

الْبَيْطُ

فِي شَيْخِ الْكَاغِبَةِ

رُكْنِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَرَفِ شَاهِ

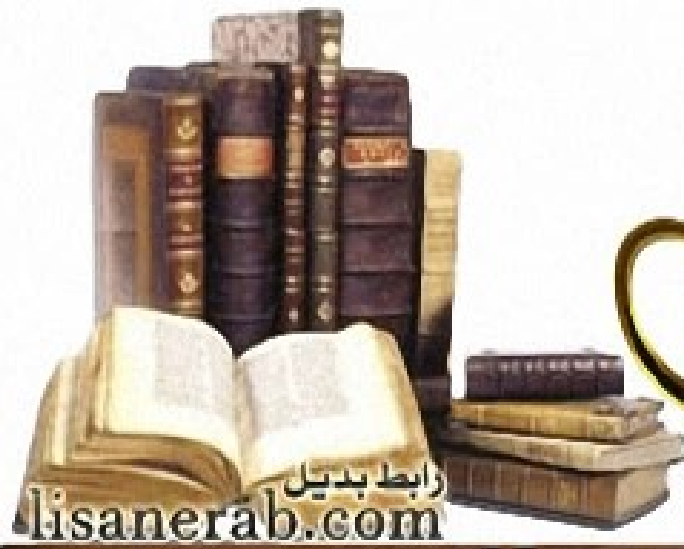
الْأَسْتَرَاذِي ت ٧١٥ هـ

الجزء الثاني

مختص

الدكتور هازم سليمان الحلبي

المكتبة الأدبية المختصة



# مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)



حقوق الطبع محفوظة

لِلنَّاشِرِ

المكتبة الأدبية المختصة

شابك (ردمك) ٠ - ٠ - ٩٠ - ٨٦٢٩ - ٩٦٤

ISBN 964 - 8629 - 90 - 0

الكتاب:	البيسط في شرح الكافية / ج ٢
المؤلف:	ركن الدين الاسترأبادي
المحقق:	الدكتور حازم سليمان الحلبي
الطبعة:	الأولى / جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ
الناشر:	المكتبة الأدبية المختصة
المطبعة:	ستارة - قم
الكتبة:	٢٠٠٠ نسخة
السعر:	١٧٠٠٠ ريال

## التوكيد

قَوْلُهُ: (التوكيدُ تابعٌ يقرّرُ أمرَ المتبوعِ في النسبةِ والشمولِ).

قَوْلُهُ: (تابعٌ) شاملٌ لجميعِ التوابعِ.

وقَوْلُهُ: (يقرّرُ أمرَ المتبوعِ) يُخرِجُ عنه البدلَ والمعطوفَ بالحروفِ.

وقَوْلُهُ: (في النسبةِ) يُخرِجُ عنه الصفةَ وعطفَ البيانِ، لأنهما وإن كانا

يقرّران أمرَ المتبوعِ، لكن لا يقرّران أمرَهُ في النسبةِ.

ألا ترى أنّك إذا قلتَ جاءني زيدٌ، عُلِمَ أنّ المجيءَ مسندٌ إلى زيدٍ، ولكن لم

يُعلَمَ أنّه، أي زيدٌ من الزيودِ، فإذا قلتَ: الظّريفُ أو<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله قرّرتَ أمرَ<sup>(٣)</sup>

المتبوعِ من حيثُ بيّنتهُ وأوضّحتهُ<sup>(٤)</sup>.

قَوْلُهُ: (أو في الشمولِ)، ليدخلَ فيه مثلُ قولك: جاءني القومُ كلُّهم، فإنّ كلُّهم

ليسَ يقرّرُ أمرَ المتبوعِ في النسبةِ، لأنّه عُلِمَ أنّ الفعلَ مسندٌ إلى القومِ، لكن يقرّرُ أمرَ<sup>(٥)</sup>

(١) في ف: ر.

(٢) في ل: ر.

(٣) كلمة (أمر) ساقطة من ت.

(٤) في ع: صحته.

(٥) في ت: أمره.

المتبوع<sup>(١)</sup> في الشمولِ لاحتمالِ أن يكونَ الفعلُ مسنداً إلى كلِّهم، وأن لا يكونَ، فإذا قيل: كلُّهم عَلِمَ أَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى الْكُلِّ<sup>(٢)</sup>.

وَلَقَائِلُ أَنْ يُورِدَ النَّقْضَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> بِأَجْمَعِينَ<sup>(٤)</sup> وَأَخْوَاتِهَا<sup>(٥)</sup> فَإِنَّمَا تَوْكِيدٌ<sup>(٦)</sup>، مَعَ أَنَّهَا لَا تُقَرَّرُ أَمْرَ الْمَتْبُوعِ فِي النَّسْبَةِ وَلَا فِي الشَّمُولِ، لِأَنَّ كُلَّهُمْ قَرَّرَهُ فِي الشَّمُولِ.

لَا يُقَالُ: إِنَّ الْوَاحِدَةَ<sup>(٧)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً﴾<sup>(٨)</sup>

مِنْ بَابِ التَّأْكِيدِ لَكُونِهَا دَالَّةً عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ نَفْحَةٌ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ<sup>(٩)</sup>، فَصَارَ بِمِثَابَةِ زَيْدٍ زَيْدٍ وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا مِنْ بَابِ الصِّفَةِ.

لَأَنَّا نَقُولُ: إِنَّمَا حَكَمْنَا بِكُونِهَا صِفَةً لَكُونِهَا دَاخِلَةً فِي حَدِّ الصِّفَةِ، لَكُونِهَا دَالَّةً عَلَى مَعْنَى فِي مَتْبُوعِهَا، أَوْ حَكَمْنَا بِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِتَأْكِيدٍ، لِإِعْدَمِ دُخُولِهَا فِي حَدِّ التَّأْكِيدِ، لِعَدَمِ كُونِهَا مُقَرَّرَةً أَمْرَ الْمَتْبُوعِ، لَا فِي النَّسْبَةِ وَلَا فِي الشَّمُولِ، وَقَوْلُهُ: فَصَارَ بِمِثَابَةِ<sup>(١١)</sup>:

(١) كلمة (المتبوع) ساقطة من ت.

(٢) أنظر ١: ١١٩.

(٣) في ز: عليه النقض.

(٤) في الأصل، وفي ز، ف: بأجمعين.

(٥) في الأصل، وفي ت، ز، ف: أخواته والكلمة ساقطة من ل.

(٦) في ت، ع، ف، ل: توكيد.

(٧) في الأصل، وفي ف، ل: الواحد.

(٨) سورة الحاقة: ١٣. وما في النسخ: (ونفخ في الصور)، وهو سهو.

(٩) في ل: هو.

(١٠) في الأصل، وفي ز، ع، ف، ل: الواحدة، وما أثبتناه من ت.

(١١) في ز، ف: بمنزلة.

زيد زيد ممنوع، لأنَّ النَّفْخَةَ تَدُلُّ عَلَى الْوَاحِدَةِ<sup>(١)</sup> مَعَ زِيَادَةٍ، وَهِيَ: النَّفْخُ.

## أقسام التوكيد

قولُه: (وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ).

اعلم أنَّ التوكيدَ على ضربين:

### التوكيد اللفظي:

لفظيٌّ، وَهُوَ أَنْ يُكْرَّرَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى، وَهُوَ يَدْخُلُ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الْمَفْرَدَاتِ<sup>(٢)</sup> وَالْمُرَكَّبَاتِ وَالظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدًا، وَضَرَبْتُ ضَرْبًا<sup>(٣)</sup> زَيْدًا، وَإِنَّ<sup>(٤)</sup> زَيْدًا قَائِمًا، وَجَاءَنِي زَيْدٌ جَاءَنِي زَيْدًا، وَمَا أَكْرَمَنِي إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ وَقَائِدَةٌ هَذَا التَّوَكِيدُ دَفْعُ تَوْهَمِ الْمُتَكَلِّمِ أَنَّ السَّامِعَ لَمْ يَسْمَعْ مَا ذَكَرَهُ، وَ<sup>(٥)</sup> أَهْتَامُ الْمُتَكَلِّمِ بِالْمَعْنَى الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِهِ كَقَوْلِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (وَاللَّهِ لَاغْرُؤُنَّ قُرَيْشًا)<sup>(٦)</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ، لِتَوْهَمِهِ<sup>(٧)</sup> أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَبَيِّنَ لِلنَّاسِ شِدَّةَ أَهْتَامِهِ بِغُرُوبِهِمْ، وَمِنْهُ

(١) في الأصل، وفي ت، ل: الوحدة.

(٢) ساقطة من ت، ع، ف، ل.

(٣) ضربت) الثانية ساقطة من ل.

(٤) (إنَّ) الثانية ساقطة من ل.

(٥) في ف: أو.

(٦) سنن أبي داود ٢: ٢٠٧ باب الإيمان والنذور، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١.

(٧) زاد في ع: عليه السلام، وفي ت: صلعم.

قَوْلُهُ (عليه السلام) <sup>(١)</sup>: (فَنِكَاحُهَا) <sup>(٢)</sup> بَاطِلٌ <sup>(٣)</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

### التوكيد المعنوي:

ومعنوي، وَهُوَ أَنْ يُكْرَّرَ <sup>(٤)</sup> المعنى دون اللفظ وَهُوَ بِالْفَاظِ محصورة، وهي: النفس والعين، وكلا، وكل، وأكثع، وأتبع، وأبصع مع ما اشتق منها، وفائدة هذا <sup>(٥)</sup> التأكيد / ٧٦ و / إن كان بالنفس والعين دفع توهم السامع أن المتكلم تجوز في كلامه، مثلاً إذا قلت: أكرمت زيدا فقد يظن السامع أن الإكرام وقع لشيء من أسباب زيد لآله، فإذا قلت: أكرمت زيدا نفسه، أزلت ذلك الظن، وإن كان بغيرها فرغ توهم السامع أن المتكلم وضع الأعم في كلامه موضع الأخص.

والنفس <sup>(٦)</sup> والعين يؤكد بهما ما يصح توكيده <sup>(٧)</sup> من المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، باختلاف صيغتهما أو ضميرهما، ليكون دليلاً على من هو تأكيد له فيقال: زيد نفسه، والزيدان نفساهما، أو أنفسهما، وهو الأكثر، والزيدون أنفسهم وهند نفسها والهندان نفساهما أو أنفسهما، وهو الأكثر والهندات أنفسهن، ويجمع في التثنية والجمع.

(١) في ت، ف: صلعم.

(٢) في الأصل، وفي ز: فناكحها.

(٣) سنن ابن ماجه ١: ٦٠٥.

(٤) في ف: يكون.

(٥) في ف: هل.

(٦) في ل: بالنفس.

(٧) في ت، ع: توكيدهم.

أَمَّا فِي الْجَمْعِ فَوَاضِعٌ.

وَأَمَّا فِي التَّنْيَةِ فَلِلْحَاقِهَا بِالْجَمْعِ، أَوْ لِكُونِهَا أَقْلَ الْجَمْعِ عِنْدَ الْبَعْضِ<sup>(١)</sup> لَكِنْ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي التَّنْيَةِ لِمُوَافَقَةِ لَفْظِ الْجَمْعِ وَالضَّمِيرِ فِيهَا، وَأَشَارَ إِلَى مَا ذَكَرْنَا بِقَوْلِهِ: (فَالأُولَانِ يَعْمانُ بِاخْتِلَافِ صِيغَتَيْهِمَا وَضَمِيرِهِمَا)، أَي: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ يَعْمانُ الْمَفْرَدَ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعَ<sup>(٢)</sup>، وَالْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ بِاخْتِلَافِ الصِّيغِ، وَبِاخْتِلَافِ الضَّمِيرِ أَوْ بِاخْتِلَافِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لَكِنْ لَا اخْتِلَافَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، فِي التَّنْيَةِ، لَا بِالضَّمِيرِ وَلَا بِالصِّيغِ.

كِلَا:

قَوْلُهُ: (وَالثَّانِي لِلْمُتَنَّى).

أَي: كِلَا لِلْمُتَنَّى فَلَا يُؤَكِّدُ بِهِ إِلَّا مَا هُوَ مُتَنَّى وَمُخَالَفٌ فِي ضَمِيرِهِ لِيَدُلَّ عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ مِنْ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، فَيُقَالُ: جِئْنَا كِلَانَا، وَجِئْتُمَا كِلَاكُمَا وَجَاءَا كِلَاهُمَا.

هَذَا فِي الْمَذْكَرِ، أَمَّا<sup>(٤)</sup> فِي الْمُؤَنَّثِ فَيُزَادُ عَلَيْهِ التَّاءُ<sup>(٥)</sup> فَرَقاً بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ

فَيُقَالُ: جِئْنَا كِلْتَانَا وَجِئْتُمَا كِلْتَاكُمَا، وَجَاءَتَا كِلْتَاهُمَا.

(١) انظر ١: ١١٩.

(٢) في ت: الجمع.

(٣) في ف: خلاف.

(٤) في ع: وأما.

(٥) في ل: الهاء.



## باقي أَلْفَاظِ التَّأْكِيدِ

قوله: (والباقى لِغَيْرِ الْمُثْنَى).

إِعلمُ أَنَّ الباقى، وَهُوَ: كُلُّ، وَأَجْمَعُ وَأَكْتَعُ وَأَبْتَعُ وَأَبْصَعُ يَكُونُ تَأْكِيداً لِغَيْرِ الْمُثْنَى مَفْرَداً كَانَ أَوْ مَجْمُوعاً، مُذَكَّراً كَانَ أَوْ مُؤنَّثاً، بِاِخْتِلافِ<sup>(١)</sup> الضَّميرِ فِي كُلِّ، تَقولُ: كَلَّةٌ لِلْمفْرَدِ المذْكَرِ، وَكُلُّها<sup>(٢)</sup> لِلْمفْرَدِ المَوْثَبِ وَكُلُّهمُ لِلْجَمْعِ المذْكَرِ، وَكُلُّهنَّ لِلْجَمْعِ المَوْثَبِ وَلمْ تُسْتَعْمَلْ تَأْكِيداً لِلْمُثْنَى اسْتِغْناءً عَنْهُ<sup>(٣)</sup> بِكَلَا<sup>(٤)</sup> وَ<sup>(٥)</sup> بِاِخْتِلافِ الصَّيغِ فِي البَواقي.

تَقولُ لِلْمفْرَدِ المذْكَرِ: أَجْمَعُ، أَكْتَعُ، أَبْتَعُ، أَبْصَعُ<sup>(٦)</sup>.

وَلِلْمفْرَدِ المَوْثَبِ: جَمَعَاءُ، كَتَعَاءُ، بَتَعَاءُ، بَصَعَاءُ.

وَلِلْجَمْعِ<sup>(٧)</sup> المذْكَرِ: أَجْمَعونَ، أَكْتَعونَ، أَبْتَعونَ، أَبْصَعونَ.

(١) فِي ل: بِخِلافِ.

(٢) فِي ت: كَلْتا.

(٣) (عنه) لَيْسَتْ فِي الأَصْلِ، وَلا فِي ز.

(٤) فِي ف: كَلِي.

(٥) (الواو) ساقطة من ل.

(٦) فِي ز: أَجْمَعُ وَأَكْتَعُ وَأَبْصَعُ.

(٧) فِي ل: الجَمْعِ.

وللجمعِ المؤنَّثِ: جُمِعَ، كُتِعَ، بُتِعَ، بُصِعَ<sup>(١)</sup>.

أَمَّا اشتقاقُ هذه الألفاظِ فتنقولُ:

إِنْ كِلَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ الشَّيْبُ، إِذَا أَحَاطَ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

وَأَجْمَعُونَ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَمْعِ<sup>(٣)</sup>.

وَأَكْتُمُونَ، مِنْ تَكْتَعُ الْجِلْدُ إِذَا اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ عِنْدَ إِقَابِهِ عَلَى النَّارِ<sup>(٤)</sup>.

وَأَبْصَعُونَ مِنْ بَصَعَ الْعَرَقُ إِذَا اجْتَمَعَ وَتَصَبَّبَ<sup>(٥)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَلَا يُؤَكِّدُ بِكُلِّ وَأَجْمَعُ إِلَّا ذُو أَجْزَاءٍ يَصِحُّ افْتِرَاقُهَا حِسًّا أَوْ حُكْمًا).

إِعْلَمُ أَنَّ كُلًّا وَأَخْوَاتِيهِ لَا يَقَعُ تَأْكِيدُهَا إِلَّا لِمَا كَانَ لَهُ أَجْزَاءٌ حِسًّا<sup>(٦)</sup>، نَحْوُ: جَاءَنِي

الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، أَوْ حُكْمًا، نَحْوُ: اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَجْزَاءٌ حِسًّا،

فَلَهُ أَجْزَاءٌ حُكْمًا، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُشْتَرَى نِصْفُهُ، أَوْ ثُلُثُهُ، أَوْ رُبُعُهُ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَجْزَاءٌ حِسًّا وَلَا حُكْمًا، لَمْ يَقَعِ تَأْكِيدُهَا لَهُ، فَلَا يُقَالُ: جَاءَنِي زَيْدٌ

كُلُّهُ، لِعَدَمِ حُصُولِ الْأَجْزَاءِ لَهُ حِسًّا وَلَا حُكْمًا، وَإِنَّمَا اشْتَرَطَ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَجْزَاءٌ

٧٦ ظ / حِسًّا أَوْ حُكْمًا، لِكُونَ كُلِّ وَأَخْوَاتِيهِ لِلإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ، وَامْتِنَاعِ تَحْقُوقِ

(١) في ز: جمع وكتع وبتع وبصع.

(٢) في اللسان: - كلل - ١٤: ١١٦: تكلله الشيء: أحاط به.

(٣) اللسان: - جمع - ٩: ٤١١.

(٤) لم أجد هذا المعنى في ما بين يدي من معجمات.

(٥) قال في اللسان ٩: ٢٥٨، بصع العرق من الجسد يبصع بصاعة وتبصع نبع من أصول الشعر قليلاً قليلاً.

(٦) ساقطة من ل.

الإحاطة والشمول لما لا جزء له حساً ولا حكماً.

اعلم أنه لا يجوز تأكيد النكرات تأكيداً معنوياً، فلا يقال:

رأيتُ قوماً كلَّهم ولا أجمعين<sup>(١)</sup>، وقد<sup>(٢)</sup> أجازة الكوفيون فيما كان محدوداً

كقوله<sup>(٣)</sup>:

قد<sup>(٤)</sup> صرّت البكرة يوماً أجمعاً<sup>(٥)</sup>

ولأن اليوم<sup>(٦)</sup> موقّت يجوز أن يقع الفعل في بعضه، أو في كلّه، فإذا قلت: كلّه

أو أجمع أفدّت تقرير المعنى.

أمّا المانعون فتمسكوا بوجوه:

منها أن التأكيد مقرّر لأمر المتبوع في النسبة لا في ذاته، [وتقرير الشيء في

النسبة إنما يكون بعد تقريره في ذاته،]<sup>(٧)</sup> والنكرة غير متقرّرة<sup>(٨)</sup> في ذاتها<sup>(٩)</sup> فلم

(١) في ل: أجمعون.

(٢) ساقطة من: ل.

(٣) في ت، ل: لقوله.

(٤) في ت، ع، ف: وقد.

(٥) هذا الرجز مجهول القائل يستشهد به الكوفيون على جواز تأكيد النكرة المحدودة، وأنكره البصريون

حتى قالوا: أنه مصنوع وصرّت البكرة: صوتت. شرح المفصل لابن يعيش ٣: ٤٥، والمجمع ٥: ٢٠٤،

والخزائن ١: ١٨١.

(٦) في ف: يوماً.

(٧) المحصور بين المعفتين ساقط من: الأصل، ومن: ز.

(٨) في الأصل، وفي ز: مقرّرة.

(٩) في الأصل، وفي ز، ف: ذاته.

أأؤكؤء.

ومنها أن كل واحد من هذه الألفاظ التي يؤكء بها معارف فلم يجر أن يجرى على النكرة قياساً على الوصف، والجامع بينهما أن كل واحد منها مقرر لأمر المتبوع، والذي يدل على كونها معارف جريانها على المعارف، نحو قولك: رأيت الجيش أجمع، ورأيت القبيلة جمعاء، ولما جرت على المعارف كانت معارف قياساً على الصفة، وكون أكثرها غير منصرف، نحو: أجمع، وجمع، وليس منع صرفها إلا للتعريف<sup>(١)</sup> ووزن الفعل في أجمع والتعريف<sup>(٢)</sup> والعدل في جمع.

ومنها: أن تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه.

وأجابوا عن البيت بأنه لا يعرف قائله، فلم يجر الاحتجاج به وأيضاً يمكن أن يحتمل<sup>(٣)</sup> على البديل.

وعن الثاني أن اليوم، وإن كان مؤقتاً، لكنه نكرة شائعة وتأكيد الشائع بالمعرفة غير جائز قياساً على الصفة.

فالأسماء بالنسبة إلى التأكيد المعنوي على ثلاثة أضرب:

قسم لا يؤكء به أصلاً، وهي النكرة الشائعة.

وقسم يؤكء بلا خلاف وهي المعارف.

(١) في ل: التعريف.

(٢) ساقطة من: ل.

(٣) في ف: يحصل.

وَقَسَمَ فِيهِ خِلَافٌ، وَهِيَ التَّكْرَةُ الْمُحْدُودَةُ.

## تأكيدُ الضميرِ المتصلِ المرفوعِ

قوله: (وَإِذَا أُكِّدَ الْمُضْمَرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ [بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ] أُكِّدَ بِمَنْفَصِلٍ،  
مِثْلُ: ضَرَبْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ<sup>(١)</sup>).

اعلم أنَّ المظهرَ يُوكَّدُ بمثله، نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَلَا يُوكَّدُ بِالْمُضْمَرِ [لِوَجُودِ  
الْحَقَاءِ فِي الْمُضْمَرِ، وَكَوْنِ التَّأْكِيدِ لِأَجْلِ التَّعْيِينِ وَالتَّقْرِيرِ، وَالْمُضْمَرُ يُوكَّدُ بِالْمُظْهِرِ،<sup>(٢)</sup>  
نَحْوُ: زَيْدٌ ذَهَبَ هُوَ نَفْسُهُ وَبِمِثْلِهِ<sup>(٣)</sup>، سِوَاهُ كَانَا<sup>(٤)</sup> مُنْفَصِلَيْنِ، نَحْوُ: مَا ضَرَبَنِي إِلَّا أَنْتَ  
أَنْتَ، أَوْ أَحَدُهُمَا مَنْفَصِلًا، نَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ هُوَ.  
وَالْمُضْمَرُ الْمُتَّصِلُ إِذَا أُكِّدَ بِالْمُظْهِرِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا، أَوْ مَنْصُوبًا،  
أَوْ مَجْرُورًا.

فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَالتَّأْكِيدُ<sup>(٥)</sup> إِمَّا بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنِ<sup>(٦)</sup>، وَإِمَّا بِغَيْرِهِمَا<sup>(٧)</sup>.

(١) في ع: إلى آخره.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من: ل.

(٣) في ل: لثله.

(٤) في ف، ل: كان.

(٥) في ل: بالتأكيد.

(٦) (والعين) ليس في ف.

(٧) في ل: بغيرها.

فإن كان الأول لم يؤكّد بهما إلا بعد تأكّيدِه بالضمير، نحو: زيد ذهب هو نفسه، وذلك لأنّ النفس والعين، يلبان العوامِل، فلو جعلتْهُمَا تأكيداً للضمير المُستَكِينِ مِنْ غيرِ تأكيدِ بالمنفصلِ لالتبسَ التأكيدُ بالفاعلِ في كثيرٍ مِنَ الأَمْرِ، فأُتِيَ بالمنفصلِ أولاً لإزالة اللبسِ.

وأجرى ما لا يلتبسُ بالفاعلِ، وهو ما إذا كان الضميرُ بارزاً، نحو: ضربت أنت نفسك، مجرى ما يلتبسُ في تأكّيدِه أولاً بالمنفصلِ، ثمّ تأكّيدُه بهما. وإن كان التأكيدُ بغيرِهما لم يُحتجِ إلى تأكّيدِه بمنفصلٍ أولاً، نحو: أجمعون، لأنّه لا يلي العوامِلَ، لا يُقال: جاءني أجمعون.

وإذا كان كذلك لم يلتبسِ بالفاعلِ.

وأما كلُّهُمُ فإنّه وإن كان يلي العاملَ قليلاً، نحو: جاءني كلُّهُمُ، ورأيتُ كلُّهُمُ، أجرى مجرى<sup>(١)</sup> أجمعون في عدمِ الاحتياجِ بتأكيدِ مُنفصلٍ أولاً لكونِ الأصلِ فيه / ٧٧ و / أن لا يكونَ إلا تأكيداً لمساواته لـ (أجمعون) في الاشتغال والإحاطة.

وإن كان الضميرُ مجروراً أو منصوباً لم يُحتجِ إلى تأكّيدِه بمنفصلٍ، تقول: ضربتُك نفسك، وعينك، ومررتُ بك نفسك، لعدم الالتباسِ هاهنا.

ولهذا قيّد: الضميرُ بالرفوعِ، وإنما قيّد الضميرَ المرفوعَ بالمتصلِ لأنّه لو كان

منفصلاً لجاز تأكّيدُه بالنفسِ، والعينِ، لعدم الالتباسِ.

(١) في ل: مجراء.

وإنما<sup>(١)</sup> قَالَ: بالنفس، والعين، لأنَّ التأكيد لو كَانَ بِغَيْرِهِمَا، لِمَازَ بِغَيْرِ التأكيدِ  
بِالْمَنْفَصِلِ، لِمَا ذَكَرْنَا.

وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُ النَّفْسِ، وَالْعَيْنِ عَلَى كُلِّ<sup>(٢)</sup>، وَأَجْمَعِينَ، لِكَوْنِهِمَا  
دَالِّينَ عَلَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ ذَاتِهِ، وَعَدَمِ دَلَالَةِ كُلِّ، وَأَجْمَعِينَ عَلَيْهِمَا، بَلْ عَلَى الْإِحَاطَةِ،  
وَالشَّمُولِ.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَاتِ الْمَتَّبِعِ أَقْدَمُ<sup>(٣)</sup> {عَلَى مَا يَدُلُّ<sup>(٤)</sup> عَلَى وَصْفِهِ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ يَجِبُ  
أَيْضًا تَقْدِيمُ كُلِّهِمْ عَلَى أَجْمَعِينَ<sup>(٦)</sup> [ظَهْوَرِ مَعْنَى الْإِحَاطَةِ فِي أَجْمَعِينَ]<sup>(٧)</sup> أَكْثَرَ مِنْهَا فِي  
كُلِّهِمْ،<sup>(٨)</sup> {فِي كَوْنِ أَقْرَبِ إِلَى الْوَصْفِيَّةِ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ كُلُّهُمْ أَقْرَبَ مِنْ ذَاتِ الْمَتَّبِعِ  
مِنْ أَجْمَعِينَ، فَلِذَلِكَ قُدِّمَ كُلُّهُمْ عَلَى أَجْمَعِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَجَدَ<sup>(٩)</sup> الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ  
أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾<sup>(١٠)</sup>.

فَقَوْلُهُ كُلُّهُمْ أَفَادَ أَنَّ السُّجُودَ شَامِلٌ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْمَلَائِكَةِ، وَقَوْلُهُ: أَجْمَعُونَ

(١) في ف: ها هنا.

(٢) في ع، ف: كلهم.

(٣) كان عليه أن يقول: مقدم.

(٤) (على ما يدل) ليس في ف.

(٥) في ت، ع: صفته، وفي ف: صفاته.

(٦) في الأصل، وفي ز، ل: أجمعون.

(٧) في الأصل، وفي ز، ف: أجمعون، وما بين المعقنين ليس في ت.

(٨) ما بين المعقنين ساقط من ل.

(٩) في الأصل، وفي ز، ع، ف، ل: سجد.

(١٠) سورة الحجر: ٣٠ - ٣١، وسورة ص: ٧٣ - ٧٤.

أَفَادَ أَنَّهُمْ سَجَدُوا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

## أَكْتَعُ وَأَخْوَاهُ

قَوْلُهُ: (وَأَكْتَعُ وَأَخْوَاهُ<sup>(١)</sup> أَتْبَاعٌ لِأَجْمَعِ).

اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ الْمُؤَكَّدَةَ هَا تَرْتِيبٌ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَ<sup>(٢)</sup> الْإِخْلَالَ بِهِ لَحْنٌ، وَذَلِكَ التَّرْتِيبُ أَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَى كُلِّ، ثُمَّ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ أَكْتَعُونَ، ثُمَّ أَبْتَعُونَ، ثُمَّ أَبْصَعُونَ، ثُمَّ لَهْمٌ فِي ذَلِكَ وَجِهَانٍ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الثَّانِي تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ.

وَالثَّالِثُ لِلثَّانِي.

وَالرَّابِعُ لِلثَّالِثِ، وَ<sup>(٣)</sup> هَكَذَا إِلَى آخِرِهِ<sup>(٤)</sup>.

وَالثَّانِي: أَنَّ الْجَمِيعَ تَأْكِيدٌ<sup>(٥)</sup> لِلْمُؤَكَّدِ الأَوَّلِ، لِأَنَّهَا كَالصِّفَاتِ الْمُتَكَرِّرَةِ فِي أَنَّهَا

صِفَاتٌ لِلأَوَّلِ<sup>(٦)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَلَا يَتَقَدَّمُ).

(١) فِي ع: أَخْوَاتِهِ.

(٢) (الوَاو) سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٣) (الوَاو) لَيْسَتْ فِي الأَصْلِ، وَلَا فِي ز، ع، ف.

(٤) فِي ل: غَيْرِ النِّهَايَةِ.

(٥) فِي ت: تَوَاكَيْدٌ.

(٦) فِي ع: الأَوَّلِ.



أي: لَا يَتَقَدَّمُ أَكْتَعُ وَأَخَوَاهُ<sup>(١)</sup> عَلَى أَجْمَعَ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّهُ جَوَّزَ  
الْإِبْتِدَاءَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا<sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَذِكْرُهَا دُونَ ضَعِيفٍ).

أَيُّ: وَذِكْرُ أَكْتَعٍ وَأَخَوِيهِ دُونَ ذِكْرِ أَجْمَعَ ضَعِيفٌ لِعَدَمِ دَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنَى  
الْجَمْعِيَّةِ، دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ.

وَقَدْ أُجَازَ بَعْضُهُمْ حَذْفَ أَجْمَعِينَ مَعَ تَرْتِيبِ مَا بَعْدَهَا.

وَأُجَازَ بَعْضُهُمْ جَاءَ نِي الْقَوْمِ أَكْتَعُونَ، وَلَا بُرْهَانَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا، لَكِنَّ مَا  
ذَكَرْنَاهُ أَوْلَى أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا وَشُهْرَةً.

---

(١) في ل: اخواته.

(٢) تقدمت ترجمته ١: ١٥٦.

(٣) الفصل: ١١٤، وشرح الفصل لابن يعين ٣: ١٦.

## البدلُ

### تعريفه:

قوله: (البدلُ تابعٌ مقصودٌ بما نُسبَ إلى المتبوعِ دونَه) <sup>(١)</sup>.

قوله: (تابعٌ) شاملٌ لجميعِ التوابعِ.

قوله: (مقصودٌ بما نُسبَ إلى المتبوعِ) يُخرجُ جميعَ التوابعِ إلا المعطوفَ بالحروفِ لكونه مقصوداً بالنسبةِ أيضاً، وقوله: (دونَه) يُخرجُ المعطوفَ بالحروفِ أيضاً، لكونِ متبوعه مقصوداً بالنسبةِ أيضاً، بخلافِ متبوعِ البدلِ، فإنه توطئةٌ لما بعده.

ألا ترى أنك إذا قلتَ: اشتريتُ العبدَ نصفَه فالمُشترى هو [النصف لا] <sup>(٢)</sup>

العبدُ؟

ولقائلٍ أن يُوردَ النقضَ عليه بمثلِ قولنا: ما قامَ أحدٌ إلا زيدٌ، فإنَّ زيدا <sup>(٣)</sup> بدلٌ من أحدٍ <sup>(٤)</sup> مع عدمِ كونه مقصوداً بما نُسبَ إلى المتبوعِ. وإن قال: المرادُ من النسبةِ أعمُّ من أن تكونَ وجوديةً، أو عدميةً <sup>(٥)</sup>، كما هو

(١) في ع: إلى آخره.

(٢) في ف: نصف.

(٣) في ف: زيد.

(٤) (من أحد) ليس في ف.

(٥) (أو عدمية) ليس في الأصل، ولا في ز.

المُضْطَلَعُ عِنْدَ النَّحَاةِ، كَانَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ لَا نَسْلُمُ أَنْ الْمَتَّبِعَ لَيْسَ بِمَقْصُودٍ بِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَظَاهِرٌ أَنَّهُ مَقْصُودٌ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرِبٍ، لِأَنَّ مَدْلُولَهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَدْلُولُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أَوْ لَا يَكُونُ.

والأول: بدل [الكل من الكل] <sup>(١)</sup>، نحو: جَاءَنِي زَيْدٌ <sup>(٢)</sup> أَخُوكَ.

والثاني: إمَّا أَنْ يَكُونَ بَعْضَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أَوْ لَا يَكُونُ.

والأول بدل [البعض] <sup>(٣)</sup> من الكل، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ.

والثاني: إمَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا اشْتِمَالٌ، وَمُلابَسَةٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ.

والأول: بَدَلُ الْاِشْتِمَالِ، وَالْمَرَادُ مِنَ الْاِشْتِمَالِ، مُلَابَسَةٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ،

سِوَاهُ أَكَانَ <sup>(٥)</sup> أَحَدُهُمَا دَاخِلًا فِي الْآخِرِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ / ٧٧ ظ / وَسِوَاهُ أَكَانَ <sup>(٦)</sup> الثَّانِي

مَتَعَلِّقًا بِالْأَوَّلِ، أَوْ بِالْعَكْسِ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ وَالِدَارُ حُسْنُهَا.

والثاني: بَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ: مَرَزْتُ بِرَجْلِ حِمَارٍ، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ: بِحِمَارٍ فَسَبَقَكَ

لِسَائِكَ إِلَى أَنْ قُلْتَ: بِرَجْلِ، ثُمَّ اسْتَدْرَكْتَهُ، وَقُلْتَ حِمَارٍ، وَالْمَرَادُ مِنَ الْغَلَطِ فِي قَوْلِنَا:

بَدَلُ الْغَلَطِ هُوَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ، لِأَنَّ الْبَدَلَ لَيْسَ بِغَلَطٍ، بَلِ الْغَلَطُ هُوَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ فَيَكُونُ

مَعْنَاهُ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الْغَلَطِ.

(١) (من الكل) ليس في ف.

(٢) كلمة (زيد) ساقطة من ع.

(٣) ما بين المعقنين ساقط من ت.

(٤) في ف: بعض.

(٥) في ت، ف، ل: كان.

(٦) في ت، ف، ل: كان.

وَاعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ [غَيْرُ مُنْحَصِرَةٍ، فِيهَا ذَكَرُوهُ مِنْ الْأَقْسَامِ بِحَسَبِ الْقِسْمَةِ] <sup>(١)</sup> الْعَقْلِيَّةِ، لِأَنَّهَا تُخْرِجُ الْأَقْسَامَ خَمْسَةً، لِأَنَّهُ <sup>(٢)</sup> إِمَّا أَنْ يُبَدَلَ الْكُلُّ مِنَ الْكُلِّ، أَوْ الْبَعْضُ مِنَ الْكُلِّ أَوْ الْكُلُّ مِنَ الْبَعْضِ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ، فَتَصِيرُ مَعَ الْقِسْمَيْنِ الْآخَرَيْنِ خَمْسَةً، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ، مَتَمَسِّكاً بِجَوَازِ <sup>(٣)</sup> قَوْلِكَ: نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ فَلِكِهِ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسَجِّسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ <sup>(٤)</sup>

فَقَوْلِكَ: فَلِكِهِ بَدَلَ مِنَ الْقَمَرِ، وَهُوَ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْبَعْضِ، وَكَذَلِكَ طَلْحَةَ بَدَلُ

مِنْ: أَعْظَمًا، وَهُوَ كُلُّ الْأَعْظَمِ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يُجِيبَ عَنِ الْأَوَّلِ:

أَمَّا أَوَّلًا: فَبِأَنَّ يُتَمَعَّ جَوَازُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

{وَأَمَّا <sup>(٥)</sup> ثَانِيًا: فَبِأَنَّ يُتَمَعَّ كَوْنُ الْفَلَكِ كُلِّ الْقَمَرِ، [فَبِإِنَّ الْقَمَرَ] <sup>(٦)</sup> لَيْسَ جِزْءًا مِنْهُ

(١) ما بين المعقتين ساقط من الأصل.

(٢) في ف: لأنها.

(٣) في ت، ل: لجواز.

(٤) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات، ويروى (رحم) مكان (نضّر) وطلحة الطلحات: أحد أجواد العرب وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، سمي بهذا الإسلام لأنه قد فاق عدداً من الأجواد اسم كل واحدٍ منهم (طلحة). الديوان: ٢٠، والمقتضب ٢: ١٨٦، وشرح المفصل لابن يعيش ١: ٤٧، والهمع ٥: ٢١٦.

(٥) ساقطة من ل.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ف، ل.

بل مركزاً<sup>(١)</sup>، فيه كالتص في الحائِم.

وأما تالياً،<sup>(٢)</sup> فبأن تقول: إنه بدل الاشتغال لكون القلک مشتبلاً على القتر.

وظاهر أنه كذلك، أو تقول: إنه بدل الغلط.

وعن الثاني: بأن الرواية بجزء<sup>(٣)</sup> طلحة<sup>(٤)</sup> على حذف المضاف وإبقاء المضاف

إليه على حاله، أي أعظم طلحة الطلحات {وَلَوْ سَلِمَ [أَنْ] <sup>(٥)</sup> الرواية بنصب

طلحة<sup>(٦)</sup>، لكان على تقدير حذف المضاف، وإعطاء المضاف إليه اعراب المضاف،

وكيف ما كان الرواية كان على تقدير حذف المضاف<sup>(٧)</sup>، فإذا يكون بدل الكل من

الكل.

وقال بعضهم: البدل ثلاثة، لأن بدل البعض من الكل قسم من أقسام بدل

الاشتغال وجبته لم يجر أن يجزأ فبما لا يستحالة كون الشيء الواحد قسماً لشيء

وقسماً له.

ويمكن أن يقال في جوابه إنه<sup>(٨)</sup> لما كان بدل البعض من الكل مخصوصاً

(١) في ف: مركز.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٣) في ل: نحو، والكلمة ساقطة من ت.

(٤) في ع: الصلحة.

(٥) زيادة يقتضها السياق.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ف.

(٧) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٨) في ل: مجاب.

بخواص، لم تكن في بدل الاشتغال أفردوه بالذكر، وإن لم يكن في ذكره كثير احتياج، كما أفردوا الجملة الظرفية بالذكر مع كونها فعلية بالحقيقة، وكذلك الجملة الشرطية.

وَأَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يُجَوِّزْ<sup>(١)</sup> إِدْخَالَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى الْكُلِّ وَبَعْضٍ مَعَ تَجْوِيزِ<sup>(٢)</sup> الْمَصْنَفِ إِتْيَاهُ<sup>(٣)</sup>، وَتَمَسَّكَ بِأَنَّهَا مَعْرِفَتَانِ، لِكُونِهِمَا فِي تَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ. وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَازُ قَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِكُلِّ قَائِمًا، وَبِبَعْضٍ قَائِمًا، وَلِأَنَّ سَبِيوِيَهَ نَصَّ عَلَى أَنَّهَا مَعْرِفَتَانِ<sup>(٤)</sup>، وَذَكَرَ فِي بَيَانِهِ أَنَّهُ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا إِذَا جَرَى ذِكْرُ قَوْمٍ فَاسْتُغْنِيَ بِمَا جَرَى مِنَ الذِّكْرِ عَنْ أَنْ يُضَافَ إِلَى الْمُضْمَرِ الْمَذْكُورِ. وَجَوَابُهُ: أَنْ نَقُولَ إِنَّمَا جَازَ الْحَالُ مِنْهَا، إِذَا كَانَا فِي تَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ لِكُونِهِمَا حَيْثُذِ مَعْرِفَتَيْنِ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَا مَعْرِفَتَيْنِ فِي جَمِيعِ الصُّورِ، وَهُوَ إِذَا لَمْ يَكُونَا فِي تَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ سَبِيوِيَهَ أَنَّهَا مَعْرِفَتَانِ لِكُونِهِمَا فِي تَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ<sup>(٥)</sup>، وَلَيْسَا كَذَلِكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ، وَظَاهِرٌ أَنَّهَا لَيْسَا فِي تَقْدِيرِ الْإِضَافَةِ هَاهُنَا، فَحَسُنَ إِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهِمَا.

(١) في ل: يجوزوا.

(٢) في ل: تجوز.

(٣) انظر ١: ١١٩.

(٤) قال في الكتاب ١: ٢٧٣: هذا باب ما ينتصب خبره لأنه معرفة، وهي معرفة لا توصف ولا تكون وصفاً.

وذلك قولك: مررت بكل قائماً ومررت ببعض قائماً وبعض جالساً.

(٥) المصدر السابق نفسه.

قوله: (ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين) <sup>(١)</sup>.

إعلم أنَّ البَدَلَ والمُبْدَلَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> قَدْ يكونان مَعْرِفَتَيْنِ، وَقَدْ يكونان نَكْرَتَيْنِ، وَقَدْ يكونُ البَدَلُ مَعْرِفَةً والمُبْدَلُ مِنْهُ نَكْرَةً، وَقَدْ يكونُ بالعكسِ، والبَدَلُ أَيْضاً على ما ذكرنا أربعةً، فيصيرُ المجموعُ سِتَّةَ عَشَرَ، لأنَّ حاصلَ <sup>(٣)</sup> ضربِ الأربعةِ في الأربعةِ سِتَّةَ عَشَرَ.

أَمَّا إِذَا كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ فِي الإِبْدَالِ الأربعةِ، فَنَحْوُ: زَيْدٌ أَخُوكَ، ورَأْسُهُ، وزَيْدٌ عِلْمُهُ، وزَيْدٌ الحِمَارُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٤)</sup>.

وَأَمَّا إِذَا كَانَا <sup>(٥)</sup> / ٧٨ و / نَكْرَتَيْنِ فِيهَا، فَنَحْوُ <sup>(٦)</sup> قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ <sup>(٧)</sup>، وَرَجُلٌ يَدُلُّهُ، وَرَجُلٌ عِلْمٌ لَهُ، وَرَجُلٌ حِمَارٌ لَهُ <sup>(٨)</sup>. وَأَمَّا إِذَا كَانَ المُبْدَلُ مِنْهُ نَكْرَةً، والبَدَلُ مَعْرِفَةً فِيهَا فَكَقَوْلِهِ <sup>(٩)</sup> تَعَالَى:

(١) في ع: مختلفتين.

(٢) (منه) ساقطة من: ل.

(٣) في ع: الحاصل.

(٤) سورة الفاتحة: ٦ - ٧.

(٥) في ع: كان.

(٦) في الأصل، وفي ز: نحو.

(٧) سورة يوسف: ٢٠.

(٨) (حمار له) ساقطة من: ع.

(٩) في الأصل: كقوله.

﴿صِرَاطٍ<sup>(١)</sup> مُسْتَقِيمٍ<sup>(٢)</sup> صِرَاطِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>﴾<sup>(٤)</sup>، وَرَجُلٌ رَأْسُهُ وَرَجُلٌ عِلْمُهُ، وَرَجُلٌ الْحِمَارُ<sup>(٥)</sup>.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْمُبْدَلُ مِنْهُ مَعْرِفَةً وَالْبَدَلُ نَكْرَةً، فَنَحْوُ: زَيْدٌ غَلَامٌ لَكَ، وَزَيْدٌ يَدُهُ لَهْ وَزَيْدٌ عِلْمٌ لَهُ، وَزَيْدٌ حِمَارٌ.

قَوْلُهُ: (وَإِذَا كَانَ نَكْرَةً مِنْ مَعْرِفَةٍ فَالْتَعَتْ).

أَيُّ: إِذَا أُبْدِلَ النِّكْرَةُ مِنَ المَعْرِفَةِ وَجَبَ أَنْ تُوصَفَ النِّكْرَةُ، لِأَنَّ الغَرَضَ مِنَ البَدَلِ هُوَ التَّأَكِيدُ وَالتَّبْيِينُ، وَلَيْسَ فِي النِّكْرَةِ الغَيْرِ<sup>(٦)</sup> المَخْصُوصَةِ تَخْصِيصٌ، وَتَبْيِينٌ، لِأَنَّ<sup>(٧)</sup> البَدَلُ هُوَ المَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ دُونَ المُبْدَلِ مِنْهُ، فَكُرِهَ أَنْ يَكُونَ مَنحَطًّا عَنْهُ مِنْ كُلِّ الوَجْهِ<sup>(٨)</sup> فَآتَى بِصِفَةِ لِتِلْكَ النِّكْرَةِ لِتَكُونَ كَالجَائِرِ لِلنَّقْصِ<sup>(٩)</sup> [الَّذِي فِيهِ،<sup>(١٠)</sup> وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِالنَّاصِبِ نَاصِبِيَّةٍ كَازِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾<sup>(١١)</sup>].<sup>(١٢)</sup>

(١) في ت: الصراط.

(٢) في ت: المستقيم.

(٣) زاد في ل: الذي.

(٤) سورة الشورى: ٥٢ - ٥٣. والنص في المصحف:

﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

(٥) في ت، ل: حمار.

(٦) انظر ١: ٨٣ و١٤٧.

(٧) في ف: ولان.

(٨) هكذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: من كل وجه.

(٩) العبارة مأخوذة من شرح الكافية لابن الحاجب: ٦٢.

(١٠) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(١١) الكلمة ليست في ت، ف، ل.

(١٢) سورة العلق: ١٥ - ١٦. من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَبْنِي لَهُ مَبْنِيًّا وَلَا تَحْسَبِ لَهُ الْوَدَانَ أَنَّهُ لَدِينٌ﴾.



وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيْعَ بَدَلِ نَكْرَةٍ غَيْرَ مَوْصُوفَةٍ قَلِيْلًا، إِذْ لَا فَائِدَةَ فِيهِ، لَكِنَّهُ جَاءَ،  
نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٌ﴾<sup>(١)</sup>، وَنَحْوَ قَوْلِهِ:

وَلَكِنِّي بَلِيْتُ بِوَصْلِ قَوْمٍ لَمْ لَمْ<sup>(٢)</sup> وَمَنْكَرَةٌ جِسْمٍ<sup>(٣)</sup>

قَوْلُهُ: (وَيَكُونَانِ ظَاهِرَيْنِ وَمُضْمَرَيْنِ وَمُخْتَلِفَيْنِ).

أَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ أُخْرَى بِخِلَافِ الْقِسْمَةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الظُّهُورِ، وَالِإِضْمَارِ،  
وَلَيْسَ هَذِهِ بِدَاخِلَةٍ فِي الْأُولَى، وَلَا الْأُولَى بِدَاخِلَةٍ فِي هَذِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ  
يَكُونَا<sup>(٤)</sup> نَكْرَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ، وَهُمَا مُضْمَرَانِ<sup>(٥)</sup>.

وَالْحَقُّ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ تَتَدَاخَلُ بَعْضُ أَقْسَامِ الْقِسْمَةِ الْأُولَى فِي هَذِهِ الْقِسْمَةِ،  
وَبَعْضُ هَذِهِ الْقِسْمَةِ فِي الْقِسْمَةِ الْأُولَى، فَإِنَّ الْمَعْرِفَتَيْنِ قَدْ يَكُونَانِ [ظَاهِرَيْنِ، وَقَدْ  
يَكُونَانِ مُضْمَرَيْنِ، وَقَدْ يَكُونَانِ]<sup>(٦)</sup> مُخْتَلِفَيْنِ، وَأَنَّ<sup>(٧)</sup> الظَّاهِرَيْنِ قَدْ يَكُونَانِ مَعْرِفَتَيْنِ،  
وَقَدْ يَكُونَانِ نَكْرَتَيْنِ، وَقَدْ يَكُونَانِ مُخْتَلِفَيْنِ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ بَيْنَ الظَّاهِرَيْنِ وَبَيْنَ الْمَعْرِفَتَيْنِ عَمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ  
وَجْهِ. وَإِذَا عَرُفْتَ ذَلِكَ فَتَقُولُ:

(١) سورة فاطر: ٢٧. من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيْبٌ سُودٌ﴾.

(٢) الكلمة مطبوسة في الأصل، وفي ت: قلم، وفي ل: سم، وما أثبتناه عن: ز، ف.

(٣) البيت لا يعرف قائله.

(٤) في ل: يكونان.

(٥) في ز: مضميرين.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ز.

(٧) في ف: وإن كان.

البدلُ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقِسْمَةِ أَرْبَعَةٌ، وَالْإِبْدَالُ أَرْبَعَةٌ، فَإِذَا ضُرِبَ أَحَدُهُمَا فِي  
الْآخِرِ صَارَ حَاصِلُ الضَّرْبِ سِتَّةَ عَشَرَ.  
أَمَّا بَدَلُ الظَّاهِرِ مِنَ الظَّاهِرِ فِيهَا، فَنَحْوُ<sup>(١)</sup>: زَيْدٌ أَخْوَكُ وَرَأْسُهُ وَعَلْمُهُ  
وَحِمَارُهُ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا بَدَلُ الْمُضْمَرِ مِنَ الْمُضْمَرِ فِيهَا<sup>(٣)</sup>، فَنَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ إِيَّاهُ، وَيَدُ زَيْدٍ قَطَعَتْهُ  
إِيَّاهَا، وَجَهْلُ الزَّيْدِيِّنِ كَرَهْتُهُمَا إِيَّاهُ، وَحِمَارُ الزَّيْدِيِّنِ كَرَهْتُهُمَا إِيَّاهُ.  
وَلَوْ قِيلَ إِيَّاهُ تَأْكِيدٌ لِلْمُضْمَرِ الْأَوَّلِ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، لَمْ يَكُنْ بَعِيداً.  
وَأَمَّا بَدَلُ الْمُضْمَرِ مِنَ الْمُظْهِرِ فِيهَا<sup>(٤)</sup>، فَنَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ، وَقَطَعْتُ يَدَ  
زَيْدٍ إِيَّاهَا.

وَكَرِهْتُ جَهْلَ زَيْدٍ إِيَّاهُ.

وَكَرِهْتُ حِمَارَ زَيْدٍ إِيَّاهُ.

وَأَمَّا بَدَلُ الْمُظْهِرِ مِنَ الْمُضْمَرِ<sup>(٥)</sup> فَعَكْسُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ أَمْثَلَتُهَا، وَمِثْنُهُ قَوْلُ

الفرزدقي:

عَلَى جُودِهِ لَضَنٌّ بِالْمَاءِ حَاتِمٍ<sup>(٦)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: نَحْوُ، وَالْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

(٢) فِي ت، ف: الْحِمَارُ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ت، ف.

(٤) فِيهَا سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ز.

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع.

(٦) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِيِّ، وَيُرْوَى: بِالْمَاءِ حَاتِمٌ، وَفِيهِ أَهْوَاءٌ، وَصَدْرُهُ:

قَوْلُهُ: (وَلَا يُبَدَّلُ ظَاهِرٌ مِنْ مُضْمَرٍ بِبَدَلٍ كُلِّ [مِنْ كُلِّ] <sup>(١)</sup> إِلَّا مِنَ الْغَائِبِ، نَحْوُ <sup>(٢)</sup>:  
ضَرَبْتُهُ زَيْدًا. <sup>(٣)</sup>).

اعلم أن المضمَر الذي يُبدَلُ عنه المظهرُ إمَّا أن يكون متكلِّماً أو مخاطباً أو غائباً، والبَدَلُ أيضاً، إمَّا بدلُ الكلِّ من الكلِّ، أو غيره.

فإن كان البَدَلُ بَدَلَ الكلِّ مِنَ الكلِّ لم يجزِ الإبدالُ مِنَ المتكلِّمِ والمخاطبِ، فلا يُقالُ: لِي المسكينِ كَانَ الأمرُ، وَلَا عَلَيْكَ الكَرِيمِ المعولُ لئلا يلزمَ أن يكون المقصودُ بالنسبةِ أَقلَّ دلالةً مِنْ غيرِ المقصودِ، ولأنَّ هَذَا البَدَلُ يأتي موضحاً لِلْمُبَدَّلِ منه، والمتكلِّمِ والمخاطبِ في غاية الإيضاح <sup>(٤)</sup>، ولأنه لو أُبدلَ مِنْهَا لزمَ تبيينُ الشيءِ بِمَا هُوَ دونهُ في الاختصاصِ، وهو غيرُ جائزٍ عَلَى أَنَّهُ جَاءَ:

→ عَلَى خَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا

وفي الديوان:

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتِمٌ

عَلَى جُودِهِ ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ

وقبله:

فَأَنْزَرْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ

عَلَى الْقَوْمِ أَخَشَى لِحَقَاتِ الْمَلَائِمِ

والشاهد في البيتِ (حاتم) بالكسر على أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الضميرِ المجرورِ محلاً بالإضافةِ في: (جوده).

ينظر: ديوان الفرزدق ٢: ٨١٢، وشرح شذور الذهب: ٢٤٥، ٤٤٢.

(١) في ت، ز، ف: الكلُّ من الكلِّ، وما بين المعفتين ليس في مجموع مهبات المتون: ٤٠٢.

(٢) في الأصل، وفي ع، ف: مثل.

(٣) في ع: إلى آخره.

(٤) في ل: الوضوح.

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ<sup>(١)</sup> مِنِّي

بَازِلٌ عَامِينَ حَدِيثُ سِنَّ<sup>(٢)</sup>

برفعِ بازِلٍ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ مَبْتَدَأٍ، وَنَصِيهِ عَلَى الْحَالِ وَجَرَّهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْيَاءِ

فِي مِنِّي.

وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْبَدَلُ بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ فَجَازَ إِدَالُ الظَّاهِرِ مِنَ الْمُسْتَكَلِّمِ،

وَالْمُخَاطَبِ لِعَدَمِ كَوْنِ مَدْلُولِ<sup>(٣)</sup> الثَّانِي عَيْنَ الْمَدْلُولِ<sup>(٤)</sup> الْأَوَّلِ.

فَإِذَا يَجْتَنِعُ أَنْ يُقَالَ: لَزِمَ تَبْيِينُ الشَّيْءِ بِمَا هُوَ دُونَهُ فِي الْاِخْتِصَاصِ / ٧٨ ظ /

وَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: اشْتَرَيْتَكَ نِصْفَكَ، وَاشْتَرَيْتَنِي نِصْفِي، وَأَعْجَبْتَنِي عِلْمَكَ،

وَأَعْجَبْتُكَ عِلْمِي، وَضَرَبْتُكَ الْحِمَارَ وَضَرَبْتَنِي الْحِمَارَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا أَلْفَيْتَنِي جِلْمِي مُضَاعَا<sup>(٥)</sup>

(١) فِي ل: الْعِرَابِ.

(٢) يَرُودُ: (سَدِيس) مَكَانَ (حَدِيثِ)، وَ(السَّن) مَكَانَ (سَن)، كَمَا يَرُودُ بَعْدَهُ:

لِمِثْلِ هَذَا وَوَلَدْتَنِي أُمِّي:

تَنْقِمُ: تَكْرَهُ، وَالْحَرْبُ الْعَوَانَ الْمَتَجَدِّدَةُ، وَالْبَازِلُ: الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْقُوَّةِ.

وُنُسِبَ هَذَا الرَّجْزُ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِلَى أَبِي جَهْلٍ.

الْمُقْتَضَبُ ١: ٣٥٣، وَالْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ١: ٢٧٦، وَمَغْنِي اللَّيْسِبِ: ٤٦، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ١: ١٤٧.

(٣) فِي ت: الْمَدْلُولِ.

(٤) فِي ت، ف: مَدْلُولِ.

(٥) لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ، وَنُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ، وَصَدْرُهُ:

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكَ لَنْ يُطَاعَا

وَيَرُودُ: (حَكَمَك) مَكَانَ (أَمَرَكَ). دِيوَانُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ - تَحْقِيقُ الْمَعْبُودِ - ٣٥، وَالْكِتَابُ

١: ٧٨، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢: ٧٣ وَ ٤٢٤، وَالْحِزْنَانَةُ ٥: ١٩١.

فَجِلْمِي بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَفْعُولِ الَّذِي فِي الْفَيْتِي.  
وَأَمَّا بَدَلُ الظَّاهِرِ مِنَ الغَائِبِ فَجَائِزٌ سِوَاهُ كَانَ بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ أَوْ غَيْرَهُ،  
لِعَدَمِ المَانِعِ لكونِهِ صَالِحاً لغيرِ وَاحِدٍ كَالظَّاهِرِ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَلْزَمْ تَبْيِينُ الشَّيْءِ بِمَا هُوَ  
دُونَهُ فِي الاختِصَاصِ.

لَا يُقَالُ: قَدْ جَوَّزْنَا إِيدَالَ النِّكَرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ، فَكَيْفَ مَنَعَتْ إِيدَالَ المَعْرِفَةِ مِنَ  
مَعْرِفَةٍ، هِيَ أَعْرَفُ مِنْهَا، وَهِيَ إِيدَالُ الظَّاهِرِ مِنَ المُضْمَرِ المُتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ، بَدَلُ  
الكُلِّ مِنَ الكُلِّ. لِأَنَّا نَقُولُ<sup>(١)</sup>: إِنَّمَا جَوَّزْنَا إِيدَالَ النِّكَرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ إِذَا وُصِفَتِ النِّكَرَةُ،  
وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ صِفَةُ النِّكَرَةِ يُشْعِرُ بِمَعْنَى لَمْ يُشْعِرْ بِهِ البَدَلُ، وَلَا المُبَدَّلُ مِنْهُ، وَلَمْ  
تُجَوَّزْ إِيدَالُ الظَّاهِرِ مِنَ المُتَكَلِّمِ أَوْ المُخَاطَبِ لِأَنَّ البَدَلُ لَمْ يُشْعِرْ بِمَعْنَى مَا يُشْعِرُ بِهِ  
المُبَدَّلُ مِنْهُ.

فَإِنْ قِيلَ جَوَّزُوا إِيدَالَ الظَّاهِرِ مِنْ أَحَدِهِمَا بِشَرطِ الصِّفَةِ.  
قُلْنَا لَا يَجُوزُ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى وَصْفِ المُضْمَرِ لِأَنَّ البَدَلُ هُوَ المُبَدَّلُ مِنْهُ فِي المَعْنَى  
إِذَا كَانَ بَدَلُ الكُلِّ، [قَلْبُ وَصِفَ المُبَدَّلُ] (٢) كَانَ (٣) بِمِثَابَةِ أَنَّهُ وَصِفَ المُضْمَرِ،  
فَافْتَرَقَ (٤) الحَالُ بَيْنَ إِيدَالِ النِّكَرَةِ مِنَ المَعْرِفَةِ وَبَيْنَ إِيدَالِ الظَّاهِرِ مِنَ المُتَكَلِّمِ أَوْ  
المُخَاطَبِ.

(١) ساقطة من ل.

(٢) ما بين المعقنين ساقط من ل.

(٣) في ت، ع، ف: كَانُ.

(٤) في ل: فافتراق.

وَلَا يَرِدُ التَّفْضُ بِقَوْلِهِ <sup>(١)</sup> تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ﴾ <sup>(٢)</sup> فَقَدْ أُبْدِلَ الْقَائِبُ مِنَ الْمُخَاطَبِ بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، لِأَنَّ الْخِطَابَ فِي الْآيَةِ لَيْسَ لِقَوْمٍ بِأَعْيَانِهِمْ فَيَنْزِلُ مَنزِلَةَ الْغَيْبِ وَالْمَعْنَى لَقَدْ كَانَ لِلنَّاسِ <sup>(٣)</sup>، أَوْ نَقُولُ إِنَّهُ بَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ.

إِعْلَمُ أَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى أَنَّ ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ <sup>(٤)</sup> بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ، بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ <sup>(٥)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

وَذَهَبَ ابْنُ بُرْهَانَ <sup>(٦)</sup> إِلَى أَنَّهُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَا يَكْلَفُ الْحَجَّ إِلَّا مَنْ يَسْتَطِيعُهُ <sup>(٧)</sup>، فَالْنَّاسُ هَهُنَا عِنْدَهُ خَاصٌّ مُطَابِقٌ <sup>(٨)</sup> لِعِدَّةِ الْمُسْتَطِيعِينَ.

(١) في ف: بمثل قوله.

(٢) سورة الأحزاب: ٢١.

(٣) وبعض المفسرين ذهب إلى أَنَّهُ ﷺ كَانَ قُدُوةً لِلْمَكْلُفِينَ أَوْ الْمُؤْمِنِينَ. مجمع البيان ٢١: ٩٢، والبحر المحيط ٦: ٢٢٢.

(٤) سورة آل عمران: ٩٧.

(٥) الكتاب ١: ٧٥-٧٦، والكامل ٣: ١٨، وإعراب القرآن للنحاس ١: ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ١: ١٦٩، والكتشاف ١: ٤٤٨، والتبيان ١: ٢٨١، والبحر المحيط ٣: ١١، وشرح التصريح ٢: ١٥٧.

(٦) تقدّمت ترجمته ١: ٥٢٩.

(٧) شرح التصريح ٢: ١٥٧.

(٨) في ع: طابق.

وَالْحَقُّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ<sup>(١)</sup> لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْنَاهُ عَلَى مَذْهَبِهِ: وَلِلَّهِ عَلَى

الْمُسْتَطِيعِينَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنَ الْمُسْتَطِيعِينَ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْفَسَادِ.

وَالجَوَابُ عَمَّا ذَكَرَهُ: أَنَّهُ إِنَّمَا يُلْزَمُ تَكْلِيفُهُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ لَوْ لَمْ يُبَدَلْ مِنْهُ بَدَلٌ

الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَذُكِرَ فِي (مَنْ) هَذِهِ وَجْهَانِ آخِرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ (حِجٌّ) لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مضافٌ إِلَى

الْمَفْعُولِ<sup>(٢)</sup>.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ شَرْطَ جَوَابِهِ مَحذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

فَعَلَيْهِ الْحِجُّ<sup>(٣)</sup>.

إِبْدَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ:

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَجُوزُ إِبْدَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ إِذَا اتَّفَقَا فِي الزَّمَانِ وَالْمَعْنَى نَحْوَ قَوْلِ

الشَّاعِرِ<sup>(٤)</sup>:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا

تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجًا<sup>(٥)</sup>

(١) فِي ز: الْجُمْهُورُ إِلَيْهِ.

(٢) هَذَا مَذْهَبُ ابْنِ السَّيِّدِ: شَرْحُ التَّصْرِیحِ ٢: ١٥٧.

(٣) وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَسَائِنِيِّ: يَنْظُرُ أَعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١. ٣٥٣ - ٣٥٤، وَشَرْحُ التَّصْرِیحِ ٢: ١٥٧.

(٤) فِي ت، ف، ل: قَوْلُهُ.

(٥) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ.

وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ تَأْتِنَا تَأْكُلُ أَأَكُلُ مَعَكَ، لِأَنَّ الْأَكْلَ غَيْرُ مُوَافِقٍ لِمَعْنَى

الإتيان.

### إبدال الجملة من الجملة:

وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدَلَ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ، إِذَا تَوَافَقَتَا فِي الْمَعْنَى وَإِنْ اخْتَلَفَتَا [فِي

اللفظ] <sup>(١)</sup> كقوله:

ذَكَرْتُكَ وَالْحَطِيَّيْنِ يَخْطُرُ بَيْنَنَا [وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا <sup>(٢)</sup> الْمُتَّقَةَ السُّمْرُ <sup>(٣)</sup>

فَقَوْلُهُ: وَقَدْ نَهَلْتُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: وَالْحَطِيَّيْنِ يَخْطُرُ بَيْنَنَا] <sup>(٤)</sup> هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ.

وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَمْ يَكُنِ الْوَاوُ مَوْجُودًا بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبَدَّلِ مِنْهُ.

→ والحطب الجزل: الغليظ منه، وتأجج: أصله تتأجج والألف ضمير الإثنين الحطب

والنار. الكتاب ١: ٤٤٦، والمقتضب ٢: ٦١، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٥٣، و١٠: ٢٠،

والمع ٥: ٢٢١، والأشعري ٣: ١٣١، وحاشية ياسين ٢: ١٦٢.

(١) ساقط من ت، ف، ل.

(٢) (منّا) ساقطة من ت.

(٣) تقدّم الشاهد ١: ٥٤١.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز، وما أثبتناه من سائر النسخ.



## عطف البيان

تعريفه:

قوله: (عطف البيان تابع [غير صفة يوضح متبوعه])<sup>(١)</sup>.

فقوله: (تابع) شامل لجميع التوابع.

وقوله: (غير صفة) يخرج الصفة، وجاز أخذ الصفة في حد عطف البيان لكون

تعريفها مذكوراً<sup>(٢)</sup> من قبل.

وقوله: (يوضح متبوعه) يخرج البواقي كلها، لكونها غير موضحة لتبوعها.

ويرد عليه النقص بالتدال على مذهب من يقول: إن<sup>(٣)</sup> البدل بيان وتوضيح

للمبدل منه.

والحق أنه ليس كذلك.

الغرض من عطف البيان:

و<sup>(٤)</sup> اعلم أن الغرض من عطف البيان رفع اللبس كما في الوصف، إلا أنه يلزم

(١) في ع: إلى آخره.

(٢) في ع: مذكور.

(٣) (إن) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٤) (الواو) ليست في ت.

أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَعْضًا، كزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَكَانَ صِفَةً.  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اشْتِرَاكٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوْضَحَ مِنْ  
مَتَّبِعِهِ لِأَنَّهُ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ اسْمٍ مَشْتَرِكٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: مَرَزْتُ بِوَلَدِكَ زَيْدًا، فَقَدْ  
خَصَّصْتَ / ٧٩ و / وَلَدًا وَاحِدًا مِنْ أَوْلَادِهِ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا وَوَلَدٌ وَاحِدٌ كَانَ  
بَدَلًا لَا عَطْفَ بِيَانٍ.

وَيُظْهِرُ مِنْهُ أَنَّ الْبَدَلَ لَيْسَ لِبَيَانِ الْمَتَّبِعِ وَتَوْضِيحِهِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَعْضِ  
وَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ مِنْهُمْ: إِنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ أَنْ يَكُونَ أَوْضَحَ مِنْ مَتَّبِعِهِ  
لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اشْتِرَاكٌ، وَيَكُونُ عِنْدَ الْجَمَاعِ مَحْصُلُ الْوَضُوحِ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ  
أَوْضَحَ مِنَ الثَّانِي عِنْدَ الْاِفْتِرَاقِ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمَاعَةً يُكْنَى<sup>(١)</sup> كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَبِي مُحَمَّدٍ، وَاسْمُ أَحَدِهِمْ  
عَبْدُ اللَّهِ [وَاسْمُ الْآخِرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَاسْمُ الْآخِرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَيَكُونُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
أَوْضَحَ، وَأَشْهَرَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ، فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ]<sup>(٢)</sup> أَوْضَحَتْ  
الْمَتَّبِعُ الْمُحْتَمَلُ لِكُلِّ مِنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ، وَإِنْ كَانَ الْمَتَّبِعُ أَوْضَحَ مِنْ عَطْفِ الْبَيَانِ  
حَالِ الْاِفْتِرَاقِ

الفرق بين عطف البيان والبديل:

قوله: (وَفَضَّلَهُ مِنَ الْبَدَلِ لَفْظًا إِيَّيْ مِثْلِ):

(١) في ع: لم يكن.

(٢) المحصور بين المعفتين ساقط من ل.

أنا ابن التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرِ .....<sup>(١)</sup>

إَعْلَمَ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ.

أَمَّا اللَّفْظِيُّ [فَقَوْلُ الْمَرَارِ:]<sup>(٢)</sup>.

أنا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوْعًا<sup>(٣)</sup>

فَإِنَّ بَشْرًا لَوْ جُعِلَ بَدَلًا مِنَ الْبَكْرِيِّ لَمْ يَجْزُ، لَوْجُوبِ كَوْنِ الْبَدَلِ بِتَكَرِيرِ

الْعَامِلِ<sup>(٤)</sup> [لِحَيْثِهِ صَرِيحًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ جُعِلَ

عَطْفَ بَيَانٍ جَازَ لِعَدَمِ كَوْنِهِ بِتَكَرِيرِ الْعَامِلِ<sup>(٧)</sup>.

(١) في ع: إلى آخره.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ز.

(٣) البيت للمرار بن سعيد الفقعسي وبشر: هو بشر بن عمرو بن مرثد من بني بكر بن وائل قتله رجل من بني أسد فخر المرار بقتله وترقبه: تنتظر موته لتنتقض عليه، ووقوعا: جمع واقع أو مصدر، والمؤلف وشراح ألفية ابن مالك تابعا سيبويه بإضافة التارك إلى البكري تشبيها بالحسن الوجه وخفض (بشر) عطف بيان على البكري، ونسب إلى المبرد إنكار رواية الجر والقول بأنه لا يجوز في (بشر) إلا النصب بناء على أنه بدل.

الكتاب ٩٣: ١، وشرح أبيات سيبويه تأليف يوسف بن أبي سعيد السيرافي - تحقيق محمد علي الرخ -

القاهرة ٧٥: ١، وشرح المفصل لابن يعيش ٧٢: ٣، والكافية شرح الرضي ٣٤٣: ١، والمقرب ٢٤٨: ١،

وشرح شذور الذهب: ٤٣٦، وشرح ابن عقيل ٢: ٢٢٢، والهمع ٥: ١٩٤، والخزانة ٤: ٢٨٤.

(٤) يريد وجوب تكرير (التارك).

(٥) سورة الأعراف: ٧٥، من قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَنُظِفُونَ أَنُضَابِحًا مَرْسَلًا مِنْ رَبِّهِ﴾.

(٦) سورة الزخرف: ٣٣.

(٧) ما بين المعقتين ليس في ع.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ لَا نَسَلْمُ أَنْ ظُهُورَ الْعَامِلِ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ مَقْدَرٌ  
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ لِحَوَازِ أَنْ يَكُونَ ظُهُورُهُ لِلتَّكْيِيدِ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْمَ لَا يَجُوزُ إِبْدَالُ بَشْرٍ مِنَ الْبَكْرِيِّ كَمَا جَازَ جَعْلُهُ عَطْفَ بَيَانٍ  
عَنَّهُ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنَّهُ بِأَنْ يُقَالَ: الْمَقْصُودُ فِي الْبَدَلِ هُوَ الْبَدَلُ دُونَ الْمُسْتَبَدَلِ  
مِنْهُ<sup>(١)</sup>، فَيَكُونُ الْعَامِلُ مَقْدَرًا فِيهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وَدَاخِلًا عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بَقِيَّةَ التَّوَابِعِ  
كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ فِيهَا هُوَ الْأَوَّلُ.

وَإِنَّمَا قَالَ: (فِي مِثْلِ) وَلَمْ يَقُلْ فِي قَوْلِهِ:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ<sup>(٢)</sup> .....

لِأَنَّهُ جَازَ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَعْرُوفِ بِاللَّامِ إِذَا أُضْفَتْهُ إِلَى اسْمٍ فِيهِ الْأَلْفُ  
وَاللَّامُ، وَأَجْرِيَتْ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ اسْمًا<sup>(٤)</sup> عَلَمًا مَعْطُوفًا عَلَيْهِ عَطْفَ بَيَانٍ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ  
الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَدَلِ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلِ زَيْدٍ، لِأَنَّكَ لَوْ أَبْدَلْتَ زَيْدًا  
مِنَ الرَّجُلِ لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ، لِأَنَّهُ لَوْ أَبْدَلَ مِنْ لَفْظِهِ لآلَ إِلَى قَوْلِنَا: هَذَا الضَّارِبُ  
زَيْدٍ، وَهُوَ مُتَمَنِّعٌ.

وَكَذَلِكَ هَذَا الْفَرْقُ حَاصِلٌ فِي النَّدَاءِ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: يَا هَذَا زَيْدًا، بِالرَّفْعِ عَلَى

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِي ز، ع، ف، ل: عَنْهُ.

(٢) (الْبَكْرِيُّ) زِيَادَةٌ مِنْ ل.

(٣) تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ فِي ٢: ٣٤.

(٤) كَلِمَةٌ (اسْمًا) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ز.

اللفظ، والنصب على المحل، والتنوين على تقدير<sup>(١)</sup> أن تجعله عطف<sup>(٢)</sup> بيان وبالضم لا غير، على تقدير أن تجعله بدلاً عنه.

وأما الفرق المعنوي فلأن البدل هو الذي يعتمد عليه الحديث، وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان، فإن المقصود هو الأول، وذكره إنما هو<sup>(٣)</sup> لتوضيح المتبوع.

و<sup>(٤)</sup> أعلم أن الفرق بين كل واحد من التوابع، وأخواته إنما يعرف بتعريفاتها فلم يحتاج إلى التطويل.

## المبني

قوله: (المبني ما ناسب مبني الأصل، أو وقع غير مرتكب).

أعلم أن البناء مشترك بين الإسم والفعل والحرف كالأعراب، [بين الإسم والفعل]<sup>(٥)</sup> مع أن البناء في الفعل والحرف أكثر فكان<sup>(٦)</sup> من الواجب أن يذكر في قسم الفعل أو الحرف.

(١) الكلمة ساقطة من ل.

(٢) الكلمة ساقطة من ل.

(٣) كلمة (هو) ليست في ف.

(٤) (الواو) ليس في ف.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من ت، ف، ل.

(٦) (فكان) ساقطة من ل.

وَجَوَابُهُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّهُ أَرَادَ هَاهُنَا أَنْ يَذْكُرَ الْأَسْمَاءَ الْمَبْنِيَّةَ لَا الْأَفْعَالَ الْمَبْنِيَّةَ  
وَالْحُرُوفَ الْمَبْنِيَّةَ، وَكَانَ هَذَا الْقِسْمُ مَخْتَصًّا بِالِاسْمِ وَأَحْوَالِهِ، وَتَوَابِعِهِ، فَذَكَرَ الْبِنَاءَ،  
وَالْمَبْنِيَّاتِ هَاهُنَا.

وَلَمَّا فَرَّغَ [مِنْ أَقْسَامِ] <sup>(١)</sup> الْمُعْرَبِ، وَأَحْوَالِ الْأَعْرَابِ شَرَعَ فِي الْبِنَاءِ وَأَقْسَامِ  
الْمَبْنِيِّ، فَقَالَ: (الْمَبْنِيُّ مَا نَاسَبَ مَبْنِيَّ الْأَصْلِ أَوْ وَقَعَ غَيْرَ مَرْكَبٍ).

وَلَمَّا كَانَ الْمُعْرَبُ مُعْرَبًا بِشَرْطَيْنِ: التَّرْكِيبِ وَعَدَمِ مِشَابَهَتِهِ مَبْنِيَّ الْأَصْلِ  
/٧٩ظ/.

فَالْمَبْنِيُّ هُوَ الَّذِي لَا يَوْجَدُ فِيهِ أَحَدُهُمَا، أَوْ كِلَاهُمَا، لِأَنَّ الْمَبْنِيَّ هُوَ ضِدُّ الْمُعْرَبِ.  
وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ تَعْرِيفَ الْمَبْنِيِّ بِمَبْنِيَّ الْأَصْلِ تَعْرِيفُ الشَّيْءِ بِمَا هُوَ مِثْلُهُ فِي  
الْمَعْرِفَةِ، وَالْجِهَالَةِ، أَوْ بِمَا هُوَ أَخْفَى مِنْهُ <sup>(٢)</sup>، لِأَنَّ مَعْرِفَةَ مَبْنِيَّ الْأَصْلِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى  
مَعْرِفَةِ الْمَبْنِيِّ، ضَرُورَةٌ تَوْقِفُ مَعْرِفَةَ الْكُلِّ عَلَى مَعْرِفَةِ الْجُزْءِ.

وَجَوَابُهُ: أَنْ نَقُولَ: إِنَّهُ ذَكَرَ مِنْ قَبْلُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ مَبْنِيَّ الْأَصْلِ هُوَ أَمْرُ الْمُخَاطَبِ  
وَالْفِعْلُ الْمَاضِي، وَالْحُرُوفُ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حَاصِلُ هَذَا التَّعْرِيفِ أَنَّ الْمَبْنِيَّ هُوَ الَّذِي نَاسَبَ <sup>(٣)</sup> أَمْرًا <sup>(٤)</sup>

الْمُخَاطَبِ، أَوْ الْمَاضِي، أَوْ الْحُرُوفِ أَوْ وَقَعَ غَيْرَ مَرْكَبٍ.

(١) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٢) (منه) ليست في ع.

(٣) أي ناسبه في ألقاب حركاته.

(٤) في ز، ع، ف: الأمر.

وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ أَمْرَ الْمُخَاطَبِ أَوْ الْمَاضِي أَوْ الْحُرُوفَ لَا تُنَاسِبُ أَنْفُسَهَا  
لَا مَتَاعَ مُنَاسَبَةِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ فَيَلْزِمُ أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةً<sup>(١)</sup> حِينَ وَقَعَتْ مَرْكَبَةً.  
وَجَوَابُهُ: مَا ذَكَرْنَاهُ فِي حَدِّ الْمَعْرَبِ.

وَأَلْقَابُ الْمَبْنِيِّ: ضَمٌّ، وَفَتْحٌ، وَكَسْرٌ، وَوَقْفٌ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ أَلْقَابُ الْأَعْرَابِ  
مَقَامَ أَلْقَابِ الْبِنَاءِ، وَلَا بِالْعَكْسِ إِلَّا بِالْمَجَازِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ<sup>(٢)</sup>.

فَالضَّمُّ فِيهِ مِثْلُ: مُنَدُّ، وَقَبْلُ، وَبَعْدُ.

وَالْفَتْحُ نَحْوُ: أَيْنَ، وَكَيْفَ، وَلَا رَجُلًا.

وَالكَسْرُ نَحْوُ: هُوَ لَا، وَأَمْسٍ.

وَالْإِسْكَانُ نَحْوُ: مَنْ، وَكَمْ.

وَأَنْوَاعُ الْمَبْنِيَّاتِ مَا ذَكَرَهُ.

(١) في ع: معرفة.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٣: ٨٤.

## الضمان

قوله: (المُضْمَرُ<sup>(١)</sup> مَا وَضِعَ لِمَتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لَفْظًا أَوْ  
معنى أو حُكْمًا).

اعلم أن الغرض من وضع المضمرات الإيجاز والاختصار، فإن منها ما هو  
على حرف واحد، ولا شك أن ما قلَّ حروفه كان أخفَّ مما كثر حروفه، واستئصال  
التكرير<sup>(٢)</sup> وكراهته ورفع اللبس. ألا ترى أنك لو قلت: جاءني زيد [وأكرمتُ زيداً  
احتمل أن يكون المكرم غير المجاني؟ لكن لو قلت: جاءني زيد<sup>(٣)</sup> وأكرمتُهُ لم  
يُحتمل ذلك.

وإنما بُنيت لعدم احتياجها إلى الإعراب، لأنه ليس فيها معاني تُوجب  
الاختلاف كما كانت في الأسماء لأنهم وضعوا للمرفوع لفظاً، وللمنصوب آخر،  
وللمجرور كذلك. وإذا كان كذلك لم يجز أن يُغيروا الصيغة من غير تغيير المعنى.

[أو تقول: إنما بُنيت لمشابهتها الحروف في الافتقار إلى الغير، لكونها تحتاجُ

إلى ما يرجع إليه]<sup>(٤)</sup>.

(١) في ف: والمضمر.

(٢) في ز، ع، ل: التكرار.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من ع، ل.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ع.



أو نقول: إنما بنيت لأنها تَضَمَّت معنى الحرف وذلك أنها تدلّ على معنى،  
وعلى الاعراب المستفاد من الحركات أو الحروف، فلما تَضَمَّت معنى الحرف<sup>(١)</sup>  
بنيت.

ثُمَّ إِنَّ<sup>(٢)</sup> الْمُضَمَّرَ هُوَ<sup>(٣)</sup> الَّذِي وُضِعَ لِمَتَلَكِّمٍ، نَحْوُ: أَنَا أَوْ مَخَاطِبٍ، نَحْوُ: أَنْتَ، أَوْ  
غَائِبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ لِفِظًا، إِمَّا تَخْفِيفًا، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، وَإِمَّا تَقْدِيرًا، نَحْوُ: ضَرَبَ  
غَلَامَهُ<sup>(٤)</sup> زَيْدٌ، وَإِمَّا مَعْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اغْلِبُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّهُ يَعُودُ  
إِلَى الْعَدْلِ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، لِإِدْلَالِهِ<sup>(٦)</sup> أَعْدَلُوا عَلَيْهِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿وَلَا يَبُوءُ﴾<sup>(٧)</sup>، فَإِنَّهُ لَمَّا جَرَى ذِكْرُ الْمِيرَاثِ عَلِمَ أَنَّ تَمَّ<sup>(٨)</sup> مَوْرَثًا، فَعَادَ الضَّمِيرُ عَلَيْهِ  
مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى.

وَإِمَّا حَكْمًا فَكَمَا فِي ضَمِيرِ الشَّانِ، نَحْوُ: هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَكَمَا فِي الضَّمِيرِ فِي نَعَمٍ،  
وَرَبِّهِ، وَفِي مِثْلِ: ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا.

وَلَا يَرِدُ النَّقْضُ عَلَى هَذَا التَّعْرِيفِ، بِمِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، مَرِيدًا بِهِ نَفْسِكَ،

(١) في ت: الحروف.

(٢) الكلمة ساقطة من ز.

(٣) الكلمة ساقطة من ز.

(٤) في ل: غلامه.

(٥) سورة المائدة: ٨.

(٦) في ل: أولاله.

(٧) سورة النساء: ١١، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَبُوءُ بِكَلِمَةٍ وَّاحِدٍ مِنْهُمَا السُّبْحَانَ بِمَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾.

(٨) كلمة (ثم) ساقطة من ز.

أو مخاطباً، لِعَدَمِ وَضْعِهِ لِلْمُتَكَلِّمِ، أَوْ لِلْمُخَاطَبِ.  
 [وَلِقَائِلِ أَنْ يُورِدَ النِّقْضَ عَلَيْهِ بِالْكَافِ الَّتِي فِي ذَلِكَ، وَبِالْحُرُوفِ الَّتِي وُضِعَتْ  
 لِلْمُخَاطَبِ،] <sup>(١)</sup> أَوْ لِلْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: التَّاءِ فِي أَنْتَ، وَالْيَاءِ فِي إِيَّايَ وَأَمْثَالِهَا، مَعَ أَنَّهَا،  
 لَيْسَتْ بِضَائِرٍ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِمَا أُجِبْنَا عَنْ النِّقْضِ فِي تَعْرِيفِ الْإِسْمِ <sup>(٢)</sup>.

## المتصل والمنفصل

قَوْلُهُ: (وَهُوَ مُتَّصِلٌ، وَمَنْفَعِلٌ إِلَى آخِرِهِ).

اعْلَمْ أَنَّ الضَّمِيرَ إِذَا مُتَّصِلٌ، وَإِذَا مَنْفَعِلٌ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ  
 يُمَكِّنُ أَنْ يُتَلَفَّظَ بِهِ <sup>(٣)</sup> مِنْ غَيْرِ الْاِحْتِيَاجِ إِلَى كَلِمَةٍ يَتَّصِلُ بِهَا، أَوْ لَا يُمَكِّنُ.  
 الْأَوَّلُ: هُوَ الْمُنْفَعِلُ، وَالثَّانِي: هُوَ الْمُتَّصِلُ.

فَالْمُنْفَعِلُ، هُوَ الْمُسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ فِي التَّلَفُّظِ، وَالْمُتَّصِلُ هُوَ غَيْرُ الْمُسْتَقِلِّ بِنَفْسِهِ فِي

التَّلَفُّظِ.

[وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَوَّلُ مَنْفَعِلًا / ٨٠ و /؛ لِانْفِصَالِهِ عَمَّا قَبْلَهُ، وَالثَّانِي مُتَّصِلًا.

(١) ما بين المعفتين ساقط من ع.

(٢) تقدم في ١: ١٣٩ - ١٤٠.

(٣) ساقطة من الأصل، ومن زه، ف، ل.

لكونه متصلاً بما قبله.<sup>(١)</sup>

## من أقسام الضمير

قوله: (وهو مرفوع، ومنصوب، ومجرور).

اعلم أن المضمَر إما مرفوع، وإما منصوب، وإما مجرور، لكونه قائماً مقام الظاهر<sup>(٢)</sup>، [وَوُقوعَ الظَّاهِرِ]<sup>(٣)</sup> موقع هذه الثلاثة.

وكل واحد من الأولين إما متصل وإما منفصل فهذه أقسام خمسة:

مرفوع متصل.

ومرفوع منفصل.

ومنصوب متصل.

ومنصوب منفصل.

ومجرور متصل<sup>(٤)</sup> وليس<sup>(٥)</sup> له<sup>(٦)</sup> منفصل لامتناع انفصال الجار عن

(١) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٢) في ف: ظاهر.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ف.

(٤) في ع: منفصل.

(٥) في ف: لا.

(٦) في الأصل: منفصلاً.

المجروراً<sup>(١)</sup>، وامتناع حذف الجار وإبقاء المجرور.

ولقائل أن يقول: لا نسلّم امتناع انفصال المجرور عن الجار، لأن الجار قد يكون حرفاً، وقد يكون اسماً.

وإن القسم<sup>(٢)</sup> الثاني قد يفصل بينه وبين مجروره بفواصل<sup>(٣)</sup>.

وجوابه أن نقول: الأصل عدم الفصل في المضاف إليه الذي هو المظهر، فأعطي المضمّر الذي<sup>(٤)</sup> هو نائب عن المظهر حكم الأصل وهو عدم الفصل، وحينئذ لم يوضع له<sup>(٥)</sup> منفصل<sup>(٦)</sup>.

وكُلُّ واحد<sup>(٧)</sup> من هذه الخمسة لثمانية عشر معنى لأنه إما أن تكون لتكلم أو لمخاطب، أو لغائب، وعلى [التقادير الثلاثة]<sup>(٨)</sup> يكون إما لفرّد أو لثنى، أو لمجموع، فتصير تسعة، لكونه حاصل ضرب الثلاثة في نفسها، وكُلُّ واحدٍ من هذه التسعة، إما لمذكّر، وإما لمؤنث فيصير حاصل الضرب ثمانية عشر، ستة للتكلم، وإثنان من<sup>(٩)</sup> تلك الستة للواحد المذكر، وللواحد المؤنث، وإثنان للمثنى المذكر والمؤنث،

(١) في ل: المجرور عن الجار.

(٢) في ع: الاسم.

(٣) في ل: حاصل.

(٤) في ل: حكم الذي.

(٥) (له) ليست في ت، ع.

(٦) في ع: المنفصل.

(٧) في الأصل: واحدة.

(٨) في ف: التقادير الثلاث.

(٩) في ع: عن.

وإِثْنَانٍ لِلْمَجْمُوعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، وَكَذَلِكَ لِلْمُخَاطَبِ سِتَّةٌ وَلِلغَائِبِ سِتَّةٌ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْمُتَكَلِّمِ، لَكِنَّ الْأَلْفَاظَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا تَزِيدُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ.

أَمَّا الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ فَلَوْضِعِ لَفْظَيْنِ، وَهُمَا: ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا لِلْسِتَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمُتَكَلِّمِ، فَإِنَّ ضَرَبْتُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ، وَالْمُؤنَّثِ، وَأَنَّ ضَرَبْنَا مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْمُثْنِيِّ الْمَذْكَرِ وَالْمُثْنِيِّ الْمُؤنَّثِ وَالْمَجْمُوعِ [الْمَذْكَرِ، وَالْمَجْمُوعِ] <sup>(١)</sup> الْمُؤنَّثِ.

وَوَضَعِهِمْ خَمْسَةَ أَلْفَاظٍ لِسِتَّةِ مَعَانٍ فِي الْمُخَاطَبِ <sup>(٢)</sup>، وَهِيَ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ <sup>(٣)</sup>، وَوَضَعِهِمْ خَمْسَةَ أَلْفَاظٍ لِسِتَّةِ مَعَانٍ فِي الْغَائِبِ وَهِيَ: ضَرَبَ، ضَرَبْتَ، ضَرَبَتْ، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبُوا، ضَرَبْتُمْ <sup>(٤)</sup>.

[وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ تَنْبِيَةَ الْمُؤنَّثِ فِي الْغَائِبِ مُتَمَيِّزَةٌ فِي اللَّفْظِ عَنِ تَنْبِيَةِ الْمَذْكَرِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَذْكَرِ: ضَرَبَا وَفِي الْمُؤنَّثِ: ضَرَبْتَا. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ <sup>(٥)</sup> الْأَلْفَاظُ سِتَّةً كَالْمَعَانِي.

وَجَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ: الضَّمِيرُ فِي ضَرَبْتَا <sup>(٦)</sup> لَيْسَ إِلَّا الْأَلْفُ وَكَذَلِكَ فِي ضَرَبَا، فَيَكُونُ فِيهَا شَيْئاً وَاحِداً.] <sup>(٧)</sup>

(١) ما بين المعفتين ليس في ف.

(٢) في الأصل: الغائب، وفي ز: للمخاطب.

(٣) في ت: وضربتم وضربتم.

(٤) في ع: ضربا ضربتا ضربين ضربوا، وفي ت: ضربتا ضربين ضربوا، وفي ف: ضربا ضربين ضربوا.

(٥) في ف: لكان.

(٦) (في ضربتا) ليس في ف.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ت.

وَلَقَائِلٍ أَنْ يَعُودَ وَيَقُولَ: وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ فِي ضَرْبَتَا لَيْسَ إِلَّا الْأَلْفَ كَمَا فِي ضَرْبَاتَا، لَكِنَّ<sup>(١)</sup> تِلْكَ الْأَلْفَ لَيْسَ إِلَّا مَعَ التَّاءِ، بِدَلِيلِ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمَلُونَ الْأَلْفَ وَحْدَهَا لِتَثْنِيَةِ الْمُؤَنَّثِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ<sup>(٢)</sup> ضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ الْمَذْكُورِ الْأَلْفَ وَحْدَهَا، وَكَانَ ضَمِيرُ تَثْنِيَةِ الْمُؤَنَّثِ الْأَلْفَ مَعَ التَّاءِ فَافْتَرَقَ الْحَالُ بَيْنَهُمَا فِي اللَّفْظِ، وَالَّذِي يَقْوِي<sup>(٣)</sup> ذَلِكَ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> عَدَّ<sup>(٥)</sup> الضَّمِيرَ الَّذِي فِي ضَرْبٍ وَضَرْبَتٍ لَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَأَنْ<sup>(٦)</sup> {الضمير في أنت، وأنتِ، وأنتم، وأنتما، وأنتم، وأنن لیس إلا (أن) لكن يُقال لها ألفاظٌ متعدِّدةٌ باعتبارِ اقترانِ الأمورِ الخارجيةِ بِهَا.

وَأَمَّا الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ<sup>(٧)</sup> لَا يَزِيدُ عَلَيَّ إِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ إِلَى آخِرِهِ.  
وَكَذَلِكَ أَلْفَاظُ الْمَنْصُوبِ الْمُتَّصِلِ، لَا تَزِيدُ عَلَيَّ إِثْنَيْ عَشَرَ، وَهِيَ<sup>(٨)</sup>:  
ضَرْبَتِي، وَضَرْبَتِنَا، وَضَرْبَتِكَ إِلَى آخِرِهِ.

(١) كلمة (لكن) ساقطة من ع.

(٢) كلمة (كان) ساقطة من ف.

(٣) كلمة (يقوي) ساقطة من ل.

(٤) في ع: أن.

(٥) كلمة (عدّ) ساقطة من ع.

(٦) من هنا وإلى نهاية قوله: (وإنما وجب استتار الضمير في الصفة مطلقاً) الآتي في ٢: ٥١ ساقط

من ع.

(٧) في ف: المتصل.

(٨) في ل: لأنه.

(٩) في ت: هو.

وَكَذَلِكَ الْفَاعِلُ الْمَنْصُوبُ الْمَنْفُصِلُ<sup>(١)</sup> لَا تَزِيدُ عَلَيَّ إِثْنَيْ عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّاي  
إِيَّانَا، إِيَّاكَ، إِلَى آخِرِهِ.

وَكَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> ضَمِيرُ الْمَجْرُورِ / ٨٠ ظ / نَحْو: غُلَامِي، وَغُلَامُنَا، وَوَلِي، وَوَلِنَا، إِلَى  
آخِرِهِ.

وَإِنَّمَا أُورِدَ<sup>(٣)</sup> غُلَامِي وَوَلِي تَنْبِيْهًا عَلَيَّ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمَجْرُورَ يَتَّصِلُ بِالإِسْمِ  
وَالْحَرْفِ.

وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> كَانَ الْمَعْنَى الَّذِي وُضِعَ الْفَاعِلُ الضَّمِيرَ لَهُ تِسْعِينَ، وَكَانَتْ  
الْأَفْعَالُ الدَّالَّةُ عَلَيْهَا سِتِّينَ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ حَصَلَ مِنْ ضَرْبِ الْخَمْسَةِ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ،  
وَالثَّانِي<sup>(٥)</sup> مِنْ ضَرْبِ الْخَمْسَةِ فِي إِثْنَيْ عَشَرَ.

ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ الإِسْمَ فِي أَنْتَ إِلَى أَنْتُنَّ هُوَ (أَنْ) وَبَاقِي الْحُرُوفِ أُلْحِقَتْ بِهِ لِإِدْبَارِ  
عَلَيَّ مِنْ هُوَ لَهُ.

وَكَذَلِكَ الإِسْمُ فِي هُوَ إِلَى هُنَّ هُوَ (الهاء) وَبَاقِي حُرُوفِهِ التَّحَقَّتْ بِهِ لِتُبَدَلَ عَلَيَّ  
مِنْ هُوَ لَهُ.

وَاخْتَلَفُوا فِي إِيَّاكَ وَإِيَّايَ، وَإِيَّاهُ إِلَى آخِرِهِ.

(١) فِي ف: الْمَتَّصِلُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ت: أَنْفَرِدُ، وَفِي ف: أَنْفَرِدُ.

(٤) كَلِمَةٌ (ذَلِكَ) لَيْسَتْ فِي ف.

(٥) فِي ل: الثَّانِي عَشَرَ، وَفِي ف: الثَّانِي حَصَلَ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ إِيَّأَ اسْمٍ ظَاهِرٍ، لِوَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ يُضَافُ فِي <sup>(١)</sup> قَوْلِهِمْ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ <sup>(٢)</sup> فإِيَّاهُ وَإِيَّأَ الشَّوَابِّ <sup>(٣)</sup>، وَالْمُضْمَرُ لَا يُضَافُ.

وثانِيهما: الاِسْتِثْقَاءُ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَوْىِ يَأْوِي، وَأَصْلُهُ عِنْدَ هَذَا الْقَائِلِ: أَوْ يَا عَلى وَزَنِ فَعَلَى، فَتَقَلَّبَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ لِكُونِهَا سَاكِنَةً <sup>(٤)</sup> وَمَا قَبْلُهَا مَكْسُورًا <sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِنَّهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ لِكِنَّةِ لَازِمٍ لِلإِضَافَةِ مِثْلَ: سَبْحَانَ.

وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ <sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>: إِنَّهُ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ كَاسْمِ الإِشَارَةِ.

وَقَالَ الخَلِيلُ: إِنَّهُ ظَاهِرٌ نَابٍ <sup>(٨)</sup> عَنِ <sup>(٩)</sup> الْمُضْمَرِ <sup>(١٠)</sup>.

(١) فِي ل: إِلَى.

(٢) فِي ل: سِتِينَ.

(٣) يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ١: ١٤١، وَالْمَرْجَلُ لابن الخُشَّابِ: ٣٨٤، وَالإِنْصَافُ ٢: ٣٦٧، وَلِسَانُ الْعَرَبِ: أَيْبَا-

٢٠: ٣٢٤، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لابن يَعِيشَ ٣: ١٠٠، وَفِي حَاشِيَةِ الصَّبَّانِ ٣: ١٩٢ بِرِوَايَةِ أُخْرَى.

(٤) الْوَاوُ سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٥) فِي ز، ع: مَكْسُور.

(٦) الإِنْصَافُ ٢: ٣٦٧، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لابن يَعِيشَ ٣: ١٠٠.

(٧) تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ ١: ٦٠٨.

(٨) فِي ل: بَاب.

(٩) كَلِمَةٌ (عَنْ) لَيْسَتْ فِي ل.

(١٠) الإِنْصَافُ ٢: ٣٦٧.



وَقَالَ الْمَبْرَدُ: هُوَ اسْمٌ مَبْهُمٌ أُضِيفَ إِلَى مَا بَعْدَهُ، كإِضَافَةِ كُلِّ وَبَعْضٍ <sup>(١)</sup>.  
 وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ إِيَّا <sup>(٢)</sup> عِمَادٌ <sup>(٣)</sup> لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا مِنَ الْكَافِ، وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ،  
 وَالضَّمَا تَرُّعِنْدَهُمْ هِيَ هَذِهِ <sup>(٤)</sup> الْحُرُوفُ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا، وَإِيَّا حَرْفٌ.  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَالِهِ هُوَ الْإِسْمُ <sup>(٥)</sup>.  
 وَالْمُخْتَارُ هُوَ <sup>(٦)</sup> أَنْ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ، وَمَا يَقَعُ بَعْدَهَا حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى مَا هِيَ لَهُ،  
 وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سَبْيُوِيهِ <sup>(٧)</sup> وَالْأَخْفَشُ <sup>(٨)</sup>، وَأَبُو عَلِيٍّ <sup>(٩)</sup> وَالْمُتَأَخَّرُونَ كُلَّهُمْ <sup>(١٠)</sup>.

(١) قال في المقتضب ٣: ٢١٢: (اعلم أن (اياك) اسم المكنى عنه في النصب كما أن (أنت) اسمه في الرفع وهما منفصلان). والمؤلف نقل عن الإنصاف ٢: ٣٦٧ المسألة ٩٨.

(٢) في ل: يا.

(٣) وإليه ذهب أبو الحسن بن كيسان. الإنصاف ٢: ٣٦٦، والكافية - شرح الرضي ٢: ١٣.

(٤) ساقطة من ت، ف، ل.

(٥) حكى ذلك ابن كيسان. شرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٠٠.

(٦) في ل: وهو.

(٧) الكتاب ١: ٣٨٠.

(٨) شرح المفصل لابن يعيش ٣: ٩٨ و ١٠١، وفي تسهيل الفوائد لابن مالك: ٢٦، والكافية - شرح

الرضي ٢: ١٢: أن الأخفش يذهب إلى أن ما بعد (ايا) أسماء أضيفت إليها (ايا).

(٩) الكافية - شرح الرضي ٢: ١٢.

(١٠) كالزغندي (٥٣٨هـ) في المفصل: ١٢٧، وابن الخشاب (-٥٦٧هـ) في المرجل: ٣٨٣، وابن الأثيري

(-٥٧٧هـ) في الإنصاف ٢: ٣٧١، وابن يعيش في شرح المفصل ٣: ٩٨. وممن خالف ذلك من المتأخرين:

ابن مالك في تسهيل الفوائد: ٢٦، فعنده (ايا) ضمير وما بعده اسم مضاف إليه.

ويرى الرضي الاستربادي أن قول القائلين إن الضمائر هي اللاحقة بآيا أو آيا دامة لها التصير منفصلة

ليس ببعيد من الصواب. الكافية - شرح الرضي ٢: ١٢.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ [مِنَ الطَّوَائِفِ] <sup>(١)</sup> حُجَجٌ وَمُنَاقِضَاتٌ، فَلَا نُطَوِّلُ بِذِكْرِهَا.

## الضمير المستتر

قَوْلُهُ: (والمرفوعُ المتَّصِلُ خاصَّةٌ يُسْتَتَرُ فِي المَاضِي [لِالغَائِبِ وَالغَائِبَةِ].

اعلم أنَّ الضمير <sup>(٢)</sup> المرفوعَ المتَّصِلَ يستكنُّ في الماضي، وفي المضارع.

أمَّا الماضي ففي <sup>(٣)</sup> الغائبِ، نحو: زيدٌ <sup>(٤)</sup> قامَ، وفي الغائبةِ، نحو: هندٌ قامتَ،

والأصلُ في الضمائر أن تكونَ مستكنَّةً، لأنَّ الاستكنانَ أخفُّ وجعلوا المفردَ الغائبَ

دونَ المُثنى والمجموعِ والتكلمِ لأنَّهُ لو استترَ في الكلِّ لزمَ الالتباسُ، ولو جعلوه

مستتراً في المُثنى أو المجموعِ دونَ المفردِ لم يجرزْ لكونِ المفردِ أكثرَ استعمالاً منها، فكانَ

طلبُ الحفَّةِ فيه أولى، ولم يُجعلْ في المُتكلمِ لوجودِ القرينةِ في الغائبِ، والغائبةِ، وعدمِ

وجودها في المُتكلمِ، ولكونِ الغائبِ أكثرَ استعمالاً من المُتكلمِ وطلبُ الحفَّةِ فيه أولى،

وجوّزوا <sup>(٥)</sup> أيضاً استكنانَ الضميرِ في الغائبةِ لِعَدَمِ التباسِها، لوجودِ تاءِ التانيثِ،

وليسَ هذا التاءُ هو الضميرَ لوجودِها <sup>(٦)</sup> معَ الفاعِلِ، في قولك: قامتَ هندٌ.

(١) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٢) في ت: المضمير.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ف.

(٤) كلمة (زيد) ساقطة من ف.

(٥) في ت، ف: جوز.

(٦) يريد لوجوده.

وَأَمَّا الْمُضَارِعُ فَيَسْتَكْنُ فِيهِ الضَّمِيرُ لِأَشْيَاءَ:

أحدها: للمتكلم مطلقاً مفرداً<sup>(١)</sup> كان أو مثنىً أو مجموعاً، سواء كان مذكراً أو مؤنثاً، لوجود قرينة دالة على مَنْ هُوَ لَهُ، كالهَمْزَةُ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لِلْمَتَكَلِّمِ الْوَاحِدِ، وَالنُّونُ لِأَحَدِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الْمُنْثَى الْمَذَكَّرِ، وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْمَجْمُوعِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ. لَا يُقَالُ: الْإِلْتِبَاسُ<sup>(٢)</sup> حَاصِلٌ بَيْنَ الْمُنْثَى وَالْمَجْمُوعِ وَالْمَذَكَّرِينَ وَالْمُؤَنَّثِينَ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمَفْرَدِ الْمَذَكَّرِ وَالْمَفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ.

لأننا نقول: هَذَا الْإِلْتِبَاسُ لَمْ يَحْضَلْ مِنَ الْإِسْتِئَارِ حَتَّى يَمْتَنَعَ الْإِسْتِئَارُ، بَلْ هُوَ حَاصِلٌ فِي الْبَارِزِ أَيْضاً، نَحْوُ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَأَنَا وَنَحْنُ. وَثَانِيهَا: فِي الْمَفْرَدِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: تَضَرَّبْتُ، إِذَا كَانَ لِلْخَطَابِ، وَلَا يَسْتَكْنُ إِذَا كَانَ لِلْمَخَاطَبَةِ، نَحْوُ: تَضَرَّبِينَ لثَلَا يَلْتَبَسُ، وَلَا فِي الْمَخَاطَبِينَ وَلَا فِي الْمَخَاطَبَاتِ، لِمَا ذَكَرْنَا.

وَالثَّلَاثُ: فِي الْغَائِبِ، نَحْوُ: زَيْدٌ يَقُومُ.

ورابعها: فِي الْغَائِبَةِ، نَحْوُ: هِنْدٌ تَقُومُ، وَلَا يَسْتَكْنُ فِي الْغَائِبِينَ / ٨١ و / نَحْوُ زَيْدَانَ يَقُومَانِ، وَلَا الْغَائِبِينَ، نَحْوُ: هِنْدَانِ<sup>(٣)</sup> تَقُومَانِ، وَلَا فِي الْغَائِبِينَ، نَحْوُ: زَيْدُونَ يَقُومُونَ، وَلَا فِي الْغَائِبَاتِ، نَحْوُ: الْهِنْدَاتُ يَقُومْنَ لِلْإِلْتِبَاسِ.

وَخَامِسُهَا: الصِّفَةُ مُطْلَقاً، أَي: مَفْرُداً كَانَ أَوْ مَثْنَى، أَوْ مَجْمُوعاً، مُذَكَّراً كَانَ أَوْ

(١) فِي ف: أَي مَفْرُداً.

(٢) فِي ف: الْإِلْتِبَاسُ.

(٣) فِي ف: الْهِنْدَانُ.

مؤنثاً، نحو: زيدٌ ضاربٌ، وهندٌ ضاربةٌ، والزيدانِ ضاربانِ، والهندانِ ضاربتانِ والزيدونَ ضاربونَ، والهنداتُ ضارباتُ، ولا يظنُّ أحدٌ أنَّ الألفَ والواوَ في ضاربتانِ وضاربونَ هما الضميرانِ ليكونَ الضميرُ بارزاً، لأنها لو كانت ضمائر لم تتغيرَ إلا بعدَ تغيرِ<sup>(١)</sup> عاملها، وهاهنا<sup>(٢)</sup> تتغيرُ من غيرِ تغيرِ عاملها فإذا ليستا بضميرين، بل حرفا اعرابٍ كما في التثنية والجمع<sup>(٣)</sup>.

وإنما وجبَ استتارُ الضميرِ في الصفةِ مُطلقاً<sup>(٤)</sup> لوجودِ قرينةٍ فيها دالةٌ على مَنْ هي مستندةٌ إليه، ولأنه لو أبرزَ الضميرُ فيها لزمَ اجتماعُ<sup>(٥)</sup> الألفينِ في المثني، والواوينِ في الجمعِ، وهو متعذرٌ.

ثمَّ اعلمُ أنَّ استتكانَ الضميرِ قد يكونُ واجباً، وقد يكونُ جائزاً غيرَ واجبٍ.

## استتار الضمير وجوباً

أما الوجوبُ ففي أربعةِ مواضعٍ، وهي:

أفعلُ، وتَفعلُ، واتفعلُ إذا كانَ للخطابِ، وإفعلُ أمراً للمخاطبِ<sup>(٦)</sup> [هذا هو

(١) في ل: تعذر.

(٢) في ف: فإذا هاهنا.

(٣) هذا مذهب المازني وغيره من النحويين. شرح المفصل لابن يعيش ٣: ٨٨.

(٤) المحصور بين المعفتين من ٢: ٤٥. وإلى هنا ساقط من ع.

(٥) في ف: الاجتماع.

(٦) في ت، ع، ف، ل: أفعلُ أمراً للمخاطبِ ونفعلُ إذا كانَ للخطابِ.

المشهور، ولكنه أكثر من ذلك، لأنَّ فعلَ التَّعَجُّبِ، نحو: مَا أَفْعَلُهُ يَسْتَكْنُ فِيهِ فَاعِلُهُ، والأفعالُ المستعملةُ في الاستثناءِ وأسماؤها الأفعالُ التي بمعنى الأمرِ كذلك.

## استتار الضمير جوازا

أما الجواز في ثمانية مواضع:

أحدها: فعل الواحد الماضي الغائب<sup>(١)</sup>.

وثانيها: المضارع الغائب المرفود المذكور.

وثالثها: الغائبة، وقد مرَّ ذكرها.

ورابعها: اسمُ الفاعِلِ.

وخامسها: اسمُ المفعولِ.

وسادسها: الصفةُ المشبهةُ.

وسابعها: أفعالُ التفضيلِ.

وثامنها: أسماءُ الأفعالِ التي لم تكن بمعنى الأمرِ.

ومعنى الوجوبِ في الأولِ<sup>(٢)</sup> أنَّ إسنادَ هذه الأفعالِ لا يكونُ البتَّةَ إلى مُظهِرٍ،

وَلَا إِلَى بَارِزٍ، بَلْ إِلَى مُسْتَكْنٍ!

وَمَعْنَى الْجَوَازِ فِي الثَّانِي، أَنَّهُ يَجُوزُ إِسْنَادُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ إِلَى مُظْهِرٍ،

(١) في ف: الغائب الماضي.

(٢) في ز: في هذه المواضع.

وَمُضْمَرٍ بَارِزٍ، وَمُضْمَرٍ مُسْتَكْنٍ.

## لا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل

قوله: (ولا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل إلى آخره).

إعلم أن المتصل المستكن أخصر من البارز، ولهذا لم يجزء العدول من المستكن إلى البارز إلا عند التعذر، وأن المتصل البارز أخصر من<sup>(١)</sup> المنفصل، لكونه أقل حروفاً من المنفصل، ولهذا لا يسوغ المنفصل إلا عند تعذر المتصل، فلا يقال: ضربت أنت<sup>(٢)</sup>، لعدم تعذر المتصل.

ولقائل أن يقول: إنه منقوض بمثل: أعطيتك<sup>(٣)</sup>، وأعطيتك إياه فإنه يجوز المنفصل<sup>(٤)</sup> مع جواز المتصل كما يجيء، فإذا كان من الواجب عليه أن يقول: ولا يسوغ المنفصل إلا عند تعذر اتصال المتصل بعامله، وما ذكرناه كذلك.

وفيه نظر أيضاً<sup>(٥)</sup>، لأنه يلزم منه أن لا يكون إلا منفصلاً، اللهم إلا أن يراد

بالسواغ ما يكون خالياً عن الوجوب، وحينئذ لم يكن مثل قوله:

(١) المحصورة بين المعقتين ساقط من ل.

(٢) ساقطة من ل.

(٣) في ل: أعطتك.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٥) (أيضاً) ساقطة من الأصل، ومن ز.

..... إذا ما كنتِ جارتنا .....<sup>(١)</sup>

إلى آخره، شاذاً، لكنّه شاذٌّ على ما هو المشهور.  
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

..... إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّاكَ<sup>(٢)</sup>

فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

ثمّ الذي يتعدّر معه المتصل أشياء:

مِنْهَا كَوْنُ الضَّمِيرِ مُتَقَدِّمًا<sup>(٣)</sup> عَلَى عَامِلِهِ، نَحْوُ: إِيَّاكَ ضَرَبْتُ، فَإِنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ تَعَدَّرَ

اتِّصَالُهُ بِكَلِمَةِ قَبْلِهِ، فَوَجَبَ الْإِتْيَانُ بِالْمُنْفَصِلِ<sup>(٤)</sup>.

(١) هذه قطعة من قول الشاعر:

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتْنَا أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّا كِ دِيَارُ

والشاهد فيه وقوع الضمير المتصل بعد الإلا، والقياس وقوع بعدها منفصلاً فكان عليه أن يقول: إِيَّاكَ، والبيت لم يُنسب إلى أحد.

الخصائص ١: ٣٠٧ و ٢: ١٩٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٠١، والإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١: ٤٦٤، ومغني اللبيب ٢: ٤٩٢، وشرح ابن عقيل ١: ٩٠، والخزانة ٥: ٢٧٨، وشرح شواهد العيني على حاشية الصبان - مطبعة عيسى البابي الحلبي ١: ١٠٩.

(٢) هذا الرجز لحميد الأرقط، وقبلة: أَتَتَكَ عَنَسٌ تَقَطُّعُ الْأَرَاكَا.

يقول: سَارَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ حَتَّى بَلَغَتْكَ، وفي البيت وضع الضمير المنفصل مكان المتصل.

الكتاب ١: ٣٨٣، والخصائص ١: ٣٠٧، والأمال الشجرية ١: ٤٠، والإيضاح ١: ٤٦٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٠١، والخزانة ٥: ٢٨٠.

(٣) في ف: مقدماً.

(٤) في ت: المتصل.

وَمِنْهَا الْفَضْلُ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ عَامِلِهِ لِعَرَضٍ<sup>(١)</sup>، نَحْوُ: مَا ضَرَبَكَ إِلَّا أَنَا، وَكَقَوْلِهِ:

..... مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا<sup>(٢)</sup>

فَإِنَّهُ لَمَّا فَضَلَ فَاصِلٌ تَعَدَّرَ اتِّصَالَهُ بِهِ، فَوَجَبَ<sup>(٣)</sup> الْإِتْيَانُ بِالْمُنْفِصِلِ.

وَإِنَّمَا قَالَ: (لِعَرَضٍ)، لِأَنَّهُ، لَا يَجُوزُ الْفَضْلُ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ، لَا يُقَالُ: ضَرَبَ

زَيْدًا أَنَا، لِثَلَا يَلْزَمُ الْعَدُولُ عَنِ الْأَصْلِ<sup>(٤)</sup> لَا لِقَائِدَةٍ<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْهَا<sup>(٦)</sup> الْفَضْلُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ / ٨١ ظ /، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ

لَعَلَىٰ هُدًى﴾<sup>(٨)</sup>.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَوْ بِالْفَصْلِ لِعَرَضٍ أَوْ بِمَا هُوَ فِي مَعْنَى الْفَصْلِ، لَكَانَ أَصَوْبَ

لِيَدْخُلَ فِيهِ مِثْلُ<sup>(٩)</sup>:

(١) في ل: بعوض.

(٢) البيت لعمر بن معدى كرب، وصدرة:

قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَاتِهَا

وَقَطَّرَ الْفَارِسَ: صرعه.

ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي: ١٧٥، والبيت من شواهد الكتاب ١: ٣٧٩، وشرح المفصل

لابن يعيش ٣: ١٠١، والإيضاح في شرح المفصل ١: ٤٦٣.

(٣) في ل: تعين.

(٤) في ل: الأصول.

(٥) في ت: بلا فائدة.

(٦) في ت: منه، وهذا القسم داخل في القسم السابق.

(٧) في ت، ع، ل: و.

(٨) سورة سبأ: ٢٤. وباقي الآية: ﴿أُولَئِكَ ضَلَالٌ مُّبِينٌ﴾.

(٩) في ت: مثل قوله.



.....وَأَمَّا

يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ <sup>(١)</sup> أَنَا أَوْ مِثْلِي <sup>(٢)</sup>

لأنه في تقدير ما يُدافعُ عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي، وأمَّا قوله:

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا

أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارٍ <sup>(٣)</sup>

فَشَادُّ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ.

وَمِنْهَا حَذْفُ الْعَامِلِ فَإِنَّهُ إِذَا حُذِفَ الْعَامِلُ وَجَبَ رَدُّ الْمُتَّصِلِ إِلَى الْمُنْفَصِلِ

لامتناع اتصال الملفوظ بما ليس بملفوظ <sup>(٤)</sup>، نحو: إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ

أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٥)</sup> فَإِنَّ أَضْلَهُ لَوْ تَمَلِّكُونَ، فَلَمَّا حُذِفَ الْفِعْلُ، تَعَذَّرَ الْاِتِّصَالُ فَرُدَّ إِلَى

الْمُنْفَصِلِ.

وَمِنْهَا كَوْنُ الْعَامِلِ مَعْنَوِيًّا، نَحْو: أَنْتَ زَيْدٌ لَامْتِنَاعِ اِتِّصَالِ الْمَلْفُوظِ بِمَا لَيْسَ

كَذَلِكَ.

(١) في ل: احسانهم.

(٢) تقدم الشاهد ١: ٢٧٣.

(٣) تقدم الشاهد في ٢: ٥٤.

(٤) في ت، ع، ف: كذلك، وفي ل: بملفوظ كذلك.

(٥) سورة الإسراء: ١٠٠، من قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَنْسَخَنَّكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْتِقَافِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾.

وَمِنْهَا كَوْنُ الْعَامِلِ حَرْفًا وَالضَّمِيرُ مَرْفُوعٌ، لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ بِهِ لَوَجَبَ<sup>(١)</sup>  
 اسْتِكْنَانُ الضَّمِيرِ فِي الْحَرْفِ لَوْ جُوبِ<sup>(٢)</sup> اسْتِكْنَانِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ إِذَا كَانَ مَفْرُودًا وَهُوَ  
 غَيْرُ جَائِزٍ فِي لُغَتِهِمْ، وَهُوَ إِذَا كَانَ اسْمَ (مَا)، نَحْوُ: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَمَا هُوَ  
 عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾<sup>(٤)</sup>.

وَإِذَا كَانَ خَبَرَ (إِنَّ)، نَحْوُ: إِنَّ الضَّارِبَ أَنْتَ، وَإِنَّ الْكِرَامَ نَحْنُ، وَبِالْحَقِيقَةِ هَذَا  
 رَاجِعٌ إِلَى الْفَضْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَامِلِهِ.

وَإِنَّمَا قُلْنَا: {الضَّمِيرُ مَرْفُوعٌ}<sup>(٥)</sup>، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَنْصُوبًا أَوْ مَجْرُورًا لَجَازَ اتِّصَالُهُ<sup>(٦)</sup>  
 بِالْحَرْفِ، نَحْوُ: إِنَّهُ، وَلَهُ لِعَدَمِ [وَجُوبِ اسْتِكْنَانِ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ فِي  
 الْعَامِلِ]<sup>(٧)</sup>

وَإِنَّمَا قُلْنَا {إِذَا كَانَ مَفْرُودًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُثْنَىً أَوْ مَجْمُوعًا لَكَانَ الضَّمِيرُ بَارِزًا.  
 فَإِنَّ<sup>(٨)</sup> قِيلَ: لَا يَجُوزُ اسْتِكْنَانُ الضَّمِيرِ، إِذَا كَانَ مُخَاطَبًا أَوْ مُثْنَىً أَوْ مَجْمُوعًا فَلِمَ  
 لَا يَجُوزُ اتِّصَالُهُ حِينَئِذٍ بِالْحَرْفِ؟

(١) فِي ف، ل: وَجِب.

(٢) فِي ل: لَوْ جِب.

(٣) سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ: ٢.

(٤) سُورَةُ التَّكْوِيرِ: ٢٤.

(٥) فِي الْأَصْلِ: يَكُونُ مَرْفُوعًا، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنْ سَائِرِ النُّسخِ، وَمِنَ النَّصِّ الْمُتَقَدِّمِ فِي ٢: ٤٩.

(٦) فِي الْأَصْلِ: الْمُتَّصِلِ.

(٧) فِي ت، ع، ف، ل: اسْتِكْنَانُهُ فِيهِ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ز.

(٩) فِي ف: فَلْن.

قُلْنَا: إِطْرَادُ الْبَابِ <sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا كَوْنُ الصِّفَةِ جَارِيَةً عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ مُسْتَنَدَةً إِلَى الضَّمِيرِ، فَإِنَّ  
الْبَصْرِيِّينَ عَدَلُوا إِلَى الْمُنْفَصِلِ، نَحْوُ: هُنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتْهُ هِيَ خِلَافاً لِلْكَوْفِيِّينَ، فَإِنَّهُمْ لَا  
يُوجِبُونَ <sup>(٢)</sup> اِبْرَازَهُ <sup>(٣)</sup> كَمَا فِي الْفِعْلِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِنَا وَجِهَانِ:  
أَحَدُهُمَا: إِنَّ اِبْرَازَهُ يَرْفَعُ <sup>(٤)</sup> اللَّبْسَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ، نَحْوُ: زَيْدٌ عَمْرُو  
ضَارِبُهُ هُوَ، وَلَوْ لَا هَذَا الضَّمِيرُ لَمْ يُفْهَمَ <sup>(٥)</sup> أَنَّ الضَّارِبَ زَيْدٌ وَالْمَضْرُوبَ عَمْرُو <sup>(٦)</sup>، وَإِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ اِبْرَازُ الضَّمِيرِ فِي جَمِيعِ الصِّفَاتِ الَّتِي جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ، وَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ لِبَسِّ طَرْدِ الْبَابِ.

وَالثَّانِي: إِنَّ الصِّفَاتِ فِرْعٌ عَلَى الْفِعْلِ فِي تَحْمُلِ الضَّمِيرِ، وَلِهَذَا لَمْ يُقَدَّرْ اسْمُ  
الْفَاعِلِ مَعَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِيهِ بِجُمْلَةٍ كَمَا يُقَدَّرُ الْفِعْلُ مَعَهُ <sup>(٧)</sup> بِجُمْلَةٍ، وَلَا يَبْرُزُ ضَمِيرُ  
التَّنْبِيَةِ، وَالْجَمْعُ فِيهِ كَمَا يَبْرُزُ فِي الْفِعْلِ، وَإِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ فِرْعاً عَلَى الْفِعْلِ فِي تَحْمُلِ  
الضَّمِيرِ قَصَّرَتْ عَنْ أَحْكَامِهِ، وَإِذَا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ وَجَبَ <sup>(٨)</sup> اِبْرَازُ

(١) في ت: اطرادا للباب، وينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ١٧.

(٢) في ف: يجوزون.

(٣) الكافية - شرح الرضي ٢: ١٧.

(٤) في ت: يدفع.

(٥) في ل: يتم.

(٦) في ل: عمرا.

(٧) في ف: معهم.

(٨) في ل: أوجب.

الضمير فيها، لِيَدُلَّ عَلَى انْحِطَاطِهَا عَنِ الْأَصْلِ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ: إِنَّ مَا<sup>(٢)</sup> ذَكَرْتُمْ مِنَ الْمُقْتَضِي لِإِبْرَازِ

الضمير في الصفة، موجودٌ في الفعل.

أَلَا تَرَى، أَنْكَ إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ عَمْرٌ وَيُضْرَبُ، فَاللبسُ حَاصِلٌ كَمَا فِي الصِّفَةِ، فَلَوْ

كَانَ وَجُودُ اللَّبْسِ مُوجِباً لِإِبْرَازِ الضَّمِيرِ فِي الصِّفَةِ لَكَانَ مُوجِباً فِي الْفِعْلِ عَمَلًا بِالْعَلَّةِ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي مِنَ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورِينَ.

وَمِنْهَا أَنْ يُضَافَ الْمَصْدَرُ إِلَى الْمَفْعُولِ، وَكَانَ فَاعِلُهُ مُضْمَرًا، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنْ

ضَرْبِي أَنْتَ، وَمِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنَا.

وَإِنَّمَا يَتَعَذَّرُ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا، لِأَنَّ اتِّصَالَهُ بِالْعَامِلِ<sup>(٣)</sup> مَعَ وَجُودِ الْفِعْلِ مُتَعَذِّرٌ،

وَكَذَلِكَ اسْتِكْنَاهُ<sup>(٤)</sup> فِيهِ لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَسْتَكِينُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا يَجِيءُ.

وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ الْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ مُعَرَّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَإِنَّهُ يَقَعُ مُنْفَصِلًا

مُتَأَخِّرًا، نَحْوُ: عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ أَنْتَ<sup>(٥)</sup> زَيْدًا وَعَلَّتَهُ مَا مَرَّ.

وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا<sup>(٦)</sup> الْمُصَنِّفُ.

وَجَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَامِلِهِ.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز، ف: مِنْ.

(٢) فِي ف: أَمَّا إِذَا.

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ز.

(٤) فِي ل: اسْتِكْنَاهُ.

(٥) فِي ف: عَنكَ.

(٦) فِي ت: يَذْكُرْهَا، وَفِي ل: يَذْكُرْ. وَهُوَ يَرِيدُ الْوَجْهَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ اللَّذِينَ يَتَعَذَّرُ مَعَهُمَا الْمُتَّصِلُ.

وَمَا فَرَّغَ مِنْ مَوَاضِعَ يَجِبُ الْمَفْصَلُ فِيهَا، أَوْ رَدَّ أَمْثَلَهَا عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرَهَا:  
 فالأول<sup>(١)</sup> للتقدم، والثاني<sup>(٢)</sup> للفصل، والثالث<sup>(٣)</sup> لحذف العامل، والرابع<sup>(٤)</sup> / ٨٢ و /  
 لكون العامل معنويًا، والخامس<sup>(٥)</sup> لكون العامل حرفًا، والسادس<sup>(٦)</sup> لكون الصفة  
 جارية على غير من هي له.

## اجتماع ضميرين

قوله: (وَإِذَا اجْتَمَعَ ضَمِيرَانِ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا {إِلَى آخِرِهِ}).  
 اعلم أنه إذا اجتمع ضميران، فلا يخلو من أن يكون أحدهما مرفوعاً أو لم  
 يكن<sup>(٧)</sup> [٨]، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا<sup>(٩)</sup> وَجَبَ اتِّصَالُ الثَّانِي، مَعَ عَدَمِ الْفَصْلِ، نَحْوُ:  
 ضَرَبْتُكَ، وَأَكْرَمْتُكَ وَانْفِصَالُهُ مَعَ وُجُودِهِ، نَحْوُ: مَا ضَرَبْتُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلِأَجْلِ هَذَا قَالَ:  
 وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا.

(١) قوله: إِيَّاكَ ضَرَبْتُ، مجموع مَهْمَلَاتِ الْمُتَوْنِ: ٤٠٣.

(٢) قوله: مَا ضَرَبْتُكَ إِلَّا أَنَا، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ.

(٣) قوله: إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ.

(٤) قوله: أَنَا زَيْدٌ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ.

(٥) قوله: مَا أَنْتَ قَائِمًا، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ.

(٦) قوله: هُنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ، الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ.

(٧) زَادَ فِي ل: مَرْفُوعًا.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ز.

(٩) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ.

وإن لم يكن أحدهما مرفوعاً، فلا يخلو من أن يكون أحدهما أعرف أو لم يكن، فإن كان فلا يخلو من أن يكون الأعراف مقدماً أو لم يكن، فإن كان فلك الحيار في اتصال الثاني، وفي انفصاليه، نحو: أعطيتك وأعطيتك إياها، وضربك وضربي إياك.

فإن قيل: لم<sup>(١)</sup> جاز: ضربي إياك، ولم يجز: ضربت إياك، مع أن الضمير الأول في كل واحدٍ منها فاعلٌ والضمير الثاني مفعولٌ؟

قلنا: إن<sup>(٢)</sup> اتصال الفاعلِ بالفعل أشد من اتصاله بالمصدر، لأن فاعل المصدِر يُحذفُ وفاعلُ الفعلِ لا يُحذفُ بوجه.

وإذا كان اتصالُ الفاعلِ بالفعلِ أشدَّ، وجب اتصالُ المفعولِ بهِ، لجوازِ جعلِها بثابةِ كلمةٍ واحدةٍ.

وإذا لم يكن اتصالُ فاعلِ المصدرِ بهِ قوياً لم يجب اتصالُ المفعولِ بهِ.

وإن لم يكن الأعرافُ مقدماً لم يجز في الثاني إلا الانفصالُ، نحو: أعطاك إياي، وأعطاه إياك، وأعطاه إياي، لكرهتهم أن يُقدِّموا الأنقصَ على الأقوى فيما هو كاللِلمةِ الواحدةِ، وليس مثلُ ضربتني، وضربوك مثله، لكونِ الأولِ هاهنا متوَعلاً في الجزئية، ولكونه فاعلاً صارَ أولى بالتقديمِ.

هذا عند سيويه<sup>(٣)</sup>، فإنه اشترط في اتصالِ الضميرين تقديمَ الأعرافِ ثمَّ

(١) في ت، ع، ل: فلم.

(٢) ساقطة من ز، ل.

(٣) الكتاب ١: ٢٨٢ - ٢٨٤.

الاعرف<sup>(١)</sup>.

فالأعرف هو المتكلم ثم المخاطب، ثم الغائب.

وَأَمَّا الْمُبْرَدُ، فَإِنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ فِيهِ، وَيَجْعَلُ الْمُتَكَلِّمَ، وَالْمُخَاطَبَ وَالْغَائِبَ،  
فِي التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ عَلَى السَّوَاءِ<sup>(٢)</sup>، فَيَجُوزُ: أَعْطَاهُوكَ، وَأَعْطَاهُوهَا<sup>(٣)</sup>،  
وَأَعْطَاهُونِي.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَعْرَفَ فَلَيْسَ فِي التَّانِي إِلَّا الْإِنْفِصَالُ<sup>(٤)</sup>، نَحْوُ: أَعْطَاهُ

إِيَّاهُ<sup>(٥)</sup> خِلَافًا لِلْمُبْرَدِ<sup>(٦)</sup>.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْغَائِبِينَ اعْطَاهَا، وَأَعْطَاهُوهَا وَهُوَ شَادُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَعْمَةٍ

لِضَعْمِهَاهَا يَفْرَعُ الْعَظْمُ نَائِبًا<sup>(٧)</sup>

(١) ثم الأعراف) ساقطة من ت.

(٢) الكافية - شرح الرضي ٢: ١٨، ولم أجد ذلك في المقتضب أو في الكامل للمبرد.

(٣) ساقطة من ع، ف، ل.

(٤) قال سيبويه: (إن ذكرت مفعولين كلاهما غائب فقلت: إعطاهاها، وأعطاهاها، جاز، وهو عربي، ولا

عليك بأئبها بدأت من قبيل أنها كلاهما غائب). الكتاب ١: ٣٨٤.

(٥) في ع: وإياه.

(٦) الكافية - شرح الرضي ٢: ١٨.

(٧) البيت ينسب إلى مغلّس بن لقيط الأسيدي كما ينسب إلى لقيط بن مرة وهو يذكر أبا كان باراً به فقدّه

وترك أخوين آخرين أساء له، والضعمة: العضة، وقد جعل للشدة أنياباً تعضّ بها مجازاً، والشاهد فيه

قوله ضغمهاها مكان ضغمها إياها. وقد أنشد علي بن عيسى الربعي البيت هكذا:

فقد جعلت نفسي تهم بضعمة عّلّ علّ غيظ يتصم العظم نائبا

وَهُوَ قَلِيلٌ، وَالضَّغْمَةُ هِيَ الْعِضَّةُ<sup>(١)</sup>، وَالْهَاءُ فِي نَائِبِهَا يَرْجَعُ إِلَى الضَّغْمَةِ،  
 وَلِضَمِّهَا [بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: لَضْغَمَةٍ، وَقَوْلُهُ: يَفْرَعُ الْعِظَمَ نَائِبِهَا صِفَةً لَضْغَمَةٍ، وَضَمِيرُ  
 الْمَثْنِيِّ فِي قَوْلِهِ: لَضَغْمَهُمَا هَا] <sup>(٢)</sup> يَرْجَعُ إِلَى رَجُلَيْنِ هُمَا مَدْرِكٌ وَمَرَّةٌ <sup>(٣)</sup> وَقِيلَ يَرْجَعُ إِلَى  
 سَبْعَيْنِ، يَقُولُ: لِكثْرَةِ مَا <sup>(٤)</sup> [بَتَلَيْتُ مِنَ الْمَحْنِ فِيهِ <sup>(٥)</sup>] <sup>(٦)</sup> قَدْ طَابَتْ نَفْسِي أَنْ يَعْضَهَا  
 سَبْعَانِ، نَائِبُهَا يَضْرِبُ الْعِظَمَ، وَيَفْرَعُ، وَقَرَعُ النَّابِ <sup>(٧)</sup>، كِنَايَةٌ عَنِ التَّصْوِيبِ <sup>(٨)</sup>.  
 قَوْلُهُ: (وَالْمُخْتَارُ فِي خَبَرِ بَابِ <sup>(٩)</sup> كَانَ (الانفصال)).

إِعْلَمُ أَنَّ خَبَرَ كَانَ إِذَا كَانَ ضَمِيرًا جَازَ اتِّصَالُهُ وَانْفِصَالُهُ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ هُوَ  
 الْانْفِصَالُ، لِأَنَّهُ خَبْرٌ مُبْتَدِئٌ فِي الْأَصْلِ، وَحَقُّ خَبَرِ الْمُبْتَدِئِ الْانْفِصَالُ، وَكَذَلِكَ خَبْرُهُ،  
 وَلِأَنَّ خَبْرَهُ لَيْسَ بِمَفْعُولٍ، وَالْاِتِّصَالُ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَفْعُولِ، لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ نَائِقَةٌ فَقَصُرَتْ  
 عَنِ اتِّصَالِ ضَمِيرَيْنِ بِهَا عَلَى اتِّصَالِهَا بِالْفِعْلِ التَّامِّ، وَلِأَنَّهَا لَمَّا <sup>(١٠)</sup> لَمْ تَدُلَّ عَلَى الْحَدِيثِ

→ الكتاب ١: ٣٨٤، والأُمالي الشجرية ١: ٨٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٠٥، والإيضاح:

٣٨٣، والخزانة ٥: ٣٠١، وشواهد العيني ١: ١٢١.

(١) ومنه سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَيْفِيًّا، اللِّسَانُ: - ضَغْمٌ - ١٥: ٢٥٠.

(٢) ما بين المعفتين ساقط من ف، ل.

(٣) هما أخوا الشاعر مغلّس بن لقيط الأَسدي، وقيل هما من قومه وليسوا أخويه. الخزانة ٥: ٣١١.

(٤) في ل: لكثرتها.

(٥) كلمة (فيه) زيادة من ف.

(٦) في ل: انقلبت من الجميء.

(٧) في ع، ل: الباب.

(٨) في ل: التصويب.

(٩) ساقطة من ت، ع، ف، ل. وفي متن الكافية: باب خبر كان. مجموع مهيات المتون: ٤٠٤.

(١٠) ساقطة من ل.



أشبهت إنَّ وأخواتها فَلَمْ يَتَّصِلْ بِهَا الضَّمِيرَانِ بِالْقِيَاسِ عَلَيْهَا، وَلِيَكُونَ تَنْبِيْهُا عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَفْعُولٍ، وَمِثَالُهُ:

لَئِنْ<sup>(١)</sup> كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بُعْدُنَا

عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ<sup>(٢)</sup>

وَقَوْلُهُ:

لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا نُحْشَى رَقِيْبًا<sup>(٣)</sup> / ٨٢ ظ /

وَمَنْ جَوَّزَ الْإِتِّصَالَ فَعَلَى التَّشْبِيْهِ بِالْمَفْعُولِ وَمِثَالُهُ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ: عَلَيْهِ

رَجُلًا لَيْسَنِي، وَقَوْلِ الْآخِرِ:

إِذْ<sup>(٤)</sup> ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي<sup>(٥)</sup>

(١) في ع: أن.

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة من قصيدته التي مطلعها:

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَبِكْرٍ      غَدَاةَ غَدٍ أُمُّ رَائِحٍ فَهَجْرُ

الديوان: ٨٦.

(٣) لعمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه، وقبله:

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ      لَا تَرَى فِيهِ غَرِيْبًا

ونسب إلى القرظي والبيت في ديوانه برواية أخرى هي:

غَيْرَ أَسْمَاءَ وَجَمَلٍ      ثُمَّ لَا نُحْشَى رَقِيْبًا

ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٣١، وديوان القرظي، تحقيق: رشيد العبيدي وخضر الطائي بغداد: ٦١،

وهو من شواهد الكتاب ١: ٣٨١، المقتضب ٣: ٩٨، والخزانة ٥: ٣٢٢.

(٤) في الأصل، وفي ز: إذا.

(٥) لرؤبة وقبله:

و<sup>(١)</sup> اعلم أن باب عَسَيْتُ ملحقٌ بكان، فكما أن المختارَ في خبرِ كان الانفصالُ فكذلك هاهنا.

قوله: (والأكثرُ لولا أنتَ إلى آخرها وَعَسَيْتُ إلى آخرها، وجاءَ لولاكَ وَعَسَاكَ<sup>(٢)</sup> إلى آخرهما.

إعلم أن الضميرَ إذا وَقَعَ بَعْدَ لولا وَعَسَى، فالشائعُ الكثيرُ أن يُقالَ: لولا أنتَ ولولا أنا، وَعَسَيْتُ وَعَسَيْتَ<sup>(٣)</sup>، وعليه [قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ<sup>(٤)</sup>﴾<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ<sup>(٦)</sup>﴾<sup>(٧)</sup>، وقد رُويَ عَن العَرَبِ لولاكَ ولولاي وعساكَ وعساي، وعليه<sup>(٨)</sup> قولُ يزيد بنِ الحكم<sup>(٩)</sup>:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

→

والطَّيْسُ: الرملُ الكثيرُ. ويروى: عهدي بقومي كعديد الطيس. الديوان: ١٧٥. وهو في شرح ابن

عقيل ١: ١٠٩، والخزانة ٥: ٣٢٤.

(١) (الواو) ليس في ف.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٣) (عسيت) الثانية ساقطة من ت، ل.

(٤) زاد في ل: ﴿تملكون﴾ وهي زيادة ليست في كتاب الله.

(٥) سورة سبأ: ٣٦، وتام الآية: ﴿لَكِنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.

(٦) في ف: فهل، وهو سهو.

(٧) سورة البقرة: ٢٤٦. من قول تعالى ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيْنَا الْغَالِبِينَ﴾.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من: ت، ع.

(٩) في الأصل، وفي ز، ت، ع، ف: يزيد بن أم الحكم، وما أثبتناه من ل، وهو الصواب. وصاحب الشاهد هو

يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر الثقفي صاحب رسول الله ﷺ من أهل الطائف عاش في البصرة

وولاه الهجاج كورة فارس ثم عزله وهو من شعراء العصر الأموي، توفي حوالي سنة ١٠٥ هـ. ديوان

الهجاسة: ٣٥٤، والأغاني ١١: ١٠٠، وخزانة الأدب ٣: ١٣٣، والأعلام ٩: ٢٣٢.

فَكَمْ مَوْطِنٍ<sup>(١)</sup> لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى  
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي<sup>(٢)</sup>

وَعَلَيْهِ أَيْضاً قَوْلُ الْآخِرِ:

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ<sup>(٣)</sup>

واللغة الأولى هي الوجه، لأن ما بعد لولا مرفوعٌ بالابتداء، فالضمر الواقع بعدها يجب أن يكون مرفوعاً منفصلاً، أمّا رفعة، فلأنه مبتدأ، وأمّا انفصاله، فلأن الضمير المرفوع لا يتصل إلا بالفعل، ولأن ما بعد عسى مرفوعٌ بأنه فاعلُ عسى، فوجب أن يكون ضميراً متصلاً، فيقال: عَسَيْتُ، بكسر السين وفتحها واللغة الثانية، وإن كانت قليلة لكنها مروية عن الثقات، فوجب توجيهها.

فَقَالَ الْأَخْفَشُ<sup>(٤)</sup> وَمَنْ تَابَعَهُ: إِنَّ الضَّمِيرَ بَعْدَ لَوْلَا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِالْإِبْتِدَاءِ  
[عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ كَانَ مَظْهَرًا، فَهَوَى، وَإِنْ كَانَ صَوْرَتُهُ صَوْرَةَ الْمَجْرُورِ، لَكِنَّهُ فِي

(١) في ف: من موطن، وهو سهو، لانكسار الوزن.

(٢) النيق: الموضع المرتفع في الجبل، والقلّة: أعلاه. الكتاب ١: ٣٨٨، ومعاني القرآن للسفراء ٢: ٨٥، والكامل ٣: ٣٤٥، والمقتضب ٣: ٧٣، والأمالى الشجرية ٢: ٢١٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٣: ١١٨، والجنى الداني: ٥٤٥، والخزانة ٣: ١٣٣ و ٥: ٣٣٦.

(٣) لرؤية بن العجاج، وقبله:

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَتَى أَنَاكَ

ويروى (عساكن) مكان (عساكا). الديوان: ١٨١، والكتاب ١: ٣٨٨، ٢: ٢٩٩، والمقتضب ٣: ٧١.

والخصائص ٢: ٩٦، والمحتسب ٢: ٢١٣.

(٤) تعليقات الأخفش على كتاب سيويه (ط. هارون) ٢: ٣٧٥، والمقتضب ٣: ٧٣، والكامل ٣: ٣٤٥، والأمالى الشجرية ٢: ٢١٢.

موضع الرفع<sup>(١)</sup> [إلا أنه<sup>(٢)</sup> حُمِلَ المرفوعُ عَلَى المجرورِ<sup>(٣)</sup>، والضميرُ<sup>(٤)</sup> بَعْدَ عَسَى فِي موضعِ رفعٍ إلا أنه حُمِلَ المرفوعُ عَلَى المنصوبِ لأنَّ التَّغْيِيرَ فِي العَامِلِ نَادِرٌ، والتَّغْيِيرُ فِي الضَّمَاثِرِ كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ، تَأْكِيدُ المَجْرورِ وَالمَنْصُوبِ بِالمَرْفُوعِ، وَ<sup>(٥)</sup> وَقُوعُ المَرْفُوعِ<sup>(٦)</sup> مَوْقِعَ المَجْرورِ فِي قَوْلِهِمْ: مَا أَنَا كَأَنْتَ.

وَقَالَ سيبويه وَمَنْ تَابَعَهُ مِنَ البَصْرِيِّينَ: الضَّمِيرُ بَعْدَ لَوْلَا<sup>(٧)</sup> فِي مَحَلِّ الجَرِّ بِلَوْلَا، وَهِيَ حَرْفٌ جَرٌّ<sup>(٨)</sup> هَاهُنَا، وَبَعْدَ عَسَى فِي مَحَلِّ النَّصْبِ وَهِيَ بِمَعْنَى لَعَلَّ، وَعَمِلَتْ عَمَلُ لَعَلَّ فِي نَصْبِ الإِسْمِ، وَرَفَعِ الخَبَرِ، كَمَا أَنَّ لَدُنْ نَاصِبٍ لِقُدُوءِ وَجَارٍ فِي غَيْرِهَا<sup>(٩)</sup>.

وَكَذَلِكَ كَافُ التَّشْبِيهِ لَهُ حُكْمٌ<sup>(١٠)</sup> مَعَ المَظْهَرِ لَيْسَ مَعَ المُضْمَرِ ذَلِكَ الحُكْمُ، وَكَذَلِكَ مُنْذٌ، وَكَذَلِكَ لَامُ الجَرِّ يُكْسَرُ مَعَ المَظْهَرِ، وَيُفْتَحُ مَعَ المُضْمَرِ. وَجَمِيعُ هَذَا نُبَيِّئُهُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلكَلِمَةِ حَالَتَانِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَا

(١) ما بين المعقتين ليس في ع.

(٢) في ت، ع، ف: لكنه.

(٣) ما بين المعقتين ليس في الأصل، ولا في ز، ف.

(٤) في ع: المضمر.

(٥) الواو ليس في ع.

(٦) كلمة (المرفوع) ليست في: ز.

(٧) في لولاء.

(٨) كلمة (جر) ليست في ع.

(٩) في ف: لغيرها. وينظر: الكتاب ١: ٢٨٨، ومعنى اللبيب ١: ٣٠٣، والجنى الداني: ٤٣٩ و ٥٤٥.

(١٠) في ل: كالم.

يدخلُ عَلَيْهِ.

ثُمَّ الَّذِي اسْتَدِلَّ بِهِ عَلَيْهِ، أَنَّ التَّغْيِيرَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِ لَوْلَا وَعَسَى أَوْ  
فِيهَا<sup>(١)</sup> يَقَعُ بَعْدَهُمَا، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، لِأَنَّ لَوْ جَعَلْنَا التَّغْيِيرَ فِيهَا بَعْدَهُمَا لَكَثُرَ التَّغْيِيرُ لِكَوْنِ  
هَذِهِ الضَّمَائِرِ مُتَعَدِّدَةً تَبْلُغُ إِثْنَيْ عَشَرَ، وَلَوْ جَعَلْنَا التَّغْيِيرَ فِيهَا لَكَانَ ذَلِكَ تَغْيِيرًا  
يَسِيرًا، وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّغْيِيرَ الْيَسِيرَ أَوْلَى مِنَ التَّغْيِيرِ الْكَثِيرِ.

وَقَدْ أُرِدَ عَلَيْهِ بِأَنَّ لَوْلَا لَوْ كَانَ حَرْفَ جَزْ لَزِمَ أَنْ يُوجَدَ ثُمَّ فِعْلٌ أَوْ شِبْهُهُ  
لِيَتَعَلَّقَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ.

وَأُجِيبَ أَنَّهُ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ بِإِلْزَامٍ، فَإِنَّهُ يَقَعُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُتَعَلِّقٍ، نَحْوُ: بِحَسْبِكَ زَيْدٌ،

وَهَلْ مِنْ أَحَدٍ فِي الدَّارِ؟

وَرُدَّ هَذَا الْجَوَابُ، بِأَنَّ الْجَازَ زَائِدٌ فِيهَا ذَكَرْتُمْ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مُتَعَلِّقٍ، وَلَيْسَ لَوْلَا  
كَذَلِكَ، فَإِنَّ حَمَلَ عَسَى عَلَى لَعَلَّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ الْعَادَةَ جَرَتْ بِأَنَّ الْحَرْفَ  
يُشْبِهُ الْفِعْلَ، فِي بَابِ الْعَمَلِ، وَأَمَّا عَكْسُهُ فَبَعِيدٌ.

وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْحَرْفِ لِإِعْدَمِ دَلَالَتِهِ عَلَى الْحَدَثِ  
وَجُمُودِهِ فَجَازَ تَشْبِيهُهُ بِالْحَرْفِ.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: فَاعِلٌ<sup>(٣)</sup> عَسَى مُضْمَرٌ فِيهِ، وَالضَّمِيرُ / ٨٣ و / خَبْرُهُ<sup>(٤)</sup>.

(١) في ل: هما.

(٢) في ت، ل: بأنه، ف: عنه بأنه.

(٣) في ل: قال.

(٤) المقتضب ٣: ٧٢.

وَقَدْ أُورِدَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ<sup>(١)</sup>: عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ، و<sup>(٢)</sup>لأنَّه لَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ خَبَرَ  
عَسَى اسماً صريحاً.

وَمَنَعَ الْمُبْرِدُ الرِّوَايَةَ فِي الْأَوَّلِ<sup>(٣)</sup>، وَثُقِلَ عَنِ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ أَنَّ الضَّمِيرَ بَعْدَ  
لَوْلَا مَجْرُورٌ<sup>(٤)</sup> عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْمُضَافِ، أَي: لَوْلَا وُجُودُكَ، إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ،  
وَلَمْ يَغْيِرِ الْمُضَافَ إِلَيْهِ عَنِّ حَالِهِ، فَكَانَ أَقْرَبُ الْمَذَاهِبِ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ<sup>(٥)</sup>.

## نون الوقاية

قوله: (وَنُونُ الْوَقَايَةِ مَعَ الْيَاءِ لَازِمَةٌ فِي الْمَاضِي)<sup>(٦)</sup>.

إِعْلَمَ أَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ قَدْ تَكُونُ وَاجِبَةً، وَقَدْ تَكُونُ مَخْتَارَةً، وَقَدْ تَكُونُ ضَعِيفَةً.  
أَمَّا الْوَجُوبُ فِي الْمَاضِي، نَحْو: ضَرَبْتَنِي، وَأَكْرَمْتَنِي، وَإِنَّمَا وَجَبَ النُّونُ هَاهُنَا  
لأنَّه إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الْيَاءُ وَجَبَ كَسْرُ مَا قَبْلَهَا لِلْمُجَانَسَةِ فَوَجَبَ زِيَادَةُ النُّونِ لِلْحِفْظِ  
عَنْ دُخُولِ الْكَسْرِ فِيهَا، وَهَذَا سُمِّيَ تِلْكَ النُّونُ نُونِ الْوَقَايَةِ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: وَنُونُ الْوَقَايَةِ مَعَ الْيَاءِ

(١) قولهم ليس في ع.

(٢) (الواو) ساقط من ل.

(٣) الكامل ٣: ٣٤٥، والمقتضب ٣: ٧٣.

(٤) الكتاب ١: ٣٨٨.

(٥) تقدم مذهب الأخفش ٢: ٦٦.

(٦) في ت: المضى.

لازمة في الماضي عرياً عن نون الجمع، لأنه إذا كان معها لم يجب ثبوت النون، كقوله:

تراه كالتعام يعل<sup>(١)</sup> مسكاً

يسوء الفاليات<sup>(٢)</sup> إذا قليني<sup>(٣)</sup>

أراد قليني فحذف نون الوقاية للضرورة، وهو كثير.

وفي<sup>(٤)</sup> المضارع العاري من نون الأعراب، نحو: يكرمني ويضربني، وعليه ما

مر في الماضي.

لا يقال: مقتضى ما ذكرتم أن لا تلحق في مثل دعائي ورماي إذ لا كسر

هناك.

لأننا نقول: الكسرة مقدرة في الألف، والمقدرة في حكم المحقق على ما

عرفت.

وإن قلنا: علة وجوب لحوق هذا التون أنه يلحق ليسلم كل واحد من

الماضي والمضارع على ما كان عليه من حركة أو سكون اندفع هذا السؤال بالكلية.

وإنما قيد المضارع بقوله: (عرياً من نون الأعراب).

(١) في ل: لعل.

(٢) في الأصل: الفانيات.

(٣) التعام: نبت له نوراً أبيض، يعل مسكاً: يطيب به، يصف شعره بالبياض وأنه يسوء الفاليات، والبيت

لعمر بن معدى كرب، ويروى (رأته) مكان (تراه). ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي: ١٧٣،

والكتاب ١٥٤: ٢، ومعاني القرآن للفراء ٩٠: ٢، والحجة لابن خالويه: ١٤٣، وشرح المفصل لابن يعيش

٩١: ٣، والهمع ١: ٢٢٦، والخزانة ٥: ٣٨١.

(٤) معطوف على قوله: أما الوجوب فنفي الماضي.

لأنه لو كان معها لم يجِب التَّوْنُ، نحو: يُكرمانِي<sup>(١)</sup>، ويضربونِي، وأشار إليه بقوله: (وَأَنْتَ مَعَ النَّونِ - أَي مَعَ نونِ الاعرابِ - وَلَدُنْ، وَإِنَّ وَأَخواتِها مَخَيَّرٌ).  
أما إثباتُ النونِ، مَعَ نونِ الاعرابِ، فَلَمَّا ذَكَرناهُ.

وأما حذفُها فلكرهه اجتماعُ النونينِ، والاستغناء عنها<sup>(٢)</sup> بِسَبَبِ نونِ الاعرابِ، واختِلافِ في أَنَّ المحذوفَ أَيُّ نونِ هُوَ، وَالْحَقُّ أَنَّ المحذوفَ هُوَ نونُ الوقايةِ، لِقِيامِ نونِ الاعرابِ مقامَها، وَعَدَمِ إمكانِ<sup>(٣)</sup> قيامِ نونِ الوقايةِ مقامَ نونِ الاعرابِ، وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي لَدُنْ، إِنَّ شِئْتَ حَذَفْتَ فَقُلْتَ: لَدَنِي<sup>(٤)</sup> وَإِنْ شِئْتَ أَثَبْتَ فَقُلْتَ: لَدِنِي<sup>(٥)</sup>.

أما الحذفُ<sup>(٦)</sup> فلكونه اسماً على ثلاثة أحرفٍ وأما الإثباتُ فَلِحفظِ<sup>(٧)</sup> بنائه على السُّكُونِ.

وَكَذَلِكَ أَنْتَ مُخَيَّرٌ فِي إِنَّ وَأَخواتِها، سِوَى لَيْتَ وَلَعَلَّ، إِنَّ شِئْتَ حَذَفْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَثَبْتَ.

(١) في ت، ع، ف، ل: يكرموني.

(٢) في ل: عنها.

(٣) في ت: مكان.

(٤) في ف: لدى.

(٥) في ف: لدي.

(٦) في ل: المحذوف.

(٧) في ت، ع: فلكون.



أَمَّا حَذْفُهَا فَلِكِرَاهَةِ اجْتِمَاعِ النُّونَيْنِ<sup>(١)</sup>، وَلِكُونِهَا حُرْفًا، وَلِجَوَازِ اتِّصَالِ  
الْحُرْفِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ دُونِ النَّونِ، نَحْوِ: لِي وَبِي.

وَأَمَّا إِثْبَاتُهَا فَلِتَشْبِيهِهَا<sup>(٢)</sup> بِالْفِعْلِ.

وَأَمَّا لَيْتَ فَالْإِثْبَاتُ فِيهِ أَوْلَى، وَإِنْ جَازَ الْوَجْهَانِ، لِعَدَمِ الْمُقْتَضِي لِحَذْفِهَا، وَهُوَ

النُّونُ.

أَمَّا جَوَازُ حَذْفِهَا فَلِتَشْبِيهِهَا بِأَخْوَاتِهَا.

وَكَذَلِكَ إِثْبَاتُ النَّونِ فِي مِثْلِ، وَعَنْ، وَقَدْ، وَقَطُّ<sup>(٣)</sup> أَوْلَى مِنْ حَذْفِهَا، وَإِنْ جَازَ

فِيهَا<sup>(٤)</sup> الْوَجْهَانِ.

أَمَّا فِي مِثْلِ، وَعَنْ فَلِكُونِهَا عَلَى حُرْفَيْنِ، وَهُمَا مَبْنِيَانِ عَلَى السُّكُونِ فَأَنْبَسُوا

النُّونُ<sup>(٥)</sup> فِيهَا<sup>(٦)</sup> حِفْظًا لِأَنَّ لَا يَدْخُلُهُمَا الْكَسْرُ كَمَا حُوْفِظَ الْفِعْلُ.

وَأَمَّا حَذْفُ النَّونِ فَلِكُونِهَا حُرْفَيْنِ، وَجَوَازِ اتِّصَالِ الْحُرْفِ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ

غَيْرِ النَّونِ.

وَأَمَّا أَوْلَوِيَّةُ إِثْبَاتِ النَّونِ فِي قَدْ وَقَطُّ<sup>(٧)</sup> / ٨٣ ظ / فَلِحِفْظِ سُكُونِهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ، فِي ز: التَّنْوِينِ، فِي ت، ع، ل: النَّونِ.

(٢) فِي ت: فَلَمْشَابِهَتِهَا.

(٣) فِي ت: قَطُّ وَقَدْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ، فِي ز: فِيهِ.

(٥) كَلِمَةُ (النُّونِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ع.

(٦) كَلِمَةُ (فِيهَا) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ ز.

(٧) فِي ت، ع، ل: قَطُّ وَقَدْ.

وَأَمَّا حَذْفُهَا <sup>(١)</sup> فَلِكُونِهَا اسْمِينَ، وَجَوَازِ اتِّصَالِ الْاسْمِ بِبَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، مِنْ غَيْرِ  
نُونِ الْوَقَايَةِ.

وَحَكْمُ لَعَلَّ عَكْسَ لَيْتَ، أَيْ: حَذْفُ النُّونِ فِيهِ أَوَّلَى مِنْ إِبْتِائِهَا.

أَمَّا حَذْفُهَا فَلِعَدَمِ مُوجِبِ إِبْتِائِهَا.

وَأَمَّا إِبْتِائِهَا، فَأَمَّا لِتَشْبِيهِهَا لَامَهَا بِالنُّونِ.

وَإِمَّا لِأَنَّ مِنْ بَعْضِ لُغَاتِهَا: لَعَنَّ، فَحُمِلَ الْبَوَاقِي عَلَيْهِ.

وَإِمَّا لِتَشْبِيهِهَا <sup>(٢)</sup> بِأَخْوَاتِهَا.

## ضمير الفصل

قَوْلُهُ: (وَيَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ قَبْلَ الْعَوَامِلِ وَبَعْدَهَا صِيغَةُ مَرْفُوعٍ

منفصلٍ إلى آخره).

إِعْلَمُ أَنَّهُ يَقَعُ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ قَبْلَ دُخُولِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، نَحْوُ: زَيْدٌ هُوَ

الْقَائِمُ، وَبَعْدَهَا، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ

عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٣)</sup> وَ[قَوْلِهِ تَعَالَى <sup>(٤)</sup>] <sup>(٥)</sup>: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ <sup>(٦)</sup>.

(١) في الأصل، وفي ع: حذفها.

(٢) في ف: بالنسبة.

(٣) سورة المائدة: ١١٧، وكلمة عليهم ليست في ت، ف.

(٤) الكلمة غير موجودة في ع، ل.

(٥) ما بين المعقتين غير موجود في الأصل، وفي ف: كقوله تعالى.

(٦) في ف: وإن، وهو سهو.

(٧) سورة الأنفال: ٣٢. من قوله تعالى ﴿وَإِذْ لَقُوا اللَّهَ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَنْقِضْ عَلَيْنَا

جِزَاةً مِنَ الشَّفَاءِ﴾.

قَوْلُهُ: (صِبْغَةٌ مَرْفُوعٌ<sup>(١)</sup> مَتَّفَعِلٌ مُطَابِقٌ لِلْمَبْتَدِئِ) فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ  
والتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَالغَيْبَةِ وَالخَطَابِ، وَالحِكَايَةِ، لِيُعْلَمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ خَبْرٌ لَهُ، وَلَيْسَ  
بِصِفِيَّةٍ لَهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: زَيْدٌ الْقَائِمُ، لَمْ يُعْلَمَ أَنَّ الْقَائِمَ {خَبْرٌ لَهُ} [أَمْ صِفَةٌ لَهُ<sup>(٢)</sup>]؟  
وَالحَبْرُ مَا<sup>(٤)</sup> بَعْدَهُ؟

أَمَّا إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ عُلِمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنَّ الْقَائِمَ خَبْرٌ لَهُ<sup>(٥)</sup> لَامْتِنَاعِ  
الفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك الضمير.

وَإِنَّمَا قَالَ<sup>(٦)</sup>: صِبْغَةٌ<sup>(٧)</sup> مَرْفُوعٌ مُنْفَعِلٌ، وَلَمْ يَقُلْ: ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ مُنْفَعِلٌ لِأَنَّهُ لَمْ  
يَتَحَقَّقْ هَلْ<sup>(٨)</sup> هُوَ ضَمِيرٌ<sup>(٩)</sup> أَوْ لَيْسَ بِضَمِيرٍ، وَيُسَمِّيهِ البَصْرِيُّونَ فَصْلًا، لِكَوْنِهِ  
فَاصِلًا بَيْنَ<sup>(١٠)</sup> الصِّفَةِ وَالحَبْرِ<sup>(١١)</sup>.

(١) في ل: ضمير مرفوع.

(٢) (له) ساقطة من ع.

(٣) في ل: صفة مؤخر له أم خبر مقدم له.

(٤) كلمة (ما) ساقطة من ع، ف، ل.

(٥) المحصور بين المعتقدتين ساقط من ت.

(٦) كلمة (قال) ساقطة من ع.

(٧) في ل: ضمير مرفوع.

(٨) في ت: أنه هل.

(٩) في ف: الضمير.

(١٠) في ع: من.

(١١) المنفصل: ١٣٣، والإنصاف للمسألة ١٠٠-٢: ٣٧٥، وشرح المنفصل لابن يعيش ٣: ١١٠، والمجمع ١:  
٢٣٦.

لا يُقَالُ: إِنَّ<sup>(١)</sup> قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> لا يَلْتَبِسُ  
بِالصِّفَةِ، فَكَيْفَ يُفْضَلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالخَبْرِ لامتِنَاعِ وصفِ الضمير؟  
لأننا نقول: لَمَّا حَصَلَ اللبْسُ فِي المَظْهَرِ حَمَلُوا<sup>(٤)</sup> المَضمَرَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْهُ.  
وَالكُوفِيُونَ يَسْمُونَهُ عِمَاداً<sup>(٥)</sup>، لِأَنَّهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي عَدَمِ الِاتِّبَاسِ<sup>(٦)</sup>.  
وَلَا يَرِدُ النَّقْضُ عَلَى قَوْلِهِ: مُطَابِقٌ لِلْمَبْتَدَأِ<sup>(٧)</sup> بِقَوْلِهِ<sup>(٨)</sup>:  
وَكَائِنَ بِالأَبَاطِحِ مَنْ خَلِيلٍ يَرَانِي لَوْ أُصِبتُ هُوَ المَصَابَا<sup>(٩)</sup>  
لأنَّ تَقْدِيرَهُ: يَرَى مَصَابِي هُوَ المَصَابُ.  
وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، كَانَ مُطَابِقاً لِلْمَبْتَدَأِ فَلَمْ يَتَوَجَّهْ النَّقْضُ.

## شروط ضمير الفصل

قَوْلُهُ: (وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ المَبْتَدَأُ مَعْرُوفَةً أَوْ أَفْعَلَ مِنْ كَذَا).  
اعلم أن للفاصلِ شروطاً أربعة:

- 
- (١) في ع: أنه، وفي ل: لان.
  - (٢) كلمة (عليهم) ليست في ع.
  - (٣) سورة المائدة: ١١٧.
  - (٤) في ف، ل: حما، وفي ع: حلموا باب.
  - (٥) الفصل: ١٣٣، والإنصاف ٢: ٣٧٥ - المسألة ١٠٠ -، وشرح الفصل لابن يعيش ٣: ١١٠،  
والهمع ١: ٢٣٦.
  - (٦) في ل: اللبس.
  - (٧) كلمة (للمبتدأ) ليست في ف.
  - (٨) في ل: كقوله.
  - (٩) قائله جرير، ديوانه: ١٧.

أحدها: أن تكونَ صيغته صيغة ضمير<sup>(١)</sup> مرفوعٍ منفصلٍ، فلو كان منصوباً نحو: [ظننته إياه]<sup>(٢)</sup> القائم لكان بدلاً ولم يكن فضلاً.  
والثاني: أن يكون واقعاً بين المبتدئ والخبر، [أو ما أصله]<sup>(٣)</sup> كذلك، فلو قلت: هذا زيدٌ هو<sup>(٤)</sup> خيراً<sup>(٥)</sup> منك لم يكن هوَ فصلاً، لأنَّ خيراً ليس خبراً لمبتدئ بل هو منصوبٌ على الحال.

والثالث أن يكون هذا الضمير على وفق من جرى<sup>(٦)</sup> فصلاً له في الغيبة، والتكلم<sup>(٧)</sup>، والحِطاب، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.  
والرابع: أن يكونا معرفتين أو مشابهيين<sup>(٨)</sup> للمعرفة. ولم يذكر المصنّف الثلاثة الأولى، لأنَّ قوله من قبل: (ويقع<sup>(٩)</sup> بين<sup>(١٠)</sup> المبتدئ والخبر قبيل دخول<sup>(١١)</sup> العوامِل وبعده<sup>(١٢)</sup>)، إلى قوله: (مطابق للمبتدئ) متضمّن لها.

(١) ساقة من ت، ع، ف.

(٢) في ل: ظننتُ إياه.

(٣) في ل: وأما الصلاة.

(٤) كلمة (هو) ليست في ع.

(٥) في ت: خير.

(٦) في ف: يجري.

(٧) في ع، ف، ل: المتكلم.

(٨) في ت، ع، ل: مشابهيين.

(٩) في متن الكافية - يتوسّط - انظر ٢: ٧٣، ومجموع مهبّات المتون: ٤٠٤.

(١٠) في ت: في.

(١١) كلمة (دخول) ليست في متن الكافية: مجموع مهبّات المتون: ٤٠٤.

(١٢) في متن الكافية: وبعدها: المصدر السابق.

وَأَمَّا الشَّرْطُ الرَّابِعُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَتَيْنِ، أَوْ مُشَابِهَتَيْنِ<sup>(١)</sup> لِلْمَعْرِفَةِ فِي امْتِنَاعِ دُخُولِ لَامِ التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ، وَزَيْدٌ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، فَلِأَنَّهُ إِذَا كَانَا<sup>(٢)</sup> مَعْرِفَتَيْنِ يَحْتَاجُ إِلَى الْفَاصِلِ / ٨٤ و / بَيْنَ [الْخَبَرِ وَالصِّفَةِ]<sup>(٣)</sup>.

وَإِذَا كَانَا مُشَابِهَتَيْنِ<sup>(٤)</sup> لِلْمَعْرِفَةِ فَلِحَتْمِهَا عَلَى الْمَعْرِفَتَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْإِلْتِبَاسُ، فَإِنَّ (أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) لَيْسَ بِمَعْرِفَةٍ لَكِنْ يَمْتَنَعُ دُخُولُ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ لِكَوْنِهِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ إِذَا اسْتَعْمِلَ مَعَ (مِنْ)، لَمْ يُمْكِنْ إِدْخَالُ لَامِ<sup>(٥)</sup> التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> كَمَا يَجِيءُ فِي بَابِ التَّفْضِيلِ.

أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَلَمْ يَجْزِ إِدْخَالُ هَذَا الضَّمِيرِ لِعَدَمِ الْإِلْتِبَاسِ بِالصِّفَةِ، وَلِعَدَمِ الْحَمَلِ عَلَى مَا فِيهِ الْإِلْتِبَاسُ بِالصِّفَةِ، وَالْمُصَنَّفُ شَرَطَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَعْرِفَةً أَوْ مُضَارِعًا لَهُ<sup>(٧)</sup>، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْمُبْتَدَأِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ اللَّبْسَ لَا يَقَعُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَعْرِفَةً، وَلِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً، إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَعْرِفَةً.

وَمِمَّا يَجْرِي بِجَرَى أَفْعَلٍ مِنْكَ فِي دُخُولِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا مِثْلُكَ وَشَبْهُكَ، وَكُلُّ

(١) فِي ت، ع، ل: مُشَابِهَتَيْنِ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ل: كَانَ، وَفِي ز: كَانَا.

(٣) فِي ل: الصِّفَةِ وَالْخَبَرِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: مُشَابِهَتَيْنِ.

(٥) فِي ل: حَرْفِ.

(٦) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ع.

(٧) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ع.

نكرة أضيف إلى معرفة ولم يتعرف بالإضافة لشيء لفظها بلفظ المعرفة<sup>(١)</sup>، وكذلك لفظ خير، وشر، إلا أنه في أفعال أكثر.  
 ومما يجري ذلك المجري قولهم: كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام على الفعل، ومقتضي ما ذكرنا أنه يجوز: زيد هو غلام الرجل<sup>(٢)</sup>، لامتناع دخول لام التعريف<sup>(٣)</sup> عليه.

### موضعه من الاعراب

قوله: (ولا موضع له عند الخليل).  
 أعلم أن النحويين اختلفوا في أنه هل هو اسم أو حرف وبتقدير<sup>(٤)</sup> إن كان اسماً، هل يكون له اعراب أو لم يكن<sup>(٥)</sup>؟  
 فمنهم من<sup>(٦)</sup> ذهب إلى أنه حرف، واستدل عليه بأنه لو كان اسماً لكان له موضع من الاعراب، ولو كان كذلك لكان إما بالاستقلال أو بالتبعية لا سبيل إلى

(١) في الأصل وفي ز، ت، ع، ف: معرفة.

(٢) في ت: رجل.

(٣) في الأصل: اللام للتعريف.

(٤) في ل: على تقدير.

(٥) ينظر الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ٢: ٣٧٥، المسألة ١٠٠.

(٦) كلمة (من) ساقطة من ل.

الأول، وإلا وَجَبَ<sup>(١)</sup> أن يكون مبتدأ لعدم احتمال غيره، ولو كان كذلك لَوَجَبَ رَفْعُ ما بعده لكونه خبراً، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ<sup>(٢)</sup>، نحو: كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْمُنْطَلِقُ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الثاني، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرَباً بِالتَّبَعِيَّةِ لَوَجَبَ أَنْ يَخْتَلِفَ بِاخْتِلَافِ الْمَتَّبِعِ قِيَاساً عَلَى سَائِرِ التَّوَابِعِ، لَكِنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ لِصِدْقِ قَوْلِكَ<sup>(٣)</sup>: إِنَّ زَيْدًا هُوَ الْمُنْطَلِقُ، وَزَيْدٌ هُوَ الْمُنْطَلِقُ. وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَلَهُ مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ بِالتَّبَعِيَّةِ، وَهِيَ أَنَّهُ تَأْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ<sup>(٤)</sup>.

وَأَجَابَ عَنْ دَلِيلِ أَصْحَابِ الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ، وَمَنْعِ قَوْلِهِمْ: إِنَّ كُلَّ تَابِعٍ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَتَّبِعِ بِأَنَّ<sup>(٥)</sup> التَّأْكِيدَ بِالضَّمَائِرِ لَا يُلْزَمُ اخْتِلَافُهَا بِاخْتِلَافِ الْمَتَّبِعِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ<sup>(٦)</sup>: مَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ، وَبِهِ هُوَ، وَبِنَا نَحْنُ، فَإِنَّكَ أَكَدْتَ الْمَجْرُورَ بِالْمُضْمِرِ<sup>(٧)</sup> الْمَرْفُوعِ، فَلِمَ لَا يَجُوزُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَدْلَّ عَلَى كَوْنِهِ إِسْمًا بِوَجْهِهِ:

منها: [أَنَّ هَذِهِ الصِّيغَةَ اسْمٌ]<sup>(٨)</sup> فِي مِثْلِ قَوْلِنَا: هُوَ زَيْدٌ وَأَنْتَ زَيْدٌ، وَأَنَا زَيْدٌ،

(١) في ت، ع، ل: لوجب.

(٢) في سائر النسخ: يجيب، وما أثبتناه من ت.

(٣) في ل: قولنا.

(٤) في ل: تقدم.

(٥) في ف: فإن، وفي ل: كان.

(٦) في ل: لو قلت.

(٧) في ع: بالضمير.

(٨) في ت، ع: أنه اسم في هذه الصيغة.



فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا اسْمًا بِاسْتِصْحَابِ الْحَالِ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَ حَرْفًا لَزِمَ [الاشْتِرَاكُ، وَهَذَا<sup>(٢)</sup> خِلَافُ الْأَصْلِ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَ حَرْفًا لَزِمَ<sup>(٣)</sup> [طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهَذَا لَا يَلْزَمُ. وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهَا نَظَرٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ - وَهُوَ الْخَلِيلُ، وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ - إِلَى أَنَّهُ مَعَ اسْمِيَّتِهِ لَا مَوْضِعَ

لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ<sup>(٤)</sup>.

أَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا، فَهَذِهِ الدَّلَائِلُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

وَأَمَّا كَوْنُهُ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَلِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَ لِلْفَصْلِ، كَمَا يَدْخُلُ

الْكَافُ فِي أَوْلَتِكَ وَالتَّاءُ فِي أَنْتَ، وَالْكَافُ فِي إِيَّاكَ / ٨٤ ظ / وَكَمَا أَنَّ هَذِهِ لَا مَحَلَّ لَهَا

مِنَ الْأَعْرَابِ فَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ<sup>(٥)</sup>.

وَأَجَابَ عَنِ قَوْلِ أَصْحَابِ الْمَذْهَبِ الثَّانِي: بِأَنَّ الْمَضْمَرَ لَا يَكُونُ تَأْكِيدًا

لِلْمَظْهَرِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ، وَالْمَصِيرُ إِلَى مَا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرُ جَائِزٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِي ز: بِالِاسْتِصْحَابِ.

(٢) فِي ع: هُوَ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ف، ل.

(٤) وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: وَاللَّهِ أَنَّهُ لِعَظِيمٍ جَعَلَهُمْ (هُوَ) فَصْلًا فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَصْيِيرَهُمْ أَيَّاهَا بِمَنْزِلَةِ (مَا) إِذَا كَانَتْ

(مَا) لِعَوًّا لِأَنَّ (هُوَ) بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ. الْكِتَابُ ١: ٣٩٧، وَالْكَافِيَةُ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ٢٦ - ٢٧.

(٥) الْإِنْصَافُ ٢: ٣٧٦، الْمَسْأَلَةُ ١٠٠.

(٦) قَالَ فِي الْإِنْصَافِ ٢: ٣٧٦: هَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّ الْمَكْتُوبَ لَا يَكُونُ تَأْكِيدًا لِلْمَظْهَرِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ، وَالْمَصِيرُ

إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَارَ إِلَيْهِ.

وقد أُوردَ عليه بأنَّ قياسه على الكافِ في أولئك وإيّاك، والتاءِ في أنتِ غيرُ صحيحٍ، لأنَّ هذه حروفٌ<sup>(١)</sup>، وذلك اسمٌ عندهُ فلا يوجدُ الجامعُ بينهما، ورُدَّ جوابُهُ بأنَّ المصيرَ إلى ما لا نظيرَ له في كلامهم أولى من مخالفةِ القاعدةِ<sup>(٢)</sup> المُطرَدَّة، وهي أنَّ الاسمَ المركَّبَ مع غيره لا يخلو من الاعرابِ أصلاً لفظاً كانَ أو موضعاً.

ولقائلٍ أن يَمنعَ إطرادَ هذه القاعدةِ فإنَّ أسماءَ الأفعالِ، نحو: ضهِ ومِهٍ لا اعرابَ لها لفظاً<sup>(٣)</sup> ولا موضعاً عند البعضِ<sup>(٤)</sup>.

واعلمُ أنَّ بعضَ الناسِ توهموا أنَّه هو الذي يربطُ المحمولَ بالموضوعِ<sup>(٥)</sup> عندَ المنطقيينَ، وذلك سهوٌ منه، فإنَّ ذلكَ حرفٌ لازمٌ لفظاً أو تبتُّةً في كُلِّ قضيةٍ والذي كلامنا فيه ليسَ كذلكَ.

قوله: (وبعضُ العربِ يجعلُهُ مبتدأً، وما بعدهُ خبرُهُ).

[اعلمُ أنَّ كثيراً من العربِ يجعلُهُ مبتدأً وما بعدهُ خبرُهُ]<sup>(٦)</sup> وهو على هذا

(١) في ع: الحروف.

(٢) في ع: الاعراب.

(٣) في ل: لا لفظاً.

(٤) ينظر ١: ١١٩.

(٥) الحمل في اصطلاح المناطقة هو اتحاد المتغايرين ذهنياً في الخارج ومن أقسامه حمل المواطأة، وهو أن

يكون الشيء محمولاً على الموضوع حقيقة بلا واسطة، كقولنا: الإنسان حيوان.

وحمل الاشتقاق وهو أن لا يكون محمولاً عليه بالحقيقة بل ينسب إليه بواسطة ذو أوله أو في،

كالبياض بالنسبة إلى الإنسان. الكلبيات - لأبي البقاء - بولاق - ١٥٦، وكشاف اصطلاحات الفنون

للتهاوي ١: ٣٥٣.

(٦) المحصور بين المعقبتين ساقط من ل.

الوجه اسمٌ بلا خلافٍ، فَإِنَّهُ نُقِلَ عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهَا قَالَ: أَظُنُّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ <sup>(١)</sup>، برفعٍ خَيْرٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ <sup>(٢)</sup>﴾ <sup>(٣)</sup> برفعٍ ﴿الظَّالِمِينَ﴾، وَ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ <sup>(٤)</sup>﴾ بِرَفْعٍ ﴿أَقَلُّ﴾، وَهَذِهِ الْقِرَاءَاتُ مَنْقُولَةٌ عَنْ <sup>(٥)</sup> غَيْرِ <sup>(٦)</sup> السَّبْعَةِ.

## ضمير الشأن

قَوْلُهُ: (وَقَدْ يَتَقَدَّمُ قَبْلَ <sup>(٧)</sup> الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ غَائِبٌ يُسَمَّى ضَمِيرَ الشَّأْنِ).  
وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ <sup>(٨)</sup>، يُقَدِّمُونَ قَبْلَ الْجُمْلَةِ ضَمِيرَ غَائِبٍ لِعَرَضِ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ فِي الْقِصَّةِ، لِأَنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مِنْهُمَا أَوْلَى ثُمَّ ذِكْرُهُ مُفَسَّرًا ثَانِيًا يُوقِعُ فِي النَّفْسِ تَعْظِيمًا، وَإِجْلَالًا، لَمْ يُوقِعْهُ ذِكْرُهُ مُفَسَّرًا أَوْلَى، وَ <sup>(٩)</sup> لِعَرَضِ أَنْ لَا يَفُوتَ الْكَلَامُ عَنِ <sup>(١٠)</sup> السَّمَاعِ.

(١) الكتاب ١: ٣٩٥.

(٢) في ل: الظالمين.

(٣) سورة الزخرف: ٧٦. في المصحف: (الظالمين)، وهي القراءة العامة. وقرأ بالرفع عبدالله وأبو زيد النحويان. مختصر في شواذ القرآن: ١٣٦، والبحر المحيط ٨: ٢٧.

(٤) سورة الكهف: ٣٩ من قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَوْ وُلِدْنَا﴾. وقرأ برفع عيسى بن عمر. مختصر في شواذ القرآن: ١٣٢، والبحر المحيط ٦: ١٢٩.

(٥) في ل: من.

(٦) ساقطة من الأصل.

(٧) كلمة (قبل) ليست في ت.

(٨) في ل: أنه.

(٩) (الواو) ليست في ع.

(١٠) في ف: على.

لأنه لو ذُكِرَ الكلامُ أولاً<sup>(١)</sup> فقد<sup>(٢)</sup> يكون السامِعُ غافلاً فيفوتُ بعضُ ما هوَ غرضُ المتكلمِ.

أما إذا ذَكَرَهُ أولاً [مبهماً فَإِنَّهُ يُشَوِّقُ السَّامِعَ،]<sup>(٣)</sup> وَيَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِ تَكَلَّمَهُ المتكلمُ فَلَمْ يَفُتْ غَرَضُهُ، وَيُسَمَّى هَذَا الضَّمِيرُ ضَمِيرَ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ لِعَوْدِهِ<sup>(٤)</sup> إِلَيْهَا. قَوْلُهُ: (يُفَسِّرُ<sup>(٥)</sup> بِالْجُمْلَةِ).

أَيْ، يُفَسِّرُ هَذَا الضَّمِيرُ بِالْجُمْلَةِ لِكُونِهَا مُرَادَةً مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ، فَلَمْ يَجُزْ تَفْسِيرُهُ إِلَّا بِهَا خِلَافاً لِلْفَرَاءِ، فَإِنَّهُ أَجَازَ: كَانَ قَائِماً زَيْدٌ، وَكَانَ قَائِماً الزَيْدَانِ<sup>(٦)</sup> فَيَجْعَلُ (قَائِماً) خَبْرَهُ<sup>(٧)</sup>، وَيَرْفَعُ (زَيْدٌ) بِكُونِهِ<sup>(٨)</sup> فَاعِلاً لِقَائِمٍ<sup>(٩)</sup> وَيَجْعَلُ اسْمَ كَانَ ضَمِيرَ الشَّانِ<sup>(١٠)</sup>.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ أَجَازُوا: هُوَ<sup>(١١)</sup> ذَاهِبٌ أَخْوَكٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ هُوَ ضَمِيرَ

(١) كلمة (أولاً) ساقطة من الأصل.

(٢) في ت، ف، ل: لقد.

(٣) في ل: فيشوق.

(٤) في ل: بعوده.

(٥) في الأصل وفي ز، ع، ف، ل: وقد يفسر.

(٦) شرح المفصل لابن يعيش ٣: ١١٤، والكافية - شرح الرضي ٢: ٢٨.

(٧) في ت، ع، ل: خبر.

(٨) في ت: لكونه.

(٩) في ل: لها.

(١٠) كلمة (الشأن) ساقطة من ل.

(١١) في ع، ف: ما هو.

الشان، وذاهب مبتدأ، وأخوك فاعله، وذاهب مفسر للضمير مع أنه مفرد، فكذلك مع الفاعل.

قلنا: إنما أجازوا ذلك مع كونه مفرداً مع الفاعل، لكون المبتدأ مع الفاعل ساداً مسدداً الخبر والخبر عنه اللذين في الجملة، وكان بمنزلة الجملة فجاز تفسيره به.

ثم أعلم أن لهذا الضمير خواص:

منها أنه لا يجوز إظهار الأمر والشأن عوض الضمير لأنه ينافي الإبهام، ومنها [أن لا يكون] <sup>(١)</sup> إلا غائباً. لا يقال: أنا أو أنت زيد قائم، لأنه يعود إلى الكلام الذي بعده من حيث المعنى، فيجب <sup>(٢)</sup> أن يكون غائباً. ومنها أن لا يفسر إلا بالجملة <sup>(٣)</sup>، وقد مر بيانه. ومنها أن لا يكون في الجملة التي تقع خبراً عنه ضمير يعود إليه، لكون هذا الضمير هو الجملة في المعنى.

ومنها أن لا يعطف عليه، ولا يؤكد، ولا يُبدل / ٨٥ و / عنه، لأنه ليس بمستقل وتام والتوابع من تمام [الكلام المستقل] <sup>(٤)</sup>.

(١) في ت: لا يجوز أن يكون.

(٢) في ت: فوجب.

(٣) في ع، ل: بجملة.

(٤) في ت، ع، ف، ل: الكلمة المستقلة.

وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ مَبْتَدَأٌ أَوْ مَا أَصْلُهُ الْمَبْتَدَأُ، نَحْوُ: كَانَ <sup>(١)</sup> هُوَ <sup>(٢)</sup> زَيْدٌ قَائِمٌ.  
 وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يَحْذَفُ إِلَّا قَلِيلاً، وَبَقِيَّةُ الْمَبْتَدَأَاتِ يَجُوزُ حَذْفُهَا، وَإِنَّمَا قَلَّ حَذْفُهُ،  
 لِأَنَّهُ يَتَنَافَى مَا ذَكَرْنَا<sup>(٣)</sup> مِنْ أَنَّ الْقَصْدَ مِنْهُ ذِكْرُ الشَّيْءِ مُبِهِمًا<sup>(٤)</sup> أَوْ لِأَنَّهُمْ ذَكَرُوهُ مُفَسَّرًا<sup>(٥)</sup>  
 ثَانِيًا.

وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِهِ فَلَا يُقَالُ: هُوَ <sup>(٦)</sup>، وَيُرَادُ هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ [لِأَنَّهُ يَتَنَافَى  
 مَا ذَكَرْنَا<sup>(٧)</sup> الْآنَ.

وَمِنْهَا أَنَّ لِمُفَسِّرِهِ <sup>(٨)</sup> مَحَلًّا<sup>(٩)</sup> مِنَ الْأَعْرَابِ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِلْمُفَسِّرِ <sup>(١٠)</sup> مَحَلٌّ مِنَ  
 الْأَعْرَابِ.

وَمِنْهَا أَنَّ خَبْرَهُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ قَائِمٌ هُوَ لِكُونِهِ مُفَسَّرًا، وَوَجُوبُ  
 تَأَخُّرِ الْمُفَسِّرِ عَنِ الْمُفَسَّرِ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يُجَبَّرُ عَنْهُ بِالَّذِي لَا اقْتِضَائِهِ صَدْرَ الْكَلَامِ.

- 
- (١) كلمة (كان) ساقطة من ز.  
 (٢) كلمة (هو) ساقطة من ت، ف، ل.  
 (٣) في ز: ذكر.  
 (٤) في ف: منها.  
 (٥) كلمة (مفسراً) ساقطة من: ت.  
 (٦) كلمة (هو) ساقطة من ت.  
 (٧) ما بين المعقنين ساقط من الأصل.  
 (٨) في ت: للمفسر.  
 (٩) في ل: محل.  
 (١٠) (للمفسر) ساقطة من ع.

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَسْتَمِرُّ حَذْفُهُ مَعَ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ كَمَا يَجِيءُ.

وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَنْثِيتهُ وَجَمْعُهُ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي<sup>(٢)</sup> أَمْرٍ يُرَادُ مِنْهُ التَّعْظِيمُ وَالْإِجْلَالُ.

## أقسام ضمير الشأن

قَوْلُهُ: (وَقَدْ يَكُونُ مُنْفَصِلًا أَوْ مُتَّصِلًا، مُسْتَتِرًا أَوْ بَارِزًا).

إِعْلَمَنَّ أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ قَدْ يَكُونُ مُنْفَصِلًا وَمُتَّصِلًا، بَارِزًا كَانِ أَوْ مُسْتَتِرًا،

مُذَكَّرًا كَانِ أَوْ مُؤَنَّثًا.

أَمَّا [الِاتِّصَالُ وَالْإِنْفِصَالُ]<sup>(٣)</sup> وَالْبُرُوزُ وَالِاسْتِتَارُ فَيَحْسَبُ الْعَامِلُ<sup>(٤)</sup>. مَثَلًا

إِنْ<sup>(٥)</sup> كَانِ مُبْتَدَأً، نَحْوُ: هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَنَحْوُ: [قَوْلِهِ تَعَالَى]<sup>(٦)</sup>: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>(٧)</sup>

وَجَبَّ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا مُنْفَصِلًا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ.

وَإِذَا كَانَ فَاعِلًا نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ ذَاهِبًا، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَادَ<sup>(٨)</sup> يَزِيغُ<sup>(٩)</sup> قُلُوبُ

(١) فِي ف: وَلَا جَمْعَهُ.

(٢) (فِي) سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٣) فِي ل: الْإِنْفِصَالُ وَالِاتِّصَالُ.

(٤) فِي ف: الْعَوَامِلُ.

(٥) فِي ع، ف، ل: إِذَا.

(٦) فِي ت: قَوْلُهُمْ.

(٧) سُورَةُ الْإِخْلَاصِ: ١.

(٨) فِي ت، ع، ل: وَكَادَ، وَهُوَ سَهْوٌ.

(٩) فِي ت: تَزَيَّغَ، وَهُوَ سَهْوٌ.

فَرِيقٍ مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً، أَوْ<sup>(٢)</sup> مُسْتَتِراً، لِوَجُوبِ كَوْنِ الْفَاعِلِ كَذَلِكَ. وَ<sup>(٣)</sup> إِذَا كَانَ مُضْمِراً غَائِباً، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوباً وَجَبَ أَنْ يَكُونَ بَارِزاً لِامْتِنَاعِ اسْتِكْنَانِ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ، وَذَلِكَ فِي بَابِي أَنْ وَظَنَنْتُ، نَحْو: أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَظَنَنْتُهُ زَيْدٌ قَائِمٌ.

وَأَمَّا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ فَبِحَسَبِ وَجُودِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْكَلَامِ وَعَدَمِهِ وَبِحَسَبِ إِرَادَةِ [الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ]<sup>(٤)</sup> مِنَ الضَّمِيرِ، مِثْلًا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مُؤَنَّثٌ جَازَ التَّذْكِيرُ بِحَسَبِ إِرَادَةِ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ مِنَ الضَّمِيرِ وَالتَّأْنِيثِ بِحَسَبِ إِرَادَةِ الْقِصَّةِ<sup>(٥)</sup> مِنْهَا، لَكِنَّ التَّأْنِيثَ أَوْلَى لِوَجُودِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْكَلَامِ.

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مُؤَنَّثٌ جَازَ الْأَمْرَانِ<sup>(٦)</sup> لِمَا ذَكَرْنَا، لَكِنَّ التَّذْكِيرَ أَوْلَى، لِعَدَمِ الْمُؤَنَّثِ فِي الْكَلَامِ، وَمِثَالُ<sup>(٧)</sup> التَّأْنِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾<sup>(٨)</sup> وَقَوْلُهُ:

- 
- (١) سورة التوبة: ١١٧.  
 (٢) (أر) ليس في ت، ف.  
 (٣) (الوار) ليس في ت، ف.  
 (٤) في ل: الأمر والشأن.  
 (٥) كلمة (القصّة) ليست في ت.  
 (٦) في ت: من.  
 (٧) في ل: الأمر.  
 (٨) في ل: مثاله.  
 (٩) سورة الحج: ٤٦.



عَلَى أَنَّهُا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا

نُوكِّلُ بِالْأُذُنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي<sup>(١)</sup>

قَوْلُهُ: (وَحَذْفُهُ مَنْصُوبًا ضَعِيفٌ).

اعلم أن هذا<sup>(٢)</sup> الضمير إذا<sup>(٣)</sup> كان مرفوعاً لم يجز حذفه، لأنه إن كان مبتدأً وجب إيرازه منفصلاً وإن كان فاعلاً وجب استكنائه، وفرق<sup>(٤)</sup> بين الاستتار والحذف، ففي قولك: كأن زيد قائم مستتر، وفي قولك: إن زيد قائم محذوف.

وإنما كان حذفه منصوباً ضعيفاً، لأنه مراد وليس عليه دلالة، ولأنه ينافي ما<sup>(٥)</sup> ذكرناه<sup>(٦)</sup>، من أنه إنما يوتى بهذا الضمير لذكره مبهماً ثم ذكره مفسراً، ولئلا يفوت غرض المتكلم، ومثاله:

إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا

يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَطِبَاءً<sup>(٧)</sup>

(١) البيت لأبي خراش الهدلي واسمه خويلد بن مرة، ويروي: (بلى) مكان (على) و(يوكل) مكان (نوكل).

تعفو: بمعنى تدرس وتبرأ الكلوم: الجروح.

الكامل ٢: ١٨٢، وديوان الحماة: ٢٢٣، والخصائص ٢: ١٧٠، وديوان الهدليين ٢: ١٥٨، والمقتصد

١: ٤٢٢، والخزانة ٥: ٤٠٥.

(٢) كلمة (هذا) ساقطة من ع.

(٣) في ت: ان.

(٤) في ت، ل: الفرق.

(٥) في الأصل: لما.

(٦) في ع: ذكرناه.

(٧) ينسب إلى الأخطل غياث بن غوث، وليس في ديوانه.

وآخر:

إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنِي حَسَّانَ أَلَّهُ وَأَعَصَهُ<sup>(١)</sup> فِي الْخُطُوبِ<sup>(٢)</sup>  
 أَي: إِنَّهُ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ وَإِنَّهُ مَنْ لَامَ فِي بَنِي [بَنِي حَسَّانَ]<sup>(٣)</sup> وَمُقْتَضِي مَا  
 ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجُزِ الْإِسْتَارُ.

قوله: (الآ مع أن إذا خففت).

أَي: حَذَفَ هَذَا الضَّمِيرَ مَنْصُوباً ضَعِيفاً إِلَّا مَعَ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةِ [إِذَا خَفَّفْتُ]<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّهُ لَا يَزِمُ حَذْفُهُ<sup>(٥)</sup> مَعَهَا وَلَيْسَ حَذْفُهُ ضَعِيفاً<sup>(٦)</sup> مَعَهَا لِأَنَّ مُشَابَهَةَ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ أَكْثَرُ  
 مِنْ مُشَابَهَةِ إِنَّ الْمَكْسُورَةِ، لَكُونِ لَفْظَةِ أَنْ الْمَفْتُوحَةِ مَثَلِ لَفْظِ الْفِعْلِ، نَحْو: مَدَّ وَشَدَّ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَيْسَ لَفْظَةُ الْمَكْسُورَةِ كَذَلِكَ.

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَكَانَتْ<sup>(٨)</sup> / ٨٥ ظ / الْمَكْسُورَةُ تَعْمَلُ مَخْفَفَةً، [نَحْوِ قَوْلِهِ]<sup>(٩)</sup>

→ الأماي الشجرية ١: ٢٩٥، وشرح الفصل لابن يعيش ٣: ١١٥، ومغني اللبيب ١: ٣٦، وشرح  
 شواهد المغني ١: ١٢٢، والخزانة ١: ٤٥٧.

(١) في ت: اعصم.

(٢) هو للأعشى ميمون، ويروى: (ابنة) مكان (بنت).

الديوان: ٢١٩، والكتاب ١: ٤٣٩، وشواهد المغني ١: ٩٢٤.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ت، ع، ل.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من: ت، ع، ل.

(٥) في ل: حذفها.

(٦) في الأصل، وفي ز، ل: ضعيف.

(٧) في ت، ع، ف، ل: شدّ ومدّ.

(٨) في الأصل: كان.

(٩) في ل: كقوله.

تعالى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيَؤْفِقْتَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> وَجَبَ أَنْ تَعْمَلَ الْمُفْتُوحَةُ مُحْفَفَةً لِئَلَّا تَلْزَمَ مَزِيَّةُ الْأَضْعَفِ عَلَى الْأَقْوَى، لَكِنْ لَمْ يُوجَدْ عَمَلُهَا فِي الظَّاهِرِ فَوَجَبَ عَمَلُهَا فِي الْمُضْمَرِ لِئَلَّا يَلْزَمَ مَا ذَكَرْنَا.

## أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ

قوله: (أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ مَا وُضِعَ لِإِشَارِإِلَيْهِ).

إِعْلَمُ أَنَّهُمْ قَسَمُوا الْإِسْمَ إِلَى<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مُظْهِرٍ وَمُضْمَرٍ وَمَتَوَسِّطٍ بَيْنَهُمَا، وَسَمِيَ الْقِسْمُ الْأَخِيرُ بِالْمُبْهَمِ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهِ بِجِنْسٍ دُونَ جِنْسٍ. وَ<sup>(٣)</sup> الْمُبْهَمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ، وَالْمَوْصُولَاتُ، فَابْتَدَأَ بِأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَعَرَّفَهَا بِأَنَّهَا مَا وُضِعَ لِإِشَارِإِلَيْهِ، فَعَرَّفَ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ الْإِصْطِلَاحِيَّةَ بِالْمُشَارِإِلَيْهِ اللَّغْوِيِّ، فَلَمْ يَلْزَمْ تَعْرِيفُ الشَّيْءِ بِمَا هُوَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْجَهَالَةِ لَكُونَ الْمُشَارِإِلَيْهِ بِحَسَبِ اللَّغَةِ مَعْلُومًا، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ بِحَسَبِ الْإِصْطِلَاحِ غَيْرُ مَعْلُومَةٍ<sup>(٤)</sup>.

وَإِنَّمَا بُيِّنَتْ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ وَضْعَ بَعْضِهَا كَوْضِعَ الْحُرُوفِ، نَحْوُ: ذَا، وَتَا، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ الْبَوَاقِي<sup>(٥)</sup>، نَحْوُ: أَوْلَاءِ، وَلِأَنَّهَا بِحَاجَةٍ إِلَى مَا يَبِينُ ذَاتَ الْمُشَارِإِلَيْهِ فَأَشْبَهَتْ

(١) سورة هود: ١١١، من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيَؤْفِقْتَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ خَبِيرٌ﴾. وقرأ نافع وابن كثير وعاصم بإسكان النون محففة، وقرأ باقي القراء العشرة بتشديد ها، والقراءة الأخيرة تطابق سواد المصحف. اعراب القرآن للنحاس ١: ١١٤، والنشر ٢: ٢٩٠-٢٩١، ومجمع البيان ١٢: ٢٢٢.

(٢) يريد قسموا الاسم على ثلاثة أقسام.

(٣) في ز: (ثم) بدلاً عن الواو.

(٤) أي: أنها شيء غير معلوم.

(٥) في ت: الباقي.

بِذَلِكَ الحُرُوفِ، ولأنَّهَا لا تَلْزَمُ مُسَمًى<sup>(١)</sup> كالحُرُوفِ فَإِنَّ (ذَا) قد يُشَارُ بِهِ مَرَّةً إِلَى الكِتَابِ، ومَرَّةً إِلَى الرَّجُلِ، ومَرَّةً إِلَى غَيْرِهِمَا، كَمِنْ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِتَبْعِيضِ الرَّجُلِ تَارَةً، وأُخْرَى<sup>(٢)</sup> لِتَبْعِيضِ الدِّينَارِ، ولأنَّهُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الإِشَارَةِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ.

ثُمَّ إِنَّ المُشَارَ إِلَيْهِ قد يَكُونُ مَذْكَرًا، وَقَدْ يَكُونُ مَوْثِقًا، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا أَوْ مُثْنِيًّا، أَوْ مَجْمُوعًا، فَهَذِهِ سِتَّةٌ حَصَلَتْ مِنْ ضَرْبِ الإِثْنَيْنِ فِي الثَّلَاثَةِ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ لَفْظُ الجَمْعِ مُشْتَرَكًا<sup>(٣)</sup> بَيْنَ المَذْكَرِ والمَوْثِقِ، صَارَتْ الأَلْفَاظُ خَمْسَةً، وَهَذِهِ الخَمْسَةُ قد يَكُونُ لِبَعْضِهَا مُرَادِفٌ كَتَا، وَتِي، وَتِه، وَذِه، وَتِهِي، وَذِهِي<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ لا يَكُونُ، كَذَا، وَذَانِ وَتَانِ، وَأَوْلَاءِ، وَيَسْتَوِي المَذْكَرُ والمَوْثِقُ فِي أَوْلَاءِ. قَالَ جَرِيرٌ:

ذَمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللُّوَى

وَالعِيشَ بَعْدَ أَوْلِيكَ الأَيَّامِ<sup>(٥)</sup>

وقد<sup>(٦)</sup> يَدْخُلُ أَيْضًا حَرْفُ التَّنْبِيهِ فِي أَوْلِيهَا، فيُقَالُ: هَذَا وهَاتَا، وَهَذِي

وهَاتِي وهَوْلَاءِ بِالمَدِّ والقَصْرِ.

(١) فِي ع: المَسْمَى.

(٢) فِي ل: تَارَةً.

(٣) فِي الأَصْلِ، وَفِي ز: مُشْتَرَكَةٌ.

(٤) فِي ت، ع، ف: وَذِهِي وَتِهِي.

(٥) وَيُرْوَى: (الأَقْوَامِ) مَكَانَ (الأَيَّامِ). الدِّيوان: ٥٥١، وَالكَامِلُ: ١: ٣٤٠.

(٦) (قد) ساقِطَةٌ مِنْ ل.

وَلَمَّا عَرَفَهُ شَرَعَ فِي عَدُّهَا<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: (ذَا لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ).

اعلم أن فيه ثلاثة أقوالٍ.

مِنْهَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ، وَهُوَ أَنَّهُ مُضَاعَفُ الْبِنَاءِ، يَعْنِي أَنَّ أَصْلَهُ ذِي<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّ الْأَمَالَهَ مُحْكِيَّةً فِيهِ وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ يَاءً، كَانَ لَامُ الْفِعْلِ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ فِي كَلَامِهِمْ مَا كَانَ عَيْنُهُ<sup>(٣)</sup> يَاءً وَلَا مُمَةً وَأَوَّ<sup>(٤)</sup>، وَإِذَا فَأَصْلُهُ ذِيّ بِالتَّشْدِيدِ، إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ فَبَقِيَ ذِيّ، مِثْلُ: كَيّ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، لِيَخْرُجَ عَنِ صَوْرَةِ الْحَرْفِ<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْهَا أَنَّ أَصْلَهُ ذَوِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ مَا عَيْنُهُ وَأَوَّ، وَلَا مُمَةً يَاءً أَكْثَرُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَةً يَاءً فَحُذِفَتِ الْيَاءُ<sup>(٦)</sup> مُبَالَغَةً فِي الْإِبْهَامِ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ<sup>(٧)</sup> أَلِفًا، لَتَحْرُكِيهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا<sup>(٨)</sup> فَصَارَ ذَا.

وَمِنْهَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَهُوَ أَنَّ الْإِسْمَ فِيهِ هُوَ الذَّالُّ وَحَدَّهَا، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ، لِلتَّكْثِيرِ<sup>(٩)</sup> فَحَرَّكُوا الذَّالَّ بِالْفَتْحِ لِأَجْلِ الْأَلْفِ.

(١) في ف: تعدادها.

(٢) الإِنْصَافُ ٢: ٣٥٣، الْمَسْأَلَةُ: ٩٥.

(٣) كَلِمَةٌ (عَيْنُهُ) لَيْسَتْ فِي ت.

(٤) فِي ت، ع: وَأَوَّ.

(٥) الإِنْصَافُ ٢: ٣٥٣، الْمَسْأَلَةُ: ٩٥.

(٦) الْكَلِمَةُ سَاطِلَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٧) الْكَلِمَةُ سَاطِلَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٨) الإِنْصَافُ ٢: ٣٥٣، الْمَسْأَلَةُ: ٩٥.

(٩) الإِنْصَافُ ٢: ٣٥٣، الْمَسْأَلَةُ: ٩٥.

وَصَفَتْ هَذَا الْقَوْلَ <sup>(١)</sup> بِأَنَّ الْمُبْهَمَ فِي حُكْمِ الظَّاهِرِ وَلَا يُوجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ  
الظَّاهِرَةِ مَا يَكُونُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَبِأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ ذَيْبًا، وَالتَّصْغِيرُ يَرُدُّ  
الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا.

ثُمَّ قَالَ: (وَالْمُتَنَاءُ ذَانٍ وَذَيْنِ).

إِعْلَمُ أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّ ذَانَ، وَذَيْنِ تَشْنِيَةٌ أَمْ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَالصَّحِيحُ  
مَذْهَبُ <sup>(٢)</sup> الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ، أَنَّهُ لَيْسَ تَشْنِيَةً، لِأَنَّ الْإِسْمَ الْمَعْرُوفَةَ إِذَا تُنِّيَ زَالَ تَعْرِيفُهُ،  
فَإِذَا لَوْ كَانَ ذَانَ تَشْنِيَةً لِذَا، لَكَانَ نَكْرَةً <sup>(٣)</sup>، وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ تَشْنِيَةً لَقِيلَ ذَايَانٍ <sup>(٤)</sup> بِرَدِّ الْأَلْفِ  
أَوْ ذَا آنٍ بِقَلْبِ الْأَلْفِ هَمْزَةً، وَلِأَنَّ نُونَهُ تُشَدُّدٌ، وَنُونُ التَّشْنِيَةِ لَا تُشَدُّدُ. / ٨٦ و / .  
وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي أَنَّهُ مَعْرَبٌ أَمْ مَبْنِيٌّ، فَاخْتَارَ قَوْمٌ أَنَّهُ مَعْرَبٌ تَمَسَّكَ <sup>(٥)</sup>  
بِانْقِلَابِ الْفِهْ يَاءً <sup>(٦)</sup> خَفْضًا وَنَصَبًا كَانْقِلَابِ التَّشْنِيَةِ، فَكَانَ مُعْرَبًا قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ  
الْمُتَنِيِّ.

وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَبْنِيٌّ لَوْجُودِ عِلَّةِ الْبِنَاءِ فِيهِ كَمَا فِي الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ.  
وَأَجَابَ عَمَّا ذَكَرَهُ الْأَوَّلُونَ بِأَنَّ انْقِلَابَ الْفِهْ يَاءً [خَفْضًا وَنَصَبًا] <sup>(٧)</sup> لَيْسَ  
بِدَلِيلٍ عَلَى كَوْنِهِ مُعْرَبًا، لِجَوَازِ أَنْ تَكُونَ الصَّيْغَتَانِ مَوْضُوعَتَيْنِ لِلْمُتَنِيِّ <sup>(٨)</sup>، وَ <sup>(٩)</sup> اتَّفَقَ

(١) في ل: المذهب.

(٢) في الأصل، وفي ت، ز، ع، ل: من مذهب.

(٣) الإنصاف ٢: ٣٥٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٢٧.

(٤) في ع: ذيان.

(٥) في ز، ع، ل: متمسكاً.

(٦) ساقطة من ل.

(٧) في ت، ع، ف، ل: نصباً وخفضاً.

(٨) في ف، ل: للمبني.

(٩) في ل: أو.

استعمالُ أحدهما للرفع، والأخرى للنصبِ والجرِّ<sup>(١)</sup> وكذلك المحكمُ في تانٍ وتينٍ.  
 ثمَّ قال: (وللمؤنثِ تا، وتي، وتة، وذة، وتي، وذهي)<sup>(٢)</sup>.  
 إعلم أن في المفردِ<sup>(٣)</sup> المؤنثِ<sup>(٤)</sup> ستُّ لغاتٍ، وقيل: الأصلُ فيها: ذي لأنها  
 بأزاءِ ذَا للمذكَّرِ.

وقيل: إنَّ ذي، وتا<sup>(٥)</sup> أصلان، وما سواهما فروعٌ منهما.  
 أمَّا ذه فاهاءُ<sup>(٦)</sup> بدلٌ من الياءِ في ذي، ولأنَّ التانيثَ قد يكونُ بإلياءٍ، نحو:  
 اضربي، وتضريين، والهاءُ لا يكونُ للتانيثِ وكذلك القولُ في: تة.  
 وقيل الأصلُ: تا، والذي يدلُّ عليه أنه لم يثنَّ إلا تا من هذه اللغاتِ.  
 وأجيبُ بأنه لم يثنَّ (ذي) لئلا يلتبسَ بتثنيةِ المذكَّرِ.  
 ثمَّ قال: (ويلحقُه حرفُ التثنيةِ).

إعلم أنَّ الهاءَ ليستُ من نفسِ الكلمةِ لسقوطِها عنها في بعضِ الأوقاتِ،  
 لكنَّها مع اسمِ الإشارةِ صارتْ بمثابةِ كلمةٍ واحدةٍ، لكثرةِ زيادتها معها وهي للتثنيةِ  
 وليستْ بمختصةٍ بها، لجوازِ دخولها في غيرها كما يجيء، نحو: ها زيدٌ قائمٌ.  
 قوله: (ويَنصِلُ بِهَا حرفُ الخطابِ).

إعلم أنَّ كافَ الخطابِ يَنصِلُ بأسماءِ الإشارةِ، ليدلَّ على حالٍ من مخاطبِهِ.

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٢٨.

(٢) في ف: ذهي وتي، وفي مجموع مهبات المتون: ٤٠٥: ته وذة.

(٣) كلمة (المفرد) ساقطة من ع.

(٤) في ف، ل: المؤنث المفرد.

(٥) في ل: ذيا.

(٦) في ل: فبالهاء.

فَإِنْ أَشْرْتَ مَثَلًا إِلَى مَذْكَرٍ<sup>(١)</sup> وَخَاطَبْتَ مَذْكَرًا، قُلْتَ: ذَاكَ، وَإِنْ أَشْرْتَ إِلَى رَجُلٍ، وَخَاطَبْتَ مَوْثِنًا قُلْتَ: ذَاكَ.

وَإِنْ خَاطَبْتَ مَذْكَرِينَ وَأَشْرْتَ إِلَيْهِمَا، قُلْتَ: ذَاكُمَا، وَإِنْ خَاطَبْتَ مَذْكَرِينَ، وَأَشْرْتَ إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>، قُلْتَ: ذَاكُمْ.

ثُمَّ أَعْلَمْنَا<sup>(٣)</sup> ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ سِتَّةٌ فِي الْمَعْنَى وَخَمْسَةٌ فِي اللَّفْظِ كَمَا عَرَفْتُمْ، فَكَذَلِكَ الْمُخَاطَبُ لِأَنَّهُ إِمَّا مَذْكَرٌ، وَإِمَّا مَوْثِنٌ وَعَلَى التَّقْدِيرِينَ إِمَّا مَفْرُودٌ وَإِمَّا مُثْنِيٌّ وَإِمَّا مَجْمُوعٌ، فَيَكُونُ سِتَّةٌ فِي الْمَعْنَى، لَكِنْ لَمَّا كَانَ لَفْظُ الْمُثْنِيِّ مَشْتَرَكًا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِنِ يَبْقَى لَفْظُ الْمُخَاطَبِ خَمْسَةً أَيْضًا، وَهَذِهِ الْخَمْسَةُ تُسْتَعْمَلُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَمْسَةِ الَّتِي هِيَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ، فَتَصِيرُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ لَفْظًا، لِأَنَّهُ حَصَلَ مِنْ ضَرْبِ الْخَمْسَةِ فِي الْخَمْسَةِ، وَسِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ مَعْنَى، لِأَنَّهُ حَصَلَ مِنْ ضَرْبِ سِتَّةٍ فِي سِتَّةٍ، وَهِيَ ذَاكَ إِلَى ذَاكَ، وَتَاكَ إِلَى تَاكَ، وَذَانِكَ إِلَى ذَانِكَ، وَتَانِكَ إِلَى تَانِكَ، وَأَوْلَيْكَ إِلَى<sup>(٤)</sup> أَوْلَيْكَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

ثُمَّ قَالَ: (وَيُقَالُ: ذَا لِلْقَرِيبِ).

إِشَارَةٌ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ ذَا، وَذَاكَ، وَذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ الْأَوَّلَ لِلْقَرِيبِ، وَالثَّانِي لِلْمَتَوَسِّطِ، وَالثَّلَاثُ لِلْبَعِيدِ، فَالْلامُ دَالٌّ عَلَى بُعْدِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ، وَقِيلَ عَلَى<sup>(٥)</sup> بُعْدِ الْمُخَاطَبِ، وَلَا يَجْتَمِعُ الْهَاءُ مَعَ الْلامِ، لَكِنْ الْلامُ عَوْضًا مِنَ الْهَاءِ.

(١) في ز: مخاطب.

(٢) في ل: إلى جماعة مذكرين.

(٣) في ع: إن ما.

(٤) في ل: أي إلى.

(٥) ساقطة من ل.



ثُمَّ قَالَ<sup>(١)</sup>: (وَتِلْكَ، وَذَلِكَ وَتَأْتِكُ مُشَدَّدَتَيْنِ وَأَوْلَايَكَ مِثْلَ ذَلِكَ).  
[كما أَنَّ ذَلِكَ لِلْبَعِيدِ، وَذَلِكَ لِلْمَتَوَسِّطِ، فَكَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> تِلْكَ وَذَانِكَ وَتَأْتِكُ  
مُشَدَّدَتَيْنِ، وَأَوْلَايَكَ لِلْبَعِيدِ، وَتَأْتِكُ وَذَانِكَ وَتَأْتِكُ مُخَفَّفَتَيْنِ وَأَوْلَاكَ لِلْمَتَوَسِّطِ وَتَأْتِكُ  
وَذَانٍ وَتَأْتِكُ وَأَوْلَايَ لِلْقَرِيبِ.

وقيل في تشديد النون غير ما ذكره المصنف، وهو أنه للفرق بين تشبيه  
المتمكن وغيره، أو للفرق بين النون التي تسقط عند الإضافة، والتي لا تسقط.  
وقيل: إنه عوض من الحرف<sup>(٣)</sup> المخذوف.

قوله: (وَأَمَّا تَمَّ وَهَنَا، وَهَنَا<sup>(٤)</sup> فَلِلْمَكَانِ خَاصَّةً).  
إِعلم أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ أَيْضاً لَكُنْهَا مُخْتَصَّةٌ بِالْمَكَانِ، فَهَنَا لِلْقَرِيبِ،  
وَهَنَا بِالتَّشْدِيدِ وَتَمَّ / ٨٦ ظ / للبعيد وفي هنا ثلاث لغات: أحدها ضم الهاء مع  
تخفيف النون.

والآخران فتح الهاء وكسرها مع تشديد النون لكن الكسر أقلها.  
و<sup>(٥)</sup> أعلم أَنَّ الْكَافَ لَا يَلْحَقُ تَمَّ كَمَا يَلْحَقُ هُنَا لِأَنَّ تَمَّ لِلْبَعِيدِ فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى  
الْكَافِ الدَّالَّةِ عَلَى بُعْدِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ هُنَا كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ إِنْ أُتِيَ [بِغَيْرِ الْكَافِ]<sup>(٦)</sup>  
كَانَ لِلْقَرِيبِ، وَإِذَا كَانَ مَعَ الْكَافِ مِنْ غَيْرِ اللَّامِ كَانَ لِلْمَتَوَسِّطِ، وَإِذَا كَانَ مَعَ اللَّامِ  
كَانَ لِلْبَعِيدِ، فَحُكْمُهُ هُنَا حُكْمُ ذَا.

(١) في ف: قوله.

(٢) في ف: أعلم أن.

(٣) في ت: الحروف.

(٤) في الأصل: هاهنا، وما أثبتناه عن سائر النسخ، وعن مجموع مهمات المتون: ٤٠٥

(٥) (الواو) ليست في ت، ف.

(٦) في ت، ع، ف، ل، بالكاف. وفي ف: تعليق بقول: (مخالف لما قال في متوسط شروحه، قال: هناك إذا لم

يكن بالكاف كان للقریب).

## الموصول

قَوْلُهُ: (الموصول ما لا يَتِمُّ جُزْءاً إِلَّا بِصِلَةٍ وَعَائِدٍ).

اعلم أن الموصول هو الذي لا يصيرُ جزءاً من الكلام من مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إليه إلا مع صِلَةٍ، وضميرٍ يعودُ منها إليه، وهو سَبَبُ بِنَائِهِ<sup>(١)</sup>، ولَمَّا<sup>(٢)</sup> كَانَ الصِّلَةُ التي وقعت<sup>(٣)</sup> في تعريفِ الموصولِ اصطلاحيةً خفيةً مثلَ الموصولِ عَرَفَهَا فَقَالَ: (و<sup>(٤)</sup>صِلَتُهُ جملةٌ خبريةٌ) لِئلا يُلْزَمَ تعريفُ الشيءِ بما هوَ مثلهُ في المعرفةِ والجَهَالَةِ. وَإِنَّمَا قَالَ: وَعَائِدٍ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَوْلِهِ: مَا لَا يَتِمُّ جُزْءاً إِلَّا بِصِلَةٍ لِيُخْرِجَ عَنْهُ مِثْلَ: إِذَا وَإِذ<sup>(٥)</sup>، لِأَنَّهُ لَا يَتِمُّ جُزْءاً مِنَ الْجُمْلَةِ إِلَّا مَعَ الصِّلَةِ، وَإِنَّمَا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ صِلَتُهَا جُمْلَةً<sup>(٦)</sup> خَبَرِيَّةً.

أَمَّا كَوْنُهَا جُمْلَةً، فَلِأَنَّ (الذي) وَضِعَ لِجَعْلِ النِّكَرَاتِ صِفَةً لِلْمَعَارِفِ بِوِاسِطَتِهَا. وَأَمَّا كَوْنُهَا خَبَرِيَّةً، فَلِأَنَّ مَا عَدَاهَا<sup>(٧)</sup> كَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالاسْتِفْهَامِ، وَالرَّغْبَةِ، وَالرَّجْوَى، غَيْرُ مُوضِحَةٍ لِمَوْصُولَاتِهَا، لِكَوْنِهَا مُبْهَمَةً غَيْرَ وَاضِحَةٍ بِنَفْسِهَا، فَلَا

(١) في ل: لبنائه.

(٢) في ت: ولو.

(٣) في ت، ل: وقع.

(٤) (الوار) ساقطة من ل.

(٥) في ت، ز، ع: إذ وإذا.

(٦) كلمة (جملة) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٧) في الأصل: ما عداها.

تُوضَّحُ غَيْرَهَا، وَالصَّلَاتُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُوضَّحَةً لِمُوصَلَاتِهَا، أَوْ نَقُولُ، لِأَنَّ  
(الذي) وَضِعَ لِأَجْلِ أَنْ يُتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى جَعْلِ الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ ثُمَّ الْحَقِّ  
أَخَوَاتُهُ بِهِ، لِكُونِهَا<sup>(١)</sup> مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى.

وَأَمَّا خُصَّ (الذي) دُونَ سَائِرِ أَخَوَاتِهِ، لَوْجُودِ لَامِ التَّعْرِيفِ فِيهِ، فَيَكُونُ<sup>(٢)</sup>  
مُطَابِقاً لِلْمُوصُوفِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ، وَلَا بَدَأَ أَيْضاً مِنْ عَائِدٍ، أَيْ ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى  
الْمُوصُولِ، لَكُونِ الْجُمْلَةِ أَجْنِبِيَّةً مُفِيدَةً بِنَفْسِهَا، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَا يَرْتَبِطُ بِالْمُوصُولِ  
لَمْ يَرْتَبِطْ [بِهِ وَ]<sup>(٣)</sup> لَمْ يُفِيدِ الْكَلَامُ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ قَالَ: وَصَلْتُهُ جُمْلَةً خَبَرِيَّةً، أَوْ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهَا [لَكَانَ أَصَوْبٌ  
لِتَدْخُلَ فِيهِ صِلَةٌ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ]<sup>(٤)</sup>.

وَاعْلَمْ أَيْضاً أَنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ مِنَ الْمُوصُولَاتِ إِلَّا مَا<sup>(٥)</sup> هُوَ اسْمٌ، وَلَا تَدْخُلُ فِيهِ  
الْحُرُوفُ الْمُوصُولَةُ، نَحْوُ: أَنْ، وَإِنْ وَكَيْ، وَمَا، لِأَنَّهَا وَإِنْ لَمْ تُتِمَّ جُزْءاً مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا  
بِصِلَةٍ، لَكِنْ لَا عَائِدَ فِي الصَّلَةِ فِيهَا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُوصُولِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ، وَبَيْنَ  
الْمُوصُولِ الَّذِي هُوَ حَرْفٌ لَا يَظْهَرُ إِلَّا بِعَوْدِ الضَّمِيرِ وَعَدَمِ عَوْدِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُوصُولَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ:

ضَرْبٌ اتَّفَقَ عَلَى اسْمِيَّتِهِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا الْفَصْلِ، سِوَى الْأَنْبِ

(١) فِي ع: لِكُونِهِ.

(٢) فِي ع، ف: لِيَكُونَ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَمَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٤) فِي ل: لِيَدْخُلَ فِيهِ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِكَانَ أَصَوْبٌ

(٥) (مَا) سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

واللام.

وَضَرَبُ اثْتِقَ عَلَى حَرْفَيْهِ، [وهي<sup>(١)</sup>: أَنْ، وَإِنْ، وَكَيْ.

وَضَرَبُ اخْتَلَفَ فِي اسْمِيهِ، وَهُوَ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَأَمَّا الَّذِي اثْتِقَ عَلَى حَرْفَيْهِ<sup>(٢)</sup> فَيَجِيءُ فِي بَابِهِ.

وَأَمَّا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ فَمَنْ أَوْجَبَ عَوْدَ الضَّمِيرِ عَلَيْهَا جَعَلَهَا اسْمًا، وَمَنْ يُوجِبُ

جَعَلَهَا حَرْفًا.

وَأَمَّا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ حَرْفٌ، وَهُوَ الْمَازِنِي<sup>(٣)</sup>، جَعَلَ الضَّمِيرَ عَائِدًا

عَلَى الْمَوْصُوفِ<sup>(٤)</sup> الْمَحذُوفِ، فَتَعْنَى قَوْلِنَا: الضَّارِبُ: الرَّجُلُ الضَّارِبُ<sup>(٥)</sup>، وَمَنْ قَالَ:

اسْمٌ جَعَلَ الضَّمِيرَ عَائِدًا عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ، لِأَنَّهُ عَدَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ

الْمَوْصُولَةِ، فَعِنْدَ هَؤُلَاءِ كَانَ أَصْلُهُ (الَّذِي) فَخُفِّفَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْحَذْفِ إِلَى أَنْ بَقِيَ

الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَخَذَهَا مِنْ (الَّذِي).

وَقَدْ أُورِدَ عَلَيْهِ بِأَنَّ حَذْفَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ خِلَافُ الْأَصْلِ.

وَعُورِضٌ بِأَنَّ عَوْدَ الضَّمِيرِ عَلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ، وَحَذْفَ الْمَوْصُوفِ أَيْضًا

خِلَافُ الْأَصْلِ فَتَقَابَلَا.

(١) في ف: هو.

(٢) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) الكافية - شرح الرضي ٢: ٣٧.

(٤) في ل: الموصول.

(٥) الكافية - شرح الرضي ٢: ٣٧.

(٦) في ت: إليه، وينظر شرح الفصل ٣: ١٤٤.

ثُمَّ رُجِعَ هَذَا الْمَذْهَبُ بِأَنَّ الْحَذْفَ لَارِزٌ عَلَيْكُمْ أَيْضاً فَإِنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ حَذْفُ  
الَّذِي بِكَمَالِهِ، وَإِيقَاءٌ<sup>(١)</sup> آلَةِ التَّعْرِيفِ لِغَيْرِهِ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ حَذْفُ بَعْضِ الَّذِي، فَتَدَهَّبْنَا  
أُولَى.

وَأَعْلَمُ أَنَّ تَعْرِيفَ الَّذِي وَالَّتِي بِالصَّلَةِ دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِكُونِهَا زَائِدَتَيْنِ،  
وَلَيْسَا / ٨٧ و / للتعريف.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> كَوْنُ مَا وَمَنْ، وَسَائِرِ الْمَوْصُولِ مَعْرِفَةً وَلَا لَامَ فِيهَا.  
فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يُمَكِّنُ تَعْرِيفُ الَّذِي بِالصَّلَةِ، وَهِيَ نَكْرَةٌ لِكُونِهَا جُمْلَةً؟ وَإِذَا كَانَ  
نَكْرَةً فَكَيْفَ يَكُونُ مَعْرِفَةً لِلغَيْرِ<sup>(٣)</sup>؟

قُلْنَا: قَدْ<sup>(٤)</sup> يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شَيْئَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَكُونُ<sup>(٥)</sup> نَكْرَةً، وَيَحْتَصِلُ  
مِنْ جَمْعِهَا مَعْرِفَةً لِتَقْيِيدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ.

أَوْ نَقُولُ: إِنَّ الصَّلَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَعْلُومَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَعْرِفَةً، وَإِذَا كَانَ  
كَذَلِكَ جَازَ أَنْ تُوضَّحَ، وَتُخَصَّصَ الْمُبْهَمُ الَّذِي هُوَ الْمَوْصُولُ بِسَبَبِ كُونِهَا مَعْلُومَةً.  
ثُمَّ أَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّلَةِ خَوَاصَّ<sup>(٦)</sup>.

(١) كلمة (إيقاء) ساقطة من الأصل ومن ت، ز، ع، ل.

(٢) في الأصل، وفي ل: على.

(٣) ساقط من ل.

(٤) كلمة (قد) ساقطة من ل.

(٥) في ت، ع، ف: وحدة، والكلمة ساقطة من ل.

(٦) في ع، ف، ل: خواصا.

بينها [أز جزءها] <sup>(١)</sup> لا تتقدم على الموصول لكونها جزءاً أخيراً من الموصول، واستحالة تقدم الجزء الأخير على الجزء المتقدم.

ومنها أن مفعول الصلة لا يتقدم على الموصول لامتناع وقوع المفعول إلا حيث يصح وقوع العاقل فيه.

ومنها أن <sup>(٢)</sup> لا يفصل بين الصلة والموصول لكونها بمنزلة كلمة واحدة، وامتناع الفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة.

ومنها أنه لا <sup>(٣)</sup> يُخبر عن الصلة وحدها وعن الموصول وحده <sup>(٤)</sup>، ولا يُخبر بكل <sup>(٥)</sup> واحدٍ منهما وحده ولا يوصف، ولا يُنطفئ عليه، ولا يؤكد، ولا يُبدل منه <sup>(٦)</sup> ولا يُستثنى، ولا يقع كل واحدٍ منهما فاعلاً ولا مفعولاً، ولا مُنادى، لكون <sup>(٧)</sup> مجموعها بمنزلة اسم واحد، وكون كل واحدٍ منهما بمنزلة جزء الاسم، وامتناع ما دُكر <sup>(٨)</sup> في جزء الاسم.

قوله: (وصلة الألف واللام [هي اسم الفاعل، واسم المفعول] <sup>(٩)</sup>).

وإنما اختص صلة الألف واللام باسمي الفاعل والمفعول لأن صيغتهما مثل

(١) في الأصل، وفي ز: أن جزءها، وفي ل: أنها جزءها.

(٢) في ت، ع، ف، ل: أنه.

(٣) في ل: لم.

(٤) في ل: وحدها.

(٥) في ل: لكل.

(٦) ما بين المعقنين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٧) في الأصل وفي ع، ف، ل: لكن.

(٨) في ت: جزء ما ذكرناه، ع: جرى ما ذكرناه، ف: جرى ما ذكرناه، ل: جرى ما ذكر.

(٩) كلمة (اسم) ساقط من ت.

(١٠) نص العبارة عند ابن الحاجب: اسم فاعل أو مفعول. مجموع مهمات المتن: ٤٠٥.

صيغة لام التعريف، فكَرِهَ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ قِيَاساً عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ فَسُبِكَ<sup>(١)</sup> مِنْ تِلْكَ الْجُمْلَةِ مُفْرَدٌ لِيَدْخُلَ فِيهِ، وَلَمْ يُمَكِّنْ سَبْكَ الْمَفْرَدِ إِلَّا مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، هَذَا سَبَبُ اخْتِصَاصِ صَلْتِهِ بِاسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، نَحْوِ: الضَّارِبُ الرَّجُلُ<sup>(٢)</sup>، أَي: الَّذِي ضَرَبَ، وَالْمَضْرُوبُ، أَي: الَّذِي ضُرِبَ.

## الذي والتي

ثُمَّ شَرَعَ فِي تَعْدَادِهَا فَقَالَ<sup>(٣)</sup>: (هِيَ الَّذِي وَالتِّي).  
اعْلَمْ أَنَّ أَصْلَهَا<sup>(٤)</sup> لَذِي، وَالتِّ، كَقَمٍ، فَهِيَ اسْمَانِ مَنْقُوصَانِ، وَاللَّامُ<sup>(٥)</sup> فِيهَا لَيْسَ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا ذَكَرْنَا. وَفِي الَّذِي لُغَاتٌ.  
إِحْدَاهَا: الْمَشْهُورَةُ.

وَالثَّانِيَةُ<sup>(٦)</sup>: الَّذِي بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، كَقَوْلِهِ:

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ<sup>(٧)</sup> بِمَالٍ وَإِنْ أَعْنَتَكَ إِلَّا لِذِي<sup>(٨)</sup>

(١) في ت: فسبك.

(٢) كلمة (الرجل) ليست في ع.

(٣) كلمة (فقال) ليست في ع.

(٤) في ل: أصلها.

(٥) في ت، ف، ل: الألف واللام.

(٦) في الأصل، وفي ز، ل: الثاني.

(٧) في ع: فاعلها.

(٨) البيت لا يعرف فاعله، وبروي بعده.

وَالثَّالِثَةُ: الَّذِي يَحْذِفُ الْيَاءَ، وَإِقْيَاءِ الْكَثْرَةِ عَلَى الذَّالِ كَقَوْلِهِ:

وَالَّذِي لَوْ شَاءَ<sup>(١)</sup> لَكَانَتْ<sup>(٢)</sup> بَرًّا أَوْ جَبَلًا أَشَمَّ مُشْمَخِرًا<sup>(٣)</sup>

وَالرَّابِعَةُ<sup>(٤)</sup>: الَّذِي يَحْذِفُ الْيَاءَ وَسُكُونِ الذَّالِ، كَقَوْلِهِ:

كَالَّذِي تَزَبَّى زُبْيَةً فَاصْطِيدًا<sup>(٥)</sup>

[ثُمَّ قَالَ<sup>(٦)</sup>: (وَاللَّذَانِ وَاللَّتَانِ بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ).

اعلم أنَّهْمُ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُمَا مُثْنِيٌّ<sup>(٧)</sup> أَوْ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَفِي أَنَّهُمَا مُعْرَبٌ [أَوْ

→ يريدُ به العلاءُ ويصطفيه لأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَاللَّقْصِيُّ

وَاللَّبَيْتَيْنِ رِوَايَةٌ أُخْرَى مُقَارِبَةٌ. الأُمَالِي الشَّجَرِيَّة ٢: ٣٠٥، وَالْإِنْصَافُ ٢: ٣٥٧، الْمَسْأَلَةُ ٩٥، وَالْهَمْعُ

١: ٢٨٣، وَالْحِزَانَةُ ٥: ٥٠٤.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ت، ز، ف: شَنَّأ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ت، ز، ف: لَكَانَ.

(٣) لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ، وَيُرْوَى (لَكُنْتُ) مَكَانَ (لَكَانَتْ) وَ(أَصَمَّ) مَكَانَ (أَشَمَّ) وَضَمِيرُ كَانَتْ لِلدُّنْيَا وَالْأَرْضِ

وَالْبَرِّ: خِلَافَ الْبَحْرِ. الأُمَالِي الشَّجَرِيَّة ٢: ٣٠٥، وَالْإِنْصَافُ ٢: ٣٥٧، الْمَسْأَلَةُ ٩٥، وَالْهَمْعُ ١: ٢٨٤،

وَالْحِزَانَةُ ٤: ٥٠٥.

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: الرَّابِعِ.

(٥) لِرَجُلٍ مِنْ هُدَيْلٍ. وَيُرْوَى (فَصَيْدًا) مَكَانَ (فَاصْطِيدًا) وَقَبْلَهُ:

فَنَظَلْتُ فِي شَرِّ مِنَ الذِّكِيدَا

وَتَزَبَّى حَفَرُ زُبْيَةٍ لِيَصْطَادَ فِيهَا وَهِيَ حَفْرَةٌ تَحْفَرُ لِلْأَسَدِ إِذَا أَرَادَ وَاصِيْدَهُ، وَأَصْلُهَا الرَّابِيَّةُ لَا يَعْلُوهَا

الْمَاءُ. وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبْيَ، يُضْرَبُ لِمَا جَاوَزَ الْحَدَّ. الْكَامِلُ ١: ١٧، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ٩١،

وَالْأُمَالِي الشَّجَرِيَّة ٢: ٣٠٥، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لابن يَعِيْشٍ ٣: ١٤٠، وَالْإِنْصَافُ ٢: ٣٥٤، الْمَسْأَلَةُ ٩٥،

وَالْحِزَانَةُ ٦: ٣.

(٦) فِي ف: قَوْلُهُ.

(٧) فِي ل: مَبْنِيٌّ.



مَبْنِي<sup>(١)</sup>، والدَّلِيلُ، والجوابُ ما مرَّ في هَذَا وَهَذَيْنِ، فَلَمْ نُعَدَّهُمَا، وَقَدْ يَحْذِفُونَ<sup>(٢)</sup>  
نَوْنَهُمَا لِلطَّوْلِ بِالصَّلَةِ<sup>(٣)</sup> كَقَوْلِهِ:

أَبْنِي<sup>(٤)</sup> كُليبٍ<sup>(٥)</sup> إِنَّ عَمِّيَ الَّذِي قَتَلَا<sup>(٦)</sup> الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ<sup>(٧)</sup>  
وَقَدْ حُكِيَ اللَّذَانِ بِتَشْدِيدِ التُّونِ.  
[ثُمَّ قَالَ<sup>(٨)</sup>: (وَالْأُنَى وَالَّذِينَ).

وَهُمَا جَمْعٌ لِلْمَذْكَرَيْنِ، وَقَدْ يَجِيءُ، الدُّونَ بِالْوَاوِ، فِي الرَّفْعِ<sup>(٩)</sup> فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ  
فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ التَّنْيَةِ، وَلَكِنَّ مَا هُوَ الْأَفْصَحُ، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً هُوَ الَّذِي فِي جَمِيعِ  
الْأَحْوَالِ، وَقَدْ يَحْذِفُونَ<sup>(١٠)</sup> نُونَهُ أَيْضاً كَقَوْلِهِ:

(١) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٢) في ل: يحذفان.

(٣) في ل: في الصلة بالصلة.

(٤) في ل: أني.

(٥) في ل: كليبت.

(٦) في ع، ف: قتل.

(٧) للأخطل من قصيدة يهجو فيها جريراً ولم يذكر في الديوان برواية السكري. ديوان الأخطل - تحقيق

انطوان صالحاني - بيروت - : ٤٤. وينظر الكتاب ١: ٩٦، والمقتضب ٤: ١٤٦، والمحتسب ١: ١٨٥،

والخزانة ٦: ٦.

(٨) في ف: قوله.

(٩) في الأصل، وفي ز، ل: بالرفع.

(١٠) في ت، ع، ف، ل: يحذف.

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ<sup>(١)</sup>

[مُتَّ قَالَ<sup>(٢)</sup>: (واللائي واللاتي واللواتي).

وَهَذِهِ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ.

أحداها: اللاتي بالهمزة والياء بعدها.

والثانية: اللائ<sup>(٣)</sup> بالهمزة من غير الياء.

والثالثة: اللاتي بالياء المكسورة من غير الهمزة.

والرابعة: اللاتي<sup>(٤)</sup> بالياء الساكنة من غير الهمزة.

والخامسة: اللاتي.

والسادسة: اللواتي.

وَقَدْ حُكِيَ اللَّوَاتِي اللَّوَاتِ<sup>(٥)</sup> بِحَذْفِ الْيَاءِ وَإِقَاءِ الْكَسْرِ عَلَى التَّاءِ، وَقَدْ

(١) لِأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ، وَيُرْوَى: (الالى) مَكَانَ (الذي) وَفُلْجٌ: بَلَدٌ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ، حَانَتْ دِمَاؤُهُمْ: لَمْ يُؤْخَذْ لَهُمْ بَدِيَّةٌ.

الكتاب ٩٦:١، والبيان والتبيين ٤:٥٥، والمقتضب ٤:١٤٦، والمحتسب ١:١٨٥، والمنصف ١:٦٧،  
الأمالي الشجرية ٢:٣٠٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٣:١٥٤ و ١:١٥٥، وشواهد المغني ٢:٥١٧،  
والخزانة ٦:٢٥، ومعجم البلدان - فلج - ٦:٣٩١.

(٢) في ف: قوله.

(٣) في ل: اللام.

(٤) (اللاتي) ساقطة من ل.

(٥) في ل: اللات.

حَكِي اللَّوَا بِحَذْفِ التَّاءِ وَالْيَاءِ. وَقَدْ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup> اللَّوَاوْنَ رَفْعاً / ٨٧ ظ /  
وَاللَّائِينَ نَصَباً وَجَرّاً وَاللَّوَاوِيَةَ بِلَاوُنٍ، وَقَالَ إِنَّهُ جُمِعَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ<sup>(٢)</sup>.  
وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّائِيَّ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَذْكَرِ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> [، كَقَوْلِهِ:

مِنْ<sup>(٤)</sup> النَّفْرِ اللَّائِي الَّذِي إِذَا<sup>(٥)</sup> هُمْ

يَهَابُ اللَّئَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا<sup>(٦)</sup>

وَجَازَ الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّائِي وَالَّذِينَ لاختلافهما في اللفظ<sup>(٧)</sup>.] ثمَّ ذَكَرَ (مَا) فِي مَا لَا

(١) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، أخذ عن أبي علي الفارسي وعن خاله الفارابي، صنّف الصّحاح في اللغة، وتوفي سنة ٣٩٣ هـ. نزهة الألباء: ٢٥٢، وأنباه الرواة ١: ١٩٤، وبغية الوعاة ١: ٤٤٦.  
(٢) قال في الصحاح: اللاؤون: جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين وفيه ثلاث لغات: اللاؤون في الرفع، واللّائين في الخفض والنصب واللاؤو بلاؤون واللّائى بإثبات الياء في كلّ حالٍ يستوي فيه الرجال والنساء. الصحاح للجوهري - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي بمصر - لوي - ٦: ٢٤٨٧.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) في ل: لا من.

(٥) ساقطة من ل.

(٦) البيت لأبي الرئيس الثعلبي. ويروي (الشّم) مكان (اللّائي) و(الرجال) مكان (اللّئام) و(اعتزوا) مكان (هم) كما يروي: من النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا هُمْ .....

معاني القرآن للفراء ٣: ٨٤، والمقتضب ٣: ١٣٠، والأصول ٢: ٣٧٤، والبيان والتبيين ٣:

٣٠٦، والخزانة ٦: ٧٨.

(٧) قال ابن السراج في الأصول ٢: ٣٧٤: (العرب لا تجمع بين الذي والذي ولا ما كان في معنى الذي. وأما ذلك فشيء قاسه النحويون ليتدرّب به المتعلّمون، وكذا يقول البغداديون الذين على مذهب الكوفيين يقولون: إنه ليس من كلام العرب ويذكرون أنه إن اختلف جازاً، وتنظر: الخزانة ٦: ٧٨.

(٨) ما بين المعقتنين ساقط من الأصل، ومن ف.

يعقلُ غالباً، و(مَنْ) فيمنُ يعلم. [ثُمَّ ذَكَرَ آيَاتٍ وَأَيَّةً لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِقِ، وَالْأَوَّلُ بِمَعْنَى الَّذِي وَالثَّانِي بِمَعْنَى الَّتِي.]<sup>(١)</sup>

[ثُمَّ ذَكَرَ (ذُو) الطَّائِيَةَ بِمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَةِ طِي، نَحْو: قَوْلِهِ:

لَا تُتَّحِينَ لِلْعَظْمِ<sup>(٢)</sup> ذُوْنَا عَارِقَهُ<sup>(٣)</sup>

أي: العظم الذي أنا عارقه]<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ ذَكَرَ (ذَا) بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمِيَهُ.

اعْلَمُ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ زَعَمُوا أَنَّ اسْمَ<sup>(٥)</sup> الْإِشَارَةِ، نَحْو: ذَا، وَذَاكَ، وَأَخَوَاتِهَا

يَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي<sup>(٦)</sup> مُطْلَقاً سِوَاهُ كَانَ قَبْلَهُ مَا أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أَي: أَنْتُمُ الَّذِينَ تَقْتُلُونَ، وَيَقُولُهُ: ﴿هَا أَنْتُمْ

هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، وَبَيْتِ الْكِتَابِ:

(١) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٢) في الأصل: بالعظم.

(٣) عجز بيت لعارق الطائي، صدره: لئن لم تُغيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ.

لاتتحين: لا قصدن. عرق العظم: أكل ما عليه من لحم. ويروى (بعد) مكان (بعض). ديوان الحماسة:

٥٧٦، والمحتسب ١: ١٤٢.

(٤) ما بين المعفتين ليس ف: ع.

(٥) في ت: أسماء.

(٦) الإيضاح ٢: ٣٨٢، المسألة - ١٠٣ -.

(٧) سورة البقرة: ٨٥.

(٨) سورة النساء: ١٠٩.

..... وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ<sup>(١)</sup>

أي: والذي تحمّلين طَلِيقٌ، وَأَمَّا سَبْوِيهِ فَلَمْ يُثْبِتْ [ذَا بِمَعْنَى<sup>(٢)</sup>] الذي إلا إذا كَانَ قَبْلَهُ (مَا)<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> لَمَّا انْقَلَبَ مِنَ الْإِشَارَةِ بِهَا إِلَى الْحَاضِرِ إِلَى مَعْنَى الذي، وَهُوَ غَائِبٌ احتاجَ إلى تَقْوِيَةٍ وَصَلَةٍ، واختيرَ [(مَا)<sup>(٥)</sup> هَا] <sup>(٦)</sup> لِأَنَّهَا تَزَادُ كَثِيرًا عِنْدَ نَقْلِ الشَّيْءِ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ كَمَا تَزَادُ عَلَى حَيْثُ لِلْمَجَازَاةِ، وَعَلَى إِذْ<sup>(٧)</sup>.

والجوابُ عن الإِثْنَيْنِ أَنَّا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ (هُوَ لَاءٌ) بِمَعْنَى الذي بَلْ نَقُولُ إِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى أَصْلِهَا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، أَي: أَعْنِي (هُوَ لَاءٌ)، أَوْ يَكُونُ تَأْكِيدًا<sup>(٨)</sup> لِأَنَّمْ<sup>(٩)</sup>، أَوْ يَكُونُ مَنَادِي حَرْفٌ نَدَائِيهِ مَحْذُوفٌ هَذَا وَإِنْ لَمْ يَجُزْ عِنْدَنَا، لَكِنَّهُ

(١) هذا جزء من بيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، والبيت بتمامه:

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجْوَتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ

وكان ابن مفرغ قد هجا حماد بن زياد فقال في لحيته الطويلة العريضة:

أَلَا لَيْتَ اللَّحَى كَانَتْ حَشِيشًا فَتَرَعَاها خِيُولُ الْمُسْلِمِينَا

فأخذه عبيدالله بن زياد وحبسه وعذبه وسلمه إلى عباد فحبسه وطل حبسه، ولما أطلق سراحه

بعد ذلك وحمل على بغلة أنشد هذا البيت.

ديوان يزيد بن مفرغ الحميري - تحقيق داود سلوم - الإيمان ببغداد: ١١٥، وينظر: المحتسب ٢: ٩٤.

(٢) في ل: والمعنى.

(٣) قال في الكتاب ١: ٤٠٤-٤٠٥: (هذا باب أجراءهم (ذا) وحده بمنزلة الذي، وليس يكون كالذي الأعم

ما ومن في الاستفهام).

(٤) في ت، ع، ل: لأنها.

(٥) ساقطة من ل.

(٦) في ت، ع، ف: لها ما.

(٧) في الأصل، وفي ت، ز، ع: ذا.

(٨) في الأصل: تأكيد، وفي ل: بالنداء.

(٩) في ل: لاهم.

جَائِزٌ عِنْدَهُمْ<sup>(١)</sup>.

وعن البيت، أنا لا نُسَلِّمُ أيضاً أَنَّ هَذَا بِمَعْنَى<sup>(٢)</sup> الذي [يَلُ تَقُولُ إِنَّهُ]<sup>(٣)</sup> مبتدأ، وطلق خبره، وتحملين حال، وَكَأَنَّهُ قَالَ: وَهَذَا مَحْمُولاً طَلِيقٌ<sup>(٤)</sup>.

## الألف واللام

[ثُمَّ قَالَ:]<sup>(٥)</sup> (والألف واللام).

وَهِيَ بِمَعْنَى الذي والتي، مثلاً إِذَا قُلْتَ: الضَّارِبُ كَانَ مَعْنَاهُ الذي ضَرَبَ، وَإِذَا قُلْتَ: الضَّارِبَةُ كَانَ مَعْنَاهُ التي ضَرَبَتْ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْخِلَافَ فِي أَنَّهُ حَرْفٌ أَمَّ اسْمٌ.

## العائدُ المفعولُ

وَلَمَّا فَرَّغَ عَنِ<sup>(٦)</sup> تَعْدَادِهَا قَالَ: (وَالْعَائِدُ الْمَفْعُولُ<sup>(٧)</sup> يَجُوزُ حَذْفُهُ).

بِمَعْنَى أَنَّ الضَّمِيرَ الذي يَعودُ إِلَى المَوْضُوعِ مِنَ الصَّلَةِ جَازَ حَذْفُهُ، إِذَا كَانَ

(١) الانصاف ٢: ٣٨٥، المسألة - ١٠٣ ..

(٢) في ل: المعنى.

(٣) في الأصل، وفي ز: والتي مثلاً.

(٤) الانصاف ٢: ٣٨٥، المسألة - ١٠٣ ..

(٥) في ف: قوله.

(٦) ساقطة من ل.

(٧) في ز: المنصوب المفعول.

مفعولاً كقوله تعالى: ﴿يَبْسُطُ الرُّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾<sup>(١)</sup>، وَجَازَ إِسْبَاتَهُ، كقوله  
تعالى: ﴿وَمَا عَمَلَنَّهُ أَبْدَانِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وَ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾<sup>(٣)</sup>.  
وَإِنَّمَا قَالَ: الْعَائِدُ الْمَفْعُولُ جَازَ حَذْفَهُ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَكَانَ مَرْفُوعاً، أَوْ  
مَجْرُوراً، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُتَمَتِّعٌ الْحَذْفِ.

أَمَّا الْمَرْفُوعُ فَلِكُونِهِ فَاعِلاً، وَامْتِنَاعِ حَذْفِ الْفَاعِلِ.  
وَأَمَّا الْمَجْرُورُ، فَلَا سِتْرَازَ حَذْفِهِ جَارِهِ وَحِينَئِذٍ يَكْثُرُ الْحَذْفُ.  
وَفِيهِ نَظَرٌ: أَمَّا أَوَّلًا فَلِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْمَرْفُوعُ مُبْتَدَأً فَإِذَا جَازَ حَذْفَهُ.  
وَأَمَّا ثَانِيًا: فَلِعَدَمِ امْتِنَاعِ حَذْفِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فَإِنَّهُمْ يَحْذِفُونَهَا<sup>(٤)</sup>، نَحْوَ<sup>(٥)</sup>  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَضْنُمُ كَالَّذِي حَاضُوا﴾<sup>(٦)</sup> [أَي (٧) حَاضُوا]<sup>(٨)</sup> فِيهِ<sup>(٩)</sup>، وَنَحْوَ قَوْلِهِ:  
عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يُرْجِعُنَا قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا<sup>(١٠)</sup>

(١) سورة الرعد: ٢٦، وسورة الإسراء: ٣٠، وسورة الروم: ٣٧، وسورة سبأ: ٣٦، وسورة الزمر: ٥٢،  
وسورة الشورى: ١٢.

(٢) سورة يس: ٣٥.

(٣) سورة الزخرف: ٧١.

(٤) في ل: يحذفونها.

(٥) (نحو) ساقطة من ل.

(٦) سورة التوبة: ٦٩.

(٧) في ت: أي كالذي، وفي ع: أي الذي.

(٨) ما بين المعقتنين ساقط من ف، ل.

(٩) مجمع البيان ١٠: ٩٥.

(١٠) للنفذ الزماني واسمه شهل بن شيبان. ديوان الحماسة: ٣٠، والأمال لأبي علي القالي طبع مصر: ١: ٣٠٩.

أَيُّ كَانُوا عَلَيْهِ، وَنَحْو: السَّمْنُ مَتَوَانٍ يَدْرُهِمْ.  
 وَالْحَقُّ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ يَدُلُّ عَلَى<sup>(١)</sup> قَرِينَةٍ عَلَى ذَلِكَ الضَّمِيرِ جَازَ حَذْفِهِ، وَكُلُّ  
 مَوْضِعٍ لَمْ تَدَلَّ عَلَيْهِ قَرِينَتُهُ لَمْ يَجْزُ، غَيْرَ أَنَّ الحَذْفَ فِي المَضْمَرِ المَنْصُوبِ أَكْثَرُ، وَسَبَبُ  
 جَوَازِ الحَذْفِ اسْتِطَالَةُ المَوْصُولِ بِالصَّلَةِ، وَيَتَّبَعِي أَنْ<sup>(٢)</sup> تَعْلَمَ أَنَّ الضَّمِيرَ العَائِدَ مِنْ  
 الصَّلَةِ إِلَى المَوْصُولِ، وَخَبَرِ المَبْتَدَأِ وَمِنْ الصِّفَةِ إِلَى المَوْصُوفِ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَإِثْبَاتُهُ،  
 لَكِنَّ الإِثْبَاتَ فِي الصِّفَةِ أَوْلَى مِنْ إِثْبَاتِهِ فِي خَبَرِ المَبْتَدَأِ وَالمَوْصُولِ، وَالإِثْبَاتُ فِي خَبَرِ  
 المَبْتَدَأِ أَوْلَى مِنْ إِثْبَاتِهِ فِي المَوْصُولِ، لِكُونَ الصَّلَةِ وَالمَوْصُولِ بِمَنْزِلَةِ جُزْءٍ وَاحِدٍ  
 فَطَلَبُ الحِفْظِ فِيهَا أَوْلَى لِطَوْلِ الجُزْءِ الوَاحِدِ، وَكُونَ المَبْتَدَأِ / ٨٨ و / وَالخَبَرِ [جَزْئِينَ،  
 وَكُونَ الصِّفَةِ وَالمَوْصُوفِ مَتَوَسِّطِينَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ الصَّلَةِ وَالمَوْصُولِ، وَبَيْنَ المَبْتَدَأِ  
 وَالخَبَرِ].<sup>(٤)</sup>

قَوْلُهُ: (وَإِذَا أَخْبَرْتَ بِالَّذِي صَدَّرْتَهَا، وَجَعَلْتَ مَوْضِعَ المَخْبَرِ عَنْهُ ضَمِيرًا لَهَا،  
 وَأَخْبَرْتَهُ خَبْرًا).

اعْلَمْ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا مِنْ وَجْهِ، غَيْرَ مَعْلُومٍ مِنْ وَجْهِ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ  
 الإِخْبَارُ عَنْهُ بِالَّذِي، مَثَلًا إِذَا حَصَلَ العِلْمُ بِأَنَّ شَخْصًا مَا حَصَلَ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ ضَرْبٌ، وَلَمْ

(١) (على) ساقطة من ت، ع.

(٢) (أن) ساقطة من ل.

(٣) في الأصل وفي ع: متوسطة.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٥) في ف: صدر.



يُحْصَلُ بِأَنَّهُ زَيْدٌ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، جَاَزَ الْإِخْبَارُ عَنِ الضَّارِبِ الَّذِي هُوَ مَبْهُمٌ بِأَنَّهُ زَيْدٌ بِاسْتِعَانَةِ الَّذِي وَحَيْثُذِ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ: (وَإِذَا أَخْبَرْتَ بِالَّذِي صَدَّرْتَهَا) مَحْمُولًا عَلَى ظَاهِرِهِ لِأَنَّ الَّذِي هُوَ الْمُخْبَرُ عَنْهُ، لَا الْمُخْبَرُ بِهِ، وَطَرِيقَةُ الْإِخْبَارِ أَنْ يَجْعَلَ الْمَوْصُولَ فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ، لِيَكُونَ مَخْبَرًا عَنْهُ، وَيَجْعَلَ مَوْضِعَ الْمَخْبَرِ عَنْهُ ضَمِيرًا يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ، وَيُؤَخَّرُ الْمُخْبَرُ عَنْهُ لِيَكُونَ مَخْبَرًا بِهِ، مَثَلًا إِذَا قِيلَ: أَخْبَرَ عَن زَيْدٍ فِي قَوْلِنَا: ضَرَبْتُ زَيْدًا، قُلْتُ: الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ: الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ، لَكِنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ تَخْتَصُّ<sup>(١)</sup> بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ لِيُمْكِنَ بِنَاءُ اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِيهَا<sup>(٢)</sup>، وَيَجِبُ أَيْضًا إِبْرَازُ الضَّمِيرِ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ إِذَا جَرَّيَا عَلَى غَيْرِ مَنْ هُمَا لَهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ<sup>(٣)</sup>، فَالَّذِي أَكْثَرُ وَأَوْسَعُ مَجَالًا فِي بَابِ الْإِخْبَارِ مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

قَوْلُهُ: (وَإِذَا<sup>(٤)</sup> تَعَدَّرَ أَمْرٌ مِنْهَا تَعَدَّرَ الْإِخْبَارُ).

إِعْلَمُ أَنَّهُ بَيْنَ أَنَّ الْإِخْبَارَ بِالَّذِي مُسْتَلْزَمٌ لِأُمُورٍ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ: تَصْدِيرُ الْجُمْلَةِ بِالْمَوْصُولِ، وَتَأْخِيرُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ، وَجَعْلُ الضَّمِيرِ مَكَانَهُ.

فَإِذَا تَعَدَّرَ أَمْرٌ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ، تَعَدَّرَ الْإِخْبَارُ<sup>(٥)</sup>، لِانْتِفَاءِ لِازِمِهِ،

(١) فِي ت: مَخْتَصٌّ، وَالصَّوَابُ مَخْتَصَّان.

(٢) قَالَ الرَّضِي فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ٤٥: ٢، إِنَّ صَلَةَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ اسْمُ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ

يَسْبِقَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ اسْمُ فَاعِلٍ مَعَ فَاعِلِهِ.. أَوْ اسْمُ مَفْعُولٍ مَعَ مَرْفُوعِهِ...

(٣) انظُر ٥٨: ٢، وَالْكَافِيَةُ - شَرْحُ الرَّضِيِّ ١٧: ٢.

(٤) فِي ف: فَانَ.

(٥) (الْإِخْبَارُ) لَيْسَ فِي ت، ل.

ولأجلِ هَذَا امتنعَ الاخبارُ عن ضميرِ الشَّانِ في قولِكَ: هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، لانتفاءِ الأمرِ<sup>(١)</sup> الأوَّلِ، وهوَ تصديرُ الجملةِ بالموصولِ<sup>(٢)</sup>، وانتفاءِ الأمرِ الثاني<sup>(٣)</sup> أيضاً لامتناعِ تأخيرِهِ، لأنَّ تأخيرَهُ يَسْتَلْزِمُ نَقْضَ غَرَضِهِمْ في ضميرِ الأمرِ والشَّانِ، ولانتفاءِ الأمرِ الثالثِ<sup>(٤)</sup> أيضاً، لأنَّ ضميرَ الشَّانِ لا ضميرَ لَهُ لِيَجْعَلَ مَكَانَهُ، [وَيَمْتَنِعُ أيضاً عنِ الموصوفِ في قولنا: جاءَ زيدٌ الظريفُ لامتناعِ الأمرِ الثالثِ<sup>(٥)</sup>، وهوَ جَعْلُ الضميرِ مَكَانَهُ]<sup>(٦)</sup>، وإلَّا لَزِمَ وصفُ الضميرِ وهوَ مُمْتَنِعٌ، وَيَمْتَنِعُ الاخبارُ أيضاً عنِ الصِّفَةِ لِهَذِهِ العِلَّةِ بَعِينِهَا [وَيَمْتَنِعُ أيضاً عنِ المجرورِ بحتَّى والكافِ، ومُذٌ، ومُنْذٌ، وواوِ القَسَمِ، وبِأَيِّهِ هذه العِلَّةُ]<sup>(٧)</sup> وَيَمْتَنِعُ الإخبارُ أيضاً<sup>(٨)</sup> عنِ المَصْدَرِ العَامِلِ في قولنا<sup>(٩)</sup>: ضربني زيدا، لانتفاءِ الأمرِ الثالثِ<sup>(١٠)</sup>.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ضَرْبِي، لَزِمَ إِعْمَالُ الضميرِ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ؟ وَإِنَّمَا قَيَّدَ المَصْدَرَ بِالعَامِلِ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ عَامِلاً لَمْ يَمْتَنِعِ الإخبارُ عَنْهُ تَقُولُ فِي

(١) ساقط من الأصل.

(٢) في ت: والموصول.

(٣) في ع، ف: الثالث.

(٤) في ف: الثاني.

(٥) في ف: الثاني.

(٦) ما بين المعقنين ساقط من ز، ل.

(٧) ما بين المعقنين زيادة من ت، ف.

(٨) كلمة (أيضاً) ساقطة من ع.

(٩) في ع: في نحو قولنا.

(١٠) في ف: الثاني.

أعجبنى الضربُ: الذي هو<sup>(١)</sup> أعجبنى الضرب.

ويمتنعُ الإخبارُ أيضاً عنِ الحالِ لانتفاءِ الأمرِ الثالثِ<sup>(٢)</sup>، من الأمورِ الثلاثةِ.  
ألا ترى أنك لو قلتَ في: ضربي زيدا قائماً: الذي ضربي زيدا قائماً، لزم وقوعُ  
الضميرِ حالاً، وهو ممتنعٌ.

ويمتنعُ الأخبارُ أيضاً عن ضميرٍ يستحقُّ لأنْ يعودَ إلى غيرِ الموصولِ في [مثل  
قولنا: زيدٌ ضربتهُ، لانتفاءِ الأمرِ الثالثِ<sup>(٣)</sup> وهو جعلُ الضميرِ مكانه ليعودَ إلى  
الموصولِ لاستحقاقِ الضميرِ لغيره، ولو عادَ الضميرُ إليه لزم بقاءُ ذلكَ الغيرِ بلا  
عائدٍ، وأنه محالٌ.

ويمتنعُ الإخبارُ أيضاً عن الاسمِ الذي يشتعلُ على الضميرِ الذي هو مُستحقُّ  
لأنْ يعودَ إلى غيرِ الموصولِ<sup>(٤)</sup> نحو: زيدٌ ضربتُ غلامه، فإنه يمتنعُ الإخبارُ عن  
غلامه لعينِ ما ذكرناه<sup>(٥)</sup> ها هنا<sup>(٦)</sup>.

وَأَعْلَمُ أَنَّا نَمَثِلُ الْإِخْبَارَ بِالَّذِي فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِهَا،  
تَسْهِيلاً عَلَى الْمُتَبَدِّي.

منها المبتدأ والخبر، نحو: زيدٌ قائمٌ، فإذا أخبرتَ عن زيدٍ بالذي قلتُ: الذي

(١) كلمة (هو) ساقطة من ت، ع، ف، ل.

(٢) في ف: الثاني.

(٣) في ف: الثاني.

(٤) ما بين المعقنين ساقط من ل.

(٥) في ز، ع، ف: ذكرنا.

(٦) كلمة (ها هنا) ساقطة من الأصل، ومن ز.

هُوَ قَائِمٌ زَيْدٌ، وَعَنْ قَائِمٍ قُلْتُ: الَّذِي زَيْدٌ هُوَ قَائِمٌ.

وَمِنْهَا الْفَاعِلُ: / ٨٨ ظ / فَإِذَا قِيلَ أَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ فِي قَوْلِنَا: قَامَ زَيْدٌ، قُلْتُ:

الَّذِي قَامَ هُوَ زَيْدٌ.

وَمِنْهَا الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا [فَالْأَخْبَارُ عَنْ

الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ: الَّذِي ضَرَبَهُ زَيْدٌ عَمْرًا].<sup>(١)</sup>

وَمِنْهَا الْمُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ<sup>(٢)</sup>، نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا قَائِمًا، فَإِذَا أُخْبِرَ عَنْ عَمْرٍو

قِيلَ: الَّذِي عَلِمَهُ زَيْدٌ قَائِمًا عَمْرًا، وَإِذَا أُخْبِرَ عَنْ قَائِمٍ<sup>(٣)</sup> قِيلَ: الَّذِي عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا

إِيَّاهُ قَائِمٌ.

وَمِنْهَا الْمُتَعَدِّي إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ<sup>(٤)</sup>، نَحْوُ:

أَعْلَمَ اللَّهُ [زَيْدًا عَمْرًا]<sup>(٥)</sup> خَيْرَ النَّاسِ.

فَإِذَا أُخْبِرَتْ<sup>(٦)</sup> عَنِ الْمَفْعُولِ الْأَخِيرِ قُلْتُ<sup>(٧)</sup>: الَّذِي أَعْلَمَ اللَّهُ [زَيْدًا عَمْرًا]<sup>(٨)</sup>

إِيَّاهُ خَيْرَ النَّاسِ.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: فَإِذَا أُخْبِرَ عَنْ عَمْرٍو قِيلَ: الَّذِي ضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّاهُ عَمْرًا.

(٢) فِي ت، ع، ف: مَفْعُولَيْنِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ل: قَائِمًا.

(٤) فِي ت، ع، ف: مَفْعُولَيْنِ.

(٥) فِي ع، ل: عَمْرًا زَيْدًا.

(٦) فِي ت: أَخْبِرَ.

(٧) فِي ت: قِيلَ.

(٨) فِي ع، ل: عَمْرًا زَيْدًا.

وَمِنْهَا مَفْعُولٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، نَحْوُ: ضَرَبَ زَيْدٌ، تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ بِالَّذِي:

الَّذِي ضُرِبَ هُوَ <sup>(١)</sup> زَيْدٌ.

وَمِنْهَا خَبْرُ كَانَ، تَقُولُ فِي: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا الَّذِي كَانَ زَيْدٌ إِيَّاهُ قَائِمًا.

وَمِنْهَا الظَّرْفُ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

ضَرْبٌ مَلَاظِمٌ <sup>(٢)</sup> لِلظَّرْفِيَّةِ.

وَضَرْبٌ غَيْرُ مَلَاظِمٍ <sup>(٣)</sup> لَهَا.

وَيَمْتَنِعُ الْإِخْبَارُ عَنِ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ لِلزُّومِ الظَّرْفِيَّةِ، نَحْوُ: ذَاتُ مَرَّةٍ لَانْتِفَاءِ

الْأَمْرِ الثَّلَاثِ وَهُوَ تَأْخِيرُهُ خَبْرًا، وَيَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنِ الضَّرْبِ الثَّانِي، نَحْوُ: قُتُّ الْيَوْمَ

وَالشَّهْرَ، تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنِ الْيَوْمِ: الَّذِي قُتُّ فِيهِ يَوْمٌ.

وَمِنْهَا الْمُضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: عَبْدُ اللَّهِ

وَأَبِي <sup>(٤)</sup> الْحَارِثِ.

وَيَمْتَنِعُ الْإِخْبَارُ عَنِ هَذَا الْقِسْمِ، لِأَنَّهُ لَوْ أُخْبِرَ فَإِمَّا أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الْمُضَافِ أَوْ عَنِ

الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

(١) كلمة (هو) ليست في ع.

(٢) في ز: لازم.

(٣) في ز: لازم.

(٤) في ل: ابن.

لا سبيل إلى الأوّلِ لانتفاءِ أمرٍ من تلكِ الأمورِ [وهو وضعُ الضميرِ<sup>(١)</sup>] <sup>(٢)</sup>  
مَوْضِعَهُ لامتناعِ إضافةِ المضمَرِ.

ولا سبيلَ إلى الثاني لانتفاءِ أمرٍ من تلكِ الأمورِ أيضاً<sup>(٣)</sup>، وهو تأخيرُهُ خبراً،  
لكونِ المُضَافِ إِلَيْهِ كَبَعْضِ الاسمِ، وامتناعِ فصلِ بعضِ الإسمِ عَنْهُ.

والضربُ الثاني: أن لا يكونَ المُضَافُ والمُضَافُ إِلَيْهِ بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ، نحو: دارُ  
عمرو<sup>(٤)</sup>، وغلامُ زيدٍ<sup>(٥)</sup>، ففي هذا القسمِ يجوزُ الإخبارُ عَنِ المُضَافِ إِلَيْهِ، تقولُ: الذي  
نَزَلْتُ فِي دارِهِ زيدٌ، ولا يجوزُ الإخبارُ عَنِ المُضَافِ لانتفاءِ الأمرِ الثالثِ<sup>(٦)</sup>، وهو  
جَعْلُ الضميرِ مكانَهُ، لامتناعِ إضافةِ المُضَمَّرِ.

ومنها البدلُ والمُبدَلُ مِنْهُ اعلمُ أنَّ النحويينَ اختلفوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ الإخبارَ عَنِ  
المُبدَلِ مِنْهُ، إلا والبدلُ مَعَهُ، لكنَّ<sup>(٧)</sup> المُبدَلُ مِنْهُ<sup>(٨)</sup> ليسَ بمقصودٍ بالنسبةِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُجَوِّزُ الإخبارَ عَنِ المُبدَلِ مِنْهُ بِلا بدلٍ<sup>(٩)</sup> ويقولُ في: مررتُ برجلٍ

(١) في ف: المضمَرِ.

(٢) ما بين المعقفتين ساقط من: ع.

(٣) ساقط من الأصل، ومن ت، ز.

(٤) في ت، ع، ف: زيد.

(٥) في ت، ع، ف: عمرو.

(٦) في ف: الثاني.

(٧) في ف: لكون.

(٨) كلمة (منه) ليست في ع.

(٩) كلمة (بدل) ليست في ع.

أَخِيكَ عَلَى الْمَذْهَبِ<sup>(١)</sup> الْأَوَّلِ: الذي مررتُ بِهِ رَجُلًا أَخِيكَ.

وَعَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي: الذي مَرَرْتُ بِهِ: أَخِيكَ رَجُلًا.

وَمِنْهَا الْعَطْفُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ: الذي

ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا زَيْدٌ وَعَنْ عَمْرٍو: الذي ضَرَبْتُ زَيْدًا وَإِيَّاهُ عَمْرٌو.

وَمِنْهَا الْإِخْبَارُ عَنِ الْمُضْمَرِ، نَحْوُ: ذَهَبْتُ، فَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنِ الثَّاءِ بِالَّذِي، قُلْتَ:

الَّذِي ذَهَبَ أَنَا.

[وَمِنْهَا الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَجْرُورِ بِأَلِيٍّ، وَفِي، وَعَلَى، وَعَنْ، وَاللَّامِ، وَالْيَاءِ، وَحَاشِ،

وَخَلَا، وَعَدَا، وَمِنْ، إِذَا لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً<sup>(٢)</sup>].

وَيُقَاسُ عَلَيْهِ الْإِخْبَارُ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ.

## ما الإسمية

وَلَمَّا فَرَّغَ عَنْ أَحْوَالِ الْإِخْبَارِ قَالَ: (وَمَا الْإِسْمِيَّةُ مُوصُولَةٌ)، وَذَكَرَ أَنْوَاعَهَا.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ ذَكَرَ مِنْ<sup>(٣)</sup> وَمَا، وَأَيُّ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْمُوصُولَةِ، وَهَذَا الْبَابُ يَتَعَلَّقُ

بِالْمُوصُولَاتِ؟

قُلْنَا: لِئَلَّا يُجْعَلَ لَهَا أَبْوَابًا أُخْرَى بِرَأْسِهَا مَعَ أَنَّهَا مُوَافِقَةٌ لَهَا فِي لَفْظِهَا. أَمَّا (مَا)

(١) في ل: مذهب.

(٢) زيادة من ع، ف، ل.

(٣) في ت، ع، ف: أنواع من.

فهي:

موصولةٌ بمعنى الذي تتعرَّفُ بصلتها، وهي لغير العالمين في الأمرِ العامِّ، نحو: ما صنعتهُ، وقد يكونُ للعالمين، نحو قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَمَا خَلَقَ الذُّكْرَ وَالْأُنثَى﴾<sup>(٢)</sup>.

وشرطيَّةٌ، نحو قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾<sup>(٣)</sup>.

واستفهاميَّةٌ في غير العالمين، كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(٤)</sup>، ولمْ يَعْمَلْ [فِيهَا مَا قَبْلُهَا]<sup>(٥)</sup> سوى الجارِّ على ما تعرَّفُ.

وموصوفةٌ، بمعنى شيءٍ، [إمَّا بالمفردِ، نحو: مرَّزْتُ بِمَا مُعْجِبٌ لَكَ، أي: شيءٌ معجبٍ، وإمَّا بالجملةِ كقوله:

رُبَّ مَا تَكَرَّرَ النَّفْسُ [مِنَ الْأَ]

مِرْ لَهْ فَرُجَّةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الشمس: ٥.

(٢) سورة الليل: ٣.

(٣) سورة فاطر: ٢.

(٤) سورة طه: ١٧.

(٥) في ت، ف، ل: فيها ما قبلها، وفي ع: فيها قبلها.

(٦) المشهور أن هذا البيت لأمية بن أبي الصلت وهو في ديوانه، وقد وجد في أشعار جماعة، منهم عبيد بن

الأبرص، وهو في ديوانه كما نسب إلى ابن صرمة وأبي قيس اليهودي، ويروي (تجزع) مكان (تكره).

واستشهد المؤلف بالبيت على أن (ما) موصولة بجملة تكره النفس والفُرْجَةُ مثلثة الفاء: الخلاص



فَقَوْلُهُ: تَكَرَّرَ النُّفُوسُ، صِفَةٌ لِمَا وَمَعْنَاهُ: رُبَّ شَيْءٍ تَكَرَّرَ النُّفُوسُ.<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ (مَا) هَذِهِ هِيَ الْكَافَةُ<sup>(٢)</sup> مِثْلُ قَوْلِكَ: رُبَّمَا زَيْدٌ قَاتِمٌ، وَمَفْعُولُ تَكَرَّرَ  
 مَحذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ رُبَّمَا تَكَرَّرَ النُّفُوسُ شَيْئاً مِنَ الْأَمْرِ<sup>(٣)</sup>.  
 وَالْأَوَّلُ أَوْلَى<sup>(٤)</sup>، لِعَدَمِ ارْتِكَابِ الْحَذْفِ دُونَ الثَّانِي، وَلِأَنَّ كَوْنَ رُبِّ عَامِلَةٌ  
 أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهَا مَكْفُوفَةٌ / ٨٩ و / مِنَ الْعَمَلِ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) مَوْصُولَةً، وَبَعْدَهَا صِلَتُهَا، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ: أَيُّ رُبِّ  
 الَّذِي تَكَرَّرَ النُّفُوسُ لِكَوْنِهِ حِينَئِذٍ مَعْرُوفَةٌ، وَامْتِنَاعِ دُخُولِ رُبِّ عَلَى الْمَعَارِفِ.  
 وَتَكَرَّرَ بِمَعْنَى شَيْءٍ غَيْرِ مَوْصُوفٍ، كَقَوْلِهِ: دَقَّقْتُهُ دَقًّا نِعْمًا، قَالَ سَبِيوِيهِ: أَيُّ نِعْمٍ  
 الدَّقُّ<sup>(٥)</sup>. وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِينِعْمًا هِيَ﴾<sup>(٦)</sup>، أَيُّ فِينِعْمٍ شَيْئاً هِيَ، أَيُّ فِينِعْمٍ الشَّيْءُ شَيْئاً  
 أَبْدَاؤُهَا، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ، وَقِيلَ: شَيْئاً<sup>(٧)</sup> أَبْدَاؤُهَا، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ

---

→ من الهمم. أمية بن أبي الصلت: ٣٦٠، وديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق حسين نصار - مصر: ١٢٨، والكتاب ١: ٢٧٠ و ٣٦٢، والمقتضب ١: ١٨٠، والبغداديات: ١٤٩، وأمالى المرتضى ١: ٤٨٦، والأمالى الشجرية ٢: ٢٣٨، وجمع البيان ١٤: ٦، والخزانة ٦: ١٠٨، وتاج العروس ٦: ١٤٤.

(١) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٢) الكافية - شرح الرضي ٢: ٥٤.

(٣) في ت: الأمل.

(٤) الإيضاح ١: ٤٨٦، والكافية - شرح الرضي ٢: ٥٤.

(٥) في الكتاب ١: ٣٧: (غسلته غسلاً نِعْمًا، أَي نِعِمَ الْفَسْلِ).

(٦) سورة البقرة: ٢٧١. في قوله تعالى ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ﴾.

(٧) في ع: الشيء.

إليه مقامه<sup>(١)</sup>، فقيل: شيئاً هي: أي فنعم ما هي، ثم أذغم الميم في الميم، فقيل: فنيماً هي.

وصفة، نحو: ضربت ضرباً ما: أي أي ضرب، وهي عند بعضهم زائد، زيدت للتأكيد والإبهام، وعند بعضهم حرف التقليل.

واعلم أن حرف الجر إذا دخل على (ما) الاستفهامية يلزم ألفها الحذف عند الوصل، نحو: عمّ وممّ<sup>(٢)</sup>، والقلب عند الوقف، كقول أبي ذؤيب: قدمت المدينة، ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام، فقلت بمه<sup>(٣)</sup>؟ فقيل: هلك رسول الله، [صلى الله عليه وسلم]<sup>(٤)</sup>.

ثم قال: (ومن كذلك إلا في التمام والصفة).

يعني أن أقسام (من) مثل أقسام (ما) إلا أن (من) لا تقع صفة ولا بمعنى شيء غير موصوف.

أما الموصولة فهي مبهمة، بمعنى الذي، وتعرفها بالصلة كتعريف الذي، غير أنه مختص بأولي العلم، نحو: جاءني من أبوه عالم.

وأما الموصوفة، فإنها تستعمل بمعنى شخص وبمعنى إنسان، كقوله:

(١) المسائل البغداديات: ١٤٦.

(٢) في ف: فيم.

(٣) كلمة (أبي) ليست في ع.

(٤) في ع، ف، ل: مه.

(٥) ما بين المعقتين زيادة من ع.

رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْضاً صَدْرَهُ

قَدَّمْتَنِي لِي مَوْتاً<sup>(١)</sup> لَمْ يُطْعَ<sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا الاستفهامية، فنحو: مَنْ عِنْدَكَ؟

وَأَمَّا الشَّرْطِيَّةُ، فنحو: مَنْ يُكْرِمُنِي أُكْرِمُهُ. وَهِيَ فِي جَمِيعِ وُجُوهِهَا تَخْتَصُّ

بِأَوَّلِي الْعِلْمِ، وَتُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَلَفْظُهُ يَذَكَّرُ،

وَالْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ أَكْثَرُ، وَقَدْ يُحْمَلُ عَلَى الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ

إِلَيْكَ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً﴾<sup>(٤)</sup> بِتَذْكِيرِ الْأَوَّلِ،

وَتَأْنِيثِ الثَّانِي، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾<sup>(٥)</sup>، قَالَ<sup>(٦)</sup> الْفَرَزْدَقُ:

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ<sup>(٧)</sup>

.....

أَي: مِثْلَ شَاتَيْنِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: صَوْتاً.

(٢) تَسْوِيدَ بَنِ أَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ وَاسْمُهُ غُطَيْفُ بَنِ حَارِثَةَ وَجَمَلَةٌ أَنْضَجَتْ صِفَةً لِمَنْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَيُرْوَى

(قَلْبُهُ) مَكَانَ (صَدْرِهِ) الْمَفْضَلِيَّاتِ: ١٩٨، وَالْمَقْتَصِدُ: ١: ٣٦٠، وَالْأَمَالِي الشَّجَرِيَّةُ: ٢: ١٦٩، وَشَرَحَ الْمَفْضَلُ

لَا بِنِ يَعِيشُ: ٤: ١١، وَالْهَمْعُ: ١: ٣١٦، وَالْخَزَانَةُ: ٦: ١٢٣.

(٣) سُورَةُ يُونُسَ: ٤٢.

(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ: ٣١.

(٥) سُورَةُ يُونُسَ: ٤٢.

(٦) فِي ل: وَقَالَ.

(٧) صَدْرَهُ.

تَعَشُّ فَإِنْ وَانْقَنِي، لَا تَحُونِي

وَيُرْوَى (عَاهَدْتَنِي) مَكَانَ (وَانْقَنِي). الدِّيْوَانُ: ٢: ٨٧٠، وَانْقَنِي وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ

١: ٤٠٤، وَالْمَقْتَضِبُ: ٢: ٢٩٤.

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ مَنَعُوا زِيَادَةً مِّنْ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَالْأَسْمَاءُ لَا تَزَادُ  
عِنْدَهُمْ <sup>(١)</sup>، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ زِيَادَتَهَا <sup>(٢)</sup> مَتَمَسِّكِينَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:  
آلُ الرَّبِيرِ سَنَامٌ الْمَجْدِ قَدْ عَمِلَتْ

[ذَلِكَ الْعَشِيرَةُ] <sup>(٣)</sup> وَالْأَثْرُونَ مَنُ عَدَدًا <sup>(٤)</sup>

أَيِ الْأَثْرُونَ عَدَدًا، وَقَوْلِهِ:

يَا شَاةَ مَنُ قَنْصٍ لِمَنُ حَلَّتْ لَهُ <sup>(٥)</sup>

حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ <sup>(٦)</sup>

أَيِ شَاةَ قَنْصٍ.

وَأَجِيبَ عَنِ الْأَوَّلِ بِأَنَّهَا يُحْتَمَلُ [أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً] <sup>(٧)</sup>، وَمَوْضِعُهَا

(١) الهمع ١: ٣١٨.

(٢) أجاز ذلك الكسائي الأماي الشجرية ٢: ٣١٢، ومغني اللبيب ١: ٣٦٦، والكافية شرح الرضي ٢: ٥٥.

والهمع ١: ٣١٨.

(٣) في الأصل، وفي ز، ع، ف، ل: كل القبائل.

(٤) يروى (أن) مكان (آل) والقبائل مكان (العشيرة) والبيت لم يعرف قائله الأماي الشجرية ٢: ٣١٢.

ومغني اللبيب ١: ٣٦٦، وشواهد المغني ٢: ٧٤٢، والهمع ١: ٣١٨.

(٥) في ع: المزجاة له.

(٦) البيت لعنتر بن شداد العبسي ويروى (مَا قَنْصٍ) مكان (مَنُ قَنْصٍ) والرواية الأولى تمسك بها

البصريون. وقوله: يا شاة كناية عن المرأة وأصل الحرام المنوع. شرح المعلقات السبع: ١٨١، وشرح

الفوائد العشر للتبريزي - تحقيق: محمد مهدي الدين عبد الحميد، ط ١ مطبعة المدني: ٢٧١، وشرح

المفصل لابن يعيش ٤: ١٢، ومغني اللبيب ١: ٣٦٦، وشواهد المغني ١: ٤٨١، ٢: ٧٤٢، الخزائن ٦: ١٣٠.

(٧) الكافية - شرح الرضي ٢: ٥٥.

نصبٌ على التمييز، والتقدير: والأثرون من يُعدُّ عدداً، فحذف الفعل الذي هو<sup>(١)</sup> صفتها<sup>(٢)</sup> [لِدَلَالَةِ الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ فَإِذَا لَمْ يَتِمَّ تَمَسُّكُهُمْ.

وَعَنِ الثَّانِي: أَنَّ الرِّوَايَةَ مَمْنُوعَةٌ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ: يَا شَاةُ مَا قَنَصِ<sup>(٣)</sup>، وَعَلَى تَقْدِيرِ التَّسْلِيمِ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً عَلَى تَقْدِيرِ شَاةٍ<sup>(٤)</sup> مَنِ ذِي قَنَصٍ، [ثُمَّ قَالَ:]<sup>(٥)</sup> (وَأَيُّ، وَأَيَّةُ كَمَنْ).

[اعلم أن أياً بمعنى الذي وأية بمعنى التي،]<sup>(٦)</sup> ثُمَّ أَنَّهَا كَمَنْ فِي جَمِيعِ اسْتِعْمَالِهَا<sup>(٧)</sup>، فَالْمَوْصُولَةُ<sup>(٨)</sup>، كَأَكْرَمِ<sup>(٩)</sup> أَيُّهُمْ خَرَجَ، أَيِ الَّذِي خَرَجَ.

والاستفهامية، نحو: أَيُّهُمْ حَضَرَ؟

والشرطية، نحو: أَيُّهُمْ يَأْتِي أَكْرَمُهُ.

وَالْمَوْصُوفَةُ، نَحْوَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ صِفَةٌ لِأَيُّ، وَكَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِأَيَّةِ

مُعْجِبَةٍ لَكَ.

إِعْلَمُ أَنَّهُ تَرَكَ قِسْمَيْنِ آخَرَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيُّ

(١) كلمة (هو) زيادة في ف.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ز.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٤: ١٢.

(٤) في ت: يا شاة.

(٥) في ف: قوله.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ف.

(٧) في ف، ل: استعمالها.

(٨) في ع: الموصول.

(٩) في ت، ز، ع، ف: نحو أكرم.

رَجُلٍ، وَأَنْ يَبْتَدَأَ بِهَا لِتَمَكُّنِ التَّعَجُّبِ، وَالتَّعْظِيمِ، نَحْوُ: أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ!!  
قَوْلُهُ: (وَهِيَ مُعْرَبَةٌ وَحَدَّهَا إِلَّا إِذَا حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا).

إِعْلَمُ أَنَّ أَيًّا مُعْرَبَةً فِي جَمِيعِ اسْتِعْمَالِهَا وَحَدَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ <sup>(١)</sup> مَنَادِي،  
وَمَوْصُولَةً حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا، وَأَمَّا اِعْرَابُهَا فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ: / ٨٩ ظ / مَعَ قِيَامِ  
الْمَوْجِبِ لِلبِنَاءِ الْمُعْتَبَرِ فِي أَخْوَاتِهَا فَلَأَنَّ يَكُونُ تَنْبِيْهُا عَلَى أَنَّ أَصْلَ جَمِيعِ أَخْوَاتِهَا هُوَ  
الِاِعْرَابُ، وَلِأَنَّ الْإِضَافَةَ مُقْتَضِيَةٌ لِالِاِعْرَابِ، وَعِلَّةُ الْبِنَاءِ مُقْتَضِيَةٌ لِلبِنَاءِ، فَلَمَّا  
تَعَارَضَا تَرَجَّحَ <sup>(٢)</sup> مُقْتَضِيَةُ الْاِعْرَابِ عَلَى مُقْتَضِيَةِ الْبِنَاءِ، لِكَوْنِ الْاِعْرَابِ لَهُ بِحُكْمِ  
الْأَصْلِ.

وَأَمَّا بِنَاؤُهَا إِذَا كَانَتْ مُنَادِي، فَلَمَّا عَرَفَتْ فِي الْمُنَادَى الْمَفْرَدِ الْمَعْرُوفِ.  
وَأَمَّا إِذَا حُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا فَهِيَ عِنْدَ سَيُوبِهِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ <sup>(٣)</sup> كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ <sup>(٤)</sup>، وَكَقَوْلِهِ:  
إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ <sup>(٥)</sup>

(١) يريد كانت.

(٢) في ف: رجح.

(٣) الكتاب ١: ٣٩٦.

(٤) سورة مريم: ٦٩. و﴿على الرحمن عتياً﴾ ليست في ع.

(٥) البيت لفسان بن وعله، أحد بني مرة بن عبادة. ويروى (لقيت) مكان (أتيت). الإنصاف ٢: ٣٨٢، وشرح

المفصل لابن يعيش ٣: ١٤٧ و ٤: ٢١ و ٧: ٨٧، ومغني اللبيب ١: ٨٢ و ٤٥٧ و ٦٠٩، وشرح

شواهد المغني ١: ٢٣٦، والممع ١: ٢٩١ و ٣١٣، وشواهد المعني ١: ١٦٦، وحاشية ياسين ١:

١٣٦، والخزائن ٦: ٦١.

وتقديره: أيهم هو أشدُّ، وأيهم هو أفضل، لأنها تفتقر إلى ذلك المحذوف،  
افتقار قبل، وبعده إلى المضاف إليه، فكما بُني قبل، وبعده عند حذف المضاف إليه بُني  
أي عند حذف صدرِ صلته.

وأما الخليل والكوفيون فزعموا أنها معربة<sup>(١)</sup> واستدلوا عليه بقراءة النَّصْبِ  
في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ<sup>(٢)</sup> مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ  
عِتِيًّا<sup>(٤)</sup>﴾<sup>(٥)</sup>، فلما ظهر النَّصْبُ في هذه القراءة دلَّ على أن الضَّمَّ في القراءة المشهورة  
ضمة إعراب لا بناء، فهي مرفوعة بأنها مُبْتَدَأٌ، و﴿مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ﴾ مفعول  
لِ﴿نَنْزِعَنَّ﴾، كما يُقال: أكلتُ من كلِّ طعام، فلما عمِلَ في الجارِّ والمجرورِ اكتفى بذلك،  
وارتفع ما بعده بأنه مُبْتَدَأٌ أو بأنَّ المَبْنِيَّ إذا أُضِيفَ أعرب، نحو: قَبْلُ وبعْدُ، وكانت  
الإضافة مما يوجبُ الاعرابَ للمبني، وأيُّ إذا كانت مفردةً كانت معربةً، فإذا  
أضيفت وحبَّ اعرابها، وإلا لزم نقضُ الأصولِ المعلومة<sup>(٦)</sup>.

وأجيب عن الأولِ بأننا لا نسلّمُ أنَّ قراءة النَّصْبِ دليلٌ على أنَّ ضَمَّتْهَا ضَمَّةُ  
إعرابٍ، والقولُ بأنه مُبْتَدَأٌ، والجارُّ والمجرورُ مفعولٌ لِ﴿نَنْزِعَنَّ﴾ خلافُ الظاهرِ لأنَّ

(١) الكتاب ١: ٣٩٦، والإنصاف ١: ٣٧٩، المسألة ١٠٢، والبيان في غريب اعراب القرآن ٢: ١٣٢.

(٢) (ثم) ليست في ل.

(٣) في ل: لنزعنهم. وهو سهو.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ت، ع، ف، ل.

(٥) سورة مريم: ٦٩، والنصب قراءة طلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء وزائدة عن الأعمش مختصراً

في شواذ القرآن: ٨٦، والبحر المحيط ٦: ٢٠٨.

(٦) هذه حجة الكوفيين الإنصاف ٢: ٣٨٠، المسألة ١٠٢.

﴿نَنْزِعَنَّ﴾، فِعْلٌ يَطْلُبُ مَفْعُولًا بِهِ، وَأَيْهِمْ صَالِحَةٌ لِذَلِكَ.

وعن الثاني: أَنَا<sup>(١)</sup> لَا نُسَلِّمُ أَنَّهُا<sup>(٢)</sup> إِذَا أُضِيفَتْ وَجَبَ إِعْرَابُهَا.

قَوْلُهُ<sup>(٣)</sup>: وَإِلَّا لَزِمَ نَقْضُ الْأَصُولِ.

قُلْنَا: لَا نُسَلِّمُ لِأَنَّ الْأَصُولَ<sup>(٤)</sup> تَقْتَضِي أَنَّ الْإِضَافَةَ تَرُدُّ الْأِسْمَ إِلَى الْأَعْرَابِ إِذَا

اسْتَحَقَّ الْبِنَاءَ حَالَ الْإِفْرَادِ فَقَطُّ، وَأَمَّا إِذَا اسْتَمَرَّ مُوجِبُ الْبِنَاءِ حَالَ الْإِفْرَادِ

وَالْإِضَافَةِ، فَالْأَصُولُ لَا تَقْتَضِي الْأَعْرَابَ حَالَ الْإِضَافَةِ.

وَفِي الْآيَةِ قَوْلَانِ آخِرَانِ:

أَحَدُهُمَا: قَوْلُ الْخَلِيلِ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ أَنَّهُ يَجْعَلُ أَيُّهُمْ اسْتِفْهَامًا وَيَحْمِلُهُ<sup>(٦)</sup> عَلَى

الْحِكَايَةِ، بَعْدَ قَوْلٍ مُقَدَّرٍ: أَيُّ، لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ يُقَالُ لَهُمْ: أَيُّهُمْ أَشَدُّ<sup>(٧)</sup>؟

وِثَانِيهَا: قَوْلُ يُونُسَ: إِنَّ ﴿أَيُّهُمْ﴾ اسْتِفْهَامٌ و﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ﴾<sup>(٨)</sup>

ملغى<sup>(٩)</sup>.

(١) في ل: بَأَنَا.

(٢) (أَنَّهُا) ساقطة من ل.

(٣) يريد قول الخليل والكوفيين المتقدم.

(٤) في ل: الموصول.

(٥) الكتاب ١: ٣٩٦، والإنصاف ٢: ٣٧٩، - المسألة ١٠٢ -.

(٦) في ت: يحمل.

(٧) كلمة (أشد) ليست في ل.

(٨) سورة مريم: ٦٩.

(٩) الكتاب ١: ٣٩٧، والمعتب ٢: ٨٥، والإنصاف ٢: ٣٨٣، المسألة ١٠٢.



وكلُّ واحدٍ منها ضعيفٌ<sup>(١)</sup>.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلأنَّهُ لَا يُقَالُ: أَكْرَمِ الْعَالِمِ الْفَاضِلُ، بِالرَّفْعِ عَلَيَّ تَقْدِيرِ: أَيِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْعَالِمِ الْفَاضِلُ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَلَا مَتْنَاعَ تَعْلِيْقِ الْفِعْلِ الْمُؤَثِّرِ.

قَوْلُهُ: (وَفِي مَاذَا صَنَعْتَ وَجِهَانِ).

إِعْلَمُ أَنَّا ذَكَرْنَا الْبَحْثَ فِي مَاذَا، فَلَا نُعِيدُهُ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ سَبِيوِيَهَ ذَكَرَ فِي: مَاذَا صَنَعْتَ وَجِهَيْنِ<sup>(٢)</sup>:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ ذَا وَحَدَهُ يَمَعْنِي الَّذِي، وَمَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ يَمَعْنِي أَيِّ فَيَكُونُ مَا مَبْتَدَأُ، وَذَا مَعَ صِلَتِهِ خَبْرُهَا.

وَجَوَابُهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً، وَالرَّفْعُ أَوْلَى، لِيَكُونَ مُطَابِقاً لِلسُّؤَالِ، وَمَنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

أَلَا تَسْأَلَانِ<sup>(٣)</sup> الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَتَحْبُّ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ<sup>(٤)</sup>

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَاذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَيُّ شَيْءٍ، وَيُحْكَمُ عَلَيَّ

(١) الإيضاح ٢: ٣٨٣، المسألة ١٠٢ -.

(٢) قال سيبويه في الكتاب ١: ٤٠٥: (أما اجراؤهم (ذا) بمنزلة (الذي) فهو قولك: ماذا رأيت؟ فيقول: متاع حسنٌ. وأما اجراؤهم إتياء مع (ما) بمنزلة اسم واحد فهو قولك: ماذا رأيت؟ فنقول: خيراً، كأنك قلت: ما رأيت؟)

(٣) في ت: تسألون.

(٤) ديوان لبيد: ٢٥٤. وينظر: الكتاب ١: ٤٠٥، ومعاني القرآن للفراء ١: ١٣٩، والخيزانة ٦: ١٤٥.

مَوْضِعِهِ بِحَسَبِ مَا يَنْتَظِيهِ الْعَامِلُ، وَهَاهُنَا يَكُونُ فِي عَمَلِ النَّصْبِ / ٩٠ و / بَأَنَّهُ مَفْعُولُ (صَنَعَتْ) وَقُدِّمَ عَلَى الْعَامِلِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ ذَا اسْمًا مَوْصُولًا، وَجَوَابُهُ حِينَئِذٍ بِالنَّصْبِ لِيَكُونَ مُطَابِقًا لِلسُّؤَالِ وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾<sup>(١)</sup> بِالنَّصْبِ<sup>(٢)</sup>.

وَعَلَى الْوَجْهِينِ جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾<sup>(٣)</sup> بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُ جَمِيلٍ:

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا .....<sup>(٥)</sup>

فَذَا لَا يَكُونُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي، لِأَنَّ عَسَى لَا يَكُونُ صِلَةً الَّذِي لِكُونِهَا لِلْإِنشَاءِ، فَمَاذَا مُبْتَدَأٌ، وَعَسَى خَبْرُهُ.

قِيلَ: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَاذَا بِمِثَالِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِثْبَاتِ أَلْفِهَا عِنْدَ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: عَمَّاذَا؟ فَلَوْلَا أَنَّ ذَا مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ

(١) سورة النحل: ٣٠.

(٢) النَّصْبُ قِرَاءَةُ السَّبْعَةِ، وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ (خَيْرًا) بِالرَّفْعِ، أَيْ الْمُنزَلُ خَيْرٌ. الْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٥: ٤٨٧-٤٨٨.

(٣) سورة البقرة: ٢١٩.

(٤) الرِّفْعُ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، النَّصْبُ قِرَاءَةُ بَاقِي الْعَشْرَةِ. التَّيْسِيرُ: ٨٠، وَالنَّشْرُ ٢: ٢٢٧.

(٥) عَجْزُهُ: سَوَى أَنْ يَقُولُوا: إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ.

وَالْبَيْتُ لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ الْعَدْرِيِّ، وَقَدْ نَسَبَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي إِلَى مَجْنُونِ لَيْلٍ. دِيْوَانُ مَجْنُونِ لَيْلٍ -

تَحْقِيقٌ: عَبْدِ السَّاتَرِ فِرَاجٍ - دَارُ مِصْرَ: ٢٠٣، دِيْوَانُ الْحَمَّاسَةِ: ٤٣١، وَالْأَغَانِي ٢: ٢، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١:

١٦٣، وَالْحِزَانَةُ ٦: ١٥٠.

لَقَالُوا: عَمَّ كَمَا قَالُوا<sup>(١)</sup>: فِيمَ وَلِمَ<sup>(٢)</sup>.

## أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

قَوْلُهُ: (أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ: مَا كَانَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَوْ الْمَاضِي).

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ مَنْقُوصٌ بِمِثْلِ<sup>(٣)</sup> ضَارِبٍ فِي قَوْلِنَا: زَيْدٌ ضَارِبٌ أَمْسٍ، فَإِنَّهُ بِمَعْنَى الْمَاضِي، {مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِ الْفِعْلِ}<sup>(٤)</sup>.

وَجَوَابُهُ أَنَّ مَرَادَهُ: أَنَّهُ بِمَعْنَى الْمَاضِي {<sup>(٥)</sup> بِلَا قَرِينَةٍ وَهَاهُنَا مَعَ قَرِينَةٍ، وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ النَّقْضُ بِنَفْسِ الْأَمْرِ وَالْمَاضِي مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَعْنَاهُ، لِأَنَّهُ يُحَدُّ<sup>(٦)</sup> أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ فَتُعْرَفُ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يذَكَرَهَا فِي الْحَدِّ فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ أَسْمَاءٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَوْ الْمَاضِي، وَقَدْ يَرِدُ عَلَيْهِ النَّقْضُ بِأَفٍّ وَأَوْهٍ<sup>(٧)</sup> إِنْ فُسِّرَ بِأَنْتَضَجَرُ وَأَتَوَجَّعُ<sup>(٨)</sup>، وَأَمَّا إِنْ فُسِّرَ بِتَضَجَّرْتُ وَتَوَجَّعْتُ فَلَمْ يَرِدْ.

وَأَمَّا بِنَيْتِ لِكُونِهَا وَاقِعَةً مَوْقِعَ الْفِعْلِ وَنَائِبَةً مَنَابَهُ وَبِمَعْنَاهُ، وَلِأَنَّ وَضْعَ بَعْضِهَا

(١) في ل: قيل.

(٢) في ل: ليم.

(٣) في ع: بمعنى.

(٤) في ل: الفاعل.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من ع.

(٦) كلمة (يحد) ساقطة من ل.

(٧) في ع: بأن وأمره.

(٨) في ع: بالتضجر والتوجع.

وَضَعُ<sup>(١)</sup> الحروفِ، نَحَو: صَه وَمَه، فَبَيَّي، ثُمَّ أَلْحَقَ التَّوَابِقِي بِه كَهَيْهَاتَ، وَشَتَّانَ، وَاسْتَدِلَّ عَلَى اسْمِيَّةِ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ لَوْ قُوعِيهَا مَفْعُولًا وَمَجْرورًا، نَحَو قَوْلِهِ:

فَدَعَوْا نِزَالَ فَكُنْتِ أَوَّلَ نَازِلٍ .....

وَنَحَو مَا فِي الْحَدِيثِ: (إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَا<sup>(٣)</sup> بِعَمْرٍ<sup>(٤)</sup>).

وقيل: إنَّ هَذَا الاستدلالَ ضَعِيفٌ لِمَجَازِ وَقُوعِ الْفِعْلِ الصَّرِيحِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا أُريدَ بِهِ اللَّفْظُ نَحَو: دَعَوْتَهُ انزُلْ، وَقَلْتَهُ<sup>(٥)</sup> انزُلْ وَأَمْرَتَهُ بِاضْرِبِ.

وَاسْتَدِلَّ أَيْضًا عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> بِدُخُولِ التَّنْوِينِ عَلَى بَعْضِهَا، نَحَو: مَهٍ، وَصَهٍ<sup>(٧)</sup>، وَأُفٍ<sup>(٨)</sup>، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْمِيَّةِ مَا<sup>(٩)</sup> يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ لَا عَلَى اسْمِيَّةِ مَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ، وَاسْتَدِلَّ عَلَى اسْمِيَّةِ الْكُلِّ بِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا لَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُتَعَدِّرٌ:

(١) كلمة (وضع) ساقطة من ل.

(٢) عجزه: وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ

والبيت لربيعة بن مكرم الضبي. ديوان الحماصة: ٣٤، والأمال الشجرية ٢: ١١٠، والإنصاف ٢:

٢٧٨ المسألة ٧٢. وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ٢٧، والخزانة ٥: ٤٩.

(٣) في ل: فحبيها.

(٤) ينظر: الصواعق المحرقة لابن حجر القاهرة: ٩٨، وضياء السالك إلى أوضح المسالك ٣: ٣٢٤. وهذا

ليس حديثاً، بل من كلام ينسب إلى ابن مسعود ولم يثبت راجع مستدرک الحاكم ٣: ٩٣.

(٥) في ل: قلبه.

(٦) في ز، ع، ف: عليه أيضاً.

(٧) في ت، ع، ف، ل: صه ومه.

(٨) في ع: ان.

(٩) في ع: ما هو، وفي ف: ما لا.

أَمَّا تَعَذُّرُ<sup>(١)</sup> الحرفية، فَلِكونِهَا<sup>(٢)</sup> مفيدةً وَلَا شَيْءَ مِنْ الحروفِ كَذَلِكَ.

وَأَمَّا تَعَذُّرُ الفعلية، فَلأنَّ صيغَ الأفعالِ ليستْ عَلَى صيغِهَا بالاستقراءِ، وَإِذَا تَعَذَّرَ الحُكْمُ بِأحَدِهُمَا وَجَبَ الحُكْمُ بِاسْمِيَّتِهَا، لِانحصارِ الكَلِمَةِ فِي الثلاثةِ، واستلزامِ انتفاءِ القَسَمِينَ مِنْهَا<sup>(٣)</sup> وجودَ القسمِ الثالثِ.

لَا يُقَالُ: إِنَّهَا تَدْخُلُ فِي حَدِّ الفِعْلِ، وَمَتَى كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ الحُكْمُ بِكونِهَا فِعْلاً، وَحينئذٍ امتنعَ الحُكْمُ بِكونِهَا اسماً.

أَمَّا بَيَانُ أَنَّهَا دَاخِلَةٌ فِي حَدِّ الفِعْلِ، فَلِدَلالَتِهَا عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا مَقْتَرِنٍ بِأَحَدِ الأَزْمَنَةِ الثلاثةِ، لِأَنَّا نَقُولُ: لَا نُسَلِّمُ أَنَّهَا دَاخِلَةٌ فِي حَدِّ الفِعْلِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ أَنْ لَوْ كَانَ اقترانُهَا بِالزَّمانِ اقتراناً أَوْلِيّاً، بِحَسَبِ<sup>(٤)</sup> الوَضْعِ، وَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ.

لَا يُقَالُ: لَوْ لَمْ يَكُنْ اقترانُهَا بِالزَّمانِ بِحَسَبِ الوَضْعِ لَزِمَ اسْتِعْمالُهَا مُجَرَّدَةً عَنِ الزَّمانِ فِي أَصْلِ الوَضْعِ لِأَنَّا نَقُولُ: لَا نُسَلِّمُ ذَلِكَ، لِجوازِ أَنْ يَوْضَعَ الشَّيْءُ لِمَعْنَى، ثُمَّ لَا يَنْفِقُ اسْتِعْمالُهُ<sup>(٥)</sup> لِذَلِكَ المَعْنَى الأَصْلِيِّ وَيُسْتَعْمَلُ بِجَازِأ<sup>(٦)</sup>، كَعَسَى وَكَادَ وَفِعْلِي التَّعَجُّبِ، أَوْ نَقُولُ: إِنَّهَا يَدْخُلُ فِي حَدِّ الفِعْلِ أَنْ لَوْ كَانَ اقترانُهَا بِالزَّمانِ اقتراناً أَوْلِيّاً

(١) كلمة (تعذر) ساقطة من ل.

(٢) في الأصل: فظاهر أما لكونها.

(٣) ليست في ل.

(٤) في ف، ل: أي بحسب.

(٥) في ت: الاستعمال.

(٦) في ت، ع، ف، ل: مجازه.

٩٠ ظ / [أبي بلا واسطة<sup>(١)</sup>] وظاهره أنه ليس كذلك لأنها وضعت أولاً أسماء لأفعال<sup>(٢)</sup> اقترنت بالزمان، فهي أيضاً تقترن بالزمان، وإذا لم يكن اقترانها بالزمان اقتراناً أولياً لم يدخل في حد الفعل لأن المراد من الاقتران في حد الفعل هو الاقتران الأولي.

ثم<sup>(٣)</sup> اعلم أن هذا الصنف إنما دخل في الكلام اختصاراً وإيجازاً، لأنك تقول: صه يا زيد، وصه يا زيدان، وصه يا زيدون، فتفرد على كل حال، وليس الفعل كذلك.

وقيل: دخل مبالغة، لأن نزال أبلغ من إنزل في المعنى. وقيل دخل تكثيراً للغة.

ثم اعلم أن للنحويين في اعراب أسماء الأفعال مذهبين<sup>(٤)</sup>:

أحدهما: أن يكون في محلّ النصب على المضدرية.

والثاني: أنها في محلّ الرفع بكونها مبتدأ<sup>(٥)</sup>، ولتبيين ذلك في مثال ليقاس عليه

(١) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٢) كلمة (لأفعال) مكررة في ل.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) وهناك من يرى أن أسماء الأفعال لا موضع لها من الاعراب لأن معناها معنى ما لا موضع له من الاعراب. ولذلك بنيت فوجب أن لا يكون لها موضع من الاعراب، وهو رأي ينسب إلى الأخفش.

الإيضاح في شرح المفصل ١: ٥٠٥، وشرح التصريح ٢: ١٩٥.

(٥) ذكر الرضي الاستربادي هذين المذهبين وفندهما، والمذهب الأول ينسب إلى المازني والزجاج. اعراب

القرآن المنسوب للزجاج ١: ١٥٨، والكافية - شرح الرضي ٢: ٦٧، وشرح التصريح ٢: ١٩٥.

الْباقِي<sup>(١)</sup>.

مثلاً إِذَا قُلْتُ: رويد زيداً، فَإِنَّ رويد<sup>(٢)</sup> فِي مَحَلِّ النَّصْبِ بِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَتَقْدِيرُهُ:  
أرود إروادُ زيدٍ ثُمَّ حُذِفَ الْفِعْلُ وَصَغُرَ إرودٌ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ، وَأُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ،  
وَقِيلَ رويد<sup>(٣)</sup> زيدٌ هَذَا عَلَى الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup>.

أَمَّا عَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي: فَإِنَّهُ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَقَاعِلُهُ مُشْتَرَكٌ قَائِمٌ  
مَقَامَ الْخَبَرِ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي أَقَائِمِ الزِيدَانِ.

قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِهِ: الثَّانِي أَوْجَهُ لِكَوْنِهِ اسْمًا مُجَرَّدًا عَنِ<sup>(٥)</sup> الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ،  
فَوَجَبَ الْحُكْمُ بِكَوْنِهِ مُبْتَدَأً<sup>(٦)</sup>، وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَنْصُوبًا عَلَى  
الْمَصْدَرِ لَكَانَ فِعْلُهُ مَقْدَرًا فِيهِ، فَلَمْ يَكُنْ حَيْثُذِ اسْمِ الْفِعْلِ قِيَاسًا عَلَى سَقِيَا وَرَعِيَا،  
وَلَوْ جَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعْرَبًا لَعَدِمَ مُوجِبَ الْبِنَاءِ حَيْثُذِ<sup>(٧)</sup>.

وَلِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: حُكْمُهُ بِكَوْنِهِ مُبْتَدَأً مَعَ التَّعْرِيفِ الَّذِي ذَكَرَهُ لِلْمُبْتَدَأِ مِمَّا لَا  
يَجْتَمَعَانِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَبْلُ.  
وَفِي رُويدَ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ:

(١) فِي ف: الْبَوَاقِي.

(٢) فِي ع: رويدَا.

(٣) (رويد) لَيْسَ فِي ل.

(٤) شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤: ٤١.

(٥) فِي ت، ع، ف، ل: مِنْ.

(٦) شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِابْنِ الْمَاجِبِ: ٧٦.

(٧) الْكَافِيَةُ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ٦٧.

مِنْهَا اسْمُ الْفِعْلِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ صِفَةً نَحْوُ: سِيرْتُ سَيْرًا رَوِيدًا<sup>(٢)</sup>.

وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ حَالًا نَحْوُ سَارَ الْقَوْمُ رَوِيدًا: أَي مُرَوِّدِينَ<sup>(٣)</sup>.

وَمِنْهَا كَوْنُهُ مَصْدَرًا، نَحْوُ رَوَيْدَ زَيْدٍ: أَي: أَرَوِّدُ رَوِيدَ زَيْدٍ<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ، فَالْأَوَّلُ

هَيِّئَاتٍ بِمَعْنَى بَعْدَ يَفْتَحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا وَضَمُّهَا، وَيُنُونُ أَيْضًا فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ<sup>(٥)</sup>: إِنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ<sup>(٦)</sup>، وَقَدْ يَدْخُلُ اللَّامُ فِي فَاعِلِهِ [مَعَ

أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي فَاعِلٍ مَنْوِيَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفِعْلٍ صَرِيحٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَيِّئَاتٍ هَيِّئَاتٍ

لَمَّا تَوَعَّدُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وَقِيلَ إِنَّهُ مَبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبْرُهُ، وَقِيلَ: [إِنَّ فَاعِلُهُ]<sup>(٨)</sup> مَضْمُرٌ دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ<sup>(٩)</sup>

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٤: ٣٩ - ٤٠.

(٢) المصدر السابق: ٤١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تقدّمت ترجمته ١: ١٢٣.

(٦) هذا الرأي سبق إليه المبردُ فقد قال في المقتضب ٣: ١٨٢، (فَأَمَّا هَيِّئَاتٍ) فَتَأْوِيلُهَا: فِي الْبَعْدِ وَهِيَ ظَرْفٌ

غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ. وَعَنْ الْمَبْرَدِ أَخَذَ السِّيرَانِي، وَتَابِعَ الْمَبْرَدُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ

الْفَارِسِيَّ فَقَدْ جَاءَ فِي الْخَصَائِصِ ١: ٢٠٦: (وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ فِي هَيِّئَاتٍ: أَنَا أَفْعَى مَرَّةً بِكُونِهَا

أَسْمَاءً يَسْتَمِي بِهِ الْفِعْلُ كَصِيٍّ وَمَوْ، وَأَفْعَى مَرَّةً أُخْرَى بِكُونِهَا ظَرْفًا عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُ فِي الْحَالِ).

(٧) سورة المؤمنون: ٣٦.

(٨) ما بين المعفتين ليس في ت.

(٩) كلمة (سياق) ليست في: ل.



الآية، [كَأَنَّهُ قَالَ:]<sup>(١)</sup> هِيَهَاتَ الإِخْرَاجُ المَوْعُودُ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ عَبْدُ القَاهِرِ: إِنَّهُ بِمِزْلَةِ المَصْدَرِ، فَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى فَاعِلٍ كَالآيَةِ<sup>(٣)</sup>.

ومثله سرعان ووشكان بمعنى: سرع، كقوله: سرعان ذأ إهالة<sup>(٤)</sup> (ذأ)

فاعله، وإهالة منصوبٌ على التمييز.

وَمِنْهُ شَتَانٌ بِمَعْنَى: تَبَايَنَ وَافْتَرَقَ فِي الأَحْوَالِ والأوصافِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، نَحْوُ:

شَتَانٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلُهُ إِلا شَيْئَيْنِ، وَأَبِي<sup>(٥)</sup> الأَصْمَعِيُّ<sup>(٦)</sup> قَوْلُهُ:

لَشَتَانٍ مَا بَيْنَ الزَّيْدَيْنِ فِي النَّدَى

يَزِيدٌ سُلَيْمٌ والأَعْرُ ابنُ حَاتِمٍ<sup>(٧)</sup>

(١) ما بين المعفتين ليس في الأصل.

(٢) في ز: الموجود.

(٣) صرح عبد القاهر الجرجاني أن هيهات يأخذ فاعلاً فقال: (وهيهات اسمٌ ليعُدَّ، تقول: هيهات زيدٌ فترفعه به). المقتصد ١: ٥٧٥.

(٤) مثل يضرب لمن يخبر بكيونة الشيء قبل وقته، وأصل المثل أن رجلاً كانت له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخرها لهما فليل له ما هذا الذي يسيل؟ فقال: ودكها. فقال السائل: سرعان ذأ إهالة. نصب إهالة على الحال. مجمع الأمثال ١: ٣٢٦.

(٥) في ل: إلى.

(٦) تقدمت ترجمته ١: ٢٧٧.

(٧) البيت لربيعة بن ثابت الرقي يمدح يزيد بن حاتم المهلبي، ويهجو يزيد بن أسد السلمي، ويروى: (الأعر) مكان (الأعر)، ويقول بعده:

فهم الفتي الأزدي إتلاف ماله وهم الفتي القيسي جمع الدراهم

شعر ربيعة الرقي بتحقيق: الدكتور يوسف حسين بكار دار الحريرية بغداد: ٩٧، أدب الكاتب: ٣١٢.

والكامل ٢: ٢٢٢، والعقد الفريد ١: ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٣٠٦ و ٣٠٥ و ٣٠٥، والأغانى ١٥: ٣٨، والمسائل

لأنه على تقدير أن تكون ما زائدة، لم يكن له فاعلٌ وعلى تقدير<sup>(١)</sup> إثباتها لم يكن فاعله شيئاً<sup>(٢)</sup>.

وقيل: إنه / ٩١ و / جائزٌ لكونِ الفاعلِ من حيثِ المعنى شيئاً<sup>(٣)</sup>.

ومنه: أفٍ بمعنى: تَصَجَّرْتُ، بفتحِ الفاءِ، وكسْرِها، وضمِّها، وينونٌ في اللغاتِ كُلِّها، إذا قُصِدَ إلى معنى المصدرِ، وتَلَحَّقُ التاءُ في جميعِ الأحوالِ<sup>(٤)</sup> فيقالُ: أفةٌ له بالرفعِ والنصبِ والجرِّ.

والثاني: وهو أن يكونَ بِمعنى الأمرِ، وقد يكونُ لازماً وقد يكونُ متعدياً،

وقد يكونُ كُلِّها بحسبِ ما ينوبُ عنه.

فإنَّ اللازمَ صه<sup>(٥)</sup> بِمعنى اسكتُ، ويُنونُ للتكثيرِ. وقال جازُّ الله<sup>(٦)</sup>،

وعبدُ القاهرِ: إنَّ مَهْ وإيه لازمانِ<sup>(٧)</sup>.

→ المسكريات لأبي علي النحوي - تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري - مطبعة الجامعة - بغداد:

٩٢، والخزانة ٦: ٢٧٥.

(١) ليس في ل.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٤: ٣٨، ولسان العرب - شنت - ٢: ٣٥٤.

(٣) المسكريات: ٩٠، والخزانة ٦: ٢٧٦.

(٤) في ل: أحوالها.

(٥) في الأصل، وفي ز، ع، ف، ل: مه.

(٦) هو الزمخشري ورأيه هذا في المفصل: ١٥١.

(٧) وقد ذهب إلى ذلك غيرهما من النحاة من أمثال: ابن يعيش في شرح المفصل ٤: ٣١، والرضي في شرح

الكافية ٢: ٧١.

وَقِيلَ: إِنَّهُ غَلَطٌ، وَذَلِكَ أَنَّ مَهَّ نَابٌ <sup>(١)</sup> مَنَابٌ أَكْفَفُ، وَإِيهِ مَنَابٌ حَدَّثَ، وَهُمَا مُتَعَدِّيَانِ وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمَا التَّنْوِينُ عَلَامَةً لِلتَّنْكِيرِ.

وَمِنَ الْمُتَعَدِّيِّ، بَلَّةٌ زَيْدًا بِمَعْنَى دَعَّ زَيْدًا، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، فَيُقَالُ: بَلَّهَ زَيْدٌ، أَي: أَتْرَكَ [تَرَكَّ زَيْدًا] <sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: بَهَّلَ زَيْدًا <sup>(٣)</sup> بِمَعْنَاهُ <sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهُ هَا بِمَعْنَى خُذْ، وَيَلْحَقُهُ كَافُ الْخِطَابِ فَيُقَالُ: هَاكَ، وَيَشْتَبَى وَيُجْمَعُ.

وَمِنْهُ دُونَكَ زَيْدًا، وَعَلَيْكَ عَمْرًا بِمَعْنَى خُذْ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ظَرْفٌ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا

لِلْفِعْلِ يَتَّحَمَّلُ ضَمِيرًا كَتَحَمَّلَ <sup>(٥)</sup> الْفِعْلِ، فَعِنْدَ قَوْمٍ مَبْنِيٌّ لِنِيَابَتِهِ عَنِ الْفِعْلِ.

وَعِنْدَ قَوْمٍ مَعْرَبٌ لِمُرَاعَاةِ الظَّرْفِيَّةِ.

وَمِنَ الثَّلَاثِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًّا وَلَا زَمًّا: هَلُمَّ <sup>(٦)</sup> وَهُوَ <sup>(٧)</sup> قَدْ يَكُونُ مُتَعَدِّيًّا

كَهَيْبَاتَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ <sup>(٨)</sup>، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا بِمَعْنَى تَعَالَى <sup>(٩)</sup>

(١) في ع، ل: نأب.

(٢) في ت: زيداً.

(٣) في ع، ل: زيد، والكلمة ساقطة من ت.

(٤) قال الرضي هو على القلب. الكافية ٢: ٧٠ شرح الرضي.

(٥) في ت، ل: تحمل.

(٦) في ع: مسلم.

(٧) ليس في ل.

(٨) كلمة (قل) ليست في ع.

(٩) سورة الأنعام: ١٥٠.

(١٠) في ل: تعالی.

كقوله تعالى: ﴿هَلُمُّ الْيُنَا﴾<sup>(١)</sup>، وهي مُرَكَّبَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ حَرْفِ التَّنْبِيهِ وَلَمْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَمِنْ هَلْ وَأَمْ مَحذُوفًا هَمْزُهَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَحَرْفُ بَرَأْسِهَا<sup>(٣)</sup> عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ<sup>(٤)</sup>.  
ومنه: حَيْهَلٌ، وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ حَيٍّ وَهَلْ<sup>(٥)</sup> مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَيُنَوَّنُ فَيُقَالُ:  
حَيْهَلًا بِالتَّنْوِينِ.

وفيه لغاتٌ كثيرةٌ، وَقَدْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، وَبِالْبَاءِ، وَبِالْعَلَى، وَبِالْيَ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ  
حَيٍّ وَحَدَهُ بِمَعْنَى فِعْلٍ، وَيُسْتَعْمَلُ هَلًا وَحَدَهُ، نَحْوَ قَوْلِهِ:

أَلَا بَلُّغًا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا .....<sup>(٦)</sup>

قَوْلُهُ<sup>(٧)</sup>: (وَفَعَالٍ بِمَعْنَى الْأَمْرِ).

إِعْلَمُ أَنَّ فَعَالٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ:

(١) سورة الأحزاب: ١٨.

(٢) في ت، ع: هو مركب.

(٣) في ت: برأسه.

(٤) الكتاب ٢: ١٥٨، والمفصل: ١٥٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ١٤١-٤٢، والكافية شرح الرضي ٢:

٧٢-٧٣.

(٥) في ت: مركب من هل.

(٦) صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى إِلَّا خَيْلِيَّةً، وَعَجْزُهُ:

فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرًا مَحْجَلًا

و(هلا) كلمة زجرٍ للناقة والخيل، وقد تسكن بها الإناث عند دنو الفحلٍ منها. ومن جواب ليل

للنايقة قولها:

أَعْبِرْتَنِي دَاهِ بِأَمْلِكَ وَمَثَلُهُ وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا

ديوان النايقة الجعدي: ١٢٣، وينظر: الأغاني ٤: ١٣٣، والحرزاة ٦: ٢٣٨.

(٧) في ل: وقوله.

ضَرَبْتُ مُعْرَبٌ بِالِاتِّفَاقِ كَالدَّلَالِ، وَالْوَبَالِ<sup>(١)</sup>.

وَضَرَبْتُ مَبْنِيًّا بِالِاتِّفَاقِ.

وَضَرَبْتُ مُخْتَلَفٌ فِي أَعْرَابِهِ وَبِنَائِهِ.

أَمَّا الْمَبْنِيُّ فَعَلَى أَرْبَعَةٍ أُضْرِبُ:

أَحَدُهَا: بِمَعْنَى الْأَمْرِ، نَحْوُ: نَزَالٍ، وَتَرَاكٍ، بِمَعْنَى: انْزَلُ، وَاتْرِكْ، وَاخْتَلَفَ فِي مَجْمَعِ

فَعَالٍ بِمَعْنَى الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيًّا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بِقِيَاسِيٍّ، قِيَاسًا عَلَى

الرَّبَاعِيِّ، وَلِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَنَا<sup>(٢)</sup> أَنْ نَتَكَلَّمَ إِلَّا بِمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ<sup>(٣)</sup> الْعَرَبُ، وَنَقَلْتَهُ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهُ مِنْ

قَبْلِ الْأَوْضَاعِ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ سَبْيُوِيَه: إِنَّهُ قِيَاسِيٌّ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الثَّلَاثِيِّ

وَالرَّبَاعِيِّ، لَمَّا رَأَى أَنَّ الثَّلَاثِيَّ كَثِيرٌ جَدًّا، وَالرَّبَاعِيَّ قَلِيلٌ جَدًّا فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ<sup>(٧)</sup> إِلَّا

حَرْفَانِ، وَهُمَا: عَرَعَارٍ فِي قَوْلِهِ:

(١) فِي ت: الْوَبَاءِ، وَفِي ل: الْوَبَارِ.

(٢) فِي ل: لَهَا.

(٣) لَيْسَ فِي ل.

(٤) فِي ع: وَنَقَلْتَهُ.

(٥) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٤: ٥٢.

(٦) قَالَ فِي الْكِتَابِ ٢: ٤١: (وَاعْلَمْ أَنَّ فَعَالًا) جَائِزٌ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ فَعَلٍ أَوْ فَعُلٍ أَوْ فَعِلٍ وَلَا يَجُوزُ مِنْ

أَفْعَلْتِ لِأَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ مِنْ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا فَتَجِيرُهُ فِيهَا سَمِعْتَ وَلَا تَجَاوِزُهُ فَمِنْ ذَلِكَ: قَرَقَارٍ

وَعَرَعَارٍ. وَفِي الْكَافِيَةِ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ٧٦: (فَالأَوَّلَى أَنْ يُتَأَوَّلَ مَا قَالَهُ سَبْيُوِيَه بِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَطْرَادِ

الْكثْرَةَ فَكَانَتْ قِيَاسًا لِكثْرَتِهِ).

(٧) فِي ت، ع: فَهْمٌ.

يَدْعُو وَلِيدُهُمْ بِهَا عَزَّارٍ<sup>(١)</sup>

وَقَرَّ قَارٍ فِي قَوْلِهِ:

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَّ قَارٍ<sup>(٢)</sup>

فلما كثر الثلاثي جعله أصلاً وقاس عليه، ولما لم يكثر الرباعي لم يقس عليه. واعلم أن الأخفض ذكر في تصريفه أن الرباعي يقاس عليه، يقال: دحراج بمعنى دحرج<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الشَّرْحِ: لَوْ قِيلَ: إِنَّ هَذِهِ الصِّيغَةَ فِعْلٌ مِنْ الْفِعْلِ<sup>(٤)</sup> الثَّلَاثِي لَمْ يَكُنْ بَعِيداً<sup>(٥)</sup> لِحِجَّتِهِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْقَلُهُ أَحَدٌ. مِنْهُمْ لِعَدَمِ كَوْنِهِ عَلَى صِيغَةِ أَوْامِرِ الْأَفْعَالِ، وَلِدُخُولِ الْكَسْرِ عَلَيْهَا مَعَ أَنَّ الْعَرَبَ يَتَجَنَّبُونَ مِنْ إِدْخَالِ الْكَسْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ، حَتَّى لَوْ أَدَّى فِي مَوْضِعٍ إِلَى دُخُولِ الْكَسْرِ فَهَرَبُوا إِلَى [نَوْنِ الْوَقَايَةِ]<sup>(٦)</sup>، مِنْ دُخُولِ الْكَسْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ، نَحْو: اكَرَمَنِي / ٩١ ظ / وَيَكْرِمُنِي.

(١) عجز بيتٍ للنايفة الذيباني، وصدرة:

مُتَكَنِّنِي جَنَبِي عُكَاطٍ كَلِيهَا .....

وَعَزَّ عَارٍ لَعِبَةً لِلصَّبِيانِ فَإِذَا خَرَجَ الصَّبِيُّ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَلْعَبُ مَعَهُ يُصِيحُ عَرَّ عَارٍ أَي هَلَمُوا إِلَى الْعَرَّةِ

فَإِذَا سَمِعُوا صَوْتَهُ خَرَجُوا. الديوان: ٣٥، وشرح المفصل ٤: ٥٢، والحزانة ٦: ٣١٢.

(٢) لأبي النجم يصف سحاباً. وَقَرَّ قَارٍ اسْمٌ لِقَوْلِكَ قَرَّ قَرَّ كَمَا أَنْزَلَ اسْمُ لِقَوْلِكَ أَنْزَلَ. والقُرَّةُ صَوْتُ الْفَعْلِ

مِنَ الْإِبِلِ. الكتاب ٢: ٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ٥١، والحزانة ٦: ٣٠٧.

(٣) الكافية - شرح الرضي ٢: ٧٦.

(٤) ليس في: ل.

(٥) شرح الكافية لابن الحاجب: ٧٦.

(٦) في ع، ف، ل: النون وقاية.

وثانيها: بمعنى المصدر المعرفة: أَي عَلَّمَ المعاني نحو: فَجَارٍ عَلَّمًا لِلْفَجْرَةِ، أو

لِلْفُجُورِ، وَيَسَارٍ لِلْمَيْسِرَةِ<sup>(١)</sup> وَحَمَادٍ لِلْمَحْمَدَةِ.

وثالثها: المعدولة عن الصِّفَةِ، كقولهم في النداء: يَا خَبَاتِ، يَا فَسَاقِ، فَإِنَّهَا

معدولة عن فاسقةٍ وخبيثةٍ، وبناء القسم الأول ظاهرٌ لكونه اسمُ فعلٍ.

وأما بناء هذين القسمين فلكونهما مُشَابِهَيْنِ للقسم الأولِ مِنْ حَيْثُ الْوِزْنِ

وَالْعَدْلِ، لِأَنَّ فَجَارٍ<sup>(٢)</sup> معدولة عن الفَجْرَةِ وَفَسَاقِ عن فَاسِقَةٍ.

رابعها: المعدولة<sup>(٣)</sup> عن فاعلةٍ في الاعلامِ، كَحَذَامٍ وَقَطَامٍ، وَغَلَابِ، فَإِنَّهَا

معدولة من حاذمةٍ وقاطمةٍ وغالبةٍ هذا هو الذي اختلف في اعرابه، وبنائه، وسنذكر

القولَ فِيهَا.

فَإِنَّ قِيلَ الْقِسْمَانِ<sup>(٤)</sup> الْأَخِيرَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى قِسْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَا

مَعْدُولَيْنِ عَنْ فَاعِلَةٍ، فَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يُجْعَلَ الْقِسْمُ<sup>(٥)</sup> الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ

الْمَعْدُولَيْنِ عَنْ فَاعِلَةٍ قِسْمًا<sup>(٦)</sup> وَاحِدًا، ثُمَّ يُقْسَمَ هَذَا الْقِسْمُ إِلَى مَعْدُولَةٍ عَنْ فَاعِلَةٍ

صِفَةٍ، وَمَعْدُولَةٍ عَنْ فَاعِلَةٍ عَلَّمًا<sup>(٧)</sup>.

(١) في ل: بشار للبشرة.

(٢) في ع: الفجار.

(٣) في ت، ع: معدولة.

(٤) في الأصل، وفي ز: الاسعان.

(٥) ليس في ل.

(٦) في الأصل، وفي ز: اسما.

(٧) في ع، ف، ل: علم، والكلمة ليست في ب.

قلنا: إنما يُلزَمُ ذلكَ أن لو كانَ المعدولُ عن صِفَةٍ معدولةً عن فاعلةٍ لَكِنَّهُ لَا يُلزَمُ، فَإِنَّ رَطَابِ معدولٌ عن رَطْبَةٍ.

قوله: (علماً للأعيان) احترازٌ عن مثلِ فَجَارٍ لكونه علماً للمعنى.

وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا الْقِسْمَ وَالْقِسْمَ الثَّانِي يَرْجِعُ إِلَى قِسْمٍ وَاحِدٍ هُوَ كَوْنُهُمَا مَعْدُولَيْنِ عَنْ عِلْمٍ.

وجوابه أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ قِسْمِي ذَلِكَ الْقِسْمِ فَذَكَرَهُمَا وَتَرَكَ ذِكْرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، وَاِنْقِسَامُهُ إِلَى هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ.

وقوله (مؤثلاً) تنبيهٌ على أَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُؤَثَّلًا.

قوله: (مبني في الحجازِ مُعْرَبٌ في تميم).

أَيُّ الْقِسْمِ الْأَخِيرُ مَبْنِيٌّ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَمُعْرَبٌ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ، إِلَّا مَا فِي آخِرِهِ رَاءٌ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَبْتُونُهُ أَيْضًا كَمَا يَبْنُونَ مَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ رَاءٌ، وَأَقْلَهُمْ يُوَافِقُونَ الْحِجَازِيْنَ فِي بِنَائِهِ.

أَمَّا جَعْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَقَلِيلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِثَاءً مَبْنِيًّا فَلِكُونِهِ مُشَابِهًا لِفِعَالٍ الَّتِي

بمعنى الأمر في الزنة والعدل كالقسمين الأخيرين.

وَأَمَّا اعْرَابُهُ وَمَنْعُ صَرْفِهِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ، فَلِكُونِهِ مَعْدُولًا عَنِ الْعِلْمِ فَوَجَبَ أَنْ

يُعْرَبَ، وَيُنْعَى الصَّرْفَ، قِيَاسًا عَلَى أَخْوَاتِهِ، نَحْوُ: عُمَرَ وَزُرْفَرَ.

وَأَمَّا بِنَاءُ مَا فِي آخِرِهِ رَاءٌ عِنْدَهُمْ، فَلِأَنَّ الرَاءَ لَهَا حَظٌّ فِي الْإِمَالَةِ لَيْسَ لِغَيْرِهَا



مِنَ الحُرُوفِ، [ومن] <sup>(١)</sup> ثُمَّ تَمَّالُ الفَتْحَةُ فِي الرَّاءِ المَكسُورَةِ فِي نَحْوِ: الصُّفْرِ وَالكِبَرِ، فَكسَرُوهَا فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَجْلِ الأَمَالَةِ، لَتَكُونَ الأَمَالَةُ <sup>(٢)</sup> مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ البِنَاءُ.

## أَسْمَاءُ الأَصْوَاتِ

قَوْلُهُ: (الأصواتُ كُلُّ لفظٍ حُكِيَ بِهِ صَوْتُ أَوْ صَوَّتَ بِهِ لِلبِهائمِ).  
 أَي لِلأَصْوَاتِ أَلْفَاظٌ تَكُونُ حِكَايَةً عَنِ أصْوَاتِ أَوْ صَوَّتَ بِهَا لِلبِهائمِ، مِثَالُ الأَوَّلِ: غاقٍ، فَإِنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الغَرَابِ، وَطاقٍ: حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّرْبِ، وَطَقٍ حِكَايَةُ صَوْتِ وَقَعِ الحِجَارَةِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَقَبٍ حِكَايَةُ وَقَعِ السِّيفِ، وَشَيْبٍ حِكَايَةُ صَوْتِ مِشَافِرِ الإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ، وَماءٍ حِكَايَةُ بُغَامِ الطَّيْبَةِ.  
 وَمِثَالُ الثَّانِي: نَخٍ لاناخَةَ البَعِيرِ <sup>(٣)</sup> وَقَاعٍ <sup>(٤)</sup> لَزَجْرِ الغَنَمِ، وَلَسٍ <sup>(٥)</sup> دَعَاءَ هَآءِ، وَهَجٌ وَهَجَا خِيسٌ لِلكَلْبِ.

(١) ليس في ل.

(٢) في ف: الكسر، ل: الكسرة.

(٣) في ف: الإبل.

(٤) في الأصل، وفي ل: قاع، ز، ف: قاع.

(٥) في ت: مس، ع، ف، ل: بس.

وَأَمَّا بِنِي هَذَا النُّوعِ لِعَدَمِ مُوجِبِ الإِعْرَابِ، وَهُوَ التَّرْكِيبُ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ<sup>(١)</sup>  
قُلْتَ: غَاقٍ حَاكِيًا<sup>(٢)</sup> لَصَوْتِ الْغُرَابِ لَمْ<sup>(٣)</sup> يَحْتَجْ إِلَى مَا يَتَرَكَّبُ مَعَهُ لِأَنَّ وَضْعَهُ عَلَى  
حِكَايَةِ لَا غَيْرُ.

لَا يُقَالُ: فَإِنَّهُ<sup>(٤)</sup> يَقَعُ مَرْكَبًا، نَحْوَ قَوْلِنَا: نَخَّ صَوْتٌ لِلْبَعِيرِ / ٩٢ و / وَغَاقٍ  
حِكَايَةُ صَوْتِ الْغُرَابِ، وَكَقَوْلِنَا: قُلْتُ: نَخَّ، وَقُلْتُ: غَاقٍ.

لَأَنَّا نَقُولُ: إِنَّمَا وَقَعَ مَرْكَبًا هَاهُنَا، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> اللَّفْظُ<sup>(٦)</sup> دُونَ الْمَعْنَى، وَإِذَا  
كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ اللَّفْظُ يُحْكَى عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ وَضْعِهِ، مِنْ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ،  
وَلَا يُعْتَبَرُ التَّرْكِيبُ فِيهِ، كَمَا لَا يُعْتَبَرُ فِي قَوْلِنَا: (قَدْ) حَرْفٌ، وَ(ضَرَبَ) مَاضٍ.

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ يَثْبُتُ أَنَّ التَّرْكِيبَ الْمَوْجِبَ لِلإِعْرَابِ هُوَ التَّرْكِيبُ الَّذِي يُقْصَدُ  
بِهِ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى.

فَإِنْ قِيلَ: إِنَّهُمْ قَالُوا: الْف، بَاءً، تَاءً<sup>(٧)</sup>، [وَتَاءً]<sup>(٨)</sup> إِلَى آخِرِهَا غَيْرُ مَعْرَبَةٍ، فَلَمَّا

(١) فِي ت، ع، ف، ل: إِذَا.

(٢) فِي ل: خَالِيًا.

(٣) فِي ل: فَلَمْ.

(٤) فِي ف: أَنَّهُ.

(٥) كَلِمَةٌ (مِنْهُ) مَكْرُورَةٌ فِي ع.

(٦) زَادَ فِي ف: فَفَط.

(٧) فِي ع: وَتَاءً.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ مِنْ نَسْخَةِ ف فَفَط.

رَكَّبُوهَا أَعْرَبُوهَا، فَهَلَّا أَعْرَبُوا هَذَا النُّوعَ <sup>(١)</sup> عِنْدَ التَّرْكِيبِ، وَإِنْ لَمْ يُعْرَبِ بِهَا حَالُ  
الافراد.

قُلْنَا: لِيَكُونَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مَوْضُوعَةً لِّلْمَعَانِي كَالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ، فَلَمَّا رَكَّبُوهَا،  
وَقَصِدَ تِلْكَ الْمَعَانِي أَعْرَبُوهَا، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ لَيْسَ هُوَ اللَّفْظَ فَقَطُّ، وَقَدْ جَاءَ اعْرَابُهُ  
عِنْدَ التَّرْكِيبِ، وَإِنْ كَانَ نَادِرًا، كَقَوْلِهِ:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُسْتَلَمٍ

(٢) .....

وَأَمَّا قَوْلُهُ:

دَاعٍ <sup>(٣)</sup> يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٍ <sup>(٤)</sup>

(١) زاد في ت، ع: أيضاً.

(٢) صدر بيت لذي الرمة، وعجزه:

\* جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ \*

ويروى: (تنادين) مكان (تداعين) والشيب: حكاية أصوات مشافر الأبل عند الشرب، والمتلثم: المهذم، أراد في حوض متلثم، والبصرة: حجارة رخوة فيها بياض وبه سميت البصرة، والسلام بكسر السين: جمع سلمة وهي الحجارة. الديوان: ٦٠٩، وإصلاح المنطق: ٤٩، والخزانة ١: ١٠٤.

(٣) في ع، ف، ل: وداع.

(٤) عجز بيت لذي الرمة صدره: لا ينعش الطرف إلا ما تحوَّنه. في وصف ولد ظبية يظل في نومه حتى تدعوه أمة بصوتها: ماء، وأصل البغام صوت الظبية وتحوَّنه: تعهده. الديوان: ٥٧١، والخصائص ٣: ٢٩، والمنصف ١: ١٢٦ و ٣: ١٤٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٤، والخزانة ٤: ٣٤٤.

فِيحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ (ماء) حِكَايَةً بُعَاثِ الطَّيِّبَةِ مَعْرَباً عِنْدَ التَّرْكِيبِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاءَ.

ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ الْأِسْمُ إِضَافَةً الْأِسْمِ إِلَى الْمُسَمَّى. وَأَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: إِنَّ نَحْنُ، وَمِثْلَهُ بِمِثْلِ صَوْتٍ بِهِ<sup>(١)</sup> لِلْبَهَائِمِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ<sup>(٢)</sup> [إِمَّا<sup>(٣)</sup> خَبْرًا، وَ<sup>(٤)</sup> إِمَّا<sup>(٥)</sup> أَمْرًا وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاطِلٌ: أَمَّا الْأَوَّلُ: فَظَاهِرٌ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَلَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ<sup>(٦)</sup> الْقَائِلُ بِهِ أَمْرًا لِمَا لَا<sup>(٧)</sup> يَعْقِلُ امْتِثَالَ الْأَمْرِ بِالْمَخْطَابِ، وَذَلِكَ لَا يَصْدُرُ [عَنْ عَاقِلٍ، وَإِنْ صَدَرَ<sup>(٨)</sup> [لَا يَصْدُرُ<sup>(٩)</sup> إِلَّا<sup>(١٠)</sup> عَنْ<sup>(١١)</sup> غَفْلَةٍ، لَكِنَّهُ يَصْدُرُ عَنْ عَاقِلٍ مِنْ غَيْرِ غَفْلَةٍ، وَإِنَّمَا غَرَضُ الْقَائِلِ بِهِ انْقِيَادُ

(١) (به) زيادة من ف.

(٢) في ع: كان.

(٣) كلمة (إمّا) ليست في ت.

(٤) في ت: أو.

(٥) كلمة (إمّا) ليست في ت.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٧) كلمة (لا) ساقطة من ع.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٩) ما بين المعقتين ساقط من ع، ل.

(١٠) كلمة (إلا) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(١١) في ف: من.

البهايمِ عِنْدَ سَمَاعٍ تِلْكَ <sup>(١)</sup> اللفظة <sup>(٢)</sup> لِمَا أُجْرِيَ اللهُ تَعَالَى <sup>(٣)</sup> العَادَةَ بِذَلِكَ عِنْدَ سَمَاعِهِ.  
 اعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْأَصْوَاتِ قَوْلَ الْمُتَنَدِّمِ وَالْمُتَعَجِّبِ: وَي، كَقَوْلِكَ مَا أَغْفَلَهُ وَي لَه  
 وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ التَّعْرِيفِ الَّذِي ذَكَرَهُ لِلْأَصْوَاتِ <sup>(٤)</sup>.

## المركبات

قَوْلُهُ: (الْمَرْكَبَاتُ {كُلُّ اسْمٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ} <sup>(٥)</sup>) <sup>(٦)</sup>.  
 اعْلَمْ أَنَّ الْمَرْكَبَ عِنْدَهُمْ يُطْلَقُ <sup>(٧)</sup> بِإِعْتِبَارَاتٍ، وَالْمُرَادُ هَاهُنَا مَا يَتَرَكَّبُ مِنْ  
 كَلِمَتَيْنِ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ مَفِيدَةٌ نَحْوَ: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَتَأَبَّطَ شَرًّا، وَلَا غَيْرُ مَفِيدَةٍ نَحْوِ:  
 غَلَامٌ زَيْدٍ.

فقوله: ليس <sup>(٨)</sup> بينهما نسبة احتراز عن القسمين.

(١) في ف: ذلك.

(٢) في ع، ل: اللفظ.

(٣) كلمة (تعالى) زيادة من ت، ع.

(٤) في ت: في الأصوات.

(٥) في ف: إلى آخره.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ت، ز.

(٧) في ف: مطلق.

(٨) في الأصل وفي ز: ما ليس.

وَأَمَّا [يَجِبُ أَنْ] <sup>(١)</sup> يَخْرُجَ الْأَوَّلُ، وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ <sup>(٢)</sup> الْمُرَكَّبِ هَاهُنَا مَا يَحْصُلُ بِنَاوِهِ بِالْتَّرَكِيبِ وَلَيْسَ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا وَجَبَ أَنْ يَخْرُجَ الثَّانِي لِكَوْنِهِ مُعْرَبًا، وَكَلَامُنَا فِي الْمُرَكَّبِ الْمَبْنِيِّ.

وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ التَّنْقِضُ بِمِثْلِ امْرِيءِ الْقَيْسِ عَلَمًا فَإِنَّهُ اسْمٌ مَرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَكِنْ <sup>(٣)</sup> يَتَنَبَّهُ نِسْبَةً فِي الْأَصْلِ لِكَوْنِهِ مُرَكَّبًا مِنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ الْآنَ لِكَوْنِهِ عَلَمًا.

قَوْلُهُ: (فَإِنْ تَضَمَّنَ الثَّانِي حَرْفًا بُنِيًّا كَخَمْسَةَ عَشَرَ).

إِعْلَمُ أَنَّ الْمُرَكَّبَ الَّذِي يَكُونُ التَّرَكِيبُ فِيهِ سَبَبَ الْبِنَاءِ، إِذَا لَمْ يَتَضَمَّنْ الْجُزْءَ الثَّانِي مِنْهُ الْحَرْفَ أَوْ لَمْ يَتَضَمَّنْ، وَالْأَوَّلُ نَحْوُ: أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ إِلَّا إِنْ بَنِيَ عَشَرَ، وَإِنَّمَا بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ الْحَرْفَ، لِأَنَّ أَصْلَ قَوْلِكَ مِثْلًا <sup>(٤)</sup>: أَخَذْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، أَخَذْتُ خَمْسَةَ وَعَشْرَةَ <sup>(٥)</sup>. وَالْجُزْءُ <sup>(٦)</sup> الْأَوَّلُ مَبْنِيٌّ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْإِسْمِ وَالْجُزْءِ الثَّانِي مَبْنِيٌّ لِكَوْنِهِ مُتَضَمَّنًا لِلْوَاوِ.

وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْ إِثْبَاتِ الْوَاوِ، إِذَا لَمْ يَتَضَمَّنْ، وَإِنَّمَا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ الْمَأْخُودُ / ٩٢ ظ /

(١) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٢) في الأصل: ما.

(٣) في ت، ف: ليس، وفي ل: ليست.

(٤) (مثلاً): ليس في الأصل ولا في ز.

(٥) في ت، ل: عشر، وفي ع، ف: عشرا.

(٦) في ت: أما.

دُفَعَةٌ.

وَأَمَّا اسْتِثْنِي مِنْ هَذَا الْحُكْمِ إِثْنَا<sup>(١)</sup> عَشَرَ، لِأَنَّهُ أُعْرِبَ الْأَوَّلُ، وَبُنِيَ الثَّانِي.  
 وَأَمَّا<sup>(٢)</sup> لَمْ يُبَيَّنْ إِثْنَانِ<sup>(٣)</sup> مِنْ اثْنِي<sup>(٤)</sup> عَشَرَ، مَعَ وَجُودِ الْعِلَّةِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْبِنَاءِ  
 لِتَشْبِيهِهِمْ إِيَّاهُ بِالْمُضَافِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَافًا، لِأَنَّ أَصْلَهُ: إِثْنَانٍ وَعَشْرَةٌ، وَحُذِفَ<sup>(٥)</sup>  
 الْوَاوُ لِمَا ذَكَرْنَا فَصَارَ إِثْنَانٍ عَشْرَةٌ ثُمَّ حُذِفَ التَّوْنُ تَشْبِيهًا لَهُ بِنَوْنِ الْمُثْنِيِّ الْمُضَافِ إِلَى  
 شَيْءٍ لِكِرَاهَتِهِمْ ثَبُوتِ النُّونِ الَّذِي يُؤْذَنُ بِالانْفِصَالِ مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ الَّذِي يُؤْذَنُ<sup>(٦)</sup>  
 بِالِاتِّصَالِ، فَلَمَّا شَبَّهَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ بِالْمُضَافِ فِي حَذْفِ التَّوْنِ شَبَّهَ بِهِ أَيْضًا فِي الْأَعْرَابِ،  
 لِكُونِهِ حُكْمًا لَفْظِيًّا مِثْلَهُ.

وَقِيلَ<sup>(٧)</sup>: إِنَّمَا أُعْرِبَ لِكُونِهِ مُثْنِيًّا، وَالثُّنْيِيُّ لَمْ يَبَيَّنْ [مِنْهُ شَيْءٌ]<sup>(٨)</sup>.  
 وَقِيلَ: إِنَّمَا لَمْ يَبَيَّنْ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْمُرَكَّبَاتِ هُوَ الْأَعْرَابُ كَمَا صَحَّحُوا  
 الْوَاوَ فِي قَوَدَ وَاسْتَحَوَذَ.

وقيل: إنما لم يبين لأن علامة الاعراب هو حرف التشبيه ومع وجودها لم يكن

(١) في ت، ع، ل: إثني.

(٢) (وإنما) ليست في ت.

(٣) في ت، ل: اثنا.

(٤) في ل: اثنا.

(٥) في ع، ل: ثم.

(٦) في ل: يؤدي.

(٧) الواو ليست في ت.

(٨) ما بين المعفتين ليس في ت.

البناء وَمَعَ حَذْفِهَا بَطَلَ دَلِيلُ التَّشْبِيهِ.

وَإِنَّمَا بُنِيَ الْجُزْءُ الثَّانِي لِوُجُودِ الْعِلَّةِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْبِنَاءِ وَهِيَ تَضَمُّهُ الْحَرْفَ.

لَا يُقَالُ مَا ذَكَرْتُمْ يَقْتَضِي أَنْ لَا يُعْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْمِينَ الَّذِينَ<sup>(١)</sup> هُمَا

جِزَاءً<sup>(٢)</sup> الْمُرَكَّبِ، لَكِنْ لَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْرَبَ الْجَمْعُ مِنْ حَيْثُ هُوَ جَمْعٌ

كَالْإِعْرَابِ<sup>(٣)</sup> فِي مَعْدِي كَرَبَ، وَبَعْلَبَكَ، وَحَضْرَمُوتَ؟

لَأَنَّا نَقُولُ: امْتِزَاجُ الْإِسْمِينَ فِي مَعْدِي كَرَبَ وَأَمْثَالِهِ أَشَدُّ مِنْ امْتِزَاجِ الْإِسْمِينَ

فِي خَمْسَةِ عَشَرَ وَأَخْوَاتِهَا، لِعَدَمِ اسْتِعْمَالِ مَفْرَدَاتِ الْأَوَّلِ، وَاسْتِعْمَالِ مَفْرَدَاتِ الثَّانِي،

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ جَعْلُ الْأَوَّلِ اسْمًا وَأَعْرَابُهُ، وَلَمْ يُجْزَ جَعْلُ الثَّانِي كَذَلِكَ.

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ الْمُبْتَدَأَةَ إِذَا أُضِيفَتْ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهَا لَامُ التَّعْرِيفِ فِي

قَوْلِكَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْحَادِيَ عَشَرَ إِلَى التَّاسِعِ عَشَرَ وَالتَّاسِعَةَ عَشَرَ، وَأَحَدَ عَشَرَ،

وَتِسْعَةَ عَشَرَ، هَلْ تَبْقَى مَبْنِيَّةٌ أَمْ تُصِيرُ مُعْرَبَةً؟ فَإِنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ حَرْفَ التَّعْرِيفِ

لَا يُجِلُّ بِالْمَوْجِبِ لِلْبِنَاءِ فَيَسْتَمِرُّ الْبِنَاءُ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ<sup>(٤)</sup>.

وَأَمَّا الْإِضَافَةُ فَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهَا الْأَخْفَشُ وَسَيَبُويه. فَقَالَ سَيَبُويه: إِنَّهَا لَا تُجِلُّ

(١) فِي ت: الَّذِي.

(٢) فِي ت، ز: جِزَاءً.

(٣) فِي ز، ع، ف، ل: كَمَا أُعْرِبَتْ.

(٤) الْمَفْصَلُ: ١٧٦، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ: ٤: ١١٣ - ١١٤.



أيضاً<sup>(١)</sup> لَأَنَّ الْعِلَّةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْبِنَاءِ مَوْجُودَةٌ مَعَهَا كَمَا كَانَتْ قَبْلَهَا.  
 وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّهَا تُخْلَى بِالْبِنَاءِ<sup>(٢)</sup> لَأَنَّ الْإِضَافَةَ تَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصْوَرِهَا،  
 وَكَانَ أَصْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ هُوَ الْأَعْرَابُ فَلَمَّا أُضِيفَ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ، وَهُوَ الْأَعْرَابُ.  
 وَقِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَ الْأَخْفَشُ الْإِضَافَةَ رَادَّةً لِلأَعْرَابِ فِيهَا دُونَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ  
 لظهور أثرها من حيث اللفظ والمعنى.

أَمَّا الْمَعْنَى فَوَاضِحٌ<sup>(٣)</sup>.

وَأَمَّا اللَّفْظُ فَلِيخْفِضِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَسُقُوطِ التَّنْوِينِ مِنَ الْمُضَافِ، وَلَا يَظْهَرُ أَثَرُ  
 حَرْفِ التَّعْرِيفِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ.

وَقَدْ حَكَى سَبْيُوهَ هَذِهِ اللَّغَةَ، أَعْنَى خَمْسَةَ عَشَرَ لِكِنَّةٍ قَالَ: إِنَّهَا لَفَةٌ  
 رَدِيئَةٌ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهُ<sup>(٥)</sup>: جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ: أَي جَارِي بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ أَوْ<sup>(٦)</sup> بَيْتٍ لِبَيْتٍ.

(١) قال في الكتاب ٥١: ٢، (واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الإضافة والألف واللام على حال واحدة، كما تقول: اضرب أيهم أفضل وكالآن، وذلك لكثرة ما في الكلام، وإنها نكرة فلا تغير، ومن العرب من يقول: خمسة عشر كوهي لغة رديئة).

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٤: ١١٤.

(٣) في ت، ع: فظاهر.

(٤) الكتاب ٥١: ٢.

(٥) (ومنه) ليس في ع.

(٦) في ل: أي.

ومنه<sup>(١)</sup>: قَوْلُهُمْ: وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٍ: أَي فِي حَيْصٍ وَبَيْصٍ: أَي فِي فِتْنَةٍ تَمُوجُ بِأَهْلِهَا مُتَأَخِّرِينَ وَمُتَقَدِّمِينَ.

قِيلَ: إِنَّ اسْتِقَاقَ حَيْصٍ مِنْ حَاصٍ يَحْيِصُ إِذَا فَرَّ<sup>(٢)</sup>، وَبَيْصٍ مِنْ بَاصٍ يَبُوصُ إِذَا فَاتَ<sup>(٣)</sup>.

وَمِنْهُ: آتِيكَ صَبَاحَ مَسَاءٍ<sup>(٤)</sup>: أَي فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ / ٩٣ و / [وَلَا يُبْنَى إِلَّا إِذَا كَانَ ظَرْفًا، فَإِنْ قُلْتَ: آتِيكَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ]<sup>(٥)</sup> لَمْ يَجِزْ غَيْرُ الْإِضَافَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِظَرْفٍ ]، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، وَهِيَ أَنْ يُضَافَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي، فَيُقَالُ: آتِيكَ صَبَاحَ مَسَاءٍ<sup>(٦)</sup>.

وَمِنْهُ: لَقَيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً، أَي<sup>(٧)</sup>: كَفَّةً مِنَ اللَّاقِي وَكَفَّةً مِنَ الْمَلْقَى، وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ: لَقَيْتُهُ كَفَّةً عَنِ كَفَّةٍ، أَوْ كَفَّةً لِكَفَّةٍ<sup>(٨)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَلَاقِيَيْنِ إِذَا تَلَاقَا كَفَّ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

(١) في ع: فهم.

(٢) الحَيْصُ: الْحَبْدُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَدُولُ وَالْمَرْبُ، وَحَاصٌ عَنْهُ يَحْيِصُ: رَجَعَ. لِسَانَ الْعَرَبِ - حَيْصٌ - ٢٥٨: ٨.

(٣) البوص: الفوت والسبق والتقدم. لسان العرب - بوص - ٨: ٢٧٢.

(٤) في ت: كل صباح ومساء.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من ع.

(٦) ما بين المعفتين ليس في ت.

(٧) في ف: أي لقيته.

(٨) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٥٤، (تقول لقيته كفة كفة وكفة كفة والدليل على أن الآخر جهر وليس كمشر من خمسة، أن يونس زعم أن روبة كان يقول: لقيته كفة عن كفة يافق) وينظر: الكافية شرح الرضي

صَاحِبُهُ عَن مَّجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ فِي حَالِ<sup>(١)</sup> التَّقَاتِيهِمَا.

قَوْلُهُ: (وَالْأُغْرَبُ الثَّانِي).

أَيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمَرْكَبِ مُتَّضِعًا لِلْحَرْفِ بُنَى الْأَوَّلُ وَأُغْرِبَ

الثاني.

وَإِنَّمَا بُنِيَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ لِكُونِهِ بَعْضًا مِنَ الْإِسْمِ، وَعَدَمِ اسْتِحْقَاقِ بَعْضِ

الاسم الاعراب.

وَإِنَّمَا أُغْرِبَ الْجُزْءُ الثَّانِي لِعَدَمِ مُوجِبِ الْبِنَاءِ، وَأَنَّ<sup>(٢)</sup> أَصْلَ الْإِسْمِ هُوَ

الاعرابُ، نَحْوُ: بَعْلَبَكَ، وَحَضْرَمَوْتَ، وَمَعْدِي كَرَبَ، وَنَظَائِرِهَا، إِذَا لَمْ يَكُنِ الثَّانِي

صَوْتًا.

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ: (وَالْأُغْرَبُ الثَّانِي) عَلَى إِطْلَاقِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ فِي أَمْثَالِهَا ثَلَاثَ<sup>(٣)</sup> لُغَاتٍ<sup>(٤)</sup>.

الْأُولَى<sup>(٥)</sup>: مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنْ يُبْنَى الْأَوَّلُ مِنْهُ، وَيُغْرَبُ الثَّانِي، كَقَوْلِ امْرَأَةٍ

الْقَيْسِ:

(١) في ز: ل: حاله.

(٢) في ز: كون.

(٣) الكلمة ليست في ل.

(٤) ينظر: المنتضب ٤: ٢٣، والمذكر والمؤنث للأنباري - تحقيق: الدكتور طارق الجنابي - مطبعة العاني -

بغداد: ١٦٥.

(٥) في ز: الأول.

لَئِنْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا

(١)

وَهَذِهِ اللُّغَةُ هِيَ اللُّغَةُ<sup>(٢)</sup> الفَصِيحَةُ الكَثِيرَةُ.

والثانية: هِيَ اعرابُ الجزئينِ معاً، وإضافةُ الأولِ إلى الثاني، فَيُعْرَبُ الجزءُ

الأولُ إعرابَ المضافِ، ويعربُ الجزءُ الثاني إعرابَ المضافِ إليه ثُمَّ افترقَ هؤلاءُ

إلى فرقتين<sup>(٣)</sup>:

فِرْقَةٌ تَجْعَلُ المُضَافَ إليه غيرَ منصرفٍ، فَنَقُولُ: هَذَا بَعْلَبِكَ، ورَأَيْتُ بَعْلَبِكَ،

ومررتُ بِبَعْلَبِكَ للعلميةِ والتأنيثِ.

وفِرْقَةٌ تَجْعَلُهُ منصرفاً فَنَقُولُ: هَذَا بَعْلَبِكَ بالتنوينِ في الأحوالِ الثلاثةِ.

والثالثة: بناءُ الجزئينِ معاً لِتَضَمُّنِ الثاني معنى الحرفِ تقديرُهُ بَعْلُ لَبِكَ، وهذه

اللُّغَةُ قَلِيلَةٌ جِدًّا.

وَمِنْهُ أَفْعَلُ هَذَا بادِيءٌ بَدِيءٍ، وبادِي بَدَأَ<sup>(٤)</sup>، وَذَهَبُوا أَيَدِي سَبَا.

(١) تمامه: وَلَا بِنُ جُرِيحٍ فِي قُرَى حِمَصٍ أَنْكَرَا

ورواية الديوان (لقد) مكان (لئن). الديوان: ٦٨.

(٢) كلمة (اللغة) ساقطة من ز، ف.

(٣) في الأصل، وفي ز: فريقين.

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٥٤: (أما قوله: كَانَ ذَلِكَ بادِي بَدَأَ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهَا بِمِزَالَةٍ: خَمْسَةَ عَشَرَ. وَلَا

نَعْلَمُهُمْ أَضَافُوا، وَلَا يَسْتَكْرَأْنَ تَضْيِيفُهَا، وَلَكِنْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بادِي بَدِي).

وينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ٨٩.

قِيلَ: لا وَجَهَ لِجَعْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ بَابِ الْمَبْنِيَّاتِ لِأَنَّ أَصْلَ قَوْلِنَا: بَادِيٌّ بَدِيٌّ،  
 بَادِيٌّ بَدِيٌّ، وَأَصْلُ قَوْلِنَا<sup>(١)</sup>: بَادِيٌّ بَدَاً بَادِيٌّ بَدَاءً: أَي أَوَّلُ مُبْتَدِيٍّ، فَإِذَا يَكُونُ  
 مَنْصُوباً عَلَى الْحَالِ وَلَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ آخَرُ غَيْرُ التَّخْفِيفِ، وَالتَّخْفِيفُ لَيْسَ بِمِمَّا يُوجِبُ  
 الْبِنَاءَ. أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُبْتَدِيَّ إِذَا خُفِّفَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ يَكُونُ بَاقِيّاً عَلَى اِعْرَابِهِ  
 التَّقْدِيرِي؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَاقِيّاً عَلَى اِعْرَابِهِ اللَّفْظِي، وَهَكَذَا الْقَوْلُ فِي أَيِّدِي سَبَا، وَمَعْنَاهُ  
 ذَهَبُوا مِثْلَ أَيِّدِي سَبَا فِي تَفْرِقِهِمْ وَتَشْتِهِمْ، وَالسَّبَا هُمُ الْقَبِيلَةُ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ حُذِفَ الْمِضَافُ،  
 أَعْنِي: مِثْلَ، وَأَقِيمَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحُذِفَتْ هَمْزَةُ سَبَا، وَسُكِّنَتِ الْيَاءُ فِي أَيِّدِي  
 سَبَا، وَهَذَا التَّغْيِيرُ لَا يُوجِبُ الْبِنَاءَ.

وَأَجَابَ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ لَمَّا اتَّفَقَ الْمُحَقِّقُونَ عَلَى بِنَائِهِ، فَالْوَجْهُ فِي تَمَثُّبِهِ  
 أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ وَلَمْ يُعْتَبَرْ فِيهِ مَعْنَى الْمِضَافِ وَالْمِضَافِ إِلَيْهِ، حَتَّى صَارَ مَعْنَى  
 الْإِضَافَةِ فِيهِ نَسِياً مَنْسِياً، مِثْلَ: بَعْلَبَكَ، وَحَضَرَ مَوْتَ فِي كَوْنِ<sup>(٥)</sup> الْأَسْمِينَ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ  
 وَاحِدَةٍ جُعِلَ مَبْنِيّاً قِيَاساً عَلَى مِثْلِ: بَعْلَبَكَ.

لَا يُقَالُ: مَا ذَكَرْتُمْ يَقْتَضِي أَنْ يُبْنَى الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْإِعْلَامِ الْمِضَافَةِ، نَحْوُ:

(١) (قولنا) ليس في ع.

(٢) قال الرضي في شرح الكافية ٢: ١٩٠... وكذا أيدي سبأ، لا ينون لأنه اسم رجلٍ معنى أيدي سبأ أولاد

سبأ بن يشجب وليس اسم قبيلة.

(٣) ساقطة من ل.

(٤) في ت، ع، ف، ل: أن تقول.

(٥) في ل: يكون.

أبي<sup>(١)</sup> الحارث، وامرئ القيس لكون معنى الإضافة فيها نسياً منسياً.  
 لأننا نقول: إنما لم يُبين الجزء الأول<sup>(٢)</sup> من الاعلام المضافة لكونها بمنزلة  
 الأمثال المنقولة [، والأصول المنقولة]<sup>(٣)</sup>.  
 وإذا كان كذلك وجب مراعاة الأشياء التي نُقل عنها ومن تلك الأشياء  
 الاعراب، فوجب اعرابها.

## الكنيات

قوله: (الكنيات كم وكذا للعدد، وكيت وذيت للحديث).  
 اعلم أن الكنيات مشتقة من كن أو كنى إذا ستر، والمراد من الكنيات  
 هاهنا، الكنيات المبيّنة لئلا يرد فلان وفلانة الكنيتان<sup>(٥)</sup> من ذوي العقول، والفلان  
 والفلانة الكنيتان<sup>(٦)</sup> من غير ذوي العقول من الحيوانات، وأن الكناية قد تُطلق  
 على لفظٍ عبّر به عن لفظٍ ليس مثله في الساجّة كما يُكنى بهن وهنه عن الفرج،  
 والعاطب عن الحدّث، وبوطأت عن جامعت، وقد يُطلق / ٩٣ ظ / على لفظٍ يكون

(١) في ع: ابن.

(٢) زاد في ل: كلمة منها.

(٣) ما بين المعقنين ساقط من ز.

(٤) كلمة (تلك) ساقطة من ل.

(٥) في ل: الكنيات.

(٦) في ل: الكنيات.

بَدَلًا عَنْ لَفْظٍ آخَرَ كَيْفَ مَا كَانَ.

وَقِيلَ: إِنَّهَا ذِكْرٌ مُجْمَلٌ، وَإِرَادَةٌ مُفْصَلٌ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ هَاهُنَا الْأَوَّلُ، لِكَوْنِهِ  
مَتَاوَلًا لِلْمَعْرَبَاتِ<sup>(١)</sup>، وَكَلَامُنَا فِي الْمَبْنِيَّاتِ وَلَا الْأَخِيرِينَ وَإِلَّا لَزِمَ أَنْ تَكُونَ أَكْثَرُ  
الْكَلِمَاتِ كِنَايَاتٍ، كَأَيْنَ، وَكَيْفَ، وَمَتَى، وَغَيْرَهَا، بَلِ الْمُرَادُ هَاهُنَا الْفَاطُ مُبْهَمَةٌ يُعْبَرُ  
بِهَا عَنْ شَيْءٍ وَقَعَ مُفَسَّرًا فِي كَلَامٍ مُتَكَلِّمٌ، أَمَّا لِأَنْ يُجْعَلَ مُبْهَمًا عَلَى الْمُخَاطَبِ أَوْ لِأَنْ  
يَكُونَ مَنْسِيًّا<sup>(٢)</sup> عِنْدَ الْمُعَبَّرِ<sup>(٣)</sup> كَمَا يُقَالُ أَقْرَ فُلَانٌ بِكَذَا وَكَذَا، [أَوْ قَالَ]<sup>(٤)</sup> كَيْتَ وَذَيْتَ،  
فَعَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ لَا يَكُونُ كَمٍ مِنْ بَابِ الْكِنَايَاتِ، لِإِعْدَمِ كَوْنِهِ مُعْبَرًا بِهِ عَنْ  
شَيْءٍ وَقَعَ مُفَسَّرًا فِي كَلَامٍ مُتَكَلِّمٌ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ هَاهُنَا لِكَوْنِهِ مُوَافِقًا لِبَعْضِهَا، وَهُوَ كَذَا فِي  
كَوْنِهَا لِلْعَدَدِ فَلَوْ لَمْ يُذَكَّرْ هَاهُنَا، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لَوَجَبَ أَنْ يُذَكَّرَ لَهُ بَابٌ آخَرٌ، فَذُكِرَ هَاهُنَا  
اِخْتِصَارًا.

وَإِنَّمَا بُنِيَ كَمٌ، لِأَنَّهَا إِمَّا اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَإِمَّا خَبَرِيَّةٌ.

فَإِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةٌ فَلِتَضَمُّنِهَا هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ، وَإِنْ كَانَتْ خَبَرِيَّةٌ  
فَلِمُشَابَهَتِهَا قَسِيمَتِهَا<sup>(٥)</sup> مِنْ حَيْثُ الصِّيغَةُ وَمِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا لِلْعَدَدِ أَوْ لِكَوْنِ  
وَضْعِهَا، وَضَعِ الْحُرُوفِ، أَوْ لِكَوْنِهَا مَحْمُولَةً عَلَى رُبِّ الَّتِي هِيَ الْحَرْفُ<sup>(٦)</sup> فِي كَوْنِهَا<sup>(٧)</sup>

(١) في ل: المعرب.

(٢) في ت: مبنيا.

(٣) في ت: المعرب.

(٤) في ع: ف. أم قال. وفي ل: أم قالت.

(٥) في الأصل. وفي ز: قسيمها. وفي ت: بسيمتها. وفي ف: الاستفهامية. وفي ل: قسيميا.

(٦) في ع: الحروف.

(٧) ما بين المعقنين ساقط من: ت

نقيضتها<sup>(١)</sup>، أو في أنَّهما يقتضيانِ صَدْرَ الكلامِ.  
 وَإِنَّمَا تُبْنَى كَذَا إِمَّا لِشَبْهِهَا بِكُمْ<sup>(٢)</sup> فِي مَعْنَاهَا مِنْ حَيْثُ أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
 للعددِ، وَإِمَّا لِأَنَّ أَصْلَهُ ذَا فَادْخَلَتْ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ وَاسْتَعْمِلَ كِنَايَةً فَبَقِيَ عَلَى  
 أَصْلِهِ فِي الْبِنَاءِ، وَالْكَافُ هَاهُنَا لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ [كَمَا فِي كَأَنَّ]<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ مُمَيِّزَهُ يَنْتَسِبُ غَالِبًا، وَقَدْ يُنَجَّرُ، وَقَدْ يَرْتَفِعُ.  
 أَمَّا انْتِصَابُهُ فَلِأَنَّ ذَا بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي: مِلْؤُهُ عَسَلًا، وَأَمَّا لِأَنَّهُ لِلْعَدَدِ  
 كَمُمَيِّزِ الْأَعْدَادِ الْمُتَوَسِّطَةِ.

وَأَمَّا انْحِرَازُ مُمَيِّزِهِ فَلِأَنَّهُ إِمَّا بِمَنْزِلَةِ ثَلَاثَةِ أَوْ بِمَنْزِلَةِ مِئَةٍ.  
 وَأَمَّا ارْتِفَاعُهُ فَلِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ.  
 وَقَدْ تَفَرَّغَ عَلَيْهِ مَسَائِلُ:  
 مِنْهَا: أَنَّهُ إِذَا قَالَ الْمُقَرُّ لِفُلَانٍ عَلِيٌّ<sup>(٥)</sup> كَذَا دَرَهْمًا لَزِمَهُ<sup>(٦)</sup> عَشْرُونَ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ  
 عَدَدٍ<sup>(٧)</sup> مُفْرَدٍ يَنْتَسِبُ عَنْهُ الْمُعَيَّرُ.

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ت، ز، ع، ف: نَقِيضُهَا.

(٢) فِي ت: كَمْ.

(٣) فِي ت، ع: فَادْخَلَ.

(٤) فِي ت: كَاتِنٌ، وَفِي ع، ف: كَمَا فِي: كَاتِنٌ، وَفِي ل: كَانَ كَاتِنٌ.

(٥) فِي ت، ع، ف: عِنْدِي.

(٦) فِي الْأَصْلِ: الزَّمَهُ.

(٧) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ ت، ف.



وَمِنْهَا: أَنَّهُ إِذَا قَالَ: لَهُ عِنْدِي <sup>(١)</sup> كَذَا كَذَا دِرْهَمًا لَزِمَهُ أَحَدَ عَشَرَ لَأَنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ مُرَكَّبٍ يَنْتَسِبُ عَنْهُ التَّمْيِيزُ <sup>(٢)</sup>.

[وَمِنْهَا: أَنَّهُ إِذَا قَالَ كَذَا {وَوَ كَذَا} <sup>(٣)</sup> دِرْهَمًا لَزِمَهُ أَحَدَ وَعِشْرُونَ دِرْهَمًا لَأَنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ مَعْطُوفٍ مُفَسَّرٍ بِالْمَنْصُوبِ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ إِذَا قَالَ: كَذَا { <sup>(٥)</sup> دِرْهَمٍ بِالْجُرِّ لَزِمَهُ مِئَةٌ <sup>(٦)</sup> دِرْهَمٍ لَأَنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ يُفَسَّرُ بِالْوَاحِدِ الْمَجْرُورِ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ إِذَا قَالَ: لَهُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمٍ لَزِمَهُ <sup>(٧)</sup> ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ، لَأَنَّهُ أَوَّلُ عَدَدٍ يُفَسَّرُ بِالْجَمْعِ الْمَجْرُورِ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ إِذَا قَالَ: لَهُ عِنْدِي <sup>(٨)</sup> كَذَا دَرَاهِمٍ لَزِمَهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ، وَإِعْرَابُهُ كَمَا كَانَ.

وَإِنَّمَا بُنِيَ كَيْتٌ وَذَيْتٌ، لِكُونِهِمَا كِنَايَتَيْنِ عَنِ الْجَمَلِ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ، فَبُنِيَتْ <sup>(٩)</sup>

(١) في ل: علي.

(٢) في الأصل: التميير.

(٣) الوار ساقطة من ل.

(٤) العبارة المحصورة بين المعقتين مطموسة في الأصل.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٦) كلمة (مئة) ساقطة من ل.

(٧) في ل: يكون.

(٨) في ل: علي.

(٩) في ل: فبنت.

تَشْبِيهاً لَهَا بِمَا كُنِيَ عَنْهَا<sup>(١)</sup> وَهِيَ<sup>(٢)</sup> مُخَفَّفَتَانِ مِنْ كَيْتِهِ وَذِيئِهِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا<sup>(٣)</sup> كَذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ عِنْدَ التَّخْفِيفِ، أَمَّا عِنْدَ التَّشْدِيدِ فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْفَتْحُ، وَالتَّاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ، كَمَا فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَلَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ فَقَطُّ كَمَا فِي كَيْتِهِ، وَذِيئِهِ، وَلِهَذَا كَانَ الْوَقْفُ فِيهَا بِالتَّاءِ كَالْوَقْفِ عَلَى الْأُخْتِ وَالبِنْتِ.

## كم الاستفهامية وكم الخبرية

قوله: (فكم الاستفهامية مُمَيِّزُهَا مَنْصُوبٌ مَفْرُودٌ).

وإنما احتاجت كم إلى المُمَيِّزِ لكونها اسمَ عددٍ مُبْتَهَمٍ فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا ما يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ الْمُرَادِ.

وإنما وَجَبَ نَصْبُ مُمَيِّزِ كَمِ الاستفهامية، لانتها لما كانت لِلْعَدَدِ جُعِلَ مُمَيِّزُهَا مُمَيِّزُ الْأَعْدَادِ التُّوسِطَةِ<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ، لِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَ مُمَيِّزُهَا كَمُمَيِّزِ أَحَدٍ طَرَفِي الْأَعْدَادِ لَكَانَ تَحْكَمًا وَتَرْجِيحًا بِلَا مُرْجِحٍ، وَلِأَنَّ التَّنْوِينَ مُقَدَّرٌ فِيهَا، وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الاستفهامية والخبرية، وَلَمْ يَفْعَلُوا الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ، لِكَوْنِ

(١) الأولى أن يقول بما كني عنه.

(٢) في ل: هي.

(٣) في الأصل: يستعملها.

(٤) ينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ٩٦.

الخبرية مُشَابِهَةٌ لِرُبِّ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْجَرِّ، فَكَانَ الْجَرُّ بِكُمْ الْخَبْرِيَّةُ / ٩٤ و / أَوْلَى.  
وَأَمَّا وَجَبَ كَوْنُ مُمَيِّزِهِ مُفْرَدًا لِلْوَجْهِ الْمَذْكُورِ أَوْلَى، وَلِأَنَّ الْمَفْرَدَ يُعْنِي عَنْ إِبْرَادِ  
الْجَمْعِ فَانْتَفَوْا بِهِ.

قَوْلُهُ: (وَالْخَبْرِيَّةُ مَجْرُورٌ مُفْرَدٌ وَمَجْمُوعٌ).

وَأَمَّا كَانَ مُمَيِّزُهَا مَجْرُورًا لِأَنَّهَا اسْمٌ لِعَدَدٍ وَهُوَ الثَّلَاثَةُ وَالْمِئَةُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْعَدَدُ  
جَارًا وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا كَذَلِكَ.

وَأَمَّا جَاءَ مُمَيِّزُهَا مُفْرَدًا وَجَمْعًا لِكَوْنِهَا لِلْعَدَدِ وَتَمَيُّزُ الْعَدَدِ يَكُونُ مُفْرَدًا  
وَبِمَجْمُوعًا، لَكِنَّ الْأَجُودَ فِي مُمَيِّزِهَا أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا لِأَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْمِئَةِ وَالْأَلْفِ  
فَكَانَ كَمِ رَجُلٍ أَكْثَرَ مِنْ كَمِ رَجَالٍ.  
قَوْلُهُ: (وَتَدْخُلُ مِنْ فِيهِمَا).

أَيُّ وَتَدْخُلُ (مِنْ) فِي مُمَيِّزِ (كَمِ) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ نَحْوَ قَوْلِكَ: كَمِ مِنْ رَجُلٍ  
ضَرَبْتَ؟ وَفِي مُمَيِّزِ كَمِ الْخَبْرِيَّةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾<sup>(٢)</sup>،  
وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْجَرُّ مِنْ دُونَ كَمِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْجَرُّ<sup>(٣)</sup> مَعَ مِنْ، فَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَنَّ  
الْجَرَازَ<sup>(٤)</sup> مُمَيِّزُهَا بِأَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟

(١) ليست في ل.

(٢) سورة الاعراف: ٤.

(٣) في ف: الخبرية، وفي ل: الخبر.

(٤) في ل: الحرارة.

فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ: إِنَّ الْجِرَارَةَ<sup>(١)</sup> بِكُمْ الْمُضَاقَةَ إِلَيْهِ.  
 وَقَالَ الْآخَرُونَ: إِنَّهُ مِنْ الْمَقْدَرَةِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ<sup>(٣)</sup>، وَسَيُوبِيهِ  
 يُوَافِقُهُمْ، إِذَا كَانَ كَمْ مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مَا يَسْتَعْمَلُونَ أَظْهَارَ حَرْفِ  
 الْجَرِّ حِينَئِذٍ.

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْفَضْلَ بَيْنَ كَمْ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ وَتُمَيِّزُهَا جَائِزٌ حَسَنٌ بِخِلَافِ الْعَدَدِ فَإِنَّهُ  
 لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ:

عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى      ثلاثون لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنَّمَا حَسُنَ فِي كَمْ وَلَمْ يُحْسُنْ فِي الْعَدَدِ عِوَضًا مِنَ التَّمَكُّنِ الَّذِي فِي الْعَدَدِ وَهُوَ أَنَّ  
 كَمْ كَانَتْ مُسْتَحِقَّةً لِلتَّمَكُّنِ بِالْإِسْمِيَّةِ، ثُمَّ مُنِعَتِ التَّمَكُّنَ لِمَا وَجَبَ لَهَا مِنَ الْبِنَاءِ صَارَ  
 الْفَضْلُ وَاسْتِحْسَانُ جَوَازِهِ عِوَضًا<sup>(٦)</sup> مِنَ التَّمَكُّنِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ بِالْإِسْمِيَّةِ.

(١) في الجرارة.

(٢) في ل: المقدرية.

(٣) نسب إلى الفراء من الكوفيين. الكافية - شرح الرضي ٢: ٩٦.

(٤) قال سيبويه في الكتاب ١: ٢٩٣؛ (وسألته عن: على كم جذع بيتك مبنى؟ فقال: القياسُ النصب وهو قول عامة الناس، فأما الذين جرّوا فإنيهم أرادوا معنى (من) ولكنهم حذفوها ها هنا تخفيفاً على اللسان).

(٥) البيت للعباس بن مرداس وبعده:

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ      ونوحُ الهامةِ تَدْعُو هَدَيْلَا

الكامل، والعجول بفتح العين: الناقلة التي فقدت لدها يقول: أنا أتذكرك على الرغم من طول

الزمان. وقد فصل بين ثلاثين ومبعرها (حوالا). الديوان: ١٣٦، والكتاب ١: ٢٩٢، والإتصاف ١: ١٧٤.

المسألة ٤١، وشرح شواهد المعنى ٢: ٩٠٨، والخزانة ٣: ٢٩٩.

(٦) الكلمة مكررة في الأصل.

وَأُورِدَ عَلَيْهِ النِّقْضُ بِنَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ، فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَ عَدَمِ جَوَازِ الْفَضْلِ إِلَّا فِي الشُّعْرِ.

وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ انْصَافٌ<sup>(١)</sup> إِلَى مَنَعِ التَّمَكُّنِ كَثْرَةَ الاسْتِعْمَالِ فِي كَمْ، وَبِأَنَّ خُرُوجَ كَمْ عَنِ التَّمَكُّنِ أَشَدُّ وَأَكْثَرُ مِنْ خُرُوجِ نَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ عَنِ التَّمَكُّنِ لِكُونِهَا مَسْبُوتَةً عَلَى السُّكُونِ.

وَأَمَّا كَمْ الْخَبْرِيَّةُ فَتَبِيحُ الْفَضْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُمَيِّزِهَا كَمَا قَبِحَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَإِنَّ فُضِّلَ<sup>(٢)</sup> فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالظَّرْفِ أَوْ بغيرِهِ.

فَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَالنَّصْبُ فِي مُمَيِّزِهَا لَا غَيْرُ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ<sup>(٣)</sup>.

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ أَيْضاً، وَالْجَرُّ لَيْسَ إِلَّا فِي الشُّعْرِ، [كقوله:

كَمْ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيْدٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَا جَدِ نَفَاعٌ]<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

وَإِنَّمَا كَانَ الْمُخْتَارُ هُوَ النَّصْبُ لِأَنَّهَا مَعَ مُمَيِّزِهَا كَالْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فَالْفَضْلُ

بَيْنَهَا ضَعِيفٌ فَعُدِلَ عَنْهُ إِلَى الْحَمْلِ عَلَى مُمَيِّزِ الاستفهامية، وَلِأَنَّ الْإِضَافَةَ بَطَلَتْ

(١) ساقطة من ل.

(٢) في ت: الفصل.

(٣) الكتاب ١: ٢٩٥.

(٤) الدسيعة: العطية أو الجعنة. والبيت ينسب إلى الفرزدق، وليس في ديوانه. الكتاب ١: ٢٩٦، والمقتضب

٢: ٦٢، والإنصاف ١: ١٧٢، وشرح المفصل ٤: ١٣٠، وشواهد العيني ٤: ٨٢، والخزانة ١:

٤٧٦.

(٥) ما بين المعقنين ساقط من ت، ع.

بِالْفَصْلِ فَانْتَصَبَ انْتِصَابَ الْفَضَلَاتِ، كَقَوْلِ الْقَطَامِيِّ<sup>(١)</sup>:

كَمْ نَالِي [مِنْهُمْ فَضْلاً]<sup>(٢)</sup> عَلَى عَدَمِ

إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْاِقْتَارِ أُحْتَمَلُ<sup>(٣)</sup>

أَي: كَمْ<sup>(٤)</sup> فَضْلٍ نَالِي<sup>(٥)</sup>

أَمَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَهُوَ مَخْفُوضٌ مَعَ الْفَصْلِ كَمَا كَانَ بغيرِ الْفَصْلِ<sup>(٦)</sup>.

قَوْلُهُ<sup>(٨)</sup>: (وَلَهُمَا صَدْرُ الْكَلَامِ).

لأنها إن كانت استهامية، فلأن الاستهامة مُقتَضِي لِصَدْرِ الْكَلَامِ، وَإِنْ كَانَتْ

خبريةً فَإِذَا لِحْمَلِهَا<sup>(٩)</sup> عَلَى كَمِ الْاِسْتِهَامِيَّةِ، لِكُونِهَا مِثْلَهَا فِي اللَّفْظِ، وَإِذَا لِحْمَلِهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) هو عمير بن شميم التغلبي كان من شعراء نصارى تغلب في العراق وأسلم وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، لقب بالطامي كلقب بصريح الغواني. توفي سنة ١٣٠ هـ. ديوان القطامي: تحقيق: الدكتورين إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - دار الثقافة بيروت: المقدمة وطبقات الشعراء: ١٨٠، والإعلام ٥: ٢٦٤.

(٢) في الأصل، وفي ز، ل: فضل.

(٣) موضع الشاهد عند المؤلف في البيت نصب (فضلاً) على التمييز، وأجاز سيبويه رفعه على الفاعلية، وهو الأوجه بورواية الديوان (فضل) مكان (فضلاً)، ويروى: (اجتمل) مكان (احتمل) ومعنى اجتمل: جمع العظام واستخرج ودكها وتعلل به. الديوان: ٣٠، وتحصيل عين الذهب: ١: ٢٩٥، والمقتضب: ٣: ٦٠، والمقتصد ٢: ٧٤٣.

(٤) في ع، ف، ل: وكم.

(٥) المحصور بين المعقتين ساقط من ت.

(٦) كلمة الفصل ساقطة من ت.

(٧) الإنصاف ١: ١٧٣، المسألة ٤١.

(٨) كلمة (قوله) ساقطة من ز.

(٩) في ل: يحملها.

(١٠) في ل: يحملها.

عَلَى رَبِّ الَّتِي هِيَ تَقِيضُهَا<sup>(١)</sup>، وَإِمَّا لَكُونِهَا لِانْشَاءِ التَّكْثِيرِ.

قَوْلُهُ: (وَكَلاهُمَا<sup>(٢)</sup> يَقَعُ مَرْفُوعاً وَمَنْصُوباً وَمَجْرُوراً)<sup>(٣)</sup>.

إِعْلَمُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ كَمِ الاستفهامية والخبرية يَقَعُ مبتدأً ومفعولاً ومضافاً إليه، وَلَمْ يَقَعُ فاعِلاً لاقتضائها صدرَ الكلام، ووجوب تأخِرِ الفاعِلِ عَنِ الفِعْلِ، [وظاهرُ كلامِهِ يَقْتَضِي وَقُوعَهَا فاعِلاً<sup>(٤)</sup> لِأَنَّهُ يَقَعُ مبتدأً<sup>(٥)</sup>، وَكَمِ الاستفهامية تكونُ اسماً فاعِلاً، لَكِنَّ مُرادَهُ أَنَّ الفِعْلَ بَعْدَهَا يَسْتَنْدِ إِلَى ضَمِيرِهَا، [وَإِذَا كَانَ ضَمِيرُهَا فاعِلاً كَانَتْ هِيَ فاعِلاً فِي المَعْنَى لا فِي الصِّنَاعَةِ]<sup>(٦)</sup>.

ثُمَّ أَنَّهُ لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ فِعْلاً أَوْ مَعْنَى فِعْلٍ، يُمَكِّنُ نَصْبَهُ بِهِ غَيْرِ مُشْتَغِلٍ عَنهُ بِشَيْءٍ آخِرٍ<sup>(٧)</sup>، أَوْ لا يَكُونُ. فَإِنْ كَانَ [الأوَّلَ كَانَ]<sup>(٨)</sup> مَنْصُوباً حَسَبَ مَا يَقْتَضِيهِ العَامِلُ / ٩٤ ظ / يَعْني إِنْ اقْتَضَى مَفْعُولاً بِهِ، كَانَ مَفْعُولاً بِهِ، نَحْوُ: كَمِ رَجُلًا ضَرَبْتَ، وَكَمِ غلامٍ مَلَكَتْ، وَإِنْ اقْتَضَى مَفْعُولاً مُطْلَقاً، كَانَ نَصْبُهُ كَذَلِكَ، نَحْوُ: كَمِ ضَرْبَةً أَوْ كَمِ ضَرْبَةٍ ضَرَبْتَ وَإِنْ اقْتَضَى ظَرْفًا كَانَ مَنْصُوباً عَلَى الظرفِ، نَحْوُ: كَمِ يَوْمًا

(١) فِي الأَصْلِ، وَفِي ت، ز، ف: تَقِيضُهَا.

(٢) فِي الأَصْلِ، وَفِي ل: كُلُّ مِنْهَا، وَفِي ت، ز: كَلَّا مِنْهَا.

(٣) فِي الأَصْلِ، وَفِي ز: أَوْ مَنْصُوباً أَوْ مَجْرُوراً.

(٤) فِي ز: فاعِلة.

(٥) ما بَيْنَ المَعْتَمِدِينَ ساقِطٌ مِنْ ع، ف، وَفِي ز: هَكَذَا.

(٦) ما بَيْنَ المَعْتَمِدِينَ ساقِطٌ مِنْ ت، ف، ل.

(٧) ساقِطَةٌ مِنَ الأَصْلِ، وَمِنْ ز.

(٨) فِي الأَصْلِ: يَكُونُ.

سِرْتُ؟ أَوْ كَمْ يَوْمٍ سِرْتُ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ: أَعْشَرِينَ<sup>(١)</sup> رَجُلًا ضَرَبْتِ؟ وَأَعْشَرِينَ<sup>(٢)</sup> ضَرْبَةً ضَرَبْتِ؟ وَأَعْشَرِينَ<sup>(٣)</sup> يَوْمًا سِرْتُ<sup>(٤)</sup>.

وَإِنْ كَانَتْ خَبْرِيَّةً، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ: كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ مَلَكَتْ، وَكَثِيرًا مِنَ الضَّرْبِ ضَرَبْتِ وَكَثِيرًا مِنَ الْأَيَّامِ سِرْتُ.

فَإِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَا ذَكَرْنَا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ نَصْبُهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ: إِنَّهَا فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا خَبْرُهَا وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَيْهَا مَحذُوفٌ، كَمَا فِي قَوْلِنَا: زَيْدٌ ضَرَبْتُ لَمْ يَكُنْ بَعِيدًا.

وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ فِعْلٌ مُشْتَغَلٌ عَنْهُ بِضَمِيرٍ<sup>(٥)</sup>، نَحْوُ: كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتَهُ؟ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لَجَازٌ<sup>(٦)</sup> أَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا خَبْرُهَا، وَجَازٌ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بِفِعْلِ يُفَسَّرُ بِالظَّاهِرِ<sup>(٧)</sup>، لَكِنْ<sup>(٨)</sup> الْأَوَّلُ، أَوْلَى، لِغَدَمِ الْإِضْهَارِ وَالْحَذْفِ دُونَ الثَّانِي.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ فِعْلٌ وَلَا مَعْنَى فِعْلٍ شَأْنُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ فَلَا يَحْتَلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِقْبَلُهُ حَرْفٌ جَرٌّ أَوْ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ نَحْوُ: بِكُمْ رَجُلًا مَرَزْتِ، وَغِلَامَ كَمْ رَجُلٍ

(١) في ل: أعشرون.

(٢) في ل: أعشرون.

(٣) في ل: أعشرون.

(٤) كلمة (سرت) ليست في ل.

(٥) في ز: بضميره.

(٦) في ل: لجواز.

(٧) في ت، ز: يفسره الظاهر.

(٨) في ت: لكون.



ضَرَبْتَ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ كَانَ مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ  
حَرْفُ الْجَرِّ وَبِالِاسْمِ الْمُضَافِ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ اسْمٌ.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ<sup>(١)</sup> ظَرْفًا أَوْ لَمْ يَكُنْ.

فَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَهُوَ مُبْتَدَأٌ، نَحْوَ قَوْلِكَ: كَمْ رَجُلًا أَخَوْتُكَ<sup>(٢)</sup>؟

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ، أَعْنِي أَنْ<sup>(٣)</sup> يَكُونَ ظَرْفًا، فَهُوَ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ، نَحْوَ<sup>(٤)</sup>: كَمْ يَوْمًا

سَفَرْتُ؟

وَإِنَّمَا امْتَنَعَ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً هَاهُنَا، لِكَوْنِ الْمُبْتَدَأِ مَرْفُوعًا، وَالظَّرْفِ مَنْصُوبًا،

وَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا فِي حَالٍ<sup>(٥)</sup> وَاحِدَةٍ.

## حكم أسماء الاستفهام والشرط

قَوْلُهُ: (وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ وَالْشَّرْطِ).<sup>(٦)</sup>

يَعْنِي وَحُكْمُ أَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ<sup>(٧)</sup> [أَسْمَاءِ الشَّرْطِ كَحُكْمِ كَمْ<sup>(٨)</sup> فِي الْأَعْرَابِ،

(١) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٢) في ز: أخوك.

(٣) كلمة (أن) ليست في ز.

(٤) في ز: كقولك.

(٥) في الأصل، وفي ز: حالة.

(٦) في الأصل: وأسماء الشرط، وما أثبتناه عن سائر النسخ، ومن مجموع مهمات المتون: ٤٠٧.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ز.

(٨) في ل: كحكها.

فَإِنَّ تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup> حرف الجرّ عليها أو الإسم المضاف فَمَحَلُّهَا الجرّ، نحو: بِمَنْ مَرَرْتَ؟ وَبِمَنْ تَمُرُّ أَمْرُؤَ<sup>(٢)</sup>.

وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِعْلٌ يُمْكِنُ نَصْبُهُ بِهِ غَيْرُ مُشْتَغَلٍ عَنْهَا بِشَيْءٍ آخَرَ كَانَ مَحَلُّهَا النَّصْبَ لِكُونِهَا مَفْعُولِينَ لَهُ، نحو: مَنْ ضَرَبْتَ؟ فِي الاسْتِفْهَامِ، وَمَنْ تَضْرِبُ أَضْرَبُ فِي الشَّرْطِ، وَجَازَ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ<sup>(٣)</sup> مَبْتَدِئِينَ<sup>(٤)</sup> وَمَا<sup>(٥)</sup> بَعْدَهُمَا خَبْرُهُمَا عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الضَّمِيرِ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَهُمَا<sup>(٦)</sup> فِعْلٌ يُمْكِنُ نَصْبُهَا بِهِ جَازَ الْأَمْرَانِ، وَهُمَا: الرَّفْعُ بِأَنْ يَكُونَ مَبْتَدِئِينَ وَمَا بَعْدَهُمَا خَبْرُهُمَا. وَالنَّصْبُ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ<sup>(٧)</sup> يَفْسَرُهُ الظَّاهِرُ، لَكِنَّ الْأَوَّلَ أَوْلَى.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ مَا ذَكَرْنَا: أَيُّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمَا جَارٌ وَلَا إِسْمٌ<sup>(٨)</sup> مضاف إليهما، وَلَا بَعْدَهُمَا فِعْلٌ يُمْكِنُ نَصْبُهَا بِهِ فَرُفُوعٌ، نحو: مَنْ ضَرَبْتَهُ؟ فِي الاسْتِفْهَامِ وَمَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ فِي الشَّرْطِ.

قَوْلُهُ: (وَفِي تَمْيِيزٍ<sup>(٩)</sup>):

- 
- (١) في ت: يتقدّم.  
 (٢) في ل: أمرره.  
 (٣) في ل: يكون.  
 (٤) في ع، ل: مبتدأ.  
 (٥) (ما) ساقطة من ع.  
 (٦) في ل: بعدها.  
 (٧) كلمة (محذوف) ساقطة من ل.  
 (٨) في ت: الاسم.  
 (٩) في ز، ف: مثل تمييز.

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَهٖ

ثَلَاثَةٌ أُوجِهٖ.

إِعلم أَن هَذَا البَيْتَ للفرزدق<sup>(١)</sup> يهجو جريراً<sup>(٢)</sup>، وتامة<sup>(٣)</sup> :

[كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَهٖ]<sup>(٤)</sup> فِدْعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي<sup>(٥)</sup> د

وفيه ثلاثة أُوجِهٖ:

أَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الاستفهامية، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدِ الاستفهامَ فَكَأَنَّهُ غَفَلَ عَنِ كَمِّيَّةِ

أَعْدَادِ عَمَّاتِهِ وَخَالَاتِهِ الَّتِي حَلَبْتُ عِشَارَهُ فَيَسْأَلُ عَنْهُ تَهْكُمًا.

وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَلَى التَّحْقِيقِ.

وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ، [وَخَبْرُهُ:

.....قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة التيمي الدارمي من أشهر شعراء البصرة وله في هجاء جرير قصائد مشهورة، توفي سنة ١١٠ هـ. الديوان - المقدمة - ب - ع، طبقات الشعراء: ١١٤، والأغاني ٨: ١٨٦، ووفيات الأعيان ٦: ٨٦، والخزانة ١: ٢١٧، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١: ٢٠٩، والأعلام ٩: ٦٩.

(٢) هو جرير بن عطية الخطمي اليربوعي من تميم واسمه حذيفة، اشتهر بالهجاء ومعنى (الجرير) حبل في عنق الدابة من الأدم. توفي سنة ١١٠ هـ. طبقات الشعراء: ١٣١، والأغاني ٧: ٣٨، ووفيات الأعيان ١: ٣٢١، والخزانة ١: ٧٥، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١: ٢١٥، والأعلام ١: ١١٣.

(٣) في ف: وتامة، والكلمة ليست في ت.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٥) الفدعاء التي في رسفها انحراف، والعشار جمع عَشْرَاء، وهي الناقة التي مرَّ على حملها عشرة أشهر. يعبره بأن خالاته وعماته راعيات لأن الرعي خاص بالرجال. الديوان ٢: ٤٥١، والكتاب ١: ٢٥٣، والخزانة: ٦: ٤٨٥.

وَإِنَّمَا جَازَ وَقَوْعُ الْمَبْتَدِإِ<sup>(١)</sup> نَكْرَةً هَاهُنَا لِكَوْنِهِ مَوْصُوفًا بِالظَّرْفِ، وَهُوَ لَكَ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَمْ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامِيَّةً، وَأَنْ تَكُونَ خَبْرِيَّةً وَعَلَى  
 التَّقْدِيرَيْنِ فَإِنَّهَا فِي مَحَلِّ النَّصْبِ لِتَسْلُطِ (حَلَبْتُ) عَلَيْهَا تَسْلُطَ الْفِعْلِ عَلَى الظَّرْفِ، إِنْ  
 قُدِّرَ الْمُعْيَزُ: كَمْ مَرَّةً<sup>(٣)</sup> عَمَّةٌ لَكَ / ٩٥ و / قَدْ حَلَبْتُ، [أَوْ تَسْلُطَ الْفِعْلِ عَلَى الْمَصْدَرِ إِنْ  
 قُدِّرَ الْمُعْيَزُ: كَمْ حَلْبَةً عَمَّةٌ لَكَ قَدْ حَلَبْتُ]<sup>(٤)</sup> عَلَى عِشَارِي.  
 وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ نَصَبْتَ عَمَّةً نَصَبْتَ خَالَةً وَقَدْعَاءَ، وَإِنْ جَرَرْتَهَا جَرَرْتَهَا، وَإِنْ  
 رَفَعْتَهَا رَفَعْتَهَا.

أَيُّ: وَقَدْ يُحْذَفُ الْمُعْيَزُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ<sup>(٥)</sup> نَحْوَ قَوْلِكَ: كَمْ مَالُكَ، أَيُّ: كَمْ  
 دَرْهَمًا أَوْ<sup>(٦)</sup> كَمْ<sup>(٧)</sup> دِينَارًا مَالُكَ؟

وَإِنَّمَا حُذِفَ لِلْعِلْمِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ {عَنْ كَمِيَّةِ [مَالِهِ عُلِمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كَمِيَّةِ]<sup>(٨)</sup>  
 الدِّينَارِ أَوْ الدَّرْهَمِ مِنْ مَالِهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا<sup>(٩)</sup> قُلْتَ: كَمْ ضُرِبْتُ؟ أَيُّ<sup>(١٠)</sup>: كَمْ ضَرْبَةً

(١) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٢) في ل: كل.

(٣) في ع: من.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٥) في ف: قرينة عليه.

(٦) في ل: و.

(٧) (كم) ساقطة من ت، ف.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من: ت، ع.

(٩) في ت: إن.

(١٠) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

ضُرِبَتْ أَوْ كَمْ مَرَّةً ضُرِبَتْ؟

وَأَعْلَمُ أَنَّ كَأَيْنَ<sup>(١)</sup> بِمِثْلِهِ كَمْ الْخَبْرِيَّةِ، وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ، وَأَيُّ،  
وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ (مِنْ)<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّنَ مِنْ نَبِيِّ﴾<sup>(٣)</sup>، وَالْجَرِّ بِهَا كَالْجَرِّ بِكُمْ  
أَيُّ أَمَّا بِنَفْسِهَا، وَأَمَّا بِمِنِ الْمَقْدَرَةِ بَعْدَهَا.

وَأَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةَ وَالْخَبْرِيَّةَ يَشْتَرِكَانِ مِنْ وَجْهِ وَيَفْتَرِقَانِ مِنْ  
وَجْهِ آخَرَ<sup>(٤)</sup>.

أَمَّا الْمَشَارَكَةُ فَمِنْ حَيْثُ أَنَّ لَفْظَهَا وَاحِدٌ، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ<sup>(٥)</sup> مِنْهُمَا  
مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّهَا تَقْتَضِيَانِ صَدْرَ الْكَلَامِ، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَجُوزُ  
الْحَمْلُ عَلَى لَفْظِهَا تَارَةً، وَعَلَى مَعْنَاهُمَا أُخْرَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ<sup>(٦)</sup> مِنْ مَلِكٍ فِي  
السَّمَاوَاتِ لَا تُعْنِي<sup>(٧)</sup> شَفَاعَتُهُمْ [شَيْئًا]<sup>(٨)</sup>﴾<sup>(٩)</sup>، فَقَالَ: شَفَاعَتُهُمْ<sup>(١٠)</sup> وَلَمْ يَقُلْ شَفَاعَتُهُ.  
وَأَمَّا الْمَفَارَقَةُ فَمِنْ حَيْثُ أَنَّ مِمَّا الِاسْتِفْهَامِيَّةَ مَنْصُوبٌ مَفْرُودٌ، وَمُمَيِّزٌ الْخَبْرِيَّةَ

(١) فِي ز: كَأَي.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: أَي.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٤٦ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا﴾.

(٤) وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ إِلَى أَنَّهَا يَتَّفِقَانِ فِي تِسْعَةِ أُمُورٍ، وَيَفْتَرِقَانِ فِي ثَمَانِيَةِ حَاشِيَةِ الصَّبَانِ عَلَى شَرْحِ

الْأَشْمُونِيِّ ٤: ٨٣.

(٥) فِي ز، ع: وَاحِدٌ.

(٦) كَلِمَةٌ (كَمْ) لَيْسَتْ فِي ز.

(٧) فِي ل: تَقْبَلُ، وَهُوَ سَهْوٌ.

(٨) كَلِمَةٌ (شَيْئًا) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ وَلَا فِي ت، ز، ع، ل.

(٩) سُورَةُ النَّجْمِ: ٢٦، وَتَمَامُ الْآيَةِ: ﴿إِلَّا مِنْ يَفْعُو أَنْ يُأْذِنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْضَى﴾.

(١٠) مَا بَيْنَ الْمُعْقِفَيْنِ لَيْسَ فِي ت.

لَيْسَ كَذَلِكَ، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ الْفَضْلَ بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ وَمُمَيِّزِهَا مُسْتَحْسَنٌ، وَفِي الْخَبْرِيَّةِ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ الْخَبْرِيَّةَ يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهَا بِلا<sup>(١)</sup>، تَقُولُ: كَمْ دِرْهَمٍ لا<sup>(٢)</sup> دِرْهَمٌ وَلَا دِرْهَمَانِ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْاسْتِفْهَامِيَّةِ.

وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ إِلَّا<sup>(٣)</sup> تَدْخُلُ فِي خَبَرِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ دُونَ الْخَبْرِيَّةِ لِلتَّحْقِيرِ وَالتَّقْلِيلِ، تَقُولُ: كَمْ عَطَاءٍ لَكَ؟ إِلَّا دِرْهَمَانِ، وَكَمْ مَتَاعاً لَدَيْنَا؟ إِلَّا تَزِرٌ<sup>(٤)</sup> قَلِيلٌ.

## الظروف

قَوْلُهُ: (الظُرُوفُ مِنْهَا مَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ).

اعْلَمْ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الظُّرُوفِ، الظُّرُوفُ الْمَبْنِيَّةُ، وَهِيَ أَنْوَعٌ:

## الظروف المقطوعة عن الإضافة

أَحَدُهَا: مَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: قَبْلُ وَبَعْدُ، وَالْجِهَاتُ السُّتُّ إِذَا قَطَعَتْ<sup>(٥)</sup>

عَنِ الْإِضَافَةِ وَإِنَّمَا بُنِيَ هَذَا النُّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ لِكُونِهِ مُشَابِهاً لِلْحُرُوفِ، مِنْ حَيْثُ

(١) فِي الْأَصْلِ: فَلَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: وَلَا دِرْهَمِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ت، ز، ل: لَا.

(٤) فِي ل: بَدْر.

(٥) فِي ت، ع، ل: قَطَع.

احتياجه إلى غيره، وهو المضاف إليه في إفادة معناه كاحتياج الحروف.  
وَأَمَّا بِنِي عَلَى الْحَرَكَةِ فَرَقًا بَيْنَ مَا كَانَ بِنَاوَهُ عَارِضٍ وَبَيْنَ مَا كَانَ بِنَاوَهُ لَازِمًا.  
وَأَمَّا بِنِي عَلَى الضَّمِّ لِتَكُونَ حَرَكَتُهُ حَالَ الْبِنَاءِ مُخَالَفَةً لِحَرَكَتِهِ حَالَ الْأَعْرَابِ،  
لِكُونَ حَرَكَتِهِ حَالَ الْأَعْرَابِ هِيَ <sup>(١)</sup> الْفَتْحُ <sup>(٢)</sup>، وَالْكَسْرُ، نَحْوُ:

رَأَيْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ، هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ  
مَحذُوفًا مَنُوبًا، أَمَّا إِذَا لَمْ يَنْوِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْمَحذُوفُ كَانَ مَعْرَبًا نَحْوَ قَوْلِهِ:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَعْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ <sup>(٣)</sup>

وَقَدْ قُرِيَءَ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾ <sup>(٤)</sup>.

والفرق بينه إذا أعرب، وبينه إذا بُني مع أن الحذف موجود في الحالين أنه في  
البناء مُتَضَمِّنٌ للمحذوف تَضَمَّنَ كَيْفَ لِحَرْفِ <sup>(٥)</sup> الاستفهام، [وَأَنَّهُ فِي الْأَعْرَابِ كَانَ

(١) في ل: بين، والكلمة ساقطة من ع.

(٢) في ع: بالفتح.

(٣) يروى (الحميم) مكان (الفرات) والبيت ينسب إلى عبد الله بن يعرب كما ينسب إلى يزيد بن الصعق.  
شرح المفصل لابن يعيش ٤: ٨٨، وشرح شذور الذهب: ١٠٤، والجمع ٣: ١٩٤، وشواهد  
العيني ٢: ٢٦٩.

(٤) كلمة (من) ليست في ل.

(٥) كلمة (من) ليست في ل.

(٦) سورة الروم: ٤، وفي المصحف: ﴿مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾ وهي قراءة الجمهور وقرأ أبو السماك والجمحدري  
وعون العقيلي ﴿مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾ بالجر والتنوين فيها. البحر المحيط ٧: ١٦٢.

(٧) في ت: حرف.

المضاف إليه المحذوف مراداً<sup>(١)</sup>، فهو بمنزلة الظرف في قولك: جئت يوم الجمعة، في أن الحرف محذوف لا متضمن له.

وقيل الفرق بينهما في الحالين أنه إذا قيل: جئت من قبل بالضم فعنائه في الزمان المتقدم على هذا الزمان، وإذا قيل<sup>(٢)</sup>: جئت من قبل فعنائه في زمان من الأزمنة المتقدمة، فإذا كانا منكورين فكأنهما أضيفا إلى منكورٍ وحذف المضاف إليه فبقيا على التنكير، فلم يتضمنا معنى الإضافة، فكأننا مغربين<sup>(٣)</sup>.

وأما إذا كانتا معرفتين كانتا مضافتين إلى معرفة فكانتا<sup>(٤)</sup> معرفتين<sup>(٥)</sup>، ثم حذف المضاف إليه المعرفة، فيفهم منها مفردين ما يفهم منها مضافين فهما<sup>(٦)</sup> على<sup>(٧)</sup> حدتهما من التعريف.

وسمي هذا النوع غايات، لأن تمام / ٩٥ ظ / الكلام يحصل بالمضاف إليه بعده، فلما قطع عن الإضافة صار هو<sup>(٨)</sup> حداً وغايةً في النطق، نائباً عن غيره. قوله: (وأجرى مجراه لا غير وليس غير وحسب).

(١) في ت، ع، ف، ل: وإن حرف المضاف إليه في الإعراب محذوف مراد.

(٢) في الأصل، وفي ز: قلت.

(٣) في ت: منونين.

(٤) في ف، ل: فكانا.

(٥) في ف: معرفين.

(٦) (نهما) ساقطه من ل.

(٧) في ف: في.

(٨) (هو) ساقطه من ت، ع، ف، ل.



اعلم أن لا غير<sup>(١)</sup> وليس غير مبني<sup>(٢)</sup> عَلَى الضَّمِّ، مِثْلُ: قَبْلُ وَبَعْدُ وَالْعِلَّةُ  
وَاحِدَةٌ، إِلَّا أَنَّ غَيْرَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، عِنْدَ الْمَبْرَدِ عَلَى أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> خَبْرُ لَيْسَ، وَاسْمُهُ مَضْمُرٌ  
لَا يَظْهَرُ وَتَقْدِيرُهُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ، وَفِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عِنْدَ الزَّجَّاجِ، بِأَنَّهُ اسْمٌ  
لَيْسَ وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ: لَيْسَ فِيهِ غَيْرٌ، أَيُّ: غَيْرُ ذَلِكَ.  
وَأَمَّا حَسْبُ فَلَيْسَ الْمَعْنَى الَّذِي أَوْجَبَ بِنَاءَ الظرفِ مَتَحَقَّقًا<sup>(٤)</sup> فِيهِ، لَكِنَّهُ  
أُجْرِيَ مَجْرَى الظرفِ المَقْطُوعَةِ<sup>(٥)</sup> عَنِ الإِضَافَةِ، لِكُونِهِ مَقْطُوعًا عَنِ الإِضَافَةِ أَيْضًا  
مِثْلَهَا.

## حَيْثُ

وَأَنَّهَا: حَيْثُ، وَإِنَّمَا يُنَبِّتُ لِمُشَابَهَتِهَا<sup>(٦)</sup> الحرفَ لِاحْتِيَاجِهَا إِلَى جُمْلَةٍ تُوضِّحُهَا  
كَاحْتِيَاجِ الحرفِ إِلَى غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا احتَاجَتْ إِلَى الجُمْلَةِ، لِأَنَّ وَضْعَهَا لِمَكَانٍ تَقَعُ فِيهِ

(١) قال ابن هشام في معني اللبيب ١: ١٦٩: وقولهم لا غير لحن. وقد أخذ ذلك عن السيرافي الذي يقول:  
(الحذف إنما يستعمل إذا كانت (إلا) و(غير) بعد ليس ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الحمد لم يجز  
الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع)، وقد سمع قول الشاعر:

جواباً به تنجو اعتمد فورئنا لئن عمل أسلفت لا غير تُسألُ

فلا يكون لحنًا. تاج العروس ١٣: ٢٨٥.

(٢) في ل: مبني.

(٣) في ز: أنه على أنه.

(٤) في ل: متحقق.

(٥) في ل: المظرفة.

(٦) في ف: لمشابهته.

نسبة، وتلك النسبة لا تحصل إلا بالجملة.

وقيل: إنما بُنيَ لمشابهته الغياتِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا مُضَافَةٌ مَعْنَى لَا لَفْظًا، أَمَّا إِذَا أَضْفَتْهُ<sup>(١)</sup> مَعْنَى، فَلَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: اجْلِسْ مَكَانَ جُلُوسِ زَيْدٍ، وَأَمَّا عَدَمُ كَوْنِهِ مُضَافًا لَفْظًا، فَظَاهِرٌ، وَهَذَا بُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ وَالضَّمِّ، وَفِيهِ لُغَاتٌ: الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ.

وقيلَ أيضاً حَوْثٌ بِالْوَاوِ وَالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ (مَا)<sup>(٢)</sup> كَانَ لِلْمَجَازَاةِ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْرُودِ، وَإِنْ كَانَ شَاذًا، فَالاعرابُ كقولهِ:

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهِيلٍ طَالِعًا<sup>(٣)</sup>

وقد روى ابنُ<sup>(٥)</sup> الأعرابي<sup>(٦)</sup> بيتًا<sup>(٧)</sup> عجزه:

..... حَيْثُ لِي الْعَمَائِمُ<sup>(٨)</sup>

(١) في ت، ز، ع: اضافته.

(٢) في ت، ز، ع، ف، ل: (ما) به.

(٣) في الأصل، وفي ت، ل: طالعة.

(٤) لم يعرف قائله، وبعده: نَجْمًا يُضِيءُ كَالشُّهَابِ سَاطِعًا

وسهيل مجرور بإضافة حيث إليه ويروى برفع سهيل على أنه مبتدأ أو خبره محذوف تقديره موجود.

المفصل: ١٦٩، وشواهد العيني ٢: ٢٥٤، والمعم ٣: ٢٠٦، وشواهد المغني ١: ٣٩٠، والخزائن ٧: ٣.

(٥) كلمة (ابن) ليست في ع.

(٦) في ع: بالاعراب، وفي ل: الاعراب.

(٧) في ل: ثلثا.

(٨) هذه قطعة من بيت، والبيت بتمامه:

وَتَطَعْتُهُمْ تَحْتَ الْحَبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ      بِيضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِي الْعَمَائِمُ

وَقَدْ رُوِيَ حَيْثُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ.  
 أَمَّا الرَّفْعُ، فَعَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَ<sup>(١)</sup> خَبْرُهُ مَحذُوفٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَالُ وَهِيَ طَالِعًا.  
 وَأَمَّا الْجَرُّ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَبْنِيٌّ أَيْضًا كَمَا كَانَ كَذَلِكَ حَالَ الْإِضَافَةِ إِلَى

الْجُمْلِ.

وَأَمَّا النَّصْبُ، فَعَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ (تَرَى)، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ ظَرْفٌ مَكَانٍ لَا غَيْرُ لَكِنَّ

الْأَخْفَشَ قَالَ: قَدْ يَكُونُ ظَرْفَ زَمَانٍ كَقَوْلِ طَرْقَةِ<sup>(٢)</sup>:

لِسَلْفَتِي عَقْلٌ يَعْشِشُ<sup>(٣)</sup> بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ<sup>(٤)</sup> قَدَمُهُ<sup>(٥)</sup>

أَي: مُدَّةَ حَيَاتِهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَيَّ مَكَانٍ كَانَ.

## إِذَا وَإِذَا

وَأَثَلُهَا: إِذْ وَإِذَا، وَعِلَّةُ بِنَائِهَا كَوْنُهُمَا مِشَابِهَتَيْنِ لِلْحَرْفِ فِي احتياجِهَا إِلَى الْغَيْرِ،

→ وَيُرْوَى: (حَيْثُ الْكُلِّي) مَكَانَ (تَحْتَ الْحُبَا)، وَلِلْبَيْتِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى. وَالْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى  
 الْفَرَزْدَقِ وَليْسَ فِي دِيْوَانِهِ، وَالْحُبَا: جَمْعُ حُبُوَّةٍ وَأَرَادَ بِهِ أَوْسَاطَهُمْ بَعْدَ ضَرْبِهِ عَلَى رُؤْسِهِمْ.  
 وَالشَّاهِدُ فِيهِ إِضَافَةٌ حَيْثُ إِلَى الْمَفْرَدِ. الْمَفْصَلُ: ١٧٠، وَشَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ ٢: ٢٥٤، وَالْمَع ٣: ٢٠٦،  
 وَشَوَاهِدُ الْمُغْنِيِّ ١: ٣٨٩، وَالْحِزَانَةُ ٦: ٥٥٣.

(١) الْوَاوُ سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٢) هُوَ طَرْفَةُ بِنِ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَكْرِيِّ الْوَائِلِيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى، قَتَلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَسْتَيْنِ  
 عَامًا. شَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ لِلرُّوزْنِيِّ: ٤٩، وَالْقَصَائِدُ الْعَشْرُ لِلتَّبْرِيْزِيِّ: ٩، وَالْحِزَانَةُ ٢: ٤١٩،  
 وَالْإِعْلَامُ ٣: ٣٢٤.

(٣) يَعْشِشُ سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٤) فِي ع: سَام.

(٥) دِيْوَانُ طَرْفَةُ بِنِ الْعَبْدِ - دَارُ صَادِرٍ - بَيْرُوتَ: ٨٦، وَالْحِزَانَةُ ٧: ١٩.

وَهُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لِتَوْضِيحِهَا<sup>(١)</sup>، والفرقُ بينهما أنَّ إذا للزمانِ المُستقبلِ، وفيه معنى الشرطِ، [وإذ لما مضى، وليس فيه<sup>(٢)</sup> معنى<sup>(٣)</sup> الشرطِ]،<sup>(٤)</sup> ولهذا تختصُّ إضافته إلى الجملة الفعلية دون إذا<sup>(٥)</sup> لاختصاصِ الشرطِ بالأفعالِ، والعاملُ في إذا ما هو جوابُ له، لأنَّ وضعها للوقتِ المعينِ، وذلك لا يتعينُ إلا بالشرطِ، فيكونُ مضافاً إلى الشرطِ، وإذا صارَ مضافاً إليه لزمَ أن تكونَ إذا عاملةً فيه، فلم يجزُ أن يعملَ الشرطُ فيه، وإلا لزمَ أن يكونَ الشيءُ عاملاً ومعمولاً من وجهٍ، وإذا تعذرَ أن يكونَ الشرطُ عاملاً فيه، تعينَ أن يكونَ الجوابُ عاملاً فيه، لأنَّ القائلَ قائلانِ، ولا يتقدّمُ عاملةً عليه، لامتناعِ تقدّمِ جوابِ الشرطِ عليه لكونه كالاستنهامِ في اقتضائه صدرَ الكلامِ، وقد يقعُ إذا مجرّد الزّمانِ، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾<sup>(٦)</sup>، فلو كانَ (إذا) هاهنا للشرطِ لكانَ جوابُهُ ما تقدّمَ عليه من القَسَمِ لتعذرَ شيءٍ آخر، لكنّه لم يجزُ أن يكونَ جوابُهُ لفسادِ المعنى حينئذٍ، لأنّه يتقيّدُ<sup>(٧)</sup> القَسَمُ بقوله: ﴿إِذَا يَغْشَى﴾<sup>(٨)</sup> وهو ظاهرُ الفسادِ.

(١) في ع: ليوضحها.

(٢) فيه) ساقطة من ل.

(٣) كلمة (الشرط) ساقطة من ز.

(٤) ما بين المعقنين ليس في ت.

(٥) في ف: إذ.

(٦) سورة الليل: ١.

(٧) في ت: يتقدم.

(٨) سورة الليل: ١.

وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: بِمَاذَا يَتَعَلَّقُ إِذَا كَانَ ظَرْفًا مُجَرَّدًا عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ؟  
 وَجَوَابُهُ أَنَّهُ <sup>(١)</sup> يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ، وَتَقْدِيرُهُ: وَاللَّيْلُ حَاصِلًا فِي هَذَا الْوَقْتِ،  
 فَإِذَا <sup>(٢)</sup> هُوَ فِي مَوْضِعِ / ٩٦ و / الْحَالِ مِنَ اللَّيْلِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ فِعْلٌ <sup>(٣)</sup> الْقَسَمِ، وَلَا  
 يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا مَعْمُولًا لِأَقْسَمِ لِفَسَادِ الْمَعْنَى، إِذْ يَصِيرُ مَعْنَاهُ: أَقْسَمُ فِي هَذَا  
 الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ.

وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: لَزِمَ بِمَا ذَكَرْتُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّيْلُ حَاصِلًا فِي هَذَا الْوَقْتِ،  
 فَلَزِمَ <sup>(٤)</sup> أَنْ يَكُونَ لِلزَّمَانِ زَمَانٌ آخَرَ [وَهُوَ مُحَالٌ]، <sup>(٥)</sup> [وَيَتَقَيَّدُ الْقَسَمُ بِهِ لَوْجُوبِ تَقْيِيدِ  
 عَامِلِ الْحَالِ بِالْحَالِ، وَالْأَصُوبُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لِمُجَرَّدِ الزَّمَانِ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ  
 اللَّيْلِ، بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ <sup>(٦)</sup>، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ هُنَا مَحَلٌّ بِحِثِّ وَنَظَرٍ <sup>(٧)</sup>.  
 وَعَالِمٌ أَنَّ الْعَامِلَ فِي إِذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ <sup>(٨)</sup> مَا تَعَلَّقَ الْوَاوُ  
 بِهِ <sup>(٩)</sup>.

لَا يُقَالُ: إِنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ لِامْتِنَاعِ عَمَلِ فِعْلِ الْحَالِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ

- 
- (١) في ت: أن.  
 (٢) في ت: فإن.  
 (٣) ساقطة من ل.  
 (٤) في ت، ز، ع، ف، ل: فيلزم.  
 (٥) ما بين المعفتين ساقط من ت، ع.  
 (٦) ينظر ١: ١١٩.  
 (٧) المحصور بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.  
 (٨) سورة النجم: ١.  
 (٩) (به) ليست في ت.

المعنى <sup>(١)</sup> أقسمُ الآنَ، لأنَّنا نقولُ: إنَّ [إذا قد تجرَّد] <sup>(٢)</sup> عن معنى الاستقبالِ، وصارَ للوقتِ المجرَّدِ كقولك: آتيتُك إذا احمرَّ البُسْرُ، والمعنى: آتيتُك وقتَ احمرارِهِ مُجرِّداً عن معنى الاستقبالِ، وقد يقعان للمفاجأةِ وحينئذٍ يلزمُ المبتدأُ بعدهما، نحو: خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبُعُ [أَيِ فَإِذَا السَّبُعُ] <sup>(٣)</sup> واقفٌ، ونحو: بينا <sup>(٤)</sup> زيدٌ قائمٌ إذ <sup>(٥)</sup> رأى عمراً، فرقاً بينَها إذا كانا للمفاجأةِ، وإذا لم يكونا كذلكِ.

وإذا كان كذلكِ، لم يكنْ لتخصيصِهِ إذا بقوله وقد تكونُ للمفاجأةِ وجهُ.

## أين

ورابعها: أينَ، وبني لأنه إن كان للاستفهامِ تَضَمَّنَ معنى همزة <sup>(٦)</sup> الاستفهامِ، وإن كان للشرطِ تَضَمَّنَ معنى الشرطِ، نحو: أينَ تكُنْ أكنْ.

## أنى

وخامسها: أنى، وبني لأنه إن <sup>(٧)</sup> كان للاستفهامِ تَضَمَّنَ همزة الاستفهامِ، وإن

(١) في الأصل، وفي ز: معنى.

(٢) في ف: أداة التجرُّد.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٤) في ع: هنا.

(٥) في الأصل، وفي ز، ع: إذا.

(٦) ساقطة من ل.

(٧) في ل: متى، وهو سهو.

(٨) في ز: إذا.

كَانَ لِلشَّرْطِ تَضَمَّنَ حَرْفَ الشَّرْطِ، وَهُوَ يَكُونُ لِلْمَكَانِ، نَحْوُ: أَنِّي تَجَلَّسْتُ أَجْلِسُ،  
وَلِلْحَالِ، نَحْوُ: أَنِّي زَيْدٌ، أَي: كَيْفَ زَيْدٌ، وَلِلزَّمَانِ نَحْوُ: أَنِّي الْقِتَالُ، بِمَعْنَى مَتَى الْقِتَالُ.

### متى

[وَسَادِسُهَا: مَتَى، وَهِيَ لِلزَّمَانِ فِي الشَّرْطِ، وَالِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: مَتَى تَأْتِي أَتَيْكَ،  
وَمَتَى الْقِتَالُ؟] <sup>(١)</sup> وَالْفَرْقُ بَيْنَ مَتَى وَإِذَا، أَنَّ إِذَا لِلْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ وَمِمَّا لَا <sup>(٢)</sup> يَنْحَقُّ وَقُوعُهُ،  
وَمَتَى لِلْوَقْتِ الْمُبْهَمِ <sup>(٣)</sup>، تَقُولُ: أَتَيْكَ إِذَا أَحْمَرَ الْبُسْرُ، وَلَا تَقُولُ: أَتَيْكَ مَتَى أَحْمَرَ  
الْبُسْرُ، وَالْعَامِلُ فِي مَتَى، إِذَا كَانَ لِلشَّرْطِ <sup>(٤)</sup> مَا كَانَ شَرْطاً لَهُ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَمَا كَانَ  
جَوَاباً لَهُ عِنْدَ قَلِيلٍ <sup>(٥)</sup> مِنْهُمْ.

لَا يُقَالُ: إِنَّ مَتَى عَامِلَةٌ فِيهَا بَعْدَهَا: أَيُّ فِي الشَّرْطِ، فَلَوْ كَانَ الشَّرْطُ عَامِلاً  
فِيهَا <sup>(٦)</sup> أَيْضاً لَكَانَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ عَامِلاً وَمَعْمُولاً، لِأَنَّا نَقُولُ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِتَعَدُّدِ  
وَجْوهِ الْعَمَلِ، وَذَلِكَ أَنَّ (مَتَى) عَمِلَتْ <sup>(٧)</sup> فِي الشَّرْطِ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى إِنَّ، وَمَا بَعْدَهَا <sup>(٨)</sup>

(١) ما بين المعقتين ساقط من ع، ل.

(٢) في ت: لم.

(٣) في ت، ع: المعين.

(٤) في ت، ع: شرطاً.

(٥) في ت: الآخرين، وفي ع: الا، وفي ل: قلنا.

(٦) في ت، ع، ل: فيه.

(٧) في ت، ع، ل: عمل.

(٨) في ل: بعدها.

عَمِلَ فِيهِ، لِكَوْنِهِ ظَرْفًا لَهُ، فَالْوَجْهُ الَّذِي عَمِلَ بِهِ أَحَدُهُمَا غَيْرُ الْوَجْهِ الَّذِي عَمِلَ بِهِ الْآخَرُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَيَّامًا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(١)</sup> وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي إِذَا.

## أَيَّانَ

وَسَابِقُهَا: أَيَّانَ لِلزَّمَانِ اسْتِفْهَامًا، وَإِنَّمَا بُنِيَ لِتَضْمِينِهِ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٢)</sup> وَهُوَ مِثْلُ مَتَى فِي الاسْتِفْهَامِ.

## كَيْفَ

وَنَامِنَهَا: كَيْفَ لِلْحَالِ فِي الاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: كَيْفَ زَيْدٌ، أَيْ: عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ؟ مِنْ الصُّحَّةِ وَالسُّقْمِ، وَغَيْرِهِمَا، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى اسْمِيَّتِهِ<sup>(٣)</sup> الْأَبْدَالُ<sup>(٤)</sup>، نَحْوُ: كَيْفَ زَيْدٌ؟ أَصْحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ، وَالاسْمُ لَا يُبَدَّلُ إِلَّا مِنَ الْاسْمِ، وَأَنَّهُ يُتِمُّ مَعَ الْاسْمِ كَلَامًا<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ لِلشَّرْطِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا مَا، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَجَائِزٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ<sup>(٦)</sup>، وَالَّذِي يَقْوِي مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ عَدَمُ وُرُودِ السَّمَاعِ بِهِ، وَعَدَمُ مَسَاعِدَةِ

(١) سورة الإسراء: ١١٠.

(٢) سورة الذاريات: ١٢ من قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

(٣) في ف: اسمية كيف، والكلمة ساقطة من ت.

(٤) في ت: ابدال.

(٥) في ف: كلاما تاما.

(٦) الكافية - شرح الرضي ٢: ١١٧.



المعنى عليه لأنه<sup>(١)</sup> من المحال أن يقال بطريق<sup>(٢)</sup> المعنى: كيف تكن أكن.  
واعلم أن كيف اسم صريح، وليس بظرفٍ عند سبويه، واستدلَّ عليه بأنه<sup>(٣)</sup>  
يُجابُ باسمٍ صريحٍ، فإذا قيل: كيف زيد؟ فيقالُ في جوابه: صحيح أم<sup>(٤)</sup> سقيم، فلما  
كانَ كذلكَ كانَ اسماً صريحاً، وعندَ غيرهِ ظرفٌ مكانٍ لأنه في تأويلِ على أي حالٍ<sup>(٥)</sup>  
هو<sup>(٦)</sup> فلما قُدِّرَ بحرفِ الجرِّ، دلَّ على ظرفيَّتهِ لأنَّك تقول: كيف زيدٌ ضاحكاً، [ينصبِ  
ضاحكاً]<sup>(٧)</sup> على الحالِ، فعاملُهُ، إمَّا المبتدأ<sup>(٨)</sup>، وإمَّا كيف، وإمَّا شيءٌ ثالثٌ.  
والأوَّلُ باطلٌ، لأنَّ الاسمَ الصريحَ لا يعملُ في الحالِ.  
والثالثُ [أيضاً ظاهرُ الفسادِ]<sup>(٩)</sup>، فتعيَّنَ أن يكونَ العَامِلُ فِيهِ كَيْفَ، فتعيَّنَ أن  
يكونَ ظرفاً / ٩٦ ظ / مُتَحَمِّلاً<sup>(١٠)</sup> للضميرِ، فيكونَ حالاً من الضميرِ المُستَكِنِ فِيهِ،  
نحو: أين زيدٌ قائماً<sup>(١١)</sup>، والمُصَنَّفُ عَدَّهُ مِنَ الظُرُوفِ.

(١) في ف: فان.

(٢) في ت، ف، ل: من طريق.

(٣) في ت، ل: بان.

(٤) في ف: أو.

(٥) في ع، ف، ل: حالة.

(٦) قال في الكتاب ١: ٤٣٣: (وَسَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ: كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ. فَقَالَ: هِيَ مُسْتَكْرَهَةٌ، وَلَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا: عَلَى أَيِّ حَالٍ تَكُنُّ أَكُنُّ.).

(٧) ما بين المعفتين ليس في ت، ع.

(٨) في ت: مبتدأ.

(٩) في ت، ع، ل: ظاهر الانتفاء.

(١٠) في الأصل، وفي ت، ز، ف، ل: محتملاً.

(١١) في ت: قائم.

## مذومند

وَتَأْسِغُهَا: مُذٌّ وَمُنْدٌ، وَإِنَّمَا بَيْنَا إِذَا كَانَا اسْمَيْنِ لِمُوَافَقَتَيْهَا مُذٌّ وَمُنْدٌ إِذَا كَانَا حَرْفَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَلِأَنَّ وَضَعَ مُذٌّ وَضَعَ الْحُرُوفِ، ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ مُنْدٌ لِاتِّفَاقِيهِمَا فِي أَصْلِ الْمَعْنَى لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا مَقْطُوعَتَانِ<sup>(١)</sup> عَنِ الْإِضَافَةِ الْمُرَادَةِ فِي الْمَعْنَى، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ: مُنْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوَّلُ الْمُدَّةِ، وَأَصْلُ مُذٌّ، مُنْدٌ، بِدَلِيلِ أَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ: مُنَيْدٌ، وَالتَّصْغِيرُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا.

وَمُنْدٌ<sup>(٢)</sup> مُرَكَّبَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَأَصْلُهَا مِنْ ذُو الَّتِي بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ مِنْ إِذٍ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ، وَرُكِّبَتْ، وَضُمَّ أَوَّلُهُ دَلَالَةً عَلَى التَّرْكِيبِ، فَقَالُوا: تَقْدِيرُ قَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْدٌ يَوْمَانِ، مِنَ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ وَيَوْمَانِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ<sup>(٤)</sup> أَوْ مِنْ إِذٍ مَضَى يَوْمَانِ فَيَوْمَانِ، فَاعِلٌ فِعْلٍ مَحذُوفٍ.

أَمَّا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فَهِيَ حَرْفٌ بِرَأْسِهِ<sup>(٥)</sup>، إِذْ لَا دَلِيلَ عَلَى التَّرْكِيبِ، وَغَايَةُ دَلِيلِهِمُ الَّذِي ذَكَرُوهُ عَلَى التَّرْكِيبِ أَنَّ الْمَعْنَى يَصِحُّ عَلَى التَّرْكِيبِ، [وَهَذَا الْقَدْرُ لَا

(١) في ل: مقطوعان.

(٢) في ت: مذ.

(٣) الإنصاف ١: ٢١١، المسألة ٥٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ٩٥، و ٨: ٤٥، والجنى الداني:

٤٦٤، والهمع ٣: ٢٢٠.

(٤) هذا رأي الفراء. ينظر الكافية شرح الرضي ٢: ١١٨.

(٥) الإنصاف ١: ٢١١، المسألة ٥٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ٩٥ و ٨: ٤٥، والجنى الداني:

٤٦٤، والهمع ٣: ٢٢٠.

يُوجِبُ الانتقالَ عَنِ الأَصْلِ، وَإِنَّمَا وَجَبَ إِذَا لَمْ يَصِحَّ حَمْلُهُ إِلاَّ عَلَى التَّرْكِيبِ،<sup>(١)</sup>  
وَلَيْسَ هَاهُنَا كَذَلِكَ، لِجَوَازِ حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ، فَتَبَقَى دَعْوَى التَّرْكِيبِ تَحْكُمًا.  
ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِهِمَا مَعْنِيَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَوَّلُ المَدَّةِ، وَحِينَئِذٍ يَلِيهَا المَفْرَدُ المَعْرِفَةُ، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الجُمُعَةِ،  
أَي [أَوَّلُ المَدَّةِ الَّتِي انْتَفَتْ فِيهَا الرُّؤْيَةُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، لِتَعَيُّنِ أَوَّلِ المَدَّةِ الَّتِي] <sup>(٢)</sup> هُوَ  
المَقْصُودُ <sup>(٣)</sup>.

[أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمٍ لَمْ يُعْلَمَ أَوَّلُ مَدَّةِ انْتِفَاءِ الرُّؤْيَةِ الَّتِي  
هُوَ المَقْصُودُ] <sup>(٤)</sup>.

وَأُخْرَاهُمَا: أَنَّهُ يُرَادُ بِهِمَا جَمِيعُ المَدَّةِ، وَحِينَئِذٍ يَلِيهَا مَا هُوَ المَقْصُودُ مِنَ العَدَدِ  
كَقَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمَانِ: أَي جَمِيعُ المَدَّةِ الَّتِي انْتَفَتْ <sup>(٥)</sup> الرُّؤْيَةُ فِيهَا يَوْمَانِ، لِإِيَانِ  
المَدَّةِ الَّتِي هِيَ المَقْصُودَةُ.

وَقَدْ يَقَعُ المَضْرُوبُ بَعْدَهُمَا، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ سَفَرِهِ، وَالفَعْلُ أَيْضًا، نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ  
مُنْذُ سَافِرٍ [وَتَقَعُ أَنْ تُخَفَّفَةَ أَيْضًا نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ أَنْ سَافَرَ] <sup>(٦)</sup> [وَتَقَعُ <sup>(٧)</sup> أَيْضًا أَنَّهُ <sup>(٨)</sup>

(١) ما بين المعقتين ليس في الأصل.

(٢) ما بين المعقتين ليس في: ت.

(٣) في ت، ف: مقصود.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٥) في ع: انق.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ل.

(٧) في ل: وقد تقع.

(٨) في الأصل، وفي ع، ف: أن.

بَعْدَهُمَا، نَحْوُ: مُنْذُ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ سَافِرٌ<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهُمَا أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَجَبَ أَنْ يُقَدَّرَ قَبْلَهُ زَمَانٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ لِيَكُونَ<sup>(٣)</sup> الْمَعْنَى مَبْنِيًّا عَلَيْهِ.

وَأَمَّا حُذْفُ لِحْصُولِ الْعِلْمِ بِهِ، وَقَدْ أُخْتَلِفَ فِي أَعْرَابِهِمَا:

فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ: إِنَّهَا مُبْتَدَأٌ<sup>(٤)</sup>، وَمَا بَعْدَهُمَا خَبْرُهُمَا<sup>(٥)</sup> وَجَازَ وَقَوْعُهُمَا مَبْتَدَأً لِكُونِهِمَا مَعْرِفَتَيْنِ<sup>(٦)</sup>، لِكُونِهِمَا فِي تَأْوِيلِ الْإِضَافَةِ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ أَوْ بِمَعْنَى جَمِيعِ الْمُدَّةِ<sup>(٧)</sup>.

وَقَالَ الرَّجَاحُ: إِنَّ مَا بَعْدَهُمَا مَبْتَدَأٌ، وَهُمَا خَبْرٌ عَنْهُ<sup>(٨)</sup>، أَيْ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَوَّلُ

الْمُدَّةِ، أَوْ يَوْمَانِ جَمِيعِ تِلْكَ الْمُدَّةِ.

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: أَنَّهَا خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَوْ فَاعِلٌ فَعَلَ مَحْذُوفٌ<sup>(٩)</sup>.

وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ هُوَ الْحَقُّ، وَالتَّبَوَاقِي ضَعِيفَةٌ.

(١) في الأصل: منذ.

(٢) ما بين المعقفتين ساقط من ز.

(٣) في ع: لكون.

(٤) في ت، ع، ل: مبتدأ.

(٥) في ل: خبر لهما.

(٦) في ت، ع: معرفة.

(٧) هذا قول المبرد وابن السراج والفارسي، ونقله ابن مالك عن البصريين وليس هو قول جميعهم. المقتضب

٣: ٣٠، وتسجيل الفوائد: ٩٤، والجنى الداني: ٤٦٥، ومغني اللبيب: ١: ٣٧٣، وضياء السالك إلى أوضاع

المسالك لابن هشام / محمد عبدالعزيز النجار ٢: ٣٠٣، ط ٢، القاهرة.

(٨) الجنى الداني: ٤٦٥، ومغني اللبيب: ١: ٣٧٣، وضياء السالك: ٢: ٣٠٣.

(٩) الجنى الداني: ٤٦٥، وضياء السالك: ٢: ٣٠٣.

أما الثاني: فأما أولاً فلأننا نخبر بأن أول المدّة يوم الجمعة، وأن جميع المدّة يومان، وحينئذ يكونان مبتدأين<sup>(١)</sup> في المعنى، فلا يجوز جعلهما خبراً عما بعدهما. وأما ثانياً فلأن ما بعدهما قد يكون نكرةً غير مخصوصة، نحو: يومان، وحينئذ لم يجز أن يقع مبتدأً. وأما الثالث: فقد أبطناهُ.

## لَدَى

وَمِنْهَا لَدَى، وَفِيهَا ثَمَانِ لُغَاتٍ:

الأولى: لَدَى بِالْأَلْفِ.

والثانية: لَدُنْ بِفَتْحِ اللّامِ وَضَمِّ الدَّالِ وَسُكُونِ النُّونِ.

والثالثة: لَدَنٌ<sup>(٢)</sup> بِفَتْحِ اللّامِ وَالدَّالِ وَسُكُونِ النُّونِ.

والرابعة: لَدْنِ بِفَتْحِ اللّامِ وَسُكُونِ الدَّالِ وَكسْرِ النُّونِ.

والخامسة: لُدْنِ بِضَمِّ اللّامِ وَسُكُونِ الدَّالِ وَكسْرِ النُّونِ.

والسادسة: لُدْ بِفَتْحِ اللّامِ وَسُكُونِ الدَّالِ.

والسابعة: لُدْ بِضَمِّ اللّامِ وَسُكُونِ الدَّالِ.

والثامنة: لُدْ بِفَتْحِ اللّامِ وَضَمِّ الدَّالِ<sup>(٣)</sup> / ٩٧ و / .

(١) في ع، ف: مبتدأ.

(٢) كلمة (لدن) ساقطة من الأصل، ومن ت، ع، ف.

(٣) وزاد عليها بعض النحاة: لت. هم الهوامع ١: ٢١٤.

وإنما بنيت لأن من لغاتها لُدَّ ووضعتها وضع الحروف، ثم جعل عليها أخواتها،  
وحكمها أن يُجربَ بها على الإضافة، كقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>، لأنَّ  
النون من أصل الكلمة بمنزلة الدال من عند وقد نصبت العربُ بها غُدوة<sup>(٢)</sup> خاصةً  
كقوله:

لَدُنْ غُدْوَةٌ حَتَّى أَلَانَ بَخْفُهَا

بِقِيَّةٍ مَنْقُوصٍ مِنَ الظِّلِّ قَالِصٍ<sup>(٣)</sup>

لأنَّ نونها لما كانت تُنزع وتثبتُ أشبهت نونَ عشرين<sup>(٤)</sup> حينَ قالوا:  
عشرون<sup>(٥)</sup> درهماً، وعشرو<sup>(٦)</sup> زيد<sup>(٧)</sup>، أو<sup>(٨)</sup> التنوين، وقد أجاز الفراءُ في غُدوة

(١) سورة النمل: ٦.

(٢) غُدوة معرفة لا تُضرف... ولا تُنُونُ ولا يدخلُ فيها الألف واللام.

يقال: أتيتُه غُدوة غير مصروفة لأنَّها معرفة مثل سَحَر: بالألف من الظروف المتمكنة تقول: سير على  
فرسك غُدوةً وغُدوةً وغُدوةً فأنُونُ من هذه فهو نكرة وما لم يُنُونُ فهو معرفة. لسان العرب غدا  
- ٣٥٢: ١٩.

(٣) لم يعرف قائله.

الغُدوة: البُكَرَةُ بينَ طلوع الفجر وطلوع الشمس، وألان: أحاط وظلُّ قالصٌ: منزوٍ، يقول: ما زالت  
هذه الناقة تسير من قبل طلوع الشمس حتى أحاط الظلُّ بخفها ولم يبقض للناقة ظلًّا إلا ما يرى حول  
خفها، وهذا يحصل وقت الظهر، والشاهد فيه انتصابُ غُدوةٍ بِلَدُنْ، المفصل: ١٧٣، وشرح المفصل  
٤: ١٠٠.

(٤) في ت: عشرون.

(٥) كلمة (عشرون) ساقطة من ز.

(٦) في الأصل، وفي ز: عشرون.

(٧) في ت، ز: زيدا.

(٨) في ف: و.

الرفع<sup>(١)</sup> والنَّصَبَ والجَرَّ بِهَا.

أَمَّا الجَرُّ فَظَاهِرٌ لِكُونِهَا اسْمًا مَضافًا إِلَيْهَا.

وَأَمَّا النَّصَبُ، فَلِشَبِّهِ نُونِهَا بِالنُّونِ، أَوْ نُونِ عَشْرِينَ.

فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ اخْتَصَّ غُدُوَّةً بِلَدْنٍ، [وَلِمَ لَمْ يَجْزُ لَدَى غُدُوَّةٍ وَلَدْنٍ] <sup>(٢)</sup> شَجَرَةً؟

قُلْنَا: أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَأَنَّ النُّونَ فِي: لَدُنْ يُوهِمُ أَنَّهُ <sup>(٣)</sup> يُشَبِّهُ النُّونَ وَلَيْسَ فِي لَدَى

وَبَقِيَّةِ أَخْوَاتِهَا هَذَا النُّونُ.

وَأَمَّا الثَّانِي فَلَأَنَّ غُدُوَّةً أَكْثَرُ تَصَرُّفًا وَأَوْسَعُ مَجَالًا مِنْ شَجَرَةٍ وَغَيْرِهَا.

وَحُكْمُهَا أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ سِوَى (مِنْ) <sup>(٤)</sup> وَالْفَرْقُ

بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِنْدَ أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ عِنْدِي كَذَا يَتَنَاوَلُ [لِمَا كَانَ فِي مُلْكِكَ، حَضَرَكَ أَوْ لَمْ

يَحْضُرَكَ، وَإِذَا قَلْتَ: لَدَى كَذَا لَمْ يَتَنَاوَلْ إِلَّا لِمَا حَضَرَكَ] <sup>(٥)</sup>.

## قط

وَمِنْهَا: قَطُّ، وَفِيهَا لَفْتَانِ: التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ.

أَمَّا المُشَدَّدَةُ فَهِيَ لِلْمَاضِي الْمُنِي عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِغْرَاقِ. تَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ،

(١) نسب السيوطي الرفع إلى الكوفيين وهو على إضمار كان، أي: كانت غدوة. الممع ٣: ٢١٩.

(٢) في الأصل، وفي ز: دون.

(٣) في ت، ع، ف، ل: أو.

(٤) (سوى من) ليس في ت.

(٥) ما بين المعفتين ليس في ت.

وَبِنَيْتٍ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْفِعْلَ الْمَاضِي، إِذْ لَا يَكُونُ إِلَّا لَهُ، وَلِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَى (فِي) لِكُونِهِ ظَرْفًا، وَيُقَدَّرُ الظَّرْفُ بِفِي.  
وَأَمَّا حُصَّ بِالْبِنَاءِ مِنْ بَيْنِ الظَّرُوفِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْسُنْ ظُهُورُ (فِي) هَاهُنَا فَتَضَمَّنَتْ مَعْنَاهَا.

وَأَمَّا لِتَضَمُّنِهَا لِأَمِّ التَّعْرِيفِ لِكُونِهَا دَالَّةٌ عَلَى الزَّمَانِ الْمَعْيَنِ، وَلَيْسَ أَحَدُ الْمَعَارِفِ الْمَشْهُورَةِ، فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ مُتَضَمِّنَةً لِحَرْفِ التَّعْرِيفِ.  
وَأَمَّا الْمُخَفَّفَةُ [بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الطَّاءِ] <sup>(١)</sup> فَمَعْنَاهَا حَسْبُ.  
وَأَمَّا بِنَيْتٌ لَوْ قَوَّعَهَا مَوْقِعَ الْأَمْرِ، تَقُولُ: قَطَّكَ دِرْهَمٌ، أَيْ: لِيَكْفِكَ دِرْهَمٌ <sup>(٢)</sup>.

## عَوْضٌ

وَمِنْهَا: عَوْضٌ، وَهِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْمُنْبِيِّ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِغْرَاقِ، تَقُولُ: لَا أَفْعَلُهُ عَوْضٌ، أَيْ: لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ عَوْضٌ وَأَبَدًا، أَنَّ الْأَوَّلَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلْمُنْبِيِّ، وَالثَّانِي يُسْتَعْمَلُ لِلْمُنْبِيِّ وَالْمُثَبِّتِ.  
وَأَمَّا بِنَيْتٌ لَمَّا ذَكَرْنَا فِي: قَطُّ، وَلِأَنَّهَا بِحَاجَةٍ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ الَّذِي قُطِعَ عَنْهُ، لِكُونِ مَعْنَاهُ عَوْضٌ الْعَائِضِينَ.  
وَاعْلَمْ أَنَّ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَهِيَ عَوْضٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ.

(١) ما بين المعقتين ليس في الأصل، ولا في ز.

(٢) (درهم) ليس في الأصل، ولا في ف.



## الظروف المضافة

وَمِنْهَا: الظروفُ المضافةُ إلى الجملِ، وإلى إذ.

أما<sup>(١)</sup> الأول: فنحو قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِنْفُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما الثاني: فنحو: ﴿عَذَابٌ يَوْمَئِذٍ﴾<sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ يَجُوزُ اِعْرَابُهَا وَبِنَاوُهَا أَمَّا

الاعرابُ فلكونها أسماءً.

وَأَمَّا بِنَاوُهَا فَلَا كِتْسَابُهَا الْبِنَاءَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْجُمْلِ هَاهُنَا هِيَ الْفِعْلِيَّةُ، لِأَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى<sup>(٥)</sup> الْجُمْلَةِ

الِاسْمِيَّةِ وَجَبَ الْاِعْرَابُ، نَحْوُ: هَذَا يَوْمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ.

هَكَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي كِتَابِ الْمِفْتَاحِ<sup>(٦)</sup>.

وَأَعْلَمُ أَيْضاً أَنَّ إِضَافَةَ الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ إِنَّمَا تَكُونُ بِثَلَاثِ شَرَايِطَ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ مَبْهَمًا، وَهَذَا لَا يُضَافُ أَمْسٍ إِلَى الْفِعْلِ.

وِثَانِيهَا: أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا، فَلَا يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ اضْرَبَ زَيْدًا،

لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْإِضَافَةِ التَّخْصِصُ، وَالْأَمْرُ مُبْهَمٌ يَنَافِي التَّخْصِصَ.

(١) الكلمة ليست في ت.

(٢) الكلمة ليست في ل.

(٣) سورة المائدة: ١١٩.

(٤) سورة المعارج: ١١، من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الضُّعُفُوفُ لَوْ يَطْفِدِي مِنْ غَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِبَنِينِهِ﴾.

(٥) كلمة (إلى) ليست في ع.

(٦) لا أعرف كتاباً باسم المِفْتَاحِ لعبدالقاهر.

وَقَالِئُهَا: أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْفِعْلِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الظَّرْفِ فَلَا يُقَالُ: هَذَا يَوْمٌ يَقُومُ

زَيْدٌ فِيهِ بِالْإِضَافَةِ بَلُّ بِالْتَّنْوِينِ.

وقيل: إن أُضِيفَ إِلَى الْمَاضِي كَانَ الْاِخْتِيَارُ هُوَ الْبِنَاءُ مَعَ جَوَازِ الْأَعْرَابِ

/٩٧ظ /، وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى الْمُضَارِعِ كَانَ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ.

## مِثْلٌ وَغَيْر

قَوْلُهُ: (وَكَذَلِكَ مِثْلٌ وَغَيْرٌ مَعَ مَا وَأَنْ وَأَنَّ)، أَي: حُكْمٌ مِثْلٌ وَغَيْرٌ إِذَا أُضِيفَا<sup>(١)</sup>

إِلَى مَا وَأَنْ الْمَصْدَرِيَّتَيْنِ وَأَنَّ الْمُشَدَّدَةَ حُكْمُ الظَّرْفِ الْمِضَاقَةِ إِلَى الْجُمْلَةِ وَإِلَى إِذْ،

يَجُوزُ بِنَاؤُهُمَا وَأَعْرَابُهُمَا<sup>(٢)</sup>.

أَمَّا الْأَعْرَابُ فَظَاهِرٌ لِكُونِهَا اسْمِينَ مُسْتَحَقِّينَ لِلْأَعْرَابِ.

وَأَمَّا الْبِنَاءُ فَلِلْإِضَاقَةِ إِلَى الْمَبْنِيِّ، وَإِنَّمَا لِمُشَابَهَتِهِمَا الظَّرْفِ الْمِضَاقَةَ إِلَى الْجُمْلِ،

نَحْو: إِذَا<sup>(٣)</sup> وَحَيْثُ.

وَإِنَّمَا عَدَّهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنَ الظَّرْفِ لِكُونِهِمَا مُشَابِهَيْنِ

لِلظَّرْفِ، وَمِثَالُهُ: قِيَامِي مِثْلُ مَا يَقُومُ، أَوْ مِثْلُ أَنْ يَقُومَ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ:

(١) فِي ز، ف: أُضِيفَ.

(٢) فِي ع: أَعْرَابُهُمَا وَبِنَاؤُهُمَا.

(٣) فِي ت: إِذَا.

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ  
حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ<sup>(١)</sup>

بفتح غير ورفعِهِ.

### أَمْس

ومن الظروفِ المبنيةِ أَمْسٍ عندَ أهلِ الحجازِ، وإنما بُني لِتَضَمُّنِهِ لَامَ التعريفِ  
لكونه معرفةً، وَلَيْسَ مِنَ المعارِفِ.

وَأَمَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ اللَّامُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ مُعْرَبٌ لِعَدَمِ تَضَمُّنِهِ شَيْئاً، وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ مَبْنِيٌّ أَيْضاً<sup>(٢)</sup> لِعَدَمِ إِفَادَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، مَا لَمْ يُفِدْ عَدَمُهَا، وَبَنُو تَمِيمٍ  
يُعْرَبُونَهُ، وَيَمْنَعُونَهُ الصَّرْفَ<sup>(٣)</sup>، فيقولونَ ذَهَبَ أَمْسٌ. قال:

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا

عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمْساً<sup>(٤)</sup>

ولعلَّ المصنّفَ لَمْ يَذْكُرْهُ<sup>(٥)</sup> لِهَذَا السَّبَبِ.

(١) الضمير في (منها) يعود إلى الناقية في بيت سابق، نطقت: صوتت. الأوقال: جمع وقل وهو المقل إذا يبس،  
الدوم: شجر المقل. ويروى (هتفت) مكان (نطقت). والبيت لأبي قيس بن الأسلت. الكتاب ١: ٣٦٩،  
والأمالي الشجرية ١: ٤٦، و ٢: ٢٦٤، والإنصاف ١: ١٦٥، المسألة ٣٨، وشرح المفصل ٣: ٨٠  
و ٨: ١٣٥، والخزانة ٣: ٤٠٦.

(٢) كلمة (أيضاً) ساقطة من ز.

(٣) الكتاب ٢: ٤٢، والمفصل: ١٧٣، والخزانة ٧: ١٦٧.

(٤) ينسب هذا الرجز إلى العجاج وانكر بعضهم ذلك. السعالي: جمع سعلاة أو سعلاء، ويروى (الأفاعي)  
مكان (السعالي) (وقعساً) مكان (خمساً) والقعس: دخول الظهر وخروج الصدر. والشاهد فيه جر أمس  
بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. الكتاب ٢: ٤٤، والأمالي الشجرية ٢: ٢٦٠، والمفصل: ١٧٣، وشرح  
المفصل ٤: ١٠٦ و ١٠٧، والخزانة ٧: ١٦٧.

(٥) في ز: يذكرها، وفي ع: يذكره هنا، وفي ف: يذكره فيها.

## المعرفة

قوله: (المعرفة ما وُضِعَ لشيءٍ بِعَيْنِهِ).

اعلم أن المعرفة والنكرة مصدران في الأصل فنقلتا إلى الوصفية فقيل: الاسم المعرفة والنكرة وهما نوعان داخلان تحت جنس واحد، لا يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر مع بقاء معناه على حاله لكن يجوز أن ينقلب أحدهما إلى الآخر، فتتقلب المعرفة إلى<sup>(١)</sup> نكرة وبالعكس، والنكرة أسبق من<sup>(٢)</sup> المعرفة لما ذكرناه في باب ما لا ينصرف.

ولقائل أن يقول: لو كان كذلك لكان من الواجب أن يقدم الكلام على النكرة [على<sup>(٣)</sup> الكلام على<sup>(٤)</sup> المعرفة].

وجوابه أن الكلام وُضِعَ للأخبار، وهو لا يتأتى إلا من المعرفة في الأكثر، ولأن العرب تغلب المعرفة على النكرة في الأحكام، تقول: هذا زيد ورجل<sup>(٥)</sup> ضاحكين فنصبه<sup>(٦)</sup> على الحال ولا ترفعه<sup>(٧)</sup> على الصفة تغليبا لمجانب المعرفة

(١) كلمة (إلى) ساقطة من ف.

(٢) في الأصل، وفي ت، ز، ل: على.

(٣) في ت، ف: من.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٥) في ل: رجلين.

(٦) في ت، ع، ف، ل: فنصبها.

(٧) في ت، ع، ف، ل: ترفعها.

ورعاية لها.

وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقَوْلُهُ: (وُضِعَ لشيءٍ) شَامِلٌ لِلنَّكَرَةِ، وَقَوْلُهُ: (بِعَيْنِهِ) يُخْرِجُ  
النَّكَرَاتِ لِأَنَّهَا لَمْ تُوضَعْ لِشيءٍ بِعَيْنِهِ، وَأَنْوَاعُهَا سِتَّةٌ: الْمَضْرَمَاتُ، وَالْمَسْبَهَاتُ، أَعْنِي  
[الموصولات، وأسماء الإِشَارَةِ<sup>(١)</sup>] <sup>(٢)</sup>، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُمَا، [والمعرِّفُ بِحرفِ التعريفِ،  
وَالْعَلَمُ، وَالْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا، وَالْمُنَادَى أَمَا الْأَوْلَانِ] <sup>(٣)</sup> فَقَدْ مَرَّ بَيَانُهُمَا.

وَأَمَّا الْمُعَرِّفُ [بِلَامِ التَّعْرِيفِ] <sup>(٤)</sup> عَلَى أَنْوَاعٍ:

مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ، نَحْوُ <sup>(٥)</sup>: أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ وَالدَّرْهَمُ، وَليْسَ  
الْمُرَادُ مِنَ النَّاسِ، جَمِيعُهُمْ وَلَا مِنَ الدِّينَارِ كَذَلِكَ، لِأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ جَمِيعَ الدَّنَانِيرِ <sup>(٦)</sup>  
مَا أَهْلَكَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَليْسَ الْمُرَادُ وَاحِدًا بِعَيْنِهِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ، بَلِ الْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّ هَذَا  
الْجِنْسَ، أَهْلَكَ هَذَا الْجِنْسَ.

ومنها: أَنْ يَكُونَ لِاسْتِفْرَاقِ الْجِنْسِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقِي خُسْرٍ  
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ <sup>(٧)</sup>، وَلَوْ أَرَادَ الْمَفْرَدَ أَوِ الطَّبِيعَةَ لَمْ يَجُزِ الْاسْتِثْنَاءُ.

ومنها: أَنْ يَكُونَ لِلْعَهْدِ، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

(١) في ت: الإشارات.

(٢) في ز: أسماء الإِشَارَةِ والموصولات.

(٣) ما بين المعقنين ساقط من ع.

(٤) ما بين المعقنين ساقط من ت.

(٥) في ع، ف: نحو قولهم.

(٦) في ل: الدينار.

(٧) سورة العصر: ٢ - ٣.

أحدهما: أن يُذكر منكورٌ ثم يُعادَ ذِكْرُ<sup>(١)</sup> المنكورِ وَيُعْرَفُ وَيُعْلَمُ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ ذَلِكَ المنكورُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾<sup>(٣)</sup>، ومنهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَجَبَ عَلَيْهِ رَكَعَتَانِ، لَكُونِ الثَّانِيَةِ عِبَارَةً / ٩٨ و / عَنِ الْأُولَى، وَلَوْ قِيلَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ إِذْ<sup>(٤)</sup> لَمْ يَكُنِ الثَّانِي تَأْكِيدًا لِلأَوَّلِ<sup>(٥)</sup>.

وثانيتها: أن يكونَ للمعهودِ في الذَّهْنِ، كَقَوْلِكَ: ادْخُلِ السُّوقَ، إِذَا كَانَ<sup>(٦)</sup> بَيْنَكَ وبينَ مُخَاطَبِكَ سَوْقٌ مَعَهُودٌ.

ومنها: أن يكونَ بمعنى الذي، نحو: الضاربِ والمضروبِ.

ومنها: أن تكونَ زائدةً، نحو قولهم:

..... اليزيدُ<sup>(٧)</sup> بنَ الوليدِ.....

(٨)

(١) في ت: ذلك.

(٢) في ت، ف، ل: ليعلم.

(٣) سورة المزمل: ١٥ - ١٦.

(٤) في ت، ز، ع: إذا.

(٥) رأى الأصوليين في هذه المسألة: إذا تعلق الأمر بفعل مرتين... وكان الأمر الثاني تأسيساً لوجوب آخر

تعين الامتثال مرة بعد أخرى، وإن كان تأكيداً للأمر الأول فليس لها إلا امتثال واحد. أصول الفقه ١:

٧٤. وينظر: محاضرات في أصول الفقه لمحمد إسحاق فياض - النجف ٣: ٨٠.

(٦) في ت، ف: لم يكن.

(٧) في ت، ف: اليزيد.

(٨) هذه قطعة من بيت شعر للزجاج بن ميادة واسم أبيه أبرد ممدح فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك، والمؤلف

وَالْحَمْسَةَ الْعَشْرَةَ لِأَنَّ اللَّامَ الثَّانِيَةَ زَائِدَةٌ، لِأَنَّ التَّعْرِيفَ يَحْصُلُ بِالْأُولَى، وَنَحْوِ:

الذي.

وَاعْلَمْ أَنَّ سَبْيُوِيَهَ وَالْخَلِيلَ قَدْ اخْتَلَفَا فِي<sup>(١)</sup> أَنَّ حَرْفَ التَّعْرِيفِ اللَّامُ وَحْدَهَا،

أَوْ هِيَ<sup>(٢)</sup> مَعَ الْهَمْزَةِ.

فَقَالَ سَبْيُوِيَهَ: اللَّامُ وَحْدَهَا، وَالْهَمْزَةُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: اللَّامُ وَالْهَمْزَةُ حَرْفُ التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: بِل<sup>(٣)</sup>، وَهَل<sup>(٤)</sup>، وَضَعُفَ

قَوْلُ سَبْيُوِيَهَ بِأَنَّهَمْ قَطَعُوهَا<sup>(٥)</sup> فِي اخْتِيَارِ الْكَلَامِ فِي نَحْوِ: بِاللَّهِ، فَلَوْ كَانَ لِلْوَصْلِ لَمْ يَجْزِ،

وَبِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ وَحْدَهَا لِلتَّعْرِيفِ لَوْجَبَ تَحْرِكُهَا<sup>(٦)</sup> بِالْفَتْحِ قِيَاسًا عَلَى لَامِ التَّأْكِيدِ،

وَالْقَسَمِ، وَلَامِ جَوَابِ لَوْ وَلَوْلَا<sup>(٧)</sup>، وَبِأَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ لِمَعْنَى كَمَا أَنَّ (قَدْ)

→ أورد العبارة بتقديم وتأخير، فالبيت بتمامه:

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَهُ

ويروي: (بأحناء) مكان (بأعباء). مغني اللبيب ١: ٥٢، وشواهد المغني ١: ١٦٤، والخزانة ٢: ٢٢٦.

(١) ساقطة من ل.

(٢) في ف، ل: هو، والكلمة ساقطة من ت.

(٣) في ع: قد.

(٤) قال سبويوه في الكتاب ٢: ٦٣؛ (وَرَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ يَعْرِفُونَ بِهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ كَقَدْ، وَأَنَّ

ليست واحدة منها منفصلة من الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله: أأريد؟، ولكن الألف كألف:

أيم في أيم الله، وهي موصولة كما أن ألف أيم موصولة، حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو وهو رأيه).

(٥) في ع: قطعوه.

(٦) في ف: تحريكها.

(٧) في ع: لولا ولو.

تدخلُ على الفعل<sup>(١)</sup> معنى. وكما أنَّ قَدْ عَلَى حرفين، فكذلك حرفُ التعريفِ يجبُ أن يكونَ عَلَى حرفين.

وأجيبَ عن الأولِ بأنَّ قَطْعَهَا إِنَّمَا هُوَ لكونِهِ بدلاً مِنْ حرفٍ، وليسَ للتعريفِ. وَعَنِ الثَّانِي بِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ تَحْرِيكُهَا<sup>(٢)</sup> بِالْفَتْحِ أَوْ بِالكَسْرِ لِثَلَا يَلْتَبَسُ {بِسَائِرِ اللّامَاتِ، بَلْ زَيْدٌ [فِي أَوَّلِهِ<sup>(٣)</sup>] أ<sup>(٤)</sup> الهمزة، وَحَرَكٌ<sup>(٥)</sup> لثَلَا يَلْتَبَسُ} <sup>(٦)</sup>.

وَعَنِ الثَّالِثِ، أَنَّهُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ أَوْ عَلَى الْفِعْلِ لِمَعْنَى يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَدْخُلُ عَلَى الْإِسْمِ لِلتَّكْبِيرِ، وَلَيْسَ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَضَعَفَ قَوْلُ الْخَلِيلِ، بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجَبَ قَطْعُهُ، فَإِنْ قَالَ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، قِيلَ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وَلِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ، فَتَخْطِئِ الْعَامِلَ إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَلَوْ كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ لَمْ يَجْزُ، [كَمَا لَمْ يَجْزُ<sup>(٧)</sup>] قَدْ لَمْ<sup>(٨)</sup> يَضْرِبُ وَبِالْقِيَاسِ عَلَى حَرْفِ التَّنْكِيرِ، وَهُوَ التَّنْوِينُ، وَبِغَيْرِ ذَلِكَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أُدِلُّهُ وَمَعَارِضَاتُ<sup>(٩)</sup>.

(١) زاد في ل: الماضي.

(٢) في ع، ف، ل: تحريكه.

(٣) في ت: الأول.

(٤) في ل: قبله.

(٥) في ز: وحركت.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٧) ساقطة من ت.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من ل وفي ز: نحو.

(٩) في ز، ع، ف: لم قد.

(١٠) في ز: متعارضة.



واعلم أنه لو قال: وَمَا عُرِّفَ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ لَكَانَ أَشْمَلَ وَأَعَمَّ، وَأَمَّا الْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا إِضَافَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ، فَإِنَّهُ<sup>(١)</sup> يَكْتَسِي التَّعْرِيفَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي بَابِ الْإِضَافَةِ.

ولقائل أن يقول: إنَّ قولَهُ: والمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا مَعْنَى عَلَى إِطْلَاقِهِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ، لِأَنَّ الْمِثْلَ وَالغَيْرَ وَالشَّبَهَ، وَنَحْوَهَا قَدْ تُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا مَعْنَى مَعَ كَوْنِهَا نَكْرَةً. وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ أَنَّ كُلَّ مَا يُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا إِضَافَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ يَكُونُ مَعْرِفَةً، بَلْ بَعْدَ عَدِّ<sup>(٢)</sup> الْمَعَارِفِ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: إِنَّ الْمُضَافَ إِلَى أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ يَكُونُ مَعْرِفَةً، وَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ<sup>(٤)</sup> مَعْرِفَةٌ بَلْ الْإِزْمُ مِنْهُ أَنْ بَعْضُهُ كَذَلِكَ، وَلَا شَكَّ أَنَّ بَعْضَهُ كَذَلِكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ تَعْرِيفَ الْمُضَافِ يَتَفَاوَتُ بِقُوَّةِ تَعْرِيفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ أَقْوَى كَانَ أَعْرَفَ.

فَالْمُضَافُ إِلَى الْمُضْمَرِ، أَعْرَفُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى الْعَلَمِ، وَالْمُضَافُ إِلَى الْعَلَمِ أَعْرَفُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى الْمُبْهَمِ.

أَمَّا الْمُنَادَى فَمَعْرِفَةٌ إِذَا كَانَ مَقْصُوداً أَوْ مَخْصِصاً، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُوصَفُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَإِجْمَاعُ النُّحَوِيِّينَ عَلَى أَنَّ يَارِجُلًا نَكْرَةً، وَيَارِجُلٌ مَعْرِفَةٌ / ٩٨ ظ / .

(١) فِي ز، ف، ل: فَأَيْتُهَا.

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ت، ع، ف، ل.

(٣) فِي ت، ع، ف، ل: فَقَالَ.

(٤) كَلِمَةٌ (فَهُوَ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت.

## العلم

قَوْلُهُ: (وَالْعَلْمُ مَا وُضِعَ لشيءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ غَيْرُهُ بِوَضْعٍ وَاحِدٍ).

قَوْلُهُ: (مَا وُضِعَ لشيءٍ بِعَيْنِهِ) شَامِلٌ لِجَمِيعِ الْمَعَارِفِ.

وَقَوْلُهُ: (غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ غَيْرُهُ) يُخْرِجُ سَائِرَ الْمَعَارِفِ، لِكَوْنِهِ مُتَنَاوِلًا غَيْرُهُ.

أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: أَنْتَ، تُخَاطَبُ بِهِ تَارَةً لَزِيدٍ وَتَارَةً لِعَمْرٍو؟ وَهَكَذَا غَيْرُهُ.

وَقَوْلُهُ: (بِوَضْعٍ وَاحِدٍ) لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَلْمُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْإِشْتِرَاكُ، نَحْوُ: زَيْدٍ

إِذَا سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ آخَرُ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُتَنَاوِلًا غَيْرُهُ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِوَضْعٍ

وَاحِدٍ، بَلْ بِأَوْضَاعٍ كَثِيرَةٍ، وَأَمَّا تَعْرِيفُ<sup>(١)</sup> بَابِ التَّوَكِيدِ فَهِيَ إِمَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَإِمَّا

بِالإِضَافَةِ، فَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُجْعَلَ لَهُ بَابٌ بِرَأْسِهِ.

اعْلَمْ أَنَّ النَّحَاةَ اخْتَلَفُوا فِي تَرْتِيبِ الْمَعَارِفِ، وَفَائِدَةُ الْخِلَافِ إِنَّمَا تَظْهَرُ فِي

الْوَصْفِ فَقَطْ، وَأَمَّا فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامٍ<sup>(٢)</sup> كَالْأَخْبَارِ وَجَمِيعِ الْحَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ،

فَهِىَ مُتَسَاوِيَةٌ. فَقَالَ الْمُصَنِّفُ، أَعْرَفَهَا الْمُضْمَرَاتُ، ثُمَّ الْأَعْلَامُ، ثُمَّ الْمُسَبَّهَاتُ، ثُمَّ

الدَّخِيلُ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّعْرِيفِ، ثُمَّ الْمِضَافُ، وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ

مَذْهَبِ سَيِّبِيهِ، وَأَعْرَفُ أَنْوَاعِ الْمِضْمَرَاتِ الْمُتَكَلِّمُ، ثُمَّ الْمُخَاطَبُ، ثُمَّ الْغَائِبُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: إِنَّ أَعْرَفَهَا الْمُسَبَّهَاتُ ثُمَّ الْمِضْمَرَاتُ، ثُمَّ الْأَعْلَامُ، ثُمَّ الْمَعْرِفَةُ

(١) كلمة (تعريف) ساقطة من ع.

(٢) في ت: الأحكام.

بلام التعريف ثم المضاف<sup>(١)</sup>، وذهب أبو سعيد السيرافي، وجماعة منهم إلى أن<sup>(٢)</sup> الأعراف هو العلم ثم المضمرة ثم المبهمة، ثم المعرّف بلام التعريف، ثم المضاف<sup>(٣)</sup>، وقد نُسبَ هذا القولُ إلى سيويه [أيضاً]<sup>(٤)</sup>.

وقيل: إنَّ سيويه<sup>(٥)</sup> سَوَّى بين المضمرة والعلم ثم المبهمة بَعْدَهُمَا.

وقيل: إنَّ المضافَ إلى المضمرة أعرِف من العلم، [وَرَتَبَ هَكَذَا:

المُضْمَرُ، ثُمَّ المُضَافُ إِلَيْهِ، ثُمَّ العِلْمُ]<sup>(٦)</sup> ثُمَّ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِلَى آخِرِهِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ احتِجَاجَاتٌ<sup>(٧)</sup> وإِطَالَاتٌ فَلَا نَسْتَعِلُّ [بِذِكْرِهَا لِقَلَّةِ فَائِدَتِهَا]<sup>(٨)</sup>.

## الفكرة - علاماتها

قوله: (والتَّكْرَةُ مَا وُضِعَ لِشَيْءٍ لَا بَعِينَهُ).

نحو: رَجُلٌ وَفَرَسٌ، فَالْفَرْقُ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ أَنَّ المَعْرِفَةَ مَوْضُوعَةٌ لِشَيْءٍ

بَعِينِهِ وَالتَّكْرَةُ لَا بَعِينَهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ عِلَامَاتِ التَّكْرَةِ كَثِيرَةٌ:

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣: ٥٦.

(٢) كلمة (أن) ليست في: ت.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٣: ٥٧.

(٤) في ت، ف: أيضاً إلى سيويه.

(٥) ما بين المعقنين ساقط من ز، ل.

(٦) ما بين المعقنين ساقط من ت، ل.

(٧) في ل: احتياجات.

(٨) في ت، ف: نذكرها لقلّة رعدمها.

مِنْهَا: كَوْنُ الْإِسْمِ قَابِلًا لِحَرْفِ التَّعْرِيفِ.  
 وَمِنْهَا: كَوْنُهُ صَالِحًا لِدُخُولِ رَبِّ عَلَيْهِ وَكَمِ الْخَبَرِيَّةِ.  
 وَمِنْهَا: وَقُوعُهَا حَالًا.  
 وَمِنْهَا: كَوْنُهُ تَمِيزًا.

ومنها: وقوعه اسم لا التي بمعنى ليس أو خبرها.  
 ومنها: كونه مضافاً إضافةً حقيقيةً، إلى غير ذلك.

## أسماء العدد

قوله<sup>(١)</sup>: (أسماء العدد ما وُضِعَ لِكَمِّيَةِ أَحَادِ الْأَشْيَاءِ).

اعلم أنَّ العددَ هُوَ الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى الْإِحْصَاءِ، وَالْعَدَدُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَقْدَارِ الْمُنْفَصِلِ الَّذِي لَيْسَ لِأَجْزَائِهِ حَدٌّ مُشْتَرِكٌ أَوْ عَن كَثْرَةِ مَرَكَّبَةٍ مِنْ أَحَادٍ، فَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ الْوَاحِدُ عِدْدًا، بَلْ هُوَ مَبْدَأٌ<sup>(٢)</sup> الْعَدَدِ، وَأَمَّا الْإِثْنَانِ [فَقَدْ قَالَ]<sup>(٣)</sup> بَعْضُهُمْ أَيْضًا إِنَّهُ لَيْسَ بِعَدَدٍ قِيَاسًا عَلَى الْفَرْدِ الْأَوَّلِ لِكَوْنِهِ زَوْجًا أَوَّلًا، وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ مَا وُضِعَ لِكَمِّيَةِ أَحَادِ الْأَشْيَاءِ [يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ عِدْدًا لِكَوْنِهِمَا

(١) ليست في ل.

(٢) في ف: مبتدأ.

(٣) في ف: فقال.

موضوعين لكمية أحاد الأشياء<sup>(١)</sup> والذي يدلُّ عليه صحَّة وقوعها جواباً للقائل:

كَمْ عِنْدَكَ؟ وهما عند النحاة عَدَدٌ، والبحثُ لفظيٌّ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ زَادَ قَيْدًا<sup>(٢)</sup> آخَرَ فِي هَذَا التَّعْرِيفِ، وَهُوَ بِالذَّاتِ، لَكَانَ أَصَوَّبَ

لِئَلَّا يَرِدَ النَّقْضُ عَلَيْهِ بِالذَّرَاعِ، فَإِنَّهُ وُضِعَ لِكَمِّيَةِ أَحَادِ الْأَشْيَاءِ، لَكِنْ لَا بِالذَّاتِ، بَلِ

الْعَدَدِ<sup>(٣)</sup> عَارِضٌ لَهُ.

## أصول أسماء العدد

قَوْلُهُ: (أَصُولُهَا إِثْنَا عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَاحِدٌ إِلَى عَشْرَةٍ، وَمِئَةٌ وَأَلْفٌ).

إِغْلَمَ أَنَّ مَرَاتِبَ الْأَعْدَادِ أَرْبَعَةٌ: أَحَادٌ وَعَشْرَاتٌ وَمِثَاثٌ وَأَلُوفٌ، وَنِسْبَةُ

الْوَاحِدِ مِنْ مَرَاتِبِ / ٩٩ و / الْأَحَادِ إِلَى الْعَقْدِ الْوَاحِدِ مِنْ طَبَقَةِ [العشرات]، كَنِسْبَةِ

الْعَقْدِ الْوَاحِدِ مِنْ طَبَقَةِ [العشرات]، إِلَى الْعَقْدِ الْوَاحِدِ مِنْ طَبَقَةِ<sup>(٤)</sup> [المئات] (وَهِيَ نِسْبَةُ

الْعَشْرِ<sup>(٥)</sup>) [وَكَذَلِكَ نِسْبَةُ الْعَقْدِ الْوَاحِدِ مِنْ مَرَاتِبِ (العشرات)<sup>(٦)</sup>، إِلَى الْعَقْدِ الْوَاحِدِ مِنْ

(١) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٢) في ل: كان إذا قيد.

(٣) في ل: بالعدد.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ت، ز.

(٥) في الأصل، وفي ت، ز: العشرة، وفي ف: العشرات.

(٦) في ت: العشرة.

مراتب<sup>(١)</sup> [المئات<sup>(٢)</sup>] {كنسبة العقْد الواحد من مراتب<sup>(٣)</sup>} المئات إلى العقْد الواحد من مراتب الألوف. وأصول الأعداد إثننا عشرَ كلمةً، يتولّد منها ما لا نهايةَ له<sup>(٤)</sup> إمّا بتثنية<sup>(٥)</sup>، نحو مئتين وألفين وإمّا بجمع قياساً كان كآلاف<sup>(٦)</sup>، أو غير قياسيٍّ كعشرين وإمّا بَعَطْفٍ، كأحدٍ وثلاثين، وإمّا بتركيبٍ كأحدَ عشرَ.

## استعمال العدد

قَوْلُهُ: (تَقُولُ: وَاحِدٌ إِثْنَانِ<sup>(٧)</sup>، وَاحِدَةٌ إِثْنَانِ<sup>(٨)</sup>).

هَذَا شُرُوعٌ فِي اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْأَعْدَادِ، تَقُولُ: وَاحِدٌ إِثْنَانِ<sup>(٩)</sup> لِلْمُدَّكَّرِ، وَاحِدَةٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) في ع: طبقة.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) في ع: المياة.

(٤) ما بين المعقتين مكرّر في ل.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٦) في الأصل، وفي ز: لها.

(٧) في ت: بتثنية.

(٨) في ل: كالألاف.

(٩) في ف، ل: وإثنان.

(١٠) ساقطة من ل. وفي ت، ع: وواحدة.

(١١) في ف، ل: وإثنان.

(١٢) ساقطة من ل. وفي ت، ع: وواحدة.

إِثْنَانٍ <sup>(١)</sup> لِلْمُوْتِّ، وَهُوَ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ لِلْمُذَكَّرِ وَأَنْتَ لِلْمُوْتِّ.  
وَتَقُولُ ثَلَاثَةً لِلْمُذَكَّرِ وَثَلَاثٌ لِلْمُوْتِّ، نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ، وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ، هَكَذَا  
إِلَى الْعَشْرَةِ، وَهُوَ غَيْرُ جَارٍ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَشْهُورِ، لِأَنَّ الْمَعْدُودَ جَمْعٌ، فَيَكُونُ مُوْتْنَا  
فَيَلْزِمُ الْهَاقُ الْهَاءَ بَعْدَهُ، وَإِذَا لَزِمَ لِحُوقِ الْهَاءِ لِلْمُذَكَّرِ لَمْ يَجْزِ الْهَاقَةُ لِأَجْلِ الْمُوْتِّ،  
لِيَسْتَحَقَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا.

وَإِنَّمَا رَجَعَ الْمُذَكَّرُ عَلَى الْمُوْتِّ، لِيَكُونَ الْمُذَكَّرُ أَصْلًا وَلِحُوقِ الْهَاءِ لِلتَّائِيثِ  
كَذَلِكَ، فَأَعْطِيَ الْأَصْلُ الْأَصْلَ <sup>(٢)</sup>، لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ دَلِيلِي <sup>(٣)</sup> التَّائِيثِ فِيهَا  
هُوَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَلِأَنَّهُمْ أَحْتَا جُوا لِلْفَرْقِ إِلَى الزِّيَادَةِ وَهِيَ بِالْمُذَكَّرِ أَوْلَى لِحِفَّتِهِ.  
وَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَةَ قُلْتُ: أَحَدَ عَشَرَ، وَإِثْنَا عَشَرَ لِلْمُذَكَّرِ، وَإِخْدَى عَشْرَةَ  
وَإِثْنَا عَشْرَةَ، لِلْمُوْتِّ.

أَمَّا <sup>(٤)</sup> الْجُزْءُ الْأَوَّلُ، فَقَدْ جَاءَ حَالُ التَّرْكِيبِ بِحَالِهِ <sup>(٥)</sup> حَالِ <sup>(٦)</sup> الْإِفْرَادِ، غَيْرَ أَنَّ  
الْوَاحِدَ غَيْرًا إِلَى الْوَاحِدِ، وَالْوَاحِدَةَ إِلَى الْإِخْدَى طَلْبًا لِلتَّخْفِيفِ فِي الْمَرْكَبِ.  
وَأَمَّا الْجُزْءُ الثَّانِي، أَعْنِي عَشْرَةَ، فَقَدْ رَجَعَ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَهْجُورِ، وَهُوَ أَنَّهُ أَنْتَ  
لِلْمُوْتِّ، وَذَكَرَ لِلْمُذَكَّرِ، لِأَنَّ الْجُزْءَ الثَّانِي كَلَّمَا انْضَمَّ وَرُكِّبَ مَعَ الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ

(١) في ت، ل: واثنان.

(٢) في ع: للأصل.

(٣) في ت: دليل.

(٤) في ل: واما.

(٥) في ع: كحاله، وفي ل: حاله.

وَجَبَّ تَذْكِرُهُ لِلْمَذْكُرِ وَتَأْنِيثُهُ لِلْمُوْنِثِ، لِعَلَّةٍ سَنَدُّكُرْهَا فَلَزِمَ ذَلِكَ فِيهِ إِذَا انْضَمَّ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ حَمَلًا هَا عَلَى أُخُوَاتِهَا.

وَتَقُولُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ لِلْمَذْكُرِ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ لِلْمُوْنِثِ بِسُكُونِ الشَّيْنِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَكَسَرِهَا عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ.

أَمَّا الْجُزْءُ الْأَوَّلُ فِي الْمَذْكُرِ وَالْمُوْنِثِ فَقَدْ جَاءَ حَالُ التَّرْكِيبِ، كَمَجِيئِهِ حَالِ الْإِفْرَادِ فِي تَأْنِيثِ الْمَذْكُرِ، وَتَذْكِرِ الْمُوْنِثِ.

وَأَمَّا الْجُزْءُ الثَّانِي، أَعْنِي عَشْرَةَ فَقَدْ رَجَعَ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَهْجُورِ، وَهُوَ التَّذْكِرُ لِلْمَذْكُرِ وَالتَّأْنِيثُ لِلْمُوْنِثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ<sup>(١)</sup> لَمَّا وَجَبَّ تَذْكِرُهُ لِلْمَذْكُرِ لِثَلَاثَةِ اجْتِمَاعِ التَّأْنِيثَيْنِ فِيهَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَجَبَّ تَأْنِيثُهُ لِلْمُوْنِثِ لِدَهَابِ الْمَانِعِ مِنْ تَأْنِيثِهِ، وَهُوَ عَدَمُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكُرِ وَالْمُوْنِثِ.

وَأَمَّا كَسْرُ الشَّيْنِ مِنْ عَشْرَةَ أَوْ سُكُونُهَا، فَلِكِرَاهِيَّتِهِمْ تَوَالِي أَرْبَعِ فَتَحَاتٍ فِيهَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، مَعَ التَّرْكِيبِ مَعَ مَا فِيهِ فَتْحَةٌ.

وَإِذَا جَاوَزَتْ تِسْعَةَ عَشَرَ قُلْتَ: عَشْرُونَ لِلْمَذْكُرِ، وَالْمُوْنِثِ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، وَأَحَدٌ وَعَشْرُونَ لِلْمَذْكُرِ، وَإِخْدَى وَعَشْرُونَ لِلْمُوْنِثِ بِتَغْيِيرِ لَفْظِ [الوَاحِدِ إِلَى الْأَحَدِ، وَلَفْظِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْإِخْدَى]<sup>(٢)</sup> عَلَى قِيَاسِ مَا عَرَفْتَ قَبْلَ التَّرْكِيبِ.

ثُمَّ يَقُولُ: (بِالْمَعْطَفِ عَلَى لَفْظِ<sup>(٣)</sup> مَا تَقَدَّمَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ) مَعْنَاهُ أَنَّكَ تَأْخُذُ

(١) فِي ع: لَأَنَّهُ.

(٢) فِي ل: الْوَاحِدِ.

(٣) كَلِمَةٌ (لَفْظٌ) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ز. ع. وَفِي مَتْنِ الْكَافِيَةِ (بِلَفْظِ) مَكَانَ (عَلَى لَفْظِ). بِمَجْمُوعِ مَهْمَلَاتِ



المفرد من الآحاد / ٩٩ ظ / كَمَا عَرَفْتَ مِنْ قَبْلُ، مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ، وَتَعَطْفُ عَلَيْهِ عقودَ العَشْرَاتِ، فَتَقُولُ: إِثْنَانٍ وَعَشْرُونَ لِلْمَذْكَرِ، وَإِثْنَانٍ وَعَشْرُونَ لِلْمؤنَّثِ، وَثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ لِلْمَذْكَرِ وَثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ لِلْمؤنَّثِ إِلَى آخِرِهِ.

ثُمَّ إِذَا جَاوَزَتْ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ تَقُولُ: مِئَةٌ، وَأَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَلْفَانِ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمؤنَّثِ، مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ، تَقُولُ: مِئَةُ رَجُلٍ، وَمِئَةُ امْرَأَةٍ.

وَإِنَّمَا تَرَكَ ذِكْرَ مَا بَيْنَ الْمِئَةِ وَالْمِئَتَيْنِ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنْ قَوْلِهِ: (ثُمَّ بِالْعَطْفِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ)، وَكَذَلِكَ تَرَكَ مَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَيْنِ.

قَوْلُهُ: (وَفِي ثَمَانِي عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> فَتُحِ الْيَاءُ، وَجَاءَ اسْكَائُهَا، وَشَدَّ حَذْفُهَا بِفَتْحِ

النون).

أَمَّا فَتْحُ الْيَاءِ فَهُوَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup> قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ الْمُرَكَّبَاتِ، وَقَدْ جَازَ اسْكَائُهَا لِلتَّخْفِيفِ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا مَعَ كَسْرِ النونِ، وَأَمَّا حَذْفُهَا مَعَ فَتْحِ النونِ فَشَادُّ.

### مميّز العدد

قَوْلُهُ: (وَمُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مَخْفُوضٌ).

اعْلَمْ أَنَّ الْعَدَدَ لَا يَهَامِيهِ يَحْتَاجُ إِلَى الْمُدَوْدِ الَّذِي هُوَ مُمَيِّزُهُ، وَالْمُمَيِّزُ فَضْلَةٌ، وَالْفَضْلَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَجْرُورَةً أَوْ مَنْصُوبَةً، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَكُونُ مَفْرُودَةً وَمَجْمُوعَةً

(١) في ل: عشر.

(٢) في الأصل وفي ز، ع: النحويين.

لفظاً أو معنىً.

والمُمَيِّزُ المجموعُ المخفوضُ لا يكونُ إلا للثلاثةِ إلى العشرةِ، أمَّا كونهُ مخفوضاً فلاضافةِ العددِ إليه، وأمَّا كونهُ جمعاً، فلأنَّ مدلوله جمعٌ، والأصلُ أن يُطابِقَ<sup>(١)</sup> اللفظُ مدلوله، فجاءَ على أصله، أو لأنَّ العددَ في المعنى هو المعدودُ فالأصلُ<sup>(٢)</sup> مطابقتها، أو لأنَّ الإضافةَ فيه بمعنى من، فإذا كان من حقه أن يدخلَ على<sup>(٣)</sup> الجمعِ، فإنه يُقالُ ثلاثةٌ من الرِّجالِ ولا يُقالُ ثلاثةٌ من رجلٍ<sup>(٤)</sup>، وهو قد يكونُ مجموعاً لفظاً نحو ثلاثة رجالٍ، وقد يكونُ معنىً، نحو: ثلاثة رَهْطٍ.

والحقُّ أنه إن وُجدَ جمعٌ قِلَّةً تَمَيِّزُ العددَ به، نحو: ثلاثة أفلسٍ، وإن لم يوجد تَمَيِّزٌ بجمعِ الكثرةِ، نحو: ثلاثة سُسُوعٍ لفقدانِ أَشْجِعٍ، وَأَشْجَاعٍ وقد يستعارُ جمعُ الكثرةِ في موضعِ جمعِ القِلَّةِ، كقوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوبٌ﴾<sup>(٥)</sup> مع وجودِ جمعِ القِلَّةِ. قوله: (إلا في ثلثمائةٍ إلى التسعمائة).

استثناءٌ عن قوله: (وَمُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مَخْفُوضٌ وَمَجْمُوعٌ)، وإنما استثنى منه لأنه لم يُضَفْ إلى المجموعِ لفظاً ولا معنىً، لكونِ المِثَّةِ موضوعةً لعقدٍ مُعَيَّنٍ ولا شيءَ من الجمعِ كذلك، وكان مقتضى القياسِ الذي ذكرناه أن يُقالَ: ثلاثٌ مِثَاتٍ أو

(١) في ل: يطلق.

(٢) في ل: بالأصل.

(٣) كلمة (على) ساقطة من ز.

(٤) في ت، ف: الرجل.

(٥) سورة البقرة: ٢٢٨، من قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَفَّلَاتُ يَنْزِفْنَ بَأْتِسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوبٍ﴾.

مئين، لَكِنَّهُ عَدَلَ عَنْهُ اِكْتِفَاءً<sup>(١)</sup> بِلَفْظِ الْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ:

كُلُّوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعَفُّوا

فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِصٌ<sup>(٢)</sup>

والمُرَادُ بَطُونُكُمْ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ جَمَاعَةً، وَقَدْ رَجَعَ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَهْجُورِ مَنْ قَالَ:

ثَلَاثَ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ وَفِي بَهَا

رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ<sup>(٣)</sup>

قَوْلُهُ: (وَمُمَيِّزٌ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ<sup>(٤)</sup> مَنْصُوبٌ مَفْرُودٌ).

أَمَّا نَضْبُهُ فَلَأَنَّ التَّنْوِينَ مُقَدَّرٌ فِي الْعَدَدِ، لِأَنَّ كُلَّ تَنْوِينٍ حَذْفٌ لغيرِ الْإِضَافَةِ،

فَهُوَ فِي حُكْمِ الثَّبُوتِ فَيَكُونُ نَضْبُ الْإِسْمِ بَعْدَهُ<sup>(٥)</sup> بِتِمَامِ الْإِسْمِ بِتَقْدِيرِ التَّنْوِينِ.

وَأَمَّا كَوْنُهُ مَفْرُوداً فَلِحُصُولِ الْغَرَضِ بِهِ، وَعَدَمِ الْاِحْتِيَاجِ إِلَى الْجَمْعِ، الَّذِي هُوَ

أَثْقَلُ مِنَ الْمَفْرُودِ.

(١) في ز: بالاكْتِفَاءِ.

(٢) البيت لا يعرف قائله والشاهد فيه وضع الواحد في (بطنكم) موضع الجمع وقد عدّ سيبويه ذلك ضرورةً. وروي (تعيشوا) مكان (تعفوا) والخميص: الجائع. الكتاب ١: ١٠٨، والمقتضب ٢: ١٧٠، والمحتسب ٢: ٨٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٦: ٢١.

(٣) البيت للفرزدق. والأهاتم: هم بنو الأهتم بن سنان المنقري. والشاهد فيه ثلاث مئين، وروايته في الديوان:

فَدَى لِسَيْوْفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفِي بَهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ

الديوان ٢: ٨٥٣، والمقتضب ٢: ١٦٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٦: ٢١.

(٤) في ز: تسعة عشر وتسعين.

(٥) (بعده) ساقطه من ز.

ولا يردُّ عليه النَّقْضُ بقوله تعالى: ﴿أَتُنْتَنِي عَشْرَةَ أَسْبَابًا﴾<sup>(١)</sup> لَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَدَلِ، وَعَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ.

قوله: (وَمُمَيِّزُ الْمِئَةِ وَالْأَلْفِ)<sup>(٢)</sup> وَتَشْبِيهِمَا وَجْمَعِهِ مَخْفُوضٌ مُفْرَدٌ. وَإِنَّمَا قَالَ: وَجْمَعِهِ، وَلَمْ يَقُلْ وَجْمَعِيهَا، كَمَا قَالَ وَتَشْبِيهِمَا لِأَنَّ الْمِئَةَ لَمْ / تُجْمَعْ، فَلَمْ يَقُلْ ثَلَاثُ مِثَالٍ كَمَا مَرَّ، بِخِلَافِ التَّنْيَةِ فَإِنَّهُ يُقَالُ مِثَالُ مِثَالِ رَجُلٍ. وَأَمَّا كَوْنُ الْمُمَيِّزِ<sup>(٣)</sup> مَخْفُوضًا فَلِإِضَافَةِ الْعَدَدِ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَيْهِ، لِإِمْكَانِ إِضَافَتِهِ إِلَيْهِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ أَوْ التَّنُونِ.

وَأَمَّا كَوْنُهُ مُفْرَدًا فَلِاسْتِغْنَائِهِ عَنِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْمَفْرَدِ. وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَنَا مُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَمُمَيِّزُ مِئَةٍ وَالْفِ مَخْفُوضٌ إِنَّمَا هُوَ الْغَالِبُ، وَإِلَّا فَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ<sup>(٤)</sup> الثَّلَاثَةِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، نَحْوُ: ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ. أَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ أَوْ الْبَدَلِ وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى التَّشْبِيهِ بِمُمَيِّزِ الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ، وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى الْإِضَافَةِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْغَالِبُ، وَغَيْرُهُ النَّادِرُ<sup>(٥)</sup> الشَّادُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِثْنَيْنِ عَامًا      فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الأعراف: ١٦٠ من قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمْ آفَنَّتِي عَشْرَةَ أَسْبَابًا﴾.

(٢) في مجموع مهبّات المتنون: ٤٠٩: مئة وألف.

(٣) في الأصل: الإضافة.

(٤) في ل: نون.

(٥) في الأصل وفي ز: نادر.

(٦) نُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ كَمَا نُسِبَ إِلَى يَزِيدِ بْنِ صُبَيْعِ الْفَتَاءِ وَالشَّبَابِ، يُقَالُ إِنَّهُ فَتَى بَيْنَ

وَقُرِءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثُمِئَةِ سِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> بِالْإِضَافَةِ<sup>(٢)</sup> وَتَرْكِهَا، وَالْأَكْثَرُ هُوَ  
 الْأَخِيرُ، [وَالْأَوَّلُ يَنْقُضُ الْحُكْمَ<sup>(٣)</sup> الْمَذْكُورَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُمَيَّزَةً مُفْرَدًا.  
 وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ<sup>(٤)</sup> الْأَخِيرِ<sup>(٥)</sup> فَقَدْ اِخْتَلَفَ فِي نَصْبِهَا فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ<sup>(٦)</sup>: إِنَّهُ  
 مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ثَلَاثُمِئَةٍ وَلَيْسَ بِمَنْصُوبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ  
 لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ لِبَنِيهِمْ تِسْعِمِئَةً سَنَةً<sup>(٧)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّا إِذَا قُلْنَا: عِنْدِي عِشْرُونَ رُحْمًا، أَوْ  
 جَاءَنِي أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا مَعْنَاهُ: جَاءَنِي جُمْلَةٌ مِنَ الرِّجَالِ بِاللُّغَةِ هَذَا الْمُبْلَغُ، كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمْ رَجُلٌ<sup>(٨)</sup>، فَلَوْ قُلْنَا: جَاءَنِي أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا، كَانَ مَعْنَاهُ: جَاءَنِي جُمْلَةٌ مِنَ  
 الرِّجَالِ، بِاللُّغَةِ هَذَا الْمُبْلَغُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَأَذْنِي الْجَمْعِ ثَلَاثَةٌ فَيَكُونُ ثَلَاثَةٌ  
 وَثَلَاثِينَ، فَكَذَلِكَ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ يَكُونُ سِنِينَ تَمْيِيزًا<sup>(٩)</sup> مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِ

→ الْفَتَاءُ كَمَا تَقُولُ: بَيْنَ الشَّبَابِ، وَيُرْوَى (تسعين) مكان (مئتين). الكتاب ١: ١٠٦، و ٢٩٣،  
 والمقتضب ٢: ١٦٦، ومجالس ثعلب: ٢٧٥، وشواهد العيني ٤: ٦٧، والخزانة ٧: ٢٧٩.

(١) سورة الكهف: ٢٥. من قوله تعالى: ﴿ثَلَاثُمِئَةِ سِنِينَ وَأَزْدَانُوا تِسْعًا﴾.

(٢) قرأ حمزة والكسائي بإضافة مئة إلى سنين ولم يضيف باقي السبعة ونونوا مئة. التيسير: ١٤٣، والكشف  
 عن وجوه القراءات السبع ٢: ٥٨.

(٣) ساقطة من ل.

(٤) في ز: قول.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من ف.

(٦) هو أبو إسحاق الزجاج، تقدمت ترجمته ١: ٢١٩.

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ٦: ٢٤، والإيضاح في شرح المفصل: ١: ٦١٢، وحاشية الصبان ٤: ٦٦.

(٨) في ت، ل: رجال.

(٩) معاني القرآن للفرّاء ٢: ١٣٨.

عَنْتَرَةٌ<sup>(١)</sup>؛

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً

سُوداً<sup>(٢)</sup> كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ سُوداً<sup>(٤)</sup> تَمَيِّزُ وَهِيَ جَمَاعَةٌ<sup>(٥)</sup>.

وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ سُوداً<sup>(٦)</sup> إِنَّمَا جَاءَتْ بَعْدَ التَّمْيِيزِ فَيَجُوزُ حَمْلُهُ<sup>(٧)</sup> عَلَى الْمَعْنَى

وَلَيْسَ سِنِينَ فِي الْآيَةِ كَذَلِكَ فَافْتَرَقَ الْحَالُ.

وَقَالَ صَاحِبُ الْكِتَابِ<sup>(٨)</sup> جَعَلَهُ عَطَفَ الْبَيَانِ لِثَلَاثَةِ أَقْرَبُ، إِنْ جَوَزْنَا كَوْنَ

عَطَفِ الْبَيَانِ نَكْرَةً، وَذَلِكَ أَنَّ عَطَفَ الْبَيَانِ<sup>(٩)</sup> فِيهِ التَّبْيِينُ<sup>(١٠)</sup>، وَالتَّمْيِيزُ، فَكَانَ بِمَعْنَى

(١) هو عنتر بن شداد العبسي أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى، أمه حبشية اسمها زبيبة، توفي قبل الإسلام وتدعى طيء قتله. الأغاني ٧: ١٤٨، وشرح القصائد العشر: ١٨، وخزانة الأدب ١: ١٢٨، والاعلام ٥: ٢٦٩.

(٢) في ل: سوداء.

(٣) يروى (خلية) مكان (حلوبة)، والحلوبة: المحلوبة، الخوافي: أواخر ريش الجناح، والأسحم: الأسود.

معاني القرآن للأخفش ٢: ١٢٨ وشرح المعلقات السبع: ١٦٦، وشرح القصائد العشر: ٢٤٠.

(٤) في ل: سوداء.

(٥) في ت: جملة.

(٦) في ل: سوداء.

(٧) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٨) في ت، ف: الكشاف. والمؤلف يعني نفسه لأن هذا الكلام ليس في كتاب سيوييه ولا في الكشاف.

(٩) كلمة (البيان) ساقطة من ع.

(١٠) في ت: السنين.

التمييز فإذا تعدد التمييز كما ذكر أبو إسحاق أقيم الآخر مقامه، ولهذا قيل: إن أثواباً<sup>(١)</sup> في قولنا: ثلاثة<sup>(٢)</sup> أثواب عطف بيان.

قوله: (وإذا كان المعدود مؤنثاً واللفظ مذكراً أو بالعكس فالوجهان<sup>(٣)</sup>).  
 أعلم أن المعدود إذا كان مؤنثاً من حيث المعنى، واللفظ الدال عليه [مذكراً، أو بالعكس من ذلك، أعني أن يكون المعدود<sup>(٤)</sup> مذكراً واللفظ الدال عليه<sup>(٥)</sup> مؤنثاً فلك تذكر العدد اعتباراً للفظ<sup>(٦)</sup>، وتأنيته<sup>(٧)</sup> اعتباراً للمعنى<sup>(٨)</sup> في كل واحد منهما.

**أما الأول:** فكإطلاق الشخص على المرأة، فإنه يجوز أن يقال: ثلاثة أشخاص اعتباراً للفظ، وهو أقيس عندهم، لعدم اعتبار النظر إلى كونه مؤنثاً أو ليس مؤنثاً، ويجوز أن يقال: ثلاث أشخاص اعتباراً للمعنى، لكونه مؤنثاً في المعنى.

**وأما الثاني:** فكإطلاق النفس على رجل فيجوز أن يقال: ثلاثة أنفس حملاً على المعنى، وثلاث أنفس حملاً على اللفظ لكون لفظ<sup>(٩)</sup> النفس<sup>(١٠)</sup> مؤنثاً قال الله

(١) في ل: أثوب.

(٢) في ل: ثلاث.

(٣) في مجموع مهبآت المتن: فوجهان.

(٤) زاد في ع: إذا كان مؤنثاً من حيث المعنى أي.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من: ل.

(٦) في ز: باللفظ.

(٧) في الأصل، وفي ز، ف: تأنيته.

(٨) في الأصل، وفي ز: بالمعنى.

(٩) في ز: لكون اللفظ أي لفظ النفس.

(١٠) ما بين المعقتين ساقط من ل.

تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾<sup>(١)</sup> فَحِيلَ عَلَى اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى، لكونِ المرادِ  
مِنَ النَّفْسِ، هُوَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَلَا يُمَيِّزُ وَاحِدٌ وَإِثْنَانِ).

اعلم أنك إذا قصدت أن تعدَّ أشخاصاً من نوع أو أنواعاً من جنسٍ فإن  
أردت فرداً من ذلك النوع / ١٠٠ ظ / أو من ذلك الجنس ذكرت اللفظ الموضوع  
لذلك الفرد، فقلت: رجلٌ، مثلاً، وإن أردت اثنين منه تئنت ذلك الفرد، فقلت:  
رجلانِ هذا هو المشهور من لغة العرب ويلزم من هذا أن لا يميِّزَ واحدٌ ولا إثنانِ،  
لأن الذي يقصد من ذكر العدد والمعدود حصل بلفظ الواحد والمتنى وذلك أنك إذا  
قلت رجلٌ علم أنه فردٌ من هذا الجنس، وإذا قلت: رجلانِ علم أنهما إثنان من هذا  
الجنس، وأمَّا إذا جاوزت الاثنين لم يجز الاقتصار لا على نفس العدد وحده ولا على  
نفس المعدود وحده.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِعَدَمِ الْفَهْمِ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ مِنْ أَيِّ جِنْسٍ هُوَ.

وَأَمَّا الثَّانِي فَلِعَدَمِ فَهْمِ الْكَمِّيَّةِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي هِيَ الْمَقْصُودَةُ فَلَا جَرَمَ وَجَبَ ذِكْرُهُمَا مَعاً

لِيُفْهَمَ أَنَّهُ مِنْ أَيِّ جِنْسٍ هُوَ وَتُفْهَمَ كَمِّيَّتُهُ.

(١) سورة النساء: ١.

(٢) كلمة (السلام) ليست في ت.

(٣) في ل: أنهم.

(٤) في ت، ل: كميّة، وفي ز، ع، ف: كميته.



وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْوَاحِدَةَ<sup>(١)</sup> وَالْإِثْنَوِيَّةَ<sup>(٢)</sup> أَمْرَانِ زَائِدَانِ عَلَى الْمَاهِيَةِ<sup>(٣)</sup>،  
فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ حَيْثُ هُوَ لَا وَاحِدٌ، وَلَا كَثِيرٌ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَمْرٌ زَائِدٌ تَعَرَّضَ<sup>(٤)</sup>  
لِلْمَاهِيَةِ<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، كَانَ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ مُحْتَاجِينَ إِلَى الْمُتَمَيِّزِ كَاحْتِيَاجِ  
غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَعْدَادِ إِلَى الْمُتَمَيِّزِ.

وَجَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ: سَلَّمْنَا أَنَّ الْمَاهِيَةَ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ<sup>(٦)</sup> لَا وَاحِدَةٌ وَلَا كَثِيرَةٌ،  
لَكِنْ لَمَّا نَوَّنَ الْمَاهِيَةَ<sup>(٧)</sup> أَوْ ثَبَّتْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ يَجْعَلُهُ وَاحِدَةً أَوْ مَثْنَةً.  
أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي رَجُلٌ عَلِمَ مِنْهُ أَنَّ الْجَاءِيَ وَاحِدٌ مِنْ هَذَا  
الْجَنْسِ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلِمَ أَنَّهُ مَثْنَى، وَهَذَا مَعْلُومٌ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ، وَقَدْ حَمَلَ عَلَى أَخَوَاتِهِ مَنْ قَالَ:

[كَأَنَّ خُصِيَّتَهُ مِنَ التَّدْلِيلِ]<sup>(٨)</sup>

ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ<sup>(٩)</sup>

(١) في ت، ز: الواحدة.

(٢) في ت: والإثنين، وفي ل: الاثنوة.

(٣) الماهية: تطلق غالباً على الأمر المتعقل مثل المتعقل من الإنسان، وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي. التعريفات للجرجاني - مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر: ١٧١.

(٤) في ت: على.

(٥) في ت، ع، ل: الماهية.

(٦) هي الثانية ساقطة من ت.

(٧) يريد: لما نونت الماهية أو ثبتت عرض لها عارض يجعلها....

(٨) المحصور بين المعفتين ساقط من ت، ل.

(٩) ينسب هذا الرجز إلى خطام الجاشعي كما نسب إلى جندل بن المشني وإلى سلمى الهذلية، ويروي (جراب)

## اسم الفاعل من اسم العدد

قوله: (وتقول للمفرد من المتعدد إلى آخره).

اعلم أن اسم الفاعل المشتق من اسم العدد إما أن يراد به أنه [واحد من المذكورين أو يراد به<sup>(١)</sup> أنه<sup>(٢)</sup> مُصَيَّرٌ لِمَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

والأول: إما أن يُضَافَ إِلَى مَا هُوَ مِنْهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثَانِيَانِ﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٍ﴾<sup>(٥)</sup>، أو إِلَى مَا هُوَ [أَكْثَرُ مِنْهُ، نَحْوُ: ثَالِثُ عَشْرَةٍ، وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ هَذَا الْوَجْهَ الْأَخِيرَ، وَلَمْ يَجْزِ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا هُوَ<sup>(٦)</sup> دُونَهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَلَا يُقَالُ:

→ مكان (عجوز) و(كالتهدل) مكان: (ثنتا حنظل). ينظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق الدكتورين مهدي الخزومي وإبراهيم السامرائي، نشر وزارة الاعلام العراقية مطابع الكويت - خصي - ٤: ٢٨٧، والكتاب ٢: ١٧٧، وديوان الحماصة: ٦٢٢، وشرح شذور الذهب: ٤٥٨، والخزانة ٧: ٤٠٠.

(١) (به) ساقطة من الأصل ومن ت، ز.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ع، ل.

(٣) سورة المجادلة: ٧.

(٤) سورة التوبة: ٤٠.

(٥) سورة المائدة: ٧٣.

(٦) ما بين المعقتين ليس في ت.

ثالثُ إثنينٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ اثْنَيْنِ إِذْ لَيْسَ لِلثَّلَاثَةِ مَعْنَى حَيْثُودٍ، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ<sup>(١)</sup> الجائزين لَمْ يَجْزُ فِيهِ إِلَّا الْإِضَافَةُ، وَلَمْ يَجْزْ أَنْ يُنَوَّنَ وَيَعْمَلَ فِي الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَهُ، فَلَا يُقَالُ ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَكَمَا لَمْ يَعْمَلَ الْوَاحِدُ فَكَذَلِكَ لَمْ يَعْمَلَ هُوَ، وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الْقِسْمِ، أَعْنِي أَنَّهُ يُرَادُ وَاحِدٌ مِنَ الْمَذْكُورِينَ مَعَهُ بِقَوْلِهِ: (وباعتبار حال: الأول<sup>(٢)</sup> والثاني إلى آخره).

وَأَمَّا النَّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ أَنْ يُرَادُ أَنَّهُ يَصِيرُ عِدْداً أَقَلَّ مِنْهُ الْعِدَدَ الْمُشْتَقَّ مِنْهُ، فَنَحْوُ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ، وَبِهَذَا الْإِعْتِبَارِ مَا خُوذُ مِنَ الْفِعْلِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: كَانَا إِثْنَيْنِ فَثَلَّثْتُهُمْ، وَكَانُوا ثَلَاثَةً فَرَبَّعْتُهُمْ، وَكَانُوا تِسْعَةً فَعَشَّرْتُهُمْ، [فَأَنَا ثَالِثُهُمْ]<sup>(٣)</sup>، وَرَابِعُهُمْ، وَعَاشِرُهُمْ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبْتُ زَيْداً فَأَنَا ضَارِبُهُ، فَهُوَ حَيْثُودٌ إِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لَمْ يَنْصَبْ مَا بَعْدَهُ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ جَازَ أَنْ يُنَوَّنَ وَيُنْصَبَ، لَكِنَّ الْإِضَافَةَ أَكْثَرُ، وَلَمْ يَذْكَرْ سَبِيوِيهِ النَّصْبَ، وَبِهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَتَجَاوَزْ الْعَاشِرَ<sup>(٤)</sup> لِعَدَمِ فِعْلِ فَوْقَ الْعَشْرَةِ بِمَعْنَى جَعْلِهِ كَذَلِكَ، لَكِنَّ أبا سَعِيدٍ<sup>(٥)</sup> نَقَلَ عَنْ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ أَجَازَ: هَذَا

(١) في ت: تقديرين.

(٢) في ع: الأولى.

(٣) في ز: فأما ثالثهم، وفي ل: فالثالثهم.

(٤) ينظر: الكتاب ٢: ١٧١.

(٥) قال الرضي في شرح الكافية ٢: ١٥٩: (أجاز سيبويه أن يتجاوز العشرة ما هو بمعنى التصيير خلافاً للأخفش والمازني والمبرد. قال أبو عبيدة: تقول: كانوا تسعة وعشرين فثلاثهم، أي جعلتهم ثلاثين،

رَابِعُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ<sup>(١)</sup>، بِمَعْنَى أَنَّهُ صَيَّرَهَا [أَرْبَعَةَ عَشَرَ]<sup>(٢)</sup> وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى مَنَعِهِ لِأَنَّ هَذَا يَجْرِي بِجَرَى اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَأْخُوذِ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْفِعْلِ / ١٠١ / وَنَحْنُ لَا نَقُولُ رَبَعْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَمَا حَكَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّكَ تَقُولُ بِاعْتِبَارِ الْمَصِيرِ<sup>(٤)</sup>؛ الْوَاحِدُ وَالثَّانِي إِلَى الْعَاشِرِ فَقَطْ<sup>(٥)</sup> وَتَقُولُ [بِاعْتِبَارِ حَالِهِ مِنَ الْمُسْتَعْدِّدِ: الْأَوَّلُ وَالثَّانِي إِلَى الْعَاشِرِ]<sup>(٦)</sup>، وَتَقُولُ: الْحَادِي عَشَرَ لِلْمَذْكُورِ، وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِلْمَوْثُوثِ وَهَكَذَا إِلَى التَّاسِعِ عَشَرَ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ، وَإِنَّمَا جَازَ [بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ فِيمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرَةِ]<sup>(٧)</sup> لِحُجُوزِ كَوْنِ الشَّيْءِ وَاحِدًا<sup>(٨)</sup> مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ، وَمَا فَوْقَهُ، [وَعِلَّةٌ<sup>(٩)</sup> بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ فِي الْحَادِيَةِ

→ وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم وكذا إلى المئة. قال السيرافي إن كثيراً من النحويين ينعون من الاشتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس، قال: ومنهم من يجيزه.  
(١) قال سيبويه في الكتاب ٢: ١٧٢: (ومن قال: خامس خمسة قال: خامس عشرة وحادي أحد عشر. وكان القياس أن تقول: حادي عشر أحد عشر لأن حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامسٍ وسادسٍ ولكنه يعني حادي ضم إلى عشر بمنزلة حضر موت... فإن قلت: حادي أحد عشر فحادي وما أشبهه يُرْفَعُ وَيُجْرَى وَلَا يَبْنَى لِأَنَّ أَحَدَ عَشَرَ وَمَا أَشْبَهَ مَبْنَى فَإِنْ بُنِيَ حَادِي وَمَا أَشْبَهَ مَعَهَا صَارَتْ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءٍ اسْمًا وَاحِدًا. وقال بعضهم: تقول: ثالث عشر ثلاثة عشر ونحوه وهو القياس، ولكنه حُدِفَ اسْتِخْفَافًا).

(٢) في ل: رابعة.

(٣) في ل: الموجود.

(٤) في ل: التصبر.

(٥) كلمة فقط) ساقطة من ل.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٧) في ع، ل: فيما زاد على العشرة بهذا الاعتبار.

(٨) في ت: واحد.

(٩) في ل: على.

عَشْرَ وَمَا فَوْقَهُ<sup>(١)</sup> إِلَى التَّاسِعَةِ<sup>(٢)</sup> عَشْرًا لِمَا ذَكَرْنَا<sup>(٣)</sup> بِمَا فِي أَحَدَ عَشْرًا إِلَى تِسْعَةَ عَشْرًا.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ الْجَزَيْنِ<sup>(٤)</sup> لِلْمَوْنُثِ، فَلَا يُقَالُ الْحَادِيَةَ عَشْرًا، بَلْ يُقَالُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةٌ<sup>(٥)</sup>، لِأَنَّهُ لَمَّا وَجَبَ تَذْكَيرُ الْأَسْمِينَ فِي الْمَذْكَرِ، وَجَبَ تَأْنِيثُ الْأَسْمِينَ فِي الْمَوْنُثِ، [لِيَكُونَ مُخَالِفًا لِلْمَذْكَرِ مِنْ كُلِّ الْوَجُوهِ]<sup>(٦)</sup>.

فَإِنْ قِيلَ<sup>(٧)</sup>: لِمَ وَجَبَ<sup>(٨)</sup> تَذْكَيرُ<sup>(٩)</sup> الْأَسْمِينَ فِي الْمَذْكَرِ<sup>(١٠)</sup> هَاهُنَا، وَلَمْ يَجِبْ فِي<sup>(١١)</sup> ثَلَاثَةَ عَشْرًا<sup>(١٢)</sup> وَثَلَاثَ عَشْرَةَ.

قُلْنَا: لِيَكُونَ إِسْمًا لِوَاحِدٍ مُذْكَرٍ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ، وَلَيْسَ [ثَلَاثَةَ عَشْرًا،

(١) ما بين المعقتين مكرّر في ع.

(٢) في ل: التاسع.

(٣) (مما) ساقطة من ع، ل.

(٤) في ع: الحروف.

(٥) في ع: عشر.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ز، ع، ف.

(٧) (قيل) ساقطة من ل.

(٨) في ل: يجب.

(٩) في ت: تأنيث.

(١٠) (في المذكر) ليس في ت.

(١١) كلمة (في) ساقطة من ل.

(١٢) الواو ساقطة من ل.

وَتِلْكَ عَشْرَةٌ<sup>(١)</sup> كَذَلِكَ.

واعلم أنه إنما<sup>(٢)</sup> قال: الأول ولم يقل: الواحد، لأن لفظ الواحد اسم عدد،  
وهم يريدون غير اسم العدد<sup>(٣)</sup> بل الاسم المشتق منه، فغيروه إلى لفظ الأول  
كما<sup>(٤)</sup> غيروا الاثنين إلى لفظ الثاني، وكذلك غيره<sup>(٥)</sup>.

قوله: (ومن ثم قيل في الأول: ثالث اثنين) إلى قوله: (أي أحدها).

أي ومن أجل أن<sup>(٦)</sup> الثاني والثالث والرابع تُستعمل باعتبارين، قيل  
باعتبار الأول: ثالث اثنين يعني أضيف إلى أقل منه ليتمكن أن يصير عدداً مساوياً  
له، لأنه إن أضيف إلى أكثر أو مساوٍ<sup>(٧)</sup> له<sup>(٨)</sup> لم يمكن أن يجعله مساوياً له فإنه لا  
يمكن أن يصير الثالث الذي هو العدد المنضم إلى ثلاثة ثلاثة، أو المنضم إلى الأربعة  
ثلاثة، وذلك ظاهر لا يخفى على الفطن.

وقيل باعتبار الثاني: ثالث ثلاثة: أي يضاف إلى مثله، بمعنى أنه أحدها

(١) في ع، ل: ثلاث عشر وثلاثة عشر.

(٢) في ل: لما.

(٣) في ز: اسم غير العدد.

(٤) كلمة (كما) مكررة في ع.

(٥) (غيره) ساقطة من ل.

(٦) في ع: أو.

(٧) في الأصل، وفي ت، ز، ع، ل: مساوياً.

(٨) (له) ساقطة من ت، ف.

باعتبارِ الثلاثة، ولم يميز<sup>(١)</sup> بهذا الاعتبارِ إضافتهُ إلى أقلِّ لِعَدَمِ الفائدةِ، وأما إضافتهُ إلى أكثرِ منه، فقد مرَّ الكلامُ فيه.

قوله: (وتقولُ حادي عشرَ أحدَ عشرَ على الثاني خاصةً).

إشارةٌ إلى جوازِ استعمالِ الثاني فيما زادَ على العشرةِ وَعَدَمِ جَوَازِ استعمالِ الأولِ فيما زادَ عليها فقيلاً<sup>(٢)</sup> حادي عشرَ أحدَ عشرَ إلى تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ، فإذا<sup>(٣)</sup> لم يميزْ أنْ يُقالَ: ثاني عشرَ أحدَ عشرَ، وَجَازَ أنْ يُقالَ حادي عشرَ أحدَ عشرَ إلى تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ، لما تقدَّم.

إعلم<sup>(٤)</sup> أنَّ فيه ثلاثَ عباراتٍ، ثنتانٍ منها<sup>(٥)</sup> مشهورتان:

إحداهما: أنْ تذكُرَ الاسمينِ جميعاً في الأولِ والثاني كما ذكرنا، وهو الأصلُ، ويُنَبِّئُ الجميعُ لوجودِ عِلَّةِ البناءِ.

والثانية: أنْ تَحذفَ الاسمَ الثاني من الأولِ، فتقولُ: حادي أحدَ عشرَ، وثالثُ ثلاثةَ عشرَ، استغناءً بذكرِ العشرِ الأخيرِ<sup>(٦)</sup> عنْ ذكرِهِ أولاً، لأنه معلومٌ، وَحِينَئِذٍ يكونُ الجزءُ الأولُ معرباً لفقدانِ [ما يُوجبُ بناءَهُ]<sup>(٧)</sup> وهو التركيبُ، والثاني مَبْنِيٌّ

(١) في ع: يجب.

(٢) في ت، ع، ل: فقال، وفي ف: فيقول.

(٣) في ت: فإنه.

(٤) في ع، ل: واعلم.

(٥) ساقطة من ل.

(٦) في ل: أخيراً.

(٧) في ل: موجب البناء.

عَلَى أَصْلِهِ.

**والثالثة:** أَنْ يُحَذَفَ الْعَجْزُ مِنَ الْأَوَّلِ، وَالصَّدْرُ مِنَ الثَّانِي <sup>(١)</sup>، فَيَقَالُ: حَادِي عَشَرَ، وَثَالِثَ عَشَرَ، وَلَمْ يَنْقُلْ فِيهِ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا الْبِنَاءَ لِقِيَامِ الْآخِرِ مِنَ الثَّانِي مُقَامَ الثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ، فَيَكُونُ الْأَوَّلُ مِنَ الْإِسْمِ الْأَوَّلِ، وَالثَّانِي مِنَ الْإِسْمِ <sup>(٢)</sup> الْآخِرِ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَيَكُونَانِ مَبْنِيَيْنِ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ <sup>(٣)</sup> الْأَعْرَابُ <sup>(٤)</sup> فِيهَا لِعَدَمِ عِلَّةِ الْبِنَاءِ، وَهِيَ التَّرْكِيبُ.

وَقِيلَ أَيْضاً إِنَّهَا هُوَ لَفْظُ الْإِسْمِ <sup>(٥)</sup> الْأَوَّلِ وَاسْتُغْنِيَ عَنِ الْإِسْمِ الْآخِرِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ حَادِي عَشَرَ، إِلَّا مِنْ أَحَدِ عَشَرَ، وَلَا ثَانِي عَشَرَ إِلَّا مِنْ إِثْنَيْ عَشَرَ / ١٠١ ظ / وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا بِخِلَافِ ثَالِثٍ وَرَابِعٍ وَخَامِسٍ لِأَنَّ لَهُ مَعْنِيَيْنِ.

## مسائل في العدد

وَاعْلَمُوا أَنَّا نَخْتَمُ بَابَ الْعَدَدِ بِمَسَائِلَ:

- 
- (١) في ل: الثالث.  
 (٢) الكلمة ساقطة من ل.  
 (٣) في ت: بعض.  
 (٤) الكلمة ساقطة من ل.  
 (٥) ساقطة من ل. والعبارة مرتبكة مع إجماع النسخ عليها، ولعل الصواب: (أثما) مكان (أثما).



مِنْهَا: أَنَّ الْقَدَدَ إِذَا فَرَدَ<sup>(١)</sup> أَوْ مِضَافًا أَوْ مَرَكَّبًا أَوْ مَعْطُوفًا، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ،  
فَتَعْرِيفُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ بِاللَّامِ قَطُّ، وَأَمْرُ الْقِسْمِ الثَّانِي يَنْقَسِمُ إِلَى<sup>(٢)</sup> ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:  
قِسْمٌ يَجُوزُ تَعْرِيفُهُ بِإِخْلَافٍ: وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْمِضَافِ إِلَيْهِ لَامُ التَّعْرِيفِ  
فَتُعَرَّفُ الْمِضَافُ بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ.

وَقِسْمٌ لَا يَجُوزُ بِإِخْلَافٍ: وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ اللَّامُ عَلَى الْمِضَافِ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى  
الْمِضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ: الثَّلَاثَةُ أَثْوَابٍ<sup>(٣)</sup>، وَقَدْ مَرَّ.

[وَقِسْمٌ فِيهِ إِخْلَافٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَامُ التَّعْرِيفِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، نَحْوُ: الثَّلَاثَةُ  
الْأَثْوَابِ، وَقَدْ مَرَّ]<sup>(٤)</sup> الْكَلَامُ فِيهِ فَلَا تُعِيدُهُ.

وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: وَهُوَ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، وَفِيهِ أَيْضًا ثَلَاثَةٌ  
مِزَاجِيَّةٌ.

أَحَدُهَا: وَهُوَ الْمُخْتَارُ: تَعْرِيفُ الْأَوَّلِ، نَحْوُ<sup>(٥)</sup>: الْأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا، لِأَنَّهَا جُعِلَتْ  
كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، فَكَانَ تَعْرِيفُهَا تَعْرِيفًا وَاحِدًا فِي الْأَوَّلِ.

وَتَانِيَهُمَا: تَعْرِيفُ الْأَسْمِينَ مَعًا، نَحْوُ: الْأَحَدَ عَشَرَ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ مِزَاجِيَّةٌ الْأَخْفَشِ،

(١) في ع، ف: مفرد.

(٢) الصواب: على.

(٣) في ف: الأثواب.

(٤) ما بين المعقنين ساقط من الأصل، ومن ز، ف.

(٥) في ل: ونحو.

(٦) في ع، ل: عشر.

والكوفيين<sup>(١)</sup>.

و**ثالثها**: مذهب قومٍ من الكتاب، وهو أن<sup>(٢)</sup> يُعرَفَ الإسْمانِ معاً والتمييزُ أيضاً، فيقولون: الأَحَدَ العَشَرَ الذُّرْهَمَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ حُجَّةٌ، وَضَعْفُهَا ظَاهِرٌ، لَكِنَّ ضَعْفَ الأَخِيرِ أَظْهَرُ.

و**مِنهَا**: أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ الوَصْفُ بَعْدَ العَدَدِ، فالأولى أن يُجْعَلَ وَصفاً لَهُ، نحو: عِنْدِي ثلاثةٌ علويونَ، وَقَدْ جُوِّزَ الإِضَافَةُ أيضاً، نحو: ثلاثةٌ قَرَشِيِّينَ.

و**مِنهَا**: أَنَّكَ<sup>(٣)</sup> إِذَا وَصَفْتَ النِّكَرَةَ المَنْصُوبَةَ فَلَكَ فِي الصِّفَةِ وَجْهَانِ: الإِفرادُ والجمعُ، تقول: عِنْدِي عَشْرُونَ غَلاماً ظَريفاً وظرفاءً.

و**مِنهَا**: أَنَّهُ جَازَ حَمَلُ الصِّفَةِ عَلَى اعرابِ العَدَدِ فيجوزُ أن يُقالَ: عِنْدِي عَشْرُونَ غَلاماً [عالمونَ، وَجَازَ حَمَلُهَا عَلَى اعرابِ المَعْدُودِ، فتقول: عِنْدِي عَشْرُونَ غَلاماً]<sup>(٤)</sup> صالحينَ.

و**مِنهَا**: أَنَّهُ إِذَا عَطِفَ مُذَكَّرٌ عَلَى مُؤنَّثٍ أَوْ مُؤنَّثٌ عَلَى مُذَكَّرٍ جَازَ فِي المَعطُوفِ الرِّفْعُ والجَرُّ، تقول: عِنْدِي سِتَّةُ رِجالٍ وَنِسوةٌ معاً، وَسِتُّ نِساءٍ<sup>(٥)</sup> وَرِجالٍ. أَمَّا الرِّفْعُ فَعَلَى مَعْنَى أَنَّ عِنْدِي<sup>(٦)</sup> سِتَّةَ رِجالٍ وَنِساءٍ لَمْ يُعْلَمَ عَدَدُهُنَّ.

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٦: ٣٣.

(٢) كلمة (أن) ليست في ف.

(٣) في ل: أنها.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ف.

(٥) في ف: نسوة.

(٦) في ف: عندك.

وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى مَعْنَى أَنَّ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ<sup>(١)</sup> رِجَالٍ وَثَلَاثَ نِسْوَةٍ<sup>(٢)</sup>، هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ لِلْعَدَدِ نِصْفٌ صَحِيحٌ، أَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ [لَهُ<sup>(٣)</sup> نِصْفٌ صَحِيحٌ]<sup>(٤)</sup> جَازَ الْعَطْفُ عَلَى لَفْظِ الْعَدَدِ، وَلَمْ يَجْزُ عَلَى الْمَعْدُودِ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُجَوِّزُ الْعَطْفَ أَيْضاً عَلَى الْمَعْدُودِ فِيهَا لَهُ نِصْفٌ صَحِيحٌ مُسْتَدِلًّا بِأَنَّهُ لَوْ عَطِفَ عَلَى الْمَعْدُودِ لَزِمَ تَذْكَيرُ الْعَدَدِ وَتَأْنِيثُهُ وَأَنَّهُ مَحَالٌ.

وَأُجِيبُ بِأَنَّ الْعَدَدَ يَتَّبِعُ الْمَعْدُودَ الْمُتَقَدِّمَ فِي التَّذْكَيرِ وَالتَّأْنِيثِ<sup>(٥)</sup> فَتَقُولُ: عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، وَعِنْدِي سِتُّ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ.

وَلَوْ قِيلَ يَجُوزُ الْعَطْفُ مُطْلَقاً تَغْلِيباً لِلْمَذْكَرِ عَلَى الْمُنْثِ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ. وَمِنْهَا: أَنَّهُ إِذَا جُعِلَ الْعَدَدُ وَصفاً لِلْمَذْكَرِ وَالْمُنْثِ غُلِبَ الْمَذْكَرُ عَلَى الْمُنْثِ فَقِيلَ: عِنْدِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ سِتَّةً، وَنِسَاءٌ وَرِجَالٌ سِتَّةً.

(١) في ف: سِتَّة.

(٢) في ف: ست.

(٣) في ت: للعدد.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٥) في ل: الثاني.

## المذكر والمؤنث

قوله: (المذكر والمؤنث. المؤنث ما فيه علامة التانيث لفظاً أو تقديرًا،  
والمذكر بخلافه).

إنما عرّف المؤنث أولاً ثم عرّف المذكر، لأن المؤنث ملكة<sup>(١)</sup> والمذكر عديمي<sup>(٢)</sup>  
و<sup>(٣)</sup> تعريف الأعدام إنما يكون بعد تعريف الملكات، لتوقف معرفة الأعدام على  
معرفة الملكات.

فقال: المؤنث هو<sup>(٤)</sup> الذي تلحقه علامة التانيث لفظاً، نحو: ضاربة، وامرأة  
حُبلى، وحمراء أو تقديرًا نحو: أرض، وشمس، فإنه تلحقه التاء تقديرًا لأنك تقول في  
تصغيرها: أريضة وشميسة / ١٠٢ و / والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها.  
ولقائل أن يورد النقض عليه بمثل: زينب وسعاد، فإنه مؤنث مع أنه ليس فيه  
علامة التانيث لا لفظاً ولا تقديرًا.

أما لفظاً فظاهر، وأما تقديرًا، فلأنها لو كانت مقدرةً فيه لرجعت في التصغير،  
لكنها لم ترجع<sup>(٥)</sup>.

(١) في الأصل، وفي ز: وجودي ملكة.

(٢) في ف، ل: عدم.

(٣) الواو ساقطة من ل.

(٤) في المتن - كما تقدم - ما.

(٥) زاد في ل: وجوابه أن نقول لا نسلم أنها لو كانت مقدرةً فيه لرجعت في التصغير لكنها لم ترجع.

وَجَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ: لَا نُسَلِّمُ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مُقَدَّرَةٌ فِيهِ لَرَجَعَتْ<sup>(١)</sup>، وَإِنَّمَا رَجَعَتْ  
 أَنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَانِعٌ، وَهُوَ وَجُوبُ الْحَرْفِ الرَّابِعِ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَنزِلَةَ النَّاءِ ثُمَّ الَّذِي يَدُلُّ  
 عَلَى<sup>(٢)</sup> أَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ فِي الرَّبَاعِيِّ أَنْ تَقْدِيرُهَا فِي الثَّلَاثِيِّ إِنَّمَا كَانَ لِيَكُونَ الْإِسْمُ مُؤَنَّثًا،  
 وَهَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي الرَّبَاعِيِّ الْمُؤَنَّثِ وَأَنَّهُ<sup>(٣)</sup> رَجَعَتْ<sup>(٤)</sup> فِي بَعْضِ الرَّبَاعِيِّ، نَحْوُ:  
 قَدِيمَةٌ، وَوَرَيْتُهُ.

وَلَمَّا عَرَّفَ الْمُؤَنَّثَ قَالَ: (وَالْمَذَكَّرُ بِخِلَافِهِ).

أَيُّ بِخِلَافِ الْمُؤَنَّثِ، وَيَتَّبِعِي أَنْ تُحْمَلَ الْمُخَالَفَةُ عَلَى الْمَخَالَفَةِ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ  
 بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ التَّانِيثِ لِأَلْفَظًا، وَلَا تَقْدِيرًا، وَإِلَّا لَدَخَلَ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ.

## علامات التانِيث

قَوْلُهُ: (وَعَلَامَةُ التَّانِيثِ النَّاءُ وَالْأَلْفُ مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ).

إِعْلَمُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ عَلَامَةِ التَّانِيثِ، الْعَلَامَةُ الَّتِي تَلْحَقُ نَفْسَ الْمُؤَنَّثِ أَوْ  
 عِلَامَاتِ التَّانِيثِ<sup>(٥)</sup> الْحَرْفِيَّةِ، وَإِلَّا فَعِلَامَاتُ التَّانِيثِ<sup>(٦)</sup> أَكْثَرُ مِمَّا [ذِكْرُ وَ]<sup>(٧)</sup> سَنَذَكُرُهَا  
 فَمَا ذَكَرَهُ هَاهُنَا ثَلَاثَةٌ: النَّاءُ، وَالْأَلْفُ، وَالْهَمْزَةُ.

(١) في ع: إلى.

(٢) في ل: عليه.

(٣) في ف: أن.

(٤) في ع، ف: رجعت أيضاً.

(٥) كلمة (التانِيث) ساقطة من ل.

(٦) كلمة (التانِيث) ساقطة من ل.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ع.

أَمَّا النَّهْيُ: فَهُوَ أَكْثَرُ عِلَامَاتِ التَّانِيثِ بِجَمَالٍ، فَلِهَذَا يُقَدَّرُ اللَّفْظُ بِهِ دُونَ مَا عَدَاهُ،  
وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ [هُوَ الْمُقَدَّرُ التَّصْغِيرُ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ] <sup>(١)</sup> أَكْثَرُ بِجَمَالٍ مِنْ غَيْرِهِ  
أَنَّهُ يَدْخُلُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ، نَحْوُ: شَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَضَارِبٌ  
وَضَارِبَةٌ، وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ: تَمْرٌ، وَتَمْرَةٌ، وَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ  
وَالْجَمْعِ، نَحْوُ: [بِغَالٍ وَبِغَالَةٌ] <sup>(٢)</sup> وَلِتَوْكِيدِ الصِّفَةِ، نَحْوُ: عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ <sup>(٣)</sup> وَلِعَلَامَةٍ  
الْعُجْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّبَةِ نَحْوُ: جَوَارِبَةٌ فِي جَمْعِ جَوْرِبٍ، وَلِعَلَامَةِ النَّسَبِ، نَحْوُ:  
الْمَغَارِبَةُ <sup>(٤)</sup> وَالْأَشَاعِرَةُ <sup>(٥)</sup> وَلِلْعَوَاضِ مِنْ يَاءٍ مَفَاعِيلَ، نَحْوُ: فِرَازِنَةٌ فِي جَمْعِ فِرَازِنٍ، إِذِ  
الْأَصْلُ فِرَازِينُ، وَلِتَوْكِيدِ الْجَمْعِ نَحْوُ: جَمَّالَةٌ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الْأَلْفُ: أَعْنِي الْمَقْصُورَةَ فَالْأَبْنِيَّةُ الَّتِي تَلْحَقُهَا: فُعَلَى كَالْبَهْمِيِّ <sup>(٦)</sup>، وَحُبْلَى  
وَالرُّجْعِيُّ، وَفَعَلَى، كَأَجَلَى <sup>(٧)</sup>، وَبَرْدَى. وَفَعَلَى كَشَعْبِي <sup>(٨)</sup>، وَفَعَلَى كَسَلْمَى

(١) ما بين المعقتين ساقط من ت، ع، ل.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٣) في ل: بغالة وبغال.

(٤) ساقطة من: ل.

(٥) في ع: المضاربة.

(٦) في الأصل، وفي ز: الإثنا عشرة.

(٧) البهمي: نوع من النبات للجمع والمفرد. قال سيبويه: بهمى للجمع وبهمى واحدة. الكتاب ٢: ١٨٩،

واللسان - بهم - ١٤: ٣٢٦.

(٨) أجلى: بوزن جمزى بفتح أوله وثانيه وثالثه. اسم موضع. يقال: هو مرعى، وقيل اسم جبل في شرقي

ذات الأضاد، وقيل هضبات ثلاث بشاطيء الحريب، ويقال: موضع في طريق البصرة. معجم البلدان ١:

١٢٤ - ١٢٥، ولسان العرب - أجل - ١٣: ١٢.

(٩) شعبي: اسم موضع في جبل طي. لسان العرب - شعب - ١: ٤٨٥.

والدَّعْوَى<sup>(١)</sup>، وَفَعَلَى كَالدَّفَلَى، وَهَذَانِ الْأَخِيرَانِ مُشْتَرِكَانِ بَيْنَ التَّانِيثِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ،  
وَالثَّلَاثَةُ الْأُولَى مُخْتَصَّةٌ بِالتَّانِيثِ.

وَأَمَّا الهمزةُ: أعني: الممدودة فالأئينة التي تلحقتها: فعلاء، وهي على ضربين:

اسمٌ وصفةٌ.

أما الاسم: إما عين كالصحراء، وإما جمع كالقصباء<sup>(٢)</sup> والأشياء، وأما مصدرٌ

كالسراء والضراء.

والصفة: إما تأنيثُ أفعال، نحو: سوداءٌ وبيضاء، وإما غيره، نحو: امرأةٌ حسناءٌ

ونفساءٌ، وكبرياء<sup>(٣)</sup> وعاشوراءٌ وخنفساءٌ<sup>(٤)</sup> وغير ذلك.

وقال بعضهم ومنهم العلامة جاز الله<sup>(٥)</sup> إنَّ الهاءَ من هذه علامةُ التَّانِيثِ.

وأجيبُ بأنه يُحتمَلُ أن تكونَ بدلاً من الياءِ في هذي، ويُحتمَلُ أن تكونَ

صفةً موضوعةً للتَّانِيثِ، نحو: هذي وأنتِ.

(١) في ت: دعوى.

(٢) في ف: الفضاء. والقصباء: جماعة القصب واحداً قصبَةً. لسان العرب: - قصب - ٢: ١٦٩.

(٣) في الأصل: كبراء.

(٤) في الأصل: حنقاء.

(٥) يريد الزمخشري.

## المؤنث الحقيقي واللفظي

قوله: (وهو<sup>(١)</sup> عَلَى ضَرَبَيْنِ: حَقِيقِيٌّ وَلفظِيٌّ).

أبي المؤنث عَلَى ضَرَبَيْنِ: حَقِيقِيٌّ وَغَيْرُ حَقِيقِيٍّ.

فالحَقِيقِيٌّ: مَا بِإِزَائِهِ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَوَانِ {كأمرأة} [بأزائها الرجل]<sup>(٢)</sup> وناقاة

[بأزائها الجمل]<sup>(٣)</sup>.

وغيرُ الحَقِيقِيِّ: (وهو الذي)<sup>(٤)</sup>، لا يكونُ بِإِزَائِهِ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَوَانِ {<sup>(٥)</sup>نحو:

ظلمة<sup>(٦)</sup> وعين<sup>(٧)</sup>، [وغيرُ ذَلِكَ]<sup>(٨)</sup>.

ثمَّ اعلمُ أَنَّ<sup>(٩)</sup> المؤنثَ الحَقِيقِيَّ لا حاجةَ بِهِ<sup>(١٠)</sup> إلى إِمَارَةٍ تَلْحَقُ لَفْظُهُ دَالَّةٌ عَلَى

تَأْنِيثِهِ، بَلْ تَأْنِيثُهُ يُعْلَمُ مِنْ مَعْنَاهُ، سِوَاهُ كَانِ فِيهِ عِلَامَةٌ كِبْقَرَةٍ، وَنَعْجَةٍ، وَنَاقَةٍ، أَوْ لَمْ

تَكُنْ، كَاتَانٍ وَعِنَاقٍ.

(١) في ز: هي.

(٢) زيادة من ت.

(٣) زيادة من ت.

(٤) في ف: ما.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ع.

(٦) في الأصل وفي ع: كالظلمة.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ز.

(٨) ما بين المعفتين ساقط من ت، ع، ل.

(٩) في الأصل وفي ز: ثمَّ أن اعلم.

(١٠) (به) ساقطة من ل.



## وغير الحقيقي ضربان:

ضربٌ توجدُ في لفظه علامة التأنيثِ كظلمةٍ وغرفةٍ.

وضربٌ لا توجدُ في لفظه علامة التأنيثِ كدارٍ وقوسٍ / ١٠٢ ظ / وذراعٍ<sup>(١)</sup>،

والضربُ الأوَّلُ منه لا يحتاجُ إلى شيءٍ يُعرِّفُ تأنيثه.

والضربُ الثاني هو المحتاجُ إلى المَعْرِفِ، فالَّذي يصلحُ أن يكونَ مَعْرِفًا

لتأنيته أمورٌ.

منها: الإشارةُ إليه بالصيغة المؤنثة، كقوله تعالى: ﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا

تَكْذِبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومنها: عودُ الضميرِ إليه بلفظِ التأنيثِ، نحو: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾<sup>(٣)</sup>.

ومنها: لحوقُ علامة التأنيثِ بفعلِهِ، كقوله تعالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ

بِالسَّاقِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ومنها: لحوقُ علامة التأنيثِ بصفتهِ أو حالِهِ أو مُصغَّرِهِ أو خَبَرِهِ<sup>(٥)</sup>، نحو قوله

تعالى: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾<sup>(٦)</sup>، وكقوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٢) سورة الطور: ١٤.

(٣) سورة الشمس: ١.

(٤) سورة القيامة: ٢٩.

(٥) ساقطة من ل.

(٦) سورة البروج: ٥.

(٧) سورة الأنبياء: ٨١.

وَكَقَوْلِكَ: دَوِيرَةٌ، وَكَقَوْلِهِ:

الشمسُ طالعةٌ ليستُ بكاسِفةٍ ..... (١)

إلى غير ذلك.

قوله: (وَإِذَا<sup>(٢)</sup> أُسْنِدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ فَبِالتاءِ إِلَى آخِرِهِ<sup>(٣)</sup>).

اعلم أن الفعل إذا ذُكِرَ مطلقاً عَلِمَ أَنَّ لَهُ فاعلاً وأقله<sup>(٤)</sup> واحداً، وأصله<sup>(٥)</sup>

التذكيرُ نظراً إلى الأغلبِ، فكلُّ ما زادَ عَلَى هَذَا احتِجَاجَ إلى علامةٍ، تَدُلُّ عَلَيْهِ.

وَإِذَا كَانَ<sup>(٦)</sup> كَذَلِكَ، لَزِمَ الحاقُ علامةٍ<sup>(٧)</sup> تَأْنِيثِ الفِعلِ<sup>(٨)</sup>، وَجَمْعِهِ

وَتثْنِيَّتِهِ<sup>(٩)</sup>، لَكِنَّ أَكْثَرَ العَرَبِ لَمْ تُلْحِقْ العَلَامَةَ إِلَّا للتأنيثِ، لوجوه.

مِنْهَا: أَنَّ عِلَامَةَ التثْنِيَّةِ وَالجَمْعِ تُوجِبُ اللَّبْسَ، لكونِهَا عَلَى صِيغَةِ الضميرِ.

(١) صدر بيت لجرير في رثاء عمر بن عبدالعزيز، وعجزه:

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجْمَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

ورواية الديوان ٢: ٧٣٦.

الشمسُ كاسِفةٌ ليستُ بِطالِعةٍ.

وينظر: معاني القرآن للأخفش: ٣٠٣، والمذكر والمؤنث: ١٩١.

(٢) في ل: فأما.

(٣) ليس في الأصل ولا في ز.

(٤) في ت، ع، ل: أنه واحد.

(٥) في ع: وإن أصله.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٧) كلمة (علامة) ساقطة من ف.

(٨) في ف: الفاعل.

(٩) في ت: تأنيثه.

وَمِنْهَا: أَنَّ التَّأْنِيثَ الْحَقِيقِيَّ لَازِمٌ لِمُسَمَّى الْكَلِمَةِ، دُونَ التَّنْيِيبِ وَالْجَمْعِ، فَافْتَرَقَ  
 الْأَمْرُ بَيْنَ التَّأْنِيثِ، وَبَيْنَ التَّنْيِيبِ، وَالْجَمْعِ، وَقَسَّ عَلَى الْحَقِيقِيِّ غَيْرَ الْحَقِيقِيِّ.  
 وَمِنْهَا: أَنَّ التَّأْنِيثَ وَالتَّذْكِيرَ مُتَبَايِنَانِ، لَيْسَ أَحَدُهُمَا بَعْضًا وَلَا صَادِقًا عَلَى  
 الْآخَرِ بِخِلَافِ الْمُفْرَدِ وَالتَّنْيِيبِ وَالْجَمْعِ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ دَاخِلٌ فِي الثَّانِي، وَهُمَا دَاخِلَانِ فِي  
 الثَّلَاثِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جُعِلَ بَيْنَ فِعْلِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ فَصْلٌ بِعَلَامَةِ التَّأْنِيثِ وَتَرْكِهَا،  
 وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ فِعْلِ الْمُفْرَدِ وَالتَّنْيِيبِ وَالْمَوْثِقِ وَالْمَوْثِقِ فَصْلٌ<sup>(١)</sup>.  
 ثُمَّ<sup>(٢)</sup> أَعْلَمَ أَنَّ<sup>(٣)</sup> إِسْنَادَ<sup>(٤)</sup> الْفِعْلِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ إِلَى مَوْثِقٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ إِلَى غَيْرِ  
 حَقِيقِيٍّ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فَتَأْنِيثُ الْفِعْلِ لَازِمٌ سِوَاهُ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ لثَلَا يَلْتَبَسُ بِنَحْوِ<sup>(٥)</sup> :  
 ضَرَبَتْ هِنْدٌ، وَهِنْدٌ، ضَرَبَتْ، إِلَّا إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهُمَا فَإِنَّهُ جُوزَ تَذْكِيرُ الْفِعْلِ خِلَافًا  
 لِلْمَبْرَدِ<sup>(٦)</sup>. وَحَكَى سَيَبَوِيهِ: حَضَرَ الْقَاضِي الْيَوْمَ امْرَأَةٌ<sup>(٧)</sup>، وَأَنْشَدَ قَوْلَ<sup>(٨)</sup>  
 الْجَرِيرِ<sup>(٩)</sup> :

(١) الكلمة ليست في الأصل، وفي ت: فصل له.

(٢) في ت: و.

(٣) (ان) ليست في ت.

(٤) في ت: الأسباب.

(٥) في ت، ف، ل: بقول.

(٦) المقتضب ٣: ٢٤٩.

(٧) الكتاب ١: ٢٣٥.

(٨) في ت: واستدل بقول.

(٩) حلاء بالألف واللام لأن اسم (جرير) منقوله من الجرير وهو جبل الزمام. العين - جر - ٦: ١٥.

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلَّ أُمُّ سُوءٍ ..... (١)

قَالَ: وَطَوَّلُ الْكَلَامِ صَارَ كَالْعِوَضِ مِنْ لِحَاقِ (٢) تَاءِ التَّانِيثِ فِي حَضْرَتِهِ، كَمَا صَارَ طَوَّلُ الْكَلَامِ عِوَضاً عَنِ الْعَائِدِ مِنَ الصَّلَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ جَامِداً فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَذْكَيرُ الْفِعْلِ بِإِذَا فَضْلٍ لِحَمُودِهِ، نَحْوُ: نَعَمْ هُنْدُ، إِلَّا أَنْ تُسَمَّى امْرَأَةً بِمَثَلِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو فَإِنَّهُ يَجِبُ تَأْنِيثُ فِعْلِهِ مَعَ وَجُودِ الْفَضْلِ، نَحْوُ: قَامَتِ الْيَوْمَ فِي الدَّارِ زَيْدٌ، لِرَفْعِ الْإِتْبَاسِ.

وَإِنْ كَانَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ (٣) إِلَى [مَوْئِثٍ غَيْرِ حَقِيقٍ] فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى [٤] الظَّاهِرِ أَوْ إِلَى الْمُضْمَرِ.

فَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَالْوَجْهُ التَّانِيثُ، تَقُولُ: الشَّمْسُ طَلَعَتْ، وَلَا تَقُولُ: الشَّمْسُ طَلَعَ، لِأَنَّ الرَّاجِعَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَمَلُهُ مِنْ جِنْسِ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ، إِنْ مَذْكَراً فَذَكَرْ، وَإِنْ مَوْئِثاً فَمَوْئِثٌ.

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْنِداً إِلَى الظَّاهِرِ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَحْصَلَ الْفَصْلُ بَيْنَهَا (٥) أَوْ لَمْ (٦) يَحْصَلِ.

(١) تمامه: عَلَى بَابِ اسْتِهَابِ صُلْبٍ وَشَامٍ. والأخيطل: تصغيرُ الأخطل الشاعر المعروف. وصلب: جمع صليب. والشام: مفردة شامة، وهي الخال يُريد أنه شاهد ذلك الموضع. الديوان ٥١٥، والمقتضب ٢: ١٤٨.

(٢) في ت: لواحق، وفي ف، ل: لحوق.

(٣) في ت: لافعل.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ت، ز.

(٥) في ز، ف: بينها الفصل.

(٦) في ز: لا.

فإن كان الأول جاز التذكير والتأنيث، لكن التذكير أولى<sup>(١)</sup> و<sup>(٢)</sup> أفصح لطول الكلام، ولأنه لما كان التذكير جائزاً مع الفضل في المؤنث الحقيقي كان في غير الحقيقي أولى مع وجوده.

وإن كان الثاني، فالتذكير والتأنيث جائزان، لكن التأنيث أفصح، تقول: طلعت الشمس، وطلعت الشمس.

قوله: (وحكم ظاهر الجمع مطلقاً [حكم غير الحقيقي<sup>(٣)</sup>] )<sup>(٤)</sup> أي حكم<sup>(٥)</sup> الجمع الغير المذكر السالم حكم المؤنث الغير الحقيقي في تذكير فعله وتأنيثه، فإن إسناد الفعل إن كان / ١٠٣ و / إلى المضمر فالتأنيث، وإن كان إلى الظاهر فكلاهما جائز، كقوله تعالى<sup>(٦)</sup>: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾<sup>(٩)</sup>.

ولأ فرق<sup>(١٠)</sup> بين أن يكون هذا الجمع جمع المذكر أو جمع المؤنث الحقيقي في تذكير الفعل وتأنيثه، تقول: جاءت الرجال والزينات، وجاء الرجال والزينات،

(١) في ت: تذكير الأول.

(٢) الواو ليست في ت.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ت، ع، ف، ل.

(٤) في مجموع مهمات المتون: ٤١٠: وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقاً حكم ظاهر غير الحقيقي.

(٥) في ع، ف: وحكم.

(٦) كلمة (تعالى) ليست في ت.

(٧) في الأصل: وفي ت، ز، ف، ل: وقالت.

(٨) سورة الحجرات: ١٤.

(٩) سورة يوسف: ٣٠.

(١٠) كلمة (فرق) ساقطة من ع.

قَالَتَائِبُ، لَكُونَهَا فِي الْمَعْنَى جَمَاعَةً، وَالتَّذْكِيرُ لِكُونِ تَائِبِ الْجَمَاعَةِ مِنْ بَابِ التَّائِبِ  
الغَيْرِ الْحَقِيقِيِّ.

وَإِنَّمَا لَمْ يُعْتَدُ بِالتَّائِبِ الْمَعْنَوِيِّ فِي لُزُومِ تَائِبِ الْفِعْلِ اجْرَاءً لِبابِ الْجَمْعِ مَجْرَى  
وَاحِدًا<sup>(١)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَضَمِيرُ الْعَاقِلِينَ غَيْرُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ فَعَلَتْ وَفَعَلُوا).

إِعْلَمُ أَنَّ ضَمِيرَ الْجَمْعِ إِنْ كَانَ جَمْعَ مَذْكَرٍ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَإِنْ  
كَانَ الْأَوَّلَ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ سَالِمًا أَوْ لَمْ يَكُنْ.

فَإِنْ كَانَ سَالِمًا فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقُولَ: الزَّيْدُونَ فَعَلُوا، وَلَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَالَ: الزَّيْدُونَ  
فَعَلَتْ، {لِوَجُودِ لَفْظِ الْوَاحِدِ، وَكَمَا لَا يُقَالَ: زَيْدٌ فَعَلَتْ}، فَكَذَلِكَ لَا يُقَالَ: الزَّيْدُونَ  
فَعَلَتْ {<sup>(٢)</sup>.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَالِمًا فَلَكَ أَنْ تَقُولَ: الرَّجَالُ فَعَلَتْ<sup>(٣)</sup> وَفَعَلُوا، فَمِنْ حَيْثُ النَّظَرُ  
إِلَى كَوْنِهِ مُؤَنَّثًا تَقُولُ: فَعَلَتْ وَمِنْ حَيْثُ النَّظَرُ إِلَى كَوْنِهِ جَمْعًا [لِلْمَذْكَرِ عَاقِلًا]<sup>(٤)</sup>، تَقُولُ:  
فَعَلُوا.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَاقِلًا نَحْوُ: الْأَيَّامُ جَازًا أَنْ يُقَالَ: الْأَيَّامُ مَضَتْ وَمَضِينَ.

أَمَّا مَضَتْ فَلِكُونِهِ مُؤَنَّثًا، وَأَمَّا مَضِينَ فَلِكُونِهِ جَمْعًا.

(١) فِي ت، ز: وَاحِد.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ت.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ل.

والحاصِلُ أَنَّ الضَّمِيرَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ كَمَا ذَكَرْنَا لِتُشْعِرَ بِمَا تَعُودُ إِلَيْهِ.  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْعَ مَذْكَرٍ يَعْقِلُ، فَأَمَّا جَمْعَ مَوْثِبٍ يَعْقِلُ، نَحْوُ: النِّسَاءِ، أَوْ لَا يَعْقِلُ،  
نَحْوُ: الْعَيُونِ، فَيَجُوزُ الْحَاقُّ نُونِ الْجَمْعِ بِهِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ.  
أَمَّا الْأَوَّلُ: فَبِالنَّظَرِ إِلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، وَقَصْدًا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُهُ مُطَابِقًا لَهُ.  
وَأَمَّا الثَّانِي: فَبِالنَّظَرِ إِلَى كَوْنِهِ جَمَاعَةً، تَقُولُ: النِّسَاءُ وَالْعَيُونُ فَعَلْتُمْ وَقَعَلْنَ.

### المُتَنِّي

قَوْلُهُ: (المُتَنِّي مَا لَحِقَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ<sup>(١)</sup> أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا وَتُونٌ مَكْسُورَةٌ  
لِيُدَلَّ عَلَى أَنَّ مَعَهُ مِثْلَهُ مِنْ جِنْسِهِ).

فَقَوْلُهُ: (لِيُدَلَّ عَلَى أَنَّ مَعَهُ مِثْلَهُ مِنْ جِنْسِهِ) تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْإِسْمَ الْمَشْتَرَكَ لَا  
يُمْنَى بِاعْتِبَارِ مَا اشْتَرَكَ فِيهِ [وَأَمَّا يُشْتَرِكُ<sup>(٢)</sup>] بِاعْتِبَارِ مَدْلُولِهِ الْوَاحِدِ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَهُ  
وَاحِدٌ آخَرَ<sup>(٣)</sup> مِنْ جِنْسِهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: قُرْءَانٍ لَا تُرِيدُ بِهِ طَهْرًا وَحَيْضًا بَلْ تُرِيدُ بِهِ  
إِمَّا طَهْرِينَ وَإِمَّا حَيْضِينَ.

وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: جُونَانٍ، تُرِيدُ بِهِ السَّوَادِيْنَ أَوْ الْبِيَاضِيْنَ دُونَ السَّوَادِ

(١) فِي ل: و.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُتَفَتِنِينَ سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٣) فِي ت: آخِرُ مَعَهُ.

والبياض، وهذا معلوم من استقراء كلام العرب، وهو بعينه دالٌّ<sup>(١)</sup> على أنه لا يطلق الإسم المشترك بلفظ العموم على مدلولاته<sup>(٢)</sup> المختلفة، لأن حكم التثنية والجمع واحد.

لا يقال ما ذكرتم يقتضي أن لا يثنى العلم ولا يجمع، لأن نسبة العلم إلى مسمياته المختلفة كنسبة الأسماء المشتركة إلى مسمياتها<sup>(٣)</sup>، لكن يثنى العلم ويجمع فيقال الزيدان، والزيدون، فلتثن الأسماء المشتركة ولتجمع باعتبار مدلولاتها<sup>(٤)</sup> المختلفة.

لأننا نقول: لا نسلم أن نسبة العلم إلى مسمياته كنسبة الأسماء المشتركة إلى مسمياتها، لأن العلم إنما وضع باعتبار كونه علماً لذات شخص من غير النظر إلى كونه آدمياً<sup>(٥)</sup> أو غيره.

وإذا كان كذلك صح تثنيته إذا اجتمع معه آخر من هذه الأشخاص، لكونه من جنسه، كما يقال مضر وبان<sup>(٦)</sup> لإنسان وفرس، لأن النظر إنما كان إلى شخص وقع عليه ضرب، دون النظر إلى كونه فرساً أو غيره.

ثم اعلم أن الإسم الذي تراد تثنيته لا يخلو من أن يكون صحيحاً أو ملحقاً

(١) في ت: دل.

(٢) في ت، ل: مدلولها، وفي ف: مدلولاتها.

(٣) في ع، ف، ل: مسمياته.

(٤) في ت، ف، ل: مدلولاته، وفي ع: معلولاتها.

(٥) في ع: رومياً.

(٦) في ت: مضر وبتان.



بِهِ، وَإِنَّمَا أَنْ لَا<sup>(١)</sup> يَكُونُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُرَادُ مِنَ الْمَلْحَقِ بِهِ مَا يَكُونُ فِي آخِرِهِ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ قَبْلَهَا سَكُونٌ، نَحْوُ: طَبِيٌّ وَدَلْوٌ.  
فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ الْحَقِ بِآخِرِهِ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا، وَنُونٌ مَكْسُورَةٌ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ وَالظُّيَّانِ.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي: فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.  
فَإِنْ كَانَ الثَّانِي، يَلْحَقُ بِآخِرِهِ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ وَنُونٌ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ، فَيُقَالُ فِي:  
[الغَازِي وَالقَاضِي، الغَازِيَانِ وَالقَاضِيَانِ]<sup>(٢)</sup>.

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ، وَهُوَ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ [مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ].

فَإِنْ كَانَتْ مَقْصُورَةٌ فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ<sup>(٣)</sup> ثَالِثَةً أَوْ فَوْقَ ثَالِثَةٍ.  
فَإِنْ كَانَتْ<sup>(٤)</sup> ثَالِثَةً وَعُرِفَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ رُدَّتْ إِلَيْهِ، تَقُولُ: عَصَوَانٍ  
وَرَحِيَانٍ فِي عَصَا وَرَحَى، / ١٠٣ ظ / .

وَإِذَا<sup>(٥)</sup> لَمْ يُعْرَفْ لَهَا أَصْلٌ، نُنْظَرُ فَإِنْ أَمِيلَتْ قَلْبَتْ يَاءٌ كَقَوْلِكَ: مَتِيَانٍ وَبَلِيَانٍ فِي:  
مَتَى وَبَلَى مُسَمًّى بِهِمَا.

(١) ساقطة من ل.

(٢) في ت، ع، ف، ل: القاضي والغازي القاضيان والغازيان.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٤) في ت: كان.

(٥) في ت، ع، ل: ان.

وإن لم تمل قلبت واوا، تقول: إلوان ولدوان في مسمى<sup>(١)</sup> يالي ولدى.  
وإن كانت<sup>(٢)</sup> فوق ثالثة<sup>(٣)</sup> لم تقلب إلا ياء، لأنها إن كانت مقلوبة من<sup>(٤)</sup> [الياء  
فالواجب قلبها ياء كما في الثلاثي.

وإن كانت مقلوبة من<sup>(٥)</sup> الواو، قلبت أيضاً ياء<sup>(٦)</sup>، لاستتقال الواو ولكثرة  
حروف الكلمة، وخفة الياء بالنسبة إلى الواو<sup>(٧)</sup>، وتقول: أعشيان وملهيان وحباريان  
وحباريان في أعشى وملهي وحباري.

فإن كان في آخره ألف تمدودة فلا يخلو من أن تكون همزته أصلية أو لم  
تكن.

فإن كان الأول ثبت<sup>(٨)</sup> على حالها فتقول في: قرأ ووضأ قرأان  
ووضأان.

وإن كان الثاني فلا يخلو من أن تكون منقلبة عن حرف التانيث أو لم تكن.  
فإن كان تقلب واوا فيقال في: حمراء وصحراء حمراوان وصحراوان.

(١) في ت، ل: مسمين.

(٢) في الأصل، وفي ف: كان.

(٣) في ت، ل: الثلاثة.

(٤) في ل: عن.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٦) في ت، ف: ياء أيضاً، وكلمة أيضاً ساقطة من الأصل.

(٧) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٩٤: (كلها ازداد الحرف كان من الواو أبعد).

(٨) في ل: ثبت.

وَأَمَّا قُلِبَتْ إِيْدَانًا بِزِيَادَتِهَا، وَمَفَارَقَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ<sup>(١)</sup>، لِكَوْنِهَا أَلِفُ التَّانِيثِ فِي الْأَصْلِ، فَقُلِبَتْ هَمْزَةٌ لِتَعْذُرِ اجْتِمَاعِهَا مَعَ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا.  
وَأَمَّا اخْتِصَّ قَلْبُهَا بِالْوَاوِ دُونَ الْيَاءِ لِمُنَاسِبَةِ الْهَمْزَةِ الْوَاوِ أَكْثَرَ مِنْ مُنَاسِبَتِهَا الْيَاءِ فِي التَّقْلِ<sup>(٢)</sup>، وَلَا جُلِّ أَنَّهُ يُعَوِّضُونَ [عَنْهَا الْهَمْزَةَ]<sup>(٣)</sup> فِي مِثْلِ<sup>(٤)</sup> قَوْلِهِمْ: أَقَّتْ فِي وَقْتٍ.

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً وَلَا لِلتَّانِيثِ، فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ أَوْ لَمْ تَكُنْ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ جَازًا الْأَمْرَانِ رَدُّهَا إِلَيْهِ، وَإِثْبَاتُهَا عَلَى حَالِهَا فَتَقُولُ فِي كِسَاءٍ [وَرْدَاءٍ كِسَاوَانٍ وَرَدَاوَانٍ وَكِسَاءَانٍ وَرَدَاءَانٍ]<sup>(٥)</sup>.

أَمَّا<sup>(٦)</sup> رَدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ<sup>(٧)</sup>، فَلِكَوْنِهَا مُنْقَلِبَةً عَنْهُ.

فَإِنْ كَانَ الثَّانِي، أَعْنِي لَا تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، بَلْ تَكُونُ مَلْحَقَةً زَائِدَةً فِي حُكْمِ الْأَصْلِيِّ ثَبَّتَتْ عَلَى حَالِهَا<sup>(٨)</sup> فَتَقُولُ فِي عِلْبَاءٍ<sup>(٩)</sup> وَحِرْبَاءٍ، عِلْبَاءَانٍ

(١) في ت: لاصل ألف.

(٢) في الأصل، وفي: ز، ف: الفعل.

(٣) في ت، ف، ل: الهمزة عنها، وفي ع: الهمزة غيرها.

(٤) كلمة (مثل) ساقطة من ت.

(٥) في ف: كساران وكساءان وفي رداء: رداوان وردادان.

(٦) في ف: و.

(٧) في ل: في.

(٨) ما بين المعفتين ساقط من ف.

(٩) العلباء: عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل. قال الخليل: وهما علباوان. العين - علب - ٢: ١٤٧، ولسان العرب - علب - ٢: ١١٩.

وجزباءً ان<sup>(١)</sup>، لا غير، لكونه [في حكم] الأصلي<sup>(٢)</sup>.  
 واعلم أن العلامة جاز الله قال<sup>(٣)</sup>: إِنَّمَا تُقَلِّبُ أَلْفُ التَّائِيثِ فَقَطُّ وَتَسَبَّتْ مَا  
 سِوَاهَا عَلَى حَالِهَا.

[واعلم أن المحذوف<sup>(٤)</sup>] العجز<sup>(٥)</sup> يُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ، نَحْوُ: أَخْوَانٍ وَأَبْوَانٍ فِي أَخٍ  
 وَأَبٍ، وَقَدْ لَا يُرَدُّ، نَحْوُ: يَدَانٍ وَدَمَانٍ فِي يَدٍ وَدَمٍ، وَقَدْ جَاءَ: يَدَيَانِ وَدَمَيَانِ<sup>(٦)</sup>، كَقَوْلِهِ:  
 فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ<sup>(٨)</sup>

وَقَدْ يُنْتَهَى الْجَمْعُ عَلَى تَأْوِيلِ الْجَمَاعَتَيْنِ وَالْفِرْقَتَيْنِ، كَمَا أَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدٍ<sup>(٩)</sup>:

(١) في ت: حرباءان وعلباءان.

(٢) في الأصل، وفي ز: غير.

(٣) الفصل: ١٨٥.

(٤) في ف: محذوف.

(٥) ما بين المعقفتين ساقط من ل.

(٦) كلمة (العجز) ساقطة من ع.

(٧) ينظر: الفصل: ١٨٥.

(٨) ينسب إلى علي بن بدال بن سليم وينسب إلى الفرزدق والأخطل ومرداس بن عمرو والمثقف العبدي.  
 ويروي (حجر) مكان (حجر) يريد أنها متباغضان فلا يمتزج دمهها لودبحما في موضع واحد أو أن دمي  
 يجري لشجاعتي ودمه يجمد لجبنه، والشاهد فيه رجوع المحذوف عند التثنية في (دميان). المقتضب: ١:  
 ٣٦٦، والأمال الشجرية ٢: ٣٤٤، والمفصل: ١٨٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ١٥٢، والخزانة ٧:  
 ٤٨٢.

(٩) هو القاسم بن سلام اللغوي المعروف توفي سنة ٢٢٣ هـ. مراتب النحويين: ١٤٨، وطبقات النحويين  
 واللغويين: ١٩٩، ونزهة الألباء: ١٠٩، وأنباه الرواة ٣: ١٢، وبغية الوعاة ٢: ٢٥٣.

لَأَضْحَحَ الْحَيُّ أَوْ تَادَا وَلَمْ يَجِدُوا  
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْمَهِيحَا جَمَالَيْنِ<sup>(١)</sup>  
وقالوا: لِقَا حَانَ<sup>(٢)</sup> سَوْدَاوَانِ، وَقَدْ يُجْعَلُ الْإِثْنَانِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِذَا كَانَا  
مُتَّصِلَيْنِ، كَقَوْلِكَ: مَا أَحْسَنَ رُؤُوسَهُمَا!! وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾<sup>(٣)</sup>،  
وَكَقَوْلِهِ:

ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَمَّا إِذَا كَانَا مُتَفَصِّلَيْنِ، فَلَا يُقَالُ: أَفْرَاسُهُمَا، وَقَدْ جَاءَ: وَضَعَا رِحَالَهُمَا.

(١) البيت لعمر بن العلاء الكلابي. وكان معاوية قد استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو ذلك وقبله:  
سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ  
سعى: عمل في الزكاة والسعاة؛ ولادة الصدقة، وقد نصب عقالا على الظرفية أراد مدة عقال. والسبد: الشعر والوبر، ويراد به المال القليل، يقال ماله سبد ولا لبد، أي قليل ولا كثير. أوباد: جمع وبد بالتحريك، وهي شدة العيش وسوء الحال، ويروى (أو قاصا) مكان (أوبادا)، أي لأصبح مال الحي أو قاصا أي لا يوجد عندهم ما يجب فيه الصدقة. جمالين: مثنى جمال أي قطعتين من الجمال. ويروى: يوم الترحل والهيجاج جمالين. مجالس نعلب ١: ١٤٢، والمفصل: ١٨٧، وشرح المفصل ٤: ١٥٣، والهمع ١: ١٣٩، والخزانة ٧: ٥٧٩.

(٢) اللقاح: جمع لقوح، ولقحة: وهي الناقة ذات اللبن. وقالوا لِقَا حَانَ سَوْدَانٍ جعلوها بمنزلة قولهم: إبلان. لسان العرب - لقح - ٣: ٤١٦، وتاج العروس - لقح - ٧: ٩٤.  
(٣) سورة المائدة: ٣٨.

(٤) الرجز لحطام المجاشعي، وقيل هيمان بن قحافة، وقبله:  
وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فِينِ مَرَّتَيْنِ وَالْمَهْمَةُ: الْقَفْرُ وَالْقَدْفُ: الْبَعِيدُ، وَالْمَرَّتُ: الَّذِي لَا يَنْبَتُ. الكتاب ١: ٢٤١ و٢: ٢٠٢  
والبیان والتبيين ١: ١٥٦، واعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣: ٧٨٧، والمفصل: ١٨٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ١٥٦، وشواهد العيني ٣: ٧٤، والخزانة ٧: ٤٥٥.

## حذف نون المثني

قوله: (وَتُحَذَفُ نُونُهُ بِالْإِضَافَةِ)<sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا تُحَذَفُ النون<sup>(٢)</sup> عِنْدَ الإِضَافَةِ لِكَوْنِهِ عِوَضاً مِّنَ التَّنْوِينِ الَّذِي يُحَذَفُ

عِنْدَ<sup>(٣)</sup> الإِضَافَةِ فَوَجِبَ حَذْفُ النونِ للإِضَافَةِ أَيضاً.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يُحَذَفُ أَيضاً عِنْدَ تَقْدِيرِ الإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ:

بَيْنَ<sup>(٤)</sup> ذِرَاعِي وَجَبْهَةِ الأَسَدِ<sup>(٥)</sup>

وَعِنْدَ كِرَاهَةِ الطَّوْلِ<sup>(٦)</sup>، نَحْوُ: قَوْلِهِ<sup>(٧)</sup>:

..... إِنَّ عَمِّيَ اللِّذَا قَتَلَا<sup>(٨)</sup> الملوِكَ وَفَكَكَا الأَغْلَالَ<sup>(٩)</sup>

وَعِنْدَ التَّشْبِيهِ بِالإِضَافَةِ، نَحْوُ: لاَ غُلَامِي لَكَ.

وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ، نَحْوُ:

(١) في مجموع مهمات المتون: ٤١٠: للإضافة.

(٢) في ت: النوع، ل: نونه.

(٣) كلمة (عند) ساقطة من ع.

(٤) في ت: عند.

(٥) تقدّم الشاهد في ١: ٤٣٢.

(٦) الكلمة مطموسة في ت.

(٧) كلمة (قوله) ساقطة من ع.

(٨) في ت: قتل.

(٩) تقدّم الشاهد في ٢: ١٠٤.

يَا حَبَّذَا عَيْنَا سُلَيْمَى وَالْقَمَا<sup>(١)</sup>

واعلم أن أَلِفَ التَّنْيَةِ تَسْقُطُ أَيْضاً عِنْدَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَقَوْلِكَ: التَّقَتِ حَلَقْنَا

الْبَطَانِ<sup>(٢)</sup>.

## حذف تاء التانيث

قوله: (وَحُدِفَتْ تَاءُ التَّانِيثِ فِي خُصِيَانٍ وَأَلْيَانِ)<sup>(٣)</sup>.

اعلم أن تاء التانيث لا تسقط في التننية لشدّة اتّصالها بالكلمة فيقال في ضَارِبِيَّةٍ وَقَائِمَةٍ، ضَارِبَتَانٍ وَقَائِمَتَانِ، إِلَّا فِي كَلِمَتَيْنِ وَهُمَا خُصِيَانٍ وَأَلْيَانِ، فِي خُصِيَّةٍ<sup>(٤)</sup> وَأَلِيَّةٍ، لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَا بَحِيثًا لَا يَفْتَرِقَانِ<sup>(٥)</sup> / ١٠٤ و / نَزَلَا مَنْزِلَةً مَا وُضِعَ وَضَعًا أَوْلًا كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ خُصِيَّةً مِنَ التَّدْلُلِ<sup>(٦)</sup>

(١) بعده: وَالْجَيْدُ وَالنَّحْرُ وَتُدِي قَدْ نَمَا.

والرجز مجهول القائل، ويروى (وجه) مكان (عينا). انظر: الخصائص ١: ١٧٠، ولسان العرب فوه-

١٧: ٤٢٤، والهمع ١: ١٢٩.

(٢) البطن للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، وفيه حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشدّ غايته. يضرب

في الأمر إذا اشتدّ. مجمع الأمثال: ١٨٦، ولسان العرب بطن ١٦: ١٩٨، ومختار الصحاح بطن - ٥٦.

(٣) في ل: أليان وخصيان.

(٤) الخُصِيَّةُ: وَاحِدَةٌ الْخُصْيِ، وَكَذَا الْخُصِيَّةُ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُهُ بِالضَّمِّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْكَسْرِ. مختار

الصحاح - خصي - ١٧٨.

(٥) في ع: يعرفان.

(٦) تقدّم الشاهد في ٢: ٢١٦.

[وَكَقَوْلِهِ:]

تَرْجُّ أَيْاهُ ارْتِجَاجِ الْوُطْبِ<sup>(١)</sup> [٢]

## الجمع

قوله: (الجموعُ ما دَلَّ عَلَى أَحَادٍ مَقْصُودَةٍ بِحُرُوفٍ [مُفْرَدَةٍ بِتَغْيِيرِ مَا<sup>(٣)</sup>]).قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup>: (مَا دَلَّ عَلَى أَحَادٍ) شَامِلٌ لِنَعْيِ الْمَحْدُودِ، نَحْو: رَهْطٍ، وَتَفَرٍّ، وَالْأَعْدَادِ،وغير<sup>(٥)</sup> [ذَلِكَ].

وَوَقَوْلُهُ: (مَقْصُودَةٍ بِحُرُوفٍ مُفْرَدَةٍ) يُخْرِجُ أَمْثَالَ ذَلِكَ لِغَيْبِ وَجُودِ لَفْظٍ مُفْرَدٍ

لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَحَادِهِ مِثْلَ<sup>(٧)</sup> تَمْرٍ<sup>(٨)</sup> وَرَكْبٍ، لِغَيْبِ قَصْدِ الْآحَادِ بِحُرُوفٍ مُفْرَدَةٍ [كَمَا قُصِدَ

(١) لا يعرف قائل هذا الرجز، وقبله:

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بِنِ كَعْبٍ      طَعِينَةٌ وَأَقْفَةٌ فِي رُكْبٍ

والطعينة: المرأة، والوطب: سقاء اللبن. والشاهد فيه قوله: أليان مثني إلية والقياس اليتان، وَصَفَهُ بِأَنَّ

كَنَلُهُ عَظِيمٌ رُخْوٌ الْمُقْتَضِبُ ١: ١٤، وَالْأَمْثَالُ الشَّجَرِيَّةُ ١: ٢٠، وَالْأَقْتَضَابُ: ٣٩٣، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ

بَيْشٍ ٤: ١٤٥، وَالْخَزَانَةُ ٧: ٥٢٥.

(٢) ما بين المعفتين مطموس في ت.

(٣) (بتغيير ما) ساقطة من ع.

(٤) في ع: قوله.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٦) (الواو) ليس في ت.

(٧) في ع: وأمثال، والكلمة ساقطة من ل.

(٨) في ل: المر.



لأحد الرجال بحروف مفردة<sup>(١)</sup>.

لا يقال: إن إطلاق التمر مثلاً على أحدٍ وهي مقصودةٌ بالمفرد، وهو التمرة،

وكذلك الركب.

[لأننا نقول<sup>(٢)</sup>: التمر ليس بجمع لتمرّة وإن اتفقا في اللفظ.

والذي يدلُّ عليه أمور:

منها<sup>(٣)</sup>: أنه لو كان جمعاً لم يجز أن يقال: عندي خمسة أرطالٍ تمرّاً كما لم يجز أن

يقال عندي خمسة أرطالٍ لحوماً، إلا إذا اختلفت أنواعه، لكنه يجوز أن يقال من غير

اختلاف الأنواع.

ومنها: أنه لو كان جمعاً لم يجز إطلاقه على القليل قياساً على سائر الجموع.

ومنها: أنه لو كان جمعاً لكان جمع الكثرة لانتفاء كونه على وزنٍ من أوزان

جمع القلة، وانحصار الجمع في أحد هذين الأمرين، ولو كان جمع الكثرة لم يجز

تصغيره على لفظه لما ثبت في باب التصغير، لكنه يجوز تصغيره على لفظه، فلم يكن

جمعاً.

و<sup>(٤)</sup> قوله: (بتغيير ما).

ليدخل فيه مثل فلك فإنه يكون مفرداً، ويكون جمعاً، لكن تُقدَّر فيه

(١) ما بين المعنيتين ساقط من ت، ل.

(٢) في ز: لا نقول.

(٣) في ل: أحدها.

(٤) (الواو) ليس في ت.

الْمَرْبُوتَاتُ وَالشَّكَنَاتُ حَالُ كَوْنِهِ جَمْعاً غَيْرَهُمَا حَالُ كَوْنِهِ مُفْرَداً، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي  
بَاقِي هَجَانٍ، وَنَوْيِ هَجَانٍ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْحُرُوفَ فِي قَوْلِهِ: (بِحُرُوفٍ مُفْرَدَةٍ) زَائِدٌ لَا فَائِدَةَ فِيهِ، لِأَنَّ حَاصِلَ  
مَعْنَى التَّعْرِيفِ أَنَّ الْجَمْعَ لَفْظٌ دَلَّ عَلَى أَفْرَادٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُرَادٌ وَمَقْصُودٌ بِمُفْرَدٍ ذَلِكَ  
اللَفْظُ وَقْتاً مَا.

## أقسامُ الجمع

قوله: (وَهُوَ صَحِيحٌ وَمُكَسَّرٌ).

اعلم أن الجمع إما صحيح وإما مكسر، والصحيح إما المذكر وإما المؤنث.

## جمع المذكر السالم

أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ الَّذِي سَلِمَ بِنَاءُ وَاحِدِهِ، وَالْحَقِقُ بِآخِرِهِ <sup>(١)</sup> وَأَوْ <sup>(٢)</sup> أَوْ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ  
مَا قَبْلَهَا <sup>(٣)</sup> وَنُونٌ مَفْتُوحَةٌ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْهُ.

قوله: (فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةٌ).

إِعلم أَنَّ الْإِسْمَ الَّذِي يُرَادُ جَمْعُهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً أَوْ مُلْحَقاً بِهِ أَوْ

(١) في ل: ألف وواو.

(٢) كان ينبغي أن يقول: واو مضموم ما قبلها.

(٣) في ع، ل: قبله.

لا يكون أحدهما.

فإن كان الأول يلحقُ بآخره واو أو ياء ونونٌ من غير تغيير نحو: حمير  
الزيدون<sup>(١)</sup> والظبيون<sup>(٢)</sup>، في زيدٍ وطبيٍّ علماً.

وإن كان غيرهما فلا يخلو من أن يكون في آخره ياء أو ألف، إذ لا يخلو نحو:

فإن كان الأول يُحذفُ للتخفيف، نحو<sup>(٣)</sup>: جاءني القاضون وانفرون، في

القاضي والغازي في حالِ الرفع، وأصلهما<sup>(٤)</sup> قاضيون وغازيون، [سُكِنَتْ نَحْوَهُ

عَلَى الْيَاءِ فَسُكِنَتْ<sup>(٥)</sup>] {فالتقى ساكنان، الياء والواو، فحذفتِ الياء دونَ واو، نحو:

علامة فصارَ القاضونَ والغازونَ، وكذا الحكمُ<sup>(٦)</sup> فيها حالِ النصب، ونحو:

وإن كان الثاني، وهو أن يكون في آخره ألف، {حذفتِ<sup>(٧)</sup> الألفُ<sup>(٨)</sup>، ونحو:

ما قبلها مفتوحاً كما كان، تقول: جاءني المصطفون والمسمون<sup>(٩)</sup> في نُصِفَ

(١) في ت، ع، ف، ل: زيدون.

(٢) في ت، ع، ف، ل: ظبيون.

(٣) في ع، ل: تقول.

(٤) في الأصل، وفي ز: أصله.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٦) في ز، ف، ل: فحذفت.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ع.

(٨) في ت، ل: المنتمي.

(٩) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(١٠) في ت: وحذفت.

(١١) كلمة (الألف) ساقطة من ع.

(١٢) في ت، ف، ل: المسمون.

والمسمى<sup>(١)</sup>، وأصله: المصطفون، قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، [فالتق ساندان الألف والواو، فحذفت الألف.

وكذا القول فيها<sup>(٢)</sup> في حالِ الثصبِ والجرِّ.

## شروط الجمع المذكر السالم

قوله: (وشرطه إن كان اسماً إلى آخره).

اعلم أن الاسم<sup>(٣)</sup> الذي يزداد جمعه هذا الجمع لا يخلو من أن يكون اسماً<sup>(٤)</sup>

مخضاً أو اسماً<sup>(٥)</sup> صفةً.

فإن كان الأول فشرطه أمورٌ ثلاثة وهي كونه مذكراً<sup>(٦)</sup> وعلماً / ١٠٤ ظ /

وعاقلاً، لأن هذا الجمع أشرفُ الجموع، لسلامة بناء الواحد فيه والمذكر العلم

العاقِلُ أشرفُ فأعطي الأشرفُ للأشرفِ<sup>(٧)</sup>.

ولقائل أن يقول: إن كلامه في جمع الصحيح المذكر فكونه مذكراً داخل فيه،

(١) في ت، ل: المنتمي

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٣) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ت، ز.

(٤) الكلمة ساقطة من: الأصل، ومن: ز.

(٥) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٦) (الواو) ليس في ل.

(٧) في ع، ف: الأشرف.

فلو كان شرطاً لهُ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ خَارِجاً عَنْهُ، فَإِذَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَ دَاخِلاً فِيهِ وَغَيْرِ  
 دَاخِلٍ فِيهِ <sup>(١)</sup>، وَخَارِجاً عَنْهُ <sup>(٢)</sup> غَيْرَ خَارِجٍ عَنْهُ، وَأَنَّهُ مُحَالٌ.  
 وَالَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يُجَابَ <sup>(٣)</sup> عَنْهُ هُوَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا قَالَ: هَاهُنَا شَرْطُهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى  
 مَنْ [كَانَ عَاقِلاً عَنِ دُخُولِهِ فِيهَا تَقَدَّمَ أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ] <sup>(٤)</sup> حَمَلَ الْمَذْكَرَ الْأَوَّلَ عَلَى  
 الْمَعْنَوِيِّ فَقَطْ فَذَكَرَ هَاهُنَا، أَنَّ شَرْطَ ذَلِكَ الْجَمْعِ الْمَذْكَورِ هُوَ أَنْ يَكُونَ مُذْكَراً فِي  
 اللَّفْظِ أَيْضاً لِيَخْرُجَ مِثْلُ طَلْحَةَ وَهَمَزَةٌ، أَوْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَذْكَرَ لَقَبٌ وَاسْمٌ  
 لِذَلِكَ الْجَمْعِ كَالصَّحِيحِ لِيَذْفَعَ ذَلِكَ الظَّنَّ.

وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ تَقُولُ: إِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ مِثْلُ عَيْنٍ لِفَقْدَانِ الشَّرَائِطِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ، وَلَمْ  
 يُجْمَعْ نَحْوِ نَوْبٍ لِانْتِفَاءِ الشَّرْطِ الثَّانِي مِنْهُ <sup>(٥)</sup>، وَهُوَ الْعَلَمِيَّةُ <sup>(٦)</sup>، وَلَمْ يُجْمَعْ نَحْوِ أَعْوَجِ اسْمًا  
 لِفَرَسٍ، لِانْتِفَاءِ الشَّرْطِ الثَّلَاثِ وَهُوَ كَوْنُهُ عَاقِلاً.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً فَشَرْطُهُ أُمُورٌ:

مِنْهَا: أَنْ يَكُونَ مُذْكَراً عَاقِلاً لِمَا ذَكَرْنَا، وَالْإِشْكَالُ وَالْجَوَابُ بِمِثْلِ مَا مَرَّ فَلَا  
 نَعِيدُهُمَا.

(١) كلمة (فيه) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٢) في ع: أو.

(٣) في ل: يكون جواباً.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٥) ساقطة من ل.

(٦) زاد في ع، ل: منه.

وَمِنْهَا: أَنْ لَا يَكُونَ أَفْعَلَ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعَلَاءَ، مِثْلُ: أَحْمَرُ حَمْرَاءَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، فَإِنَّهُمْ جَمَعُوا أَفْعَلَ<sup>(١)</sup> التَّفْضِيلَ هَذَا الْجَمْعَ، نَحْوُ: الْأَفْضَلُونَ.  
وَمِنْهَا: أَنْ لَا يَكُونَ فَعْلَانِ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى، نَحْوُ: سَكَرَانَ سَكَرَى لِأَنَّ فَعْلَانَ عِنْدَهُمْ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ فَعْلَانِ، وَالثَّانِي جَمْعُهُ هَذَا الْجَمْعِ مِثْلُ: نَدْمَانُونَ جَمْعُ نَدْمَانَ، فَلَمْ يَجْمَعُوا الْأَوَّلَ هَذَا الْجَمْعَ فَرْقًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ.

وَمِنْهَا: أَنْ لَا يَسْتَوِي [الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ]<sup>(٢)</sup>، نَحْوُ: جَرِيحٌ وَصَبُورٌ<sup>(٣)</sup> إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ، لِأَنَّهُمْ لَوْ جَمَعُوهُ هَذَا الْجَمْعَ لَقِيلَ جَرِيحُونَ فِي الْمَذْكَرِ وَجَرِيحَاتٍ فِي الْمُؤَنَّثِ فَلَزِمَ الْاِخْتِلَافُ فِي الْجَمْعَيْنِ جَمْعَ الْمَذْكَرِ وَجَمْعَ الْمُؤَنَّثِ، مَعَ عَدَمِ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَلَزِمَ<sup>(٤)</sup> مَزِيَّةَ الْفَرْعِ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاحِدُ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي لُغَتِهِمْ، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي مِفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ.  
وَمِنْهَا: أَنْ لَا يَكُونَ بِنَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ: عَلَّامَةٌ وَنَسَائِبَةٌ.

(١) في ز: الفعل.

(٢) في ع، ف، ل: فيه المذکر والمؤنث.

(٣) الكلمة ليست في ت، ع. وصيغة فعول يستوي فيها المذکر والمؤنث إذا كانت بمعنى الفاعل مثل صبور

بمعنى صابر وشكور بمعنى شاعر.

(٤) في ع: فيلزم.

اعلم أنه لم يحتاج إلى ذكر هذا الشرط من وجهين:  
أحدهما أنه داخل في الجمع الذي كلامه فيه.  
والثاني أنه ذكر من شروطه أنه مذكّر ولعله ذكره هاهنا مبالغة وتأكيذاً  
لأنه<sup>(١)</sup> دفع وهم من يتوهم أن المراد من التذكير إنما هو من جهة المعنى.  
قوله: (ويحذف نونه بالإضافة).  
لكونه عوضاً من التنوين الذي يحذف بالإضافة فكذا يكون حكم العوض.

### الملحق بجمع المذكر السالم

قوله: (وقد شد نحو: [سنين وأرضين]<sup>(٢)</sup>) وحريين وأوزين، وثبين  
ولقين<sup>(٣)</sup>، جواب سؤال<sup>(٤)</sup> مقدر، وهو أن يقال: هذه الأشياء جمعت هذا الجمع مع  
انتفاء الشروط التي ذكرتموها فلا تكون ما ذكرتموها شرطاً له، وإلا لزم انتفاؤه عند  
انتفائها لاستلزام انتفاء الشرط انتفاء المشروط.  
فأجاب عنه بقوله: (وقد شد نحو سنين).

وقد تكلف قوم في توجيهه بأن هذه الحروف في أواخرها عوض عما حذف

(١) في ع: ولأنه.

(٢) في ت، ع، ف، ل: أرضين وسنين.

(٣) الصواب قلين كما سيذكر قريباً وينظر: شرح الكافية لابن الحاجب: ٩١، وشرح المفصل ٥: ٥٠

(٤) في ع، عن سؤال، وفي ف: لسؤال.

مِنْهَا.

فَإِنَّ لُغَةً<sup>(١)</sup> مِنْ لُغَوَاتٍ أَوْ لُغَاً بِالشَّيْءِ<sup>(٢)</sup>، وَقَلَّةٌ<sup>(٣)</sup> مِنْ قَلَوَاتِهِ بِالْعَصَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ جَبْرَانًا بِمَا حَذَفُوهُ وَعِوَضًا عَنْهُ.

وَأَمَّا أَرْضُونَ، فَإِنَّ أَرْضًا مُؤَنَّثَةً، فَكَانَ حَقُّهُ أَرْضَةً فَلَمَّا لَمْ يُشْتَمَلْ بِالنَّاءِ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَ فِي نِيَّةِ التَّقْدِيرِ فَصَارَ كَلْقَيْنِ<sup>(٥)</sup> وَثَبِينَ<sup>(٦)</sup> فِي حَذْفِ اللَّامِ.

وَلَا يَرُدُّ النَقْضُ بِقَدَرٍ، وَتَنَادٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَإِنْ كَانَ / ١٠٥ / و / مِثْلَ أَرْضٍ فِي تَقْدِيرِ النَّاءِ، لِأَنَّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَعْلِيلُ شَيْءٍ وَاقِعٍ، فَلَوْ كَانَ مِثْلُ قَدَرٍ وَتَنَادٍ كَذَلِكَ لَكَانَ [عَلْتُهُ هَذِهِ]<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَّا حَرَّوْنَ<sup>(٨)</sup>، وَأَوْزُونَ<sup>(٩)</sup> فَإِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ عِوَضٌ مِنَ الْإِدْغَامِ فِيهَا<sup>(١٠)</sup>.

(١) فِي ف: لَغِين.

(٢) قَالُوا: اللُّغَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ وَأَصْلُهَا: لُغَوَةٌ مِنْ لُغَا إِذَا تَكَلَّمَ. لِسَانُ الْعَرَبِ - لُغَا - ٢٠: ١١٦.

(٣) فِي ف: قَلِين. وَالْقَلَّةُ: الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا. دِيْوَانُ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ ٣: ٢٢٠.

(٤) فِي ل، ع: فِي النَّاءِ، وَيَنْظُرُ: مَخْتَارُ الصَّحَاحِ - أَرْض - ١٣: -.

(٥) فِي ل: كَالْعَيْنِ.

(٦) الثَّبْتُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَثَبَةُ الْحَوْضِ يَجْتَمِعُ مَائِهِ أَصْلُهَا تَوَبُّ لَأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا أَوْ مِنْ تَبَّيْتُ، أَيْ:

جَمَعْتُ لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا تَجَمَّعَ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ. وَقَالُوا: أَصْلُهَا: تَبَّيْتُ. دِيْوَانُ الْأَدَبِ ٣: ٢٢٠، وَلِسَانُ الْعَرَبِ -

تَبَا - ١٨: ١١٦.

(٧) فِي ت: هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلْتُهُ، ع، ف: هَذِهِ عَلْتُهُ، ل: ضِدُّهُ عَلْتُهُ.

(٨) فِي ل: حَرُّورٌ. وَالْحَرَّةُ: الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ نَجْرَةٌ كَأَنَّهَا مُطِرَتْ. قَالَ سَيَّبُوهُ:

وَزَعَمَ يُؤَنِّسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرَّوْنَ يَشْبَهُونَهَا بِقَوْلِهِمْ: أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُهَا.... وَزَعَمَ

يُؤَنِّسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضاً: حَرَّةً وَأَحَرَّوْنَ يَعْنُونَ الْحِرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْرَةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا. الْكِتَابُ ٢:

١٩١، وَلِسَانُ الْعَرَبِ - حَر - ٥: ٢٥٣.

(٩) الْأَوْزَةُ وَالْوَزَّةُ: الْبَطَّةُ. قَالَ سَيَّبُوهُ: قَالُوا: أَوْزَةٌ وَأَوْزُونَ كَمَا قَالُوا: حَرَّةٌ وَحَرَّوْنَ. الْكِتَابُ ٢: ١٩١.

(١٠) يَنْظُرُ: الْكَافِيَةُ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ١٨٥.



وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَالنُّونَ فِيهَا عَوْضٌ <sup>(١)</sup> مِنْ تَرْكِ الْأَصْلِ وَفِيهِ

تَكَلُّفٌ سَمِيحٌ ظَاهِرٌ.

لَا يُقَالُ: إِنَّ مَا ذَكَرْتُمْ يَنْتَقِضُ بِمِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَايَتْهُم لِي سَاجِدِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>. لِأَنَّهُ صِفَةٌ جُمِعَتْ هَذَا الْجَمْعُ،

مَعَ انْتِفَاءِ مَا ذَكَرْتُمْ مِنَ الشَّرَائِطِ، لِكُونَ الْكَوَاكِبِ غَيْرَ عَاقِلَةٍ.

لَأَنَّا نَقُولُ إِنَّهَا <sup>(٤)</sup> عِنْدَ بَعْضِهِمْ عَقْلَاءُ، فَلَمْ يَرِدِ النِّقْضُ وَأَمَّا عِنْدَ جُمْهُورِ النَّاسِ

فَإِنَّ الْكَوَاكِبَ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضِينَ <sup>(٥)</sup> لَمَّا أُسْنِدَتْ إِلَيْهِمْ أفعالُ الْعَقْلَاءِ جُعِلَ أَحْكَامُهُمْ

أَحْكَامُ الْعَقْلَاءِ فَلَزِمَ <sup>(٦)</sup> بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقَوْمِ الْآخَرِ أَنْ تَقُولَ: وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَذَكَرَ يَعْقِلُ

أَوْ يَنْزِلُ مَنْزِلَةً مَنْ يَعْقِلُ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: لَوْ قَالَ: وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَشَرْطُهُ مَذْكَرٌ يَعْلَمُ لَكَانَ أَعْمٌ،

لِيَدْخُلَ فِيهِ مِثْلُ قَوْلِهِ <sup>(٧)</sup>: [وَنَحْنُ الْقَادِرُونَ] <sup>(٨)</sup> لِعَدَمِ إِطْلَاقِ الْعَاقِلِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى، لِعَدَمِ تَحْقِيقِ الْإِذْنِ الشَّرْعِيِّ.

(١) كلمة (عوض) ساقطة من ز.

(٢) سورة فصلت: ١١.

(٣) سورة يوسف: ٤.

(٤) في ت، ز، ل: بأنها.

(٥) في ت، ز، ع، ف: الأرض.

(٦) في ع: فيلزم.

(٧) في ت، ع، ف، ل: قوله تعالى.

(٨) ما بين المعفتين ليس من القرآن الكريم.

## ما جمع بألف وتاء

قوله: (والمؤنث ما لحق آخره أَلِفٌ وَتَاءٌ) أي الجمع الصحيح المؤنث هو الذي سَلِمَ بِنَاءٌ وَاحِدِهِ<sup>(١)</sup>، فيه، وَلِحِقَ بِآخِرِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمًا جَامِدًا أَوْ صِفَةً.

فَإِنْ كَانَ الثَّانِي: فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُذَكَّرٌ<sup>(٢)</sup> أَوْ لَا يَكُونَ<sup>(٣)</sup>.  
فَإِنْ كَانَ فَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرُهُ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، لِثَلَا تَلَزَمُ مَزِيئَةُ الْفُرْعِ<sup>(٤)</sup> عَلَى الْأَصْلِ، فَلَمْ يُمَكَّنْ جَمْعُ حَمَاءٍ وَسَكْرَى وَجَرِيحٍ وَصَبُورٍ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ.  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُذَكَّرٌ فَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ مَجْرَدًا مِنْ حَرْفِ التَّائِيثِ، نَحْوِ: حَائِضٍ وَطَائِمٍ، إِذَا لَمْ يُعْتَبَرِ الْحُدُوثُ بَلِ اعْتَبِرَ أَنَّهُ اسْمٌ لِحُصُولِ ذَلِكَ الشَّيْءِ.  
وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يُقَالَ: حَائِضَةٌ لِأَنَّ تَائِيثَ الصِّفَةِ إِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ الْحُدُوثِ، وَإِذَا لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يُقَالَ: حَائِضَةٌ لَمْ يُمْكِنَ جَمْعُهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ {لِأَنَّهُ مُتَفَرِّعٌ عَلَيْهِ.

(١) في ت: الواحد.

(٢) في ف، ل: مذكراً.

(٣) في ت، ع، ف، ل: لم يكن.

(٤) في ت، ع، ف، ل: الفرع.

وأما إذا اعتبرَ الحدوثُ والإمكانُ<sup>(١)</sup> فيقالُ حائضٌ وحينئذٍ يجمعُ<sup>(٢)</sup> بالالفِ والتاءِ<sup>(٣)</sup> وكانَّهم أرادوا الفرقَ بينَ الصِّفةِ باعتبارِ الحدوثِ، وباعتبارِ كونِها اسماً لمصورها للشيءِ.

واعلمُ أنَّ في الصِّفاتِ الجاريةِ على المؤنَّثِ بغيرِ التاءِ ثلاثةُ أقوالٍ: أحدها: قولُ الخليلِ<sup>(٤)</sup>، وهو أنَّ المقصودَ نسبةَ المعنىِ مُجَرَّدِهِ إلى مَنْ قامَ بِهِ لا

على طريقةِ حدوثِهِ عنهُ.

فإذا قيلَ: حائضٌ فكانَّهُ قيلَ ذاتُ حيضٍ، كما يُقالُ: لابنٌ وتامرٌ، بمعنى أَنَّهُ

منسوبٌ إليه لا على معنىِ الحدوثِ حتَّى تدخلَ التاءُ.

والثاني: مذهبُ سيبويه، وهو أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> متأوَّلٌ بإنسانٍ أو شيءٍ حائضٍ كما يُقالُ:

غلامٌ ربعةٌ بمعنى نفسٌ ربعةٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) زيادة من ف.

(٢) في ت: حدوث حائضة في الجمع.

(٣) ما بين المعتقنين ليس في الأصل، ولا في ز.

(٤) قال سيبويه في الكتاب ١: ٩١: (فرعم الخليل أنهم إذا قالوا: حائض فإنه لم يخرج على الفعل كما أنه حين

قال: دارع لم يخرج على فعل وكانه قال: درعي. فإنما أراد ذات حيض، ولم يجيء على الفعل).

(٥) (أنه) ليس في ز.

(٦) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٢٠: (وبما جاء مؤنثاً صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام يفعة وجارية يفعة،

وهذا رجل ربعة وامرأة ربعة. فأما ما جاء من المؤنث لا يقع إلا للمذكر وصفاً فكانه في الأصل صفة لسلمة

أو نفس.... كما كان حائض في الأصل صفة لشيء وإن لم يستعملوه).

وقال ١: ٩١: (هذا باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث وذلك قولك: امرأة حائض وهذه طامت

والثالث: قول الكوفيين، وَهُوَ أَنَّ التَّاءَ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الصِّفَاتِ الْمَشْتَرَكَةِ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ<sup>(٢)</sup>، للفرق بينهما، وليس مثل حائض وطامت<sup>(٣)</sup> كذلك، فلم يدخل لهذا<sup>(٤)</sup>، وأبطلوا الأخير، بأنه لو كان عَدَمُ دُخُولِ التَّاءِ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِأَجْلِ اخْتِصَاصِ تِلْكَ الصِّفَاتِ بِالْمُؤنَّثِ لَوَجَبَ دُخُولُهُ فِي الضَّامِرِ لكونه جارياً عَلَى الناقَةِ وَالجَمَلِ، وَفِي العَاشِقِ، لكونه جارياً عَلَى [المرأة والرجل]<sup>(٥)</sup>، وفيه نظرٌ. وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ<sup>(٦)</sup>: وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ اسْمًا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ مَطْلَقًا مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ شَرْطِ مَا لَعَدَمِ الْاِحْتِيَاجِ إِلَى الشَّرْطِ.

## جمع التكسير

قوله: (جمعُ التَّكْسِيرِ مَا تَعَيَّرَ بِنَاءٍ وَاحِدِهِ).

أي: جمعُ التَّكْسِيرِ هُوَ الَّذِي لَمْ يَسْلَمْ فِيهِ<sup>(٧)</sup> بِنَاءٌ وَاحِدِهِ، نَحْوُ: رِجَالٍ وَأَفْرَاسٍ، فِي رِجَالٍ وَفَرَسٍ.

→ كما قالوا: ناقه ضامر، يوصف به المؤنث وهو مذكر فإنما الحائض وأشباهه في كلامهم على أنه صفة المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا: رَجُلٌ نَكَّحَةٌ.

(١) في ف: بين المشتركة.

(٢) (والمؤنث) ليس في ل.

(٣) في ز، ع، ف: طامت وحائض.

(٤) الإنصاف ٢: ٤٠٨ - المسألة ١١١.

(٥) في ل: الرجل والمرأة، وينظر: الإنصاف ٢: ٤١٢، المسألة ١١١.

(٦) تقدّم الثاني في ٢: ٢٥٧، وما بعدها.

(٧) (فيه) ليست في الأصل، ولا في ل.

واعلم أن مثل ذلك جمع التفسير وليس بجمع سلامة<sup>(١)</sup>، لأن الحركات  
والشكبات الموجودة فيه ليست ما كان في الواحد كما ذكرنا.  
والجمع يُشتم قسمة أخرى لأنه إما أن يكون جمع قلة، وهو الذي يطلق على  
القشرة فما دونها من غير قرينة، ويطلق على ما فوقها بقرينة<sup>(٢)</sup>.  
وأما أن يكون جمع كثرة، وهو مقابل جمع القلة، لكن يستعار كل واحد منها  
للآخر. قال تعالى: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾<sup>(٣)</sup> في موضع أقراء فجمع القلة: أفعال وأفعال  
وأفعله وفعله، / ١٠٥ ظ / وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وما عداها جمع  
الكثرة.

## المصدر

قوله: (المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل).  
اعلم أن المراد من المصدر [هاهنا المصدر]<sup>(٤)</sup> العامل، والفرق بين المصدر  
العامل والمفعول المطلق متحقق، لهذا احتاج إلى تعريفه هاهنا.  
قوله: (اسم الحدث) شامل لغيره بما ليس جارياً على الفعل، نحو: ويلاً  
وويئسة، وغيرها من المفعول المطلق الذي لا فعل له. فقال: (الجارى على الفعل)

(١) في ت، ل: السلامة.

(٢) في الأصل: بغير قرينة.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٨، من قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبُّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من: ل.

لِيَخْرُجَ<sup>(١)</sup> أَمْثَالُ هَذِهِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ لِيَجْرِيَ عَلَيْهِ.

والمُرَادُ مِنَ الْجَارِي عَلَيْهِ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ يَذْكُرُ<sup>(٢)</sup> بَيَانًا لِمَذْوُولِهِ، وَقَتًا مَا،  
نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا.

والمَصْدَرُ مِنَ الفِعْلِ التَّلَاثِيِّ سَمَاعِي، يَرْتَقِي إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ<sup>(٣)</sup> بِنَاءِ<sup>(٤)</sup>، كَمَا هُوَ  
مَذْكُورٌ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ.

وَمِنْ غَيْرِ التَّلَاثِيِّ قِيَاسِيٌّ، وَهُوَ مِنْ أُنْفَعَلٍ إِفْعَالًا، وَمِنْ فَعَّلَ تَفْعِيلًا [وَتَفْعِيلَةً  
وَتَفْعَالًا]<sup>(٥)</sup>، وَمِنْ افْتَعَلَ إِفْتِعَالًا، وَمِنْ انْفَعَلَ إِنْفِعَالًا، وَمِنْ اسْتَفَعَلَ اسْتِفْعَالًا، وَمِنْ  
تَفَعَّلَ تَفَعُّلًا وَتَفْعَالًا، وَمِنْ فَاعَلَ مَفَاعَلَةً وَفِعَالًا، وَمِنْ فَعَّلَلَ فَعْلَلَةً وَفِعْلَلًا، وَمِنْ

(١) في ل: يخرج.

(٢) في ت: مذكور.

(٣) في ل: ثلاثة.

(٤) وهي كما ذكرها الزعشمري في المفصل: ٢١٨، تحفظ حفظاً ولا يقاس عليها.

- |                              |                                 |                                 |                                   |
|------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١- فَعْلٌ مِثْلُ قَتَلَ.     | ٩- فُعِلَى مِثْلُ بُشِّرَى.     | ١٧- فُعِلَ مِثْلُ هُدَى.        | ٢٥- فُعُولَةٌ مِثْلُ صُهِبَتْ.    |
| ٢- فِعْلٌ مِثْلُ فُسِقَ.     | ١٠- فَعْلَانٌ مِثْلُ لَبَّانَ.  | ١٨- فَعَلَةٌ مِثْلُ غَلَبَتْ.   | ٢٦- مَفْعَلٌ مِثْلُ مَدْحَلٌ.     |
| ٣- فُعِلَ مِثْلُ شُغِلَ.     | ١١- فِعْلَانٌ مِثْلُ جِرْمَانِ. | ١٩- فُعَالٌ مِثْلُ سُؤَالِ.     | ٢٧- مَفْعُولٌ مِثْلُ مَرَجِعِ.    |
| ٤- فَعْلَةٌ مِثْلُ رَحِمَتْ. | ١٢- فُعْلَانٌ مِثْلُ غُفْرَانِ. | ٢٠- فَعَالَةٌ مِثْلُ زَهَادَةٍ. | ٢٨- مَفْعَالٌ مِثْلُ مَسْعَاءِ.   |
| ٥- فِعْلَةٌ مِثْلُ نَشِدَتْ. | ١٣- فَعْلَانٌ مِثْلُ نَزْوَانِ. | ٢١- فِعَالَةٌ مِثْلُ دِرَايَةٍ. | ٢٩- مَفْعَلَةٌ مِثْلُ مَحْمَدَةٍ. |
| ٦- فَعْلَةٌ مِثْلُ وُكِدَتْ. | ١٤- فَعِلٌ مِثْلُ طَلَّبَ.      | ٢٢- فُعُولٌ مِثْلُ دُخُولِ.     | ٣٠- فُعَالٌ مِثْلُ ذَهَابِ.       |
| ٧- فُعِلَى مِثْلُ دَعْوَى.   | ١٥- فَعِيلٌ مِثْلُ خَنِقَ.      | ٢٣- فُعُولٌ مِثْلُ قَبُولِ.     | ٣١- فِعَالٌ مِثْلُ صِرَافِ.       |
| ٨- فِعِلَى مِثْلُ ذِكْرَى.   | ١٦- فِعِلٌ مِثْلُ صَفَرَ.       | ٢٤- فَعِيلٌ مِثْلُ وَجِيفِ.     | ٣٢- فَعِيلَةٌ مِثْلُ سَرِقَةٍ.    |

(٥) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

أَفْعَلٌ إِفْعِلَالًا، وَمِنْ إِفْعَالٍ أَفْعِيلَالًا.

## أحكام المصدر

قوله: (وَيَعْمَلُ عَمَلُ فِعْلِهِ مَاضِيًا وَغَيْرَهُ).

اعلم أنَّ المَصْدَرَ يَعْمَلُ عَمَلُ فِعْلِهِ مَعَ أَنَّ أَصْلَهُ أَنَّ لَا يَعْمَلُ لِأَنَّهُ فِي <sup>(١)</sup> تَقْدِيرِ أَنَّ

مَعَ الفِعْلِ.

وَإِنَّمَا خُصَّ <sup>(٢)</sup> (أَنَّ) مِنْ بَيْنِ سَائِرِ حُرُوفِ <sup>(٣)</sup> المَصْدَرِ، أَمَّا عَنِ (مَا) فَلِأَنَّهُ

اِخْتَصَّ <sup>(٤)</sup> بِالْفِعْلِ دُونَ (مَا)، وَأَمَّا عَنِ (كَي) فَلِأَنَّهُ أَفْعَدُ فِي المَصْدَرِيَّةِ مِنْ كَي، لِأَنَّ

بِحِيَّةِ كَي مَصْدَرِيَّةٌ نَادِرَةٌ.

وَلَا يَشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ اِخْتِصَاصُهُ بِزَمَانِ الحَالِ أَوْ اِلسْتِقْبَالِ دُونَ المَاضِي كَمَا

اِشْتَرَطَ ذَلِكَ فِي اِسْمِ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْمَلُ مَقْدَرًا بِأَنَّ وَالفِعْلَ مَعًا فَإِنَّهُ

كَمَا <sup>(٥)</sup> يُقَدَّرُ بِالمَاضِي وَالمُسْتَقْبَلِ فَقَدْ يُقَدَّرُ بِالمَاضِي، تَقُولُ أُعْجِبَنِي أَنَّ ضَرَبْتِ، [كَمَا

تَقُولُ: أُعْجِبَنِي أَنَّ تَضْرِبُ] <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> وَلَيْسَ اِسْمُ الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ كَذَلِكَ كَمَا بِحِيَّةِ.

(١) في ل: مع.

(٢) في ل: اختص.

(٣) في ع، ل: الحروف.

(٤) في ف: أخص.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من ع.

(٦) في ل: ضربت.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ت.

قوله: (وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ).

إعلم أنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا يَعْمَلُ عِنْدَ حُصُولِ شَرَايِطَ:

مِنْهَا: أَنْ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ، لَا يُقَالُ: أُعْجِبَنِي زَيْدٌ ضَرْبٌ عَمْرٍو، لِأَنَّهُ ضَعِيفُ الْعَمَلِ لِكَوْنِهِ فَرَعًا عَلَى الْفِعْلِ، وَلِأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ أَنَّ الْمَوْصُولَ فِي <sup>(١)</sup> الْفِعْلِ فَكَمَا أَنَّ مَا فِي صِلَتِهِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، فَكَذَلِكَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَصْدَرِ.

وَمِنْهَا: أَنْ <sup>(٢)</sup> لَا يُفْضَلُ أَيْضًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ [مَعْمُولِهِ أَوْ بَيْنَ] <sup>(٣)</sup> مَعْمُولَاتِهِ بِأَجْنَبِي،

وَالْمُرَادُ مِنَ الْأَجْنَبِيِّ مَا لَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ فِيهِ بِوَاسِطَةٍ أَوْ بَعِيرٍ وَاسِطَةٍ لِيَنْدَرَجَ فِيهِ تَوَابِعٌ <sup>(٤)</sup> مَعْمُولِهِ، فَلَا يُقَالُ: أُعْجِبَنِي ضَرْبٌ إِعْجَابًا زَيْدٌ عَمْرًا، وَلَا أَنْ يُقَالَ: أُعْجِبَنِي

ضَرْبٌ زَيْدٌ إِعْجَابًا شَدِيدًا عَمْرًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مَعَ مَعْمُولِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْصُولِ مَعَ الصَّلَةِ فَكَمَا لَا يُفْضَلُ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ وَلَا بَيْنَ أَجْزَاءِ الصَّلَةِ بِشَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ، لَمْ يُفْضَلْ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَبَيْنَ مَعْمُولِهِ، وَلَا <sup>(٥)</sup> بَيْنَ مَعْمُولَاتِهِ <sup>(٦)</sup>، لَكِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْمَنْصُوبِ

عَلَى الْمَرْفُوعِ لِحَوَازِ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَرْفُوعِ فِي الصَّلَةِ.

وَمِنْهَا: أَنْ لَا يَضْمَرُ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَوْ أُضْمِرَ فِيهِ [لَأُضْمِرَ فِي] <sup>(٧)</sup> الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ

(١) في ف، ل: مع.

(٢) في ل: أنه.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) في ع: قول مع.

(٥) الكلمة ساقطة من ل.

(٦) الكلمة ساقطة من ل.

(٧) ليس في ل.



قياساً على إظهاره في الواحد، وَلَوْ أُضْمِرَ فِي الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ يَلْزَمُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ:  
 وَهُوَ إِمَّا اجْتِمَاعُ التَّنْيَتَيْنِ فِي التَّنْيَةِ، وَاجْتِمَاعُ الْجَمْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ.  
 وَإِمَّا تَرْجِيحُ مَا بِالغَيْرِ عَلَى مَا بِالذَّاتِ، لِأَنَّهُ لَوْ ثُنِيَ وَجُمِعَ لِلفَاعِلِ، وَهُوَ لِذَاتِهِ  
 يَسْتَحِقُّ التَّنْيَةَ<sup>(١)</sup> وَالْمَجْمَعُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ<sup>(٢)</sup> يَثْنَى وَيُجْمَعُ بِحَسَبِ ذَاتِهِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ<sup>(٣)</sup>  
 يَثْنَى وَيُجْمَعُ بِحَسَبِ ذَاتِهِ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ لَزِمَ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ، [وَهُوَ اجْتِمَاعُ التَّنْيَتَيْنِ أَوْ الْجَمْعَيْنِ]<sup>(٤)</sup>.  
 وَإِنْ كَانَ الثَّانِي لَزِمَ الْأَمْرُ الثَّانِي، وَهُوَ [تَرْجِيحُ مَا]<sup>(٥)</sup> بِالغَيْرِ عَلَى مَا بِالذَّاتِ،  
 وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ظَاهِرُ الاسْتِحَالَةِ فَتَنْيَتُهُ وَجَمْعُهُ بِحَسَبِ الفَاعِلِ مُحَالٌ. / ١٠٦ و / .  
 وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُضْمَرْ فِيهِ، وَالتَّحْقِيقُ فِي ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: أَنَّ المَصْدَرَ يَتَحَمَّلُ  
 الضَّمِيرَ إِذَا كَانَ حَالاً أَوْ صِفَةً أَوْ خَبَرَ مَبْتَدَأٍ، نَحْوُ: جَاءَ<sup>(٦)</sup> زَيْدٌ رَاكِباً وَطَلَّبْتُهُ جُهْدَكَ،  
 وَجَاءَ نِي رَجُلٌ عَدْلٌ، وَزَيْدٌ صَوْمٌ، لَوْ قَوَعَهُ مَوْقِعَ مَا يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ.  
 وَلَمْ يَتَحَمَّلْ إِذَا كَانَ فاعِلاً<sup>(٧)</sup> أَوْ مفعولاً مطلقاً.

(١) في ف: مستحق للتثنية.

(٢) في ف: أن يكون.

(٣) (يكن) ساقطة من: ف.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٥) ما بين المعقتين ليس في ت.

(٦) في ف: جاءني.

(٧) في ت، ع، ل: عاملاً.

وَمِنْهَا: أَنْ لَا يَلْزَمَ ذِكْرُ فَاعِلِهِ <sup>(١)</sup> [بَلْ يَجُوزُ تَرْكُ ذِكْرِ فَاعِلِهِ] <sup>(٢)</sup> نَحْوُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ <sup>(٣)</sup>، وَإِنَّمَا لَمْ يَلْزَمْ لِأَنَّهُ لَوْ [لَزِمَ لَزِمَ] <sup>(٤)</sup> الْإِضْمَارُ فِيهِ إِذَا كَانَ مُسْتَنَدًا <sup>(٥)</sup> إِلَى غَائِبٍ مُقَدَّمٍ <sup>(٦)</sup> أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ مُتَكَلِّمٍ، وَنَحْنُ بَيْنَا أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ إِضْمَارَهُ وَأَنَّهُ <sup>(٧)</sup> لَا يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِهِ إِخْلَالٌ <sup>(٨)</sup> فِي الْكَلَامِ لِغَدَمِ كَوْنِهِ أَحَدَ جُزْأَيِ الْكَلَامِ مِنْ مُسْتَنَدٍ أَوْ مُسْتَنَدٍ إِلَيْهِ. وَمِنْهَا: أَنَّهُ <sup>(٩)</sup> لَا يَعْمَلُ مَضْمَرَهُ كَمَا يَعْمَلُ مُظْهِرُهُ، فَلَوْ قُلْتَ: مُرُورِي بَزِيدٍ حَسَنٌ، وَهُوَ بَعْمَرٍ وَقَبِيحٌ لَمْ يَجْزُ، لِأَنَّ إِضْمَارَهُ يُبْعِدُهُ عَنِ شَبِّهِ الْفِعْلِ، لِأَنَّ مِنْ جُمْلَةِ الشَّبِّهِ أَنْ تَكُونَ حُرُوفُهُ حُرُوفَ الْفِعْلِ، وَهَذَا لَمْ يُجْزِ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَصْدَرِ بِالَّذِي. وَمِنْهَا: يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَارِيًا عَلَى فِعْلِهِ فَلَا يُقَالُ: أَعْجَبَنِي كَلَامُكَ زَيْدًا، وَإِنْ جَاءَ:

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِئَةَ الرَّتَاعَا <sup>(١٠)</sup>

(١) في ف: الفاعل.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٣) كلمة (زيداً) ساقطة من ت.

(٤) في ت: لم يلزم.

(٥) في ع: مستنداً.

(٦) في ع، ف، ل: متقدّم.

(٧) في ع، ف، ل: لأنه.

(٨) في ف: الإخلال.

(٩) في ل: أن.

(١٠) عجز بيت اللطامي وصدرة: أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي

والبيت من قصيدة يمدح بها الشاعر زفر بن الحارث الكلابي الذي أسره ومنّ عليه وأعطاه مئة بغير.

والرتاع: الإبل التي ترتع. الديوان: ٣٧، وشواهد العيني ٢: ٢٨٨.

قوله: (ويجوز إضافته إلى الفاعل).

اعلم أن المضدر يعمل في ثلاثة أحوال:

أحدها أن يكون منوناً، نحو: أعجبتني ضرب زيد عمراً<sup>(١)</sup>، وإن شئت

قلت: ضرب [عمراً زيداً]<sup>(٢)</sup>، ونحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا

يَنْفَعُكَ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا﴾<sup>(٣)</sup>، ونحو قوله:

فَلَوْلَا رَجَاءُ النَّصْرِ<sup>(٤)</sup> مِنْكَ وَرَهْبَةٌ

عِقَابِكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كَالْمَوَارِدِ<sup>(٥)</sup>

فَرَهْبَةٌ مصدرٌ مُنَوَّنٌ نَصَبَ عِقَابِكَ.

وثانيها: أن يكون مضافاً، نحو: أعجبتني ضرب زيد عمراً، ويُضاف إلى

الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

(١) قال سيويه في الكتاب ١: ٩٧: (تقول: عجبْتُ من ضرب زيداً بكرٍّ ومن ضرب زيداً عمراً إذا كان هو الفاعل كأنه قال: عجبْتُ من أنه يضرب زيداً عمراً ويضرب عمراً زيداً، وإنما خالف هذا الإسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلاً ومفعولاً).

(٢) ليست في الأصل، ولا في ز.

(٣) في ت: زيداً عمرو.

(٤) الواو ليست في الأصل، ولا في ز.

(٥) سورة النحل: ٧٣.

(٦) في الأصل، وفي ز: الوصل.

(٧) يقول: لولا طمئنا في المساعدة منك وخوفنا منك لو طأناهم كما توطأ الطرق المؤدية إلى الماء. الكتاب ١: ٩٧، وشرح الفصل ٦: ٦١ وحاشية ياسين ٢: ٦٣.

(٨) (يبعض) ليس في ز.

(٩) سورة البقرة: ٢٥١.

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ، سِوَاءَ كَانَ الْفَاعِلُ مَحذُوفًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى (١)؛ وَلَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ (٢) أَوْ لَمْ يَكُنْ كَقَوْلِهِ:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصَيِّفٍ .....

لَكِنْ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْفَاعِلِ وَجَبَ نَصْبُ الْمَفْعُولِ إِنْ كَانَ مَذْكُورًا، وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ وَجَبَ رَفْعُ الْفَاعِلِ إِنْ كَانَ مَذْكُورًا.

إِعْلَمُ (٤) أَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ جَازَ نَصْبُ الْمَعْطُوفِ حَمَلًا عَلَى مَعْلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِ:

قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ (٥) بِهَا حَسَانًا نَخَاقَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيْثَانَا (٦)

(١) الكلمة ليست في الأصل، ولا في ز.

(٢) سورة فصلت: ٤٩.

(٣) صدر بيت للحطيئة وعجزه: لِعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤْنِ وَكَيْفُ.

والبيت مطلع قصيدة مدح بها الشاعر سعيد بن العاص.

الرَّسْمُ: الأثر والتأثير يقال رَسَمَتِ الْإِبِلُ تَرْسِيمًا إِذَا أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوَطْئِ، وَالْمُرْبِعُ بِالْإِخْلَافِ فِي الرَّبِيعِ بِوَالْمُصَيِّفُ: الدَّخْلُ فِي الصَّيْفِ وَالشُّؤْنُ: جَمْعُ شَأْنٍ، وَهُوَ الْعَرُوقُ الَّتِي تَنْزَلُ مِنْهَا الدَّمْعُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّائِنَانِ: عَرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبِينَ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ وَوَكَّفَ الْبَيْتُ: أَي قَطَّرَ. وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ قَوْلُهُ: (رَسْمِ دَارٍ مُرْبِعٍ وَمُصَيِّفٍ) فَإِنْ (رَسْمِ) مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَفْعُولِهِ وَمُرْبِعٌ فَاعِلُهُ. دِيْوَانُ الْحَطِيئَةِ: ٣٩، وَاصْلَاحُ الْمَنْطِقِ: ٣٩٨، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ: ٦: ٦٢، وَالْكَافِيَّةُ: شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ١٩٦.

(٤) في ز: واعلم.

(٥) في ع: داهنت.

(٦) الرجز لرؤبة كما ينسب إلى زياد العنبري. ديوان رؤبة: ١٨٧، والكتاب ١: ٩٨، وشرح المفصل لابن

يعيش ٦: ٦٥، وشواهد العيني ٢: ٢٩١.

ويحتملُ أن يكونَ نصبُ اللَّيَانِ عَلَى تقديرِ حذفِ المُضَافِ وإقامةِ المُضَافِ

إِلَيْهِ مقامَهُ<sup>(١)</sup>، وَكَقَوْلِهِ:

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ<sup>(٢)</sup>

وَجَازَ جِرَّهُ حَمَلًا<sup>(٣)</sup> عَلَى لَفْظِهِ، وَهُوَ أَوْلَى، لِيُطَابِقَ اللَّفْظَ الْمَعْنَى.

وَهَكَذَا الْقَوْلُ فِي الْفَاعِلِ وَالْحَكْمُ فِي جَمِيعِ التَّوَابِعِ سِوَاهُ خِلَافاً لِأَبِي عَمْرٍو<sup>(٤)</sup>

فَإِنَّهُ لَمْ يَجْزِ الْحَمْلَ عَلَى الْمَحَلِّ فِي الصِّفَةِ، لِأَنَّهَا هِيَ الْمَوْصُوفُ فِي الْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ<sup>(٥)</sup>

الْعَامِلُ فِيهَا وَاحِداً<sup>(٦)</sup>.

وَعَلَى هَذَا حُمِلَ وَصْفُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ فِي قَوْلِهِ:

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّةَ الْمَظْلُومِ<sup>(٧)</sup>

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٦: ٦٥.

(٢) تقدم الشاهد في ١: ٤٦٢.

(٣) كلمة (حَمَلًا) ليست في ز.

(٤) في جميع النسخ لأبي عمرو. وهذا مذهب أبي عمرو الجرمي مع تصرف فيه. قال في الهمع ٥: ٢٩٤: يجوز في عطف وبدل دون النعت والتوكيد وهو رأي الجرمي... فالعامل فيها واحد، ومعال وهما شيء واحد. أن يكون الشيء مجروراً مرفوعاً أو مجروراً منصوباً.

(٥) (كان) ليس في: ت، ف.

(٦) في ت، ف، ل: واحد.

(٧) عجز بيت للبيد بن ربيعة، صدره:

حق تهجر في الرواح وهاجهاً

يصف هماراً وحشياً وأنا. وتهجر سار في الهاجرة والرواح من زوال الشمس إلى الليل وهو نقيض

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا تَجْرِي عَلَيْهِ تَوَابِعُهُ، وَلَا يُخْبَرُ عَنْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ  
مَعْمُولَاتِهِ وَمُتَعَلِّقَاتِهِ.

وَقَالَتْهَا: أَنْ يَفْعَلَ مَعْرُفًا بِلَامِ التَّعْرِيفِ نَحْوُ: أَعْجَبَنِي الضَّرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا، وَعَمَلُهُ  
مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ ضَعِيفٌ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ عِنْدَ كَوْنِهِ مُقَدَّرًا بِأَنْ وَ<sup>(١)</sup> الْفِعْلِ، فَكَمَا امْتَنَعَ  
دُخُولُ اللَّامِ عَلَى أَنْ مَعَ الْفِعْلِ، فَكَذَلِكَ امْتَنَعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ:

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ      يَخَالُ الْفِرَارُ يُرَاخِي الْأَجَلَ<sup>(٢)</sup>

فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ نَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ مِنْ مَنُونَ دَلَّ  
عَلَيْهِ الْمَذْكُورُ تَقْدِيرَهُ ضَعِيفُ النِّكَايَةِ بِهِ<sup>(٣)</sup> نِكَايَةُ أَعْدَاءِهِ<sup>(٤)</sup>، وَقِيلَ: لَا يَوْجَدُ عَمَلُهُ  
بِلَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup> إِلَّا فِي الظَّرْفِ، / ١٠٦ ظ / كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ

→ الغدو. وهاجها: ازعجها وقد رفع (المظلوم) وصفا للمعقب اجراء على المعنى لأن فاعل المصدر  
عمله الرفع. الديوان: ١٢٨ وروايته: وهاجه، وينظر: شرح المفصل ٦: ٦٦، والخزائن ٢: ٢٤٠.

(١) في ف: مع.

(٢) البيت لا يعرف قائله. ونكيت في العدو وأنكى نكايته إذا قتلت فيهم وجرحت. والشاهد فيه نصب الأعداء  
بالنكايته، وهو مصدر محلي بالألف واللام عمل عمل فعله. الكتاب ١: ٩٩، وإصلاح المنطق: ١٥٢،

و ديوان الأدب ٤: ٨٧، والمنصف ٣: ٧١، والمقرب ١: ١٣١، وشرح المفصل لابن يعيش ٦: ٥٩  
و ٦٤، وشرح شذور الذهب: ٣٨٤، والهمع ٥: ٧٢، والأشموني ٢: ٢٨٤.

(٣) (به) ليست في ت، ز، ع، ف.

(٤) هذا مذهب المبرد. الكافية - شرح الرضي ٢: ١٩٧.

(٥) ينظر: المصدر السابق ٢: ١٩٦.

الْجَهْدِ بِالشُّؤْمِ مِنَ الْقَوْلِ»<sup>(١)</sup>، وقوله: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ﴾<sup>(٢)</sup> إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>، [وقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(٤)</sup>].<sup>(٥)</sup> [وقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾<sup>(٦)</sup>].<sup>(٧)</sup> ذَا مَا دُمْتُ ظَرْفٌ، و<sup>(٨)</sup> عَامِلُهُ إِمَّا أَوْصَانِي أَوْ<sup>(٩)</sup> بِالصَّلَاةِ، وَ<sup>(١٠)</sup> لَأَسِيلَ إِلَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ لَا يُوصِيهِ مَا دَامَ حَيًّا، فَتَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ عَامِلُهُ هُوَ بِالصَّلَاةِ الَّتِي بِمَعْنَى التَّصَلِيَةِ.

وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ إِعْمَالَ الْمَصْدَرِ الْمُنَوَّنِ أَوْلَى، لِكَوْنِهِ نَكْرَةً، مِثْلَ الْفِعْلِ، ثُمَّ الْمُضَافِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ مُضَافًا لِكَيْتَهُ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ مَعْنَى لِكَوْنِهِ مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ أَوْ<sup>(١١)</sup> إِلَى الْمَفْعُولِ. ثُمَّ إِعْمَالُهُ مُعَرَّفًا بِإِلَامِ التَّعْرِيفِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) سورة النساء: ١٤٨.

(٢) الواو ليست في الأصل، ولا في ز.

(٣) عنده) ليس في ع، ف.

(٤) سورة سبأ: ٢٣.

(٥) ما بين المعفتين ليس في ت.

(٦) كلمة (تعالى) ليس في ف.

(٧) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٨) سورة مريم: ٣١.

(٩) الواو ليس في ت.

(١٠) في ل: وإمّا.

(١١) الواو ليس في ت، ف، ل.

(١٢) في الأصل وفي ز: و.

قَوْلُهُ: (فَإِنْ كَانَ مُطْلَقًا<sup>(١)</sup> فَالْعَمَلُ<sup>(٢)</sup> لِلْفِعْلِ).

إِعْلَمُ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِنْ<sup>(٣)</sup> كَانَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا فَحَقُّهُ أَنْ لَا يَعْمَلَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْمَلُ إِذَا كَانَ بِتَقْدِيرِ الْفِعْلِ مَعَ أَنْ وَلا يَسْ، كَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا.  
أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: ضَرَبْتُ [أَنْ ضَرَبْتُ] <sup>(٤)</sup>.

وَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَتَقُولُ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا مُطْلَقًا لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ الْفِعْلِ أَوْ لَا يَكُونُ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ: فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ الْمَصْدَرَ [مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ عَامِلٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَا يَبْتَأُهُ الْآنَ].

وَقَالَ الْأَكْثَرُونَ إِنَّ الْمَصْدَرَ<sup>(٥)</sup> [مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ {الْفِعْلِ عَامِلٌ فِيهِ} <sup>(٦)</sup>، نَحْوُ: سَقِيَا زَيْدًا. فَإِنَّ سَقِيًا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ<sup>(٨)</sup> سَقَى عَامِلٌ فِي زَيْدٍ،

(١) في مجموع مهمات المتون: ٤١٢: مفعولاً مطلقاً.

(٢) في ع: فعله.

(٣) في ت: إذا.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من الأصل ومن ز.

(٦) كلمة (فيه) ساقطة من ف.

(٧) في الأصل، وفي ز: عامل من حيث أنه بدل من الفعل فيه.

(٨) ما بين المعفتين ساقط من ف.



وَتَطْيِيرُهُ قَوْلُهُ فِي قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ (١)، فَإِنَّ الظَّرْفَ، أَعْنِي فِي الدَّارِ عَامِلٌ مِنْ حَيْثُ  
 أَنَّهُ قَائِمٌ مَقَامَ اسْتَفْرَ أَوْ مَسْتَفْرٍ لَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ جَارٌ وَجَمْرُورٌ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ جِهَةٌ  
 عَمَلِ الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِكَ سَقِيًّا زَيْدًا غَيْرَ جِهَةٍ عَمَلِهِ فِي قَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ.  
 وَإِنْ كَانَ الثَّانِي، وَهُوَ أَنْ لَا يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ، كَانَ الْعَمَلُ لِلْفِعْلِ سَوَاءً كَانَ  
 الْفِعْلُ مَلْفُوظًا، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا زَيْدًا أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، نَحْوُ: ضَرْبًا زَيْدًا عِنْدَ رَفْعِ  
 الشَّرْطِ.

أَمَا كَوْنُ الْعَمَلِ لِلْفِعْلِ فِي الْأَوَّلِ فَظَاهِرٌ.

وَأَمَّا فِي الثَّانِي فَلِكَوْنِ الْفِعْلِ مُقَدَّرًا، وَالْمَصْدَرُ غَيْرُ بَدَلٍ عَنْهُ وَالْمَانِعُ الَّذِي

ذَكَرْنَاهُ مُوجُودٌ.

(١) في ع، ف: في الدار أبوه.

## اسم الفاعل

قوله: (اسمُ الفاعِلِ ما اشتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ قَامَ بِهِ<sup>(١)</sup> بِمَعْنَى الحُدُوثِ).

قوله: (ما اشتُقَّ مِنْ فِعْلٍ) شَامِلٌ لِغَيْرِ المَخْدُودِ كاسمِ المَفْعُولِ والصفةِ المُشَبَّهَةِ

واسمي الزَّمانِ والمكانِ.

وبقوله: (لِمَنْ قَامَ بِهِ)<sup>(٢)</sup> خَرَجَ عَنْهُ اسمُ المَفْعُولِ<sup>(٣)</sup> لكونِ الفِعْلِ غَيْرَ قائِمٍ بِهِ،

وَأَسْمَا الزَّمانِ والمكانِ. وقوله: (بِمَعْنَى الحُدُوثِ)، يُخْرِجُ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ لِكونِهَا بِمَعْنَى

الثبوتِ، لا بِمَعْنَى الحُدُوثِ، نَحْو: كَرِيمٍ، أَي: ثَبَتَ لَهُ الكَرَمُ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ حَدَثَ لَهُ،

وَإِذَا أُريدَ الحُدُوثُ رُدَّ إِلَى صِيغَةِ اسمِ الفاعِلِ، نَحْو: حَاسِنٌ الآنَ أو غَدًا فِي حَسَنِ.

## صيغ اسم الفاعل

قوله: (وَصِيغَتُهُ مِنَ الثَّلَاثِي المَجْرَدِ عَلَى فاعِلٍ).

إِعلمُ أَنَّ صِيغَةَ اسمِ الفاعِلِ مِنَ<sup>(٤)</sup> الثَّلَاثِي عَلَى وَزَنِ فاعِلٍ، وَلِهَذَا سُمِّيَ بِهِ،

لِكونِ الثَّلَاثِي أَكْثَرَ، وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزَنِ مُضارِعِهِ بِمِمْ مضمومة فِي أولِهِ

(١) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٢) ساقطة من الأصل ومن ز.

(٣) في ع: خرج اسم المفعول عنه.

(٤) كلمة (من) ساقطة من ت.

وَكَثِيرٍ مَا قَبِلَ آخِرِهِ [سواءً كَانَ مَا قَبِلَ آخِرِهِ] <sup>(١)</sup> مَكْسُورًا، نَحْوُ: مُفْتَعِلٍ مِّنْ يَفْتَعِلُ أَوْ  
غَيْرِ مَكْسُورٍ، نَحْوُ: مُتَفَعِّلٍ مِّنْ يَتَفَعَّلُ فَقَالُوا مِمَّنْ أَخْرَجَ يُخْرِجُ مُخْرِجٌ، وَمِمَّنْ اسْتَخْرَجَ  
[وَدَخْرَجَ] <sup>(٢)</sup> مُسْتَخْرِجٌ [وَمُدْخَرَجٌ] <sup>(٣)</sup>.

## إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

قَوْلُهُ: (وَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلِهِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى) <sup>(٤)</sup> الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ وَالاعْتِمَادِ

عَلَى صَاحِبِهِ أَوْ الِهْمَزَةِ أَوْ مَا).

اعْلَمْ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يَعْمَلُ مَعَ أَنَّ أَضْلَهُ أَنَّ لَا يَفْعَلُ لِكَوْنِهِ اسْمًا لِأَنَّهُ يُشَابِهُ

الْفِعْلَ مِنْ وَجْهِ:

أَمَّا أَوَّلًا <sup>(٥)</sup>: فَمِنْ حَيْثُ الزَّيْنَةُ فَإِنَّ ضَارِبًا مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ

وَعَدَدِ الْحُرُوفِ.

وَأَمَّا ثَانِيًا: فَمِنْ حَيْثُ الْهَاقُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ عِلَامَةً لِلتَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ، نَحْوُ:

ضَارِبَانِ وَضَارِبُونَ وَضَارِبِينَ كَمَا تَقُولُ / ١٠٧ و / يَضْرِبَانِ وَيَضْرِبُونَ وَتَضْرِبِينَ.

وَأَمَّا ثَالِثًا: فَمِنْ حَيْثُ دَلَالَتُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَدَلَالَةِ الْفِعْلِ.

(١) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٢) ما بين المعفتات ساقط من الأصل، من ز.

(٣) ما بين المعفتات ساقط من الأصل، من ز.

(٤) في المتن: بشرط: مجموع مهمات المتون: ٤١٢.

(٥) في ت، ع: الأول.

وَأَمَّا رَابِعًا: فَلِدْخُولِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.  
 وَأَمَّا خَامِسًا: فَلِاحْتِمَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلأُزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ.  
 وَأَمَّا سَادِسًا: فَلِلزُّومِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِلزُّومِ الْآخِرِ وَتَعْدِيَّتِهِ بِنَعْدِيَةِ الْآخِرِ.

### شروط اعماله

ثُمَّ نَقُولُ: شَرْطُ عَمَلِهِ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ<sup>(١)</sup>.

وَالثَّانِيهِمَا: أَحَدُ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ:

وَهُوَ الْإِعْتَادُ<sup>(٢)</sup> عَلَى صَاحِبِهِ، أَوْ الْإِعْتَادُ عَلَى حَرْفِ النَّفْيِ<sup>(٣)</sup>، أَوْ الْإِعْتَادُ عَلَى

حَرْفِ الْإِسْتِفْهَامِ<sup>(٤)</sup>.

أَمَّا الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّهُ لَوْلَاهُ لَبَطَلَ الْمُشَابَهَةُ<sup>(٥)</sup> بِاللَّفْظِيَّةِ، أَعْنِي الزَّنَّةَ، أَلَا تَرَى

أَنَّ زِنَّةً ضَارِبٍ لَيْسَتْ كَزِنَّةٍ ضَرْبٍ؟

وَأَمَّا الشَّرْطُ الثَّانِي: فَلِأَنَّهُ فَرَعٌ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْعَمَلِ وَمِنْ شَأْنِ الْفَرَعِ أَنْ يَنْحَطَّ

عَنْ رَتْبَةِ الْأَصْلِ، فَإِذَا انْحَطَّ عَنْ رَتْبَةِ الْفِعْلِ فِي أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ إِلَّا إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى

(١) في ت، ع، ف: بمعنى الاستقبال.

(٢) في ف: أما الاعتقاد.

(٣) في ف: الاستفهام.

(٤) في ف: النفي.

(٥) في ت، ع، ف، ل: مشابته.

نظ قنله بصير بسية واقعا موقعا<sup>(١)</sup> هو بالفعل أولى منه بالإسم فيقوى بذلك عند

لغوي

والذي يعتمد عليه [في القمل]<sup>(٢)</sup> ستة وهي: حرف النبي، نحو: ما قائم زيد  
وحرف الاستفهام، نحو: أقائم زيد، والموصول، نحو: الضارب أبوه زيدا، وغفل عنه  
المصنف.

والمبتدأ، نحو: زيد قائم أبوه.

والموصوف، نحو: مررت برجل قائم<sup>(٣)</sup> أبوه.

وذو الحال، نحو: جاءني زيد راكبا أبوه<sup>(٤)</sup>.

وأشار المصنف إلى الثلاثة الأخيرة بقوله: (والاعتماد على صاحبه).

ولاشك أن هذه المواضع بالفعل أولى. أمّا في الاستفهام والنبي فلكونها  
طالبتين للفعل أكثر، ولأن اسم الفاعل بعدهما مستقل كلاما فاعله، نحو: قولك: أقائم  
الزيدان؟ وما قائم الزيدان. فلو لا أنه بمثابة أيقوم، وما يقوم الزيدان، لم يكن كلاما،  
لأن اسم الفاعل مع فاعله لم يكن كلاما لما مرّ في باب المبتدأ والخبر.

وأما في الموصول، فلكونه صلة، وأمتناع وقوع المفرد صلة واسم الفاعل  
الذي يقع صلة للألف واللام يكون في تقدير الفعل إلا أنه غير من صيغة الفعل، إلى

(١) الكلمة ليست في ل.

(٢) في ف: الفاعل.

(٣) في ف، ل: عالم.

(٤) كلمة (أبوه) ساقطة من ف.

صيغة اسم الفاعل كراهة<sup>(١)</sup> أن يدخل عليه لام التعريف<sup>(٢)</sup>.  
وأما الموصوف والمحال والخبر، فإنه<sup>(٣)</sup> إنما يتحقق بالإسناد والنسبة، وهو  
بالفعل أول.

وأعلم أنه إنما يعمل بشرطين آخرين عديمين، وهما أن لا يكون مُصغراً<sup>(٤)</sup>،  
ولا موصوفاً لأنه حينئذ يبعد عن شبه الفعل، فلا نقول: زيدٌ ضویرتُ عمراً ولا  
ضارتُ ظریفٌ عمراً، اللهم إلا أن يكون المفعول<sup>(٥)</sup> متقدماً على الصفة فنقول:  
هذا ضارتُ زيداً ظریفٌ، ولم يذكُرهما المصنّف.

هذا عند صاحب الكتاب<sup>(٦)</sup>، وأما الأخفش فآجاز اعماله غير مُعتدٍ على  
شيء مما ذكرناه<sup>(٧)</sup>، فعلى هذا قولنا قائمٌ زيدٌ، فقائمٌ فيه عند سيبويه خبرٌ مُقدّمٌ لا  
غير<sup>(٨)</sup>، وعند الأخفش يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون مبتدأً وزيدٌ مرفوعٌ بأنه فاعله سادٌّ مسدّد الخبر.  
والثاني: أن يكون خبراً مُقدّماً وزيدٌ مبتدأً.

(١) في الأصل: على كراهة.

(٢) في ت، ع، ف، ل: صيغة لام التعريف.

(٣) في ت، ف، ل: فلأنه.

(٤) وقال الكوفيون إلا الفراء، ووافقهم النحاس يعمل مصغراً بناءً على مذهبهم أن المعتبر شبه الفعل في المعنى

لا الصورة. وقال ابن مالك هو قوي بدليل اعماله محولاً للمبالغة. الهمع ٥: ٨١.

(٥) في ت، ف، ل: المفعول.

(٦) الكتاب ١: ٨٢ و ٩٣ و ٢٧٨.

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ٦: ٧٩، والكافية - شرح الرضي ٢: ٢٠٠، والهمع ٥: ٨١.

(٨) الكتاب ١: ٢٧٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٦: ٧٩.

وَأَمَّا قَائِمُ الزَّيْدَانِ، وَقَائِمُ الزَّيْدُونَ فَمَنْعٌ<sup>(١)</sup> عِنْدَ سَيُوبِيهِ، لَامْتِنَاعِ أَنْ يَكُونَ قَائِمٌ خَبْرًا عَنِ الزَّيْدِينَ لِكُونِهِ مَفْرَدًا وَالزَّيْدَانِ مُثْنَى<sup>(٢)</sup>، وَجَائِزٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ<sup>(٣)</sup> عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ<sup>(٤)</sup> سَادُّ مَسَدِّ الْخَبْرِ. وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَ سَيُوبِيهِ أَقْوَى مِنْ قَوْلِ الْأَخْفَشِ.

أَمَّا أَوْلَى: فَلَأَنَّ وَقُوعَ اسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْفِعْلِ خِلَافَ الْقِيَاسِ.

وَأَمَّا ثَانِيًا: فَلِعَدَمِ اسْتِعْمَالِ الْفُصْحَاءِ. وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلُ فِعْلِهِ بِمَعْنَى أَنْ فِعْلُهُ إِنْ كَانَ لَازِمًا كَانَ هُوَ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، كَانَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى [مَفْعُولَيْنِ كَانَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى] <sup>(٥)</sup> ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ [كَانَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ] <sup>(٦)</sup>.

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ عَلَيْهِ كَمَا فِي الْفِعْلِ، تَقُولُ: زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ، لِقُوَّةِ شَبْهِهِ بِالْفِعْلِ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَحِينَئِذٍ <sup>(٧)</sup> لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ / ١٠٧ ظ / لَا يُقَالُ: زَيْدٌ عَمْرًا الضَّارِبُ، إِذِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي تَقْدِيرِ الَّذِي، وَمَا فِي الصَّلَةِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَوْصُولِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الْحَالِي أَوْ

(١) في ف: فمتمنع.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٦: ٨٠.

(٣) وافق الأخفش الكوفيين في ذلك. الكافية - شرح الرضي ١: ٨٧.

(٤) في ف: فاعله.

(٥) ما بين المعفتين ليس في الأصل ولا في ز.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٧) في ل: فأنه.

الاستقبالي يَدْخُلَانِ كَمَا يَدْخُلَانِ<sup>(١)</sup> فِي اسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِي.  
 وَقَالَ ابْنُ بُرْهَانَ<sup>(٢)</sup>، وَأَبُو عَلِيٍّ فِي بَعْضِ تَعْلِيْقَاتِهِ<sup>(٣)</sup>: أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لَا يَدْخُلُ  
 فِي اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي.  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْعَامِلِ<sup>(٤)</sup> إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَجْرُورِ جَاَزَ الْعَطْفُ عَلَى لَفْظِ  
 الْمَجْرُورِ، وَعَلَى مَحَلِّهِ لِكُونِهِ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ، وَفِي تَقْدِيرِ النَّصْبِ، لِكُونِهِ مَفْعُولًا،  
 تَقُولُ: هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَبِالنَّصْبِ مَا جَاءَ مِنْ أَيْبَاتِ  
 الْكِتَابِ<sup>(٥)</sup>:

هَلْ أَنْتَ بَاعَتْ دِينَارًا لِمَحَاجَاتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنٍ<sup>(٦)</sup> بِنِ مَخْرَاقٍ<sup>(٧)</sup>  
 [قَدِينَارًا اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ مَجْرُورٌ فِي اللَّفْظِ مَنْصُوبٌ فِي الْمَعْنَى، لِكُونِ الْإِضَافَةِ  
 لَفْظِيَّةً مَحْضَةً]<sup>(٨)</sup> وَعُطِفَ عَلَيْهِ عَبْدُ رَبِّ<sup>(٩)</sup> بِالنَّصْبِ لِكُونِ تَابِعِهِ وَهُوَ<sup>(١٠)</sup> أَخَا

(١) في ل: يدخل.

(٢) تقدمت ترجمته في ١: ٥٢٩.

(٣) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٠١.

(٤) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز، وفي ت: على العامل.

(٥) الكتاب ١: ٨٧.

(٦) في الأصل، وفي ع، ف: غوث.

(٧) البيت ينسب إلى جابر السبسي وإلى جرير وإلى ثابت شراً، وقيل إنه مصنوع والشاهد فيه نصب (عبد) على أنه معطوف على محل (دينار) لأن باعته اسم فاعل بمعنى الاستقبال. وهو مذهب المبرد والأعلم الشنمري، ومنهم من ذهب إلى أن (عبد) منصوب بفعلٍ مقدر كأنه قال أو تبعث عبد رب.

الكتاب ١: ٨٧، والمقتضب ٤: ١٥١، وشرح الأشموني ٢: ٣٠١، وخزانة الأدب - ط بولاق

٣: ٤٧٦.

(٨) ما بين المعفتين ساقط من الأصل ومن ز.

(٩) الكلمة ليست في الأصل ولا في ز.

(١٠) كلمة (هو) ليست في ل.



عون<sup>(١)</sup> بن مخرق منصوباً<sup>(٢)</sup> على الصفة.  
 أمّا<sup>(٣)</sup> إذا كان بمعنى الماضي فيجوز في المعطوف التّصّب لكن لا بالمعطف على  
 المَعْلُ بَلْ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ. تقول: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو بِالْجَرِّ<sup>(٤)</sup> وَالتَّصْبِ. فعوله  
 تعالى: ﴿جَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾<sup>(٥)</sup>. إن جعلت جاعلاً  
 للماضي نصبت<sup>(٦)</sup> الشمس<sup>(٧)</sup> والقمرَ بالفِعْلِ المَضْمَرِ<sup>(٨)</sup>، وإن لم تجعل له تعطفه على  
 مَحَلِّ اللَّيْلِ، هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ لَا يَكُونُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ.  
 أمّا إذا كان فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَجَازَ الْوَجْهَانِ سِوَاهُ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي أَوْ لَمْ  
 يَكُنْ. تقول: هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ وَزَيْدٌ بِالتَّصْبِ وَالْجَرِّ.

قوله: (فإن كان للماضي وجبت الإضافة معنى [خِلَافاً لِلْكَسَائِي]).  
 إَعْلَمُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي وَجَبَتْ الْإِضَافَةُ مَعْنَى [٩] لِأَنَّهُ  
 حِينَئِذٍ لَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ لِعَدَمِ الْمُشَابَهَةِ اللَّفْظِيَّةِ وَقَصْدَ ذِكْرِ مَفْعُولِهِ فَوَجَبَ الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ.

(١) في الأصل، ع، ف: غوث.

(٢) في ل: بالنصب.

(٣) في ل: وأما.

(٤) في ف، ل: بالرفع.

(٥) سورة الأنعام: ٩٦، في المصحف: ﴿فَالْبَاقِيَ الْإِضْبَاحَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾. قرأ  
 الكسائي وعاصم وحمزة (وجعل الليل) من غير ألف ونصبوا (الليل) و(باقي السبعة) (وجاعل) وخفض  
 (الليل). التيسير: ١٠٤، والكشف عن وجوه القراءات السبع: ١: ٤٤٢.

(٦) في ت، ل: نصب، وفي ز، ف: انتصب.

(٧) كلمة (الشمس) ليست في ل.

(٨) الكلمة ليست في الأصل.

(٩) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ت، ز.

وَتَكُونُ مَعْنَوِيَّةٌ لِعَدَمِ <sup>(١)</sup> كَوْنِهَا <sup>(٢)</sup> فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ، وَتَفِيدُ التَّعْرِيفَ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، وَهَذَا جَازٌ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ وَامْتَنَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلنَّكَرَةِ، تَقُولُ: مَرَزْتُ بَرِيدَ ضَارِبِكَ أَمْسِ، وَلَا تَقُولُ: بِرَجُلٍ ضَارِبِكَ أَمْسِ. وَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولٌ آخَرَ بَعْدَ إِضَافَتِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نُصِبَ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ سِوَاهُ كَانَ وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ تَقُولُ: زَيْدٌ مُعْطِي عَمْرٍو دِرْهَمًا، أَي: أَعْطَاهُ دِرْهَمًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَالَ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ: هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ أَمْسِ، فَكَانَتْ قِيلَ: مَا أَعْطَاهُ؟ فَقِيلَ: دِرْهَمًا، أَي: أَعْطَاهُ دِرْهَمًا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالِقُ الْإِضْبَاحِ، وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ <sup>(٣)</sup> فَلَمَّا أَضَافَ الْجَاعِلُ إِلَى (اللَّيْلِ) نُصِبَ سَكْنًا بِمَعْنَى جَعَلَهُ سَكْنًا، أَي <sup>(٤)</sup> لَمَّا قِيلَ: (جَاعِلُ)، فَكَانَتْ قِيلَ: مَاذَا جَعَلَهُ؟ فَقِيلَ: سَكْنًا، أَي: جَعَلَهُ سَكْنًا، وَقَدْ خَالَفَ الْكِسَائِيُّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ يَعْمَلُ سِوَاهُ كَانَ بِمَعْنَى الْحَالَ أَوْ الْإِسْتِقْبَالَ أَوْ الْمَاضِي <sup>(٥)</sup>، وَاسْتَدِلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: زَيْدٌ مُعْطِي عَمْرٍو دِرْهَمًا وَوَجْهٌ <sup>(٦)</sup> الْإِسْتِدْلَالِ أَنَّهُ جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ فِي الْمَفْعُولِ الثَّانِي مَعَ أَنْ نَسَبَتْهُ إِلَى الْمَفْعُولَيْنِ <sup>(٧)</sup> سِوَاهُ، بَلْ إِلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ أَوْ لِتَقْرِيْبِهِ مِنْهُ، فَعَمَلُهُ فِي الْأَوَّلِ أَوْلَى، كَقَوْلِهِ <sup>(٨)</sup> تَعَالَى: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ

(١) فِي ت، ف، ل: لِعَدَمِهَا.

(٢) الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِي ت، ف، ل.

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ٩٦، وَتَقَدَّمَ مَا فِي الْآيَةِ مِنَ الْقِرَاءَاتِ ٢: ٢٨٠، وَفِي الْمَصْحَفِ (وَجَعَلُ).

(٤) فِي ل: فَكَانَتْ.

(٥) فِي ع، ف، ل: الْمَضِي، وَيَنْظُرُ رَأْيُ الْكِسَائِيِّ فِي الْكَافِيَةِ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ٢٠٠.

(٦) فِي ل: بِوَجْهِ.

(٧) فِي ف: مَفْعُولَيْنِ.

(٨) فِي ت، ل: وَبِقَوْلِهِ.

سَكْنًا<sup>(١)</sup> .  
 و<sup>(٢)</sup> بِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى قَوْلِهِمْ: الضَّارِبُ زَيْدٍ أَمْسٍ وَالْكُلُّ<sup>(٣)</sup> ضَعِيفٌ .  
 أَمَّا الْأَوَّلُ<sup>(٤)</sup> : فَلَأَنَّا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ عَمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ .  
 [وَأَمَّا]<sup>(٥)</sup> الثَّانِي: فَلَيْمَ<sup>(٦)</sup> قُلْتُمْ إِنَّهُ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ لِاحْتِمَالِ<sup>(٧)</sup> أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا  
 بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ كَمَا ذَكَرْنَا .  
 وَإِذَا احْتِمِلَ هَذَا، كَانَ هَذَا أَوْلَى لِثَبُوتِهِ فِي لُغَتِهِمْ، وَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُ مَعْلُومِ  
 الثَّبُوتِ، وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَامِلًا لَجَرَى صِفَةٌ عَلَى التَّكْرَرِ، وَامْتَنَعَ جَرِيُّهُ صِفَةً عَلَى  
 الْمَعْرِفَةِ قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ<sup>(٨)</sup> أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ .  
 وَأَمَّا الثَّلَاثُ: فَلَا نُسَلِّمُ<sup>(٩)</sup> أَنَّهُ [يَلْزَمُ مِنْ جَوَازِ]<sup>(١٠)</sup> قَوْلِنَا: الضَّارِبُ زَيْدٌ أَمْسٍ  
 جَوَازٌ قَوْلِنَا: ضَارِبُ زَيْدٍ أَمْسٍ، وَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ<sup>(١١)</sup> لِكُونِهِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فِي  
 مَعْنَى الْفِعْلِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي / ١٠٨ و / .

(١) سورة الأنعام: ٩٦ .

(٢) الواو ساقطة من: ل .

(٣) ينظر ١: ١١٩ .

(٤) في ع، ف، ل: الأولان .

(٥) ما بين المعقتين ليس في ت، ع، ل .

(٦) في ع، ل: لم .

(٧) في ت، ف، ل: لاحتتماله .

(٨) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز .

(٩) في ت: فلأنا لا نسلم .

(١٠) كلمة (جواز) ليست في ل .

(١١) ما بين المعقتين ساقط من ت .

قوله: (فإن دخلت اللام استوى الجميع).

أي: إن دخلت اللام على اسم الفاعل استوى في العمل مطلقاً أي سواء كان ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً<sup>(١)</sup> لأنه حينئذ فعلٌ تحقيقاً لكنه عدلٌ من صيغة الفعل إلى صيغة الإسم، لكرهتهم إدخال اللام عليه [كما ذكرنا في باب الموصولات].  
وإذا كان فعلاً على التحقيق، والفعل يعمل مطلقاً، فوجب أن يعمل هو أيضاً<sup>(٢)</sup> مطلقاً فنقول: هذا الضارب أبوه عمراً الآن أو غداً أو أمس<sup>(٣)</sup>.

## صيغ المبالغة

قوله: (وما وضع للمبالغة كضرابٍ وضروبٍ ومضرابٍ وعليمٍ وحديرٍ مثله).  
يعني أن اسم الفاعل الذي مع المبالغة، نحو: ما ذكره مثل اسم الفاعل في العمل، يعني أن اسم الفاعل إذا لم يكن مع لام التعريف يعمل بمعنى الحال والاستقبال، ولا<sup>(٤)</sup> يعمل بمعنى الماضي، كذلك ما وضع<sup>(٥)</sup> للمبالغة، فنقول: زيدٌ ضرابٌ أبوه عمراً الآن أو غداً، دون<sup>(٦)</sup> أمس.

فإن قيل: إن هذا النوع ليس فيه مشابهة لفظية، فلم<sup>(٧)</sup> عمل؟

(١) في ل: استقبلاً.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٣) (أو أمس) ساقط من ف، ل.

(٤) في ع، ل: لم.

(٥) ليس في ل.

(٦) في ت، ع، ف، ل: أو.

(٧) في ز: فلها.

قُلْنَا: لَأَنَّ مَا فِيهِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ يَقُومُ مَقَامَ الْمُشَابَهَةِ اللَّفْظِيَّةِ، أَوْ لِأَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ

اسمِ الْفَاعِلِ.

### مثنى اسم الفاعل وجمعه

قوله: (والمثنى والمجموع مثله).

أي: مثنى اسم الفاعل [ومجموعه مثل اسم الفاعل] <sup>(١)</sup> ومجموعه في العَمَلِ

تقول: الزيدان ضاربانِ عمراً، والزيدون ضارِبونَ عمراً الآن أو غداً.

إِعْلَمُ أَنَّ نُونَ التَّشْبِيهِ وَجَمَعَ السَّلَامَةَ الْمُعَرِّفِينَ بِلَامِ التَّعْرِيفِ إِذَا حُذِفَ جَزَاءُ

الوجهانِ، الجُرْمُ لَمَّا بَعْدَهُ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَالتَّنْصِبُ، كَبَيْتِ الْكِتَابِ <sup>(٢)</sup>:

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَظْفٌ <sup>(٣)</sup>.

أَمَّا الْجُرْمُ مَعَ حَذْفِ النُّونِ فَظَاهِرٌ لِامْتِنَاعِ اجْتِمَاعِ النُّونِ مَعَ الْإِضَاقَةِ، وَأَمَّا

التَّنْصِبُ مَعَهُ فَلَطُولُ الْإِسْمِ بِالصَّلَةِ كَمَا حُذِفَ فِي بَيْتِ الْكِتَابِ <sup>(٤)</sup>:

أَبْنِي كَلِيبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ <sup>(٥)</sup>

(١) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٢) الكتاب ١: ٩٥.

(٣) في ت، ف، وكف. البيت ينسب إلى عمرو بن امرئ القيس الخزرجي وينسب إلى قيس بن الخطيم.

يقول إنهم يحمون عشيرتهم من عدوهم. والنظف: التلطيخ بالعيب، وفي الديوان: (ورائنا وكف) مكان

(ورائهم نظف) والوكف: المكروه. والعورة: الخلل في ثغرة البلاد يخاف منه. ديوان قيس بن

الخطيم: ٨١.

والكتاب ١: ٩٥، وجمهرة أشعار العرب: ٢٣٧، والخزانة ٤: ٢٧٢.

(٤) الكتاب ١: ٩٥.

(٥) تقدم الشاهد في ٢: ١٠٤.

أي: اللذان، فَحَدَفَ النونَ لَطَوِيلِ الاسمِ بِالصَّلَةِ، وَكَقَوْلِ آخَرَ:  
 وَ<sup>(١)</sup>إِنَّ الذي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَا<sup>(٣)</sup> حَذَفَ النونَ مِنْهَا خَالِيَيْنِ عن لامِ التعريفِ فَلَمْ يَجْزُ إِلَّا عِنْدَ الإِضَافَةِ.  
 إعلم أَنَّا نذكرُ فروقاً بينَ المصدرِ العَامِلِ، وبينَ اسمِ الفاعِلِ:

### [الفروق بين المصدر العامل وبين اسم الفاعل]

منها: أَنَّ ذَكَرَ فاعِلِ المصدرِ غيرُ لازمٍ، وَذَكَرَ فاعِلِ اسمِ الفاعِلِ لازمٌ.  
 وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا<sup>(٤)</sup> يُضْمَرُ فِي المصدرِ [الفاعلُ وَيُضْمَرُ]<sup>(٥)</sup> هَاهُنَا<sup>(٦)</sup>.  
 وَمِنْهَا: أَنَّ المَصْدَرَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى المَعْرِفَةِ اِكْتَسَى<sup>(٧)</sup> التَّعْرِيفَ، وَلَمْ يَكْتَسِ<sup>(٨)</sup> اسمُ  
 الفاعِلِ.

وَمِنْهَا: أَنَّ المَصْدَرَ لَا يَحْتَاجُ فِي العَمَلِ إِلَى شَيْءٍ يَتَعَمَدُ عَلَيْهِ.  
 وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ المَصْدَرِ اِخْتِصَاصُهُ بِزَمَانِ الحَالِ أَوْ الإِسْتِقْبَالِ،

(١) الواو ساقطة من ع، ل.

(٢) البيت للأشهب بن رميله. وَقُلْجٌ: بَلْدٌ بِأَرْضِ اليَمَامَةِ، حَانَتْ دِمَاؤُهُمْ: لَمْ يُوْخِذْ لَهُمْ بِدِيَّةٍ. وَيُرْوَى (الأولى) مكان (الذي). الكتاب ١: ٩٥، والبيان والتبيين ٤: ٥٥، والمقتضب ٤: ١٤٦، والمحتسب ١: ١٨٥، والمنصف ١: ٦٧، والأمالى الشجرية ٢: ٣٠٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٣: ١٥٤ و ١٥٥، وشواهد المغني ٢: ٥١٧، والخزانة ٦: ٢٥، ومعجم البلدان - فلج - ٦: ٣٩١.

(٣) في ل: وأما.

(٤) في ع، ف، ل: لم.

(٥) في ع: والفاعل يضم، وفي ل: العامل ويضم.

(٦) في الأصل، ز، ف: فيه.

(٧) هكذا في جميع النسخ، والصواب: اكتسب.

(٨) هكذا في جميع النسخ، والصواب: يكتسب.

وَيُشْتَرَطُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ.  
وَمِنْهَا: أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ  
الْفَاعِلُ بِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا: أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَعْمُولِهِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمَجْرَدُ مِنْ لَامِ  
التعريفِ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَفْعُولُهُ<sup>(٢)</sup>.

[وَجَوْهُ مَفَارِقَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِفَعْلِهِ فِي الْعَمَلِ]

وَأَعْلَمُ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ يُفَارِقُ فَعْلَهُ فِي الْعَمَلِ مِنْ وَجْهِ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْفِعْلَ يَعْمَلُ مَطْلَقاً مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ زَمَانٍ.

وِثَانِيهَا<sup>(٤)</sup>: أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ اعْتِمَادُهُ عَلَى شَيْءٍ.

وَالثَالِثُ<sup>(٥)</sup>: أَنَّهُ لَا يَجِبُ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ فِيهِ إِذَا جَرَى عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ، وَيَجِبُ

فِي اسْمِ الْفَاعِلِ.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا تُنِّيَ وَجُمِعَ جَمَعَ السَّلَامَةَ، وَاتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ وَجَبَ

حَذْفُ نُونِهَا<sup>(٦)</sup> لِاتِّصَالِ الضَّمِيرِ، وَلَمْ يَجِبْ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ.

وَالخَامِسُ: أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مَعَ مَعْمُولِهِ مُقَدَّرٌ بِالْمَفْرَدِ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ كَذَلِكَ.

(١) في ع، ف: نفسه.

(٢) في ت، ز: مفعوله.

(٣) كلمة (أيضاً) ساقطة من الأصل ومن ز.

(٤) في ف: الثاني.

(٥) في ت: ثالثها.

(٦) في ف، ل: نونها.

والسَّادِسُ: أَنَّ الألفَ والواوَ [والياءَ] <sup>(١)</sup> فِي [ضَارِبَانِ وَضَارِبَيْنِ] <sup>(٢)</sup> {<sup>(٣)</sup>  
وضارِبُونَ وضارِبِينَ حروفٌ وَفِي الفِعْلِ اسمٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

## اسم المفعول

قَوْلُهُ: (اسم المفعولِ ما اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ).

قَوْلُهُ: (ما اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ) شامِلٌ لِغَيْرِهِ، وَقَوْلُهُ: (لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ) يُخْرِجُ سَائِرَهُ

مِنْ اسمِ الفاعِلِ والصفةِ المُشَبَّهَةِ، والزَّمانِ والمكانِ.

قَوْلُهُ: (وَصِيغَتُهُ):

أَي: وَصِيغَةُ اسمِ المفعولِ مِنَ الفِعْلِ التُّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ المَفْعُولِ، وَبِهِ سُمِّيَ لكَثْرَةِ

التُّلَاثِيِّ.

[وَمِنْ غَيْرِ التُّلَاثِيِّ] <sup>(٤)</sup> عَلَى صِيغَةِ اسمِ الفاعِلِ بِمِثْلِ مضمومةٍ، وَبِفَتْحِ ما قَبْلَ

الآخِرِ كُمُسْتَخْرَجٍ <sup>(٥)</sup> . / ١٠٨ ظ /

وهُوَ إِنَّمَا يَعْمَلُ مَعَ أَنَّ أَصْلَهُ أَنْ لا يَعْمَلُ، لِما ذَكَرْناهُ فِي اسمِ الفاعِلِ.

أَمَّا المُشَابَهَةُ اللَّفْظِيَّةُ، فَلأنَّ غَيْرَ التُّلَاثِيِّ جَارٍ عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ المُضَارِعِ حَسَباً،

(١) (والياء) ساقطة من ع.

(٢) كلمة (ضارِبِينَ) ساقطة من ع، ف.

(٣) ما بين المعقتنين ساقط من: ل.

(٤) ما بين المعقتنين ساقط من ت.

(٥) في مجموع مهمات المتون: ٤١٣؛ ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر كُمُسْتَخْرَجٍ.



وَأَنَّ التَّلَاثِيَّ جَارٍ عَلَيْهِ تَقْدِيرًا، لِأَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةً جَارِيَةٌ مَجْرَى الْوَاوِ الَّتِي تَنْشَأُ مِنْ  
الإشباعِ في نحو قوله:

مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَانظُرُوا<sup>(١)</sup>

فَضْرُوبٌ أَضْلُهُ مُضْرَبٌ<sup>(٢)</sup> لِيُوزَنَ فِعْلُهُ قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ أَسمَاءِ الْمَفْعُولِينَ فِي  
غَيْرِ التَّلَاثِيَّ، فَزَادُوا الْوَاوَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ مَا أَضْلُهُ [ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ، وَمَا أَضْلُهُ]<sup>(٣)</sup> أَرْبَعَةٌ  
أَحْرَفٍ<sup>(٤)</sup> فَصَاعِدًا، وَضَمُّوا مَا قَبْلَ الْوَاوِ لِلْمُنَاسِبَةِ، وَفَتَحُوا الْمِيمَ تَخْفِيفًا لِيُعَادِلَ ثِقَلُ  
الْوَاوِ، وَلَمَّا كَانَ اسْمُ الْمَفْعُولِ غَيْرَ مُوَازِنٍ لِفِعْلِهِ<sup>(٥)</sup> إِلَّا عَلَى تَقْدِيرِ زِيَادَةِ الْوَاوِ صَارَ  
أَحْطَ رُتَبَةً مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ، [فِي جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ الْمَجْرُورِ فِي اللَّفْظِ الْمَنْصُوبِ  
الْمَحَلِّ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ،]<sup>(٦)</sup> وَعَدَمِ جَوَازِهِ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ، فَأَجَازُوا: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ  
وَعَمْرًا [وَلَمْ يُجِيزُوا هَذَا]<sup>(٧)</sup> مَضْرُوبٌ زَيْدٍ وَعَمْرٌو بِالرَّفْعِ.

(١) صدره:

وَأَنْبِي حَيْثُا يَشْنِي الْهُوَى بَصْرِي

البيت لابراهيم بن هرمه قيروي (حوثما) مكان (حيثا) و(يسري) و(يشري) مكان (يشني) و(نظروا)  
مكان (سلكوا). المحتسب ١: ٢٥٩، وشرح المعلقات السبع للزوزني: ١٧٣، وشرح المفصل ١٠: ١٠٦،  
والهمع ٥: ٣٣٣، والخزانة ١: ١٢١.

(٢) في ت: مضروب.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٤) الكلمة ليست في ف، ل.

(٥) في ع: للعة.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٧) ما بين المعقتين ساقط من ل.

## اعمال اسم المفعول

قوله: (وأمره في العمل والاشتراط إلى آخره).

اعلم أن اسم المفعول يعمل عمل فعله المشتق منه على الشرائط المعتبرة في اسم الفاعل من الاعتماد على صاحبه أو<sup>(١)</sup> الهمزة، أو الألف واللام، ومن كونه بمعنى الحال أو الاستقبال.

والحاصل<sup>(٢)</sup> أن جميع أحكام اسم الفاعل جارية في اسم المفعول، إلا في

شئين:

أحدهما<sup>(٣)</sup>: جواز العطف على محل المجرور في اسم الفاعل، وعدم الجواز في

اسم المفعول.

وثانيهما: أن عمل اسم الفاعل عمل الفعل المعلوم وعمل اسم المفعول عمل

الفعل المجهول، فالضارب يعمل عمل يضرب والمضروب يعمل عمل يضرب.

فإن كان فعله يتعدى<sup>(٤)</sup> إلى واحد ارتفع المفعول على ما لم يسم فاعله.

وإن كان إلى اثنين ارتفع الأول وانتصب<sup>(٥)</sup> الثاني، نحو: زيد مغطي أبوه

(١) في الأصل، وفي ز: و.

(٢) في ت: الحال.

(٣) الكلمة مكررة في ت.

(٤) في ف: يتعدى فعله.

(٥) في ع: وصب ونصب.

درهماً.  
وإن كان إلى <sup>(١)</sup> ثلاثة ارتفع الأول وانتصب الباقيان، نحو: زيدٌ مُعلِّمٌ أخوه  
عمرًا منطلقاً.

### الصفة المشبهة

قوله: (الصفة المشبهة ما اشتق من فعلٍ لازمٍ لمن قام به على معنى الثبوت).  
قوله: (ما اشتق من فعلٍ) شاملٌ لغيرها <sup>(٢)</sup> من المشتقات، وقوله: (لازم) يُخرج  
اسمَ الفاعلِ المتعدي، واسمَ المفعولِ، وقوله: (لمن قام به) يُخرج اسمي <sup>(٣)</sup> الزمانِ  
والمكانِ وغيرهما، وقوله: (على معنى الثبوت) يُخرج اسمَ الفاعلِ اللازمِ، كقائمٍ  
وقاعد، لأنه بمعنى الحدوثِ دون الثبوتِ.

ولقائل أن يقول: إنه لو قال: الصفة المشبهة ما اشتق من فعلٍ لمن قام به على

معنى الثبوتِ لاستغنى عن قوله: لازمٌ.

إعلم أن هذه الصفات لم تجر على أفعالها كما تجري على اسمِ الفاعلِ، ألا ترى  
أن كريمةً ليس يجري على كرم؟ وكذلك شديدٌ وظريفٌ، وإذا كان كذلك، كان مرتبةً  
هذه الصفات في العملِ مرتبةً أسماءِ الفاعلين، وإنما تعملُ لمشابتها أسماءِ الفاعلين،

(١) في ت: على.

(٢) في ف: لغيره.

(٣) في الأصل: اسم، وفي ت: اسما.

لِكَوْنِهَا جَارِيَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ جَرِي اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ، وَلِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُشْتَقُّ وَيُجْمَعُ وَيَذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، فيقال: حَسَنٌ حَسَنَانِ حَسُونٌ حَسَنَةٌ حَسْتَانِ حَسَنَاتٌ، كَمَا يُقَالُ: ضَارِبٌ ضَارِبَانِ [ضارِبونَ، ضَارِبَةٌ، ضَارِبَتَانِ، ضَارِبَاتٌ] <sup>(١)</sup>.

ولأنَّ (حَسَنٌ) يَدُلُّ عَلَى ذِي حُسْنٍ، كَمَا أَنَّ ضَارِباً يَدُلُّ عَلَى ذِي ضَرْبٍ، وَلِكُونِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُشْتَقًّا، فَلَمَّا حَصَلَ لَهَا الْمِشَابَهَةُ <sup>(٢)</sup> مَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ أُجْرِيَتْ بِجَرَاهُ <sup>(٣)</sup> فِي الْعَمَلِ بِأَنَّ أُعْطِيَتْ عَمَلُ فِعْلِهَا، وَانْحَطَّتْ عَنْهُ فِي <sup>(٤)</sup> أَشْيَاءَ.

مِنْهَا: أَنَّهُ لَا يُعْتَبَرُ فِيهَا الزَّمَانُ <sup>(٥)</sup>، فَلَا يُقَالُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَمْسٍ أَوْ <sup>(٦)</sup>

غداً.

وَمِنْهَا: أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِيهَا كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَوْصُوفِ، نَحْوُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ، بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ، فَإِنَّهُ كَمَا يَعْمَلُ فِي السَّبَبِيِّ نَحْوُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ يَعْمَلُ فِي الْأَجْنَبِيِّ، نَحْوُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ [عَلَيْهِ <sup>(٧)</sup> مَعْمُولُهُ] <sup>(٨)</sup> [لَا يُقَالُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَجْهًا حَسَنٍ

(١) في ل: إلى آخره.

(٢) في ت، ع، ف، ل: مشابهة.

(٣) في ت، ز، ع، ل: مجراها.

(٤) في ل: عن.

(٥) في ل: الرجال.

(٦) في ع: و.

(٧) (عليه) ساقطة من ت.

(٨) في ع: معموله عيله.

لأنَّ مَعْمُولُهُ<sup>(١)</sup> إِمَّا فَاعِلٌ وَإِمَّا تَمِيِزٌ، وَإِمَّا مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْعَامِلِ [لَمَّا مَرَّ]<sup>(٣)</sup>.

[وَمِنْهَا: أَنَّهَا لَا تَنْصَبُ مَفْعُولًا صَرِيحًا بَخْلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ].<sup>(٤)</sup>  
 وَمِنْهَا: أَنَّهَا<sup>(٥)</sup> لَا تَغْطِفُ عَلَى مَحَلِّ الْمَجْرُورِ بِهَا [فَلَا يُقَالُ]<sup>(٦)</sup> / ١٠٩ / و / مَرَزَتْ  
 بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ وَالْيَدَ. [بَنْصَبِ الْيَدِ أَوْ بِرَفْعِهِ]<sup>(٧)</sup>.  
 وَمِنْهَا: أَنَّهَا لَا تَفْعَلُ بِمَعْنَى الْاسْتِقْبَالِ، فَلَا يُقَالُ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ غَدًا.

### صِيغِ الصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ

قَوْلُهُ: (وَصِيغَتُهَا مُخَالَفَةٌ لَصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى حَسَبِ السَّمَاعِ).  
 إَعْلَمَنَّ أَنَّ صِيغَةَ الصِّفَاتِ الْمَشَبَّهَةِ مُخْتَلِفَةٌ إِلَّا فِي الْأَلْوَانِ وَالْحَلِيِّ فَإِنَّهَا أَتَتْ عَلَى  
 صِيغَةِ أَفْعَلٍ، نَحْوُ: أَيْضٌ، وَأُدْعَجٌ، وَأَسْوَدٌ، وَأَحْمَرٌ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، أَمَّا فِي غَيْرِهَا  
 فَتَخْتَلِفُ مَعَ اشْتِرَاكِهَا فِي وَزْنِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: حَسَنٌ مِنْ حَسْنٍ، وَظَرِيفٌ مِنْ ظَرْفٍ،

(١) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٢) كلمة (واحد) ليست في الأصل.

(٣) زيادة من ت، ع.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٥) في ت: أنه.

(٦) في ع: فيقال.

(٧) ما بين المعقتين ساقط من ل.

وَضَعِيفٌ<sup>(١)</sup> مِنْ ضَعْفٍ<sup>(٢)</sup>.

## إِعْمَالُ الصِّفَةِ المَشْبَهَةِ

قَوْلُهُ: (وتعمل عمل فعلها مطلقاً).

يعني أَنَّ هذه الصيغة تعملُ عملَ فعلِها مِنْ غيرِ اشتراطِ الزَّمانِ.

فإن قيل: أنتم قلتم: إنَّ هذه الصِّفَاتِ إِنَّمَا تَعْمَلُ لِشَابَهَتِهَا اسْمَ الفَاعِلِ، واسمُ

الفاعلِ بمعنى المَاضِي لَا يَعْمَلُ، فَلَوْ تَعْمَلُ هذه الصِّفَاتُ بمعناه لَزِمَ مزيةُ الفرعِ عَلَى الأَصْلِ، وَأَنَّهُ غيرُ جَائِزٍ.

قُلْنَا: إِنَّمَا تَعْمَلُ دَائِماً بِمعنى الحَالِ لوجودِ مَعْنَاهَا فِي الحَالِ، أَلَا تَرى أَنَّكَ إِذَا

قُلْتَ: زَيْدٌ حَسَنٌ، لَيْسَ المرادُ مِنْهُ أَنَّهُ كَانَ حَسَناً وانقَطَعَ حُسْنُهُ الآنَ<sup>(٣)</sup>، بَلْ حُسْنُهُ

مستمرٌّ غيرَ أَنَّ الموجودَ فِي الحَالِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ موجودٌ فِي الحَالِ، وَلَمْ يَكُنْ موجوداً فِي الزمانِ المَاضِي كما يُقالُ:

زَيْدٌ [يُصَلِّي أَي حَصَلَ اشتغالهُ بالصلاةِ فِي هذا الزَّمانِ، وَلَمْ يَحْضَرْ قَبْلَ هذا.

والثاني: أَن يَكُونَ الفِعْلُ موجوداً فِي المَاضِي كما كَانَ موجوداً فِي الحَالِ، كما

يُقالُ: زَيْدٌ<sup>(٤)</sup> يَعْلَمُ فنوناً مِنَ العِلْمِ، وَلَيْسَ المرادُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فِي الحَالِ، وَلَا يَعْلَمُ فِي

(١) فِي ف: صعب.

(٢) فِي ف: صعب.

(٣) فِي ت، ف: الآنَ حسنه.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ت.

الزَّمانِ المَاضِي، ولأنَّ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ بِمَعْنَى الثَّبوتِ لا بِمَعْنَى الحُدوثِ فَلَمْ تَحْتَجْ إلى اشتراطِ الزَّمانِ فيها، لكنَّ يَجِبُ أنْ تَعتمدَ في العَمَلِ على صاحِبِها أو على الهمزة أو على (ما) أو على الموصولِ للعلَّةِ المذكورةِ في اسمِ الفاعِلِ.

## أقسام الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ

قوله: (وَتَقْسِيمُ مَسَائِلِهَا أنْ تَكُونَ الصِّفَةُ بِاللَّامِ أوِ مَجْرَدَةً).

اعلم أنَّ الصِّفَةَ المُشَبَّهَةَ إمَّا أنْ تَكُونَ بِاللَّامِ أوِ بِغَيْرِهَا، وَعَلَى التَّقْدِيرِينِ فَعَمُوهَا إمَّا [مُضَافٌ<sup>(١)</sup> وَإِمَّا مُعَرَّفٌ بِاللَّامِ التَّعْرِيفِ] <sup>(٢)</sup> وَإِمَّا مَجْرَدٌ<sup>(٣)</sup> عَنْهَا، فَهَذِهِ أَقْسَامُ سِتَّةٍ، وَعَلَى التَّقَادِيرِ السِّتَّةِ، فَعَمُوهَا إمَّا مَرْفُوعٌ وَإِمَّا<sup>(٤)</sup> مَنْصُوبٌ وَإِمَّا<sup>(٥)</sup> مَجْرُورٌ، فَتَصِيرُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَاصِلَةً مِنْ ضَرْبِ سِتَّةٍ فِي ثَلَاثَةٍ، ثِنْتَانِ<sup>(٦)</sup> مِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ مُتَّفَعَانِ بِالِاتِّفَاقِ وَوَاحِدَةٌ مِنْهَا مُخْتَلِفٌ فِيهَا، وَنَحْنُ نَذَكُرُ كُلَّ وَاحِدٍ<sup>(٧)</sup> مِنْهَا عَلَى التَّفْصِيلِ:

(١) في الأصل، وفي ز: المضاف.

(٢) في ل: أن يكون باللام.

(٣) في ل: مجرداً.

(٤) في ل: أو.

(٥) في ل: أو.

(٦) في ل: إثنان.

(٧) في ف: واحدة.

الأولى: نحو: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ بِنُورَيْنِ حَسَنٍ وَرَفَعَ وَجْهَهُ بِهِ، وَهِيَ أَحْسَنُ مَسَائِلِهِ، لِأَنَّهُ وَصَفُ نَكِيرَةٍ بِنَكِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ، فَلَا كَلْفَةَ فِيهِ أَصْلًا.

والثانية: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ، بِتَنْوِينِ حَسَنٍ، وَنَضْبِ وَجْهَهُ تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ وَهِيَ حَسَنَةٌ، لِأَنَّهُ وَصَفُ نَكِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ وَلَيْسَ <sup>(١)</sup> بِأَحْسَنَ، لِتَكَرُّرِ الضميرِ العائدِ.

والثالثة: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهه [بجرٍّ وجهه] <sup>(٢)</sup> بإضافة حسنٍ إليه، وهذه المسألة حسنةٌ لتحقق ما يجبُ تحقُّقه فيها، وليست <sup>(٣)</sup> بأحسن، لتكرُّر <sup>(٤)</sup> الضمير.

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ هِيَ <sup>(٥)</sup> الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا سَيُوبِيهِ <sup>(٦)</sup> وَاحْتَجَّ عَلَيْهَا بِقَوْلِ

الشَّيْخِ <sup>(٧)</sup>:

(١) في ت، ع، ل: وليست.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) في ل: ليس.

(٤) في ع: لتكرار.

(٥) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٦) الكتاب ١: ١٠٢.

(٧) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الغطفاني شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام،

ويقال اسمه معقل ولقبه ضرار، توفي سنة ٢٢ هـ.

طبقات الشعراء: ٤٣، والأغاني ٨: ١٠١، والخزانة ٣: ١٩٦، والاعلام ٣: ٢٥٢.



أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهَا جَارَتَا صَفَا

كُمَيْتَا الْأَعَالِي جُوتَنَا مُضْطَلَاهُمَا<sup>(١)</sup>

فَهُمَا مِنْ مُضْطَلَاهُمَا ضَمِيرُ الْجَارَتَيْنِ، وَقَدْ أَضَافَ جُوتَنَا الَّذِي هُوَ صِفَةُ  
الْجَارَتَيْنِ إِلَى الْمُضْطَلَى الْمَضَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ فَصَارَ بِمَثَابَةِ: امْرَأَتَانِ حَسَنَاتَا  
وَجَهَيْهَا<sup>(٢)</sup> وَمَنْعَهَا الْبَاقُونَ<sup>(٣)</sup>.

وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ ابْنُ بَابِشَاذٍ<sup>(٤)</sup> بِأَنَّ حَسَنَاتًا هُوَ الْوَجْهُ فِي الْمَعْنَى فَلَوْ أُضِيفَ إِلَيْهِ  
يَلْزَمُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ<sup>(٥)</sup>، وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِأَنَّ الْوَجْهَ  
مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرِهِ فَكَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى نَفْسِهِ، / ١٠٩ ظ / وَمَنْعَ الْمَبْرَدُ الْإِسْتِشْهَادَ

(١) يريد بربعيهما منزلي امرأتين اللتين ذكرهما، ويريد بجارتي صفا الاثنتين اللتين توضعان قريبا من  
الجبل لتكون حجارة الجبل ثالثة لهما. وصف اعاليها بلون الكميته وهي الحمرة المائلة إلى السواد. ويرى  
سيبويه أن الضمير في مصطلها جارتي الصفا، ويرى غيره ومنهم ابن جني أن الضمير للأعالي.  
ديوان الشماخ - شرح الشنقيطي - مطبعة السعادة: ٨٧، والكتاب ١: ١٠٢، وأمالى  
المرتضى ٢: ٣٠، والخزانة ٤: ٢٩٣.

(٢) في ت: وجهها.

(٣) قال أبو الفتح ابن جني: ضعف عندنا أن يكون (هما) من (مصطلها). الخصائص ٢: ٤٢٠.

(٤) هو طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي المصري، من تصانيفه شرح الجمل للزجاجي  
والمحتسب في النحو وغيرهما، توفي سنة ٤٦٩ هـ. أنباه الرواة ٢: ٩٥، وبغية الوعاة ٢: ١٧.

(٥) قال الرضي في شرح الكافية ٢: ٢٠٧-٢٠٨: (ومنعها ابن بابشاذ مستدلاً بنسج العنكبوت وهو أنه  
إضافة الشيء إلى نفسه. فإن أراد أنه أضيف الحسن إلى وجه وهو هو في المعنى فذلك إنما منعه من منع  
الإضافة المحضة. وكان ينبغي على ما قال أن لا يضاف الصفة إلى ما هو فاعلها في المعنى أصلاً وهو معلوم  
الاستحالة.... وإن أراد أنه أضيف حسن إلى الوجه المضاف إلى ضمير راجع إلى صاحب حسن فكأنك  
أضفت حسناً إلى ضمير نفسه وذلك لا يجوز فليس بشيء، لأن ذلك لو امتنع لا امتنع في المحضة أيضاً...).

بقولِ الشماخِ، قَالَ: هُما فِي مُصْطَلَاهُما لَيْسَ بِعائِدٍ إِلى جارتين<sup>(١)</sup> بَلْ هُوَ<sup>(٢)</sup> عَائِدٌ<sup>(٣)</sup> إِلى الأَعالي<sup>(٤)</sup>، [فَكَأَنَّهُ قَالَ: جُونْتا مُصْطَلَى الأَعالي،]<sup>(٥)</sup> وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا<sup>(٦)</sup> يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجِهَ الأَخِ جَمِيلٌ وَجْهُهُ، فَالْهَاءُ فِي الوَجْهِ يَعودُ إِلى الأَخِ، لا إِلى زَيْدٍ: أَيِ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجِهَ الأَخِ جَمِيلٌ وَجِهَ الأَخِ.  
فَعَلَى هَذَا كَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

[.....] كُمَيْتَا الأَعالي جُونْتا مُصْطَلَاهُما<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

كُمَيْتَا الأَعالي جُونْتا مُصْطَلَى الأَعالي، وَذَلِكَ كَمَا تَقُولُ: الِهندانِ حَسَنَتا الوَجوهِ مَلِيحَتا خُدودِهِما، فَإِنْ أَعَدَّتْ (هُما) مِنْ خُدودِهِما إِلى الوَجوهِ كانَ جَيِّدًا حَسَنًا، وَإِنْ أَعَدَّتُهُ إِلى (الِهندانِ) كانَ فاسِدًا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّمَا تَنَى الضَميرَ مَعَ أَنَّ الأَعالي جَمْعٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَنِينَةٍ لِأَنَّهُ<sup>(٩)</sup> لِلجاراتينِ، وَلا يَكُونُ لِلجارتينِ إِلاَّ<sup>(١٠)</sup> الأَعاليانِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنزَرَةَ:

(١) فِي ت، ل: الجارتين.

(٢) كَلِمَةٌ (هُوَ) ساقِطَةٌ مِنْ ل.

(٣) كَلِمَةٌ (عائِد) ساقِطَةٌ مِنْ ل.

(٤) فِي ل: الأَعلى ورأى المبرد هذا ذكره الرضي في شرح الكافية ٢: ٢٠٨، وَذُكِرَ فِي المَع ٥: ٩٨.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٦) كَلِمَةٌ (لا) ساقِطَةٌ مِنْ ع، ل.

(٧) تَقَدَّمَ البَيْتُ فِي ٢: ٢٩٦.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٩) فِي ت: لا.

(١٠) (إِلاَّ) ساقِطَةٌ مِنْ ت.

مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَائِفُ أَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا<sup>(١)</sup>

فإن الألف في تُسْتَطَارَا يعودُ إلى روائف لكونها بمعنى إثنين.

والجواب عن الأول: أنا لا نسلّم أن إضافة الحسن إلى الوجه هي إضافة الشيء إلى نفسه، وإنما يكون كذلك أن لو كان مُدْلُوها شيئاً واحداً [كالمنع والحبس]<sup>(٢)</sup>، وظاهر أنه ليس كذلك لأنّ الحُسن أعم من الوجه، فإضافته إليه إضافة العام إلى الخاص، وذلك جائز بالاتفاق، والذي يدلُّ عليه جواز قولنا: مررتُ برجلٍ حسنِ الوجه، بالاتفاق، ولين<sup>(٣)</sup> سلّمنا أنه<sup>(٤)</sup> إضافة الشيء إلى نفسه، ولكن لا نسلّم أنها مُتَمَنِّعَةٌ، وإنما يكون كذلك أن لو كانت الإضافة معنوية، وهي ممنوعة.

وعن الثاني: أنه منقوض، لجواز<sup>(٥)</sup> قولنا: مررتُ برجلٍ ضاربٍ غلامه

بإتفاق.

وعن الثالث: بأنّ الأعالى جمعٌ والضميرُ في (مصطلاهما) مُثنى فلا يستقيم أن

يعودُ إليه، والعدولُ إليه لا يكونُ إلاّ للدليل<sup>(٦)</sup>. والذي يدلُّ على أن ضمير<sup>(٧)</sup> المثنى<sup>(٨)</sup>

يعودُ إلى جارتها أن المعنى على أنه تغيرَ أعلى الحجرين لبعده عن النار، واسودَّ موضعُ

(١) تقدّم الشاهد في ١: ٥١٥.

(٢) في ت، ع، ف، ل: كالحبس والمنع.

(٣) في ت، ع: ان.

(٤) (أنه) ليس في ف.

(٥) في ف: بجواز، وفي ل: نحو.

(٦) في ل: الدليل.

(٧) في ف: الضمير.

(٨) في ل: المبني.

الاصطلاء، وأنه لو عاد<sup>(١)</sup> إلى الأعالى لزم أن يسود الأعالى وأن لا يسود، وهو اجتماع النقيضين، وأنه محال.

والرابعة: مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه، بإضافة حسنٍ إلى الوجه، ومثله<sup>(٢)</sup> قوله تعالى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾<sup>(٣)</sup>.

والخامسة: مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه بتنوينٍ حسنٍ، ونصبٍ الوجه على التشبيه بالمفعول.

والسادسة: مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه بتنوينٍ حسنٍ، ورفعٍ الوجه بأنه فاعلٌ عند الأخفش والكوفيين<sup>(٤)</sup> والضميرُ محذوفٌ، وهو منه وبأنه يدلُّ على الضمير في الصفة.

والسابعة: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهٍ بالإضافة.

والثامنة: مررتُ برجلٍ<sup>(٥)</sup> حسنٍ وجهاً بتنوينٍ حسنٍ ونصبٍ وجهاً على

التمييز.

والتاسعة: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهٍ بتنوينٍ حسنٍ ورفعٍ (وجه)، إما على أنه

(١) في الأصل، وفي ز: أعاد.

(٢) في ت: مثل.

(٣) سورة غافر: ١٥.

(٤) ينظر الكافية - شرح الرضي ٢: ٢١٠.

(٥) الكلمة ساقطة من ل.

فاعلٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّنَ<sup>(١)</sup>، وَإِمَّا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِّنَ<sup>(٢)</sup> الضَّمِيرِ فِي الصِّفَةِ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup>.

وَالْعَاشِرَةَ<sup>(٤)</sup>؛ مَرَزَتْ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ [بِرْفَعِ وَجْهَهُ]<sup>(٥)</sup> بِالصِّفَةِ.

وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ<sup>(٦)</sup>؛ مَرَزَتْ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ بِنَصْبِ (وَجْهَهُ) عَلَى

التشبيه بالمفعول وفي حَسَنِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ.

وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ<sup>(٧)</sup>؛ مَرَزَتْ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ وَجْهَهُ، بِجَرِّ وَجْهِهِ لِأَنَّهُ لَمْ<sup>(٨)</sup> يُفْذَ

خِفَةً وَهِيَ مَطْلُوبَةٌ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ.

وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ<sup>(٩)</sup>؛ مَرَزَتْ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ، بِجَرِّ الْوَجْهِ بِالْإِضَافَةِ، وَفِي

الصِّفَةِ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَوْصُوفِ.

وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ<sup>(١٠)</sup>؛ مَرَزَتْ بِالرَّجْلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ بِنَصْبِ الْوَجْهِ عَلَى التَّشْبِيهِ

بِالْمَفْعُولِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَكْنٌ فِي الصِّفَةِ.

(١) ينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ٢١٠.

(٢) في ل: على.

(٣) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٠٩.

(٤) في ز: العاشر.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٦) في الأصل، وفي ت، ز، ع، ل: عشر.

(٧) في الأصل، وفي ت، ز، ع، ل: عشر.

(٨) (لم) ساقطة من ل.

(٩) في الأصل، وفي ت، ز، ع، ل: عشر.

(١٠) في جميع النسخ: عشر، وهكذا الحال حتى التاسعة عشرة.

والخامسة عشر: مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الحَسَنِ الوَجْهَ برفعِ (الوجه) إِمَّا على البدلِ  
كَمَا هو [عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ] <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>، وَإِمَّا عَلَى الفَاعِلِ كَمَا هو عِنْدَ الأَخْفَشِ والكوفيين <sup>(٣)</sup>.

والسادسة عشر: / ١١٠ و / مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الحَسَنِ وَجْهًا بالنصبِ <sup>(٤)</sup> على  
التمييزِ وفي الصِّفَةِ ضميرٌ يعودُ إلى الموصوفِ بِأنَّهُ فاعِلُهَا.

والسابعة عشر: مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الحَسَنِ وَجْهًا <sup>(٥)</sup> بِرَفْعِ الوَجْهِ، إِمَّا عَلَى الفاعِلِ،  
وَحَذْفِ العائِدِ، وَإِمَّا عَلَى البَدَلِ.

والثامنة عشر: مَرَزْتُ بِالرَّجْلِ الحَسَنِ وَجْهًا، وَهِيَ مَمْتَنَعَةٌ <sup>(٦)</sup> بِالاتِّفَاقِ لامتناعِ  
إِضَافَةٍ مَا فِيهِ الألفُ واللامُ إلى النَكْرَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى خِلَافِ قِيَاسِهِمْ، لِأَنَّ قِيَاسَهُمْ إِضَافَةُ  
النَكَرَاتِ إلى المَعَارِفِ.

فهذه ثمانية عشرَ مَسْأَلَةً، مَسْأَلَتَانِ مِنْهَا بَاطِلَتَانِ وَهُمَا الحَسَنُ وَجْهًا <sup>(٧)</sup>  
بِإِضَافَةِ الحَسَنِ إلى الوَجْهِ، والحَسَنُ وَجْهًا <sup>(٨)</sup> وَوَاحِدَةٌ فِيهَا خِلَافٌ، وَهِيَ: حَسَنُ  
وَجْهًا <sup>(٩)</sup> بِإِضَافَةِ الحَسَنِ إلى الوَجْهِ، وَتَسَعُ مِنْهَا أَحْسَنُ، وَهِيَ مَا كَانَ فِيهَا ضَمِيرٌ

(١) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٠٩.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٣) في الكافية - شرح الرضي ٢: ٢١٠، منسوب إلى الكوفيين.

(٤) (بالنصب) ساقطة من ل.

(٥) في ت: وجهه.

(٦) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢١٠.

(٧) في ت، ل: وجهه.

(٨) في ل: وجه، وينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ٢١٠.

(٩) في ت: وجهها.

واحد، وهي: حَسَنُ وَجْهُهُ، وحَسَنُ الْوَجْهِ بِالْإِضَافَةِ، وحَسَنُ الْوَجْهِ بِالتَّوِينِ  
ونَصْبِ (الوجه)، وَحَسَنُ وَجْهًا، وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ، بَرَفِعِ (وَجْهَهُ)، وَالْحَسَنُ الْوَجْهِ  
بِالإِضَافَةِ، وَالْحَسَنُ الْوَجْهِ بِنَصْبِ (الوجه)، وَالْحَسَنُ وَجْهًا، وَحَسَنُ وَجْهِ  
بِالإِضَافَةِ.

وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا أَحْسَنَ لِتَحَقُّقِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ.  
وَتَلَاثٌ مِنْهَا، وَهِيَ مَا يُكْرَرُ فِيهِ الضَّمِيرُ حَسَنٌ، وَلَيْسَتْ <sup>(١)</sup> بِأَحْسَنَ، وَهِيَ:  
حَسَنٌ وَجْهَهُ بِنَصْبِ الْوَجْهِ وَالْجَرِّ، وَالْحَسَنُ وَجْهَهُ بِنَصْبِ (الوجه).  
أَمَّا حُسْنُهُ، فَلَوْجُودِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ، وَأَمَّا عَدَمُ أَحْسَنِيَّتِهِ فَلَوْجُودِ مَا لَيْسَ  
بِمُحْتَاجٍ إِلَيْهِ.

وَأَرْبَعٌ مِنْهَا، وَهِيَ مَا لَا ضَمِيرَ فِيهِ قَبِيحٌ، وَهِيَ: الْحَسَنُ الْوَجْهُ بَرَفِعِ (الوجه)،  
وَحَسَنُ الْوَجْهِ بِتَنْوِينِ (حَسَنٌ) وَرَفِعِ (الوجه)، وَحَسَنٌ وَجْهٌ بِتَنْوِينِ (حَسَنٌ)،  
وَرَفِعِ (وجه)، وَالْحَسَنُ وَجْهٌ بَرَفِعِ الْوَجْهِ، وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا <sup>(٢)</sup> قَبِيحًا، لِعَدَمِ وَجُودِ  
الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ وَهُوَ وَجُودُ الضَّمِيرِ.

وَاعْلَمْ أَنَّا نَذْكُرُ ضَابِطَةً بِهَا يُعْرَفُ مَا فِيهِ ضَمِيرٌ وَاحِدٌ، وَمَا فِيهِ ضَمِيرَانِ، وَمَا  
لَا ضَمِيرَ فِيهِ، وَهِيَ أَنَّ الضَّمِيرَ الثَّانِي الَّذِي هُوَ فِي الْوَجْهِ مَدْرُكٌ <sup>(٣)</sup> بِالْحَسَنِ، لِكَوْنِهِ

(١) في ت، ع: ليس.

(٢) في ز: هذه.

(٣) في الأصل، وفي ز: فمدرك.

بارزاً، وَأَمَّا الضميرُ الأولُ، فإنما<sup>(١)</sup> يعرفُ وجودُهُ وعدمُهُ بأعرابِ ما بعدَ الصِّفَةِ، فإن كَانَ ما بعدها مرفوعاً لم يكن فيه ضميرٌ لامتناعِ تحقُّقِ الفاعلينِ بعاملٍ واحدٍ، وإن لم يكن مرفوعاً، تحقَّقَ وجودُ الضميرِ لاحتياجِ الصِّفَةِ إلى الفاعلِ حينئذٍ، والذي يدلُّ على أنَّ الضميرَ متحقِّقٌ فيها إذا نصبت<sup>(٢)</sup> ما<sup>(٣)</sup> بعدها أو جرَّزت ابرازها في التثنية والجمع، فتقول: مرَّرتُ برجلينِ حسني الوجهِ، ورجالٍ حسني الوجهِ، ورأيتُ رجلينِ حسني الوجهِ ورجالاً حسني الوجهِ.

ويُعلمُ من هذه الضابطةِ ما فيه ضميرٌ واحدٌ، وما فيه ضميرانِ، وما لا ضميرَ

فيه أصلاً.

واعلم أنَّ هذه الضابطةِ إنما تتمشى على مذهبِ أبي عليٍّ، وأما على مذهبِ

الأخفش والكوفيين فلا تتمشى كما ذكرنا من قبلُ.

واعلم أنَّ الرفعَ بعدها بالفاعليةِ عندَ المحققينِ، والجرُّ بالإضافةِ، والنصبُ

على التمييزِ إن كان نكرةً وعلى التشبيهِ بالمفعولِ، إن كان معرفةً، ولم يكن تمييزاً

حينئذٍ لامتناعِ كونِ التمييزِ معرفةً كما مرَّ في بابِه.

وإنما شبهه بالمفعولِ وإن لم يكن إلا فاعلاً من حيث المعنى، لأنهم لما شبهوا هذه

الصِّفَةَ باسمِ الفاعلِ شبهوا<sup>(٤)</sup> مرفوعه بمفعولِ اسمِ الفاعلِ، ونصبه ليكن إضافتها

(١) في ت، ل: إنما.

(٢) في ع، ل: نصب.

(٣) (ما) ساقطة من ت.

(٤) كلمة (شبهوا) ساقطة من ز.



إليه كما في المفعول.  
 قوله: (ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها).  
 اعلم أن الصفة المشبهة إذا رفعت بها<sup>(١)</sup> ظاهراً لم تكن فيها ضمير، لأن  
 العامل الواحد لا يكون له إلا فاعل واحد.  
 ولقائل أن يقول: لا نسلم أنه لو رفع ما بعدها لزم أن يكون فاعلاً لها، لجواز  
 أن يكون بدلاً، كما هو مذهب الأخفش، فالأولى أن يقال: إنما لم تكن فيها ضمير  
 حينئذ، لعدم الاحتياج إليه.  
 وإن لم يرفع ما بعدها كان فيها ضمير يعود إلى الموصوف كما ذكرناه.  
 / ١١٠ ظ /

قوله: (واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين مثل الصفة فيما ذكر).  
 أي<sup>(٢)</sup> ما جاز في الصفة المشبهة، من هذه المسائل جاز في اسم الفاعل واسم  
 المفعول الذي ليس له مفعول ثانٍ، لأن جواز هذه المسائل في الصفة المشبهة، إنما هو  
 لشبهها باسم الفاعل، فجوازها في اسم الفاعل أولى، وأجدد.  
 فنقول: زيد حاسن وجهه ومضروب وجهه بالرفع والنصب والجر، وإنما قيّد  
 اسما الفاعل والمفعول بقوله: غير المتعديين<sup>(٣)</sup> لأنها لو أضيفا إلى الفاعل أو نصب  
 فاعلاً إذا كانا متعديين لم يعلم أنهما مضافان إلى الفاعل أو إلى المفعول، وأن  
 المنصب فاعل أو مفعول، وليس الصفة وغير المتعدي كذلك إذ لا مفعول لها، فلا

(١) (بها) ساقة من ل.

(٢) الكلمة مكررة في ف.

(٣) في ت: متعديين.

يَلْتَبِسُ حَيْثُ

## اسم التفضيل

قوله: (اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو أفعل).

فقوله: (ما اشتق من فعل) شامل لاسمي الفاعل والمفعول واسمي الزمان والمكان، وغيرهما من المشتقات من الفعل.

وقوله: (الموصوف) يُخْرِجُ اسْمِي الزمان والمكان واسم المفعول، لأنها ليست بموصوف.

وقوله: (بزيادة على غيره) يُخْرِجُ اسْمَ الفاعلِ والصفة المشبهة، لأنها ليسا بزيادة على غيرهما.

واعلم أنه لو حذف الموصوف لتم التعريف وتميز عما عداه، لكن ذكر كثرة الخواص واللوازم<sup>(١)</sup> يفيد الوضوح أكثر، ولا يرد عليه التفضيل: ما رأيت رجلاً أحسن منك، مع أنه يفيد سلب الزيادة، لأنه عرض لسبب حرف النفي.

والمراد بقوله<sup>(٢)</sup>: (بزيادة على غيره) في الأصل والوضع، وصيغته على وزن أفعل، ولهذا سمي به، إلا خيراً وشرّاً فإنهما شاذان<sup>(٣)</sup>.

(١) اللوازم: جمع اللازم، وهو ما يمتنع انفكاكه عن الشيء. التعريفات: ١٦٦.

(٢) في ت، ع، ف، ل: من قوله.

(٣) في ت، ع، ل: شاذ. وجوز ابن مالك (٦٠١-٦٧٢ هـ) مجيء اسم التفضيل من الخير والشر على أصله بصيغة أفعل استدلالاً بقراءة أبي قلابة «سَيُفْلِقُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْبُرُ»، (سورة القمر: ٢٦)، شرح

التسهيل: ١٣٤، وأثر المحتسب في الدراسات النحوية: ٤٨.

## شروط أفعال التفضيل

قوله: (وَشَرْطُهُ أَنْ يَبْنِيَ [أَفْعُلَ التَّفْضِيلِ] <sup>(١)</sup> مِنْ ثَلَاثِي مُجَرَّدٍ لِيُمْكِنَ <sup>(٢)</sup>، لَيْسَ

بِلَوْنٍ، وَلَا عَيْبٍ).

معناه: أَنْ شَرَطَ أَفْعُلَ التَّفْضِيلِ أَنْ يُبْنَى مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ دُونَ الْمَتَشَعَّبَاتِ وَالرَّبَاعِيِّ وَاللَّوْنِ وَالْعَيْبِ أَمَّا وَجُوبُ كَوْنِهِ ثَلَاثِيًّا لِيُمْكِنَ، لِأَنَّهُ لَوْلَاهُ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يُحَدَفَ شَيْءٌ أَوْ لَا يُحَدَفَ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْأَوَّلِ، وَإِلَّا لاختلَّ المعنى، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَ، [أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ بِنَاءَهُ مِنْ اسْتِخْرَاجٍ، فَإِنَّ لَمْ تُحَدَفْ] <sup>(٣)</sup> لَمْ يُمْكِنَ، وَإِنْ حُدِفَتْ حَتَّى قُلْتَ: أَخْرَجُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ كَثِيرُ الْخُرُوجِ أَمْ كَثِيرُ الْاسْتِخْرَاجِ؟ وَلِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِشَرَطٍ، وَإِلَّا لَمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَفْعُلٌ وَلَا فِعْلَ لَهُ <sup>(٤)</sup>، نَحْوَ أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ: أَيِ أَكْلِهِنَّ <sup>(٥)</sup>، وَفِي أَمْثَالِهِمْ (آبِلٌ مِنْ

(١) ما بين المعقتين ليس في متن الكافية المنشور في مجموع مهمات التون: ٤١٤.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي شرح الكافية لابن الحاجب: ٩٧، والكافية-شرح الرضي ٢: ٢١٢: لِيُمْكِنَ البناء.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٤) (له) ساقطة من الأصل.

(٥) يقال: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ، أَيِ أَكْلِهِنَّ بِالْحِنْكِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ كَمَا قَالُوا: أَكَلَ الشَّاتَيْنِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: حَنِكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ. فَإِنَّمَا جَاءَ وَأَبْأَفْعُلَ عَلَى نَحْوِ هَذَا وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ. الْكِتَابُ ٢: ٢٥٢، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ١٢: ٢٩٨.

حَنِيفٌ <sup>(١)</sup> الْحَنَاتِمِ <sup>(٢)</sup> أَي الْأَعْلَمُ بِأَحْوَالِ الْإِبِلِ.  
والذي يُمكنُ أَنْ يَكُونَ جَوَاباً لَهُ وَجِهَانِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ شَاذٌ <sup>(٣)</sup>.

وثانیهما: أَنْ تَقُولَ الْمُرَادُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ الَّذِي يُبْنَى مِنَ الْفِعْلِ شَرْطُهُ أَنْ  
يَكُونَ فِعْلُهُ ثَلَاثِيًّا إِلَّا أَنَّهُ يَرِدُ النَّقْضُ عَلَى الْحَدِّ الْمَذْكُورِ <sup>(٤)</sup>، لِكَوْنِهِ غَيْرَ مُسْتَقٍ مِنَ  
الْفِعْلِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدِّينَارِ، وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ زَيْدٍ،  
أَي: أَشَدُّ إِكْرَامًا، وَهَذَا الْمَكَانُ أَفْقَرُ <sup>(٥)</sup> مِنْ غَيْرِهِ، أَي: أَشَدُّ إِفْقَارًا <sup>(٦)</sup>، وَهَذَا الْكَلَامُ  
أَخْصَرُ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ: (أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمَذْلُوقِ <sup>(٧)</sup>) فَشَاذٌ.

وَأَمَّا وَجُوبُ كَوْنِهِ غَيْرَ لَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ فَلَأَنَّ اللَّوْنَ وَالْعَيْبَ خَلْقٌ يُخَلَقُ عَلَيْهَا

(١) في ف: جنف.

(٢) (الحناتم) ساقطة من ل. ومعنى المثل: أحذق برعية الإبل ومصليحتها وحنيف هذا أحد بني  
حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبة، ويقال لهم الحناتم. مجمع الأمثال: ٨٦،  
والمستقصى ١: ١.

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٢٥٢: (قالوا: أبل الناس كلهم كما قالوا: أرعى الناس كلهم، وكانهم قد قالوا:  
أبل يابل، وقالوا: رجل أبل وإن لم يتكلموا بالفعل وقولهم: أبل الناس بمنزلة أبل منه..... وهذه الأسماء  
التي ليست فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال: أفل منه ونحو ذلك. وقد قالوا: فلان أبل منه، كما قالوا:  
أحنك الشاتين).

(٤) زاد في ل: به.

(٥) في ل: أفقر.

(٦) في ل: افقارا.

(٧) هو رجل من بني عبد شمس فقير مدقع وآبأوه وأجداده كذلك. المستقصى ١: ٢٧٥.

الإنسان، كما تُخلَقُ أعضاؤه، نحو: اليد والرجل، وكما لا يقال: هو أرجلٌ من كذا لا يقال: هو أبيضٌ منه، وهو قولُ سيبويه<sup>(١)</sup>، ولأنَّ أفعالَ الألوانِ والعيوبِ زائدةٌ على الثلاثة، نحو: أحمرٌ وأصفرٌ.

وأما في تقديرِ الزيادةِ نحو: سَوِدَ وَعَوِرَ في نحو: أسودَ وأعورَ، وما كانَ زائداً على الثلاثي لم يجرُ أنْ يُبنى مِنْهُ أفعالُ التفضيلِ، ولأنَّهُ يُبنى مِنْهُ<sup>(٢)</sup> أفعالٌ لغيرِ التفضيلِ، نحو: أحمرٌ وأبيضٌ / ١١١ و / فلو جاء مِنْهُ أفعالُ التفضيلِ التبسَ أحدهما بالآخرِ. ألا ترى أَنَّكَ لو قُلْتَ الأحمرُ [حينئذٍ لم يعلم] <sup>(٣)</sup> أَنَّكَ تريدُ: ذَا حُمْرَةٍ [أو زيادةً على الحُمْرَةِ] <sup>(٤)</sup>؟

وأما قولهم: زيدٌ أجهلٌ من عمرو فأولُه سيبويه<sup>(٥)</sup> بأنه راجعٌ إلى زيادةِ العلمِ ونقصانِهِ فإنه لا يُستعملُ إلا إذا كانَ لكلِّ واحدٍ مِنْهُمَا عِلْمٌ لكنْ يكونُ عِلْمُ عمرو

(١) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٢٥٠-٢٥١: (هذا بابٌ ما لا يجوزُ فيه ما أفعَلُهُ وذلك ما كانَ أفعالُ وكانَ لونهاً أو خِلقةً. ألا ترى أَنَّكَ لا تقولُ ما أحمرُهُ ولا ما أبيضُهُ. ولا تقولُ في الأعرجِ: ما أعرجُهُ، ولا في الأعشى: ما أعشاهُ إنما تقولُ: ما أشدَّ حمرتهُ وما أشدَّ عشاهُ. وما لم يكنْ فيه ما أفعَلُهُ لم يكنْ فيه أفعالٌ بهِ رجلاً، ولا هو أفعالٌ مِنْهُ لأنَّكَ تريدُ أنْ ترفعهُ من غايةٍ دونهُ. كما أَنَّكَ إذا قلتُ ما أفعَلُهُ فأنتَ تريدُ أنْ ترفعهُ عن الغايةِ الدنيا والمعنى في أفعالِ بهِ ما أفعَلُهُ واحدٌ وكذلك أفعالُ مِنْهُ... وزعمُ الخليلِ أَنَّهُم إنما منعهم من أنْ يقولوا في هذه ما أفعَلُهُ لأنَّ هذا صارَ عندهم بمنزلةِ اليدِ والرجلِ وما ليسَ فيه فعلٌ من هذا النحو).

(٢) في ل: منها.

(٣) في ف: لم يعلم حينئذٍ.

(٤) في ت، ف، ل: أم أنه زائد في الحمرة.

(٥) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٢٥١: (وأما قولهم في الأحمق: ما أحمقه وفي الأرعن: ما أرعنه... فإنما هذا عندهم من العلمِ ونقصانِ العقلِ والفطنة فصارت... ما أحمقه بمنزلةِ ما أبدلهُ وما أشجعهُ وما أجبتهُ لأنَّ هذا ليس بلونٌ ولا خِلقةٌ في جسده...).

أَكْثَرُ مِنْ عِلْمِ زَيْدٍ، فَكَأَنَّهُمْ، قَالُوا: زَيْدٌ أَنْقَضَ عِلْمًا مِنْ عَمْرٍو، أَوْ تَقُولُ: الْمُرَادُ مِنَ الْعَيْبِ فِي قَوْلِنَا: لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا عَيْبِ الْعَيْبِ الظَّاهِرَةُ لَا الْبَاطِنَةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup> فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْأَعْمَى<sup>(٢)</sup> أَعْمَى<sup>(٣)</sup> الْقَلْبِ<sup>(٤)</sup>، أَوْ لَا يَكُونُ لِلتَّفْضِيلِ بَلْ يَكُونُ لِلصَّفَةِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (أَحْمَقُ مِنْ هَبْتَةَ<sup>(٥)</sup>) فَكَذَا<sup>(٦)</sup> أَوْلَهُ سَيُوبِيهِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شَادُّ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضٍ<sup>(٧)</sup>

فَمَنْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً كَأَنَّهُ قَالَ:

فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ<sup>(٨)</sup> شَخْصٌ أَبْيَضُ كَابْنِ أُخْتِ مِنْ بَنِي إِبَاضٍ، وَعَلَى هَذَا

(١) سورة الإسراء: ٧٢.

(٢) في ز، ع: اعشى.

(٣) في ز، ع، ف: عمى.

(٤) مجمع البيان ١٥: ٧٨.

(٥) هوزيد بن ثروان القيسي ذوالودعات، وقد بلغ من حممه أنه ضلَّ له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له، فقيل له: فلم تنسده؟ قال: فأين حلاوة الوجدان؟ مجمع الأمثال ١: ٢١٧، والمستقصى ٨٥: ١.

(٦) في الأصل، وفي ل: هكذا.

(٧) هذا الرجز لرؤبة بن العجاج ديوانه - الملحق - ١٧٦.

(٨) يشير إلى الرجز الذي قبل الشاهد: جارية في درعها الفضفاض. الديوان - الملحق - ١٧٦، وشرح

قولُ أبي الطَّيِّبِ<sup>(١)</sup>:

لَأَنْتَ أَشْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ<sup>(٢)</sup>

قوله: (فإن قصد غيظه توصل إليه)، أي: إن أريد تفضيل غير الفعل الثلاثي، والذي هو عيب أو لون يتوصل بنحو أشد مما كان مناسباً فتقول: هو أشد استخراجا، أو أكثر، وهو أقبح عوراً أو<sup>(٣)</sup> عمى.

قوله: (وتباسة للفاعل).

إعلم أن قياسَ أفعال التفضيل أن يُفَضَّلَ عَلَى الفاعِلِ دُونَ المَفْعُولِ لَأَنَّهُ صِفَةٌ فِي المَعْنَى، وَالصِّفَةُ لِلفَاعِلِ كاسمِ الفاعِلِ وَالصِّفَةُ المُشَبَّهةُ، وَلأنَّ الفَاعِلَ هُوَ المَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ فِي المَعْنَى وَالمَفْعُولُ فَضْلَةٌ فَما هُوَ المَقْصُودُ هُوَ الأوَّلَى، لَأَنَّهُ لو فَضِّلَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَحَصَلَ الالْتِبَاسُ، وَلو رُجِّحَ المَفْعُولُ عَلَى الفَاعِلِ لَبَقِيَ أَكْثَرُ الأَفْعَالِ بِلا تَفْضِيلٍ، أَمَا قَوْلُهُمْ: (أشغل من ذات النحين<sup>(٤)</sup>)، و(أزهي<sup>(٥)</sup> من ديك<sup>(٦)</sup>)، وَهُوَ

(١) تقدم ذكره في ١: ٣٧٦.

(٢) صدره:

يَقْدُ بَعْدَتْ بِيَاضاً لا بِيَاضَ لَهُ      الديوان ٤: ٣٥.

(٣) في ع، ف، و.

(٤) هي امرأة من بني تيم اللات بن ثعلبة كانت تباع السمن في الجاهلية فجاءها خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً فلم ير عندها أحداً فساومها فعملت نجياً فنظر إليه ثم قال أمسك به حتى أنظر إلى غيره، فقالت: حل نجياً آخر ففعل فنظر إليه فقال أريد غير هذا فأمسك به فلما فعلت، ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب. مجمع الأمثال ١: ٣٧٦.

(٥) في ل: ارضى.

(٦) المستقصى ١: ١٥١.

أَعَذَّرَ مِنْهُ، وَالْوَمُّ، وَأَشْهَرُ، وَأَعْرَفُ، وَأَنْكَرُ، وَأَرْجَى، وَأَخَوْفُ، وَأَهْيَبُ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا أَسْرُّ<sup>(١)</sup> بِهَذَا مِنْكَ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

## كيف يستعمل أفعال التفضيل؟

قوله: (وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَحَدٍ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ).

إِعْلَمَ أَنَّ أَفْعَلَ يَسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ غَالِبًا.

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مُضَافًا، وَإِذَا أُضِيفَ اسْتُعْمِلَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُقْصَدَ زِيَادَتُهُ عَلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَحَيْثُ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

جُمْلَةٍ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَدَاخِلًا فِيهِ<sup>(٢)</sup> لِيُشَارِكَهُ<sup>(٣)</sup> فِيهِ<sup>(٤)</sup>.

لَا يُقَالُ لَوْ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ دَاخِلًا فِيهَا يُضَافُ إِلَيْهِ لَزِمَ التَّنَاقُضُ، وَأَنَّهُ مُحَالٌ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلَأَنَّهُ مَفْضَلٌ عَلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ، فَلَزِمَ أَنْ لَا يَكُونَ دَاخِلًا فِيهِ<sup>(٥)</sup>.

وَالْإِلَّا لَكَانَ<sup>(٦)</sup> مَفْضَلًا عَلَى نَفْسِهِ وَ<sup>(٧)</sup> مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ سَلَّمْتُمْ دُخُولَهُ فِيهِ لَكَانَ دَاخِلًا

فِيهِ لِأَنَّا نَقُولُ: لَا نَسَلِّمُ لِرُومَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ وَاحِدٍ لِأَنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ دَاخِلٌ فِيهِ مِنْ جِهَةٍ

(١) في ل: الشَّرُّ.

(٢) في الأصل: وفي ت، ز، ع، ل: فيهم.

(٣) ليست في ف، ل.

(٤) ليست في الأصل، ولا في ف، وفي ت، ز، ل: فيهم.

(٥) في الأصل، وفي ت، ز، ل: فيهم.

(٦) في ل: لما كان.

(٧) الواو ساكنة من ل.



الشَّرِكَةِ، وَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ مِنْ جِهَةِ التَّفْضِيلِ، فَلَا يَلْزَمُ التَّنَاقُضُ الْمَذْكُورُ.

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ: يَوْسُفُ أَحْسَنُ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ مُسْتَلْزِمٌ لِاجْتِمَاعِ التَّقْيِضِ، لِأَنَّهُ بِتَقْدِيرِ إِضَافَةِ الْأَخْوَةِ إِلَى الضَّمِيرِ الْعَائِدِ إِلَى يَوْسُفَ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ خَارِجاً عَنْهُمْ [الامتناع دُخُولِ] <sup>(٦)</sup> الْمُضَافِ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَبِتَقْدِيرِ أَنَّهُ يُشْتَرَطُ <sup>(٧)</sup> فِيهِ أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ يَكُونُ <sup>(٨)</sup> دَاخِلاً فِيهِ يَلْزَمُ <sup>(٩)</sup> أَنْ يَكُونَ دَاخِلاً، وَخَارِجاً، وَهُوَ اجْتِمَاعُ التَّقْيِضِ <sup>(١٠)</sup>

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ تُفْعَدَ زِيَادَةٌ وَتُفْضَلُ مَطْلُوقٌ لَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَتَكُونُ هَذِهِ الْإِضَافَةُ لِلتَّخْصِيصِ وَالتَّوْضِيحِ كَقَوْلِهِمْ <sup>(١١)</sup>: نُصِيبُ <sup>(١٢)</sup> أَشْعَرَ أَهْلِ جِلْدَتَيْهِ. وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ أَهْلَ جِلْدَتَيْهِ شُرَاءٌ وَهُوَ أَشْعَرُ مِنْهُمْ بَلِ الْمُرَادُ تَفْضِيلُ

(١) في ف: فلم.

(٢) في ل: لدخول.

(٣) في ف: مشروط.

(٤) كلمة (يكون) ساقطة من ع، ف.

(٥) في ع: للزم، وفي ف: فلزم.

(٦) قال ابن السراج: لا يجوز أن تقول: زيد أفضل إخوته، لأن هذا كلام محال يلزم منه أن يكون هو أخا

نفسه. الأصول ١: ٢٧٣، وينظر: البغداديات: ٥٨٧.

(٧) في الأصل، وفي ز: كقوله، وفي ت: كما يقال.

(٨) هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان، كان عبداً أسوداً وكان شاعراً فحلاً مقدماً في النسب

والمديح، قال سليمان بن عبد الملك الفرزدق يوماً عن نصيب، فقال: هو أشعر أهل جلدتيه. توفي نصيب

على الأرجح سنة ١٠٨ هـ. ينظر: الأغاني ١: ١٢٩، ووفيات الأعيان ٦: ٨٩، والأعلام ٨:

٣٥٥، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١: ٢٤٧، وشعر نصيب بن رباح - للدكتور داود سلوم -

بغداد المقدّمة.

مطلقاً، لكن أضيف للتخصيص بهم، وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ<sup>(١)</sup> : يوسُفُ أَحْسَنُ اخْوَتِهِ،  
لأنَّهُ لَمْ يَلْزَمْ الْمَحَالُ الْمَذْكُورُ.

ولقائل أن يقول: إنَّ التفضيلَ يقتضي المفضَّلَ والمفضَّلَ عليه، وإذا لم يكنِ  
المُضَافُ إليه مفضلاً عليه / ١١١ ظ / فالفضلُ عليه يُحذفُ، وهو إما جميعُ ما عداه  
أو بَعْضُهُ.

والأولُ: ظاهرُ البطلانِ.

والثاني: لا يُفيدُ لأنه لا يتعينُ ذلكَ البعضُ إلا إذا كانَ ذلكَ البعضُ معلوماً  
بقريئة<sup>(٢)</sup>.

ويمكنُ أن نقولَ المرادُ في المثالِ المذكورِ: نُصِيبُ أشعراً شعراءِ أهلِ جلدتِهِ.

والثاني: أن يُستعملَ معَ (من)، نحو: زيدٌ أفضلُ من عمرو.

والثالثُ: أن يُستعملَ معرّفاً باللامِ، نحو: زيدٌ الأفضلُ، وإنما يُستعملُ على أحدِ

هذهِ الوجوهِ لأنَّ العَرَضَ مِنَ الإتيانِ بِهِ إنما هو الزيادةُ والتفضيلُ على غيره بشرطِ

أن يكونَ معلوماً، وذلكَ لا يحصلُ إلا إذا كانَ على أحدِ هذهِ<sup>(٣)</sup> الأوجهِ، لأنه لو لم

يُستعملَ على أحدِ هذهِ الوجوهِ لم يُعَلِّمَ المفضَّلُ عليه<sup>(٤)</sup>.

(١) في ع، ف: يجوز مسألة.

(٢) ليس في ل.

(٣) ما بين المقفتين ساقط من الأصل ومن ز.

(٤) ما بين المقفتين ساقط من ع، ف.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ لَمْ يُعْلَمِ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ، أَمَّا إِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَ (١) مِنْ، نَحْوَ قَوْلِكَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو عُلِمَ، لِذِكْرِ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَعَ الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ لِكُونِهِ مَذْكَورًا.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا عُلِمَ فِي الْإِضَافَةِ إِذَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ أَمَّا إِذَا لَمْ يُضَفْ إِلَيْهِ فَلَمْ يُعْلَمِ.

وَأَمَّا إِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَ اللّامِ فَيُعْلَمُ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللّامَ لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ، فَيُعْلَمُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ فَضَّلَ عَلَيْهِمْ، مِثْلًا إِذَا جَرَى ذِكْرُ جَمَاعَةٍ هُمْ: خَالِدٌ وَبَكْرٌ وَعَمْرٌو وَزَيْدٌ، فَيَقِيلُ عَقِيبَ ذِكْرِهِمْ زَيْدٌ أَفْضَلُ عُلِمَ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ فَيَلْزِمُهُ التَّنْكِيرُ عِنْدَ مُصَاحِبَةِ (مِنْ) وَالتَّعْرِيفُ عِنْدَ مُفَارَقَتِهَا.

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا الثَّانِي وَالْمُعَرَّفُ بِاللّامِ فَلَا بَدَّ مِنْ الْمُطَابَقَةِ وَالَّذِي بِهِ (مِنْ) مَفْرُودٌ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ).

إِعْلَمُ أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ الْمُضَافَ إِلَى غَيْرِ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ وَالْمُعَرَّفَ بِاللّامِ التَّعْرِيفِ فَلَا بَدَّ مِنْ مُطَابَقَتِهِمَا لِلْمَوْصُوفِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ، فَيَقَالُ:

زَيْدٌ أَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَالْأَفْضَلُ.

وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ، وَالْأَفْضَلَانِ.

وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ الْقَوْمِ وَالْأَفْضَلُونَ.

(١) كلمة (مع) ساقطة من ل.

وهندُ فُضِّلَى القومِ والفُضِّلَى.

والهندانِ فُضِّلَيَا القومِ والفُضِّلَيَانِ.

والهنداتُ فُضِّلَيَاتُ القومِ وفُضِّلُهُم، والفُضِّلَيَاتُ. والفُضِّلُ. والمُسْتَعْمَلُ مَعَ<sup>(١)</sup>

(مِنْ) مُفْرَدٌ مذكَّرٌ لا غيرُ.

وَأَمَّا المُضَافُ بالاعتبارِ الأوَّلِ، أَي: المُضَافُ إلى المفضَّلِ عَلَيْهِ فيجوزُ فيه

المطابَقةُ للموصوفِ، وعدمُ المطابقةِ كقولهِ تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى

حَيَاةٍ﴾<sup>(٢)</sup>، وكقولِ ذِي الرِّمَّةِ<sup>(٣)</sup>:

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدًا

وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ<sup>(٤)</sup> قَدَّالًا<sup>(٥)</sup>

و<sup>(٦)</sup>أَمَّا وجوبُ الإفرادِ والتذكيرِ مَعَ (أَفْعَلِ مِنْ) فَلِصِوْرَةِ (مِنْ) جزءاً مِنْهُ،

وحيثُ إنَّ ثَنِيَّ وَجُمَعَ فإِذَا مَا أَنْ يُتَى وَيُجْمَعُ قَبْلَ ذِكْرِ (مِنْ) أَوْ بَعْدَهُ، ولا سبيلَ إلى

الأوَّلِ، وإلَّا لَزِمَ إلحاقُ التثنيةِ والجمعِ قَبْلَ مَعْنَى الإِسْمِ بِتَأْمِيهِ.

(١) في ت: معه.

(٢) سورة البقرة: ٩٦.

(٣) تقدّمت ترجمته في ١: ٢٩٣.

(٤) في الأصل، وفي ف، وفي ل: أحسنهم، وما أثبتناه عن سائر النسخ وهي رواية الديوان.

(٥) البيت من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة، ويروى: (عزّة) مكان (مبية) و(وجهاً) مكان (جيداً) وفي

الديوان: (خدّاً) مكان (جيداً) و(أحسنه) مكان (أحسنهم)، والسالفة: أعلى العنق، والقذال: مؤخر

الرأس. الديوان: ٤٣٦، والخصائص ٢: ٤١٩، وهم الهوامع ١: ٢٠٥.

(٦) (الواو) ليس في ف.

وَلَا سَبِيلَ إِلَى الثَّانِي، لِعَدَمِ جَوَازِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْإِسْمِ وَبَيْنَ عَلَامَةِ التَّشْبِيهِ  
وَالْجَمْعِ وَالتَّائِيثِ، لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْهُ مُجْرَى بَابِ التَّعَجُّبِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى.  
فَلَمَّا أَجْرَوْهُ مُجْرَى التَّعَجُّبِ لَفْظًا وَمَعْنَى أَفْرَدُوهُ كَمَا أَفْرَدُوا الْفِعْلَ، وَلِصَوْنِ<sup>(١)</sup>  
صِيغَةَ التَّفْضِيلِ، وَلِأَنَّهُ لَمَّا جُعِلَ (مِنْ) تَبَيَّنَتْ لَهُ فَصَارَ مُرَكَّبًا، وَالْمُرَكَّبُ لَا يُشْنَى وَلَا  
يُجْمَعُ، فَكَذَلِكَ هَذَا.

وَإِنَّمَا جَازَ فِي أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمُضَافُ بِالِاعْتِبَارِ الْأَوَّلِ عَدَمُ الْمَطَابَقَةِ، لِكُونِهِ  
مُشَابِهًا لِأَفْعَلٍ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَفْضَلَ عَلَيْهِ مَذْكُورٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَالْمَطَابَقَةُ لِكُونِهِ  
مُخَالَفًا لَهُ مِنْ حَيْثُ تَحَقُّقِ الْإِضَافَةِ فِي أَحَدِهِمَا وَعَدَمِ تَحَقُّقِهَا فِي الْآخَرِ.

وَإِنَّمَا وَجَبَتِ الْمَطَابَقَةُ فِي الْمَعْرِفِ بِلَامِ التَّعْرِيفِ وَالْمُضَافِ بِالْمَعْنَى الثَّانِي لِكُونِهَا  
مُسْتَحَقِّينَ لَهَا وَعَدَمِ الْمَانِعِ لِبُعْدِهَا عَنِ مِشَابَهَةِ أَفْعَلٍ لِعَدَمِ ذِكْرِ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ فِيهَا.

قَوْلُهُ: (فَلَا يَجُوزُ: زَيْدٌ<sup>(٢)</sup> الْأَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو)، وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ  
هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الدَّالَّةِ عَلَى / ١١٢ و / الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ، لِالِاسْتِغْنَاءِ بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، لِأَنَّ  
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَالٌّ عَلَى الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ الْمَقْصُودِ، وَلَيْسَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ<sup>(٣)</sup>:

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ.....  
.....<sup>(٥)</sup>

(١) في ت: فصول، ف، ل: الصون.

(٢) ساقطة من ت، ل.

(٣) تقدمت ترجمته في ١: ٦٨١.

(٤) على حاشية ف: والحرم مغزوفهم أكثر فإن كان بمصدر أن هذا عجر البيت فهو غير مناسب، لأنه من

المنقارب والصدر من السربع

(٥) هذه قطعة من بيت، والبيت بهامه

مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، لِأَنَّ مِنْهُمْ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِثْلُهَا فِي قَوْلِكَ: أَنْتَ  
 مِنْ بَنِي فُلَانٍ الْعَالِمِ [وَلَا امْتِنَاعَ] <sup>(١)</sup> بَيْنَ اللَّامِ وَمِنْ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ  
 الْأَفْضَلُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَوْ نَقُولُ: إِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِأَكْثَرِ آخَرَ مَحذُوفٍ دَلٌّ عَلَيْهِ بِالْأَكْثَرِ،  
 [وَتَقْدِيرُهُ: بِالْأَكْثَرِ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصَى، أَوْ تَقُولُ إِنَّ (مِنْ) بِمَعْنَى (فِي) وَتَقْدِيرُهُ: وَلَسْتُ  
 بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ حَصَى فَيَتَعَلَّقُ بِالْأَكْثَرِ] <sup>(٢)</sup> كَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الظَّرْفُ <sup>(٣)</sup>.

وَفِي الْأَوَّلِ نَظْرٌ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ الْفَضْلُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَعْمُولِهِ وَهُوَ حَصَى بِأَجْنَبِي  
 وَهُوَ مَعْمُولٌ (لَيْسَ) <sup>(٤)</sup>.

قَوْلُهُ <sup>(٥)</sup>: (وَلَا زَيْدٌ أَفْضَلُ).

→ فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ  
 ديوان الأعشى: ١٤٣.

(١) في ل: لا امتناع.

(٢) ما بين المعفتين ساقط من ت، ل.

(٣) قال ابن جنِّي في الخصائص ١: ١٨٥ - ١٨٦: (... وكذلك ما يحكى عن الجاحظ من أنه قال: قال  
 النحويون: إنَّ أَفْعَلَ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعَلَى لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَمِنْ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَوْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ  
 قَوْلِكَ: الْأَفْضَلُ وَأَفْضَلُ مِنْكَ وَالْأَحْسَنُ وَأَحْسَنُ مِنْ جَعْفَرٍ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ قَالَ الْأَعْشَى:

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ

ورحم الله أبا عثمان أما إنه لو علم أن (من) في هذا البيت ليست التي تصحب أفعال للمبالغة نحو: أحسن  
 منك وأكرم منك لضرب عن هذا القول إلى غيره مما يعلو فيه قوله: ويعنوا لسداده وصحبة خصمه وذلك  
 أن (من) في بيت الأعشى إنما هي كالتي في قولنا: أنت من الناس حرّ وهذا الفرس من الحمل كريم فكانت  
 قال: لست من بينهم بالكثير الحصى ولست فيهم بالأكثر حصى فاعرف ذلك

(٤) كلمة (ليس) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٥) ساقطة من ت، ع.

مَعْنَاهُ: أَنْ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ لَا يُسْتَعْمَلُ مَجْرَدًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، إِلَّا إِذَا عَلِمَ  
 الْمُفْضَلُ عَلَيْهِ بَقَرِينَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾<sup>(١)</sup>، أَي: وَأَخْفَى مِنَ السِّرِّ،  
 وَكَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>(٢)</sup>

أَي: أَعَزُّ وَأَطْوَلُ مِنْ كُلِّ دِعَامَةٍ<sup>(٣)</sup>.

أَمَّا (آخِرُ) فَإِنَّهُ<sup>(٤)</sup> أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ، لَكِنَّهُ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالُ  
 الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَفْضِيلَ<sup>(٥)</sup> فِيهَا، وَهَذَا اسْتُعْمِلَ مَجْرَدًا مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، {وَهَذَا يَطَابِقُ  
 لِمَوْصُوفِهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ جُلِّيَّ وَدُنْيَا<sup>(٦)</sup> [بِمَجْرَدَيْتَيْنِ عَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ] <sup>(٧)</sup> {<sup>(٨)</sup>  
 مَعَ<sup>(٩)</sup> أَنْ حَقَّقَهَا أَنْ يَكُونَ مَعَ أَحَدِهِمَا لِأَنَّ الدُّنْيَا تَأْنِيثُ الْأَدْنَى، وَفِيهَا مَعْنَى التَّفْضِيلِ

(١) سورة طه: ٧.

(٢) سمك السماء، أي: رفعها. وأراد بالبيت: الكعبة. الديوان ٢: ٤١٧.

(٣) في ل: داعمة.

(٤) في ل: فلان.

(٥) كلمة (تفضيل) ساقطة من ل.

(٦) في ف: دنيا وجل.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ع.

(٨) في الأصل وفي ز: من هذه الثلاثة مجردتين.

(٩) في ل: بغير.

وَجُلِيَ تَأْنِيثُ الْأَجْلِ، لِأَنَّ الدُّنْيَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَأُجْرِيَتْ بِمَجْرَى الْأَسْمَاءِ<sup>(١)</sup>  
 [وَأَصْلُهَا<sup>(٢)</sup> دَنُوِيٌّ، وَقَلْبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً فِرْقَاءً بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصُّفَةِ وَإِنَّ جُلِيَ غَلَبَتْ  
 عَلَى الدَّعْوَةِ الْمَخْصُوصَةِ فَأُجْرِيَتْ<sup>(٣)</sup> بِمَجْرَى الْأَسْمَاءِ]<sup>(٤)</sup> الَّتِي لَا تَفْضِيلَ فِيهَا وَلَيْسَ  
 حُسْنِيٌّ وَسُوءِيٌّ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مَصْدَرَانِ كَالرُّجْعَى وَالْبُشْرَى، أَمَّا قَوْلُ ابْنِ  
 هَانِي<sup>(٥)</sup> فِي قَوْلِهِ:

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا .....<sup>(٦)</sup>

فَقَدْ خُطِيءَ لِأَنَّهُ اسْتَعْمِلَ مُجَرَّدًا عَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ<sup>(٧)</sup> وَأَجَابَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِنْ  
 زَائِدَةٍ فَتَكُونُ كُبْرَى مُضَافَةً إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَحُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ<sup>(٨)</sup> [مِنْ صُغْرَى]<sup>(٩)</sup>

(١) فِي ت: الْأِسْمِ.

(٢) فِي ت: إِذَا أَصْلُهَا.

(٣) فِي ع: فَجْرِي.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٥) هُوَ أَبُو نُوَاسِ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي بْنِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ صَبَاحِ الْحَكَمِيِّ بِالْوَلَاءِ، شَاعِرُ الْعِرَاقِ فِي عَصْرِهِ وَوُلِدَ فِي

الْأَهْوَازِ وَنَشَأَ فِي الْبَصْرَةِ وَمَاتَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ ١٩٨ هـ. الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ: ٦٨٠، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ٤٣٦: ٧،

وَزَهْرَةُ الْإِلْبَاءِ: ٦٥، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٩٥: ٢، وَتَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ لِبُرُوكْلِيَّانَ ٢٤: ٢، وَأَدْبَاءُ الْعَرَبِ فِي

الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ لِطَرَسِ الْبِسْتَانِيِّ: ٦٠، ط ٦ - بَيْرُوتَ، وَالْأَعْلَامُ ٢: ٢٤٠.

(٦) وَعَجْزُهُ: حَصْبَاءٌ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدُّهَبِ.

ديوان أبي نواس - تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي - بيروت: ٧٢

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ٦: ١٠٢

(٨) شرح المفصل لابن يعيش ٦: ١٠٢

(٩) فِي ع، ف، ل: لَصْفَرِي



## اعمال أفعال التفضيل

قوله: (ولا يعمل في مظهر إلا إذا كان<sup>(١)</sup> لشيء<sup>(٢)</sup> و<sup>(٣)</sup> هو في المعنى لمُسبب مُفضَّل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفياً).

اعلم أن أفعال التفضيل حَقُّه أن لا يعمل في الفاعلِ الظاهرِ والمفعولِ بخلافِ الصِّفةِ المُشَبَّهَةِ لكونه غيرَ جائزٍ على الفعلِ، لعدمِ مشابهته اسمَ الفاعلِ، لأنَّه لا يُنتَى ولا يُجمَعُ، ولا يُؤنثُ<sup>(٤)</sup>، وَتَحَقُّقُ مُشَابَهَةِ الصِّفَةِ اسمِ الفاعلِ بهذه الأمورِ، وَهَذَا هُوَ قولُ النحويينَ، وَقَالَ المُصَنِّفُ: الأُولَى أن يُقالَ: إِنما عَمِلَ ما تَقَدَّمَ اعني الصِّفَةَ، عَمَلَ الفعلِ لوجودِ فِعْلٍ لَهُ بِمعناه.

وإِنما لَمْ يَعْمَلْ أفعالُ التفضيلِ لِعَدَمِ فِعْلٍ بِمعناه في الزيادةِ.  
وإِنما قُلْنَا: إِنَّه لا يعملُ في الفاعلِ<sup>(٥)</sup> الظاهرِ وفي المفعولِ<sup>(٦)</sup>، لأنَّه يَعْمَلُ في الفاعلِ المُضْمَرِ، نحو: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، فَبِأَفْضَلٍ ضَميرٌ يَعُودُ إلى زَيْدٍ. وينتصبُ عَنْهُ التمييزُ كقولك: زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهاً.  
أما في الفاعلِ الظاهرِ لا يعملُ، فلا يُقالُ مررتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلٍ مِنْهُ بِمُخْفَضٍ

(١) في ع كانت

(٢) في مجموع مهبات النور: ٤١٤: صفة لشيء

(٣) (الوارد) ساطع من الأصل، ومر ر. ع. ف. ل

(٤) في ت بيور

(٥) كلمة (الفاعل) ساطع من ت

(٦) في ف المفعول به

أفضل، ولكن برفعه ليكون أفضل خبراً مبتدأ وما بعده مبتدأ، والجملة في محل الرفع  
بأنه صفة لرجل، لا يقال: إنه <sup>(١)</sup> عمل النَّصَبِ في قوله:

وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا <sup>(٢)</sup>

وإذا عمل النَّصَبِ في المفعول به فليعمل الرفع <sup>(٣)</sup> أيضاً في الفاعل لكونه أولى  
فينتقض قولكم: إنه لا يعمل <sup>(٤)</sup> في الفاعل الظاهر والمفعول به، لأننا نقول: لا نسلم أنه  
عمل النَّصَبِ، بل نقول: إن القوانيسا منصوب بفعلٍ دلَّ عليه (أضرب)، وهو  
(يضرب)، وكذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ <sup>(٥)</sup> فمن يضلُّ في  
موضع النَّصَبِ بفعلٍ دلَّ عليه (أعلم) / ١١٢ ظ / .

أما إذا حصل له <sup>(٦)</sup> الشرائط التي ذكرها المصنف وهي أن يكون صفةً لشيء،

(١) في ت، ع، ف، ل: أنما.

(٢) هذا عجز بيتٍ للعباس بن مرداس السلمي، وقبله:

فَلَيْمَ أَرَى مِثْلَ الْحَسِيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا      وَلَا مِثْلَنَا لِمَا التَّقِينَا فَوَارِسَا  
أَكْرَرُ وَأَحْمَسِي لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ      وَأَضْرَبَ .....

أكر: أكرر كذا. الحقيقة: ما يحق على المرء أن يحميه. القوانيس: جمع قونس وهو أعلى بيضة الرأس أو ما  
بين أذني الفرس. والشاهد فيه نصب (القوانيسا) بفعل محذوف يدل عليه (أضرب) تقديره: ضربنا  
بالسيوف أو ضرب القوانيسا. الديوان: ٦٩، والأصمعيات: ٢٠٥، والمسائل الشيرازيات ٢: ٣٥١،  
وشرح المفصل لابن يعيش ٦: ١٠٥، ومغني اللبيب ٢: ٦٨٢، وشرح الأشموني ٣: ٥٦

(٣) في الأصل: في الرفع.

(٤) في الأصل: يرفع.

(٥) سورة الأنعام: ١١٧.

(٦) (له) ليس في الأصل، ولا في ز

وَهُوَ فِي الْمَعْنَى صِفَةٌ<sup>(١)</sup> لِمُسَبِّبِ ذَلِكَ الشَّيْءِ، مُفَضَّلٌ بِاعْتِبَارِ الْمَوْصُوفِ الْأَوَّلِ مَفْضَلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ غَيْرِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ، وَهَذَا التَّفْضِيلُ يَكُونُ مُنْتَفِيًا<sup>(٢)</sup> فَيَعْمَلُ كَقَوْلِنَا: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، فَأَحْسَنَ صِفَةً لِرَجُلٍ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى صِفَةٌ لِمُسَبِّبِهِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ الْكُحْلُ، وَهُوَ أَعْنَى الْكُحْلِ مُفَضَّلٌ بِاعْتِبَارِ الرَّجُلِ وَمَفْضَلٌ عَلَى نَفْسِهِ، بِاعْتِبَارِ غَيْرِ الرَّجُلِ، أَعْنَى عَيْنِ زَيْدٍ حَالِ كَوْنِ هَذَا التَّفْضِيلِ مُنْتَفِيًا<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّمَا عَمِلَ إِذَا حَصَلَ لَهُ هَذِهِ الشَّرَاطُ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْفِعْلِ. أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا<sup>(٥)</sup> أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ [مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ فِي<sup>(٦)</sup> مَعْنَى قَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ،] <sup>(٧)</sup> لِأَنَّهُ<sup>(٨)</sup> لَوْ لَمْ يَعْمَلْ لَكَانَ خَبْرَ مُبْتَدَأٍ وَمَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأٌ لَزِمَ الْفَصْلُ بَيْنَ أَحْسَنَ وَمَعْمُولِهِ الَّذِي هُوَ (مِنْهُ) بِالْأَجْنَبِيِّ الَّذِي هُوَ الْمُبْتَدَأُ، وَهُوَ الْكُحْلُ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ، وَلَوْ قَدَّمَ (مِنْهُ) عَلَى (الْكُحْلِ) رَجَعَ الضَّمِيرُ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ، وَفِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَظْرٌ.

أَمَّا فِي الْأَوَّلِ: فَلَأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ لِلْمَبَالِغَةِ يَعْمَلُ مَعَ أَنَّ لَا فِعْلَ لَهُ بِمَعْنَاهُ،

(١) كلمة (صفة) ساقطة من ت.

(٢) في ت، ع: منفياً.

(٣) في ل: لسببه.

(٤) في ت، ع: منفياً.

(٥) كلمة (رجلاً) ساقطة من الأصل.

(٦) ساقطة من ل.

(٧) في الأصل، وفي ز، ف: حسنه في عين زيد.

(٨) في الأصل، وفي ز، ف: ولأنه.

فَلَيْمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا نَحْنُ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ <sup>(١)</sup> فَعَلٌ بِمَعْنَاهُ؟

وَأَمَّا فِي الثَّانِي: فَلَا تُسَلِّمُ امْتِنَاعَ رَجُوعِ الضَّمِيرِ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ، وَلَوْ قُدِّمَ  
(مَنْهُ) فَإِنَّهُ حَيْثُذِي، وَإِنْ كَانَ مُتَقَدِّمًا لَفِظًا كَانَ مُتَأَخِّرًا تَقْدِيرًا، لِكَوْنِهِ مَعْمُولًا،  
لأَحْسَنَ الَّذِي هُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَحَقُّ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ هُوَ <sup>(٢)</sup> التَّأخِيرُ كَمَا مَرَّ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ  
وَالخَبْرِ <sup>(٣)</sup>.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنِ الْأَوَّلِ بِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِنَّمَا يَعْمَلُ حَمَلًا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ  
الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ <sup>(٤)</sup> إِذْ هُوَ هُوَ مَعَ زِيَادَةِ شَيْءٍ، وَلَيْسَ يُمَكِّنُ هَذَا فِيهَا نَحْنُ فِيهِ.  
وَعَنِ الثَّانِي: بِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَى الْمُتَأَخِّرِ لَفِظًا وَمَعْنَى.  
قَوْلُهُ: (وَلَكَّ أَنْ تُقُولَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ):  
يَعْنِي: أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ بِعِبَارَةٍ أُخْرَى، أَخْصَرَ مِنَ الْأُولَى مَعَ كَوْنِ مَعْنَاهُمَا  
وَاحِدًا.

قَوْلُهُ: (فَإِنْ قَدَّمْتَ ذِكْرَ الْعَيْنِ).

يَعْنِي أَنَّ <sup>(٥)</sup> فِيهِ عِبَارَةٌ أُخْرَى وَهِيَ تَقْدِيمُ الْمَفْضَلِ عَلَيْهِ عَلَى أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ،  
وَحَيْثُذِي يُسْتَفْنَى عَنْ ذِكْرِ (مِنْ) فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ كَعَيْنِ زَيْدٍ أَحْسَنَ فِيهَا الْكُحْلُ

(١) ساقطة من ز.

(٢) تلمة (هو) ساقطة من ز.

(٣) ١: ٣١٧ وما بعدها.

(٤) في ل: الفاعل.

(٥) في ت، ع، ف، ل: أنه يجوز.

وهي مثل<sup>(١)</sup> ما أنشد سيويه<sup>(٢)</sup>:

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى

كَوَادِي السَّبَاعِ<sup>(٣)</sup> حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا

أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْئَةً

وَأَخُوفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا<sup>(٤)</sup>

لأنه قَدَّمَ الْمُفْضَلَ عَلَيْهِ، وَهُوَ وَادِي السَّبَاعِ عَلَى أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ

ذِكْرِ (مِنْ) وَ (أَقْلَ) مَفْعُولُ (لَا أَرَى) وَرَكْبٌ فَاعِلٌ لَهُ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْبَرَ بِالْعِبَارَةِ<sup>(٥)</sup> الْأُولَى، كَقَوْلِنَا: وَلَا أَرَى وَادِيَا أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ

مِنْهُ وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْبَرَ بِالْعِبَارَةِ الثَّانِيَةِ كَقَوْلِنَا: وَلَا أَرَى وَادِيَا أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ مِنْ

وَادِي السَّبَاعِ.

## الفعل

قَوْلُهُ: (الْفِعْلُ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مَقْتَرِنٌ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ).

(١) كلمة (مثل) ساقطة من ف.

(٢) الكتاب ١: ٢٢٣.

(٣) وادي السباع: من نواحي الكوفة - معجم البلدان ٨: ٣٧٢ - ٣٧٤.

(٤) الشعر لسحيم بن وثيل. والتثنية: الوقف. وأخوف أفعل تفضيل. ويروي (وبينة) مكان (تثنية) ونسب إلى

السفاح بن بكير. الكتاب ١: ٢٢٣. ومعجم البلدان ٨: ٣٧٤. والحزارة - بولاق - ٣: ٥٢١.

(٥) في ل: بعبارة.

وَأَمَّا سُمِّيَ هَذَا النُّوعُ فَعَمَلًا لِكُونِهِ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ الْحَقِيقِيِّ أَغْنِي الْمَصْدَرَ لِكُونِ  
 الْفِعْلِ الْحَقِيقِيِّ مَدْلُولُهُ تَسْمِيَةً لِلدَّلِيلِ بِاسْمِ الْمَدْلُولِ، وَلَمْ يُسَمَّ زَمَانًا، وَإِنْ كَانَ لَهُ<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِ دَلَالَةٌ، لَأَنَّ دَلَالَتَهُ عَلَى الْحَدِيثِ أَقْوَى، وَلِذَلِكَ لَا تَخْتَلِفُ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ  
 تَصَارِيفِهِ وَدَلَالَةُ الزَّمَانِ تَخْتَلِفُ عِنْدَ اخْتِلَافِ صَيِّغِهِ<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا احْتِاجُوهَا إِلَى وَضْعِ هَذَا النُّوعِ، وَلَمْ يَكْتَفُوا<sup>(٣)</sup> بِالْمَصْدَرِ، لِيَدُلَّ عَلَى الزَّمَانِ  
 الْمُعَيَّنِ، وَإِنْ كَانَ قَوْلُنَا: ضَرَبَ أَمْسٍ دَالًّا عَلَى الزَّمَانِ الْمُعَيَّنِ، لَكِنَّهُ أَخْصَرُ.  
 فَقَوْلُهُ: (مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى) شَامِلٌ لِلْكَلِمِ الثَّلَاثِ.

وَقَوْلُهُ: (فِي نَفْسِهِ) يُخْرِجُ الْحَرْفَ.

وَقَوْلُهُ: (مَقْتَرِنِ<sup>(٤)</sup> بِأَحَدِ الْأَزْمِنَةِ) يُخْرِجُ الْإِسْمَ لِكُونِهِ غَيْرَ مَقْتَرِنٍ بِهِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الْأَعْتِرَاضَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى حَدِّ الْإِسْمِ وَارِدٌ هُنَا<sup>(٥)</sup>، غَيْرَ

أَنَّ مَا كَانَ وَارِدًا ثَمَّ مِنْ جِهَةِ الطَّرْدِ وَارِدٌ هُنَا<sup>(٦)</sup> مِنْ جِهَةِ الْعَكْسِ / ١١٣ و / .

وَمَا كَانَ وَارِدًا ثَمَّ<sup>(٧)</sup> مِنْ جِهَةِ الْعَكْسِ وَارِدٌ هُنَا<sup>(٨)</sup> مِنْ جِهَةِ الطَّرْدِ.

(١) ليس في: الأصل، ولا في: ز.

(٢) في ت، ع، ف: صيغته.

(٣) في الأصل، وفي ز: يكتفوا.

(٤) (مقترن) زيادة من ع.

(٥) في ت، ع، ف، ل: هاهنا.

(٦) في ت، ع، ف، ل: هاهنا.

(٧) (ثم) ساقطة من ل.

(٨) في ت، ع، ف، ل: هاهنا.

والجواب، هذا<sup>(١)</sup> هو الجواب بعينه ثمة فلا نطوؤها بالإعادة.

ولقائل أن يُورد<sup>(٢)</sup> عليه التّفصّل بمثل قولنا: ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا، فَإِنَّ هَذِهِ  
الجملة يصدق عليها أنه ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة. وبقولنا:  
خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ، فَخَلَقَ هَاهُنَا لَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ، وَإِلَّا لاحتاج الزمان إلى الزمان،  
وهو محال وبأنه منقوض بنفسه، فإن مجموع قولنا: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن  
بأحد الأزمنة الثلاثة دالّ على هذا المعنى، فيكون فعلاً، لكنه ليس كذلك لكون هذا  
المجموع مركباً، وامتناع كون الفعل كذلك.

ويمكن أن يُجاب عن الأول والثالث بأنه لما قسم الكلمة إلى الفعل عُلِمَ أن  
الفعل كلمة، وكان الحدّ بمنزلة قولنا: الفعل كلمة دلّت على معنى في نفسها مقترن  
بأحد الأزمنة، وحينئذ لم يتوجه النقض المذكوران لأنه لا يصدق عليها<sup>(٣)</sup> أنها<sup>(٤)</sup>  
كلمة كذا وكذا<sup>(٥)</sup>، ولأن الكلمة مفرد وكل واحدٍ منها مركب.

وعن الثاني أجاب النحويون بأننا لا نعقل فعلاً إلا في زمانٍ فقولنا<sup>(٦)</sup>: خَلَقَ  
اللهُ الزَّمانَ فنزلناه<sup>(٧)</sup> منزلة<sup>(٨)</sup> ما هو في الزمان، وأجريناها بجرى ما يعقل<sup>(٩)</sup>، وإن كان

(١) في ع، ف، ل: هاهنا.

(٢) في الأصل، وفي ز: أن يقول أن يورد.

(٣) في ع، ف، ل: عليها.

(٤) في ع، ف، ل: أنه.

(٥) (وكذا) ساقطة من ز.

(٦) في ت، ع، ل: فقلنا.

(٧) الفاء زائدة، وفي ل: منزل.

(٨) في ف: بمنزلة.

(٩) في ز، ف، ل: نعقله.

في الحقيقة غير زمانٍ.

واعلم أنه كان يجب عليهم أن يذكروا في الحد: أو ما هو منزل منزلة الزمان.

## من خواص الفعل

[قوله: (ومن خواصه دخول قد والسين وسوف إلى آخره) <sup>(١)</sup>]

قوله: (ومن خواصه) إشارة إلى أنه ذكر بعض خواصه مع كثرتها، وإنما ذكر

هذا البعض <sup>(٢)</sup> لكونه أشهر استعمالاً.

ثم اعلم أن الخواص قد تكون لفظية، وقد تكون معنوية، واللفظية إما أن

تكون في أول الفعل وإما أن تكون في آخره.

أما الأول: فقد [سوف والسين] <sup>(٣)</sup> والجواز، وإنما اختص قد بالفعل لأنه

إما لتقريب الماضي أو لتقليل الفعل وهما لا يوجدان إلا في الفعل وإنما اختص أيضاً

السين وسوف بالفعل لانتها وضعاً <sup>(٤)</sup> ليخصصاً <sup>(٥)</sup> الفعل المضارع المشترك بين الحال

والاستقبال بالاستقبال <sup>(٦)</sup>، فلزم <sup>(٧)</sup> أن لا يدخل <sup>(٨)</sup> إلا في الفعل.

(١) ما بين المعقتين ليس في ل

(٢) بنظر ١: ١١٩.

(٣) في ت. ل. السين وسوف

(٤) ساطة من الأصل، ومن ز

(٥) في ف. لعصير

(٦) بالاستقبال ساطة من ر

(٧) في ع. ف. ل. ملزم

(٨) في ف. بدخلار



وإنما اختصَّ الجوازِمَ بالأفعالِ لِعَدَمِ دخولِ الجزمِ على غيرها، والمرادُ مِنِ الجوازِمِ لَمْ وَلاَ وَالْأَمْرَ وَلاَ فِي<sup>(١)</sup> النهي وجميعُ أدواتِ الشرطِ والجزاءِ.  
 وَأَمَّا التَّانِي وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الخواصُّ فِي آخِرِهِ [فَتَاءُ الضَّمِيرِ]<sup>(٢)</sup> وَتَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةُ، والمرادُ مِنْ تَاءِ الضَّمِيرِ، الضَّمائرُ المرفوعةُ<sup>(٣)</sup> البارزةُ [المتصلةُ].  
 وَاخْتَصَّ هَذِهِ الضَّمائرُ بالأفعالِ لامتناعِ ثبوتِ الضَّمائرِ البارزةِ<sup>(٤)</sup> فِي الأسماءِ والحروفِ.

أَمَّا فِي الحروفِ فظاهرٌ، وَأَمَّا فِي الأسماءِ فَلأنَّهُ لَوْ ثَبَّتَ فِيهَا لَزِمَ اجْتِمَاعُ أَلْفِي التَّثْنِيَةِ وَوَاوِي<sup>(٥)</sup> الجَمْعِ فِي المُثَنَّى والمجموعِ، لوجودِ أَلْفِ التَّثْنِيَةِ وَوَاوِ الجَمْعِ.  
 وَإِنَّمَا اخْتَصَّ تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةَ بِالفِعْلِ لأنَّ وَضْعَهَا لِيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَاعِلَ الفِعْلِ مُؤَنَّثٌ وَهَذَا المَعْنَى لا يَوجدُ إِلَّا فِي الفِعْلِ.  
 وَإِنَّمَا قَالَ: سَّاكِنَةً، لِأنَّهَا لَوْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً لَمْ تَدْخُلْ عَلَى الفِعْلِ بَلْ تَخْتَصُّ بِالإِسْمِ، نَحْوِ ضارِبَةٍ وَقائِمَةٍ.

وَأَمَّا المَعنويَّةُ فَلِكونِهِ<sup>(٦)</sup> مُسنداً إِلَى غيرِهِ أبدأ<sup>(٧)</sup>، وَلِكونِهِ أَمراً مُشتقاً أَوْ نَهياً

(١) كلمة (في) ساقطة من ت.

(٢) في ل: فبالضمير.

(٣) ساقطة من ت

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ت، ل.

(٥) في الأصل، وفي ز: واوا.

(٦) في ل: فكونه

(٧) كلمة (أبدأ) ساقطة من ل.

مشتقاً، وَلَمْ يَذْكُرِ المعنوية.

## الماضي

قوله: (الماضي مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ).

قوله: (مَا دَلَّ عَلَى زَمَانٍ) شَامِلٌ لَجَمِيعِ الأفعالِ.

وقوله: (قَبْلَ زَمَانِكَ) يُخْرِجُ مَا عَدَاهُ.

ولقائل أن يقول: إنه منقوض بقولنا: لَمْ يَضْرِبْ من جهة الطرد وبقولنا<sup>(١)</sup>: إن

ضَرَبْتُ ضَرَبْتُ<sup>(٢)</sup> من جهة العكس. فالأول مُضَارِعٌ / ١١٣ ظ / مع كونه دالاً على

زَمَانٍ قَبْلَ<sup>(٣)</sup> زَمَانِكَ.

والثاني ماضٍ مع [أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ]<sup>(٤)</sup>.

ويمكن أن يُجَابَ بأن يُقال: المراد من الدلالة في قولنا: مَا دَلَّ دلالةً وضعيّةً،

وحينئذٍ يَسْقُطُ كُلُّ واحدٍ من الشكّين لأنّ دلالةً: لَمْ يَضْرِبْ عَلَى الزَمَانِ الماضي

ليست بوضعية بل بواسطة لَمْ، وَعَدَمٌ دلالةً ضربتُ عَلَى الزَمَانِ الماضي ليس بحسبِ

الوضع بل بواسطة حرفِ الشرطِ.

(١) الكلمة ساقطة من ل.

(٢) الكلمة ساقطة من ل.

(٣) في ل: بعد.

(٤) في ت، ل: كونه دالاً على زمانٍ قبل زمانك.

وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ مَنْقُوضٌ بِمِثْلِ أَمْسٍ، فِي <sup>(١)</sup> الْمُتَقَدِّمِ، فَإِنَّهُ دَلٌّ عَلَى زَمَانٍ  
قَبْلَ زَمَانِكَ، وَلَيْسَ بِمَاضٍ.

وَجَوَابُهُ: أَنَّهُ لَمَّا عُرِفَ أَنَّ الْمَاضِي فِعْلٌ فَلَمْ يُحْتَجَّ إِلَى ذِكْرِهِ، فَكَانَتْهُ قَالَ: الْمَاضِي  
وَفِعْلٌ <sup>(٢)</sup> كَذَا، وَالْإِشْكَالُ عَلَى هَذَا بِمِثْلِ: خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ وَالْجَوَابُ <sup>(٣)</sup> قَدْ مَرَّ <sup>(٤)</sup>.

قَوْلُهُ: (مَبْنِي <sup>(٥)</sup> عَلَى الْفَتْحِ مَعَ غَيْرِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمَتَحَرِّكِ وَالْوَاوِ).  
اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا بُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ مَعَ أَنَّ أَصْلَ بِنَاءِ <sup>(٦)</sup> الْمَبْنِيِّ <sup>(٧)</sup> السَّكُونُ <sup>(٨)</sup> لِكُونِهِ <sup>(٩)</sup>  
وَأَقْعًا مَوْجِعًا <sup>(١٠)</sup> الْأِسْمِ فِي قَوْلِكَ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَامَ <sup>(١١)</sup> فَإِنَّهُ قَائِمٌ مَقَامَ (قَائِمٍ).  
وَإِنَّمَا اخْتِيرَ الْفَتْحُ لِكُونِهِ أَخْفً.

وَإِنَّمَا قَالَ: مَعَ غَيْرِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَ هَذَا الضَّمِيرِ وَجَبَ  
سَكُونُهُ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا <sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) كلمة (في) ساقطة من ع.  
(٢) كلمة (فعل) ساقطة من ل.  
(٣) كلمة (الجواب) ساقطة من ل.  
(٤) في ت، ل: مرا.  
(٥) في الأصل، وفي ز: وهو مبني.  
(٦) في ت: البناء.  
(٧) في ت: هو، وفي ع: المنفى.  
(٨) في ز: على السكون، وفي ف: هو السكون.  
(٩) كلمة (لكونه) ساقطة من ع.  
(١٠) في ل: موضع.  
(١١) كلمة (قام) ساقطة من ل.  
(١٢) في ف: ضربين.

وَإِنَّمَا وَجَبَ السَّكُونُ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ<sup>(١)</sup> متواليّةٍ، فيما هو  
 كالكلمة الواحدة لِشِدَّةِ اتِّصَالِ الْفَاعِلِ بِفِعْلِهِ.  
 وَإِنَّمَا قَيَّدَ الضَّمِيرَ بِقَوْلِهِ الْمُتَحَرِّكِ، لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الضَّمِيرُ مُتَحَرِّكًا لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى  
 السَّكُونِ لِعَدَمِ اجْتِمَاعِ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ، حِينَئِذٍ، نَحْوُ: ضَرَبَا، وَضَرَبُوا.  
 وَإِنَّمَا قَالَ: مَعَ غَيْرِ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَ الْوَاوِ وَجَبَ ضَمُّهُ دُونَ الْفَتْحِ، نَحْوُ:  
 ضَرَبُوا لِلْمَجَانَسَةِ.

## المضارع

قَوْلُهُ: (المضارعُ: ما أشبه الاسمَ بأحدِ حروفِ نأيتِ).  
 قَوْلُهُ: (ما أشبه الاسمَ) شاملٌ للماضي لكونه مُشَابِهًا لَهُ لِقِوَعِهِ مَوْقِعُهُ، وَقَوْلُهُ:  
 (بأحدِ حروفِ نأيتِ) [يُخْرِجُ الْمَاضِي لِأَنَّ مِشَابَهَةَ الْمَاضِي لِلِاسْمِ لَيْسَ بِسَبَبِ أَحَدِ  
 حُرُوفِ نَأَيْتِ]<sup>(٢)</sup> وَقَوْلُهُ: (لِقِوَعِهِ مُشْتَرَكًا) تَبْيِينُ الْجِهَةِ<sup>(٣)</sup> الَّتِي تُشْبِهُ الْاسْمَ<sup>(٤)</sup>،  
 وَالْمِشَابَهَةَ بَيْنَهُمَا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ، وَمِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى.  
 أَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ فَمِنْ حَيْثُ اسْتَوَاؤُهَا فِي الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكُنَاتِ،  
 نَحْوُ: يَضْرِبُ وَضَارِبٌ<sup>(٥)</sup>، وَوَقِوَعُهُ مَوْقِعُهُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ يَضْرِبُ قَبَائِهِ وَقَعَ

(١) في ل: متحرّكات.

(٢) ما بين المعقّتين ساقط من الأصل ومن ز، ل.

(٣) في ف: للجهة

(٤) في ف: شابه الاسم بها.

(٥) قال ابن الأنباري: ألا ترى أن قولك (يضرب) على وزن ضارب في حركته وسكونه. الإتحاف ٢: ٢٨٧.

موقع ضارب لكونه خبراً، وأصل الخبر هو الافراد، ودخول لام التأكيد في كل واحد منها، كقولك: إن زيدا قائمٌ، وإن زيدا ليقومُ.

وأما من جهة المعنى فإن حيث أن كل واحدٍ منها شائعٌ ومختصٌ في وقتين.

أما الأول، فنحو قولك يضربُ فإنه يُحتملُ<sup>(١)</sup> الحال والاستقبال، وكذلك رجلٌ

فإنه يُحتملُ كل واحدٍ من الرجال.

وأما الثاني: أعني التخصيص، فإذا دخل على الفعل سوف والسين نحو:

سيضربُ، وسوف يضربُ، فإنه يختصُّ بالاستقبال، وإذا دخل على الاسم لامُ

التعريف كقولك: هذا الرجلُ فإنه يختصُّ بواحدٍ بعينه<sup>(٢)</sup>.

واعلم أن اللام إذا دخل على الفعل المضارع هل يخلص للحال أو يبقى على

الاشتراك؟

[فذهب الكوفيين وأبي علي<sup>(٣)</sup> أنه يخلص للحال، لأنه للتأكيد، والحالُ

ثابتٌ فتأكيده أولى.

ومذهب<sup>(٤)</sup> بقية أصحابنا<sup>(٥)</sup> أنه باقٍ على الاشتراك كقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾<sup>(٦)</sup>، فلو كانت للحال لزم اجتماع النقيضين.

(١) في ع، ف، ل: شائع لاحتفاله.

(٢) ينظر: الإنصاف ٢: ٢٨٦، المسألة - ٧٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٦: ٧.

(٣) في الأصل، وفي ز: ذهب الكوفيون وأبو علي، وينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٢٦ - ٢٢٧.

(٤) في الأصل، وفي ز: وذهب.

(٥) كلمة (أصحابنا) ساقطة من ع.

(٦) سورة الضحى: ٥.

وأجيب بأنَّ المبتدأ هاهنا محذوف، وتقديره: لأنَّت سوف يُعطيك<sup>(١)</sup> وقد استُضعِفَ بأنَّ اللامَ للتأكيدِ فهو بابُ أطنابٍ فلا يليقُ مَعَهُ الحذفُ، مَعَ أنَّ<sup>(٢)</sup> الكسائي جعلَ اللامَ للقسمِ كأنه قال: واللهِ لسوفَ يُعطيكَ ربُّكَ فترضى فعلى هذا لا يتمُّ دليلُ أصحابنا.

ولما شابهَ المضارعُ الاسمَ مِنْ هذِهِ الوجوهِ أُعْرِبَ<sup>(٣)</sup> وَسُمِّيَ مُضَارِعاً / ١١٤ و / وَالْمُضَارِعَةُ<sup>(٤)</sup> هِيَ الْمُشَابِهَةُ<sup>(٥)</sup> مُشْتَقَّةٌ مِنَ الضَّرْعِ لِأَنَّ أَحَدَ الضَّرْعَيْنِ شَبِيهُ بِالْآخِرِ<sup>(٦)</sup>، وَحِينَئِذٍ اِعْرَابُهُ لِلْمُشَابَهَةِ وَلَيْسَ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ فِيهِ مَعَانِي مُخْتَلِفَةٌ تُوجِبُ اِعْرَابَ كَمَا فِي الْأَسْمَاءِ.

فإن قيل لِمَ لا يُجْعَلُ لَهُ حُكْمُ آخِرِ غَيْرِ اِعْرَابٍ لِأَجْلِ الْمُشَابَهَةِ؟  
قُلْنَا: اِعْرَابُ لا يَغْيَرُ مَعْنَى، وَغَيْرُ اِعْرَابٍ مِنَ الْأَحْكَامِ قَدْ يُغْيَرُ مَعْنَى  
الْفِعْلِ.

وَلَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ: لَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ تُوجِبُ

(١) الكشاف ٤: ٢٦٤، وجمع البيان ٣: ١٦٤، والبحر المحيط ٨: ٤٨٦.

(٢) (أن) ساقطة من ل.

(٣) الإيضاح ١: ٢٨٧، المسألة - ٧٣ - .

(٤) في ل: المضارع

(٥) منار الصحاح - ضرع - ٣٨٠.

(٦) في ف: يشبه الآخر قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٧: (أصل المصارع من فاعل السحندر على صرع

الشاء عند الرصاع. يقال: مصارع السحندر إذا أحد كل واحد حلقة من الصرع ثم أسمع مهمل لكل

مشبهين منصار عار فاستغافه إذا من الصرع لا من الرصع)

الاختلاف لثلاثي يكون اعرابه أصلياً، غاية ما في الباب أنه ليس فيها المعاني التي كانت في الأسماء، وأوجبت الاختلاف، ولا يلزم من انتفاء تلك العلة للاختلاف، انتفاء [علة الاختلاف، لأنه لا يلزم من انتفاء<sup>(١)</sup> الخاص انتفاء العام، وظاهر أن المعاني المختلفة موجودة فيها، ألا ترى أنك إذا قلت: لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم كنت نهيته<sup>(٢)</sup> عن كل واحد منهما، وإذا نصبت كنت تنهاه عن الجمع بينهما، وإذا رفعت كان له معنى آخر. وكذلك إذا قلت: ما بالله حاجة فيظلمك، فإن كان بالرفع كان فيه إثبات الظلم، وإن كان بالنصب كان فيه نفي الظلم، وكذلك ليضرب فإن نصبت كان لغرض<sup>(٣)</sup> وعلة، وإن جزمت كان أمراً، وله نظائر كثيرة.

وإذا كان كذلك كان في الأفعال معاني مختلفة توجب الأعراب كما في الأسماء، غير أن هذه المعاني بخلاف تلك، وإذا كان كذلك كان اعرابه أصلياً، كما كان اعراب الإسم.

وإلى هذا ذهب الكوفيون<sup>(٤)</sup> والحوارزمي<sup>(٥)</sup>.

والذي يمكن أن يقال في جوابه: إن هذه المعاني ليست في الأفعال في جميع

الأحوال.

(١) ما بين المعنفين ساقط من ف.

(٢) كلمة (نهيته) ساقطة من ل.

(٣) في ت، ل. غرضاً

(٤) الكافية - شرح الرصي ٢: ٢٢٧

(٥) هو صدر الأفاضل قاسم بن الحسن الحوارزمي. تقدمت ترجمته في ١: ١٨٥

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ <sup>(١)</sup>: هُوَ يَضْرِبُ، وَلَنْ يَضْرِبَ، وَلَمْ يَضْرِبْ، لَمْ تَخْتَلِفْ فِيهِ  
 الْمَعْنَى بِاخْتِلَافِ الْأَعْرَابِ، غَيْرَ <sup>(٢)</sup> مَا أَوْجِبَتْهُ الْحُرُوفُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ  
 يَتَعَلَّقُ بِاخْتِلَافِ الْأَعْرَابِ، لِأَنَّهُ <sup>(٣)</sup> عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِ <sup>(٤)</sup> الْأَعْرَابِ تَحْصُلُ هَذِهِ الْمَعْنَى  
 بِوَسْطَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ، فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ فِيهَا بِاخْتِلَافِ الْأَعْرَابِ  
 فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَهَذَا وَجَبَ الْأَعْرَابُ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَمْ يَجِبْ فِي الْأَفْعَالِ، وَقَدْ قِيلَ فِي  
 امْتِنَاعِ ثَبُوتِ الْأَعْرَابِ فِي الْفِعْلِ <sup>(٥)</sup> الْمُضَارِعِ لِلْمُضَارَعَةِ [إِنَّ أَعْرَابَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ  
 مُقَدَّمٌ عَلَى أَعْرَابِ الْأِسْمِ وَمَتَى كَانَ كَذَلِكَ امْتِنَاعٌ أَنْ يَكُونَ أَعْرَابُهُ لِلْمُضَارَعَةِ] <sup>(٦)</sup>  
 أَمَّا الْمُقَدَّمَةُ الْأُولَى: فَلِأَنَّ [الْفِعْلَ] <sup>(٧)</sup> الْمُضَارِعَ مَعْرُوبٌ حَالَةَ الْإِفْرَادِ، وَالْإِسْمُ  
 لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ مَعْرُوبٌ حَالَةَ التَّرْكِيبِ، وَحَالَةَ الْإِفْرَادِ مُقَدَّمَةٌ عَلَى حَالَةِ التَّرْكِيبِ،  
 فَاعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مُقَدَّمٌ عَلَى أَعْرَابِ الْإِسْمِ.  
 وَأَمَّا الْمُقَدَّمَةُ الثَّانِيَةُ فَظَاهِرَةٌ لِامْتِنَاعِ كَوْنِ الْمَتَأَخَّرِ عِلَّةً لِلْمُقَدَّمِ.  
 وَجَوَابُهُ: أَنْ نَقُولَ: لَا نُسَلِّمُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ مَعْرُوبٌ حَالَةَ الْإِفْرَادِ بَلْ هُوَ  
 مَرَكَّبٌ دَائِمًا.

(١) (إذا قلت) ساقطة من ت.

(٢) كلمة (غير) ساقطة من ت، ع.

(٣) (لأنه) ساقطة من الأصل.

(٤) كلمة (عدم) ساقطة من ل.

(٥) كلمة (الفعل) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٧) كلمة (الفعل) ساقطة من الأصل، ومن ز.



وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ اخْتَلَفُوا فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الْحَالِ  
بِمَازٍ فِي الْاسْتِقْبَالِ وَقَالَ الْبَعْضُ <sup>(١)</sup> الْآخَرُ <sup>(٢)</sup>: إِنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الْاسْتِقْبَالِ وَبِمَازٍ فِي  
الْحَالِ.

وَقَالَ الْآخَرُونَ: إِنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَهُمَا <sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ: (فَالْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ).

اعلم أنهم أرادوا الفرق بين الماضي والمضارع، وهو لا يمكن إلا بقتضيان  
الحرف أو بالزيادة.

لا وجه للأول لئلا يلزم اجحاف بالكلمة فتعين الثاني، واختص هذه  
الحروف دون ما عداها <sup>(٤)</sup> لكثرة دورها في كلامهم، إذ لا تخلو الكلمة منها <sup>(٥)</sup>، أو من  
منشئها، وهو الحركات / ١١٤ ظ / فزادوا الألف للمتكلم فلم يمكن النطق بها  
فقلبت همزة، فوافقت لفظة أنا ثم أرادوا زيادة الواو فلم يمكنهم زيادتها في أول  
الكلمة لأنهم يفترون منها إذا كانت أصلية، فيقولون في وقت <sup>(٦)</sup>: أقت <sup>(٧)</sup> وفي: وكلة:

(١) بنظر: ١١٩

(٢) في ف: الآخرون

(٣) الغاية - شرح الرضي: ٢٢٦: ٢

(٤) ول ما عداها

(٥) ول ع - بها

(٦) ل ت، ع وقت

(٧) ل ت، ع: أقت بنظر: اصلاح المنطق: ١٦٠

وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُرْسِلُونَ﴾ (المرسلات: ١١) قرأ أبو عمرو وبالواو لانه من الوقت، وقرأ أنا في

تُكَلِّئُ<sup>(١)</sup>، وفي إشاح: إشاح<sup>(٢)</sup>، فابدلوا منها التاء وجعلوها للمخاطب ليوافق لفظ أنت، وجعلوا الياء للغائب.

ثم احتاجوا إلى اخبار المتكلم عن نفسه وعن غيره فلم يبق من هذه الحروف شيء فجيء بالتون لكونها أقرب إلى حروف المد واللين، لكونها متولدة من الغنة في الخيشوم، وتلك المدّة تعادل المدّة التي في الخيشوم.

فقوله: (الهمزة للمتكلم) تبين<sup>(٣)</sup> لمعاني هذه الحروف.

فالهمزة للمتكلم المفرد مذكراً كان أو مؤنثاً.

والتاء للمخاطب المذكر والمؤنث الغائب، والمؤنثين الغائبتين، نحو: تضرب يا زيد، وهند تضرب، والهندان تضربان، وقوله أولى من قول سائر النحويين، وهو أن التاء للمخاطب والمؤنث الغائب، لأنه<sup>(٤)</sup> إن أرادوا أنه للمؤنث مطلقاً لورد<sup>(٥)</sup> النقص بقولنا: النساء يضربن {وإن أرادوا أنه للمؤنث الغائب المفرد لزمه النقص [بالمثنى المؤنث، نحو قولك: <sup>(٦)</sup>الهندان تضربان.

→ السبعة همزة مضمومة لانضمامها وهي لغة فاشية. كقولهم في وجوه أجوه وقرأ أبو جعفر المدني:

وقنت بواو خفيفة. المنتسب ٢: ٣٤٥، والكشف عن وجوه القراءات ٢: ٣٥٧، والبيان ٢: ٤٨٧.

والبيان ٢: ١٢٦٣، ولسان العرب - وقت - ٢: ٤١٣، والنشر ٢: ٣٩٦.

(١) في: أدلة رجل وكلة تكلة، أي: عاجز بكل أمره إلى غيره ويشكل عليه فيه اصلاح المطور ٢٢٩.

(٢) اصلاح المطور ١٦٠، ولسان العرب - ونح - ٣: ١٧٢.

(٣) قول سي

(٤) في الأصل أنه

(٥) في لورد

(٦) في ف قولنا

فَقَوْلُهُ: (التَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ) مطلقاً، نحو: تضربُ، تضربانِ، تَضْرِبُونَ.

ثُمَّ قَالَ: (وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ [غَيْرِهِمَا]).

أَيُّ وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ [١] غَيْرِ الْمُؤنَّثِ، وَالْمُؤنَّثَيْنِ، وَهُوَ الْمَفْرَدُ الْمَذْكَرُ، وَمِثْلُهُ  
وَبِجْمَاعِهِ، وَبِجْمَاعِ الْمُؤنَّثِ الْغَائِبِ، تَقُولُ: زَيْدٌ يَضْرِبُ، الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ  
الزَّيْدُونَ [٢] يَضْرِبُونَ، النِّسَاءُ [٣] يَضْرِبْنَ.

وَهَذَا الْوَجْهُ أَوْلَى [٤] مِنْ قَوْلِهِمْ [٥]: الْيَاءُ لِلْغَائِبِ، لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادُوا: أَنَّهُ لِلْغَائِبِ  
مطلقاً، لَزِمَهُمُ النِّقْضُ بِالْمُؤنَّثِ الْغَائِبِ، وَالْمُؤنَّثَيْنِ الْغَائِبَيْنِ، نَحْوُ: هُنْدٌ تَضْرِبُ،  
وَالْهُنْدَانِ تَضْرِبَانِ.

وَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُ لِلْغَائِبِ الْمَفْرَدِ لَزِمَهُمُ النِّقْضُ بِجَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ [٦]، نَحْوُ:  
النِّسَاءُ يَضْرِبْنَ [٧] وَالْمُنْتَى [٨] الْمَذْكَرِ وَجْمَعِهِ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ، وَالزَّيْدُونَ  
يَضْرِبُونَ.

(١) ما بين المعقفتين ساقط من ع.

(٢) في ت: والزيدون.

(٣) في ت: والنساء.

(٤) الكلمة ساقطة من ل.

(٥) الكلمة ساقطة من ل.

(٦) الكلمة ساقطة من ل.

(٧) ما بين المعقفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٨) في ف: بمنى.

ثُمَّ قَالَ: (وَحُرُوفُ<sup>(١)</sup> الْمُضَارَعَةِ مضمومة<sup>(٢)</sup> فِي الرَّبَاعِيِّ، مَفْتُوحَةٌ<sup>(٣)</sup> لِيَمَّا سِوَاهُ<sup>(٤)</sup>).

هَذَا بَيَانٌ لِحَرَكَاتِ<sup>(٥)</sup> هَذِهِ<sup>(٦)</sup> الْحُرُوفِ، وَأَصْلُ حَرَكَاتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْفَتْحُ، لِكَوْنِهِ أَخْفَى مِمَّا عَدَاهُ، وَإِنَّمَا ضُمَّ فِي الرَّبَاعِيِّ، وَالْمُرَادُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَافٍ، نَحْوُ: أَكْرَمَ وَدَخَرَ جَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الثَّلَاثِيِّ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: مِنْ أَضْرَبَ يَضْرِبُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: مِنْ ضَرَبَ يَضْرِبُ لِاسْتِبْنَةِ أَنَّهُ مُضَارِعٌ أَضْرَبَ أَمْ مُضَارِعٌ ضَرَبَ<sup>(٧)</sup>؟

فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَمْ يُفْعَلِ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ؟

قُلْنَا: أَمَّا أَوَّلًا فَلِكُونِ الثَّانِي أصلاً، وَكُونِ الْفَتْحَةِ أصلاً فِي هَذَا الْبَابِ فَأَعْطِيَ الْأَصْلُ الْأَصْلَ، وَالْفَرْعُ الْفَرْعَ.

وَأَمَّا ثَانِيًا: فَلِكُونِ الرَّبَاعِيِّ أَقْلًا، وَالثَّلَاثِيِّ أَكْثَرَ فَأَعْطِيَ الْفَتْحُ الَّذِي هُوَ أَخْفَى الثَّلَاثِيِّ الَّذِي هُوَ أَكْثَرُ<sup>(٨)</sup>، وَالضَّمُّ الَّذِي هُوَ أَثْقَلُ الرَّبَاعِيِّ الَّذِي هُوَ أَقْلٌ، لِتَوَازِي

(١) فِي ت، ع، ل: حَرْفٍ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، ت، ز، ع، ل: مضموم.

(٣) فِي الْأَصْلِ، ت، ز، ع، ل: مَفْتُوح.

(٤) فِي ت: عِدَاهُ.

(٥) فِي ت: الْحَرَكَاتِ.

(٦) فِي ت: لِهَذِهِ.

(٧) لِذَلِكَ تَقُولُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ وَأَضْرَبَ يَضْرِبُ.

(٨) فِي ت: الْأَكْثَرُ.

خَفَّةُ الْفَتْحَةِ كَثْرَةُ الثَّلَاثِي، وَثِقَلُ<sup>(١)</sup> الضَّمَّةِ قِلَّةُ الرَّبَاعِيِّ.

لا يُقَالُ: قَوْلُهُ: (وَفِيمَا سِوَاهُ) مَنْقُوضٌ بِقَوْلِهِمْ أَهْرَاقَ يُهْرِقُ، وَاسْطَاعَ يُسْطِيعُ<sup>(٢)</sup>، فَجَاءَ<sup>(٣)</sup> حَرْفُ<sup>(٤)</sup> الْمَضَارَعَةِ مَضْمُومًا مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَبَاعِيٍّ، لِأَنَّا نَقُولُ: لَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَبَاعِيٍّ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ هَذِهِ الزَّيْنَةَ لَيْسَتْ<sup>(٥)</sup> مِنْ أُنْبِيَةِ الْفِعْلِ، وَهُوَ رُبَاعِيٌّ، وَأَصْلُ أَهْرَاقَ: أَرَاقَ، وَأَصْلُ اسْطَاعَ: أَطَاعَ، فَزِيدَتْ الْهَاءُ، وَالسِّينُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قَوْلُهُ: (وَلَا يَعْرَبُ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرُهُ، إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ نُونُ التَّكْيِيدِ وَلَا نُونُ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ<sup>(٦)</sup>).

{اعلم أنه لا يعرب [من أنواع الفعل]، [٧] غير الفعل المضارع إذا لم يتصل به نون التأكيد ولا نون الجمع.} <sup>(٨)</sup>

وَأَمَّا لَمْ يَعْرَبْ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرُهُ، لِأَنَّ إِعْرَابَ الْفِعْلِ لَيْسَ بِأَضْلِيٍّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا<sup>(٩)</sup>.

(١) في ت: ثقلة.

(٢) في ت: يستطيع. ينظر: لسان العرب ١٠: ١١٢.

(٣) في ت، ع، ف، ل: فجاءت.

(٤) في ف: حروف.

(٥) الكلمة ساقطة من ل.

(٦) كلمة (المؤنث) ليست في الأصل، ولا في ت، ز، ع، ف.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٨) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٩) في ف: ذكرنا.

بل اعرابه من جهة المشابهة، ولما كان كذلك، أعرب هذا النوع من الأفعال،  
لمشابهته الاسم، ولم يُعرب غيره، لعدم مشابهته الاسم.

وإنما لم يُعرب إذا اتصل<sup>(١)</sup> به نون التأكيد مع وجود مشابهته الاسم، لأنه لو  
أُعرب<sup>(٢)</sup>، فإما أن يُعرب على<sup>(٣)</sup> ما قبل النون، أو على نفس النون، وكل واحد  
منها متعذر.

أمّا الأول: فلأنه لو أُعرب عليه، لم<sup>(٤)</sup> يُعلم أنه مسند إلى الواحد<sup>(٥)</sup> أم<sup>(٦)</sup> إلى

غيره.

[ألا ترى أنك لو قلت: هل تُضربن؟]

على ذلك التقدير لم يُعلم أنه مسند إلى الواحد أم إلى الجمع<sup>(٧)</sup>.

وإذا كان اعرابه على ما قبل النون، مؤدياً<sup>(٨)</sup> إلى هذا الالتباس تُرك.

وأمّا على نفس النون / ١١٥ و / فلكرهتهم أن يجري الاعراب على ما

يُشبه التنوين، وهو النون.

(١) في ت: لم تتصل.

(٢) في الأصل وفي ز: أعرب عليه.

(٣) كلمة (على) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٤) كلمة (لم) ساقطة من ل.

(٥) زاد في ت: أم إلى الجمع.

(٦) في ف: أو.

(٧) ما بين المفتحين ساقط من ف.

(٨) في ز، ع، ف، ل: متأدياً.

وَبِنَاءُ يَعْرَبُ إِذْ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ جَمْعٍ، لِأَنَّهُ نُونُ عَرَبٍ حَيْثُ قَبْلَهُ نُونُ يَعْرَبُ  
بِأَحْرَكَاتٍ أَوْ بِأَحْرُوفٍ.

[وَالأَوَّلُ خِلافُ القِياسِ، لِأَنَّ قِياسَ نَسْبَةٍ وَجَمْعٍ فِي الأَفْعَالِ المُضَارِعَةِ  
الأَعْرَابِ بِالأَحْرُوفِ] <sup>١</sup> دُونَ الأَحْرَكَاتِ، وَلِأَنَّ نُونَ الجَمَاعَةِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ المَوْثُوثِ  
أَوْجَبَتْ تَسْكِينَ ما قَبْلَها قِياساً عَلَى فَعَلْتُ، وَفَعَلْتُ <sup>٢</sup>، وَعِنْدَ حُصُولِ التَّكْوِينِ  
يَتَعَدَّرُ الأَعْرَابُ، وَالثَّانِي مُتَعَدِّرٌ لِأَنَّهُ يَلِي جَمْعَ بَيْنِ ثَمَوَيْنِ.

## اعرابُ الفعل المضارع

قوله: (واعرابه رقع، ونصبٌ وجزمٌ).

أي: واعرابُ الفِعْلِ المُضَارِعِ رَفَعٌ وَنَصْبٌ وَجَزْمٌ، وَليسَ لَهُ جُرْإِثْلًا [تَلْزَمَ  
مِزْيَةً] <sup>٣</sup>، لأعْرابه <sup>٤</sup> على أعرابِ الأسمِ.

قوله: (فالصحيح المجزؤ من ضمير بارز مرفوع للثنية والجمع والمخاطب  
المؤنث بالفتحة والفتحة لفظاً والسكون).

إِغْلَمَ أَنَّ الأِسْمَ كَمَا كَانَ أَعْرَابُهُ [بِالأَحْرُوفِ وَبِالأَحْرَكَاتِ] <sup>٥</sup> [واعرابه

(١) ما بين المقننين ساقط من ل

(٢) يريد بناء الفعل على السكون عند اتصاله بنون النسوة

(٣) في ز: يكون

(٤) في ت، ع، ل: أعرابه

(٥) في ف: بالحركات والحروف

بالمركات<sup>(١)</sup> ] كَانَ تَقْدِيرِيًّا وَلَفْظِيًّا كَذَلِكَ اِعْرَابُ الْفِعْلِ يَكُونُ بِالْمَرْكَبَاتِ وَقَدْ يَكُونُ تَقْدِيرِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ لَفْظِيًّا، فَتَرَعَّ وَذَكَرَ الْأَصْنَافَ الْمَشْتَرَكَةَ فِي نَوْعٍ وَاحِدٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْاِعْرَابَاتِ لِيُعْلَمَ أَنَّ لِكُلِّ صِنْفٍ: أَي نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ<sup>(٢)</sup> الْاِعْرَابِ، وَيُعْطَى مَا يَسْتَحِقُّهُ<sup>(٣)</sup> كَمَا ذُكِرَ وَيُؤَيَّنُ فِي الْأَسْمَاءِ.

أَمَّا الصَّحِيحُ الْمَجْرَدُ عَنِ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ الْمَرْفُوعِ الَّذِي هُوَ التَّنْثِيَّةُ وَالْجَمْعُ مُؤَنَّثًا كَانَ أَوْ مُذَكَّرًا، وَالْمُخَاطَبُ الْمُؤَنَّثُ فَاعْرَابُهَا<sup>(٤)</sup> بِالضَّمَّةِ<sup>(٥)</sup> حَالِ الرَّفْعِ، وَالْفَتْحِ<sup>(٦)</sup> حَالِ النَّصْبِ، وَالسُّكُونِ<sup>(٧)</sup> حَالِ الْجَزْمِ، نَحْوُ: هُوَ يَضْرِبُ، وَلَنْ يَضْرِبَ وَلَمْ يَضْرِبْ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الضَّمِيرَ الْبَارِزَ الْمَرْفُوعَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّنْثِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالْمُخَاطَبِ الْمُؤَنَّثِ، [فَقَوْلُهُ: لِلتَّنْثِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالْمُخَاطَبِ الْمُؤَنَّثِ]<sup>(٨)</sup> مُسْتَدْرَكٌ لَا اِحْتِيَاجَ إِلَيْهِ.

(١) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز، ف، ل.

(٢) في ل: الأنواع.

(٣) في ت: يستحق.

(٤) في ف، ل: اعرابه.

(٥) في ف، ل: بالضم.

(٦) في ف، ل: بالفتح.

(٧) في ف، ل: وبالسكون.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من ف.



## الأفعال الخمسة

ثُمَّ قَالَ: (وَالْمُتَّصِلُ بِهِ ذَلِكَ).

أَيِ وَاِعْرَابُ الْفِعْلِ<sup>(١)</sup> الْمَضَارِعِ الْمُتَّصِلِ بِهِ<sup>(٢)</sup> الضَّمِيرُ الْبَارِزُ الْمَرْفُوعُ، لِأَجْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ رَفْعُهُ بِثَبُوتِ النُّونِ، وَنَصْبُهُ وَجُزْمُهُ بِسُقُوطِ النُّونِ، وَهُوَ فِي خَمْسَةِ أَمْثَلَةٍ، وَهِيَ: يَضْرِبَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَيَضْرِبُونَ وَتَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبِينَ.

تَقُولُ: هَلْ<sup>(٣)</sup> يَضْرِبَانِ، وَتَضْرِبَانِ<sup>(٤)</sup>، وَيَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبُونَ<sup>(٥)</sup>، وَتَضْرِبِينَ؟  
وَلَنْ يَضْرِبَا، وَلَنْ تَضْرِبَا، وَلَنْ يَضْرِبُوا، وَلَنْ تَضْرِبُوا<sup>(٦)</sup>، وَلَنْ تَضْرِبِي. وَلَمْ يَضْرِبَا،  
وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوا<sup>(٧)</sup>، وَلَمْ تَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبِي.

وَإِنَّمَا جُعِلَ إِعْرَابُهَا بِالْحُرُوفِ لِشَابَهَتِهَا صُورَةَ الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ فِي الْأَسْمَاءِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ يَضْرِبَانِ وَيَضْرِبُونَ مِثْلُ ضَارِبَانِ وَضَارِبُونَ فِي الصُّورَةِ؟

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ<sup>(٨)</sup> يَسْقُطُ النُّونُ حَالَ النَّصْبِ، وَهُوَ عِوَضٌ مِنْ<sup>(٩)</sup> الْحَرَكَةِ الَّتِي فِي

(١) في ت: فعل.

(٢) في ز: في.

(٣) ساقطة من ل.

(٤) الكلمة ساقطة من ف.

(٥) الكلمة ساقطة من ف.

(٦) (ولن تضربا) (ولن تضربوا) ليس في ف.

(٧) (ولم يضربا) (ولم يضربوا) ساقطة من ت، ع، ف.

(٨) (لم) ليست في الأصل، ولا في ز.

(٩) في ت، ع: عن.

الواحد؟

فإنَّ الحَرَكَةَ، وَإِنْ سَقَطَتْ بِالْجَازِمِ لَا تَسْقُطُ<sup>(١)</sup> بِالنَّاصِبِ.

قُلْنَا: إِنَّمَا سَقَطَ، لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَزْمَ فِي<sup>(٢)</sup> الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَةِ النَّصْبِ وَالْجَزْمِ فِي

الْأَسْمَاءِ، وَكَمَا كَانَ النَّصْبُ تَابِعاً لِلْجَزْمِ فِي الْأَسْمَاءِ جُعِلَ كَذَلِكَ هَاهُنَا<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ<sup>(٤)</sup> الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى إِعْرَابِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَجِهَانِ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي أُعْرِبَ الْمَضَارِعُ<sup>(٥)</sup> موجودٌ فِيهَا مِنْ غَيْرِ مَانِعٍ، فَتَكُونُ

مَعْرَبَةً قِيَاساً عَلَيْهِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ النَّونَ يَتَّبِعُ حَالَ الرَّفْعِ، وَيَسْقُطُ فِي غَيْرِهِ، وَهَذَا اخْتِلَافٌ بِالْعَامِلِ،

وَهُوَ مَعْنَى الْإِعْرَابِ، وَقِيلَ لَا حَرْفَ إِعْرَابٍ لِهَذَا، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهَا حَرْفٌ إِعْرَابٍ لَكَانَ

إِمَّا الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ أَوْ حَرْفَ الْعِلَّةِ، أَوِ النَّونَ.

لَا سَبِيلَ إِلَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّ حَرَكَتَهُ ثَابِتَةٌ لِحَرْفِ الْعِلَّةِ، مَنَاسِبَةٌ لِطَبِيعَتِهِ.

وَلَا سَبِيلَ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ اسْمٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِأَنَّهُ مَعْمُولٌ لِلْفِعْلِ، وَلَيْسَ مِنْهُ.

وَلَا سَبِيلَ / ١١٥ ظ / إِلَى الثَّالِثِ، لِأَنَّ النَّونَ يَسْقُطُ فِي النَّصْبِ وَالْجَزْمِ وَلَا

شَيْءٌ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ<sup>(٦)</sup> كَذَلِكَ، لِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ بَعْدَ الْفَاعِلِ، فَهَذَا الْفَاعِلُ يَمْتَنِعُ كَوْنَهَا مِنْ

(١) فِي ف: وَلَكِنْ لَا تَسْقُطُ.

(٢) فِي ل: مِنْ.

(٣) فِي ف: فِي الْأَفْعَالِ هَاهُنَا.

(٤) فِي ف: وَ.

(٥) فِي ف: الْمَضَارِعُ الْمَفْرُودِ.

(٦) فِي ف: ل: الْإِعْرَابِ.

الفِعْلِ. وَأَمَّا عَلَامَةُ الْأَعْرَابِ فَهِيَ النُّونُ أَوْ حَذْفُهَا كَمَا ذَكَرْنَا.

## اعراب المضارع المعتل

ثُمَّ قَالَ: (وَالْمُعْتَلُّ<sup>(١)</sup> بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى آخِرِهِ).

إِعْلَمُ أَنَّ الْمُعْتَلَّ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ أَوْ بِالْأَلْفِ، فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلِينَ نَحْوُ: يَغْزُو وَيَقْضِي فَأَعْرَابُهُ بِالضَّمَّةِ تَقْدِيرًا، لِاسْتِقْطَالِهِمُ الْحَرَكََةَ عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَبِالْفَتْحِ لَفْظًا، نَحْوُ: لَنْ يَغْزُو وَلَنْ<sup>(٢)</sup> يَقْضِيَ لِخِفَّةِ الْفَتْحِ عَلَيْهِمَا.

وَيُحَذَفُ الْحَرْفُ جُزْمًا، نَحْوُ: لَمْ يَغْزُو وَلَمْ يَقْضِ، لِأَنَّ الْحَرَكََةَ، لَمَّا كَانَتْ مَحذُوفَةً لِشَيْءٍ آخَرَ وَدَخَلَ الْجَازِمُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ حَرَكََةً يَحذفُهَا، حَذَفَ الْحَرْفَ.

وَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَ، يَعْنِي الْمُعْتَلَّ بِالْأَلْفِ، نَحْوُ: يَخْشَى، فَأَعْرَابُهُ بِالضَّمَّةِ حَالَ الرَّفْعِ، وَبِالْفَتْحِ حَالَ النَّصْبِ، تَقْدِيرًا، نَحْوُ: يَخْشَى، وَلَنْ يَخْشَى، لِأَنَّ<sup>(٣)</sup> أَصْلَهُ: يَخْشَى قُلِبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَبِالْحَذْفِ<sup>(٤)</sup> حَالَ الْجُزْمِ لِفَقْدَانِ الْحَرَكََةِ.

قَوْلُهُ: (وَيَرْتَفِعُ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، نَحْوُ: يَقُومُ زَيْدٌ<sup>(٥)</sup>).

إِعْلَمُ أَنَّ الْمُعْتَصِي لِلْأَعْرَابِ شَيْءٌ، وَالْعَامِلُ شَيْءٌ كَمَا فِي الْأَسْمِ.

(١) فِي ف، ل: الْمُعْتَلُّ اللَّامِ.

(٢) كَلِمَةُ (لَنْ) سَاطِطَةٌ مِنْ ل.

(٣) فِي ف: كَانَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: بِالْفَتْحِ.

(٥) كَلِمَةُ (زَيْدٌ) لَيْسَتْ فِي مَجْمُوعِ مَهَبَاتِ النُّونِ: ٤١٦.

فَالْمُقْتَضِي لِلْاِعْرَابِ مُطْلَقًا هُوَ الْمَضَارِعَةُ، وَأَمَّا الْعَامِلُ فِي الرَّفْعِ فَقَدْ قِيلَ فِيهِ  
أَقْوَالٌ:

مِنْهَا: مَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ كَوْنُهُ مُجَرَّدًا عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، أَعْنِي النَّاصِبَ  
وَالْجَازِمَ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ<sup>(١)</sup>.

وَمِنْهَا: وَقُوعُهُ مَوْقِعَ الْإِسْمِ سِوَاءِ كَانَتْ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> الْإِسْمُ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ  
مَجْرُورًا، لِأَنَّ عَوَامِلَ الْأَسْمَاءِ لَا تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ، فَلَمْ يُعْتَبَرْ اخْتِلَافُ<sup>(٣)</sup> اِعْرَابِ الْإِسْمِ  
فِي اِعْرَابِ الْفِعْلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي سَعِيدِ السِّرَافِيِّ<sup>(٤)</sup> وَالْبَصْرِيِّينَ<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْهَا: حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ<sup>(٦)</sup>، وَاحْتِجَّ الْفَرَّاءُ عَلَى صِحَّةِ  
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ، بِأَنَّ كَوْنَهُ مُجَرَّدًا مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَمَسْتَقْلًا بَدُونَ الْعَوَامِلِ  
اللَّفْظِيَّةِ دَلٌّ عَلَى قَوْلِهِ فَأَشْبَهَ بِذَلِكَ الْمَبْتَدَأَ، وَكَمَا أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى رَافِعٌ لِلْمَبْتَدَأِ، فَهُوَ رَافِعٌ  
لِلْفِعْلِ الْمَضَارِعِ، وَلَا يَلْزَمُ اتِّحَادَ الْعَامِلِينَ، لِأَنَّ رَافِعَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ كَوْنُهُ مُجَرَّدًا مِنْ  
الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ [الْمَخْتَصَّةِ بِالْإِسْمِ وَرَافِعُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ كَوْنُهُ مُجَرَّدًا مِنَ الْعَوَامِلِ

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٢، والكافية - شرح الرضي ٢: ٢٣١.

(٢) كلمة (ذلك) ليست في الأصل، ولا في ز.

(٣) كلمة (اختلاف) ساقطة من ل.

(٤) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تقدمت ترجمته. وعطف البصريين عليه غير مقبول لأن أباسعيد

بصري المذهب النحوي. ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ١١٩ و ١٨٥.

(٥) الإنصاف ٢: ٢٨٨، المسألة - ٧٤ -.

(٦) المصدر السابق، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٢.

اللفظية [١] التي هي مختصة بالفعل [٢].

واحتج البصريون على صحة مذهبهم بأن قيامه مقام الاسم مجرداً من (٣)  
العوامل اللفظية عاملاً معنوي، فأشبهه الابتداء، والابتداء يُوجب الرفع، فكذلك ما  
أشبهه، ولأن وقوعه موقع الاسم يفيد قوة يشبه بها الاسم (٤)، وكما أن أحوال  
الاسم في الاعراب الرفع فكذلك هاهنا.

واحتج الكساني على صحة (٥) ما ذهب إليه بأن الفعل قبل حروف (٦) المضارعة  
مبني، وبعده وجودها وحده مرفوع والرفع عمل لا بد له من عامل، ولم (٧) يحدث  
سوى حرف المضارعة، فتعين أن يكون عاملاً، ثم إذا دخل عليه عامل (٨) آخر بطل  
عمله، لأنه أقوى منه (٩).

وضُفَّ قول الكساني بأن حرف المضارعة صار من أصل الكلمة، وبعض

(١) ما بين المعقتين ساقط من: الأصل، ومن: ز، ع، ف.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ل، وينظر: الإنصاف ٢: ٢٨٨ - ٢٨٩ - المسألة ٧٤ - .

(٣) في ل: عن.

(٤) الإنصاف ٢: ٢٨٩ - المسألة ٧٤ - .

(٥) كلمة (صحة) ساقطة من ت، ع، ف.

(٦) في ت، ل: حرف.

(٧) كلمة (لم) ساقطة من ل.

(٨) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز، وينظر: الكافية شرح الرضي ٢: ٢٣١، وشرح المفصل لابن يعيش  
١٢: ٧.

(٩) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز، وينظر: الكافية شرح الرضي ٢: ٢٣١، وشرح المفصل لابن يعيش  
١٢: ٧.

الكلمة لا يعمل فيها<sup>(١)</sup>، ولأنه يمتنع دخول عامل عليه<sup>(٢)</sup> من [الناصب والجازم]<sup>(٣)</sup> حينئذٍ لكنه لم يمتنع.

وأورد الاعتراض على مذهب البصريين بأنه [يرتفع حيث لم يقع موقع<sup>(٤)</sup> الإسم، نحو: يقوم الزيدان، وبعد سوف والسين، فإنه]<sup>(٥)</sup> لم<sup>(٦)</sup> يقع موضع<sup>(٧)</sup> المبتدأ<sup>(٨)</sup> لأنه<sup>(٩)</sup> لا يقال قائم الزيدان، ولا موضع الخبر، وإلا لوجب أن يقال: يقومان، وكذا في قولك جاءني الذي ينطلق، فإنه لم يقع موقع الإسم، فإنه لا يقال: الذي منطلق، والذي يقوي ذلك أنه يمتنع الحكم على يقوم وينطلق بأن لهما محلاً / ١١٦ و / من الاعراب في المثاليين المذكورين، وكذلك إذا قلت: كاد زيد يقوم وجعل يضرب، فإن يضرب ويقوم مرتفعان، مع أنهما لم يقعا موقع الإسم، فإنه لا يقال: كاد زيد قائماً، ولا جعل ضارباً<sup>(١٠)</sup>.

وأجيب عنه بأن المراد من وقوعه موقع الإسم هو وقوعه موقعاً يصح فيه

(١) كلمة (فيها) ساقطة من ف.

(٢) في ت: آخر، وفي ع: عامل آخر عليه.

(٣) في ل: النواصب والجوازم، وينظر: نقض مذهب الكسائي في: شرح المفصل لابن يعسر ١٢٧.

(٤) في ع، ف، ل: موضع.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٦) كلمة (لم) ساقطة من ز.

(٧) في ت: موقع.

(٨) في ف، ل: الابتداء.

(٩) في ف: فإنه.

(١٠) (١) الانصاف ٢: ٢٨٨، المأثور ٧٤، الكافية ٢: ٢٣١.

أَنْ يَقَعَ الْإِسْمُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ وَابْتِدَاءِ الصِّلَةِ يَصِحُّ وَقَوْعُ الْإِسْمِ، وَإِنَّ  
أَصْلَ خَبْرٍ كَادَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِكَانَ وَأَخْوَاتِهَا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَجِيئُهُ صَرِيحًا،  
نَحْوِيَّتِ الْهَمَاسَةِ:

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آبًا ..... (١)  
لَكِنَّهُ عَدَلَ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> لِعِلَّةٍ يَذْكُرُهَا.

وَإِذَا كَانَ أَصْلُهُ كَذَلِكَ كَانَ واقِعًا مَوْجِعَ الْإِسْمِ. وَفِي هَذَا الْجَوَابِ نَظَرٌ، لِأَنَّ  
الْمَشْهُورَ مِنْ قَوْلِهِمْ: الْفِعْلُ واقِعٌ مَوْجِعَ الْإِسْمِ هُوَ أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْجِعَ أَوْلَى بِالْإِسْمِ<sup>(٣)</sup>،  
فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ حُكِمَ عَلَيْهِ بِأَنَّ مَحَلَّهُ فِي الْأَعْرَابِ كَذَا وَكَذَا، كَمَا يُقَالُ فِي: زَيْدٌ  
يَقُومُ: إِنَّهُ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ وَقَوْعِهِ مَوْجِعَ الْإِسْمِ  
[وَقَوْعُهُ فِي مَوْضِعٍ يَصِحُّ وَقَوْعُ الْإِسْمِ فِيهِ، وَإِلَّا لَكَانَ جَمِيعُ الْحُرُوفِ واقِعًا مَوْجِعَ  
الْإِسْمِ] <sup>(٤)</sup> الْجَوَازِ وَقَوْعَهَا فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ، وَهُوَ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ، وَأَنَّ بَيْنَ قَوْلِنَا<sup>(٥)</sup>: كَادَ

(١) صدر بيت لتأبط شراً، واسمه ثابت بن جابر بن سفيان وعجزه:

وَكَمْ يَبْتَلِيهَا فَارَقْتَهَا زَهْبِي نَصِيرُ

ويروى (الأك) و(ماكث) مكان (ماكدت) و(فهم) اسم فصلة الشاعر، ونظم من الصغير كتابه عن

أشعها على حلامه والشاهد فيه أنه اسعمل خبر كاد اسماً ممدداً على الأصل الممحور، والاسع لئلا

بحور حمزة فعلاً لذلك رفع المضارع ديوار الهجاء ٣٦، ونصاف ٢٩١، المسألة ٧٤، والمفصل

٢٤٥، وشراح المفصل لاسم بعشر ١٣٧، وشواهد النحوي ٢٩١

(٢) الكافية - شرح الرصافي ٢٢١

(٣) في فقه المالكية أولى

(٤) ما بعد المصغير ساطع من الأصل وممدد

(٥) في لؤلؤ

زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذَا، وَبَيْنَ<sup>(١)</sup> قَوْلِنَا<sup>(٢)</sup>: كَادَ زَيْدٌ فَاعِلًا بَوْنًا بَعِيدًا.  
 وَفِي الْجُمْلَةِ، لَمَّا كَانَ جَوَابُ هَذِهِ الِاعْتِرَاضَاتِ مُشْكِلًا<sup>(٣)</sup> صَعْبًا، قَالَ الْمُصَنِّفُ: مَا  
 ذَكَرْنَاهُ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَعَلِّمِ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَزْتَفِعُ بِوَقُوعِهِ مَوْقِعَ الْإِسْمِ.

## نصب المضارع

قَوْلُهُ: (وَيَنْتَصِبُ بِأَنْ وَلَنْ وَكَيْ وَإِذَا، وَبِأَنْ مَقْدَرَةٌ إِلَى آخِرِهَا).  
 اعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْمَلُ أَنْ مَعَ كَوْنِهَا حَرْفًا، وَأَصْلُ الْحَرْفِ<sup>(٤)</sup> أَنْ لَا يَعْمَلُ لِكَوْنِهَا  
 مِشَابِهَةً لـ (أَنَّ) الْمُسَدَّدَةِ وَ (أَنَّ) الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الْمُثْقَلَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى مِنْ حَيْثُ كَوْنُ الْجُمْلَةِ  
 بَعْدَهَا فِي تَقْدِيرِ الْمَفْرَدِ، وَحَمِلَ عَلَيْهَا أَخَوَاتُهَا فِي الْعَمَلِ لِأَنَّهَا لِلِاسْتِقْبَالِ كَمَا أَنَّ (أَنَّ)  
 كَذَلِكَ.

وَلَمَّا فَرِعَ مِنْ تَعْدَادِهَا قَالَ<sup>(٥)</sup>: (فَأَنْ تَنْصِبُ مُتَحْتَمًا).  
 اعْلَمْ أَنَّ (أَنَّ) قَدْ يَجِبُ أَنْ تَنْصِبَ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ، وَقَدْ يَجُوزُ، وَقَدْ يَمْتَنِعُ.  
 أَمَّا الْأَوَّلُ، فَإِذَا لَمْ يَتَّبِعْ قَبْلُهَا فِعْلٌ ظَنٌّ وَلَا عِلْمٌ<sup>(٦)</sup>، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ

(١) ينظر ١: ٢٨٢.

(٢) في ل. قولك.

(٣) في ل. من كلا.

(٤) في ل. الحروف.

(٥) في الأصل: فقال.

(٦) في ت. ع. ف. ل. علم ولا ظن.



يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ ﴿<sup>(١)</sup>

وَأَرَدْتُ أَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا.

وَأَمَّا وَجَبَ النَّصْبُ هَاهُنَا لِكُونِهَا نَاصِبَةً لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَلَيْسَتْ مَخْفَفَةً<sup>(٢)</sup>

مِنَ الْمُثَقَّلَةِ لِاخْتِصَاصِ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الْمُثَقَّلَةِ بِالْأَفْعَالِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَهُوَ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا فِعْلٌ ظَنٌّ، نَحْوُ: ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ وَأَنْ سَيَقُومُ.

وَأَمَّا جَازَ بَعْدَ فِعْلِ الظَّنِّ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ لِحَوَازِ وَقُوعِ النَّاصِبَةِ بَعْدَهَا وَالْمُخَفَّفَةِ

مِنَ الثَّقَلِيَّةِ.

وَأَمَّا الثَّلَاثُ: فَهُوَ إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا فِعْلٌ عِلْمٌ، نَحْوُ: عَلِمْتُ أَنْ سَيَقُومُ وَأَنْ لَا يَقُومُ،

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ

فِتْنَةً﴾<sup>(٤)</sup> وَسَتَأْتِي أَحْكَامُ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الْمُثَقَّلَةِ فِي مَوْضِعِهَا.

وَأَمَّا وَجَبَ الرَّفْعُ بَعْدَ فِعْلِ<sup>(٥)</sup> الْعِلْمِ، لِكُونِهَا نَاصِبَةً مِنَ الْمُثَقَّلَةِ، وَلَمْ يَجْزِ

أَنْ تَكُونَ النَّاصِبَةَ، لِأَنَّ النَّاصِبَةَ لِلرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ، وَحِينَئِذٍ دَلَّ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ

مَعْلُومِ التَّحْقِيقِ، فَلَوْ وَقَعَ قَبْلَهَا فِعْلُ الْعِلْمِ دَلَّ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهَا مَعْلُومُ التَّحْقِيقِ.

(١) سورة المائدة: ٢٧

(٢) في ع. ل. مخففة.

(٣) سورة طه: ٨٩

(٤) سورة المائدة: ٧١

(٥) لئمة (فعل) ساقطه من ع

وَجِيئَتْهُ يَلْزَمُ مِنْهُ اجْتِمَاعُ النِّقِضَيْنِ، وَهُوَ مُحَالٌ<sup>(١)</sup>.

واعلم أن (أن) على أربعة أوجه:

أحدها<sup>(٢)</sup> الناصبة: وَهِيَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

وثانيها: المُخَفَّفَةُ مِنَ الْمُثَقَّلَةِ وَقَدْ يَجِيءُ ذِكْرُهَا.

وثالثها: المفسرة، كقوله<sup>(٣)</sup> تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>.

ورابعها: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً: نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا﴾<sup>(٥)</sup>.

ثم اعلم أنهم يَحَذِفُونَ حَرْفَ<sup>(٦)</sup> الجَرِّ مِنْ أَنْ اسْتَطَالَتْ لِلصَّلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ

أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا﴾<sup>(٧)</sup>، أَيْ: بِأَنْ يَقُولُوا، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

/ ١١٦ ظ / ﴿وَمَا لَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٨)</sup> أَيْ: بِأَنْ لَا نُقَاتِلَ<sup>(٩)</sup>، [وَقَوْلِهِ

تَعَالَى]:<sup>(١٠)</sup> ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(١١)</sup> أَنْ لَهُمْ أَجْرًا

(١) استشهد سيبويه بالآيتين المتقدمتين ثم قال:

(وليس أن التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع، لأن دأ موضع يقين وإيجاب. الكتاب ١: ٤٨١).

(٢) في الأصل، وفي ز، ع: أحداها.

(٣) في ف: نحو قوله.

(٤) سورة الصافات: ١٠٤.

(٥) سورة العنكبوت: ٣٣.

(٦) كلمة (حرف) ساقطة من ل.

(٧) سورة العنكبوت: ١ - ٢.

(٨) سورة البقرة: ٢٤٦.

(٩) البيان: ١٦٥.

(١٠) ما بين المعنفين ليس في ل.

(١١) في جميع النسخ. وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وهو سهو.

حَسَنًا<sup>(١)</sup>، أَي: بِأَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا.  
 فَذَهَبَ سَبْيُوهُ إِلَى [أَنَّ أَنْ] هَاهُنَا<sup>(٢)</sup> فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ<sup>(٤)</sup>، وَالْخَلِيلُ إِلَى  
 أَنَّهَا فِي مَحَلِّ الْجُرِّ عَلَى أَصْلِهِ.  
 وَمَذْهَبُ سَبْيُوهُ أَوْلَى لِعَدَمِ تَجْوِيزِهِمُ الْجُرَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى  
 قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا<sup>(٥)</sup>﴾<sup>(٦)</sup>، وَلَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:  
 أَمْرُتْكَ<sup>(٧)</sup> الْخَيْرَ فَاَفْعَلْ مَا أَمْرَتْ بِهِ  
 (٨)

## لن

قَوْلُهُ: (وَلَنْ، نَحْوُ: ﴿لَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ<sup>(٩)</sup>﴾<sup>(١٠)</sup> .

(١) سورة الكهف: ٢.

(٢) ما بين المعقفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) (ها هنا) ساقطة من ع.

(٤) في ف: النصب.

(٥) (لميقاتنا) ليست في ع.

(٦) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٧) في ل: إنك.

(٨) عجزه: فقد تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

النَّسَبُ: الْمَالُ الثَّابِتُ كَالضِّيَاعِ وَغَيْرِهَا.

والبيت ينسب إلى عمرو بن معدى كرب وإلى أعشى طرود واسمه إياس بن عامر، وإلى خُفَّاف بن

نديه والعباس بن مرداس، ورزعة بن السائب. الكتاب ١: ١٧، والكامل ١: ٣٣، والأصول في النحو: ١:

١٢٦، والشيرازيات ١: ١٤١، وشرح أبيات سبويه للسيرافي ١: ١٧٠، والحزانة ١: ٣٣٩.

(٩) كلمة (الأرض) ليست في ت، ع، ل.

(١٠) سورة يوسف: ٨٠.

إِعْلَمَ أَنَّ (لَنْ) لِنَفِي<sup>(١)</sup> الاستقبالِ، وَلِهَذَا لَا يَجِيءُ إِلَّا مَعَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ  
كَلِمَةٌ مِنْ (لَا) فِي نَفْيِ الْإِسْتِقْبَالِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ<sup>(٢)</sup>: إِنَّهَا لِلتَّأْيِيدِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ الْآخَرُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ  
أَبَدًا﴾<sup>(٤)</sup> فَلَوْ كَانَ لِلتَّأْيِيدِ كَانَ ذِكْرُ الْأَبَدِ مَعَهُ تَكْرِيرًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ  
بِنِسِيًّا﴾<sup>(٥)</sup> فَلَوْ كَانَ لِلتَّأْيِيدِ لَزِمَ التَّنَاقُضُ لِأَنَّ الْيَوْمَ يَدُلُّ عَلَى الْحَالِ دُونَ التَّأْيِيدِ، وَلَنْ  
يَدُلُّ عَلَى الْأَبَدِ<sup>(٦)</sup>، وَ(لَنْ) يَدُلُّ عَلَى التَّأْيِيدِ، فَالْجَمْعُ بَيْنَهَا جَمْعٌ بَيْنَ النَّقِيضَيْنِ<sup>(٧)</sup>.

وَهُوَ يُنْصَبُ أَيْضًا أَبَدًا، وَأَضْلَاهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ: لَا أَنْ<sup>(٨)</sup> فَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا  
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْأَلْفِ وَالتُّونِ، فَحَذَفَ<sup>(٩)</sup> الْأَلْفُ فَصَارَ لَنْ، وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ  
بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَهُ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ مَا فِي [حَيْزِهِ]<sup>(١٠)</sup>، فَلَمْ يَجِزْ أَنْ يُقَالَ: زِيدَ لَنْ

(١) كلمة (لن) ساقطة من ل.

(٢) الذي قال بذلك الرضوي. المحقق الداني: ٤٨٤، ومفني اللبيب ١: ٣١٤.

(٣) وع للتأكيد.

(٤) سورة البقرة: ٩٥.

(٥) سورة مريم: ٢٦.

(٦) في م. ل. التأيد.

(٧) ينظر مفني اللبيب ١: ٣١٤.

(٨) انصاف ١: ٧٠٧، والصحاح ١: ١٦٥، وشرح المفردات ١: ١٥٧، والكافية شرح الرصافي ٢.

(٩) وهو الداني ٢٨٤.

(١٠) في م. ل. قدمت.

(١١) في م. ل. حصره.

أضرب، كما لم يميز أن يقال: زيدا أن أضرب<sup>(١)</sup>، لأن ما في<sup>(٢)</sup> حيز<sup>(٣)</sup> الصلة لا يتقدم على الموصول.

وأجيب بأننا لا نسلم أن أصله لو كان كما ذكره الخليل لم يميز أن يتقدم ما في<sup>(٤)</sup> حيزه<sup>(٥)</sup> عليه، لجواز أن التركيب أحدث فيه شيئا لم يميز حال الإفراد، والمستند أن (لَوْ) لامتناع الشيء لامتناع غيره ومخصوص بالفعل، وإذا رُكِبَ مع (لا) فهو لامتناع الشيء لوجود غيره<sup>(٦)</sup>، ومخصوص بالإسم. وأصله (لا) عند الفراء فقلبت الألف نونا<sup>(٧)</sup>. وهو حرف برأسه عند سيويه<sup>(٨)</sup>، والحق معه، لعدم دلالة الدليل على ما قالوه.

إنَّ

قوله: (وَإِذَا إِذَا لَمْ يَعْتَمِدْ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا).  
اعلم أن التُّحَاةَ اختلفوا في إِذَا.

(١) الكتاب ١: ٤٠٧.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) كلمة (حيز) ساقطة من الأصل.

(٤) (في) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٥) في ل: خبره.

(٦) في الأصل: لوجوده.

(٧) شرح المفصل لابن يعيش ١٦٧، والكافية شرح الرضوي ٢: ٢٣٥، والجنس الداني: ٢٨٥، والبحر المحيط ١: ١٠٢، ومغنى اللبيب ١: ٣١٤، ولسان العرب - لن - ١٧: ٢٧٧.

(٨) الكتاب ١: ٤٠٧.

قَدْ بَعْضُهُمْ: إِنَّ النَّصَبَ بَعْدَهَا بِنَفْسِهَا<sup>(١)</sup>.  
 وَقَدْ بَعْضُهُمْ: بِإِضْمَارِ (أَنْ)<sup>(٢)</sup>، وَاسْتِدْلَالٍ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ نَاصِباً بِنَفْسِهِ لَمْ يَقَعِ  
 مُصْلاً مُسْتَحْتَباً قِيَاساً عَلَى أَنْ، لَكِنَّهُ يَقَعُ فِي قَوْلِهِ:  
 إِذْ لَقَاءَ<sup>٣</sup> بِنَصْرِي مَعْشَرُ خُشْنٍ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لَوْثَةٍ لَنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَفِي قَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>..... إِذَا فَلَا رَفَعَتْ سَوِطِي إِلَى يَدَيَّ<sup>(٧)</sup>  
 وَبِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ رَفْعُ الْفِعْلِ<sup>(٨)</sup> الْمَضَارِعِ بَعْدَهُ، وَمَعْنَاهُ بِجَالِهِ.  
 وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ فِي الْأَصْلِ إِذْ أَنْ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفاً<sup>(٩)</sup>.

١، الجنى الداني: ٣٥٧.

٢، قتل سيره في الكتاب ١: ٤١٢ (وقد ذكر لي بعضهم أن الخليل قال: أن مضرة بعد إذا، وإليه ذهب  
 ترواح. ينظر: المقتضب ٢: ٧، والجنى الداني: ٣٥٧).

٣، ساقطة من ل.

٤، في ن: حس.

٥، تقدم شاهد ١: ٢٧٩.

٦، في ن: قوتنا، وكلمة (في) ساقطة من ز.

٧، عجز بيت للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها من النعمان، وصدوره:

مَا قُلْتُ مِنْ سَيِّئٍ وَمَا أَتَيْتُ بِهِ - وَيُرْوَى:

مَا لَنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ وَأَنْتَ تَكْرَهُهُ - الديوان: ٢٥. ومجالس ثعلب ١: ٣٠٢، وشرح الأشعار الستة

نجاهنية لعاصم بن أيوب البطليوسي، تحقيق: ناصيف عواد سبغداد ١: ٣٥٣، وشرح القصائد العشر:

٥٠٧ والكافية شرح الرضي ٢: ٢٣٦، وشرح شواهد المغني ١: ٧٤، والخزانة بولاق ٣: ٥٧١، وفيها

(صوت، مكان) (سوطي).

٨، في ل: الفاعل

٩، سب هذا المذهب إلى الخليل في الجنى الداني: ٣٥٧، وسب إلى بعض الكوفيين في وصف الملباني: ٦٩.

ومنهم من قال: إنَّ [أصله (إذا)]<sup>(١)</sup> لِمَا<sup>(٢)</sup> يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ لِحِقَّتِهِ<sup>(٣)</sup> النونُ  
عَوْضاً مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup> كَمَا فِي حَيْثُذٍ وَلِدَلَالَتِهِ عَلَى الاستقبالِ جَازاً أَنْ يَقَعَ جَوَاباً  
وَجَزَاءً.

فَالنَّصْبُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارِ (أَنْ) بَعْدَهَا لَا بِنَفْسِهَا.  
وَصَاحِبُ هَذَا المَذْهَبِ أَبْطَلَ المَذْهَبَ المُتَقَدِّمَ عَلَيْهِ مِنَ جِهَةِ المَعْنَى، وَمِنْ جِهَةِ  
اللفظِ.

أَمَّا الأَوَّلُ: فَلأنَّ إِذْ لِمَاضٍ<sup>(٥)</sup> مِنَ الزَّمَانِ، وَإِذَا<sup>(٦)</sup> لِمُسْتَقْبَلٍ<sup>(٧)</sup> مِنَ الزَّمَانِ  
فَإِذَا المِنَافَاةُ حَاصِلَةٌ بَيْنَهَا فَلَمْ يُمَكَّنْ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ إِذَا<sup>(٨)</sup> إِذْ.  
وَأَمَّا مِنَ جِهَةِ اللفظِ فَلأنَّهُ لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَهُ لَوَجِبَ النَّصْبُ بَعْدَهَا دَائِماً، لَكِنَّهُ

(١) في الأصل، وفي ز: أصل إذن

ويبدو أن الصواب: (إذ) كما سيصرحُ به بعد قليل.

قال الرضي: الذي يلوح لي في إذا ويغلب في ظني أن أصله (إذ) حذفَتِ الجملة المضاف إليها وعوضَ  
منها التنوين. الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٣٥.

وقال السيوطي: وذهب قوم إلى أنها اسم ظرف، وأصلها (إذ) الظرفية لحقتها التنوين عوضاً من  
الجملة المضاف إليها، ونقلت إلى الجزائية فبقي فيها معنى الربط والنسب. الممع ٤: ١٠٤.

(٢) في ل: لم.

(٣) في الأصل، وفي ز، ع، ل: لحقه.

(٤) إليه) ساقطة من الأصل.

(٥) في ع، ف، ل: لما مضى.

(٦) في الأصل، وفي ز، ع، ف، ل: إذا، وما أنشأه من ر.

(٧) في ع، ف، ل: لما يستقبل.

(٨) في الأصل، وفي ز، ع، ل: إذا.

ليس بواجب.

والحقُّ أنه لا دليلَ على واحدٍ منها.

ثمَّ اعلم أنَّ إذا ينصبُ الفِعْلُ<sup>(١)</sup> المضارعَ بشرطين:

أحدهما: أن لا [يكونَ ما] <sup>(٢)</sup> بعدها مُعْتَمِداً على ما قبلها.

والثاني: أن يكونَ الفِعْلُ مُسْتَقْبِلاً.

أمَّا الشرطُ الأوَّلُ: فَلأنَّه لولاهُ لكانَ ما بعدها معمولاً لما قبلها، وحينئذٍ لم

يُمكنُ أن يكونَ معمولاً لها، وإلا لزمَ تواردُ العَامِلَيْنِ على شيءٍ واحدٍ / ١١٧ و / .

وأمَّا الشرطُ الثاني: فَلِكونِها جواباً وجزاءً، وهما لا يُمكنانِ إلا في الاستقبالِ،

ولأنَّها إنما تَعْمَلُ لمُشَابَهَتِهَا<sup>(٣)</sup> (أن) في معنى الاستقبالِ.

فإذا لم يكنْ للاستقبالِ لم تتحقَّقْ مُشَابَهَتُهُ (أن) فَلَمْ يَعْمَلْ.

فإنْ فُقدَ أحدُ هذينِ الشرطينِ أو كلاهُما، وَجَبَ الرفعُ كقولكَ: أنا إذا أُخسِنُ

إليك، هاهنا انتفى عدمُ الاعتمادِ، ونحو قولكَ لِنَ يُحَدِّثُكَ: إذا أَظُنُّكَ كاذِباً، وهاهنا<sup>(٤)</sup>

انتفى الاستقبالُ، ونحو قولكَ [لِنَ يُحَدِّثُكَ]<sup>(٥)</sup>: أنا إذا أَظُنُّكَ كاذِباً، وهاهنا<sup>(٦)</sup> انتفى

الشرطانِ جميعاً.

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٣) في الأصل، وفي ت، ع، ل: لمُشَابَهَتِهِ.

(٤) في ل: منها.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٦) في ل: وهزما.



فَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ، فَلَا أَحْسَنُ الرَّفْعُ، وَجَازَ النَّصْبُ عَلَى ضَعْفٍ، وَقَدْ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ﴾<sup>(١)</sup> بِالرَّفْعِ وَجَاءَ النَّصْبُ فِي غَيْرِ السَّبْعَةِ<sup>(٢)</sup>.

وَكَقَوْلِكَ مَجِيئاً لِمَنْ قَالَ: أَنَا آتِيكَ: إِذَا أَكْرَمَكَ.

أَمَّا الرَّفْعُ فَظَاهِرٌ لِاعْتِمَادِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.

وَأَمَّا النَّصْبُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً، فَلَأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ الْفَاعِلِ لَمَّا كَانَ مَفِيداً مُسْتَقِلاً مِنْ غَيْرِ النَّظَرِ إِلَى حَرْفِ الْعَطْفِ فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مُعْتَمِدٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا، أَوْ فِي حُكْمِهِ، أَوْ تَقَوْلُ النَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يُعْطَفَ (إِذَا أَكْرَمَكَ) عَلَى (أَنَا آتِيكَ): أَيِ تَعْطُفُ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يُعْطَفَ أَكْرَمَكَ عَلَى آتِيكَ لِأَنَّهُ اعْتَمَدَ الْفِعْلُ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَعْنِي حَرْفَ الْعَطْفِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُصَنِّفَ تَرَكَ شَرْطاً آخَرَ لِعَمَلِهَا وَهُوَ أَنْ لَا يُفْضَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُورِهَا، لَضَعْفِهَا، فَلَا يُقَالُ: إِذَا فِي الدَّارِ أَكْرَمَكَ، إِلَّا بِالرَّفْعِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ قَسْماً، نَحْوُ: إِذَا وَاللَّهِ<sup>(٣)</sup> أَكْرَمَكَ بِالنَّصْبِ لِشِدَّةِ اتِّصَالِ الْقَسْمِ بِالْكَلَامِ.

## كي

قَوْلُهُ: (وَكَيْ، نَحْوُ: أَسَلَمْتُ كَيْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ).

وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّهَا نَاصِبَةٌ بِنَفْسِهَا أَمْ بِإِضْمَارِ أَنْ:

(١) سورة الإسراء: ٧٦ من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ هَلَاكًا إِلَّا هَبْلًا﴾

(٢) هي قراءة أبي بن كعب منصرف في شواذ القرآن: ٧٧

(٣) بعد لفظ الجلالة راد في الأصل: إِنْ، وَفِي رَأْيِ رِوَاغَةَ إِذَا أَكْرَمَكَ

فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: إِنَّهَا نَاصِبَةٌ بِنَفْسِهَا<sup>(١)</sup>، وَهِيَ مَعَ التَّعْمَلِ فِي تَقْدِيرِ الْمَصْرِفِ،  
تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ الثَّوبَ كَيَ أُرْبِعَ بِهِ، أَيْ: لِلرَّبِيعِ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِأَنَّ نَلَاءَ يَنْحَثُّ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ﴾<sup>(٢)</sup> فَلَوْ كَانَ يَتَعْنَى نَلَاءٌ كَمَا هُوَ  
مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ، لَمْ يَدْخُلِ اللَّامُ عَلَيْهَا، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّهُ حَرْفٌ جَرٌّ يَتَعْنَى نَلَاءً  
وَالنَّصْبُ بَعْدَهَا بِإِضْمَارٍ أَنْ كَمَا كَانَ بَعْدَ اللَّامِ<sup>(٣)</sup> مَتَّسِكًا بِحَذْفِ أَلِفِ مَا<sup>(٤)</sup>،  
الاسْتِفْهَامِيَّةِ<sup>(٥)</sup>، بِهَا وَبِقَلْبِهَا هَاءٌ فِي الْوَقْفِ، فَلَوْلَا أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ<sup>(٦)</sup> لَمْ يَحْذَفِ لَأَتَتْ،  
لِأَنَّ تَقَرُّرَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنْ حَذْفَ أَلِفِ<sup>(٧)</sup> (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ يَأْتِي هُوَ بِحَرْفِ الْجَرِّ.  
وَقَدْ أُورِدَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ حَرْفُ الْجَرِّ<sup>(٨)</sup> جَازًا أَنْ يَجْرُ كُلُّ<sup>(٩)</sup> الْأَسْمَاءِ فَجَازَ  
أَنْ يُقَالَ: جِئْتُكَ كَيَ زَيْدٍ [كَمَا جَازَ أَنْ يُقَالَ]<sup>(١٠)</sup> لَزَيْدٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجْزُ بِالِاتِّفَاقِ.  
وَأَجِيبَ عَنِ حَذْفِ أَلِفِ (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ بِأَنَّ لَأُسْلُبَهُ اخْتِصَاصَ حَذْفِ<sup>(١١)</sup>

(١) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٣٩.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٣) في ل: الجرّ.

(٤) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٣٩، ومعنى اللبيب ١: ١٩٩.

(٥) كلمة (ما) ساقطة من: ل.

(٦) في ل: الاستفهام.

(٧) كلمة (الجرّ) ساقطة من: ع.

(٨) في ل: الألف.

(٩) في ع، ف، ل: جرّ.

(١٠) في ت: كلا.

(١١) ما بين المقتضب ساقط من ل.

(١٢) كلمة (حذف) ساقطة من: الأصل.

هَذَا الْأَلْفِ بِحَرْفِ الْجَمْرِ، أَوْ بَأَنَّهُ شَاذٌ.  
وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ بِأَنَّهُ<sup>(١)</sup> نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ تَارَةً وَحَرْفٌ جَرٌّ أُخْرَى، فَهِيَ إِذَا  
مُشْتَرَكٌ<sup>(٢)</sup>.

أَمَّا الثَّانِي فَلِيَحْذِفِهِ (مَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةَ، نَحْو: كَيْمَهُ<sup>(٣)</sup>.  
وَأَمَّا الْأَوَّلُ: فَكَقَوْلِكَ: جِئْتُكَ لِكِي تُكْرِمَنِي<sup>(٤)</sup>، فَلَوْلَا أَنَّ كِي هَاهُنَا نَاصِبٌ  
بِنَفْسِهِ لَمْ يَجْزِ ادْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْأَقْرَبُ إِلَى الْحَقِّ.

## حَتَّى

قَوْلُهُ<sup>(٥)</sup>: (وَحَتَّى إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَى كِي<sup>(٦)</sup> أَوْ إِلَى<sup>(٧)</sup>).  
اعْلَمْ أَنَّ النَّصْبَ بَعْدَ الْحُرُوفِ السِّتَّةِ، وَهِيَ: حَتَّى، وَلاَمُ كِي، إِلَى آخِرِ<sup>(٨)</sup> مَا  
ذَكَرَهُ<sup>(٩)</sup> بِإِضْمَارِ أَنْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَيَنْفُسِهَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ<sup>(١٠)</sup>.

(١) يقال: ذهب إلى كذا.

(٢) الإنصاف - المسألة ٧٨ - ٢: ٣٠٠، والكافية - شرح الرضي ٢: ٢٣٩.

(٣) الإنصاف - المسألة ٧٨ - ٢: ٣٠١.

(٤) المصدر السابق: ٣٠٢.

(٥) الكلمة ليست في الأصل.

(٦) في ف: في.

(٧) في ت: إلى أن.

(٨) ليست في ت.

(٩) في الأصل، وفي ز: ما ذكرناه، والحروف الأربعة الأخرى هي: لام المجهود، والفاء، والواو، وأو. مجموع

مهمات التون: ١١٦

(١٠) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٤٠.

وَالَّذِي حَمَلَ الْبَصِيرِينَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ وَجَدُوا اللَّامَ<sup>(١)</sup> وَحَتَّى حَرَفِي جَرٌّ،  
وَمَعْنَاهُمَا إِذَا دَخَلَا عَلَى الْأَفْعَالِ، كَمَعْنَاهُمَا إِذَا دَخَلَا عَلَى الْأَسْمَاءِ، فَوَجَبَ أَنْ يَقْدَرَ  
الْفِعْلُ الَّذِي دَخَلْنَا<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ اسْمًا، وَلَا يُمَكِّنُ بِأَنْ يَقْدَرَ الْفِعْلُ اسْمًا إِلَّا بِحَرْفٍ يَجْعَلُ  
الْفِعْلَ فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ، وَحُرُوفُ الْمَصْدَرِ: أَنْ وَأَنْ، وَمَا<sup>(٣)</sup>، وَكَي.  
وَالأَوَّلُ ظَاهِرُ الْإِنْتِفَاءِ<sup>(٤)</sup>، [لَاخْتِصَاصِهَا بِالْأَسْمَاءِ]،<sup>(٥)</sup> وَلَا سَبِيلَ إِلَى الثَّلَاثِ،  
لِأَنَّهَا<sup>(٦)</sup> لَا تَعْمَلُ ظَاهِرَةً فَكَيْفَ تَعْمَلُ مُقَدَّرَةً، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الرَّابِعِ.  
أَمَّا عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُهُ مَصْدَرِيًّا<sup>(٧)</sup> فَظَاهِرٌ، وَلِأَنَّ تَقْدِيرَهُ يُؤَدِّي إِلَى تَغْيِيرِ الْمَعْنَى فِي  
حَتَّى وَإِلَى، وَالتَّكْرِيرِ فِي اللَّامِ.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قَدَّرْتَ (كَي) فِي قَوْلِكَ: سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَفَسَدَ  
الْمَعْنَى؟ / ١١٧ ظ / لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ<sup>(٨)</sup> التَّعْلِيلِ، وَكَذَلِكَ إِلَى<sup>(٩)</sup>، وَوَجَدُوا [الْوَاوَ  
وَالْفَاءَ]<sup>(١٠)</sup> حَرَفِي عَطْفٍ تَعَدَّرَ حَمْلُهُمَا عَلَى وَجْهِ<sup>(١١)</sup> الْعَطْفِ هَاهُنَا، إِلَّا بِتَأْوِيلِ جَعَلِ

(١) كلمة (اللام) ساقطة من ل.

(٢) في ف: دخلا، وفي ل: حملناه.

(٣) في ل: وما في.

(٤) في ل: الفساد.

(٥) ما بين المعفتين ليس في الأصل، ولا في ز.

(٦) في ف: لأنه.

(٧) في ف: يجعلها مصدرية.

(٨) الباء ساقطة من ع، ف، ل.

(٩) في ف: اللام.

(١٠) في ت، ع، ف، ل: العاء والواو.

(١١) في الأصل: وصف.

الأولِ اسماً، وإذا جُعِلَ اسماً لم يُمكنْ عطفُ الفعلِ عليه، إلا بتأويلِ الإسم.  
 وإنما قلنا: إنه لا يمكنُ العطفُ إلا بتأويلِ جعلِ الأولِ اسماً، لأنك إذا قلت:  
 أَكْرَمَنِي فَأَكْرَمُكَ كَانَ مَخَالِفاً لِلأَوَّلِ لكونِ الأولِ أمراً والثاني خبراً، ويمتنعُ عطفُ  
 الخبرِ على الأمرِ، فوجبَ تقديرُ الأولِ بِمَعْنَى ليكنْ مِنْكَ إِكْرَامٌ، فإذا قُدِّرَ الأولُ اسماً  
 وَجِبَ تقديرُ الثاني بالإسمِ لِئَمَّا كَانَ عَطْفُهُ عَلَى الأولِ وَلَا يُمكنُ أَنْ يَقْدَرَ اسماً إِلَّا بِأَنْ  
 كَمَا ذَكَرْنَا.

وَوَجَدُوا (أَوْ) إِمَّا عَاطِفَةً، وَالكَلَامُ فِيهَا كَالكَلَامِ فِي [الواوِ وَالفاءِ، وَأَمَّا بِمَعْنَى  
 إِلَى، فَالْكَلَامُ فِيهَا كَالكَلَامِ فِي] <sup>(١)</sup> حَتَّى وَإِلَى <sup>(٢)</sup> [وَأَمَّا] <sup>(٣)</sup> بِمَعْنَى إِلَّا، وَإِلَّا لَا يَقَعُ بَعْدَهَا  
 إِلَّا الْاسْمُ فَيَلْزَمُ تَقْدِيرُ الْمَصْدَرِ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ حَتَّى إِذَا يَنْصَبُ بِشَرْطِ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُسْتَقْبِلاً  
 بِالنَّظَرِ إِلَى مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقْبِلاً عِنْدَ الْإِخْبَارِ لِجَوَازِ قَوْلِكَ الْيَوْمَ: سَرْتُ أَمْسِ  
 حَتَّى أَدْخَلَ الْبَلَدَ، بِالنَّصْبِ، إِذَا الْغَرَضُ هُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الدَّخُولِ <sup>(٤)</sup> الْمُرْتَقِبِ عِنْدَ ذَلِكَ  
 السَّيْرِ، مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى حَصُولِهِ.

وَحَتَّى تَكُونُ <sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى كَيْ، وَهُوَ غَالِبٌ، نَحْوُ: أَسَلَمْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، بِمَعْنَى

(١) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٢) في ف: اللام.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٤) في الأصل، وفي ز: دخول.

(٥) كلمة (تكون) ليست في ف.

كي أدخل الجنة، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَى نَحْو: سِرْتُ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ، أَي<sup>(١)</sup>: إِلَى أَنْ تَغِيْبَ الشَّمْسُ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّ السَّيْرَ لَيْسَ سَبَباً [لِغِيْبِ الشَّمْسِ]<sup>(٣)</sup>، وَإِنْ فُقِدَ ذَلِكَ الشَّرْطُ، وَهُوَ كَوْنُ مَا بَعْدَهَا مُسْتَقْبِلاً بِالنُّسْبَةِ<sup>(٤)</sup> إِلَى مَا قَبْلَهَا، بَطَلَ النَّصْبُ، وَصَارَتْ هِيَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ لِامْتِنَاعِ تَقْدِيرِ (أَنْ) بَعْدَهَا لِزَوَالِ الْاِسْتِقْبَالِ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا حَالاً تَحْقِيقاً أَوْ تَقْدِيرًا مِثَالُ الْأَوَّلِ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْبَلَدَ، وَأَنْتَ مَخْبِرٌ عَنِ السَّيْرِ حَالِ الدَّخُولِ.

ومثال الثاني<sup>(٥)</sup>: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُ الْبَلَدَ أَمْسِ، وَأَنْتَ سِرْتَ وَدَخَلْتَ أَمْسِ وَقَصَدْتَ الْأَخْبَارَ عَنْ تِلْكَ الْحَالِ، وَحِينَئِذٍ يَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا سَبَباً لِمَا بَعْدَهَا.

[أَمَّا الرَّفْعُ فَلِكُونِهَا حَرْفَ ابْتِدَاءٍ حِينَئِذٍ، وَأَمَّا وَجوبُ كَوْنِ مَا قَبْلَهَا سَبَباً لِمَا بَعْدَهَا، ف] (٦) لِأَنَّهُ لَمَّا بَطَلَ الْاِتِّصَالُ اللَّفْظِيُّ بَيْنَ مَا بَعْدَهَا وَمَا قَبْلَهَا أَرَادُوا أَنْ يَتَحَقَّقَ اِتِّصَالٌ مَعْنَوِيٌّ كَقَوْلِهِمْ: مَرِضَ فُلَانٌ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ، فَإِنَّ الْمَرَضَ هُوَ سَبَبٌ عَدَمِ الرَّجَاءِ، وَنَحْو: شَرِبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنَهُ، فَإِنَّ الشَّرْبَ هُوَ سَبَبٌ<sup>(٧)</sup>

(١) في ت: و، وفي ع: أو.

(٢) كلمة (الشمس) ليست في ت.

(٣) في ع، ل: لدخول الجنة، وفي ف: لغيوبة الشمس.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٥) كلمة (الثاني) ساقطة من ت.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ت.

جاء البعير جازاً بطنه.

قوله: (وَمِنْ نَّمَّ امْتَنَعَ الرَّفْعُ فِي كَأَنَّ سِيرِي حَتَّى أُدْخِلَهَا فِي النَّاقِصَةِ).

أي: وَمِنْ أَجْلِ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ إِذَا رَفِعَ<sup>(٢)</sup> مَا بَعْدَهَا<sup>(٣)</sup> [كَانَ مَا بَعْدَهَا]<sup>(٤)</sup> كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا  
مُسْتَقَلًّا، وَأَنَّ<sup>(٥)</sup> مَا قَبْلَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِمَا بَعْدَهَا امْتِنَاعًا أَنْ يُقَالَ كَانَ سِيرِي حَتَّى  
أَدْخِلَهَا بِالرَّفْعِ، لِأَنَّهُ<sup>(٦)</sup> عَلَى تَقْدِيرِ الرَّفْعِ، كَانَ مَا بَعْدَهَا جُمْلَةً مُسْتَقَلَّةً لَا تَعْلُقُ لَهُ<sup>(٧)</sup> بِمَا  
قَبْلَهَا [فَتَبَيَّنَ أَنَّ النَّاقِصَةَ بِلا خَبَرٍ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ، لِفَسَادِ الْمَعْنَى وَامْتِنَاعِ<sup>(٨)</sup> أَيْضًا أَنْ  
يُقَالَ: أَسْرَتْ حَتَّى تَدْخُلَهَا؟ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ حِينْتِذِ يَكُونُ مَا بَعْدَهَا خَبْرًا مُسْتَأْنَفًا  
مَقْطُوعًا لَا تَعْلُقُ لَهُ بِمَا قَبْلَهَا]<sup>(٩)</sup> وَمَا قَبْلَهَا سَبَبٌ لِمَا بَعْدَهَا، وَهُوَ مُشْكُوكٌ فِيهِ لَوْجُودِ  
الاسْتِفْهَامِ، فَيَلْزَمُ الْحُكْمُ بِوُقُوعِ الْمَسَبِّ مَعَ الشُّكِّ بِوُقُوعِ السَّبَبِ، وَأَنَّهُ مُحَالٌ.  
قَوْلُهُ: (وَجَازَ كَانَ سِيرِي حَتَّى أُدْخِلَهَا فِي النَّاقِصَةِ)<sup>(١٠)</sup>.

(١) في الأصل: أجاز.

(٢) في ل: وقع.

(٣) في ت: بعد حتى.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٥) في الأصل، وفي ز: أمّا.

(٦) زاد في الأصل، وفي ز: حينئذ.

(٧) في ل: لها.

(٨) في ل: امتناع.

(٩) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز، ع.

(١٠) في مجموع مهبّات المتون: ٤١٧، وجاز في التامة: كان سيرى حتى أدخلها.

معناه<sup>(١)</sup>: إِذَا كَانَ (كَانَ) <sup>(٢)</sup> تَامَةً <sup>(٣)</sup> جَازَ أَنْ يُقَالَ: كَانَ سِيرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا  
بِالرَّفْعِ لِعَدَمِ الْمَانِعِ، وَهُوَ لَزُومُ الْمَحَالِ، وَهُوَ بَقَاءُ (كَانَ) النَّاقِصَةِ بِلا خَبَرٍ، وَجَازَ أَنْ  
يُقَالَ: أَيُّهُمْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا <sup>(٤)</sup> بِالرَّفْعِ، لِعَدَمِ لَزُومِ الْحُكْمِ بِوُقُوعِ الْمُسَبَّبِ مَعَ وَقُوعِ  
الشَّكِّ فِي السَّبَبِ لِأَنَّ سَبَبَ الدَّخُولِ هُوَ السَّيْرُ لَا السَّائِرُ الْمَعِينُ، وَهَاهُنَا لَمْ يَقَعْ الشَّكُّ  
فِي السَّيْرِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ فِي تَعْيِينِ السَّائِرِ.

## لام كي

قوله: (ولام كي، نحو: أسلمت لكي أدخل الجنة).

إعلم أن اللام التي تنصب الفعل بعدها بإضمار أن على ضربين<sup>(٥)</sup>:

أحدهما: أن تكون بمعنى كي، ولهذا سُميت به، نحو: جئتك لتكرمني، أي: لأن

تكرمني.

والثاني: زائدة، لتأكيد النفي، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ / ١١٨ و / اللَّهُ

لِيُعَذِّبَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، ولهذا سُمي لام الجحود، والفرق بين هذه اللام، ولام كي من وجوه

(١) في ف: أي.

(٢) كلمة (كان) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٣) في ل: التامة.

(٤) في ل: أدخلها.

(٥) الكلمة مطبوعة في ت، وساقطة من ع.

(٦) (الواو) ليست في ع.

(٧) سورة الأنفال: ٣٣.



ثلاثة<sup>(١)</sup>:

أحدها: أن لام كي للتعليل، وهذه ليست كذلك.

وثانيها: أنه يلزم<sup>(٢)</sup> اختلال<sup>(٣)</sup> المعنى بخلاف هذه لكونها زائدة.

وثالثها: أنها ليست بلازمة للنفي وهذه لازمة له.

وأما وجب إضمار أن بعدها لكونها حرفي<sup>(٤)</sup> جرّ، وحرف الجر لا يدخل

على الفعل، فوجب تقديره اسماً والذي يُقدّره اسماً حروف المصادر، ولا يقدر من

حروف المصادر سوى (أن) لما عرفت غير<sup>(٥)</sup> مرّة<sup>(٦)</sup>.

## الفاء

قوله: (والفاء بشرطين).

اعلم أن الفاء تنصب ما بعدها [إضمار (أن) خلافاً للكوفيين وأبي عمرو

الجرمي<sup>(٧)</sup>، فإن الكوفيين ذهبوا إلى أن الفعل ينتصب بعدها<sup>(٨)</sup> على الخلاف معه<sup>(٩)</sup>.

(١) كلمة (ثلاثة) زيادة من ع، ف.

(٢) في ت: أمر لأن.

(٣) في ل: لا يلزم.

(٤) في ع، ل: حرف.

(٥) في ل: غيره.

(٦) كلمة (مرّة) ليست في ل.

(٧) في ف: أبي عمرو والجرمي والصواب: أبي عمر الجرمي، وقد تقدّمت ترجمته، وفي ل: أبي عمرو والجرمي.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٩) (معه) ساقطة من ت، ع.

وَذَهَبَ الْجَزْمِيُّ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ يَنْتَصِبُ بِالْفَاءِ <sup>(١)</sup> لِأَنَّهَا خَرَجَتْ عَنْ بَابِ

الْعَطْفِ <sup>(٢)</sup>.

وَاحْتِجَّ الْكُوفِيُّونَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ أَنَّ <sup>(٣)</sup> مَا بَعْدَهُ مُخَالَفٌ لِمَا قَبْلَهُ [لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ] <sup>(٤)</sup>  
أَحَدُ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ، وَمَا بَعْدَهُ خَيْرٌ، فَوَجَبَ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْخِلَافِ، أَيْ: كَوْنُ  
الثَّانِي مُخَالَفًا لِلأَوَّلِ نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ، فَقَدْ قَالُوا: إِنَّ الْفَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ مَعْنَى الْعَطْفِ وَالرَّبِطِ وَيَدْخُلُ  
عَلَى الْكَلِمِ الثَّلَاثِ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَعْمَلُ فَيَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى إِضْمَارِ نَاصِبٍ، وَلَيْسَ  
مِنَ التَّوَاصِبِ مَا يُضْمَرُ إِلَّا (أَنْ)، وَلِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ هَاهُنَا عَلَى اللَّفْظِ، [لِأَنَّ  
الْعَطْفَ يَشَارِكُ <sup>(٥)</sup> بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَالخَبْرُ لَا يَشَارِكُ الأَمْرَ، وَإِذَا بَطَلَ الْعَطْفُ عَلَى اللَّفْظِ  
وَجَبَّ العَدُولُ إِلَى الْعَطْفِ] <sup>(٦)</sup> فِي الْمَعْنَى، وَلَا يَتَحَقَّقُ ذَلِكَ إِلَّا بِإِضْمَارِ (أَنْ)، وَتَقْدِيرُ

→ ومعنى الخلاف أن الفاء عطفت ما بعدها على غير شكله فقولك: لا تظلمني فتندم دخل النهي على الظلم ولم يدخل على الندم، ومثله في الأسماء لو تركت والأسد لأكلك، وقد نسب ابن يعيش في شرح المفصل ٧: ٢١، هذا الرأي إلى الفراء، ونسب في الجنى الداني: ١٢٩ إلى بعض الكوفيين، وفي البحر المحيط ٣: ٢٧٢ إلى الكوفيين. وللإستزادة من معنى الخلاف، ينظر: مدرسة الكوفة للدكتور مهدي الخزومي، ط ٢ - القاهرة: ٢٩٣.

(١) في ف: بالفاء نفسها.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٧: ٢١.

(٣) في ع: بأن.

(٤) ما بين المعقنين ساقط من: الأصل، ومن: ز.

(٥) في ع، ل: يشرك، وفي ف: يشترك.

(٦) ما بين المعقنين ساقط من ز.

الأول بمصدر.

ثم الذي يدلُّ على ضعف قول الجرمي وجوه:

أحدها: ما ذكرنا، وهو أنه<sup>(١)</sup> يدخل على أكثر من قبيل واحد، وما شأنه كذلك

لم يكن عاملاً.

وثانيها: أنه لو خرج عن العطف لجاز دخول حرف العطف عليه لأن الحرف

إنما يمنع دخوله على مثله إذا كان باقياً على معناه.

وثالثها: أنها لو كانت ناصبة لكانت ناصبةً [أيما كانت]<sup>(٢)</sup> لکنته ليس كذلك.

لا يقال: ناصبة بشرط مخصوص، وهو مذكور في الكتاب، فمتى تحقق ذلك

الشرط تحقق عمله، ومتى لم يتحقق انتفى عمله لانتفاء شرطه، لأننا نقول: الفاء لو

كانت عاملةً بهذا الشرط، فلا تخلو من أن تكون عاطفةً أو فاء السببية، لا سبيل

إلى الأول لأنها على تقدير أن تكون عاطفةً لم تكن ناصبةً إلا بإضمار (أن) لانتفاء

عمل حرف العطف، ولا سبيل إلى الثاني، لأن الفاء مع الجملة التي بعدها منقطعة

عما قبلها، أي: لم تكن لما قبلها تأثيراً في أعمال ما بعدها، لأن فاء السببية إنما<sup>(٣)</sup> جيء

بها لربط<sup>(٤)</sup> إحدى<sup>(٥)</sup> الجملتين المستقلتين بالأخرى.

(١) في الأصل، وفي ز: أن.

(٢) ما بين المعنيين ساقط من الأصل.

(٣) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٤) في ل: لربط.

(٥) في ل: أحد.

وإذا لم يكن لها تأثير في اعراب ما بعدها، فلا فرق بين<sup>(١)</sup> أن يكون قبلها جملة خبرية أو جملة انشائية، وكما أن الخبرية ليست شرطاً في نصب الفاء لما بعدها، لم تكن الإنشائية شرطاً.

ولأن فاء السببية داخلية في الأسماء كقوله تعالى: ﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾<sup>(٢)</sup>، ولا شيء من نواصب الأفعال بدخلة في الأسماء، لانتفاء معناها فيها، وإذا بطل كون الفاء عاملة فيما بعدها تعين<sup>(٣)</sup> أن العامل فيه هو (أن).

وأما مذهب الكوفيين<sup>(٤)</sup> [فَقَدْ تَقَدَّمَ إِيطَالُهُ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ فَلَا تُعِيدُهُ.

وإذا عرفت ذلك] <sup>(٥)</sup>، فنقول<sup>(٦)</sup>: إن<sup>(٧)</sup> الفاء تنصب بإضمار (أن) بشرطين:

أحدهما: أن تكون للسببية.

والثاني: أن يكون قبلها<sup>(٨)</sup> أحد ما ذكر في الكتاب<sup>(٩)</sup>.

أما الأول: فلأنه إنما عدل من الرفع إلى النصب ليدل على أن ما قبلها سبب لما

(١) في ت: من.

(٢) سورة الروم: ٢٨.

(٣) في ت: يعني.

(٤) في الأصل، وفي ز: البصريين.

(٥) ما بين المتفتحين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٦) كلمة (فقول) ساقطة من الأصل.

(٧) كلمة (أن) زيادة من ت.

(٨) في الأصل، وفي ل: فعلها.

(٩) في من الكافية: أن يكون قبلها أمر أو هي أو اسمها، أو هو أو من أو عرس صمغ مهمات المنون.

بَعْدَهَا، فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ لِلسَّبِيَةِ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَلَأَنَّ مَا قَبْلَهَا لَيْسَ بِسَبَبٍ لِمَا بَعْدَهَا إِلَّا عِنْدَ تَحَقُّقِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

مِثَالُ الْأَمْرِ: زُرْنِي فَأَكْرِمَكَ.

وَالنَّهْيُ: لَا تَشْتَنِني فَأُضْرِبَكَ.

وَالنَّبِيُّ: ﴿لَا يُقْضَ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾<sup>(١)</sup>.

وَالاسْتِفْهَامُ: ﴿فَهَلْ<sup>(٢)</sup> لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾<sup>(٣)</sup>.

وَالتَّمْنَى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾<sup>(٤)</sup>.

وَالعَرَضُ<sup>(٥)</sup>: أَلَا تَرُورُنَا فَنَكْرِمَكَ<sup>(٦)</sup>؟

وَتَقْدِيرُ الْأَوَّلِ: لِتَكُنْ مِنْكَ زِيَارَةٌ، فَاكْرَامٌ مِنِّي.

وَتَقْدِيرُ الثَّانِي: لَا يَكُنْ مِنْكَ شَتْمٌ فَضَرْبٌ مِنِّي.

وَتَقْدِيرُ الثَّلَاثِ: لَا يَكُونُ قَضَاءٌ عَلَيْهِمْ فَوْتُ مِنْهُمْ / ١١٨ ظ /.

وَتَقْدِيرُ الرَّابِعِ: هَلْ حَصُولُ شُفَعَاءَ فِشْفَاعَةٍ لَنَا<sup>(٧)</sup>.

وَتَقْدِيرُ الْخَامِسِ: لَيْتَ لِي كَوْناً مَعَهُمْ ففُوزٌ عَظِيمٌ.

(١) سورة فاطر: ٣٦.

(٢) في جميع النسخ: هل، وما أثبتناه من المصحف.

(٣) سورة الأعراف: ٥٣.

(٤) سورة النساء: ٧٣.

(٥) (والعرض) ساقطة من ل.

(٦) في ل: فأكرمك.

(٧) ساقطة من الأصل، ومن ز.

وتقدير السادس: ألا تكون منكم زيارةً فاكراً مناً<sup>(١)</sup>؟  
 وإنما يكون<sup>(٢)</sup> تقديرها هكذا، لأنه، لما قصد أن الأول سبب للثاني، وجب  
 إضمار (أن) ليُعلم أنه كذلك، ولما أُضمر (أن)<sup>(٣)</sup> كان ما<sup>(٤)</sup> بعد الفاء في تقدير المصدر  
 وهو العطف، فوجب أن يُجعل [ما قبله أيضاً]<sup>(٥)</sup> في تقدير المصدر، [ثلاً يلزم عطف  
 الإسم على الفعل]<sup>(٦)</sup>، [فجعلوه أيضاً في تقدير المصدر]<sup>(٧)</sup> فصار<sup>(٨)</sup> تقديره ما  
 ذكرناه، ولكل واحدٍ منها معاني كثيرة يلزم النصب على تقدير بعضها، والرفع على  
 تقدير البعض<sup>(٩)</sup> الآخر، [ثلاً يلزم عطف الإسم على الفعل فجعلوه أيضاً في تقدير  
 المصدر الآخر]<sup>(١٠)</sup> فلندكر في بعضها ليقاس البواقي عليه، وهو النبي، مثلاً إذا قلنا: ما  
 تزورني فأكرمك، فله معاني:

أحدها: أن ينفي بهذا الكلام الزيارة، ويثبت الأكرام، كأنك قلت: فأنا أكرمك،

وحينئذ يلزم الرفع بالضرورة.

(١) في ل: منكم.

(٢) في ت، ل: كان.

(٣) ساقطة من ت، ل.

(٤) ساقطة من الأصل، ومن ت، ل.

(٥) في ل: أيضاً ما قبله.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ت، ز.

(٧) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من ع.

(٩) ينظر ١: ١١٩.

(١٠) ما بين المعقتين ساقط من ت، ع، ل.

**وثانيها:** أن يثني الزيارة والاكرام نفيًا على حدٍّ واحدٍ وكأنك قلت: ما تزورني، ولا أكرمك، فيلزم الرفع أيضاً بالضرورة.

**وثالثها:** أن يثني الزيارة مشعراً بأنها لو وقعت لوقع<sup>(١)</sup> لوقوعها الإكرام، ولكنها لما انتفت لزم انتفاء الإكرام بانتفائها وحينئذٍ يجب إضمار أن بعدها، لكون الأولى سبباً للثانية حينئذٍ<sup>(٢)</sup>.

**ورابعها:** أن يثني الزيارة لا على الإطلاق، ولكن بشرط كونها موجبةً للإكرام، فكان معناه: ألا تزورني الزيارة التي توجب<sup>(٣)</sup> الإكرام وإن كنت تزورني زيارةً أخرى غيرها وعلى هذا التقدير وجب إضمار (أن) بعدها لما ذكرناه.

وأما التمني فيجوز بعده الوجه المذكور في النبي<sup>(٤)</sup>، تقول: لئنك<sup>(٥)</sup> تأتيني فأخدمك<sup>(٦)</sup>، على أحد وجهين بالنصب<sup>(٧)</sup> ويجوز فيه الرفع على العطف، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ<sup>(٨)</sup> يَرْكُنْ أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ الذُّكْرَى﴾<sup>(٩)</sup> بنصب فتنفعه، ورفع<sup>(١٠)</sup>، ويجوز

(١) في ل: لرفع.

(٢) كلمة (حينئذٍ) ساقطة من ل.

(٣) في الأصل: لا توجب.

(٤) في الأصل: المنى.

(٥) في ت: لئني.

(٦) في ف: لا صدقك.

(٧) في ت، ز: وجهين بالنصب، وفي ع، ف، ل: وجهي النصب.

(٨) كلمة (لعله) ليست في ل.

(٩) سورة عبس: ٣ - ٤.

(١٠) قرأ عاصم بالنصب وقرأ باقي السبعة بالرفع. المحجة لابن خالويه: ٣٦٣، والكشف عن وجوه القراءات ٢: ٣٦٢، والتيسير: ٢٢٠.

الرَّفْعُ عَلَى الاستِثْنَاءِ، نَحْوُ: لَيْتَكَ تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا.

وَأَمَّا الأَمْرُ فَالْجَائِزُ فِيهَا <sup>(١)</sup> بَعْدَ الفَاءِ مِنَ الوجوهِ <sup>(٢)</sup>:

النَّصْبُ، وَيُجْتَمَعُ الرَّفْعُ عَلَى الاستِثْنَاءِ، وَيَمْتَنِعُ فِيهِ أَنْ يَعْطَفَ عَلَى الأَوَّلِ

لِكونِ الثَّانِي غيرِ أمرٍ كما أمكنَ ذَلِكَ في النِّيِّ والتَّمَنِّيِّ والاستِثْنَاءِ، مِثَالُ النَّصْبِ: زُرْنِي

فَأزوركِ بالنَّصْبِ، ومِثَالُ الاستِثْنَاءِ: زُرْنِي فَأزوركِ، أَي: فَأَنَا أزوركِ.

وَأَمَّا النِّهْيُ <sup>(٣)</sup> والدُّعَاءُ فَحُكْمُهُمَا فِي ذَلِكَ حُكْمُ الأَمْرِ.

## الواو

قَوْلُهُ: (وَالوَائِ بِشَرْطَيْنِ: الْجَمْعِيَّةُ وَأَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا مِثْلَ ذَلِكَ).

اعْلَمْ أَنَّ الوَاوَ تَنْصَبُ الفِعْلَ المَضارعَ بَعْدَهَا بِإِضْمَارٍ (أَنْ) بِشَرْطَيْنِ:

أحدهما: الجَمْعِيَّةُ.

والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا أَحَدُ ما ذَكَرْنَا مِنَ الأُمُورِ السَّنَّةِ.

وَالعِلَّةُ فِي اشتراطِ ما ذَكَرْنَا هَاهُنَا هِيَ العِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاها فِي الفَاءِ والأَحْكامِ

كَالأَحْكامِ.

وَقَالَ بَعْضُهُم: إِنَّها النَّاصِبَةُ، والجوابُ عَنْهُ هُوَ الجوابُ <sup>(٤)</sup> بِعَيْتِهِ.

(١) في ل: فيها.

(٢) في ف، ل: وجوه.

(٣) في ل: التمني.

(٤) في ل: كالجواب.



ثُمَّ مِثَالُ النَّفْيِ: لَا أَحَدُتُكَ<sup>(١)</sup> وَتَجَفَوْنِي<sup>(٢)</sup>، كَأَنَّ النَّفْيَ اجْتِمَاعُ [الأمريين].  
وَمِثَالُ الاسْتِفْهَامِ: هَلْ تُعِينُنِي وَأُكْرِمَكَ؟ كَأَنَّ الْمَسْئُولَ عَنْهُ اجْتِمَاعُ<sup>(٣)</sup> [الإعانة  
والإكرامِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَعْلُومِ].

وَمِثَالُ [النَّهْيِ]:

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارًا عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا<sup>(٤)</sup>

فَالنَّهْيُ هَاهُنَا النَّهْيُ عَنِ الشَّيْءِ مَعَ طَلَبِ مِثْلِهِ.

وَمِثَالُ الْأَمْرِ: زُرْنِي وَأُكْرِمَكَ، فَالْمَأْمُورُ هُوَ<sup>(٥)</sup> الزَّيَارَةُ مَعَ الْإِكْرَامِ.

وَمِثَالُ [التَّمَنِّيِّ]<sup>(٦)</sup>: لَيْتَ لِي مَالًا وَأَنْفَقَ، فَالتَّمَنِّيُّ هُوَ حَصُولُ الْمَالِ مَعَ الْإِنْفَاقِ.

وَمِثَالُ الْعَرَضِ: أَلَا تَنْزَلُ وَتَصِيبُ خَيْرًا، فَالْمَعْرُوضُ عَلَيْهِ النُّزُولُ مَعَ إِصَابَةِ

الْخَيْرِ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ.

(١) في ع، ل: أخدمك.

(٢) الكلمة مطموسة في ت.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٤) ينسب البيت إلى أبي الأسود الدؤلي، وإلى حسّان، وإلى المتوكل اللبثي، وإلى الأخطل، وإلى سابق  
البربري، وإلى الطرماح. ديوان أبي الأسود الدؤلي تحقيق محمد حسن آل ياسين المعارف بغداد: ١٣٠،  
والكتاب ١: ٤٢٤، والمقتضب ٢: ٢٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٢٤، ومغني اللبيب ١: ٣٩٩، وشرح  
شواهد المغني ٢: ٧٧٩، والخزانة (بولاق) ٣: ٦١٨.

(٥) كلمة (هو) ساقطة من ع.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٧) في ز: الثاني.

## الوار العاطفة

قوله: (والعاطفة).

اعلم أن العاطفة تنصب الفعل المضارع باضمار أن إذا كان المعطوف عليه اسماً  
لكراهتهم عطف [الفعل على الاسم] <sup>(١)</sup> فقدروا [بعدها (أن)] ليكون الفعل معها في  
تقدير المصدر يعطف الاسم على الاسم <sup>(٢)</sup> ومثاله قول الشاعر:

للبس عباءة وتقر عيني      أحب إلي من لبس الشفوف <sup>(٣)</sup>  
قوله: (و) <sup>(٤)</sup> أو بمعنى إلى أن <sup>(٥)</sup>.

اعلم أن الفعل ينتصب بعد أو باضمار (أن) لأنه إن كان بمعنى إلى، فلا تـ حرف  
جر فوجب إضمار / ١١٩ و / أن لتلا يلزم دخول الجار على الفعل.  
وإن كان بمعنى حتى فكذلك، وإن كان بمعنى إلا <sup>(٦)</sup>، كما هو مذهب سيوييه،

(١) في ل: الاسم على الفعل.

(٢) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٣) البيت ليسون بنت مجدل الكلبيّة زوج معاوية بن أبي سفيان، من أبيات تصفه فيها بالعلج والشاهد فيه  
نصب (تقر) بأن مضمرة بعد الواو وأن وما بعدها في تقدير المصدر معطوف على (لبس). الكتاب ١: ٢٦٤،  
والإيضاح العضدي: ٣١٢، والمحتسب ١: ٣٢٦، والأمال الشجرية ١: ٢٨٨، وشرح المفصل لابن يمش  
٢٥٧، وشرح ابن عقيل ٢: ٣٥٨، الخزانة (بولاق) ٣: ٥٩٢.

(٤) (الوار) ليست في ف.

(٥) (أن) ليست في ت.

(٦) في الكتاب ١: ٢٧٤: (واعلم أن معنى ما تنصب بعد أو على إلا أن، كما كان معنى ما تنصب بعد الفاء على  
غير معنى المنيل، تقول: لأزمنك أو نفضيني، ولأضربنك أو نسيفني، فالمعنى لأزمنك إلا أن نفضيني،  
ولأضربنك إلا أن نسيفني).

فَلَانَهَا<sup>(١)</sup> كَلِمَةٌ اسْتِثْنَاءٌ فَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمِ فَوَجَبَ اضْمَارُهَا، أَوْ نَقُولُ: إِنَّ  
الاسْتِثْنَاءَ هَاهُنَا مِنَ الظَّرْفِ<sup>(٢)</sup> الزَّمَانِيِّ فَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى ظَرْفًا زَمَانِيًّا أَيْضًا  
فَيُقَدَّرُ بِأَنْ حَتَّى يُؤْوَلَ إِلَى الْمَصْدَرِ الْمَحذُوفِ مِنْهُ الزَّمَانُ فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِكَ: لِأَلْزَمْتُكَ  
أَوْ<sup>(٣)</sup> تُعْطِينِي حَقِّي، لِأَلْزَمْتُكَ إِلَى زَمَانٍ إِعْطَايَكَ إِتْيَايَ حَقِّي، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:  
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنِكَ إِنَّمَا<sup>(٤)</sup>

نَحَاوُلُ مَلِكًا أَوْ نَمُوتَ فَتُعْذَرَا<sup>(٥)</sup>

عَلَى الْوَجْهِينِ: الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ<sup>(٦)</sup>

### إظهار أن وإضمارها

قَوْلُهُ: (وَيَجُوزُ إِظْهَارُ أَنْ مَعَ لَامِ كِي وَالْعَاطِفَةِ، وَيَجِبُ مَعَ لَا فِي اللَّامِ).

اعْلَمْ أَنَّ إِظْهَارَ (أَنْ) بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ جَائِزًا، وَهُوَ مَعَ لَامِ كِي وَحُرُوفِ الْعَطْفِ<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي ف: فَلَانَهُ.

(٢) فِي ت: الظَّرْفِ.

(٣) فِي ل: أَنْ.

(٤) كَلِمَةٌ (أَنَّمَا) سَاطِئَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٥) يَخَاطَبُ فِيهِ عَمْرُو بْنُ لَيْثَةَ الَّذِي اسْتَنْصَحَهُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى قَيْصَرَ.

الدِّيْوَانُ: ٦٨. وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ١: ٤٢٧، وَالْمُقْتَضِبُ ٢: ٢٧.

(٦) الْكِتَابُ ١: ٤٢٧.

(٧) فِي ل: الْعَاطِفَةِ.

والثاني: أن يكون واجباً، وهو مع اللام إذا كان قبلها (لا).

والثالث: أن يكون ممتنعاً.

أما الأول: فأما مع لام كي، فللفرق بين لام كي، ولام الجحود في أول الأمر، ولم يفعل بالعكس، لأن لام الجحود زائدة، ولام كي غير زائدة، بإظهارها مع غير الزائدة أولى. وأما مع حروف العطف، فليلاً يكون عطف الفعل على الإسم ظاهراً.  
وأما الثاني: وهو وجوب الإظهار مع لا فليلاً تتوالى اللامات ولعدم ادخالهم حروف الجر على حروف<sup>(١)</sup> النبي، لاقتضاء حرف النبي صدر الكلام، فوجب الإظهار.

فإن قيل: فهلاً جوزوا إدخال أن على حرف النبي مع وجود العلة المقتضية لصدر الكلام لها.

قلنا: إن حرف النبي يكون واقعاً في صدر الكلام، لكون (أن) موصولاً ومما بعدها صلة لها فهي حينئذ واقعة في صدر الصلة، نحو: جاءني الذي لا يخرج.  
وأما الثالث: وهو أن يكون<sup>(٢)</sup> الإظهار ممتنعاً فهو فيما عداهما، وإنما امتنع لقيام القرينة الدالة عليها كما ذكرنا، وكون الحذف أخصر فالتزموا حذفها.

(١) في ع، ل: حرف.

(٢) في الأصل، وفي ز: لا يكون.

## جزم المضارع

قوله: (وينجزم بلم ولما إلى آخرها).

اعلم أن الجزم هو القطع<sup>(١)</sup>، وسُميت هذه الحروف جوازماً لقطعها عن<sup>(٢)</sup> الفعل

حركته أو بعض حروفه.

قال جاز الله: إنما تعمل هذه الحروف الجزم لأنه ليس لها شبه بعوامل الأسماء

فبقيت الأفعال على أصلها.

وفيه نظر لأنها حينئذ لم تكن مُعرَّبة، وقد اتفقوا على إعرابها حال الجزم،

ويمكن أن يُقال: إن هذه الكلمات إنما تعمل لمُشابهتها الأفعال من حيث اختصاص

كل واحدٍ منها بالأسماء.

وإنما عملت الجزم، أعني السكون دون الحركة لانحطاطها عن<sup>(٣)</sup> درجة

الأفعال لِضعف مُشابهتها إياه.

ثم اعلم أن الجازم ينقسم إلى قسمين:

قسمٌ يجرُّ فِعلاً واحداً، وقسمٌ يجرُّ فعلين معاً.

الأول: الحروف الجوازِم.

(١) مدار الصحاح - جزم - ١٠٣

(٢) ل.ع. ل. م

(٣) ل.ع. ل. م

والثاني: كَلِمَةُ الْمُجَازَاةِ.

فَإِنَّ الْأَوَّلَ: لَمْ وَلَمَّا، فَإِنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي أَنَّهَا لِقَلْبِ<sup>(١)</sup> مَعْنَى الْمُضَارِعِ إِلَى الْمَاضِي وَنَفِيهِ، نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَلَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ<sup>(٢)</sup>، أَيْ: مَا قَامَ، وَمَا قَدْ قَامَ، وَيَفْتَرِقَانِ فِي أَنْ (لَمْ) [لِنَفْيِ فَعَلٍ، وَ(لَمَّا)] [لِنَفْيِ قَدْ فَعَلٍ].

تَقُولُ: نَدِمَ فُلَانٌ وَلَمْ يَنْفَعُهُ [النَّدَمُ، أَيْ: وَلَمْ يَنْفَعُهُ]<sup>(٤)</sup> عَقِيبَ نَدَمِهِ، وَإِذَا قَلَّتْهُ<sup>(٥)</sup> بَلَاءً أَفَادَ اسْتِمْرَارَ عَدَمِ النَّفْعِ إِلَى وَقْتِ الْأَخْبَارِ، وَقَدْ<sup>(٦)</sup> شَمِلَ نَفْيَ النَّفْعِ بَلَاءً مَا قَبْلَ زَمَانِ الْأَخْبَارِ إِلَى زَمَانِ الْأَخْبَارِ بِخِلَافِ (لَمْ).

وَفِي أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَ (لَمَّا) وَلَمْ يَجُزْ مَعَ (لَمْ) تَقُولُ: خَرَجْتُ وَلَمَّا، أَيْ: وَلَمَّا<sup>(٧)</sup> يَخْرُجُ زَيْدٌ، وَلَمْ تَقُلْ: وَلَمْ، لِأَنَّ (لَمَّا) بِمَثَابَةِ (قَدْ) فِي: قَدْ فَعَلَ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَ (قَدْ) فِي قَوْلِهِ:

.....وَكَانَ قَدِ<sup>(٨)</sup>

(١) فِي ف: يَقْلِبَانِ.

(٢) كَلِمَةُ (زَيْدٍ) لَيْسَتْ فِي ع.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ل.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع.

(٥) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف: قَلَّتْ.

(٦) فِي ز: قَلَّ، وَفِي ل: فَعَلَ.

(٧) فِي ل: لَمَّا.

(٨) هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي، وَالْبَيْتُ بِنَاهِهِ:

أَفِيدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رُكَابِنَا لَمَّا نَزَلُ بِرَحَالِنَا وَكَانَ قَدِ

[جَازَ حَذْفُهُ مَعَ لَمَّا] <sup>(١)</sup>.

وَلَاَنَّ (لَمَّا) هَذِهِ (لَمْ) ازدادت عَلَيْهَا (مَا) فنابت مَنَابَ الفِعْلِ، وازدادت فِي

مَعْنَاهَا.

وَقَالَ البَارِعُ الاصفهَانِي <sup>(٢)</sup>: إِنَّهَا [مِنْ غَرَائِبِ القَرِينَةِ لِأَنَّهَا] <sup>(٣)</sup> فِي الأَصْلِ (لَمْ) ضُمَّتْ إِلَيْهَا (مَا) فَإِذَا دَخَلَ عَلَى الفِعْلِ المَاضِي فَهُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ حَتَّى يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا﴾ <sup>(٤)</sup> / ١١٩ ظ / فَهُوَ هَاهُنَا نُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ وَالْعَامِلُ فِيهِ جَوَابُهُ.

وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الكَلِمَةَ الوَاحِدَةَ لَا تَصِيرُ اسْمًا بِسَبَبِ دُخُولِهَا عَلَى <sup>(٥)</sup> المَاضِي وَالاسْمُ لَا يَصِيرُ حَرْفًا بِسَبَبِ دُخُولِهِ <sup>(٦)</sup> عَلَى الفِعْلِ <sup>(٧)</sup> المُضَارِعِ، بَلِ الصَّوَابُ أَنَّهُ

→ أُنْفِدَ: دَنَا وَقَرَّبَ، يَقُولُ: قَرَّبَ التَّرْحُلُ إِلَّا أَنَّ الرِّكَابَ لَمْ تَزَلْ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ وَيُرْوَى: (أُزِفَ) مَكَانَ (أُنْفِدَ) وَهِيَ بِمَعْنَى: الدِّيْوَانُ: ٨٩، وَالبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الخِصَائِصِ ٢: ٣٦١، وَشرح المَنْفِصِلِ لابن يَعِيشَ ٨: ٥، وَالمُخْتَرَانَةُ ٧: ١٩٧.

(١) مَا بَيْنَ المَعْفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الأَصْلِ، وَمِنْ ز.

(٢) هُوَ الحَسِينُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ أَحْمَدِ الدَّبَّاسِ المَعْرُوفِ بِالبَارِعِ النَحْوِيِّ كَانَ نَحْوِيًّا لِنُحْوِيًّا مَقْرَنًا تُوُفِيَ سَنَةَ ٥٢٤ هـ. أَنبَاهُ الرِّوَاةُ ١: ٣٢٨، وَوَفِيَّاتِ الأَعْيَانِ ٢: ١٨١، وَبَغِيَّةُ الوَعَاةِ ١: ٥٣٩، وَالأَعْلَامُ ٢: ٢٨٠.

(٣) مَا بَيْنَ المَعْفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع.

(٤) سُورَةُ الأَعْرَافِ: ١٤٣.

(٥) فِي ف، ل، فِي.

(٦) فِي ع: دُخُولِهَا

(٧) كَلِمَةُ (الفِعْلِ) لَيْسَتْ فِي الأَصْلِ وَلَا فِي ز، ع، ف

مُشْتَرَكٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ، وَأَنَّهُ<sup>(١)</sup> إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ يَدْخُلْ إِلَّا عَلَى الْمَاضِي، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ حَرْفًا لَمْ يَدْخُلْ إِلَّا عَلَى الْمُضَارِعِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَجْرِي (لَمْ) بِجَرَى (لَمَّا) فِي حَذْفِ الْفِعْلِ بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ:  
أَجْلَحُ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَشْمَطُ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ كَادَ وَلَمْ<sup>(٤)</sup>

## لام الأمر

[قوله<sup>(٥)</sup>: (و) [لام الأمر].

وهي لامٌ يَطْلُبُ بِهَا الْفِعْلُ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ لَزِمَتْهُ مَطْلَقًا، وَإِذَا كَانَ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ لَزِمَتْهُ مُسْتَنْدًا إِلَى الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْغَائِبِ، وَلَمَّا كَانَتْ مِنْ عَوَامِلِ<sup>(٦)</sup> أَعْرَابِ الْأَفْعَالِ لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى مَا فِي<sup>(٨)</sup> أَوَّلِهِ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ سِوَاهُ كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ بَاقِيًا عَلَى أَعْرَابِهِ، نَحْوُ: لِيَقْمَ زَيْدٌ، أَوْ عَائِدًا إِلَى أَصْلِهِ، مِنَ الْبِنَاءِ، نَحْوُ: لِيُقَوْمَنَّ زَيْدٌ،

(١) (انه) ليست في ف.

(٢) في ل: أحج.

(٣) في ت: بشرط.

(٤) الأجلح: من الجلح، وهو فقدان الشعر من مقدم الرأس.

والشَّمَطُ: بياض شعر الرأس يخالطه سواد. لسان العرب - جلع - ٣: ٢٤٨ و - شوط - ٩: ٢٠٩.

والرجز مجهول القائل.

(٥) كلمة (قوله) ليست في ت، ع.

(٦) في ع، ف، ل: ومنه.

(٧) في ف: العوامل.

(٨) كلمة (في) ساقطة من ز.



وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرُّ حُورًا﴾<sup>(١)</sup> عَلَى قِرَاءَةٍ مِّنْ قَرَأَ بِالتَّاءِ<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي بَعْضِ الْغُرُوثِ: (لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ)<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّمَا جَمَعَ بَيْنَ اللَّامِ وَالتَّاءِ لِتَتَنَاوَلَ الْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ، وَهُوَ شَاذٌ، وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا حَذْفُ اللَّامِ مَعَ وَجُودِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup>:

مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَّالًا<sup>(٥)</sup>

وَإِنَّمَا كُسِرَتْ<sup>(٦)</sup> هَذِهِ اللَّامُ فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْكَانُهَا تَخْفِيفًا، وَتَحْرِيكُهَا عِنْدَ وَاوِ الْعَطْفِ وَقَائِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة يونس: ٥٨ من قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.  
(٢) هي قراءة عثمان بن عفان وأبي بن كعب والحسن وأبو رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وأبو جعفر والسلمي وقتادة وعاصم الجحدري وهلال بن يساف، والأعمش وعباس بن الفضل وعمرو بن فائد، وفي رواية أنها قراءة النبي (ص) المحتسب ١: ٣١٣.

(٣) قال الفراء: (ولقد سمعت عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم، قال في بعض المشاهد: لتأخذوا مصافكم). معاني القرآن ١: ٤٧٠، واللامات: ٨٩، والإيضاح ٣: ٨٩٩، والإنصاف - المسألة ٩٩ - ٢: ٢٧٤، وأسرار العربية: ٣١٨ وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٤١، والجنى الداني: ١٥٣، ومغني اللبيب ٢: ٢٤٧ و ٢٥١.

(٤) في ع. ف. ل. قال.

(٥) التبال بمعنى: الوبال، وهو سوء العاقبة، ويروى (شيء) مكان (أمر) والبيت ينسب إلى أبي طالب وإلى الأعشى وإلى حسان بن ثابت، وليس في ديوان أحدهم الكتاب ١: ٤٠٨، والمقنضب ٢: ١٣٠، والأمالى الشجرية: ١: ٣٧٥، والإنصاف ٢: ٢٧٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٣٥.

(٦) في ل: كسر.

(٧) سورة البقرة: ١٨٦.

وَأَمَّا مَعَ ثُمَّ فَالْأَكْثَرُ عَلَى عَدَمِ تَسْكِينِهَا لِأَنَّ ثُمَّ مَفْصَلَةٌ عَنْهَا بِخِلَافِ الْفَاءِ

وَالْوَاوِ.

## لا الناهية

وَمِنْهُ: لَا وَهُوَ <sup>(١)</sup> ضِدُّ لَامِ الْأَمْرِ، أَي: لَا الَّتِي لِلنَّهْيِ ضِدُّ اللّامِ الَّتِي لِلْأَمْرِ،  
وَبِالْحَقِيقَةِ إِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ طَلَبُ تَرْكِ الْفِعْلِ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ طَلَبُ الْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾ <sup>(٢)</sup> وَهِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا جَازِمَةً بِخِلَافِ لَا الَّتِي لِلنَّهْيِ مِنْ غَيْرِ  
طَلَبِ الْفِعْلِ فَإِنَّهَا لَا تَجْزِمُ أَصْلًا.

## ما يجزم فعلين

قَوْلُهُ: (وَكَلِمَةُ الْمُجَازَاةِ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلَيْنِ) إِشَارَةٌ إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ  
الْقِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَا هُمَا مِنْ قَبْلُ، وَهُوَ الْجَازِمُ لِفَعْلَيْنِ <sup>(٣)</sup>، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ ضَرْبُ  
حَرْفٍ، وَهُوَ (إِنْ).

وَضَرْبُ اسْمٍ يَتَضَمَّنُ ذَلِكَ الْحَرْفَ، وَالِاسْمُ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

ظَرْفٌ، وَغَيْرُ ظَرْفٍ.

(١) كلمة (هو) ليست في ل

(٢) سورة الأنعام: ١٤٦، وسورة الأعراف: ٣١

(٣) في ت: جازم المفعلين.

وَأَمَّا ضُمُّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَعْنَى (إِنْ)، لِضَرْبٍ مِنَ الْإِبْجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ لِأَنَّهَا  
 أَحْتَاجُوا إِلَى<sup>(١)</sup> أَنْ يَقُولُوا: إِنْ تَضْرِبُ زَيْدًا<sup>(٢)</sup> أَضْرِبُهُ، وَإِنْ تَضْرِبُ عَمْرًا<sup>(٣)</sup> أَضْرِبُهُ  
 إِلَى أَنْ يَطُولَ الْكَلَامُ جِدًّا فَأَتَى بِاسْمٍ شَامِلٍ لِلْجَمِيعِ بِغَيْرِ الظَّرْفِ، نَحْوُ: مَنْ، وَمَا،  
 وَمَهْمَا، وَأَيْهِمْ.

فَأَمَّا (مَنْ) فَكَقَوْلِهِ:

فَأَجَبْنَا بِصَوَابٍ قَوْلَهُمْ مَنْ يَجِدُ مُحَمَّدًا وَمَنْ يَنْخَلُ يُذَمُّ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَّا<sup>(٥)</sup> (مَا) فَنَحْوُ: مَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ، وَكَقَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>:

أَرَى الْعُمَرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تُنْقِصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْقَدُ<sup>(٧)</sup> [٨]  
 وَمَنْ نَحْوُ: مَنْ تُكْرِمُهُ أَكْرَمُهُ.

وَأَمَّا (مَهْمَا)، فَهِيَ (مَا) أَدْخِلْتَ عَلَيْهَا (مَا) لِنَعْوَى التَّأَكِيدِ، فَصَارَ (مَا مَا) <sup>(٩)</sup>، ثُمَّ

(١) كلمة (إلى) ليست في ت.

(٢) في ت: أن يضرب زيد.

(٣) في ت: أن يضرب عمرو.

(٤) البيت لا يعرف قائله.

(٥) ما بين المعقفتين ساقط من الأصل، ومن ت، ز، ع.

(٦) زيادة من ف.

(٧) البيت لطرفة بن العبد البكري من قصيدته التي مطلعها:

لحولة أطلال ببرقة نهد  
 تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ويروى (الدهر) وفي الديوان (العيش) مكان (المر).

الديوان: ٣٤، فصح الملقات السبع: ٧٤، وشرح القصائد العشر: ١١٨.

(٨) ما بين المعقفتين ساقط من الأصل، ومن ت، ز، ع.

(٩) قال سيبويه في الكتاب ١: ٤٣٣، (رسالتُ الجهل عن مهما) فقال: هي (ما) أدخلت معها (ما) لنعوياً بمنزلة

أُبدِلتِ أَلِفُ مَا الْأُولَى هَاءً، لِتَحْسِينِ اللَّفْظِ.

وَقِيلَ إِنَّ أَضْلَهُ مَهٌ<sup>(١)</sup> بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَقَعَ قَبْلَ (مَا) وَكَأَنَّ قَائِلًا قَالَ لَكَ: إِنِّي أَفْعَلُ

مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقُلْتَ لَهُ: مَهٌ مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ، ثُمَّ جَرَى ذَلِكَ بِجَمْرِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،

وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> الْآيَةُ<sup>(٤)</sup>؛

[وَكَقَوْلِهِمْ:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ<sup>(٥)</sup>] <sup>(٦)</sup>

وَأَمَّا (أَيًّا)<sup>(٧)</sup> فَتَحْوِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(٨)</sup>.

→ (متى) إذا قلت: متى ما تأتي آتك... فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون

(مه) كإذ ضم إليها ما.

(١) كلمة (مه) ساقطة من ت.

(٢) زيادة من ف.

(٣) سورة الأعراف: ١٣٢.

(٤) زيادة من ل.

(٥) البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدته التي مطلعها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَكَلِّمِ

والبيت ليس في شرح ديوان زهير صنعة ثعلب. شرح المعلقات السبع: ٨٦، وشرح

القوائد العشر: ١٦٨.

(٦) ما بين المعفتين زيادة من ف، ل.

(٧) لا أرى موجبا للنصب.

(٨) سورة الإسراء: ١١٠.

فإنَّ أياً جازمةً لتدعوا، ومَا زائدةٌ، وتدعوا ناصبةٌ<sup>(١)</sup> أياً<sup>(٢)</sup> ولمَّ يلزمِ الدورُ  
لاختلافِ عملِها، ولأنَّها ليستا بعلَّةٍ على التحقيق، بل أمانةٌ.  
وأما الظروف<sup>(٣)</sup> فهي تنقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:  
قسمٌ يُستعملُ معَ ما<sup>(٤)</sup> ومُجرّداً عنها، وهو أينَ في المكانِ، ومتى للزمانِ كقوله  
تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>(٥)</sup> [٦]، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ  
اللَّهُ﴾<sup>(٧)</sup>، ونحو:

أَيْنَ تَضْرِبُ بِنَا الْعِدَاةَ تَجِدُنَا

نَضْرِبُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِ<sup>(٨)</sup>

وَكَقَوْلِهِ:

(١) في ل: ماضية.

(٢) ليست في ت، ع، ف.

(٣) في الأهل، وفي ز: الظرف.

(٤) في ت: أمن.

(٥) في ت، ز، ل: يدرككم.

(٦) سورة النساء: ٧٨.

(٧) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٨) سورة البقرة: ١٤٨.

(٩) البيت لعبد الله بن همام السلولي، في ز، ل: (العداة) مكان (العداة) وروى: (تضرب) مكان (تضرب).

والعيس البيض من الإبل والشاهد فيه الهجاءة بأين وجرم ما بعدها. الكتاب ١: ٤٣٢، والمقتضب ٢:

٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٤: ١٠٥، ٧: ٤٥، وشرح الأشموني ٤: ١٠.

مَتَى مَا<sup>(١)</sup> تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَائِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارًا<sup>(٢)</sup>

وَنَحْوِ قَوْلِهِ:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ<sup>(٣)</sup>

وهما منصوبان على الظرف، وعاملهما ما ينجزمُ بهما.

وقسم لا يُستعمل مع (ما)، وهو أني، نحو قول الشاعر:

فَأَصْبَحْتُ أَنِي تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا

كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرٌ<sup>(٤)</sup>

وهو في موضع النصب على الظرف.

(١) (ما) ساقطة من ز، وفي ف: متا.

(٢) تقدم الشاهد في ١: ٥١٥.

(٣) تقدم الشاهد في ١: ٥٤٠.

(٤) البيت للبيد بن ربيعة، ويروى (رجليك) مكان (رجلك) و(تبتنس) و(تشتجر) مكان

(تلتبس).

وكان للبيد جار ضربه عمه فغضب لبيد وقال قصيدة منها هذا البيت فهو يقول لعمه:  
ركبتُ أمراً لا خلاص لك منه كمن ركب ناقه صعبة لا يقدر على النزول عنها لأن رجله قد  
اشتبكت بركابها فهو لا يستقر على مقدمها ولا على مؤخرها. والشاهد فيه استعمال أني  
للمجازة وحزم ما بعدها بها. الديوان: ٢١٥، والكتاب ١: ٤٣٢، والمقتضب ٢: ٤٧، والخزانة  
٩١: ٧.

وَقِسْمٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ (مَا) وَهُوَ حَيْثُ وَإِذَا.

وَأَمَّا لَا يُجَازَى / ١٢٠ و / بِهَا مِنْ غَيْرِ مَا لِكَوْنِهَا مُلَازِمِينَ لِلإِضَافَةِ كَمَا مَرَّ  
فَكَفَرَهُمَا بِمَا عَنِ الإِضَافَةِ، لِكُونَ الإِضَافَةِ مَانِعَةً عَنِ الانجِزَامِ، لِأَنَّ الفِعْلَ إِذَا وَقَعَ  
مَوْقِعَ الإِسْمِ وَجَبَ رَفْعُهُ، وَالرَّفْعُ وَالْجُزْمُ مُتَنَافِيَانِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا (مَا) هَيَأَتْهُمَا  
لِلْجُزْمِ.

وَأَمَّا <sup>(١)</sup> الْجُزْمُ بِكَيْفِهَا وَإِذَا <sup>(٢)</sup> مَا فَشَادُ.

أَمَّا فِي <sup>(٣)</sup> إِذَا مَا <sup>(٤)</sup> فَلِكَوْنِهَا لِلتَّخْصِصِ وَاقْتِضَاءِ الشَّرْطِ وَالْعُمُومِ وَأَمَّا فِي <sup>(٥)</sup>  
كَيْفِهَا فَلِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ فِي المَعْنَى أَنْ يَكُونَ عَلَى أَيِّ حَالٍ <sup>(٦)</sup> كَانَ هُوَ عَلَيْهَا.  
وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّهُ لَازِمٌ فِي أَيْنَ تَكُنُ أَكُنُ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الكَلِمَةَ يَدْخُلُ عَلَى الفِعْلَيْنِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الأَوَّلَ سَبَبٌ لِلثَّانِي،  
وَسُمِّيَ الأَوَّلُ مِنْهَا شَرْطاً وَالثَّانِي جِزَاءً، ثُمَّ أَنَّهُ، إِنْ كَانَ حَرْفًا لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى العَامِلِ، وَإِنْ  
كَانَ اسْمًا يَحْتَاجُ إِلَى العَامِلِ.

(١) فِي ف: أَمَّا.

(٢) فِي الأَصْلِ، وَفِي ع، ل: إِذَا.

(٣) الكَلِمَةُ سَاطِطَةٌ مِنْ ل

(٤) الكَلِمَةُ سَاطِطَةٌ مِنْ ل

(٥) فِي الأَصْلِ، وَفِي ذ، ع، ف، ل: إِذَا.

(٦) فِي ل: بَارٍ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَامِلُهَا هُوَ <sup>(١)</sup> الشَّرْطُ.

وَقَالَ الآخَرُونَ: هُوَ الجَوَابُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَعْمَلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ  
وَالجَوَابِ فَلَمْ يَصِحَّ <sup>(٢)</sup> أَنْ يَكُونَ عَامِلِينَ وَلَا <sup>(٣)</sup> يَلْزَمُ الدَّوْرُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَلْزَمُ الدَّوْرَ أَنْ لَوْ  
كَانَ عَمَلُ هَذَا الكَلِمِ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَعَمَلُهَا فِيهِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وَظَاهِرٌ أَنَّهُ  
لَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الفِعْلَ يَعْمَلُ فِي اسْمِ الشَّرْطِ بِاعْتِبَارِ تَعَلُّقِهِ بِهِ، وَاقْتِضَائِهِ إِتْيَاءَهُ، وَاسْمُ  
الشَّرْطِ يَعْمَلُ فِي الفِعْلِ بِاعْتِبَارِ تَضَمُّنِهِ حَرْفَ الشَّرْطِ، فَالْوَجْهُ الَّذِي عَمِلَ فِيهِ  
الفِعْلُ <sup>(٤)</sup> غَيْرُ الوَجْهِ الَّذِي عَمِلَ [الاسْمُ فِيهِ] <sup>(٥)</sup>.

ثُمَّ نَقُولُ: الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ إِنَّمَا [أَنْ يَكُونَ] <sup>(٦)</sup> مَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ، أَوْ يَكُونُ  
الشَّرْطُ مَاضِيًّا وَالْجَزَاءُ مُضَارِعًا، أَوْ بِالْعَكْسِ.

فَإِنْ كَانَ الأوَّلُ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا كَلِمَةُ المَجَازَاةِ، وَبَقِيَ عَلَى بِنَائِهِمَا <sup>(٧)</sup>.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَالْجَزْمُ فِيهَا لَوْجُودِ الجَازِمِ وَكَوْنِهَا مَعْرَبِينَ، لَكِنَّ قَوْمًا قَالُوا:  
إِنَّ الشَّرْطَ مَجْزُومٌ بِكَلِمَةِ المَجَازَاةِ، وَالْجَزَاءُ مَجْزُومٌ بِكَلِمَةِ المَجَازَاةِ وَالشَّرْطِ جَمِيعًا، وَهُوَ

(١) كلمة (هو) ساقطة من ل.

(٢) في ع، ف: يصلح.

(٣) في ف: الا.

(٤) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٥) في الأصل، وفي ز: في الاسم.

وينظر في ذلك: الإيضاح في علل التحول للزجاجي، تحقيق الدكتور مارن المبارك - بيروت: ١٤٠.

(٦) ليس في ل.

(٧) بل هو مجزوم الموضع ينظر المقصد ١١٠٢.٢



منسوبٌ إلى سيويه<sup>(١)</sup>، واشتدُّوا عليه بأنَّ المجازِمَ أضعفُ من الجارِّ والجارِّ<sup>(٢)</sup> لا  
يَعْمَلُ في شيئين، فالجَازِمُ أَوْلَى.

وَقَالَ الآخرون: إنَّ الشرطَ والجزاءَ مجزومانِ بِكَلِمِ المُجَازَاةِ<sup>(٣)</sup>.  
وإنَّ كَانَ الثالثَ وَهُوَ أنْ يَكُونَ الأوَّلُ ماضياً والثاني مضارعاً: فالبناءُ في  
الأوَّلِ لكونه مبنياً والرَّفْعُ في الثاني والجزمُ.

أَمَّا الرَّفْعُ وَجَعَلَهُ المبردُ شاذًّا<sup>(٤)</sup>، فَلأنَّ حَرَفَ الشَّرْطِ لَمَّا لم يَعْمَلْ<sup>(٥)</sup> فِي الفِعْلِ  
الذي [قَرَبَ مِنْهُ]<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ الشَّرْطُ، فالأولى أنْ لا يَعْمَلَ فيما بَعْدَ عَنَّهُ، وَهُوَ الجِزَاءُ<sup>(٧)</sup>.  
وَأَمَّا الجِزْمُ، وَهُوَ الأَكْثَرُ فَلِكونِهِ مُعْرَباً، والمجَازِمُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ فَيَجْزِمُ عَمَلًا  
بِالمَجَازِمِ، واستحقاقه للاعرابِ<sup>(٨)</sup>.

(١) قال في الكتاب ١: ٤٣٥:

(اعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله، وزعم الخليل أنك إذا قلت إن تأتني  
أتك فأتك انجزمت بآن تأتني).

وقال المبرد في المقتضب ٢: ٤٨: (إذا قلت: إن تأتني أتك فلا تأتني) مجزومة بآن و(أتك) مجزومة بآن  
وتأتني)، وينظر: الإنصاف ٢: ٣١٨.

(٢) في ل: المبرور.

(٣) هذا مذهب السيرافي الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٥٤.

(٤) يرى المبرد ذلك على تقدير الفاء الكامل ١: ١٣٤، والمقتضب ٢: ٦٧ - ٦٨.

(٥) (لم) ليست في ع

(٦) في ل: يفعل

(٧) في ز: ف يليه

(٨) في ب: الجواب بنظر المفسد ٢: ١١٠٣ - ١١٠٤

(٩) المصدر السابق ٢: ١٠٤٧

ومثال الجزم كثير، ومثال الرفع قول زهير<sup>(١)</sup>:

وإن أتاه خليل يوم مسغبة<sup>(٢)</sup> يقول لا غائب مالي ولا حرم<sup>(٣)</sup>

وإن كان الرابع، وهو أن يكون الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً، فالجزم في الأول لكونه معرباً، ولدخول الجازم عليه دون الثاني، لكونه مبنياً، نحو: إن تضربت ضرتك، وهو الكثير الشائع.

وقال بعضهم، وإن كان نادراً: الرفع في الأول أيضاً، لأن نسبة الجازم في الفعلين على السوية، فلو عمل في أحدهما دون الآخر لزم أن لا تكون نسبتُهُ إليهما على السوية، والمقدر خلافه.

وضغفه ظاهر لآنا لا نسلم أن نسبتَهُ إليهما في العمل واحدة، وذلك لأن الأول معرب، والثاني مثنى.

هذا باعتبار إن كان الجزاء مجرداً عن الفاء، أمّا إذا كان مع الفاء، فهو باعتبار الفاء على أقسام ثلاثة:

(١) هو زهير بن أبي سلمى المازني حكيم شعراء الجاهلية صاحب الحوليات في الشعر. توفي قبل الإسلام بأكثر من عشر سنوات.

شرح ديوان زهير المقدم شرح القصائد العشر: ١٢، وشرح شواهد المغني: ١: ١٣١، والحزانة: ٢.

٣٣٢، والاعلام: ٣: ٨٧.

(٢) في الأصل، وفي ز: مسألة.

(٣) يروى (مسألة) مكان (مسغبة)، والمسغبة: الجماعة والمسألة: السؤال. والمحرم: المحرام.

والشاهد فيه رفع جواب الشرط (يقول) وهو على التقديم والتأخير عند سيبويه وعلى تقدير

الفاء عند المبرد الديوان: ١٥٣، والكتاب: ١: ٤٣٦، والمفضب: ٢: ٦٨، والكامل: ١: ١٣٤.

ولسان العرب - خلل - ١٣: ٢٢٩، وشواهد المغني: ٢: ٨٢٨.

فَقِسْمٌ يَجِبُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهِ: وَهُوَ الَّذِي [لَمْ يُؤْتَرْ فِيهِ حَرْفُ الشَّرْطِ مِنْ حَيْثُ

الْمَعْنَى.

وَقِسْمٌ يَمْتَنِعُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهِ: وَهُوَ الَّذِي <sup>(١)</sup> أُثِّرَ <sup>(٢)</sup> فِيهِ حَرْفُ <sup>(٣)</sup> الشَّرْطِ

قَطْعاً.

وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ: أَيُّ يُحْتَمَلُ أَنْ يُؤْتَرَ <sup>(٤)</sup> فِيهِ حَرْفُ الشَّرْطِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ

لَا يُؤْتَرَ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُؤْتَرِ حَرْفُ الشَّرْطِ فِيهِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى <sup>(٥)</sup> وَجَبَ أَنْ

يَكُونَ فِي لَفْظِهِ دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِهِ جَوَاباً لِلشَّرْطِ وَهُوَ الْفَاءُ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَلِعَدَمِ الْاِحْتِيَاجِ إِلَيْهِ لِتَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ.

وَأَمَّا الثَّلَاثُ: فَلِجَوَازِ تَقْدِيرِ تَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ وَعَدَمِهِ، فَعَلَى مَا ذَكَرْنَا لَمْ

يَجُزُّ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى الْجَزَاءِ إِذَا كَانَ مَاضِياً لَفْظاً، نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ أَوْ مَعْنَى،

نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْتَ لَمْ أَضْرِبْ، لِتَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ قَطْعاً، وَهُوَ جَعَلُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ.

وَإِنَّمَا قَالَ <sup>(٦)</sup>: (بِغَيْرِ قَدْ) لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ وَجَبَ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: إِنْ

أَكْرَمْتَنِي الْيَوْمَ فَقَدْ أَكْرَمْتَنِكَ أَمْسَ، / ١٢٠ ظ / لِانْتِفَاءِ تَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ،

(١) ما بين المعقنين ساقط من ت، ع.

(٢) في ت، ل: لا أثر.

(٣) في ت، ل: الحرف.

(٤) في ز: لم يؤثر.

(٥) في ع: وجب المعنى.

(٦) الذي قال ابن الحاجب مجموع مهمات النور ٤١٨

لأنَّ العَرَضَ مِنْهُ المَاضِي المَحَقُّ<sup>(١)</sup> وَمِنْهُ<sup>(٢)</sup> قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَشْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>(٣)</sup> وَ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾<sup>(٤)</sup>.

وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ الشَّرْطَ وَالْجِزَاءَ إِذَا كَانَا فَعْلَيْنِ لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَا مُسْتَقْبَلَيْنِ لِفِظًا وَمَعْنَى جَمِيعًا أَوْ مَعْنَى فَقَطْ، وَيَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَى المَضَارِعِ المَثْبِتِ وَالْمَاضِي المُنْبِي بِلا أَوْ لَمْ، وَعَدَمُ دُخُولِهَا لِصِحَّةِ تَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ، وَصِحَّةِ عَدَمِ تَقْدِيرِ تَأْثِيرِهَا فِيهِ.

أَمَّا المَضَارِعُ المَثْبِتُ<sup>(٥)</sup> فَإِنْ جَعَلْتَهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ لَمْ يَكُنْ لِحَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ تَأْثِيرٌ فَوَجَبَ دُخُولُ الفَاءِ حَيْثُذِي عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ حَصَلَ فِيهِ تَأْثِيرٌ حَرْفِ الشَّرْطِ، فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الفَاءُ، وَالْأَخِيرُ أَوْلَى لِعَدَمِ الِاحْتِيَاجِ إِلَى حَذْفِ المَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الأَصْلِ.

وَأَمَّا المُنْبِيُّ بِلا، فَإِنْ جَعَلْتَهُ (لا) لِنَفِيِ الاستِقْبَالِ لَمْ يَكُنْ لِحَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ تَأْثِيرٌ لِامْتِنَاعِ اجْتِمَاعِ العَلْتَيْنِ عَلَى مَعْلُولٍ وَاحِدٍ [فَوَجَبَ<sup>(٦)</sup> دُخُولُ<sup>(٧)</sup> الفَاءِ عَلَيْهِ

(١) فِي الأَصْلِ: المَحَقُّ.

(٢) لَيْسَ فِي الأَصْلِ.

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ: ٧٧.

(٤) سُورَةُ التَّحْرِيمِ: ٤.

(٥) لَيْسَ فِي الأَصْلِ، وَلَا فِي ز.

(٦) فِي ف: فَيَجِبُ.

(٧) مَا بَيْنَ المَعْفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الأَصْلِ، وَفِي ل: دَخَلَ.

كقولهِ <sup>(١)</sup> تعالى: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْأً وَلَا رَهَقاً﴾ <sup>(٢)</sup>.

وإن جعلتها مجرد النفي كان حرف الشرط مؤثراً فيه لجعله للاستقبال فلم يُجْزُ دخول الفاء عليه لعدم الاحتياج إليه <sup>(٣)</sup> أو نقول هكذا: إن جعلته خبراً مبتدئاً محذوفاً لم تؤثر فيه أداة الشرط فجاز دخول الفاء.

وإن جعلته جواب الشرط دون خبر مبتدئ محذوف <sup>(٤)</sup> أو فيه <sup>(٥)</sup> أداة الشرط فلم تدخل عليه الفاء <sup>(٦)</sup>.

قوله: (وَأَلَّا فَالْفَاءُ).

يعني <sup>(٧)</sup> إذا لم يكن الجزاء ماضياً لفظاً أو معنى بغير قد، ولم يكن مضارعاً <sup>(٨)</sup> مبتدئاً <sup>(٩)</sup>، ولا منفيّاً بلا وجب دخول الفاء لامتناع تقدير تأثير حرف الشرط فيه، وهو في مواضع:

أحدها: أن يكون الجزاء جملة اسمية، كقوله تعالى: ﴿أفأبى من قهرهم﴾

(١) كقولهِ ليس في الأصل.

(٢) سورة الجن: ١٣.

(٣) الفاء هنا داخل على جملة من المبتدئ والخبر التقدير: فهو لا يخاف فإن الفعل هنا يكتب بعض وظائف

الاسم لوقوعه موقعه. المقصد ٢: ١١٠٧.

(٤) في ت: بالفاء، وما بين المعقطين ساطع من ز.

(٥) فيه ليست في ز.

(٦) بنظر: المقصد ٢: ١١٠٧.

(٧) في ف: أي

(٨) في ت: المضارع

(٩) كلمة (مبتدئاً) ليست في الأصل ولا في ر

«مُخَلِّفُونَ» فَأَتُوا<sup>(١)</sup> بِالْفَاءِ إِذَا الْأَسْمُ لَا يَضْلَعُ أَنْ يَكُونَ جِزَاءً<sup>(٢)</sup> لِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> لِأَسْمَاعِ  
تَأْيِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ، لَكِنْ مَوْضِعٌ<sup>(٤)</sup> هَذِهِ الْجُمْلَةُ جِزْمٌ بِدَلِيلِ التَّطْفِ عَلَيْهِ بِالْجِزْمِ  
كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: «مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَاجِرَ لَهُ وَتَنْزُهُمْ»<sup>(٥)</sup> بِالْجِزْمِ<sup>(٦)</sup> وَجَازَ الرَّفْعُ  
أَيْضًا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ الْجُمْلَةِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ سَبُوبَهُ أَجَازَ حَذْفَ الْفَاءِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ فِي الشَّرْطِ<sup>(٧)</sup>، وَأَشَدُّ:

(١٠)

مَنْ يَفْعَلُ<sup>(٨)</sup> الْحَسَنَاتِ أَقَّةً يَنْكُرُهَا

(١) سورة الأنبياء: ٣٤

(٢) في ل: فاق

(٣) في ت: خبرا

(٤) في ت، ل: بنفسه

(٥) في ل: مواضع

(٦) سورة الأعراف: ١٨٦

(٧) قرأ حمزة والكسائي بالجزم، وباقي السبعة بالرفع، وبالجزم قرأ خلف من العشرة. الكشف عن وجوه

القراءات السبع: ١: ٤٨٥، والتيسير: ١١٥، والنشر: ٢: ٢٧٢.

(٨) الكتاب: ١: ٤٣٥.

(٩) في ل: الفعل.

(١٠) عجزه: ..... وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ.

وَالْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ، كَمَا يَنْسَبُ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِلَى  
كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّحَاةَ غَيَّرُوهُ. وَالشَّاهِدُ فِيهِ حَذْفُ الْفَاءِ مِنْ  
جَوَابِ الشَّرْطِ فِي الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ، وَيُرْوَى: (سيان) مكان (مثلان). ديوان كعب بن مالك،  
تحقيق: سامي مكِّي العاني - بغداد: ٢٨٨.

شعر عبدالرحمن بن حسان الأنصاري - بغداد: ٦١، والكتاب: ١: ٤٣٥، والمقتضب: ٢: ٧٠،  
والمحتسب: ١: ١٩٣، وتحصيل عين الذهب: ١: ٤٣٥، وشرح المفصل لابن يعيش: ٩: ٣، والجنى  
الداني: ١٢٦، ومعنى اللبيب: ١: ٥٨، والخزانة - بولاق - ٣: ٦٤٤.

وَأَنْكَرَهَا<sup>(١)</sup> الْمَبْرَدُ، وَقَالَ: الرَّوَايَةُ:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ<sup>(٢)</sup>

وَأَجَازَ الْكِسَائِي حَذْفَ الْفَاءِ فِي غَيْرِ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ<sup>(٣)</sup>، وَلَا يَرِدُ النِّقْضُ

عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا

أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾<sup>(٦)</sup> فَإِنَّهَا<sup>(٧)</sup> جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ فَاءٍ لِأَنَّ إِذَا هَاهُنَا مَجْرَدُ

الزَّمَانِ، وَكَيْسَ لِلشَّرْطِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾<sup>(٨)</sup> وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ

أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾<sup>(٩)</sup> فَهِيَ جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ<sup>(١٠)</sup>.

وَقِيلَ: إِنَّ الشَّرْطَ إِذَا كَانَ بِلَفْظِ الْمَاضِي وَالْجَمَلَةُ الْجَزَائِيَّةُ اسْمِيَّةٌ فَتَرَكَ الْفَاءَ

فِيهَا حَسَنٌ، فَلِهَذَا حَذَفَهَا.

(١) في ف: أنكره.

(٢) المقتضب ٢: ٧٠.

(٣) كلمة الشعر ليست في ف.

نسب الرضي ذلك إلى الكوفيين الكافية شرح الرضي ٢: ٢٦٣، وقد حوّر ذلك الأحمش معاني

القرآن للأحمش ١: ١٥٨، والحقى الداني ١٢٦، ومعنى اللبيب ١: ١٧٨، و٢: ٧٠٧.

(٤) عليه السنت في الأصل، ولا في ر، و.

(٥) سورة النور ٢٧.

(٦) في ع: إن إذا ما أصابهم، وهو سهو.

(٧) سورة النور ٢٩.

(٨) في ب: يهيم.

(٩) سورة المائدة ١.

(١٠) سورة الأحقاف ١٢١.

(١١) الإيضاح ٢: ١٥٥، الشعر صبط ٤: ١٠٢.

وقد قيل: إنَّ (أنَّ) <sup>(١)</sup> للتأكيد فأقيم مقام الفاء.

**والموضع الثاني** من مواضع لزوم الفاء: أن يكون الجزاء جملة فعلية غير خبرية بل <sup>(٢)</sup> إمَّا أمرية، كقوله تعالى: ﴿قُلْ<sup>(٣)</sup> إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ <sup>(٤)</sup> أو نهيية كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى<sup>(٥)</sup> الْكُفَّارِ﴾ <sup>(٦)</sup> أو استفهامية كقولك: إِنْ تَرَكْنَا قَوْمَ يَزْحَمًا؟، أو دعائية كقولك <sup>(٧)</sup>: إِنْ أَكْرَمْتَنَا فَرَجِمَكَ اللهُ.

وإنما وجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تأثير حرف الشرط فيها. **والموضع الثالث** من تلك المواضع: إذا كان الجزاء مضارعاً مقروناً بالسين <sup>(٨)</sup> كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَتَرْضِعُوهُ لَهَا أُخْرَى﴾ <sup>(٩)</sup>، وكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهُ فَنَسِيئَتِهِ [أَجْرًا عَظِيمًا]﴾ <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>.

(١) كلمة (أنَّ) ساقطة من ت.

(٢) الكلمة ليست في ل.

(٣) كلمة (قل) ليست في ل.

(٤) سورة آل عمران: ٣١.

(٥) (إلى الكفار) ليس في ل.

(٦) سورة المتحنة: ١٠.

(٧) ليس في ل.

(٨) في ت، ل: بسوف.

(٩) سورة الطلاق: ٦.

(١٠) ما بين المعفتين ليس في ل.

(١١) سورة الفتح: ١٠.



وَأَمَّا وَجَبَ دُخُولُ الْفَاءِ لَامْتِنَاعِ تَأْثِيرِ حُرُوفِ الشَّرْطِ فِيهِ، وَإِلَّا لَزِمَ تَوَارُؤُ الْعِلْتَيْنِ عَلَى مَعْلُولٍ وَاحِدٍ لِأَنَّ السَّيْنَ<sup>(١)</sup> جَعَلَهُ لِلِاسْتِقْبَالِ.

والرابع: أن يكون الجزاء مُضَارِعاً مَنْفِياً بِلَنْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وَعِلَّةُ وَجُوبِ جَمِيءِ الْفَاءِ، وَفِيهَا تَقَدَّمَ سِوَاهُ.

والخامس: أن يكون الجزاء فعلاً ماضياً لفظاً<sup>(٣)</sup> ومعنى، وهو الذي يكون مقروناً بـ (قَدْ) لفظاً أو معنى، [كَقَوْلِهِ تَعَالَى:]<sup>(٤)</sup> ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَانَتْ<sup>(٥)</sup>﴾<sup>(٦)</sup>، لِيَكُونَ (قَدْ) مقرونةً بِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا وَجُوبَ جَمِيءِ الْفَاءِ فِي ذَلِكَ.

والسادس: المضارعُ الداخِلُ عَلَيْهِ حَرْفُ الْحَالِ، نَحْوُ: (مَا) وَ (لَيْسَ) لَامْتِنَاعِ تَأْثِيرِ حَرْفِ الشَّرْطِ فِيهِ، لِكُونِهِ<sup>(٧)</sup> لِنَفِي الْحَالِ.

والسابع: عَسَى<sup>(٨)</sup>، لِخُرُوجِهَا / ١٢١ و / عَنْ مَعْنَى الزَّمَانِ.

→ إجماعُ القراءِ على كسرِ الهاءِ لمجاورةِ الياءِ إلَّا ما رواه حفصُ عن عاصمٍ من ضمِّها على أصلِ ما يَجِبُ من حركتها بعد الساكنِ فن ضمَّ الهاءُ في (عليه) وهو حفصُ فلأنها الأصلُ، ومن كسرها فلمجاورةِ الياءِ. المحجة لابن خالويه: ٣٢٩ - ٣٣٠، والتبيان للطوسي طبع النجف ٩: ٣١٧.

(١) في ت، ل: سوف.

(٢) سورة آل عمران: ٨٥.

(٣) كلمة (لفظاً) ساقطة من ع.

(٤) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٥) في جميع النسخ: (فصدقت) وما أثبتناه من المصحف.

(٦) سورة يوسف: ٢٧.

(٧) في ف: لكونها

(٨) الكلمة ليست في ل.

قوله: ﴿وَتَجِيءُ إِذَا مَعَ الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ مَوْضِعَ الْفَاءِ﴾ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ  
سَيِّئَةٌ بِمَا قَلَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وكقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ  
الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ<sup>(٣)</sup> تَخْرُجُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وَأَمَّا أُقِيمَ إِذَا مُقَامَ الْفَاءِ لِكُونِهَا بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى [التعقيب، وتعليق  
حكم]<sup>(٥)</sup> إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ بِالْأُخْرَى [، مَعَ أَنَّ (إِذَا)<sup>(٦)</sup> لِلْمَفَاجَأَةِ وَالْفَاءَ لِلتَّعْقِيبِ، وَمَنْ  
عَقَّبَ فَقَدْ فَاجَأَ]<sup>(٧)</sup>.

وَيُظْهِرُ مِنْ هَذَا أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ ثَلَاثَةٌ: الْفِعْلُ وَالْفَاءُ وَإِذَا.

قوله: ﴿وَبِإِنْ<sup>(٨)</sup> مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ<sup>(٩)</sup> الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ إِذَا قُصِدَ السَّبِيَّةُ﴾<sup>(١٠)</sup> أَي  
يَنْجِزُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ (إِنْ) مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، [التي هي: الأمر، والنهي،  
والاستفهام، والتمني، والعرض، إِذَا قُصِدَ أَنَّ الْأَوَّلَ سَبَبٌ لِلثَّانِي، نَحْوُ: إِيْتَنِي أَكْرِمَكَ،

(١) سورة الروم: ٣٦.

(٢) الكلمة ليست في الأصل.

(٣) في ل: أنهم.

(٤) سورة الروم: ٢٥.

(٥) في الأصل: التعليق وربط.

(٦) في ف: وإذا.

(٧) ما بين المعنفين ساقط من ت، ل.

(٨) في ت، ع، ف: إن.

(٩) الكلمة ساقطة من ل.

(١٠) في مجموع مهبات المتنون: ٤١٨.

(١١) وإن مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ الْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالاسْتِفْهَامِ، وَالعَرْضِ. إِذَا قُصِدَ السَّبِيَّةُ.

(١١) ما بين المعنفين ساقط من ف.

وَلَا تَفْعَلْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ، أَنِي لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِن لَمْ<sup>(١)</sup> تَفْعَلْ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ، وَأَيْنَ بَيْتِكَ  
أَرْزُكَ، أَنِي إِن تُعَرَّفَنِي بَيْتِكَ أَرْزُكَ، وَلَيْتَهُ عِنْدَنَا يَحْدِثُنَا، أَنِي فَإِن كَانَ عِنْدَنَا يُحْدِثُنَا،  
وَنَحْوُ: أَلَا تَنْزَلُ تُصِيبُ خَيْرًا: أَنِي أَلَا تَنْزَلُ فَإِنَّكَ إِن تَنْزَلُ تُصِيبُ خَيْرًا، وَالْمَعْنَى فِي  
الْمَجْمُوعِ: إِن وَقَعَ الْأَوَّلُ وَقَعَ الثَّانِي.

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا<sup>(٢)</sup> الْكَلَامَ لَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِلَّا لَزِمَ الْمَحَالُ وَذَلِكَ لِأَنَّ<sup>(٣)</sup> الْأَمْرَ  
بِالِإِتْيَانِ لَمْ يَكُنْ مُوجِبًا لِلْإِكْرَامِ، وَإِنَّمَا يُوْجِبُ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ [الِإِتْيَانُ وَ]<sup>(٥)</sup> لَوْ كَانَ جِزْمٌ  
أَكْرَمَكَ بِنَفْسِ إِيْتَانِي، لَوْجَبَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِكَ: إِيْتَانِي أَكْرَمَكَ إِنَّ الْأَمْرَ<sup>(٦)</sup>،  
بِالِإِتْيَانِ أَكْرَمَكَ<sup>(٧)</sup>، وَفَسَادُ هَذَا ظَاهِرٌ.

وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فَلَا يَكُونُ هَذَا الْكَلَامُ مَحْمُولًا عَلَى ظَاهِرِهِ، فَإِذَا تَقْدِيرُ  
قَوْلِكَ<sup>(٨)</sup>: إِيْتَانِي أَكْرَمَكَ: إِيْتَانِي فَإِنَّكَ إِن تَأْتِي أَكْرَمَكَ.

وَالْحَاصِلُ، إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْخَمْسَةَ تَتَضَمَّنُ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَالطَّلَبُ لَا يَكُونُ  
إِلَّا لِفَرْضٍ فَيَكُونُ فِي ضَمَنِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَمْسَةِ أَنَّهَا سَبَبٌ لِمَسَبِّبٍ وَلَيْسَ الْخَبْرُ

(١) فِي ل: لَا.

(٢) فِي ل: هَذِهِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: أَنْ.

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: وَجِبَ، وَفِي ف: أَوْجِبَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: لِأَنَّهُ.

(٦) فِي ل: أَكْرَمَكَ.

(٧) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٨) فِي ف، ل: قَوْلُنَا.

كَذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ لِلطَّلَبِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُضْمَرُ مِنْ جِنْسِ الْمُظْهِرِ، لِتَطَابِقِهِ، وَهَذَا لَا يُقَالُ: لَا تَذَنُ مِنَ الْأَسَدِ يَا كُذِّبُكَ بِالْجَزْمِ<sup>(١)</sup>، خِلَافًا لِلْكَسَائِي<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ، حَيْثُنَا: لَا تَذَنُ مِنَ الْأَسَدِ فَإِنَّكَ إِنْ تَذَنُ يَا كُذِّبُكَ. وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ: لَا تَكْفُرُ تَدْخُلِ النَّارَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ لَا يَدُلُّ عَلَى الْإِثْبَاتِ، وَلَوْ قُلْتَ: [لَا تَذَنُ]<sup>(٣)</sup> [مِنَ الْأَسَدِ]<sup>(٤)</sup> تَسَلَّمَ. جَازَ الْجَزْمُ وَصَحَّ الْكَلَامُ، لِأَنَّ التَّقْدِيرَ: إِنْ لَمْ تَذَنُ [مِنَ الْأَسَدِ]<sup>(٥)</sup> تَسَلَّمَ، لِتَبَاعُدِ سَبَبِ السَّلَامَةِ، وَكَذَلِكَ امْتِنَاعَ الْإِضْمَارِ فِي النَّبِيِّ فَلَا يُقَالُ: مَا تَأْتِنَا تُحَدِّثُنَا، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى قَوْلِكَ: إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تُحَدِّثُنَا، وَهُوَ ظَاهِرُ الْاسْتِحَالَةِ، بَلْ يُرْفَعُ عَلَى الْقَطْعِ<sup>(٦)</sup>.

وَلِقَائِلِ أَنْ يُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ امْتِنَاعَ الْإِضْمَارِ فِي النَّبِيِّ لَوْ كَانَ لِأَجْلِ هَذَا لَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَالَ: مَا تَأْتِنَا فَتُحَدِّثُنَا لِعَيْنِ مَا ذَكَرْتُمْ، لَكِنَّهُ جَائِزٌ بِالِاتِّفَاقِ، وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَجَازَ<sup>(٧)</sup> [أَنْ يُقَالَ:]<sup>(٨)</sup> مَا تَأْتِنَا تَجْهَلُ<sup>(٩)</sup> [أَمْرًا لِصِحَّةِ]<sup>(١٠)</sup> تَقْدِيرِ النَّبِيِّ، وَلِأَنَّهُ يَقْتَضِي

(١) المقتضب ٢: ٨١ و ١٣٣.

(٢) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٦٥.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز، وفي ف: فَإِنَّكَ أَنْ لَا تَذَنُ.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز، ع، ف، ل.

(٦) الكلمة ساقطة من الأصل.

(٧) في ت: لم يجز.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٩) كلمة (تجهل) ليست في ت، ل.

(١٠) في ل: أمر بالصحة.

أَن لا يجوز: أَلَا تَأْتِي أَحَدُكَ، وَأَلَا تَنْزِلُ تُصَبُّ خَيْرًا، لِأَنَّهُ يُفْضَى إِلَى أَن يَكُونَ الْمَعْنَى: إِن لَمْ تَأْتِي أَحَدُكَ، بَلِ الْحَقُّ فِي ذَلِكَ أَن يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَجْزُ فِي النَّفْيِ لِفَوَاتِ مَعْنَى الطَّلَبِ، لِأَنَّهُ خَبَرٌ مُخَصَّصٌ.

وَإِنَّمَا أَجَازَ الْكِسَائِيُّ: لَا تَدُنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ، بِالْجَزْمِ، اعْتِمَادًا مِنْهُ عَلَى وَضوحِ الْمَعْنَى فِي مِثْلِهِ.

وَيُظْهِرُ مِنْ قَوْلِ النَّحَاةِ: أَنَّ الْجَزْمَ لَا يَجُوزُ فِي النَّفْيِ مُطْلَقًا وَفِي النَّهْيِ حَيْثُ لَمْ يَصِحَّ الْمَعْنَى، وَأَمَّا حَيْثُ يَصِحُّ فَيَجُوزُ الْجَزْمُ كَقَوْلِكَ:

لَا تَدُنُ مِنَ الْأَسَدِ فَتَسْلَمَ.

هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ نُويَّيَ أَنَّ الْأَوَّلَ سَبَبٌ لِلثَّانِي، أَمَّا إِذَا لَمْ يَتَوَلَّمْ يَجْزُ فِي الْجَمِيعِ إِلَّا الرَّفْعُ<sup>(٢)</sup>، بِأَحَدٍ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

بِالضَّفَةِ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ مَا يَصِحُّ وَصَفَاءً لَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾<sup>(٣)</sup> فَيَرِثُنِي صِفَةٌ لَوْلِيٍّ.

وَبِالْحَالِ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَنْذِرُهُمْ<sup>(٤)</sup> فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٥)</sup>  
١٢١ / ظ / فَيَعْمَهُونَ حَالٌ مِنْ مَفْعُولٍ وَيَنْذِرُهُمْ<sup>(٦)</sup>، وَلَا يَتَّبَعُ أَنْ يَكُونَ اسْتِثْنَاءً، وَإِنْ

(١) فِي ل: لَمْ.

(٢) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: فِي الرَّفْعِ.

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ: ٥ - ٦.

(٤) فِي ت، ع، ف، ل: فَذَرَهُمْ.

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ: ١٨٦.

(٦) فِي ت، ع، ف، ل: فَذَرَهُمْ.

تَمَّانِ الْأَوَّلُ أَظْهَرَ.

وَبِأَنَّ يَكُونُ اسْتِثْنَاءً، كَقَوْلِكَ: قُمْ نَدْعُوكَ، وَمِنْهُ بَيْتُ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>؛  
وَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسَلُوا نَزَاوِلَهَا وَكُلُّ حَتْفٍ امْرِيٍّ يَجْرِي بِمِقْدَارِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ يُقَدَّرُ الثَّلَاثَةُ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْجُزْمُ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْجَوَابِ،  
وَالرَّفْعُ عَلَى الصَّفَةِ وَالِاسْتِثْنَاءِ.

وَقَدْ يُقَدَّرُ مِنْهَا إِثْنَانِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَذَرَهُمْ<sup>(٤)</sup> فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ يُقَدَّرُ وَاحِدٌ مِنْهَا كَمَا فِي قَوْلِكَ: قُمْ نَدْعُوكَ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ.  
أَمَّا الْجُزْمُ، فَلِأَنَّهُ لَوْ جُزِمَ لَانْعَكَسَ [الْمَعْنَى، إِذْ يَصِيرُ الْقِيَامُ سَبَبًا لِلدَّعَاءِ وَهُوَ  
عَكْسُ الْمَعْنَى.

وَأَمَّا الْحَالُ فَلِيَبْلُغَ [يَفُوتَ]<sup>(٦)</sup> مَعْنَى التَّعْلِيلِ.

(١) الكتاب ١: ٤٥٠.

(٢) البيت ينسب إلى الأخطل وليس في ديوانه، ويروى: (يقضي) مكان (يجري)، ويروى بعده:

إِنَّمَا نَمُوتُ كِرَامًا أَوْ نَفُوزُ بِهَا لِنَسَلَمَ الدَّهْرَ مِنْ كَدِّ وَأَسْفَارِ

والرائد: المقدم على القوم، أرسوا: أقيموا أي: أقيموا نقاتل فإن كل امرئ يموت بقدره لا  
يغير منه الجبن ولا الإقدام، والشاهد فيه: رفع (نزاولها) على الاستئناف.

الكتاب ١: ٤٥٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٥١، والخزانة - بولاق - ٣: ٦٥٩.

(٣) جوز الجزم الأعلام الشنتمري وابن يعيش، وجوز الرضي أن يكون (نزاولها) حالاً. تحصيل عين الذهب

١: ٤٥٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٥١، والكافية - شرح الرضي ٢: ٢٦٦.

(٤) في جميع النسخ: فذرهم، وما أثبتناه من المصحف.

(٥) سورة الأنعام: ٩١.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

وَأَمَّا الصَّفَةُ فَنَسَفَاؤُهَا ظَاهِرٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُم مَّسْجِدًا مِّنَ النَّارِ يُدْعُونَ فِيهَا لِلَّهِ اسْمًا﴾ (١) لَا تَخَافُ (٢) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا عَلَى الْجَوَابِ (٣) أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا، إِثْمًا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ (٤)، أَوْ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ (٥).

وَأَعْلَمُ أَنَّ جَزْمَ (أَكُنْ) (٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٧) لِكُونِهِ مَعْطُوفًا عَلَى مَوْضِعِ أَصَّدَّقَ لِكُونِهِ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدَى كَرَبَ (٨):  
دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبًا يَوْمًا وَأَكْفِكَ جَانِبًا (٩)

(١) الكلمة ليست في ل.

(٢) سورة طه: ٧٧.

(٣) قرأ حمزة بالجزم على الجواب، وقرأ باقي السبعة بالرفع. التيسير: ١٥٢، والكشف عن وجوه القراءات

السبع ٢: ١٠٢.

(٤) في ل: المضمرة.

(٥) الكتاب ١: ٤٥١، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ١٠٢.

(٦) سورة المنافقون: ١٠.

(٧) ليست في الأصل.

(٨) ليس في ل.

(٩) سورة المنافقون: ١٠.

(١٠) هو عمرو بن معدى كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي فارسُ اليمن أسلم سنة ٩ للهجرة وشهد اليرموك والقادسية له شعر جيد، قيل قتل عطشاً يوم القادسية. الأغاني ١٤: ٢٥، والخزانة ٢: ٤٤٤، والأعلام ٥: ٢٦٠.

(١١) نسباً للمؤلف هذا البيت إلى عمرو بن معدى كرب تبعاً للزمخشري وابن يعيش وأنكر البغدادي أن يكون

واعلم أَنَا نَحْتَمُ هَذَا الْبَابَ بِمَسَائِلٍ ثَلَاثٍ<sup>(١)</sup>:

إِحْدَاهَا<sup>(٢)</sup>: أَنْ هَمْزَةَ الْإِسْتِفْهَامِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى حَرْفِ الشَّرْطِ<sup>(٣)</sup> هَلْ تُغَيِّرُ  
الْجَارِزَةَ عَنْ حُكْمِهَا؟ أَمْ لَا؟ فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَا تُغَيِّرُهَا كَمَا لَا يَغْيِرُهَا الَّذِي وَغَيْرُهُ،  
فَنَقُولُ: إِنَّ<sup>(٤)</sup> تَأْتِي [أَتِيكَ بِالْجَزْمِ، وَأَجَازَ يُونُسُ رَفَعَ الْجَوَابَ مَعَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ<sup>(٥)</sup>.

وِثَانِيهَا: <sup>(٦)</sup> قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ  
أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾<sup>(٧)</sup>، فَالْفَاءُ جَوَابُ أَمَّا، وَجَوَابُ إِنْ مَحذُوفٌ، وَاسْتُغْنِيَ عَنْهُ بِجَوَابِ  
أَمَّا كَمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهُ فِي قَوْلِكَ: أَنَا ضَارِبُكَ إِنْ ضَرَبْتَنِي<sup>(٨)</sup>.

وَقَالَ قَوْمٌ: إِنْ أَحَدَى الْفَائِينَ مَحذُوفَةٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ﴿وَإِنْ كَانَ  
مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾<sup>(٩)</sup> فَاحَدَى الْفَائِينَ جَوَابُ

→ له. والشاهد فيه أنه عطف أكفك مجزوماً على جواب الأمر المنصوب بأن على توهم سقوط فاء  
السببية وجزم اذهب في جواب الأمر. المفصل: ٢٥٥ وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٥٦،  
والكافية - شرح الرضي ٢: ٢٦٦، والخزانة - بولاق - ٣: ٦٦٤.

(١) في الأصل، وفي ت، ع، ل: ثلاثة.

(٢) في ز: إحداها.

(٣) الكلمة ليست في الأصل.

(٤) في الأصل، وفي ت، ع، ل: إن.

(٥) قال في الكتاب ١: ٤٤٤: (وأما يونس فيقول: إن تأتني آتيك؟ وهذا قبيح يكره في الجزاء وإن كان في  
الاستفهام).

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٧) سورة الواقعة: ٩٠ - ٩١.

(٨) البيان ٢: ٤١٩، والبيان في اعراب القرآن ٢: ١٢٠٦.

(٩) سورة الواقعة: ٩٠ - ٩١.



لأثما، والأخرى جواب لإن، فلما جُعِلَ مَكَانٌ<sup>(١)</sup> (مَهْمَا) (أَمَّا) وَحُذِفَ<sup>(٢)</sup> الشرطُ،  
أَغْنَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الأُخْرَى<sup>(٣)</sup>.

وقال الأَخْفَشُ: الفاءُ جَوَابٌ لَهَا<sup>(٤)</sup>.

وثالثها: أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ الشرطِ تارةً، والشرطِ أُخْرَى<sup>(٥)</sup>.

أَمَّا الأَوَّلُ: فظاهراً.

وَأَمَّا الثَّانِي: فمكتوبه:

فَطَلَّتْهَا<sup>(٦)</sup> فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ<sup>(٧)</sup> مِفْرَقَكَ الحُسَامُ<sup>(٨)</sup>

أَي: وَإِلَّا تَطْلُقْ يَغْلُ<sup>(٩)</sup> مِفْرَقَكَ الحُسَامُ.

(١) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٢) في الأصل: وحذفت.

(٣) هذا مذهب أبي علي الفارسي. البحر المحيط ٨: ٢١٦.

(٤) البحر المحيط ٨: ٢١٦.

(٥) في ل: تارة أُخْرَى.

(٦) في ل: مطلقاً.

(٧) في الأصل، وفي ل: صل.

(٨) البيت للأحوص ويروى: (بنداً) وفي ديوانه (بأهل) مكان (بكفٍّ) وكان الأحوص يهوى  
امرأة فزوجها رجل يقال له مَطَرٌ فَقَالَ:

سَلَامٌ أَتَى يَا مَطَرُ عَلَيْنَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

فَطَلَّتْهَا.....

شعر الأحوص: ١٨٣ - ١٨٤، وينظر: الإنصاف - المسألة ١٠ - ١: ٥٠.

(٩) في الأصل، وفي ل: صل.

## فعل الأمر

قوله: (مثال<sup>(١)</sup>) الأمر صيغة يُطلبُ بِهَا الفِعْلُ مِنَ الفَاعِلِ المُخَاطَبِ بِحذفِ حرفِ يالمُضَارَعَةِ).

اعلم أن هذا تعريفٌ للأمرِ المسمّى عندَ النحويينَ والأصوليينَ بالأمرِ<sup>(٢)</sup> وليس بتعريفٍ<sup>(٣)</sup> لمطلقِ<sup>(٤)</sup> الأمرِ، وتعريفُ مطلقِ الأمرِ يتناولُ أمرَ الغائبِ، وَاعلمُ أَنَّهُ لو زَادَ عَلَى هذا التعريفِ قيداً، وَهُوَ بالوضعِ، لثَلَا ينتقضُ بمثلِ:  
أَمَا ضَرَبْتَ زَيْدًا؟ لكَانَ أَصَوْبًا.

قوله: (صيغة<sup>(٥)</sup> يُطلبُ بِهَا الفِعْلُ مِنَ الفَاعِلِ<sup>(٦)</sup>) شَامِلٌ لغيرِهِ، وَهُوَ أمرُ الغَائِبِ، وَأمرُ الحَاضِرِ، لَمَّا لم يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

(١) الكلمة غير موجودة في مجموع مهيات المتون: ٤١٨.

(٢) يرى الأصوليون أن الأمر يكون بمعنى الطلب، ولكن لا مطلقاً بل بمعنى طلبٍ مخصوصٍ، والظاهر أن الطلبَ المخصوصَ هو الطلب من العالي إلى الداني فيعتبر فيه العلوُّ في الأمر. وعليه لا يسمّى الطلب من الداني إلى العالي أمرًا بل يسمّى (استدعاءً) وكذا لا يسمّى الطلب من المساوي إلى مساويه في العلوُّ أو الحطّة أمرًا بل يسمّى التماساً). أصول الفقه ١: ٥٤-٥٥. أمّا الأمر عند النحاة فهو يشمل الطلب مع الاستعلاء والدعاء والإباحة والتهديد وغيرها. الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٦٧.

(٣) في ل: تعريف.

(٤) في ل: بطلق.

(٥) في ل: الأمر صيغة.

(٦) (من الفاعل) ليس في ف.

وَقَوْلُهُ: (يُحَدِّفُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ) يُخْرِجُ عَنْهُ غَيْرَهُ مِثْلَ: لِيَضْرِبَ زَيْدٌ،  
وَلتَضْرِبَ أَنْتَ، وَلَاضْرِبُ أَنَا.

[ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ يَكُونُ لِغَائِبٍ أَوْ لِتَكَلُّمٍ<sup>(١)</sup> أَوْ لِغَيْرِهِ.  
فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ فَبِاللَّامِ سِوَاهُ كَانَ لِلْفَاعِلِ، نَحْوُ: لِيَضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا، لِلْمَفْعُولِ،  
نَحْوُ: لِيَضْرِبَ زَيْدٌ، وَلَاضْرِبُ أَنَا]<sup>(٢)</sup>.

وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ غَائِبٍ وَتَكَلُّمٍ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْفَاعِلِ أَوْ لِلْمَفْعُولِ.  
فَإِنْ كَانَ الثَّانِي: فَبِاللَّامِ، نَحْوُ: لَتَضْرِبَ أَنْتَ، وَلَاضْرِبُ أَنَا.

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ: فَبِغَيْرِ اللَّامِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلتَفْرَحُوا﴾<sup>(٣)</sup>  
بِالتَّاءِ<sup>(٤)</sup> فَشَادُّ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ الْمُخَاطَبِينَ وَالغَائِبِينَ فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّامِ الَّتِي هِيَ دَالَّةٌ  
عَلَى الْغَائِبِينَ، وَالتَّاءِ الَّتِي هِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ، وَقَدْ<sup>(٥)</sup> يُحَدِّفُ اللَّامُ أَيْضًا / ١٢٢  
و / وَكَقَوْلِهِ:

مَحَمَّدٌ تَقْدِ<sup>(٦)</sup> نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَّالَا<sup>(٧)</sup>

(١) فِي ف: مَتَكَلَّمٍ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ: ل.

(٣) سُورَةُ يُوسُفَ: ٥٨ الْقِرَاءَةُ الْعَامَّةُ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

(٤) هِيَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِ. ذَكَرْنَا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ فِيهَا تَقْدِيمٌ فِي ٢: ٣٨٤، وَيَنْظُرُ:

الْحَتَّابُ ١: ٣١٣.

(٥) فِي ف: قِيلَ.

(٦) فِي ز: نَفْسِكَ.

(٧) تَقْدِيمُ الشَّاهِدِ فِي ٢: ٣٨٤.

وقيل يُحتملُ أن يكون مراد الشاعرِ تفدي نفسك على الخبرِ، لكنه حذف الياء  
اكفاءً بالكسرة<sup>(١)</sup>.

وإنما حذف اللامُ في الفاعلِ المخاطبِ وأثبت فيما عداهُ للفرقِ بينهما.  
وإنما اختصَّ الفاعلُ المخاطبُ بَعْدَ اللامِ، وما عداهُ بشبوتِهِ، لكونِهِ أصلاً في  
الأمرِ، وعدمُ اللامِ أخضَرُ من وجودِها، ولأنَّهُ أكثرُ من غيرِهِ، [وعدمُ اللامِ  
أخضَرُ]،<sup>(٢)</sup> فَخُصَّ [الأكثرُ بما هو أخضَرُ]<sup>(٣)</sup> [٤].

## أحكامه

قوله: (وَحُكْمُ آخِرِهِ حُكْمُ الْمَجْزُومِ)<sup>(٥)</sup>.

اعلم أن البصريين ذهبوا إلى أن أمرَ المُخاطبِ مَبْنِيٌّ لِعَدَمِ عِلَّةِ الأعرابِ،

وَلِعَدَمِ<sup>(٦)</sup> مُشَابَهَتِهِ الأسماءَ<sup>(٧)</sup>.

(١) في ت، ف: بالكسر عنها.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في ف: أكثر.

(٤) في ل: الأخصر بما أكثر.

(٥) في ف: آخر المجزوم.

(٦) في ت: هي.

(٧) الإنصاف - المسألة ٧٢ - : ٢٧٣ - ٢٨٦.

وقال الكوفيون: إِنَّهُ مُعْرَبٌ مَجْزُومٌ<sup>(١)</sup> [إِسلامٌ مُقَدَّرٌ<sup>(٢)</sup>، وتقدير اضرب

ليضرب.

قَالُوا: وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعَامَلَتُهُمْ فِيهِ مَعَامَلَةُ الْمَجْزُومِ<sup>(٣)</sup>، نَحْوُ<sup>(٤)</sup>: اضرب

واغز، وارم، واخش، وفي التشبية: اغزوا، وارميا، واخشيا، بحذف الواو والياء<sup>(٥)</sup>،

والألف والنون، وحذف هذه الحروف إنما هو للجزم، قياساً على: لم يغز، ولم يرم، ولم

يخش، ولم يغزوا، ولم يرميا، ولم يخشيا<sup>(٦)</sup>.

وَأَجَابَ الْبَصْرِيُّونَ عَنْهُ بِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ لِمَا ذَكَرْنَاهُ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْعِلَّةِ وَحَدَفُ هَذِهِ<sup>(٨)</sup>

الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّشْبِيهِ<sup>(٩)</sup> بِمَا فِيهِ<sup>(١٠)</sup> لَامُ الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِيَطْلُبَ

الْفِعْلِ، وَلِأَنَّ الْجَازِمَ أضعفُ مِنَ الْجَارِّ وَالْجَارُّ لَا يَعْمَلُ مضمراً، فَمَا ظَنُّكَ بِالْأضعفِ

وَهُوَ الْجَازِمُ<sup>(١١)</sup>.

(١) في ل: مجرد، وينظر: المصدر السابق.

(٢) في ف: باللام المقدرة.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٤) في ف: في نحو.

(٥) في الأصل: النون.

(٦) الإيضاح - المسألة ٧٢ - ٢: ٢٧٥.

(٧) في ل: ذكرنا.

(٨) في ز: وحده.

(٩) في الأصل، وفي ز: للتشبيه.

(١٠) في ل: منه.

(١١) الإيضاح - المسألة ٧٢ - ٢: ٢٧٥.

[ولقائل أن يقول: ما تريدون بقولكم<sup>(١)</sup>: الجازمُ أضعفُ مِنَ الجسارِ؟ وأنَّ الجازمَ]<sup>(٢)</sup> يعملُ مضمرًا، [كما بعد الأمرِ والنهي والاستفهام وغيرِهِ مِمَّا ذَكَرْنَا، فَلِمَ لَا يجوزُ أَنْ يَعْمَلَ هُنَا مضمرًا]<sup>(٣)</sup>؟ والعلةُ المُعْتَمَدَةُ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا فِي كونِهَا غيرُ مجزومٍ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لكونِهِ غيرُ مشابهٍ للإِسْمِ، وكونِ أَصْلِ الأفعالِ هُوَ<sup>(٥)</sup> البناءُ.

قوله: (فإن كان بعده<sup>(٦)</sup> ساكنًا).

اعلم أن هذا إشارة إلى كيفية أخذ الأمر من الفعل وهي أن الأمر يُؤخذ من المضارع<sup>(٧)</sup> بحذف حرف المضارعة، ولم يُؤخذ من الماضي، لكون الأمر طلباً واستحالة طلب ما فات فإذا حُذِفَ حرفُ المُضارعةِ، فلا يخلو من أن يكون ما بعده<sup>(٨)</sup> ساكناً أو متحرّكاً.

فإن كان متحرّكاً أسكن آخره، وجعل باقيه أمراً، في<sup>(٩)</sup> يُضاربُ ضاربٌ، وفي يعد عد، وفي يتعلم تعلم.

(١) في ف: بقولك.

(٢) ما بين المعقتنين ساقط من ت.

(٣) ما بين المعقتنين ساقط من ف، ل.

(٤) في ل: المعتمد.

(٥) كلمة (هو) ساقطة من ت.

(٦) في الأصل، وفي ز، ع، ل: بعدها.

(٧) في ف: الفعل المضارع.

(٨) في ع، ل: ما بعدها.

(٩) في ع، ف: فيقال في.

وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا، أَوْ لَمْ يَكُنْ.  
فَإِنْ كَانَ رُبَاعِيًّا رُدَّتِ الْهَمْزَةُ الْمَحذُوقَةُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمُضَارِعِ<sup>(٢)</sup> لانتفاء المانع  
لوجودها.

[أَلَا تَرَى أَنَّ] <sup>(٣)</sup>أَصْلَ يُكْرِمُ وَيُذْهِبُ يُأَكْرِمُ، وَيَأْذِهُبُ؟ كَذَلِكَ خَرَجَ يُدْخِرُ.  
وَإِنَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّه يَلْزَمُ مِنْهُ اجْتِمَاعُ الْهَمْزَتَيْنِ فِي مِثْلِ: أَأَكْرِمُ، وَأَأْذِهُبُ،  
فَكَرِهُوا<sup>(٤)</sup> فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ، لِكَوْنِ الْأُولَى لِلْعَلَامَةِ<sup>(٥)</sup>، وَلَمَّا حُذِفَتْ فِي الْمُتَكَلِّمِ  
حُذِفَتْ فِي الْبَوَاقِي لِطَرْدِ الْبَابِ<sup>(٦)</sup>.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي قَوْلِنَا: أَكْرِمُ وَأَذْهِبُ [هِيَ الْهَمْزَةُ]<sup>(٧)</sup>  
الْمَحذُوقَةُ وَلَيْسَتْ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ إِيثَانُهُمْ بِهَا فِي مِثْلِ: يَعِيدُ<sup>(٨)</sup>، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ حَذْفِ  
حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ سَاكِنًا.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُبَاعِيًّا رُدَّتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، لِيُمْكِنَ النُّطْقُ بِهَا، ثُمَّ إِنْ كَانَ بَعْدَ

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: الْمَفْتُوحَةُ.

(٢) فِي ت: الْمُضَارِعَةُ.

(٣) فِي ف: لِأَنَّ.

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: فَكَرِهُوا.

(٥) فِي ت: عَلَامَةٌ.

(٦) فِي ف: طَرْدًا لِلْبَابِ، وَيَنْظُرُ: الْكَافِيَةُ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ٢٦٩.

(٧) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: الْمَضْمَرَةُ.

(٨) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: يَعِدُ.

السَّاكِنِ صَمَّةٌ وَجَبَ صَمُّ الْهَمْزَةِ، إِمَّا<sup>(١)</sup> لِلاتِّبَاعِ وَرَفْعِ اللَّبْسِ أَوْ<sup>(٢)</sup> طَلْبِ الْخَفِيَّةِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: مِنْ يَفْتُلُ أَفْتُلُ بِالْفَتْحِ، لَاتَّبَسَ بِالْمَضَارِعِ، وَلَوْ قُلْتَ: إِفْتُلُ، بِالْكَسْرِ لَكَانَ مُسْتَقْتَلًا، لِأَنَّ الْإِنْتِقَالَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْكَثْرَةِ<sup>(٤)</sup> إِلَى الضَّمَّةِ مُسْتَقْتَلٌ مُدْرَكٌ بِالضَّرُورَةِ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ السَّاكِنِ صَمَّةٌ وَجَبَ كَسْرُ الْهَمْزَةِ، وَالْأَلِزِمُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ: إِمَّا الْفَتْحُ أَوْ<sup>(٥)</sup> الضَّمُّ، وَالْأَوَّلُ مُتَعَدِّرٌ، لِأَنَّهُ لَوْ فُتِحَ فَالْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ السَّاكِنِ مَفْتُوحٌ أَوْ مَكْسُورٌ، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ يَحْصُلُ الْإِلْتِبَاسُ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: / ١٢٢ ظ / مِنْ يَضْرِبُ أَضْرِبُ [لَا تَبَسَّ بِالْأَمْرِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ<sup>(٦)</sup>، وَلَوْ قُلْتَ: مِنْ يَعْلَمُ أَعْلَمُ لَا تَبَسَّ بِالْمَاضِي الرَّبَاعِيِّ.

وَالثَّانِي أَيْضًا مُتَعَدِّرٌ، لِأَنَّهَا لَوْ ضُمَّتْ فَمَا بَعْدَ السَّاكِنِ إِمَّا مَفْتُوحٌ<sup>(٧)</sup> أَوْ مَكْسُورٌ، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ يَحْصُلُ الْإِلْتِبَاسُ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: مِنْ يَضْرِبُ أَضْرِبُ<sup>(٨)</sup> يَضَمُّ الْهَمْزَةَ لِاتَّبَسَّ بِالْمَاضِي الرَّبَاعِيِّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَلَا تَبَسَّ أَيْضًا بِمَضَارِعِ

(١) ليست في الأصل، ولا في ز.

(٢) في الأصل، وفي ت، ز، ل: و.

(٣) في الأصل، وفي ز: الاستتقال.

(٤) في الأصل: الكثرة.

(٥) في ل: وأما.

(٦) في ت: من الأمر بالرباعي.

(٧) في ل: مضموم.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من: الأصل.



الرُبَاعِي المتكلم؟

وَلَوْ قُلْتَ مِنْ يَعْلَمُ: أَعْلَمَ لِالتَّبَسُّ بِمُضَارِعِ<sup>(١)</sup> مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَإِذَا تَعَدَّرَ  
[فَتَحَّهَا وَ]<sup>(٢)</sup> ضَمُّهَا تَعَيَّنَ الكَسْرُ لِاحْتِصَارِ الحَرَكَةِ فِي أَحَدِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَاسْتِزَامِ  
انْتِزَاعِ القَسْمِينَ تَحَقُّقِ القِسْمِ الآخَرِ.

### الفعل المبني للمجهول

قَوْلُهُ: (فِعْلٌ<sup>(٣)</sup> مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ).

[اعْلَمَ أَنَّ فِعْلًا مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِعْلٌ]<sup>(٤)</sup> حُذِفَ فَاعِلُهُ وَأُسْنِدَ إِلَى مَا يَقُومُ مَقَامَ

الفاعلِ لِلاختِصَارِ وَالإِبْهَامِ، أَوْ لِعَدَمِ العِلْمِ بِالْفَاعِلِ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالفِعْلُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا، وَعَلَى التَّقْدِيرِ يَلْزَمُ

التَّغْيِيرُ لِتَمَيِّزِ المَعْلُومِ مِنَ المَجْهُولِ.

فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَلَمْ يُقْتَصِرْ عَلَى أَحَدِهِمَا، أَمَّا

عَلَى الضَّمِّ وَخَذَهُ فَلِأَنَّهُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ لِالتَّبَسُّ بِمُضَارِعِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِي أُعْلَمَ،

وَأَمَّا عَلَى الكَسْرِ فَلِأَنَّهُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ لَمْ يُفْعَلْ فِي مِثْلِ عِلِمَ، فَإِذَا لَابَدَّ مِنْ تَحَقُّقِ كُلِّ

(١) في ل: بالمضارع.

(٢) ما بين العفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) في ف: وفعل.

(٤) ما بين العفتين ساقط من ف.

هذا إذا لم يكن في أول الفعل همزة الوصل<sup>(١)</sup> ولا التاء.

أما إذا كان في أوله همزة الوصل ضمّ الحرف الثالث، مع ضمّ الهمزة لرفع اللباس، فنقول في نحو: انطلق، واقندر، واستخرج: أقتدر، واستخرج إبطم الهمزة والحرف الثالث، لأنه لو اقتصر على ضمّ الهمزة وهي تسقط في الدرج لاليس حينئذ الأمر في قولك: ألا<sup>(٢)</sup> انطلق وألا<sup>(٣)</sup> استخرج<sup>(٤)</sup> فإذا وجب ضمّ ما بعد الساكن لرفع هذا اللباس.

وأما إذا كان فيه التاء ضمّ التاء مع ضمّ الحرف الثاني، فيقال في: تعلم وتجاهل: تعلم وتجهل، بضمّ التاء والحرف الثاني لئلا يلتبس تعلم بمضارع علم وتجاهل بمضارع جاهل.

قوله: (ومعتل العين، الأفتح<sup>(٥)</sup> قيل ويبيع).

إعلم أن الفعل الماضي من الثلاثي في بناء ما لم يُسمّ فاعله ثلاث لغات: أحدها: قيل ويبيع، وهو أفصحها، وأصلها قول ويبيع استثقلت الحركة على

(١) الكلمة ساقطة من ل.

(٢) كلمة (الا) ليست في ت.

(٣) كلمة (الا) ليست في ت.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٥) في ت، ع: من الأفتح، وفي ف: الأصح.

الواو، والياء<sup>(١)</sup> فَنُقِلَّتْ إِلَى مَا بَعْدَهُمَا<sup>(٢)</sup> بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهِ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً،  
لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَ: قِيلَ وَيُوعِ.  
وثانيتها: قِيلَ وَيُوعِ بِالْإِشْهَامِ، وَهُوَ فَصِيحٌ، لَا يَذَانُ<sup>(٣)</sup> أَنْ أَصْلُهَا<sup>(٤)</sup> الضَّمُّ فِي أَوَائِلِ

هَذِهِ الْأَفْعَالِ.

وثالثها: قَوْلَ وَيُوعِ، بِالْوَاوِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَوَجْهُهُ أَنَّ أَصْلَهَا قَوْلَ، وَيُوعِ، فَحُذِفَتْ  
الْحَرَكَتُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، لِلِاسْتِثْقَالِ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ فِي بَيْعِ وَاوَأَ، وَالْكَسْرَةَ<sup>(٥)</sup> ضَمَّةً،  
فَصَارَ قَوْلَ وَيُوعِ، وَالْأُولَى، أَعْنِي قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً أُولَى مِنَ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ<sup>(٦)</sup> قَلْبُ الْيَاءِ  
وَاوَأَ، لِكَوْنِ الْيَاءِ أَخْفَّ.

قَوْلُهُ: (وَمِثْلُهُ بَابُ اخْتِيَرِ وَانْقِيدَ [دُونَ اسْتُخِيرَ وَأُقِيمَ]).

أَي: مِثْلُ بِنَاءِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْمَاضِي الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِي بِنَاءِ مَا لَمْ

(١) (والياء) ليس في ل.

(٢) الصواب: ما قبلها. قال الرضي في شرح الكافية ٢: ٢٧٠: (وعند الجزولي استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى ما قبلها لأن الكسرة أخف من حركة ما قبلها وقصد هم التخفيف ما أمكن فيجوز على هذا نقل الحركة إلى متحرك بعد حذف حركته إذا كان حركة المنقول أخف من حركة المنقول إليه فيقول ويبيع فقلبت الواو الساكنة ياء كما في: ميزان قال).

(٣) في ل: لا ذان.

(٤) في ع: أصلها.

(٥) في ل: الكسر.

(٦) في ع، ف، ل: وهو.

(٧) الكلمة ساقطة من ف.

يُسَمُّ فاعِلُهُ مِنْ بابِ أُخْتِيرَ وَانْقِيدَ<sup>(١)</sup> [فِي أَنَّهُ يَجُوزُ<sup>(٢)</sup> فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ دُونَ بابِ<sup>(٣)</sup> اسْتُخِيرَ وَأُقِيمَ<sup>(٤)</sup>].

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلأنَّ أَصْلَ اخْتِيرَ وَانْقِيدَ أُخْتِيرَ، وَأُنْقِيدَ أَي: تُبْر، وَقِيدَ مِثْلُ بِيْعَ فِي وَقْعِ الضَّمَّةِ عَلَى الْفَاءِ، وَوَقْعِ الْكَسْرِ بَعْدَهَا فَجَازَ فِيهِ مَا جَازَ فِي بِيْعَ.  
وَأَمَّا الثَّانِي: فَلأنَّ أَصْلَ اسْتُخِيرَ وَأُقِيمَ اسْتُخِيرَ، وَأُقِيمَ، وَنُخِرَ وَأُقِيمَ لَيْسَا مِثْلَ [بِيْعَ وَقَوْلِ<sup>(٥)</sup>] فِي وَقْعِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ بَعْدَهَا<sup>(٦)</sup> عَلَى الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَحَيْثُ لَمْ يَجِبْ فِيهِ أَنْ يَجُوزَ مَا جَازَ فِي مِثْلِ بِيْعَ بَلِ الْقِيَاسُ فِي مِثْلِهِ أَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ الْمَكْسُورَةَ إِذَا سَكَّنَ مَا<sup>(٧)</sup> قَبْلَهَا تُقِلُّ الْكَسْرُ<sup>(٨)</sup> إِلَى مَا قَبْلُهَا، فَكَانَ الْوَاجِبُ فِي اسْتُخِيرَ وَأُقِيمَ أَنْ يُقَالَ: اسْتُخِيرَ وَأُقِيمَ<sup>(٩)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا إِلَى آخِرِهِ).

(١) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٢) في الأصل، وفي ز: هل يجوز.

(٣) الكلمة ساقطة من: الأصل، ومن: ز.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ف، ل.

(٥) في الأصل، وفي ز: قيل وبيع، وفي ل: قول وبيع.

(٦) أي بعد فاء الكلمة.

(٧) ما ساقطة من الأصل.

(٨) في ت، ع، ف: الكسرة.

(٩) في ع، أقوم.

أَيُّ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي بُنِيَ مِنْهُ بِنَاءً مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مُضَارِعاً<sup>(١)</sup> وَجَبَ ضَمُّ  
أَوَّلِهِ، وَفَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَلَمْ يَجُزِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا لِأَنَّهُ لَوْ اِقْتَصَرَ عَلَى فَتْحِ مَا  
قَبْلَ<sup>(٢)</sup> الْآخِرِ لَمْ يُفِيدْ فِي مِثْلِ: يَعْلَمُ وَلَوْ اِقْتَصَرَ عَلَى ضَمِّ أَوَّلِهِ لَمْ يُفِيدْ فِي مِثْلِ يُخْرِجُ  
فَوْجِبَا مَعاً<sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَمُعْتَلُّ الْعَيْنِ يَنْقَلِبُ أَلِفًا).

أَيُّ إِنْ كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي بِنْيُ مِنْهُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنَ الْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ،  
١٢٣/ و / تَقَلَّبُ الْعَيْنُ أَلِفًا، وَأَوْ كَانَ أَوْ يَاءً، تَقُولُ فِي يَقُولُ وَيُبِيعُ: يُقَالُ وَيُبَاعُ، لِأَنَّ  
أَصْلَهَا يَقُولُ وَيُبِيعُ، فَتُقَلِّتُ حَرَكَةَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهُمَا، وَكَانَتَا فِي مَوْضِعِ الْحَرَكَةِ  
مَعَ انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا فَتُقَلِّبْنَا أَلِفًا فَصَارَ يُقَالُ وَيُبَاعُ<sup>(٤)</sup>.

وَحُكْمُ مُعْتَلِّ اللّامِ مِثْلُ حُكْمِ مُعْتَلِّ<sup>(٥)</sup> الْعَيْنِ، فَتَقُولُ فِي يَرْمِي وَيَقْضِي: لِيُرْمَى  
وَيُقْضَى<sup>(٦)</sup>، وَأَصْلُهُمَا يُرْمَى وَيُقْضَى<sup>(٧)</sup> فَتُقَلِّبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا، لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.  
وَإِذَا بُنِيَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنَ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْفَاءِ يُثْبِتُ فِيهِ وَاوُ سِوَاءِ كَانَ

(١) ما بين المعقتنين ليس في ت.

(٢) ما قبل (ليس في ت.

(٣) (فوجبا معاً) ساقطة من ف، ل.

(٤) في ت، ع: يباع ويقال.

(٥) في ف: المعتل.

(٦) ما بين المعقتنين ساقط من الأصل، ومن ز، ف، ل.

(٧) في الأصل، وفي ت، ز، ل: يقضي ويرمي.

فاوؤه واوَأ، نحو: يُوجَلُّ أو ياءٌ نحو: ييأس، إذ تقولُ فيها: يُوجَلُّ، ويوأس، بقلبِ  
[الياءِ واوَأ] <sup>(١)</sup> لانضمامِ ما قبلها.

ولو كانت محذوفةً تُرَدُّ، فتقولُ في يَعدُّ: يُوعَدُ لانتفاءِ مُوجبِ حذفها، وهو  
وقوعها بينَ ياءٍ مفتوحةٍ <sup>(٢)</sup>، وكسرةٍ لازمةٍ.

## المتعدي واللازم

قوله: (المتعدي وغير المتعدي).

اعلم أنَّ التَّعَدِيَّ في اللغةِ هوَ التجاوزُ مِنْ قولهم عَدَوْتُهُ وَجَاوَزْتُهُ، فالمتعدي  
باصطلاحِ النحاةِ <sup>(٣)</sup> ما جاوزَ <sup>(٤)</sup> الفاعلَ إلى المفعولِ بِهِ، وَقِيلَ أيضاً في تعريفه: أَنَّهُ  
فِعْلٌ يَتَوَقَّفُ تَعَقُّلاً <sup>(٥)</sup> معناه عَلَى شَيْئَيْنِ فاعِلٍ وقابِلٍ <sup>(٦)</sup>، وَهُوَ المفعولُ بِهِ <sup>(٧)</sup> وَغَيْرُ <sup>(٨)</sup> غَيْرُ <sup>(٩)</sup>

(١) في الأصل: الواو ياء، وفي ز: الواو.

(٢) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٣) في ت، ف: النحو.

(٤) كلمة (جاوز) ليست في ز.

(٥) الكلمة ساقطة من ز.

(٦) قال الرضي في شرح الكافية ٢: ٢٧٢: (المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب، وغير المتعدي

بخلافه).

(٧) (الواو) زيادة من ل.

(٨) (به) ساقطة من ت، ع.

(٩) (الواو) ساقطة من ل.

المتعدّي ما يُقابله.

واعلم أنّ الفعلَ يتقسمُ إلى حقيقي وإلى <sup>(١)</sup> غير حقيقي.  
والأوّل: إمّا أن لا يتعدّي من الفاعلِ إلى غيره، وهو القاصر، أعني اللازم، وإمّا  
أن يتعدّي عنه إلى غيره، وهو [على ضربين] <sup>(٢)</sup>:

ضربٌ يؤثر <sup>(٣)</sup> في الغير أثراً حقيقياً، وضربٌ <sup>(٤)</sup> لا يؤثر.

الأوّل نحو: ضربتُ زيداً، وأكلتُ الخبز.

والثاني نحو: ظننتُ زيداً عالماً.

وغير الحقيقي: إمّا <sup>(٥)</sup> مستعارٌ للاختصار، نحو: ماتَ زيدٌ، فإنّه بالحقيقة مفعولٌ.

وأمّا غير الحقيقي، فهو إمّا دالٌّ على الزّمانِ فقط وهيّ كانَ وأخواتها، وعسى

وأخواتها، وإمّا مفعولٌ يرادُ به غير الفاعلِ الذي وُضِعَ له، نحو: لا أريَنَّكَ هاهنا،

فالنّهي <sup>(٦)</sup> للمتكلم، كأنه ينهى نفسه في اللفظ، والمعنى للمُخاطَب، كأنه قال: لا

تكوننَّ هاهنا. <sup>(٧)</sup>

ودليلُ الحصرِ في المتعدّي، وغير المتعدّي أنّه إمّا أن يتجاوزَ عن الفاعلِ إلى

(١) يريد على في الموضعين.

(٢) في ل: ضربان.

(٣) الكلمة ساقطة من ل.

(٤) في ل: أو.

(٥) الكلمة ساقطة من ل.

(٦) في الأصل، وفي ز: فالذي.

(٧) في ل: لا تكون.

المفعول، أو لم يتجاوز. والأوّل هو المتعدي، والثاني هو غير المتعدي.

وغير المتعدي يصير متعدياً بأحد ثلاثة أشياء.

الهمزة، نحو: أذهبْتُ زيداً، وتضعيف العين، نحو: فرِحَ زيدٌ<sup>(١)</sup> وفرَّختُ زيداً،

وحرف الجرّ، نحو: ذهبَ زيدٌ، وذهبْتُ بزيدٍ.

وقد زاد بعضهم شيئين آخرين:

السّين مع ما زيد معها في نحو: استفعل، نحو: خرَجَ الشّيءُ<sup>(٢)</sup> واستخرجه<sup>(٤)</sup>.

وألف المفاعلة، نحو: جلسَ زيدٌ، وجالسته وقربَ زيدٌ<sup>(٥)</sup> وقاربته، وقد يجتمع

كل واحد من الهمزة والتضعيف مع حرف الجرّ، نحو: أمررتُ زيداً على عمرو

وفرَّختُ زيداً بعمرو، [ولا تجتمع الهمزة مع التضعيف، لاختلاف البنائين]<sup>(٦)</sup>.

واعلم أنّ حروف الجرّ أعمُّ هذه القرائن، لأنها تدخل على الثلاثي فما فوقه،

والباقية مختصة بالثلاثي، وهذه القرائن إذا اتصلت بالمتعدي إلى واحدٍ تنقله إلى

اثنين، وإذا اتصلت بالمتعدي إلى اثنين تنقله إلى ثلاثة.

ثمّ المتعدي قد يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ، نحو: ضربتُ، وقد يتعدى إلى اثنين

(١) الكلمة ساقطة من ت، ع، ف، ل.

(٢) في ت، ل: حروف.

(٣) الكلمة ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٤) في ف: استخرج، وفي ل: استخرجه.

(٥) الكلمة ساقطة من ت، ف، ل.

(٦) ما بين المعقنين ساقط من ل.



لاقتضاء معناه إياهما، نحو: أعطى وعلم<sup>(١)</sup>، فإن الإعطاء لا يمكن تعلقه إلا مع تعلق المعطى الذي يُعطاء، وكذلك العلم فإنه يتعلق بشيء على صفته كالعلم بأن زيدا على صفة القيام.

وقد يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل<sup>(٢)</sup>، نحو: أعلم وأرى، لكون أعلم متعدياً<sup>(٣)</sup> بالهمزة عن علم المتعدى إلى اثنين، والهمزة تُوجب للفعل معنى يزيد بسببه مفعول على ما كان قبل ذلك<sup>(٤)</sup>، فإذا قلت: أعلمت زيدا كان معناه صيرت<sup>(٥)</sup> زيدا إذا علم، وأن الشيء على صفته / ١٢٣ ظ / وحينئذ يحتاج إلى مفعول مصير باعتبار الهمزة، وإلى المفعولين الآخرين باعتبار العلم بالشيء<sup>(٦)</sup> على صفته<sup>(٧)</sup>.

ثم أعلم أن (أعلم) و(أرى) متعديان إلى ثلاثة مفاعيل بلا خلاف، وهو المسموع منهم، والأخفش أجاز استعمال: أظننت وأحسبت<sup>(٨)</sup> وأخلت وأزعتت، وحينئذ يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كالأعلم وأرى، لكن استعمالها قليل، بل هو غير مسموع، فالأخفش يجعله قياساً<sup>(٩)</sup>، وسائر النحويين يقتصرون على السماع<sup>(١٠)</sup>.

(١) في ت: أعلم.

(٢) كلمة (مفاعيل) ساقطة من ف.

(٣) في ف، ل: متعدياً.

(٤) في ت، ع، ف: الهمزة.

(٥) في ل: ضرب.

(٦) في ل: الشيء بالعلم.

(٧) في ع، ل: صفة.

(٨) في ل: أحسنت وأصنت.

(٩) ينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٧٤.

(١٠) قال الرضي في المصدر السابق ٢: ٢٧٥: (إن هذا موكول إلى السماع).

وَأَمَّا نَبَأٌ، وَأَنْبَأٌ، وَخَبَّرَ وَأَخْبَرَ<sup>(١)</sup>، وَحَدَّثَ فَهِيَ مُتَعَدِيَةٌ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ  
بِنَفْسِهَا، وَإِلَى الْمَفْعُولِ الْآخِرِ بِحَرْفِ الْجَرِّ عِنْدَ سَيُوبِيهِ<sup>(٢)</sup>، لَكِنَّ مَعَ جَوَازِ حَذْفِ  
حَرْفِ الْجَرِّ وَنَصْبِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ .....<sup>(٣)</sup>

فَنَقُولُ: أَنْبَأْتُكَ زَيْدًا، أَيْ: أَنْبَأْتُكَ عَنْ زَيْدٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ  
ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ: ﴿أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ: ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ  
بِأَسْمَائِهِمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ: ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، لَكِنَّهَا لَمَّا كَانَتْ فِيهَا مَعْنَى  
الْإِعْلَامِ أُجْرِيَتْ بِجَزَى الْإِعْلَامِ فِي تَعْدِيَّتِهَا إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ، [لِأَنَّ الْعَرَبَ تَحْمِلُ  
الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ وَهَذَا عَدَّهَا النُّحَوِيُّونَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى  
ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ]<sup>(٨)</sup>.

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: إِنَّهَا مُتَعَدِيَةٌ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ<sup>(٩)</sup> عَلَى التَّحْقِيقِ، وَأَنْكَرَ عَلَى<sup>(١٠)</sup>

(١) فِي ت، ز، ف: وَأَخْبَرَ وَخَبِرَ.

(٢) الْكِتَابُ ١: ١٧ - ١٨.

(٣) تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ فِي ١: ٣٥٤.

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ: ٥١.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٣١.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٣٣.

(٧) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ٩٤، وَفِي ت: (وَنَبَّأَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ)، وَفِي ف: (أَخْبَارِهِمْ) مَكَانَ (أَخْبَارِكُمْ)، وَفِي ع، ل: نَبَّأَنَا

اللَّهُ بِأَخْبَارِهِمْ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ت، ع، ل.

(٩) الْمُقْتَضِبُ ٣: ١٢١ وَ ١٨٩ وَ ٤: ٣٣٨ - ٣٣٩.

(١٠) سَاقِطَةٌ مِنْ ع، ل.

سيويه<sup>(١)</sup>

والذي يدلُّ على فسادِ مذهبه أنه لو كان كما<sup>(٢)</sup> ذكره لم يجزِ الاقتصارُ فيه

على المفعولِ الثاني كما سنذكره لكنه يجوز، لجوازِ أن يقالَ ثبأتُ زيداً.

ثم اعلم أن الفعلَ الذي يتعدى إلى مفعولين، لا يخلو من أن يجوزَ الاقتصارُ

على أحدهما، وهو الذي لا يكونُ الثاني عبارةً عن الأول، أو لا يجوز، وهو الذي

يكونُ الثاني عبارةً عن الأول، والأولُ على ثلاثة أضربٍ<sup>(٣)</sup>:

أحدها<sup>(٤)</sup>: أن يتعدى إلى المفعولين بصفته من غير زيادةٍ ولا حذفٍ، نحو:

كسوتُ زيداً ثوباً، ولكَ أن تقول: كسوتُ زيداً، ولا تذكرُ ما كسوته، ولكَ أن تقول:

كسوتُ ثوباً، ولا تذكرُ من كسوته، ويجوزُ التقديمُ والتأخيرُ في هذا الباب، والعملُ

واجبٌ مع جميع التقادير<sup>(٥)</sup>.

والثاني: أن يكونَ الفعلُ متعدياً إلى مفعولٍ واحدٍ فينتقلُ بإحدٍ ما ذكرنا إلى

مفعولين، تقول: عطاَ زيدٌ درهماً إذا تناول<sup>(٦)</sup>، وأعطيتُ زيداً درهماً، وتقول: ضربتُ

زيداً، وأضربتُ زيداً عمراً، وعلى هذا<sup>(٧)</sup> يقاس.

(١) المتضرب: ٤، ٣٣٨، والانتصار: ٩، ١٣، ١٤.

(٢) في ت، ل: على ما.

(٣) في ف: أقسام.

(٤) في ع: أحدهما.

(٥) في الأصل، وفي ز: المقادير.

(٦) قال الفيومي: عطاَ زيدٌ درهماً تناولهُ. المصباح المنير ٢: ٦٦.

(٧) الكلمة ساقطة من الأصل.

والثالث: أَنْ يَتَعَدَّى إِلَى<sup>(١)</sup> المفعول الثاني بحرف جرٍّ، فَحُذِفَ الحرفُ<sup>(٢)</sup> كَقَوْلِكَ:  
اخْتَرْتُ الرِّجَالَ عَمْرًا، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٣)</sup>: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ  
رَجُلًا<sup>(٤)</sup>﴾<sup>(٥)</sup>، أَي: مِنْ الرِّجَالِ، وَمِنْ قَوْمِهِ، وَكَقَوْلِ الفِرْزَدِيِّ:  
اسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ

رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ<sup>(٦)</sup>

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ نُبِتَ زَيْدًا<sup>(٧)</sup> عِنْدَ سَيَبَوِيهِ<sup>(٨)</sup>، فَإِذَا رُدَّ هَذَا الْفِعْلُ إِلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ  
فَاعِلُهُ أُقِيمَ الْمَفْعُولُ الصَّرِيحُ مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَلَمْ يَجْزُ أَنْ يُقَامَ<sup>(٩)</sup> الْمَفْعُولُ الْمُسْتَعْفَى فِيهِ مَقَامَ  
الْفَاعِلِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ سَمِّيَتْ زَيْدًا، أَي: بِزَيْدٍ، وَكُنِيَ زَيْدًا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَي: بِأَبِي

(١) الكلمة ساقطة من ل.

(٢) في الأصل: الأول وفي: ت: الحد.

(٣) ليست في الأصل.

(٤) (رجلاً) ليست في ت، ع.

(٥) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٦) لا أعرف أحداً غير المؤلف نسب البيت إلى الفرزدق، وليس في ديوانه والأصل: أستغفر الله

من ذنبٍ، والشاهد فيه أن استغفر يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف الجر (من) ثم حذف حرف

الجر فنصب (ذنباً) على أنه مفعول به ثانٍ. الكتاب ١: ١٧، والمقتضب ٢: ٣٢٠، والخصائص ٣:

٢٤٧، وشرح الأشموني ٢: ١٩٤، والخزانة ٣: ١١١.

(٧) الكلمة ساقطة من الأصل، وفي ت، ل: زيد.

(٨) في الكتاب ١: ١٧: نقول: نُبِتَ زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ أَي عَنْ زَيْدٍ.

(٩) في الأصل: يقال.

عبدالله، [وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا، أَي:] <sup>(١)</sup> بهذا الإسم.

اعلم أنه إذا قُدِّمَ زَيْدٌ فِي قَوْلِنَا: أُعْطِيْتُ زَيْدًا، جَازَ فِيهِ أَرْبَعَةٌ <sup>(٢)</sup> أَوْجِهٌ:

أَحَدُهَا: زَيْدًا أُعْطِيْتُ، نَحْوُ: زَيْدًا ضَرَبْتُ.

وَالثَّانِي: زَيْدٌ <sup>(٣)</sup> أُعْطِيْتُهُ، نَحْوُ: زَيْدٌ <sup>(٤)</sup> ضَرَبْتُهُ.

وَالثَّلَاثُ: زَيْدًا أُعْطِيْتُهُ، نَحْوُ: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ.

وَالرَّابِعُ: زَيْدٌ أُعْطِيْتُ، نَحْوُ: زَيْدٌ ضَرَبْتُ.

وَالثَّانِي <sup>(٥)</sup>: وَهُوَ أَنْ لَا يَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَى [أَحَدٍ مَفْعُولِيهِ، نَحْوُ: عَلِمَ وَأَخَوَاتِهِ،

وَإِنَّمَا لَمْ يَجُزِ الْاِقْتِصَارُ عَلَى] <sup>(٦)</sup> أَحَدِهِمَا هَاهُنَا، لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، فَكَمَا أَنَّهُ

لَا بَدَلٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مِنَ الْآخِرِ، لَا بَدَلٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْآخِرِ، لَكِنْ

يَجُوزُ تَرْكُهُمَا مَعًا.

وَإِنَّمَا جَازَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا فِي / ١٢٤ و / الْقِسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا غَيْرُ الْأَوَّلِ فَجَازَ الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا كَمَا جَازَ فِي قَوْلِكَ ضَرَبْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ

تَذَكَّرَ مَنْ ضَرَبْتُ.

قَوْلُهُ: (وَهَذِهِ مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ كَمَفْعُولِي أُعْطِيْتُ إِلَى آخِرِهِ).

أَي هَذِهِ الْأَفْعَالُ الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ [حُكْمٌ مَفْعُولُهَا الْأَوَّلُ] <sup>(٧)</sup> كَحُكْمِ

(١) فِي الْأَصْلِ: أَوْ دَعَوْتُ زَيْدًا، وَكَلِمَةُ (أَي) سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

(٢) فِي ت: أَرْبَعٌ.

(٣) فِي ت: زَيْدًا.

(٤) فِي ت: زَيْدًا.

(٥) تَقَدَّمَ الْأَوَّلُ فِي ٢: ٤٢٦.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ت.

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَكَلِمَةُ الْأَوَّلِ سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

مفعولي أعطيت، [بمعنى أنه كما<sup>(١)</sup> يجوزُ حذفُ كُلِّ واحدٍ من مفعولي أعطيتُ]<sup>(٢)</sup> يجوزُ حذفُ مفعولها الأولِ، وحكمُ مفعولها الثاني والثالث كحكمِ مفعولي علمتُ<sup>(٣)</sup> بمعنى أنه كما جازَ تركُ مفعولي علمتُ<sup>(٤)</sup> معاً، جازَ تركُ مفعولها الثاني والثالث معاً، وإذا ذُكِرَ أحدهما فلا بدُّ من ذكرِ الآخرِ، لأنَّ مفعولها الثاني والثالث مفعولاً علمتُ<sup>(٥)</sup> في الحقيقة، ولم يَجْزُ حذفُ أحدِ المفعولينِ لِعِلْمتُ دون<sup>(٦)</sup> الآخرِ، فلم يَجْزُ هَاهُنَا، فنقولُ في: أعلمتُ زيداَ عمراً خيراً الناسِ: أعلمتُ زيداَ، من غيرِ ذكرِ الثاني والثالثِ، ونقولُ أيضاً: أعلمتُ عمراً خيراً الناسِ، من غيرِ ذكرِ المفعولِ الأولِ، فلا يجوزُ: أعلمتُ زيداَ عمراً من غيرِ<sup>(٧)</sup> {ذكرِ الثالثِ فقط، ولا أعلمتُ زيداَ خيراً الناسِ من غيرِ ذكرِ الثاني فقط.

و<sup>(٨)</sup> أعلمتُ أن سيبويه منعَ الاقتصارَ على أحدهما كيف اتفق<sup>(٩)</sup>.

(١) في ل: فكما.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من: الأصل.

(٣) في ل: أعلمتُ.

(٤) في ل: أعلمتُ.

(٥) في ل: أعلمتُ.

(٦) في ز، ف: بدون.

(٧) في ف: حصل خلل في ترتيب الأوراق فهذا آخر ما جاء في الورقة (١٦٦ ظ) وما يأتي بعدهذا، المحصور

بين معقتين من هنا إلى ص: ١١٧٩ موجود على الأوراق ١٨٣ و-١٩٠ ظ، مما يدل على أن أوراق هذه

النسخة حصل فيها تقديم وتأخير ثم رقت من غير انتباه إلى هذا الخلل.

(٨) (الواو) ليس في ز.

(٩) الكتاب ١: ١٩.

## أفعال القلوب

مولد: (أفعال القلوب: ظننتُ، وحسبتُ، وخيلتُ<sup>(١)</sup>، إلى آخره).  
اعلم أن هذه الأفعال سبعة، ثلاثة منها للشك، وهي: ظننتُ، وحسبتُ،  
وخيلتُ، وثلاثة منها للعلم، وهي: علمتُ، ووجدتُ، ورأيتُ، إذا كان بمعنى علمتُ،  
وواحد منها يصلح أن يكون للعلم، ويصلح أن يكون للشك، وهو<sup>(٢)</sup> زعمتُ.  
فهذه الأفعال التي ذكرناها<sup>(٣)</sup> تدخل على الجملة الاسمية، أعني المبتدأ والخبر  
ليبين أن<sup>(٤)</sup> تلك الجملة عبارة عنه من علم أو ظن، مثلاً إذا كان: زيد قائم عبارة عن  
علم قيل: علمتُ زيداً قائماً، وإن كان عبارة عن ظن، قيل: ظننتُ زيداً قائماً،  
وينصب الجزئين معاً، إلا عند موضع نذكره، ونصب هذه الأفعال للجزئين دليل على  
بطلان قول من زعم أن اسم كان وخبر إن باقيا على الرفع الأصلي، لأن نسبة<sup>(٥)</sup>  
هذه الأفعال إلى الجزئين كنسبة (إن) و(كان) إلى الجزئين في اقتضاء كل واحد منهما  
إياهما، فلما عملت هذه الأفعال في الجزئين بالاتفاق وجب أن يعمل باب كان وباب  
إن في الجزئين، وإذا تعين أنها تدخل على المبتدأ والخبر لزم منه أن كل ما يصلح أن

(١) الكلمة ساقطة من الأصل.

(٢) في ز: هي.

(٣) في ز: ذكرنا.

(٤) في الأصل، وفي ز: ل: ما يكون.

(٥) في ل: فيه.

... أن يصحح<sup>(١)</sup> أن يكون<sup>(٢)</sup> المفعول الأول<sup>(٣)</sup> لها. وكل ما يصحح<sup>(٤)</sup> أن يكون  
... أن يكون مفعولاً ثانياً<sup>(٥)</sup> لها.

ومصر السحويين<sup>(٦)</sup> يدخلون في هذا الباب: أتقول زيدا قائماً لأنه يجري  
مصر. أنظر زيدا قائماً.

قال الأحمب<sup>(٧)</sup>:

أجسها! تقول بني لؤي      لعمر أبيك أم متجاهلين<sup>(٨)</sup>

ومثل ذلك: متى تقول عمراً خارجاً؟

قال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٩)</sup>:

أما الرحيل فدون بعد غد      قسى تقول الدار تجتمع<sup>(١٠)</sup>

(١) في ف: صلح.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٣) في الأصل: الثاني.

(٤) في ف: صلح.

(٥) في الأصل: ثالثاً.

(٦) ومنهم سيويوه والمبرد، الكتاب ١: ٦٢-٦٣، والمقتضب ٣: ٣٤٨.

(٧) تقدمت ترجمته في ١: ٢٠١.

(٨) الشاهد فيه اعمال (تقول) عمل (تظن) لأنها بمعناها.

الكتاب ١: ٦٣، والمقتضب ٢: ٣٤٨، وشرح الفصل لابن يعيش ٧: ٧٨، وشرح الأشموني

٢: ٣٧، وليس في الديوان.

(٩) هو عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة الخزومي شاعر الغزل، توفي سنة ٩٣ هـ. الأغاني ١: ٣٠، وفيات

الأعيان ٣: ٤٣٦، وشرح شواهد المغني ١: ٣٣، والخزانة ٢: ٢٩٦، والأعلام ٥: ٢٤٠.

(١٠) الديوان: ٤٠٢، والكتاب ١: ٦٣.



وَذَكَرَ سَبِيحُهُ أَنَّ بَنِي سُلَيْمٍ يُجْرُونَ بَابَ الْقَوْلِ كُلَّهُ بِجَرَى الظَّنِّ<sup>(١)</sup>.  
 وَمِمَّا يَجْرِي بِجَرَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ جَعَلَ بِمَعْنَى صَيَّرَ تَقُولُ: جَعَلْتُ زَيْدًا عَالِمًا.  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانًا﴾<sup>(٢)</sup> أَي صَيَّرَهُمْ  
 إِنَانًا وَسَمَّوَهُمْ إِنَانًا<sup>(٣)</sup>.

وَمِمَّا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ  
 مَفَاعِيلَ، فَإِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ: أَعْلَمْتُ أَخَاكَ ذَاهِبًا.  
 قَوْلُهُ: (وَمِنْ خَصَائِصِهَا إِلَى آخِرِهِ)<sup>(٤)</sup>.

إِعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالِ خَوَاصَّ لَا يُشَارِكُهَا فِيهَا غَيْرُهَا:  
 إِحْدَاهَا<sup>(٥)</sup>: أَنْ لَا تَقْتَصِرَ عَلَى أَحَدٍ مَفْعُولِيهَا، وَإِنْ جَازَ أَنْ لَا يَذْكَرَ مَعًا، كَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾<sup>(٦)</sup> [تَقْدِيرُهُ: زَعَمْتُمْوَهُمْ  
 إِيَّاهُمْ]<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الْكِتَابِ ١: ٦٣: (زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ - وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ - أَنَّ أَنَسًا يُوَثِّقُ بَعْرِيَّتَهُمْ وَهُمْ بَنُو سُلَيْمٍ  
 يَجْعَلُونَ بَابَ قَلْتِ أَجْمَعٍ مِثْلَ ظَنَنْتَ).

(٢) سُورَةُ الزُّخْرُفِ: ١٩.

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ز. قَالَ النَّحَّاسُ: إِنَّ (الْمَلَائِكَةَ) وَ(إِنَانًا) مَفْعُولَانِ أَي وَصَفُوا أَنَّهُ هَكَذَا، وَحَكَمُوا  
 أَنَّهُ كَذَا. اِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٣: ٨٣.

(٤) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٥) فِي ل: أَحَدَهَا.

(٦) فِي ل: زَعَمْتُمْ إِيَّاهُمْ.

(٧) سُورَةُ الْكَهْفِ: ٥٢.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ لَيْسَ فِي ف، ل.

أما إذا ذُكِرَ أَحَدُهُمَا فَلأبَدٍ مِنَ ذِكْرِ الْآخَرِ، لكونِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَامِلَةً فِي الْمَبْتَدِ  
وَالخَبَرِ، فَكَمَا لَأبَدٌ فِي الْمَبْتَدِ مِنَ الْخَبَرِ وَبِالعَكْسِ، لَأبَدٌ لِأَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ / ١٢٤ ظ /  
مِنَ الْآخَرِ، وَلَيْسَ غَيْرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ كَذَلِكَ.

هَكَذَا قَالُوا<sup>(١)</sup> وَفِيهِ نَظَرٌ: لِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ غَيْرُ<sup>(٢)</sup> مُتَحَقِّقٍ فِي الْأَصْلِ، أَعْنِي  
الْمَبْتَدَأَ وَالخَبَرَ، لِأَنَّ حَذْفَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَبْتَدِ وَالخَبَرِ جَائِزٌ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ كَمَا هُوَ  
مَذْكُورٌ<sup>(٣)</sup> فِي بَابِ الْمَبْتَدِ وَالخَبَرِ {مَعَ أَنَّ<sup>(٤)</sup> حَذْفَ أَحَدِ مَفْعُولِي بَابِ عَلِمْتُ وَاقَعَ فِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَا أَنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ  
لَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> [على قراءة من قرأ بالياء<sup>(٦)</sup>: أَي وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَا أَنَا اللَّهُ مِنْ  
فَضْلِهِ، أَي<sup>(٧)</sup> الْبَخْلَ هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ<sup>(٨)</sup>] {<sup>(٩)</sup>.

## الإنشاء

وَالثَّانِيَةُ<sup>(١٠)</sup>: الْإِنشَاءُ. إِعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ:

- (١) فِي ت، ل: قَالُوهُ.
- (٢) كَلِمَةٌ (غَيْرُ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت.
- (٣) فِي ت، ع، ف، ل: الْمَذْكُورِ.
- (٤) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.
- (٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٨٠.
- (٦) قِرَاءَةُ ﴿وَلَا تَخْسِبَنَّ﴾ بِالتَّاءِ، وَقِرَاءَةُ السَّبْعَةِ بِالْيَاءِ وَهُوَ مَا فِي الْمَصْحَفِ. مُشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ ١:
- ١٨٠، وَالتَّيْسِيرُ: ١٢، وَاتِّحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ: ١٨٢.
- (٧) سَاقِطَةٌ مِنْ ل.
- (٨) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ لَيْسَ فِي ف.
- (٩) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ت، ع، وَيَنْظُرُ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِالأَخْفَشِ ١: ٢٢١.
- (١٠) تَقَدَّمَتِ الْأُولَى فِي ٢: ٤٣٢.

الأولى، أن تكون متقدمة على مفعولها، نحو: ظننتُ زيداً منطلقاً، والإعمال واجبٌ فيها، لكونها متقدمة، والتقديم من أعلام العناية، والالغاء من دلائل ضعفها، فلا يجمع الالغاء والتقديم.

والثانية: التوسط، نحو: زيداً ظننتُ قائماً يجوزُ فيها الاعمال والالغاء، كقوله:

أبالأراجيز يا ابن اللؤم تُوعِدُنِي

وفي الأراجيز خِلْتُ اللؤمَ وَالْحَوْرُ<sup>(١)</sup>

والثالثة<sup>(٢)</sup>: أن تكون متأخرة عن مفعولها، نحو: زيدٌ قائمٌ ظننتُ يجوزُ فيها الالغاء والإعمال، الإعمال في هاتين الصورتين ظاهرٌ لأنها أفعال، والافعال تعملُ متقدمةً ومتأخرةً، والالغاء أيضاً جائزٌ، لأنها لما تقدّم مفعولها عليها أو أحدهما عليها ضعفَ عملها بدلالة جواز: لزيدٍ ضربتُ، وامتناع: ضربتُ لزيدٍ، وإذا ضعفَ عملها، ومفعولها<sup>(٣)</sup> يصلحان<sup>(٤)</sup> أن يكون أحدهما خبراً عن الآخر الغيث، ورفعاً<sup>(٥)</sup> على المبتدأ والخبر، لكن ينبغي أن يُعلم أن الإعمال مع التوسط أولى من

(١) ينسب البيت إلى اللعين المنقري واسمه منازل بن زمعه يهجو به رؤبة بن العجاج أو العجاج، ويروي أن قصيدة اللعين المنقري التي منها هذا البيت لامية وإن عجز هذا البيت: (اللؤمُ والفشل) وفيه إقواء لأن القصيدة لامية مكسورة كما يروي برواية أخرى قريبة وينسب إلى المكعبر الضبي. الكتاب ١: ٦١، والحيوان للجاحظ - تحقيق عبدالسلام هارون - بيروت ٤: ٢٦٦، وشرح الفصل لابن يعيش ٧: ٨٤، والخزانة ١: ٢٥٧.

(٢) في ت: الثالث.

(٣) في ل: مفعولها.

(٤) في ت، ع، ل: يصلح.

(٥) في ل: رفعها.

الالغاء، والالغاء مع التأخرِ أولى من الإعمال، لأنك إذا تَلَفَّظْتَ بالجزئينِ قَبْلَ الفِعْلِ كَانَ الابتداءُ أَقْرَبَ إِلَيْهِمَا مِنَ الفِعْلِ، وَأَوْلَى العَامِلِينَ مَا هُوَ الأَقْرَبُ، وَلَيْسَ التَّوَسُّطُ كَذَلِكَ، لِأَنَّكَ إِذَا تَلَفَّظْتَ بِالْجُزَيْنِ قَبْلَ الفِعْلِ كَانَ الابتداءُ أَقْرَبَ إِلَيْهِمَا مِنَ الفِعْلِ وَأَوْلَى العَامِلِينَ مَا هُوَ الأَقْرَبُ، وَلَيْسَ التَّوَسُّطُ كَذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا تَلَفَّظْتَ<sup>(١)</sup> بِأَحَدِ الجزئينِ بَعْدَ الفِعْلِ لَمْ يَكُنِ الابتداءُ أَقْرَبَ إِلَيْهِمَا مِنَ الفِعْلِ، بَلْ مَرْتَبَةُ الابتداءِ تَكُونُ مَسَاوِيَةً<sup>(٢)</sup> لِمَرْتَبَةِ الفِعْلِ مَعَ أَنَّ عَمَلَ الفِعْلِ أَقْوَى وَأَوْلَى مِنْ عَمَلِ الابتداءِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ الالغاءُ فِي بَابِ أُعْطِيَتْ لِعَدَمِ اسْتِقْلَالِ الجزئينِ كَلَامًا عَلَى تَقْدِيرِ الغَايَةِ، لِتَغَايِرِهِمَا مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يَصْدُقُ أَحَدُهُمَا<sup>(٣)</sup> عَلَى الآخَرِ.

## التعليق

والثالثة: التعليق، وهو أن يبطل عملها إذا وقعت قبل الاستفهام أو التثني أو لام الابتداء، تقول: علمتُ أزيدُ عندك أم عمرو، و [كقوله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ<sup>(٤)</sup> أَيَّ الجزئينِ أَحْصَى﴾<sup>(٦)</sup>، وَعَلِمْتُ مَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَعَلِمْتُ لَزَيْدٌ قَائِمٌ.

(١) ما بين المعقتين ساقط من ع، ف، ل.

(٢) في الأصل، وفي ت، ز، ل: مساوياً.

(٣) في ف: عليها.

(٤) ما بين المعقتين ليس في: ل.

(٥) في ف: ولنعلم، وهو سهو.

(٦) سورة الكهف: ١٢.

وَأَمَّا يَبْطُلُ عَمَلُهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَقْتَضِي صَدْرَ الْكَلَامِ فَلَوْ <sup>(١)</sup> أَعْمَلْتُ <sup>(٢)</sup> لَمْ تَكُنْ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ، لَكِنَّ الْجَزَيْنِ الَّذِينَ هُمَا فِي قَوْلِكَ: عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو فِي مَوْضِعِ التَّصْبِ، لِأَنَّ الْعِلْمَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِمَا فِي الْحَقِيقَةِ، وَعَدِلَ عَنْهُ [مَحَافِظَةً لِلْفِظِ] <sup>(٣)</sup> فَمِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ رُوِعِيَ الْاسْتِفْهَامُ، وَمِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى رُوِعِيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ الْغَرَضُ مِنْ قَوْلِنَا: عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو الْاسْتِفْهَامُ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَفْظِ الْاسْتِفْهَامِ بَلِ الْغَرَضُ أَنَّهُ عُلِمَ أَحَدُهُمَا بَعِينِهِ عِنْدَكَ مِنْهَا، لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلِمْتُ ذَلِكَ، وَجَوَابُ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْتَعْيِينِ.

وَاخْتِلَفَ فِي: عَلِمْتُ هَلْ زِيدٌ قَائِمٌ، فَأَجَازَهُ <sup>(٤)</sup> قَوْمٌ [وَمَنْعَهُ قَوْمٌ] <sup>(٥)</sup> مَعَ اتَّفَاقِهِمْ عَلَى جَوَازِ: عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو، فَأَمَّا مَنْ أَجَازَهُ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى صُورَةِ الْجُمْلَةِ، وَهِيَ حَاصِلَةٌ فِي الصُّورَتَيْنِ، وَأَمَّا مَنْ مَنَعَ فَبَانَ الْاسْتِفْهَامُ لَا يَصْلُحُ <sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا لِلْعِلْمِ إِلَّا بِتَأْوِيلٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَا يُقَالُ فِي جَوَابِهِ مُتَعَلِّقًا لِلْعِلْمِ <sup>(٧)</sup>.

(١) في ل: فلم.

(٢) في الأصل: علقت، وفي ع، ف، ل: عملت.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل: أجاز.

(٥) ما بين المعقتين ليس في ل، وينظر: الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٨١، ٢٨٣.

(٦) في ع، ف، ل: يصح.

(٧) (للعلم) ليس في الأصل، ولا في ز.

وَإِذَا<sup>(١)</sup> تَقَرَّرَ ذَلِكَ لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِجَوَابِهِ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّ مَا يُقَالُ فِي جَوَابِهِ<sup>(٣)</sup>  
 / ١٢٥ و / نَعَمْ أَوْلَا. فَإِنَّمَا اقْتَضَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ صَدْرَ الْكَلَامِ، لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ وَالنَّفْيَ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنَوَّعٌ لِأَنْوَاعِ الْكَلَامِ، وَالْمُنَوَّعُ يَجِبُ<sup>(٤)</sup> تَقْدِيمُهُ عَلَى النَّوْعِ<sup>(٥)</sup>.  
 أَوْ نَقُولُ: إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُغَيَّرٌ وَالْمُغَيَّرُ قَبْلَ الْمَغْيَرِ، وَلَا مُمْكِنَ الْإِبْتِدَاءِ يَقَعُ صَدْرَ  
 الْكَلَامِ لِكَوْنِهِ لِلإِبْتِدَاءِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيقِ، أَنَّ الإِلْغَاءَ تَرْكُ الْعَمَلِ مَعَ جَوَازِهِ، وَالتَّعْلِيقُ تَرْكُ  
 الْعَمَلِ مَعَ امْتِنَاعِهِ، وَأَنَّ الإِلْغَاءَ يُطَالُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، وَصِرُورَةَ الْفِعْلِ<sup>(٦)</sup> ظَرْفًا فِي  
 الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ زَيْدٌ مَقِيمٌ ظَنَنْتُكَ كَانَ مَعْنَاهُ: زَيْدٌ مَقِيمٌ فِي ظَنِّي؟  
 وَالتَّعْلِيقُ يُطَالُ الْعَمَلُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى كَمَا ذَكَرْنَا.

وَالرَّابِعَةُ: أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهَا وَمَفْعُولُهَا ضَمِيرَيْنِ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ:  
 عَلِمْتُنِي وَعَلِمْتَكَ، أَي: عَلِمْتُ نَفْسِي وَعَلِمْتُ نَفْسَكَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ  
 لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾<sup>(٧)</sup> فِي رَأْيِهِ ضَمِيرُ الْإِنْسَانِ وَالْهَاءُ يَعُودُ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَلَمْ يَجْزُ فِي  
 سَائِرِ الْأَفْعَالِ، فَلَا يُقَالُ: ضَرَبْتَنِي، لِأَنَّ الْغَالِبَ هُوَ تَعَلُّقُ فِعْلِ الْفَاعِلِ بِغَيْرِهِ، فَلَوْ جُمِعَ

(١) في ل: وإن.

(٢) في ل: لجوابه.

(٣) (جوابه) ليس في: ل.

(٤) ساقطة من ت.

(٥) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٨٣.

(٦) ساقطة من ل.

(٧) سورة العلق: ٦ - ٧.

بَيْنَهَا لَسَبَقَ الْفَهْمُ إِلَى الْمَغَايِرَةِ بَيْنَهَا، فَلَوْ قِيلَ: ضَرَبْتَنِي لَسَبَقَ إِلَى الْفَهْمِ ضَرَبْتَنِي أَنْتَ،  
فَلَرَفَعَ هَذَا الْفَهْمُ<sup>(١)</sup> عُدِلَ إِلَى إِبْرَادِ النَّفْسِ، وَلَا تَدْفَعُ حَرَكَةُ الْمُضْمَرِ هَذَا الْإِلْتِبَاسَ مَعَ  
قِيَامِ هَذَا الْغَالِبِ، لِكَوْنِهِ قَوِيًّا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَابٌ عَلِمْتُ، لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِالْإِعْتِقَادَاتِ مِنْ  
الْعِلْمِ وَالظَّنِّ، وَعِلْمِ الْإِنْسَانِ وَظَنُّهُ بِنَفْسِهِ يَتَعَلَّقُ بِصِفَاتِ نَفْسِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِصِفَاتِ  
غَيْرِهِ، فَإِذَا لَمْ يَحْتَجْ فِيهِ إِلَى إِبْرَادِ النَّفْسِ، لِانْتِفَاءِ الْمُقْتَضَى لِإِبْرَادِهِ، وَهُوَ الْإِلْتِبَاسُ  
لِكَوْنِ الْغَالِبِ فِيهِ عَدَمُ الْمَغَايِرَةِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَيَحْتَاجُ فِيهَا عَدَاهُ، لَوْجُودِهِ، وَهُوَ  
الْإِلْتِبَاسُ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ: فَقَدْتَنِي، وَعَدَمْتَنِي<sup>(٢)</sup>، وَكَقَوْلِهِ:

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ فَقَدْتَنِي.....<sup>(٣)</sup>

إِجْرَاءً عَلَى عَلِمْتَنِي، وَهُوَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ الْعَارِضِ، وَإِنْ كَانَ جَارِيًا عَلَى  
الْقِيَاسِ الْأَصْلِيِّ، فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِ عَلِمْتُ أَنْ زِيدًا قَاتِمٌ، فَقَالَ سَيَبَوِيه: إِنَّ أَنْ  
مَعَ الْأِسْمِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ، بِأَنَّهُ مَفْعُولُ عَلِمْتُ، وَسَادُّ مَسَدِّ الْمَفْعُولِينَ،  
لِحُصُولِ الْمُنْسُوبِ وَالْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ الَّذِينَ هُمَا مُقْتَضَى بَابِ عَلِمْتُ<sup>(٤)</sup> وَمَعْنَاهُ أَنَّ

(١) في ل: الوهم.

(٢) أجرت العرب عدمتُ وفقدتُ مجرى ظننتُ ونحوه من الأفعال التي يجوزُ الغاؤها فيما حكاها  
الفراء. شرح المفصل لابن يعيش ٧: ٨٨.(٣) صدر بيت لجران العود، واسمه عامر، وعجزه: وَعَمَّا الْأَقِي مِنْهَا مُتْرَحْرَحُ  
وفي الديوان (عدمتني) مكان (فقدتني) والشاهد فيه أنه استعمل (فقدتني) كأفعالِ القلوبِ  
فَجَمَعَ مَعَهُ بَيْنَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ وَضَمِيرِ الْمَفْعُولِ وَهِيَ لَوَاحِدٌ وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ. الديوان: ٤، وينظر:  
الأمالي الشجرية ١: ٣٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٨٨.  
(٤) الكتاب ١: ٤٦١-٤٦٢.

حكم المفتوحة هاهنا عن طريق المعنى حكم المكسورة، وكأنه قال: عَلِمْتُ زَيْدًا قائماً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَّ توكيداً فَفُتِحَ<sup>(١)</sup> فِي اللَّفْظِ مِرَاعَاةً لِكُونِهِ<sup>(٢)</sup> مَعْمُولًا، وَلَيْسَ مَفْتَرًا<sup>(٣)</sup> إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ، لِأَنَّهُ قَدْ جَرَى ذِكْرُ الْخَبَرِ وَالْمُخْبَرِ عَنْهُ<sup>(٤)</sup>.

هذا معنى قولهم: أَنَّ مَعَ الْأَسْمِ وَالْخَبَرَ سَدَّ مَسَدَّ الْمَفْعُولِينَ<sup>(٥)</sup>.

وقال الأخفش: إِنَّهُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ:

عَلِمْتُ قِيَامَهُ حَاصِلًا<sup>(٦)</sup>، وَإِنَّمَا حُذِفَ لِلْعِلْمِ بِهِ، وَقَدْ طُعِنَ فِي هَذَا الْقَوْلِ.

أَمَّا أَوَّلًا: فَبِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْبَابِ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ كَمَا مَرَّ.

وَأَمَّا ثَانِيًا: فَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَجَازَ أَظْهَارُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ، لَكِنَّهُ لَا يَظْهَرُ

أَصْلًا.

(١) فِي الْأَصْلِ: فَفُتِحَتْ.

(٢) فِي ف: كُونِهِ.

(٣) فِي ف: بِمَفْتَرٍ.

(٤) (عنه) لَيْسَ فِي ع، ل.

(٥) هَذَا فِهْمٌ خَاصٌّ لِمَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ، وَلِلرَّضِيِّ فَضْلُ السَّبْقِ إِلَيْهِ حَيْثُ قَالَ: (إِذَا دَخَلَتْ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ عَلَى أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ فِيهَا نَاصِبَةٌ لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ هُوَ مَفْعُولُهَا الْحَقِيقِيُّ... لِأَنَّهَا لَا تَطْلُبُ فِي ظَاهِرِ الْأَسْتِعْمَالِ إِلَّا مَسْنَدًا وَمَسْنَدًا إِلَيْهِ سِوَاهُ نَصْبَتِهَا كَمَا فِي: حَسِبْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَوْ لَمْ تَنْصِبْهَا، نَحْوُ: حَسِبْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ، إِذْ مَقْصُودُ الْجَزَيْنِ الْمَنْصُوبِينَ هُوَ الْمَصْرُوحُ بِهِ فِي الْجَزَيْنِ الْمَصْدَرِينَ بِأَنَّ هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ أَعْنَى أَنَّ (أَنَّ) مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا مَفْعُولٌ ظَنٌّ وَلَا مَفْعُولٌ لَهُ آخِرٌ مَقْدَرًا). الْكَافِيَةُ - شَرْحُ الرَّضِيِّ ٢: ٢٨٦.

(٦) فِي ل: حَاصِلٌ، وَيَنْظُرُ: رَأَى الْأَخْفَشُ فِي: الْكَافِيَةِ - شَرْحُ الرَّضِيِّ ٢: ٢٨٦، وَالتَّبْيَانُ فِي

أَعْرَابِ الْقُرْآنِ ١: ٣١٢، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٨: ٦٠ - ٦١.



وَأَمَّا ثَالِثًا: فَلِأَنَّهُ لَمَّا جَرَى ذِكْرُ الْخَبْرِ وَالْمُخْبِرِ عَنْهُ<sup>(١)</sup> فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ.  
 وللأخفسي أن يُضَعِفَ قَوْلَ سَيُوبِ بِأَنَّ مَا ذَكَرَ مُنَافٍ لَوْضَعِ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ،  
 وَيُجِيبُ عَنِ الْأَوَّلِ بِأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> يُمْنَعُ<sup>(٣)</sup> حَذْفُ أَحَدٍ مَفْعُولِيهِ، وَنَحْنُ ذَكَرْنَا مَا فِيهِ.  
 وَعَنِ الثَّانِي: بِأَنَّ يُمْنَعُ قَوْلُهُ: لَوْ كَانَ مَحذُوفًا لَجَازَ إِظْهَارُهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، فَإِنَّ  
 خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ مَحذُوفٌ بَعْدَ لَوْلَا مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ الْبَتَّةَ.  
 وَعَنِ الثَّلَاثِ: بِأَنَّ يُمْنَعُ ذِكْرَ الْخَبْرِ وَالْمُخْبِرِ عَنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ<sup>(٤)</sup> قَوْلَنَا: أَنَّ زَيْدًا  
 قَائِمٌ فِي: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ مُرَادِفٌ لِقَوْلِنَا: قِيَامُ زَيْدٍ فِي قَوْلِنَا: عَلِمْتُ قِيَامَ زَيْدٍ،  
 فَكَمَا أَنَّ الثَّانِي لَيْسَ بِمُخْبِرٍ وَمُخْبِرٍ عَنْهُ فَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ، وَكَمَا أَنَّ الثَّانِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَفْعُولِ  
 الثَّانِي فَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ.

قَوْلُهُ: (وَلْيَبْغُضْهَا مَعْنَى آخَرَ يَتَعَدَّى بِهِ إِلَى وَاحِدٍ).

اعلم أن [بعض هذه<sup>(٥)</sup>] [الافعال<sup>(٦)</sup> معني لا يتعدى به إلى أكثر من مفعول  
 واحد، لأن تعدي الأفعال إنما هو باعتبار معانيها.

وظننت من الظننة بمعنى التهمة لا يقتضي إلا مفعولاً واحداً، ومنه قوله تعالى:

(١) (عنه) ساقطة من ع.

(٢) في ت، ع، ف، ل: بأن.

(٣) في ز: يمنع عدم جواز حذف.

(٤) كلمة (أن) ليست في ز.

(٥) في ف: هذا.

(٦) في ت: لهذه.

١٢٥ ظ / ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾<sup>(١)</sup> أَي بِمُتَّهِمٍ<sup>(٢)</sup>.

وفيه نظر: لأنه لا يقال: اتَّهَمْتُهُ [عَلَى كَذَا] بَلْ يُقَالُ: اتَّهَمْتُهُ<sup>(٣)</sup> بِكَذَا.

وَجَوَابُهُ: أَنْ يُقَالَ<sup>(٤)</sup>: إِنَّ (عَلَى) وَضِعَ<sup>(٥)</sup> مَوْضِعَ<sup>(٦)</sup> الْبَاءِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ:

إِجْلِسْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ فِي مَعْنَى: إِجْلِسْ بِاسْمِ اللَّهِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَمُتَعَلِّقًا

بِالْجُمْلَةِ، نَحْوَ قَوْلِكَ<sup>(٧)</sup>: ظَنَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا، أَي: تَيَقَّنْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ

مُؤَاقِعُوهَا﴾<sup>(٨)</sup>، أَي: تَيَقَّنُوا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهٖ﴾<sup>(٩)</sup>، أَي:

تَيَقَّنْتُ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَعَلِمْتُ بِمَعْنَى عَرَفْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ

الَّذِينَ اغْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾<sup>(١٠)</sup>، أَي: عَرَفْتُمْ.

(١) سورة التكوير: ٢٤ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْغَيْبِينَ، وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بظنين بالطاء وباقي السبعة بالضاد. الكشف عن وجوه

القراءات السبع ٣: ٣٦٤، والتيسير: ٢٢٠.

(٢) في الأصل، وفي ت، ع: متهم، وفي ل: المتهم.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ز.

(٤) (أن يقال) ليس في ع، ف.

(٥) في ع، ل: وضعت.

(٦) في ع: مع موضع.

(٧) كلمة (قولك) ليست في ز.

(٨) سورة الكهف: ٥٣.

(٩) سورة الحاقة: ٢٠.

(١٠) (منكم في السبت) زيادة من ع، ف.

(١١) سورة البقرة: ٦٥.

وَوَجَدْتُ<sup>(١)</sup> بِمَعْنَى<sup>(٢)</sup> الْوَجْدِ، وَالْمَوْجِدَةُ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفٍ، نَحْوُ: وَجَدْتُ عَلَيْهِ، وَوَجَدْتُ بِهِ، وَيَكُونُ مِنْ وَجْدَانِ الضَّالَّةِ بِمَعْنَى أَصَبْتُ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، تَقُولُ: وَجَدْتُ زَيْدًا، أَيْ: صَادَفْتُهُ، وَهُوَ مِنْ أفعالِ الرُّؤْيَةِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالرُّؤْيَةِ أَوْ اللَّسِّ.

وَرَأَيْتُ مِنْ رُؤْيَةِ الْبَصْرِ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا، أَيْ: أَبْصَرْتُهُ، وَمِنْ الرَّأْيِ فَإِنَّهُ أَيْضًا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾<sup>(٣)</sup>، أَيْ: مَا رَأَيْتَكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَظْهَرُ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: لِبَعْضِهَا مَعْنَى آخَرَ يَتَعَدَّى بِهِ إِلَى وَاحِدٍ أَوْ لَا يَتَعَدَّى، لَكَانَ أَصَوَّبَ.

## الأفعال الناقصة

قَوْلُهُ: (الأفعال الناقصة ما وُضِعَ لتقريرِ الفاعلِ على صفةٍ).

إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الأفعالُ ناقِصَةً لِئُقْصَانِهَا مِنْ سَائِرِ الأفعالِ، لِأَنَّ سَائِرَ الأفعالِ دَالٌّ عَلَى الْحَدَثِ، وَهَذِهِ الأفعالُ لَا تَدُلُّ إِلَّا عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ، لِأَنَّ سَائِرَ الأفعالِ يَتَمُّ

(١) في الأصل، وفي ز: وجدتم.

(٢) في ت: من.

(٣) سورة الصافات: ١٠٢.

بمرفوعه، وهذه لا تتمُّ به، وتحتاجُ إلى منصوبٍ<sup>(١)</sup> ليُفيدَ وليكونَ<sup>(٢)</sup> كما العوضِ من  
المدتِ المسلوبِ<sup>(٣)</sup> عنه.

والذي يدلُّ على أنَّها أفعالٌ عندَ الجمهورِ تصرُّفُها واتِّصالُ الضمائرِ<sup>(٤)</sup>  
المرفوعةِ بِها، واتِّصالُ تاءِ<sup>(٥)</sup> التانيثِ الساكنةِ بِها<sup>(٦)</sup>.

وقال الزَّجَّاجُ ومن تابعه [من الكوفيين]<sup>(٧)</sup>: إنَّها حروفٌ مستدلَّةٌ بِأنَّها تدلُّ  
على معنى في غيرها، وذلكَ لِأنَّها جاءتْ لتقريرِ الخبرِ للمبتدأِ على صفةٍ.

وأما ليسَ، فَمِنَ البصريينَ مَنْ قالَ بِحرفيَّتهِ<sup>(٨)</sup>، واستدلَّ عليه بِأنَّه وَقَعَ موقعَ  
(لا) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾<sup>(٩)</sup>، وهذا موضعُ (لا) لأنَّ  
(أَنْ) إذا حُقِّقَتْ عُوِّضَ عَنْ اسميها (لا) أو (قَدْ)<sup>(١٠)</sup> أو (السينُ)، وبأنَّه للنفي<sup>(١١)</sup> مثل  
(مَا)، وسيبويه لم يذكرْ مِنْ هذه الأفعالِ إِلَّا أربعةً، وهي: كَانَ، وَصَارَ، وَمَا دَامَ،

(١) في ت، ع، ف، ل: المنصوب.

(٢) في ت: ولا يكون.

(٣) في ت: المنكوب.

(٤) في ل: الضمير.

(٥) في الأصل، وفي ت: التاء.

(٦) (بها) ساقطة من ز.

(٧) في ت، ع، ل: والكوفيون.

(٨) قال أبو علي الفارسي في أحد قوليه: إنَّها حرف. الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٩٦.

(٩) سورة النجم: ٢٩.

(١٠) (أو قد) ليس في ت.

(١١) في ل: المنفي.

وَلَيْسَ، ثُمَّ قَالَ: وَنَحْوُهُنَّ مِنْ <sup>(١)</sup> الْفِعْلِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى الْخَبْرِ <sup>(٢)</sup>.  
وَعَرَّفَ الْمُصَنَّفُ الْأَفْعَالَ النَّاقِصَةَ بِأَنَّهَا أفعالٌ وُضِعَتْ لِتَقْرِيرِ الْفَاعِلِ <sup>(٣)</sup> عَلَى  
صِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ، مِثْلًا إِذَا قُلْتَ: كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا جَعَلَ (كَانَ) زَيْدًا عَلَى صِفَةٍ كَوْنِهِ هَالِمًا  
فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ، وَهُوَ: كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى إِلَى آخِرِهِ.  
وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ هَذَا التَّعْرِيفَ إِنَّمَا يَكُونُ صَحِيحًا أَنْ لَوْ كَانَ اسْمُ (كَانَ)  
فَاعِلًا، وَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ. فَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ فِي تَعْرِيفِهَا: إِنَّهَا أفعالٌ وُضِعَتْ  
لِتَقْرِيرِ ثَبُوتِ الْخَبْرِ لِلْمَبْتَدِئِ عَلَى صِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ، وَقَدْ تَجَمَّعَ جَاءٌ بِمَعْنَى تَقْرِيرِ الشَّيْءِ  
عَلَى صِفَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ: مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ فَإِنَّ <sup>(٤)</sup> (مَا) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِلنَّبِيِّ، وَيُحْتَمَلُ  
أَنْ يَكُونَ لِلِاسْتِفْهَامِ، فَإِنْ كَانَ لِلنَّبِيِّ كَانَ جَاءَتْ مَسْنَدًا إِلَى شَيْءٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، مِثْلًا إِذَا  
كَتَبْتَ مَحْتَاجًا إِلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ ثُمَّ لَا يَحْضُرُ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِمِقْدَارِ حَاجَتِكَ، فَتَقُولُ: مَا  
جَاءَتْ حَاجَتُكَ، أَيْ: مَا جَاءَتْ هَذِهِ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِكَ، وَإِنْ كَانَ لِلِاسْتِفْهَامِ كَانَ  
مَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٍ حَاجَتُكَ؟ وَهُوَ مَسْنَدٌ إِلَى الضَّمِيرِ الَّذِي يَعُودُ إِلَى مَا.

وَإِنَّمَا جَازَ تَأْنِيثُهُ، لِكَوْنِهِ مَا عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ الَّتِي هِيَ مُؤَنَّثَةٌ، فَجَازَ تَأْنِيثُ  
فِعْلِهِ، كَقَوْلِهِ: مَنْ كَانَتْ أُمُّكَ؟ وَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ <sup>(٥)</sup> أَوَّلُ مَا اشْتَهَرَتْ مِنْ قَوْلِ

(١) الكلمة ليست في ل.

(٢) عبارة سيويه في الكتاب ١: ٢١: (... كان ويكون وصار وما دام وليس وما كان نحوهن من الفعل بما لا يستغنى عن الخبر).

(٣) في ل: الأفعال.

(٤) في ل: كان.

(٥) في ت: الكلمات.

الخوارج لابن عباس حين أتاهم من قبل علي [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] <sup>(١)</sup> يستدعي منهم الرجوع إلى الحق <sup>(٢)</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَارَ تَعْدِيَةَ هَذَا إِلَى غَيْرِ هَذَا الْمَثَالِ <sup>(٣)</sup>. فَقَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَاءَ الْبُرُّ قَفِيزِينَ أَوْ صَاعِينَ / ١٢٦ و / وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ قَفِيزِينَ حَالًا وَهُوَ ضَعِيفٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ الْأَخْبَارُ مِنَ الْبُرِّ بِالْمَجْهِيءِ نَفْسِهِ حَالٍ كَوْنِهِ مَتَّصِفًا بِهِذِهِ الصِّفَةِ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ حَصُولُهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ.

ومن النحويين مَنْ قَالَ: إِنَّ (مَا) فِي: مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ؟ اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ جَاءَتْ، وَحَاجَتُكَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ جَاءَتْ <sup>(٤)</sup>، لَكِنَّ الْمَشْهُورَ نَصْبُ حَاجَتِكَ. وَقَدْ جَاءَ قَعْدٌ بِمَعْنَى صَارَ فِي قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْهَفَ <sup>(٥)</sup>، وَيَرْوَى: شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ <sup>(٦)</sup>، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِمَحَلِّهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْرَفْ فِي غَيْرِهِ، فَلَا يُقَالُ: قَعَدَ كَاتِبًا بِمَعْنَى صَارَ كَاتِبًا، لَكِنَّ لَا يَبْعُدُ أَنْ يُقَالَ قَعَدَ زَيْدٌ كَأَنَّهُ سُلْطَانٌ، وَهُوَ مِثْلُ مَا نَحْنُ فِيهِ.

قَوْلُهُ: (وَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ لِإِعْطَاءِ الْخَبْرِ حَكْمَ مَعْنَاهَا).

إِعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، أَعْنِي الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ لِتُسْفِيدِ

(١) فِي ع: رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَفِي ت، ز: رَضِيَ، وَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

(٢) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٧: ٩٠، وَالْكَافِيَّةُ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ٢٩٢.

(٣) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز، ع، ف: الْمَثَلُ.

(٤) فِي ت، ل: مَا جَاءَتْ، وَيَنْظُرُ: الْكَافِيَّةُ - شَرْحُ الرُّضِيِّ ٢: ٢٩٢.

(٥) فِي ز، ف: أَرْهَفَ شَفْرَتَهُ.

(٦) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٧: ٩١.

فِيهَا مَعْنَاهَا فَتَرَفَعُ الْأَوَّلَ أَعْنِي الْمَبْتَدَأَ، وَتَنْصِبُ<sup>(١)</sup> الثَّانِي أَعْنِي الْخَبَرَ تَشْبِيهًا بِالْفَاعِلِ  
وَالْمَفْعُولِ، فَكَانَ يُفِيدُ الزَّمَانَ الْمَاضِي فِي قِيَامِ زَيْدٍ.

## أقسام كان

قوله: (وَكَانَ تَكُونُ نَاقِصَةً).

اعلم أن كان تنقسمُ ثلاثة أقسامٍ:

أحدها: أن تكونَ ناقصةً.

والثاني: أن تكونَ تامةً.

والثالث: أن تكونَ زائدةً.

فأما الناقصةُ فعلى ثلاثة أقسامٍ:

أحدها: أن تكونَ لتقريرِ المبتدأِ على صفةِ الخبرِ في الزمانِ الماضي فقط دائماً أو

منقطعاً.

وثانيها: أن تكونَ بمعنى صارَ كقوله:

بِسْتِهَاءٍ قَفْرٍ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهَا قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بِيوضُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) في ل: ترفع.

(٢) البيت لابن أحرر ونسب إلى ابن كثر.

والتيهاء: الصحراء، والقفر: الخالية، والحزن: ما غلظ من الأرض.

والشاهد فيه: كانت فراخاً بيوضها بمعنى صارت فراخاً بيوضها. يصفُ ابلاً سريعة السير.

أَبِي صَارَتْ، وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup> عَلَى

ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَتْهَا: أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ، وَيَقَعُ بَعْدَهَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ الضَّمِيرِ كَقَوْلِكَ:

كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ، أَي: كَانَ الْحَدِيثُ زَيْدًا قَائِمًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامَتْ

وَأَخْرَجْتُ مَثْنًا بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ<sup>(٣)</sup>

وَأَمَّا جَعْلُ الْمُصَنَّفِ هَذَا قِسْمًا لِلنَّاقِصَةِ مَعَ أَنَّهَا<sup>(٤)</sup> قِسْمٌ مِنْهَا<sup>(٥)</sup>، لِانْفِرَادِهَا

بِصِفَاتٍ خَاصَّةٍ، وَهِيَ أَنْ خَبَرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا جَمَلَةً، وَلَا يَكُونُ فِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى

الْمُبْتَدَأِ، وَلَا يَجُوزُ لِإِظْهَارِ<sup>(٦)</sup> اسْمِهَا<sup>(٧)</sup>، وَلَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ، وَلَا الْبَدَلُ عَنْهُ، وَلَا

تَأْكِيدُهُ وَلَا يَجُوزُ<sup>(٨)</sup> تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا اخْتَصَّتْ بِهَذِهِ الشَّرَائِطِ أَفْرَادَهَا<sup>(٩)</sup>

→ وَيُرْوَى (أَرِيهِمْ سَهِيلاً) مَكَانَ (بَتِيهَاءَ قَفْرًا). الْمَفْصَلُ: ٢٦٥، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ ٧:  
١٠٢.

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٣٤، وَسُورَةُ ص: ٧٤.

(٢) الْبَحْرُ الْمَحِيطُ: ١٥٤.

(٣) الْبَيْتُ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ. الْكِتَابُ ١: ٣٦، وَالْأَمْثَالُ الشَّجَرِيَّةُ ٢: ٣٣٩، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ

يَعِيشَ ١: ٧٧، وَ٣: ١١٦، وَ٧: ١٠٠، وَالْمَع ١: ٢٣٥، وَ٢: ٦٤.

(٤) فِي ع، ف، ل: أَنَّهُ.

(٥) يَنْظُرُ: شَرَحَ الْمَفْصَلُ ٧: ١٠١.

(٦) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف: إِظْهَارُهُ، وَفِي ز: إِظْهَارُهُ فِيهِ.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَفِي ع: اسْمُهُ، وَفِي ز: فِيهِ، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِي ف.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْفَتَيْنِ لَيْسَ فِي ت.

(٩) فِي ل: أَفْرَادَهَا.



بالذكر.

والثاني: وهو<sup>(١)</sup> أن تكون تامة، فهو حينئذ<sup>(٢)</sup> فعلٌ حقيقيٌّ يرتفعُ ما بعدهُ  
بالفاعلية كما يرتفعُ ما بعدَ قام، وهو بمعنى وَقَعَ وَحَدَّثَ، كقولهم كانتِ الكائنةُ،  
والمقدورُ كائناً، وكقولهِ تعالى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٣)</sup>، وكقولِ الشاعرِ:  
إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَدِفْتُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ<sup>(٤)</sup>

والثالث: [وهو أن تكون زائدة، وهو على وجهين:

أحدهما:]<sup>(٥)</sup> أن تكون زائدة في اللفظ دون المعنى، كقولك: زيدٌ كان قائماً، أي:  
زيدٌ قائمٌ كان، تدخلُ كانٌ لتدلَّ على أن القيامَ كانَ فيما مضى، ويلغِيها في اللفظِ  
والأجودُ تأخيرُها.

وثانيهما: أن تكون زائدة في اللفظ والمعنى، كقولهِ تعالى: ﴿كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ

كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا﴾<sup>(٦)</sup>، أي: كيف نُكَلِّمُ مَنْ<sup>(٧)</sup> فِي المَهْدِ صَبِيًّا<sup>(٨)</sup>.

(١) (وهو) ليس في ز.

(٢) (فهو حينئذ) ليس في ع، ف.

(٣) سورة البقرة: ١١٧، وسورة آل عمران: ٤٧ و ٥٩، وسورة الأنعام: ٧٣، وسورة النحل: ٤٠  
وسورة مريم: ٣٥، وسورة يس: ٨٢، وسورة غافر: ٦٨.

(٤) البيت للربيع بن ضبع الفزاري أحد المعمرين. الأزهية: ١٩٤، وشرح شذور الذهب: ٣٥٤،  
والخرزاة - بولاق - ٣: ٣٠٧.

(٥) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٦) سورة مريم: ٢٩، وفي ت: (كان نكلّم في المهد صبيّاً).

(٧) في ع: من كان في.

(٨) ما بين المعفتين زيادة من ت، ع.

وَإِنَّمَا دَخَلَتْ<sup>(١)</sup> كَانَ هَاهُنَا تَحْسِينٌ لِلْكَلَامِ وَتَوْكِيدًا<sup>(٢)</sup> لَهُ، وَتُصِيبُ (صَيِّبًا) عَلَى  
الْحَالِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى  
عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ<sup>(٣)</sup>  
أَيَّ عَلَى الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ.

وَهَذَانِ الْقِسْمَانِ لَمْ تَكُنْ كَانٌ فِيهِمَا نَاقِصَةً، لَكِنْ لَمَّا كَانَ مِثْلَهَا فِي اللَّفْظِ ذَكَرْنَا<sup>(٤)</sup>  
هَاهُنَا.

وَأَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَعَنَ كَانٌ لَهُ قَلْبٌ﴾<sup>(٥)</sup> يَحْتَمِلُ الْوَجْهَ الْخَمْسَةَ<sup>(٦)</sup>.

## صار

وَأَمَّا صَارَ فَهِيَ لِلانْتِقَالِ مِنْ صِفَةٍ إِلَى صِفَةٍ، وَهِيَ<sup>(٧)</sup> عَلَى وَجْهَيْنِ:

(١) في ل: دخل.

(٢) في ف: تهيداً.

(٣) البيت لا يعرف قائله، ويروى (سراة) مكان (جيااد) و (المطهمة) مكان (المسومة) وتسامى:

أصله تتسامى من السمو، والمسومة: المعلمة، والعرايب: العربية. الفصل: ٢٦٥، وشرح المفصل

لابن يعيش ٧: ٩٨، وشرح ابن عقيل ١: ٢٩١، والممع ٢: ١٠٠، وشواهد العيني ١: ٢٤١.

(٤) في ل: ذكر.

(٥) سورة ق: / ٣٧، من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفٌ السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.

(٦) قال الزمخشري في المفصل: ٢٦٥، وقوله عز وجل: ﴿لَعَنَ كَانٌ لَهُ قَلْبٌ﴾ يتوجه على الأربعة

وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٠٢.

(٧) في ع، ف: هو.

أَحَدُهُمَا، بِاعْتِبَارِ الْعَوَاضِ كَقَوْلِكَ: صَارَ زَيْدٌ غَنِيًّا<sup>(١)</sup>، وَصَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو.  
وَالْأُخْرَى، بِاعْتِبَارِ الْحَقَائِقِ، كَقَوْلِكَ صَارَ الْهَوَاءُ مَاءً أَوْ نَارًا.

## أَصْبَحَ وَأَضْحَى وَأَمْسَى

قَوْلُهُ: (وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَأَمْسَى)<sup>(٢)</sup>.

إِعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ تَجْمَعُ لثَلَاثَةِ<sup>(٣)</sup> مَعَانٍ<sup>(٤)</sup>:

أَحَدُهَا: / ١٢٦ ظ / الْإِقْتِرَانُ بِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بِأَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ الَّتِي هِيَ

الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ وَالضُّحَى.

وَالْأُخْرَى: أَنْ يُفِيدَ مَعْنَى الدَّخُولِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ، نَحْوُ: أَصْبَحَ زَيْدٌ إِذَا دَخَلَ فِي

الصَّبَاحِ، نَحْوُ أَظْهَرَ وَأَعْتَمَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَمِنْ فَعْلَاتِي أَنِّي حَسَنُ الْقِرَى

إِذَا اللَّيْلَةُ الشُّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) صار زيد غنيا مكررة في ت.

(٢) في ت، ع، ف، ل: (وأصبح وأمسى وأضحى).

(٣) كلمة (الثلاثة) ساقطة من ت.

(٤) في ت: كمان.

(٥) الفعلات: الأفعال الكريمة، واللييلة الشهباء: كثيره البرد والثلج والجليد والشاهد في البيت: أضحى جليدها. أضحى فعل وجليدها لفاعل. الفصل: ٢٦٦، وشرح الفصل لابن يعيش ٧: ١٠٢.

أَوْ: دَخَلَ جَلِيدَهَا فِي الضُّحَى، وَهِيَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَأَمَّةٌ مُسْتَفْنِيَةٌ عَنِ

لِ

وَنَالِيهَا<sup>(١)</sup>: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِكَ: أَصْبَحَ زَيْدٌ غَنِيًّا، وَأَمْسَى أَمِيرًا،

وَمِنْهُ مَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَدَّ نَفَّ قَالَتْ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ<sup>(٢)</sup>

وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُمْ فِي الضُّحَى عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، إِذْ لَيْسَ لِلتَّخْصِصِ وَجْهٌ،

وَإِنَّمَا الْمُرَادُ تَمَّ صَارُوا.

## ظَلٌّ وَبَاتٌ

قَوْلُهُ: (وَظَلٌّ وَبَاتٌ لاقترانِ مضمونِ الجُمْلَةِ بوقتيهما، وَبِمَعْنَى صَارَ).

لِإِعْلَامِ أَنَّ ظَلٌّ وَبَاتٌ لِمُعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: لاقترانِ مضمونِ الجُمْلَةِ بوقتيهما<sup>(٣)</sup> أَي: ظَلٌّ لاقترانِ مضمونِ

الجُمْلَةِ بِالنَّهَارِ، وَبَاتٌ لاقترانِ مضمونِ الجُمْلَةِ بِاللَّيْلِ، عَلَى طَرِيقَةِ كَانِ، وَالَّذِي

حَمَلَهُمْ عَلَى جَعْلِ ظَلٍّ بِمَعْنَى صَارَ بِجِيئِهَا لِعُمُومِ الزَّمَانِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ظَلٌّ وَجَنُّهُ

(١) فِي ع، ل: وَالثَّالِثُ.

(٢) الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ. أَضْحَوْا: دَخَلُوا فِي وَقْتِ الضُّحَى، وَالْمُرَادُ هُنَا صَارُوا، أَلْوَتْ:

فَرَّقَتْ. وَالصَّبَا: رِيحٌ تهبُّ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَالذَّبُورُ: تهبُّ مِنْ الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ. دِيوَانُ عَدِيِّ بْنِ

زَيْدِ الْعَبَادِيِّ: ٩٠، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْمَفْصَلِ: ٢٦٦، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ ٧: ١٠٤.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ت.

مُسَوِّدًا<sup>(١)</sup>، و﴿فَقَلَّتْ<sup>(٢)</sup> أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّ هَذَا لَا يَخُصُّ زَمَانًا دُونَ زَمَانٍ، وَبِحَيْءِ بَاتٍ<sup>(٤)</sup> بِمَعْنَى عَرَّسَ كَثِيرًا وَ<sup>(٥)</sup> حَيْثُذِي يَكُونُ خَارِجًا عَنِ هَذَا الْبَابِ.

## مَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتَى وَمَا انْفَكَ

قوله: (وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتَى، وَمَا انْفَكَ).

اعلم أن هذه الأفعال التي في أولها ما النافية، لاستمرار خبرها لاسمها في زمانٍ يُمكنُ قبوله للخبر في المعتاد، نحو: مَا زَالَ زَيْدٌ أَمِيرًا، أَي: مُذْ كَانَ قَابِلًا لِلإِمَارَةِ لَا فِي حَالِ كَوْنِهِ طِفْلًا، وَلَا فِي أَوَّلِ وُجُودِهِ، وَلِدُخُولِ النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ فِيهَا جَرَتْ بِمَجْرَى كَانَ فِي الثَّبُوتِ، لِأَنَّ (زَالَ) مَعْنَاهُ النَّبِيُّ، وَ(مَا) مَعْنَاهُ النَّبِيُّ فَإِذَا مَعْنَى مَا زَالَ الإِبْتِثَاتُ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُجْزَأْ أَنْ يُقَالَ: مَا زَالَ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا، وَمِنْ ثَمَّ خُطِئَ ذُو الرُّمَّةِ [في قوله:]<sup>(٦)</sup>

حَرَاجِيجُ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْحَسَنِفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا<sup>(٧)</sup>

(١) سورة النحل: ٥٨.

(٢) في الأصل، وفي ز: ظَلَّتْ.

(٣) سورة الشعراء: ٤.

(٤) كلمة (بات) ساقطة من ع.

(٥) في ت: من.

(٦) ما بين المعقنين ساقط من الأصل، ومن ز، ل.

(٧) حراجيج: جمع حُرْجُوجٍ، وهي الناقية السمينة الطويلة، والحسنف: الإذلال، ويريد هنا المبيت

قَبْرٌ مَنَاخَةٌ [خبرٌ ما تنفكُ وَعَلَى الحَسْفِ مُتَعَلِّقٌ بِمَنَاخَةٍ، فَيَكُونُ مَعْنَاهَا: أَنَّ  
 هَذِهِ جِهَةٌ لَا تَنفَكُ، أَي: لَا تَزَالُ مَنَاخَةٌ] <sup>(١)</sup> عَلَى القَهْرِ، وَالحَسْفِ: عِوَضٌ <sup>(٢)</sup> كَوْنِهَا  
 مَنَاخَةٌ عَلَى الأَرْضِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كَانَ زَيْدٌ إِلا عَالِماً، وَهُوَ غَيْرُ  
 جَائِرٍ، وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ خَبَرَ لَا يَنْفَكُ هُوَ قَوْلُهُ عَلَى الحَسْفِ، وَمَنَاخَةٌ مَنْصُوبٌ بِأَنَّهُ  
 حَدٌّ لَا خَبْرٌ وَالاِسْتِثْنَاءُ مَفْرُغٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا جَاءَ نِي زَيْدٌ إِلا رَاكِباً، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ:  
 زَيْدٌ هَذِهِ الجِهَالُ مُسْتَمِرَّةٌ عَلَى الحَسْفِ لَا حَالَ كَوْنِهَا <sup>(٣)</sup> مَنَاخَةٌ، فَإِنَّهُ تَحْصُلُ لَهَا رَاحَةٌ،  
 وَيَكُونُ المُرَادُ مِنَ الإِنَاخَةِ إِنْآخَةٌ <sup>(٤)</sup> البَعِيرِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مِنْ جِهَةٍ أَنْ عَامِلُهُ ظَرْفٌ  
 وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِماً فِي الدَّارِ <sup>(٥)</sup> إِنْ كَانَ العَامِلُ فِيهِ عَلَى  
 الحَسْفِ. وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى أَنَّ الاِسْتِثْنَاءَ المَفْرُغَ إِنَّمَا يَأْتِي بَعْدَ النَّوْبِ، إِنْ كَانَ العَامِلُ فِيهِ  
 لَا يَنْفَكُ.

وذهب قومٌ إلى أَنَّ مَا تَنفَكُ لَيْسَ الَّتِي مِنْ أَخْوَاتِ كَانَ، وَإِنَّمَا المَعْنَى مَا تَتَفَرَّقُ  
 إِلا مَنَاخَةٌ: أَي عِنْدَ إِنْآخَتِهَا تَنفَكُ أَعْضَاؤُهَا وَيَتَفَرَّقُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ مِنَ الأَعْيَاءِ،  
 وَمَا دَامَتْ تَسِيرَ كَانَتْ قَوِيَّةً لَا يَضُرُّ بِهَا الأَعْيَاءُ.

→ على غير علف، ديوان ذي الرمة: ١٧٣ وفيه: (ما تنفك) مكان (لا تنفك)، والكتاب ١: ٤٢٨.

والمحتسب ١: ٣٢٩، والخزانة - بولاق - ٤: ٤٩.

(١) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٢) في ت، ع، ل: عوضاً من.

(٣) في ل: كونه.

(٤) كلمة (انآخة) ساقطة من ت.

(٥) زاد في ل: ومن جهة.

قوله: (وَيَلْزِمُهَا النَّفْيُ).

أَيُّ وَيَلْزِمُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ النَّفْيُ لِتَقْيِيدِ الْفَرْضِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ اللَّزْوِمِ أَعْمٌ

مِنْ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى، لِأَنَّهُ قَدْ يُحَذَفُ لَفْظًا، كَقَوْلِهِ:

(١) تَزَالُ جِبَالٌ مَبْرَمَاتٌ أُعِيدُهَا

وَكَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

(٢) فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا

أَيُّ: لَا تَزَالُ، وَلَا أَبْرَحُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾<sup>(٣)</sup>، أَيُّ:

لَا تَفْتَأُ تَذْكُرُ<sup>(٤)</sup> لَكِنَّ حَذْفَهَا لَفْظًا إِنَّمَا هُوَ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ زَالَ هَاهُنَا مُضَارَعَةُ يَزَالُ، وَهِيَ ضِدُّ ثَبَّتَ، وَلَيْسَ مِنْ زَالَ يَزُولُ،

وَأَنَّ مَا أَنْفَكَ مِنْ فَكِّ الشَّيْءِ إِذَا تَفَرَّقَ أَجْزَاؤُهُ، وَفِيهِ مَعْنَى النَّفْيِ، فَيَفِيدُ مَعْنَى مَا<sup>(٥)</sup> زَالَ.

(١) صدر بيت الليل امرأة سالم بن قحطان، وتامته: لها ما مشى يوماً على خفه جمل

مبرمات: محكمات. المفصل: ٢٦٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٠٩، والخزانة - بولاق

- ٤٨: ٤.

(٢) تامه: ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي.

ويروى: (تالله) مكان (والله) و(يمين الله) مكان (ها والله) و(ضربوا) مكان (قطعوا). ديوان

امرئ القيس: ٣٢ و الكتاب ٢: ١٤٧، والمقتضب ٢: ٣٢٥، والخصائص ٢: ٢٨٤، والمفصل: ٢٦٨، والخزانة - بولاق - ٤: ٢٠٩.

(٣) سورة يوسف: ٨٥.

(٤) في الأصل: ولا تذكر، والكلمة ساقطة من ت، ع، ف.

(٥) (ما) ساقطة من الأصل.

## ما دام

قوله: (وَمَا دَامَ).

اعلم أن معنى<sup>(١)</sup> ما دام لتوقيت فعلٍ بمدّة ثبوتٍ خبرها / ١٢٧ و / لإسبغها،  
كقولك: اجلس ما دام زيدٌ جالساً، أي: اجلس دوامَ جلوسِ زيدٍ، أي: زمانَ دوامِ  
جلوسه، فيكون ظرفاً، ولهذا يحتاجُ إلى أن يُشَفَّعَ بكلامٍ من فعلٍ أو شبهه ليكونَ  
الظرفُ معمولاً له.

## ليس

قوله: (وَلَيْسَ لِنَفْسِي مضمونِ الجُمْلَةِ).

اعلم أن أكثر<sup>(٢)</sup> الناسِ على أن ليسَ لِنَفْسِي مضمونِ الجُمْلَةِ في الحالِ، تقولُ:  
ليسَ زيدٌ قائماً الآنَ، ولا تقولُ غداً.  
وقد ذهبَ بعضهم إلى أنه للنفي مطلقاً حالاً كانَ أو غيرَ حالٍ. قالَ اللهُ تَعَالَى:  
﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> فهذا نفيٌ لكونِ العذابِ<sup>(٤)</sup> مصروفاً عنهم

(١) زيادة من ت، ع.

(٢) الكلمة ساقطة من الأصل.

(٣) سورة هود: ٨.

(٤) في الأصل، وفي ز: العذاب.



يوم الصامه، فهي لني المستقبل، والذي يدلُّ على فعليته دخول خواص الأفعال  
عنه.

وقد ذهب قومٌ إلى أنه حرفٌ، وتَمَسَّكُوا بقول العرب: ليس الطيبُ إلا المسكُ  
بالرفع<sup>(١)</sup>، وأبو عليٍّ جعله في الحليّات<sup>(٢)</sup> حرفاً<sup>(٣)</sup> وفي الإيضاح<sup>(٤)</sup> فعلاً<sup>(٥)</sup>، وأجيب  
عن قول العرب بأنَّ الخبر محذوفٌ وإلا المسكُ بدلٌ أو صفةٌ للطيبِ.

قوله: (ويجوزُ تقديمُ أخبارها).

اعلم أنَّ تقديمَ [أخبارِ هذه الأفعالِ]<sup>(٦)</sup> على أسمائها في الكلِّ<sup>(٧)</sup> جائزٌ  
بالاتفاق، ولا إشكالَ فيه، لكونها أفعالاً، وجوازُ تقديمِ المنصوبِ على المرفوعِ في  
الأفعالِ، أمَّا تقديمُ أخبارها عليها أنفسها فعلى<sup>(٨)</sup> ثلاثة أقسامٍ:

(١) ينظر: الكتاب ١: ٣٦، والحليّات: ٤٨، والشيرازيّات ٢: ٣١٣.

(٢) في ل: الحاشيات. والحليّات أحد مؤلفات أبي علي الفارسي وتوجد نسخة مخطوطة منه في دار الكتاب  
برقم: ٥ ش - نحو.

(٣) الحليّات: (٤٨) و.

(٤) هو أحد مؤلفات أبي علي الفارسي، حقّقه ونشره الدكتور حسن شاذلي فرهود.

(٥) لم يذكر أبو علي في الإيضاح أن (ليس) فعل أو حرف بل عدّها مع أخوات كانَ وعبرَ عنها  
بـ (هذه الأشياء) ولكن على حاشية المخطوطة التي حقّقها المحقّق كلام جاء فيه: (ليس فعل

ماضٍ جامد) والحاشية غير الإيضاح. الإيضاح العضدي ١: ٩٥.

(٦) في ل: هذه الأخبار.

(٧) ينظر ١: ١١٩.

(٨) في ز: فهي.

أحدها: أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِهَا عَلَيْهَا<sup>(١)</sup> أَنْفُسِهَا، [وَهُوَ مِنْ كَانَ إِلَى رَاحِ<sup>(٢)</sup>،  
لِكَوْنِهَا أَفْعَالًا صَرِيحَةً، وَالْمَانِعُ مِنَ التَّقْدِيمِ مُنْتَفٍ، فَيَجِبُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهَا أَنْفُسِهَا]<sup>(٣)</sup>  
[إِنْ كَانَ مَعَ الاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ<sup>(٤)</sup>: مَنْ كَانَ أَخْوَكَ<sup>(٥)</sup>؟

وِثَانِيهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهَا أَنْفُسِهَا]<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ (مَا)، وَهَذَا<sup>(٧)</sup>

عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا<sup>(٨)</sup>: أَنْ تَكُونَ (مَا) فِيهِ نَافِيَةً.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً بِمَعْنَى الدَّوَامِ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْقِسْمِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ  
عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup> نَفْسِهِ، لِكَوْنِ (مَا) فِيهِ مَصْدَرِيَّةً وَكَوْنِ مَا بَعْدَهُ فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ، وَكَمَا امْتَنَعَ  
تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْمَصْدَرِ عَلَى نَفْسِ الْمَصْدَرِ فَكَذَلِكَ يَمْتَنَعُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ مَا هُوَ فِي تَقْدِيرِ  
الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ نَفْسِهِ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضاً فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَيْهِ نَفْسِهِ خِلَافاً

(١) في ت: على.

(٢) وهي: كان، وصار، وأصبح، وأمسى، وأضحى، وظلّ، وبات، وأض، وعاد، وغدا، وراح.

بمجموع مهابت المتون: ٤٢٠.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من: ل.

(٤) ساقطة من ل.

(٥) في ز: أبوك.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٧) في ف: ما في أوله (ما).

(٨) في الأصل: أحدها.

(٩) في ز: على.

لابن كيسان<sup>(١)</sup>، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> أَمَّا عِنْدَ مَنْ لَا يُجَوِّزُ، فَلَأَنَّ (مَا) فِيهِ نَافِيَةٌ،  
وامتناعُ تقديمِ ما في خبرِ النبي عَلَيْهِ.  
وَأَمَّا عِنْدَ مَنْ يُجَوِّزُ فَلَأَنَّ (مَا) لَمَّا امْتَزَجَتْ بِالْفِعْلِ صَارَ لِلإِثْبَاتِ بِمَنْزِلَةِ كَانٍ  
وَنَبَتْ، وَكَمَا جَازَ تَقْدِيمُ [خبرِ كَانٍ عَلَى نَفْسِهِ، فَكَذَلِكَ جَازَ تَقْدِيمُ]<sup>(٣)</sup> خَبْرِهِ عَلَيْهِ  
نَفْسِهِ هَاهُنَا<sup>(٤)</sup>.

وَأَمَّا هَاهُنَا: ما<sup>(٥)</sup> اِخْتَلَفَ<sup>(٦)</sup> فِي تَقْدِيمِ خَبْرِهِ عَلَى<sup>(٧)</sup> نَفْسِهِ، وَهُوَ لَيْسَ.

فَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ<sup>(٨)</sup>، وَالمَبْرَدُ مِنَ البَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا<sup>(٩)</sup> يُجَوِّزُ.

وَرَبَّمَا نُسِبَ هَذَا القَوْلُ إِلَى سَيبَوِيهِ<sup>(١٠)</sup>.

وَلَمْ يُوَجِّدْ لَسَيبَوِيهِ [نَصٌّ فِيهِ]<sup>(١١)</sup>.

(١) تقدّمت ترجمته في ١: ٤٥٦.

(٢) وقد تابع بذلك الكوفيين وهو أمرٌ منعه البصريون وتابعهم الفراء. الإنصاف ١: ٩٠.

المسألة ١٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ١١٣ - ١١٤، والكافية - شرح الرضي ٢: ٢٩٧.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٤) ذكر ذلك ابن الأنباري في المسألة - ١٧ - من الإنصاف ١: ٩٠ - ٩١.

(٥) في ت، ع، ف، ل: انه.

(٦) كلمة (اختلف) ساقطة من ل.

(٧) في ت، ع، ف، ل: عليه.

(٨) في الأصل: الكوفيين.

(٩) (لا) ساقطة من ل.

(١٠) المقتضب ٤: ١٩٤، والإنصاف ١: ٩٢، المسألة ١٨.

(١١) في ت، ع، ف، ل: فيه نص.

وذهب البصريون إلى الجواز<sup>(١)</sup>.

حجة الأولين أنه للنفي وامتناع تقديم معمول النبي على النبي، وأنها غير متصرفة، وكانت قاصرة عن أخواتها ولا تجزي مجزاها، وأنها في معنى ما، ولهذا لم يلحقه نون الوقاية، وحجة البصريين أنها فعل ويجوز<sup>(٢)</sup> تقديم معمول [الفعل]<sup>(٣)</sup> عليه، قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وجه الاستدلال به أن ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ ظرف منصوب بالخبر، وهو قوله (مضروفاً) وإذا جاز تقديم معمول<sup>(٥)</sup> الخبر على نفسه، فجواز تقديم خبره على نفسه أولى، لأن معموله تابع له، والتابع لا يصح أن يقع إلا حيث يصح وقوع المتبوع فيه، ويمكن لمن أراد أن ينصر مذهب الكوفيين أن يقول<sup>(٦)</sup> لا نسلم أنه منصوب [وإنما هو مرفوع بالابتداء وإنما بُني على الفتح، لإضافته إلى الفعل، كقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، ولئن سلّمنا أنه منصوب، لكن لا نسلم أنه منصوب<sup>(٨)</sup> بالخبر بل نقول: إنه منصوب بإضمار فعل يفسره الخبر، ولا نسلم أيضاً أن كل فعل يتصرف معمولها<sup>(٩)</sup> بالتقديم،

(١) الإنصاف ١: ٩٣، المسألة ١٨، ومنه أخذ المؤلف حجة الفريقتين.

(٢) في الأصل: ويحق.

(٣) في ل: الفاعل.

(٤) سورة هود: ٨.

(٥) ما بين المعفتين ليس في: ت.

(٦) هذا قول ابن الأنباري في الإنصاف ١: ٩٥، المسألة ١٨.

(٧) سورة المائدة: ١١٩، وكلمة (صدقهم) زيادة من ت.

(٨) ما بين المعفتين ليس في الأصل.

(٩) يريد معموله.

أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى وَبِئْسَ وَنَعَمَ أفعالٌ معَ أَنها لا يَتَصَرَّفُ معموها بالتقديمِ؟  
وَلَقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ مَا فِي أَوَّلِهِ (مَا) النافيةُ مِنْ هذه الأفعالِ مُخْتَلَفٌ في تقديمِ  
خبره عليه فَكَانَ مِنَ الواجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ هذه الأفعالَ / ١٢٧ ظ / بِحَسَبِ<sup>(١)</sup>  
تقديمِ الأخبارِ عَلَيْها<sup>(٢)</sup> أَنْفُسِها ثلاثةُ أقسامٍ<sup>(٣)</sup>:

فَسَمَّ جَائِزٌ تَقْدِيمُ خَبْرِهِ عَلَيْهِ: وَهُوَ مِنْ (كَانَ) إِلَى (رَاحَ).

وَقِسْمٌ مَمْتَنِعٌ تَقْدِيمُ خَبْرِهِ عَلَيْهِ: وَهُوَ مَا فِي أَوَّلِهِ (مَا) المَصْدَرِيَّةُ.

وَقِسْمٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ: وَهُوَ مَا فِي أَوَّلِهِ (مَا) النافيةُ وَ (لَيْسَ).

والذي يَمَكُنُ أَنْ يَكُونَ جَوَاباً لَهُ: أَنَّهُ لا يُعْتَدُّ بِاخْتِلافِ ابنِ كَيْسَانَ وَاعْتُدَّ

بِالِاخْتِلافِ فِي (لَيْسَ)، لِأَنَّ طائِفَةً كَثِيرَةً<sup>(٤)</sup> مِنَ المَعْتَبَرِينَ عَلَيَّ امْتِناعِ تَقْدِيمِ الخَبْرِ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ<sup>(٦)</sup> نَفْسِهِ.

وَاعْلَمَنَّ أَنَّ كَانَ وَأَخواتِها فِي انقسامِ المبتدأِ والخبرِ عَلَيَّ أربعةً أَضْرَبُ:

أَحَدُها: أَنْ يَكُونَ الاسمُ مَعْرِفَةً والخَبْرُ نَكْرَةً، وَهَذَا وَجْهُ الكلامِ، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ

قائماً.

(١) فِي ع: التي يَجِبُ، وَفِي ل: يَجِبُ.

(٢) فِي ز: عَلَيَّ.

(٣) فِي ف: عَلَيَّ ثلاثةُ أقسامٍ.

(٤) فِي ت، ف، ل: كَثِيرَةٌ مِنْهُم.

(٥) فِي ت، ع، ل: خَبْرِهِ.

(٦) فِي ت: عَلَيَّ.

والثاني: أن يكونا معرفتين، نحو: كَانَ زَيْدُ الرَّكَّابِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: كَانَ<sup>(١)</sup> زَيْدًا الرَّكَّابُ.

فإن كَانَ فِي صدرِ الكلامِ نفيٌّ وَاخِرُهُ مُوجِبٌ كَانَ الاختيارُ أَنْ يُجْعَلَ الاسمُ المُوجِبَ والنفيُّ الخَبَرَ، وذلكَ نَحْوَ قولِهِ تعالى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>(٦)</sup>، وَقُرِئَ مَا قَبْلَ إِلَّا بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ<sup>(٧)</sup>.

وَالنَّصْبُ عَلَى الخَبَرِ وَهُوَ<sup>(٨)</sup> الاختيارُ<sup>(٩)</sup>.

وَقِيلَ فِي اختيارِ النَّصْبِ وَجِهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَنفِيٌّ، وَمَا بَعْدَ إِلَّا مُوجِبٌ، وَالْمُوجِبُ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا، لِأَنَّ

(١) (كان) ساقطة من: ت.

(٢) سورة الجاثية: ٢٥.

(٣) سورة الأعراف: ٨٢.

(٤) في الأصل، ت، ف، ل: ما كان، وهو سهو.

(٥) في ل: تهم، وهو سهو.

(٦) سورة الأنعام: ٢٣.

(٧) قرأ الجمهور (حُجَّتُهُمْ) بِالنَّصْبِ، والحسن وعمر بن عبید وزید بن علی، وعبید بن عمير وابن عامر وعاصم (حُجَّتُهُمْ) بِالرَّفْعِ. البحر المحيط ٨: ٤٩، وقرأ الجمهور بنصب (جواب) وقرأ الحسن برفعه. المحتسب ٢: ١٤١، والبحر المحيط ٤: ٣٣٤، وأثر المحتسب في الدراسات النحوية: ١٦١، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص (فتنتهم) برفع التاء وقرأ الباقر بن النصب. التيسير: ١٠٢، والنشر ٢: ٢٥٧.

(٨) (وهو) زيادة من ف.

(٩) في الأصل: اختيار.

التِّي لَا يَتَنَاوَلُ الْمُحَدَّثَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَتَنَاوَلُ الْحَدِيثَ.

**وثانيهما:** أَنَّ مَا بَعْدَ إِلَّا (أَنَّ)، وَ(أَنَّ) مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ يُشْبِهُ الْمَضْمَرَّ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ لَا يُوصَفُ فِيهِ أَعْرَفُ مِنَ الْمُضَافِ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يُجْعَلَ الْأَعْرَفُ مُحَدَّثًا عَنْهُ وَالْآخِرُ حَدِيثًا، وَفِيهِ نَظَرٌ.

**والثالث:** أَنْ يَكُونَ نَكْرَتَيْنِ فِيهِمَا فَائِدَةٌ، نَحْوُ: مَا كَانَ أَحَدٌ مَجْتَرئًا عَلَيْكَ، [ونحو

قوله] <sup>(١)</sup> تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ <sup>(٢)</sup> يَجُوزُ <sup>(٣)</sup> فِي (كُفُوًا) <sup>(٤)</sup> وَجِهَان:

**أحدهما:** أَنْ يَكُونَ خَبَرَ كَانَ، وَالظَّرْفُ مُلغَى. وَالِاخْتِيَارُ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ فِي

الظَّرْفِ [إِذَا <sup>(٥)</sup> الْغِي] <sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ مُؤَخَّرًا، وَقَرَأَتْ جُنَافَةُ الْأَعْرَابِ كُفُوًا <sup>(٧)</sup> لَهُ أَحَدٌ <sup>(٨)</sup>.

**وثانيهما:** أَنْ <sup>(٩)</sup> يَكُونَ الظَّرْفُ خَبَرَ كَانَ، وَكُفُوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ <sup>(١٠)</sup>

(١) فِي ت، ف، ل: قَالَ اللَّهُ.

(٢) سُورَةُ الْإِحْلَاصِ: ٤.

(٣) فِي ت: يَجُوزُ.

(٤) فِي ز: كُفُوًا لَهُ، وَفِي ع، ل: قَوْلِكَ.

(٥) فِي ل: وَإِذَا.

(٦) فِي ت: اللَّغْوُ.

(٧) فِي ل: كَقَوْلِهِ.

(٨) الْكِتَابُ ١: ٢٧، وَأَعْرَابُ الْقُرْآنِ ٣: ٧٩١، وَمَخْتَصَرٌ فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ: ١٨٢، وَأَعْرَابُ ثَلَاثِينَ

سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ٢٣١. وَفِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٨: ٥٢٨: قَالَ مَكِّي: سَيَبَوِيهِ يَخْتَارُ أَنْ يَكُونَ

الظَّرْفُ خَبْرًا إِذَا قَدِمَهُ وَقَدْ خَطَأَهُ الْمَبْرَدُ بِهَذِهِ الْآيَةِ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الظَّرْفَ وَلَمْ يَجْعَلْهُ خَبْرًا. وَالْجَوَابُ:

أَنَّ سَيَبَوِيهِ لَمْ يَمْنَعْ الْغَاءَ الظَّرْفِ إِذَا تَقَدَّمَ وَإِنَّمَا أَجَازَ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا وَأَلَّا يَكُونَ خَبْرًا. الْمُقْتَضَبُ

٤: ٩٠، وَأَعْرَابُ الْقُرْآنِ ٣: ٧٩١، وَمَشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢: ٨٥٤.

(٩) فِي ع: أَنْ يَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ.

(١٠) أَعْرَابُ الْقُرْآنِ ٣: ٧٩١، وَمَشْكَلُ أَعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢: ٨٥٤، وَالْبَيَانُ ٢: ٥٤٥، وَالتَّبْيَانُ ٢:

كقوله<sup>(١)</sup>:

لَيْتَ<sup>(٢)</sup> مَوْحَشُ طَلَلُ قَدِيمٍ<sup>(٣)</sup> .....

والرابع: أن يكون الاسم نكرةً والخبر معرفةً، وهذا عكس ما وُضِعَ عليه الكلام، ولا يأتي إلا في ضرورة الشعر كقول القطامي:

فِي قَبْلِ التَّفْرِيقِ يَا ضَبَاعًا      وَلَا [بِكَ مَوْقِفٌ]<sup>(٥)</sup> مِنْكَ الْوَدَاعَا<sup>(٦)</sup>  
فَرَفَعَ مَوْقِفًا وَجَعَلَهُ الْإِسْمَ، وَنَصَبَ الْوَدَاعَ، وَجَعَلَهُ الْخَبَرَ<sup>(٧)</sup>، وَقَوْلِ  
حَسَّانَ<sup>(٨)</sup>:

يَكُونُ مِرَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ<sup>(٩)</sup>

وبيت الكتاب:

(١) كقوله) ليس في ل.

(٢) في ف: لعزة.

(٣) كلمة (قديم) ليست في ع، ف، ل.

(٤) تقدم الشاهد في ١: ٥٢١.

(٥) في ل: يقف، وهو سهو.

(٦) ضباع: ترخيم ضباعة والألف تغني عنها، ويروي (موقفاً) مكان (موقفاً). الديوان: ٣١.

والكتاب ١: ٣٣١، والمقتضب ٤: ٩٣، والخزانة ٢: ٣٦٧.

(٧) في ف: خبراً.

(٨) تقدمت ترجمته ١: ٢٤٦.

(٩) صدره: كأن سبيته من بيت رأس

ويروي البيت برفع (مراجها) وعلى هذه الرواية اسم يكون ضمير الشأن وجملة (مراجها

عسل) خبر. شرح ديوان حسّان بن ثابت: ٣، والكتاب ١: ٢٣، والمقتضب ٤: ٩٢، والخزانة -

بولاق - ٤: ٤٠.



أَطْبِيُّ كَانَ أُمَّكَ أَمْ حِمَارٌ<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا جاز<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ لِأَمْنِ الْإِلْتِبَاسِ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمَنْصُوبَ هُوَ الْإِسْمُ، وَالْمَرْفُوعُ هُوَ الْخَبَرُ لِحُصُولِ الْعِلْمِ بِأَنَّ تَقْدِيرَهُ: وَلَا يَكُ<sup>(٣)</sup> [الوداعُ موقفاً مِنكَ، بِأَنَّ<sup>(٤)</sup> جَعَلَ الْوَدَاعُ نَفْسَ الْمَوْقِفِ<sup>(٥)</sup>، وَأَمَّا لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ لَا يَكُ<sup>(٦)</sup>] [موقفاً<sup>(٧)</sup>] مِنْ مَوَاقِفِكَ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ.

فَعَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ يَكُونُ الْإِسْمُ مَعْرِفَةً، وَعَلَى التَّقْدِيرِ الثَّانِي يَكُونُ الْإِسْمُ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً بِالظَّرْفِ، وَهُوَ جَائِزٌ. وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ<sup>(٩)</sup> فَيَحْتَمِلُ وَجُوهًا:

أَحَدُهَا: أَنَّ (عَسَلَ) اسْمٌ يَكُونُ وَ (مِزَاجَهَا) خَبْرُهُ، وَحَسُنَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ عَسَلًا وَمَاءً جَنَسَانِ وَالْجَنْسُ يَقْرُبُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَمِنْ قِبَلِ أَنَّ الْخَبَرَ أَيْضًا نَكْرَةٌ، لِأَنَّ

(١) صدره: فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ

ويروى: (فإنك لا يضررك) و(فإنك لا يضورك) مكان (فإنك لا تبالي)، والبيت ينسب إلى خدش بن زهير وإلى فزارة بن عبد يغوث بن زهير، وإلى زرارة بن فروان من بني عامر. الكتاب ١: ٢٣، والمقتضب ٤: ٩٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ٩٥، وشرح شواهد المغني ٢: ٩١٨، والحزانة ٧: ٩٢.

(٢) في ل: جعل.

(٣) في ف: يكن.

(٤) في ع: فان.

(٥) كلمة (الموقف) ساقطة من ع.

(٦) كلمة (يك) ساقطة من ل.

(٧) ما بين المعقتنين ساقط من ت.

(٨) ما بين المعقتنين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٩) في ع، ف: الحسان.

الضمير في مزاجها يعود إلى النكرة فيكون نكرة<sup>(١)</sup>، لأن ضمير النكرة كالنكرة،  
[لكون خبره ظرفاً مقدماً عليه]<sup>(٢)</sup>.

[وثانيها: أن يكون (مزاجها) ظرفاً منصوباً بالخبر المحذوف، فكأن /١٢٨ و/  
تقديره يكون<sup>(٣)</sup> غسل وماء مستقرين في مزاجها، وإذا كان كذلك جاز وقوع الإسم  
نكرة، لكون خبره ظرفاً مقدماً عليه]<sup>(٤)</sup>.

وثالثها: أن يرتفع مزاجها بالابتداء، وعسل وماء بأن يكون خبراً، والجملة  
خبر يكون، واسمه مضمراً بمعنى الأمر والشأن<sup>(٥)</sup>.

ورابعها: أن يرتفع مزاجها بكون، وينصب (عسلاً) على الخبر، ويرفع ماء  
بفعل مضمراً، كأنه قال: يكون مزاجها عسلاً، ويخاطبها ماء<sup>(٦)</sup>.

فهذه أربعة أوجه، وجهان منها مشهوران.

وأما بيت الكتاب، فذهب سيبويه إلى أنه جعل النكرة اسماً، والخبر معرفة<sup>(٧)</sup>،

وخالفه في ذلك أبو العباس، وقال: في كان ضمير يعود إلى ظبي، وهو معرفة.

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧: ٩٥.

(٢) ما بين المعفتين زيادة من ف، ل.

(٣) كلمة (يكون) ساقطة من ز.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٥) في الأصل: الثاني.

(٦) هذا رأي المازني: شرح المفصل لابن يعيش ٧: ٩٤.

(٧) الكتاب ١: ٢٢ - ٢٣.

وخبَرها معرفة<sup>(١)</sup>، فإِذَا هو<sup>(٢)</sup> من بابِ مَا<sup>(٣)</sup> الإِسْمِ والخَبَرُ معرفتانِ.  
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلٌ، وَلَا يَقْدَحُ فِي مَذْهَبِ  
 سَيَّبِيهِ، لِأَنَّ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ كَانَ مَضْمَرَةً تَرْتَفِعُ بِهَا النِّكَرَةُ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَكَانَ  
 ظِي<sup>(٤)</sup> أُمَّكَ، وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: أَزِيدُ قَامَ، لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ بِالْفِعْلِ أَوْلَى، وَإِذَا كَانَ  
 كَذَلِكَ صَحَّ مَا قَالَهُ سَيَّبِيهِ، وَإِنَّمَا جَازَ وَقُوعُهُ نِكْرَةً عِنْدَ سَيَّبِيهِ هَاهُنَا، وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةٌ،  
 لِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْمَنْصُوبَ هُوَ الْإِسْمُ، وَالْمَرْفُوعُ هُوَ الْخَبَرُ، فَلَا يَحْضُلُ الْإِلْتِبَاسُ  
 بَيْنَهُمَا، بِأَنَّهُ يَجْعَلُ الْإِسْمَ خَبْرًا، وَالْخَبَرَ اسْمًا.

## مسائل

وَلِنَخْتِمِ هَذَا الْبَابَ بِمَسَائِلٍ:

مِنْهَا: أَنَا<sup>(٥)</sup> إِذَا قُلْنَا: مَنْ كَانَ أَخُوكَ جَازَ فِي الْأَخِ النَّصْبُ بِأَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ، وَفِي

(١) أبو العباس المبرد لم يخالف سيبويه في ذلك. قَالَ سَيَّبِيهِ فِي الْكِتَابِ ١: ٢٣: (ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس وهو النكرة... وقد يجوز في الشعر وفي ضعف من الكلام)، وقال المبرد في المقتضب ٤: ٨٨ - ٩١: (اعلم أنه إذا اجتمع في هذا الباب معرفة ونكرة فالذي يجعل اسم كان المعرفة... واعلم أن الشعراء يضطرون فيجعلون الإسم نكرة والخبر معرفة) لكن المؤلف تابع الرضي الذي نسب ذلك إلى المبرد فقال: (ورد عليه المبرد - على سيبويه - بأن اسم كان هو الضمير وهو معرفة). الكافية - شرح الرضي ٢: ٣٠٠.

(٢) في ت: فهو إذا.

(٣) كلمة (ما) ليست في ف.

(٤) في ت: الظبي.

(٥) كلمة (أنا) ليست في ز، ل.

كَانَ ضَمِيرٌ [يَعُودُ إِلَى مَنْ، وَالرَّفْعُ بِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ، وَمَنْ خَبْرُهُ مُتَقَدِّمًا<sup>(١)</sup> لِأَجْلِ  
الاسْتِفْهَامِ.

وَمِنْهَا: [٢] أَنَّ حَرْفَ الْجَزْرِ<sup>(٣)</sup> الدَّاخِلَ عَلَى خَبْرِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا<sup>(٤)</sup>  
لِأَنَّهُ زَائِدٌ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ لَامُ كِيٍّ عَلَى خَبْرٍ كَانَ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ<sup>(٥)</sup>، وَأَمَّا  
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> لِيَتَذَرَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٧)</sup> فَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ فِيهِ، تَقْدِيرُهُ مَا  
كَانَ اللَّهُ مُرِيدًا<sup>(٩)</sup>، وَجَوَّزَهُ الْكُوفِيُّونَ<sup>(١٠)</sup>.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجِيءُ الْحَالُ مِنْهَا<sup>(١١)</sup> وَلَا الظَّرْفُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ.  
وَمِنْهَا: أَنَّ مَا يُصَرِّفُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَحِكْمُهُ وَاحِدٌ فِي الْعَمَلِ فِاضِيًا<sup>(١٢)</sup>،  
وَمُضَارِعُهَا، وَأَمْرُهَا وَنَهْيُهَا، وَاسْمُ [فَاعِلِهَا، وَاسْمُ مَفْعُولِهَا كُتْلُهَا يَعْمَلُ عَلَى

(١) في ف: مقدماً.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٣) في ل: الخبر.

(٤) في ت، ز: به.

(٥) (له) ساقطة من ت.

(٦) في جميع النسخ (وما كان الله) والواو ليست في المصحف.

(٧) لفظ الجلالة ليس في ت.

(٨) سورة آل عمران: ١٧٩.

(٩) التبيان في اعراب القرآن ١: ٣١٤.

(١٠) قال العكبري في التبيان ١: ٣١٤: قال الكوفيون: اللام زائدة والخبر هو الفعل، وهذا ضعيف لأن ما

بعدها قد انتصب، فإن كان النصب باللام نفسها فليست زائدة، وإن كان النصب بأن فسد.

(١١) (منها) ساقطة من ف، ل.

(١٢) في ت، ع، ل: في ماضيها.

شروطها<sup>(١)</sup>.  
 وَأَمَّا مَا فِي أَوَّلِهِ (مَا)، وَلَيْسَ لَا يُبْنَى مِنْهَا اسْمٌ<sup>(٢)</sup> الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالْأَمْرُ  
 وَالنَّهْيُ<sup>(٣)</sup>.

## أفعال المقاربة

قوله: (أفعال<sup>(٤)</sup> المقاربة).

والذي يدل على كونها أفعالاً اتصل<sup>(٥)</sup> الضمير بها على نحو اتصاله بالأفعال  
 في قولك: عَسَيْتُ وَعَسَيْتَ<sup>(٦)</sup> إلى آخره، وانقلاب لامِ عَسَى ألفاً، وعين كادَ واواً،  
 ودخول تاءِ التانيث عليها.

و<sup>(٧)</sup> اعلم أن هذه الأفعال تدخل<sup>(٨)</sup> على المبتدأ والخبر لتُعْطِيَ الخبرَ حُكْمَ  
 معناها من مقارنة الرجاء، أو مقارنة الحُصُولِ أو مقارنة الشُّرُوعِ، والأخذُ فيه،  
 وحينئذٍ تكونُ بالحقيقة من أخواتِ كَانَ لكونها، لتقريرِ الفاعِلِ عَلَى صِفَةٍ عَلَى سَبِيلِ

(١) كلمة (شروطها) ساقطة من ع.

(٢) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٣) (والنهي) ساقطة من ع، ف، ل.

(٤) في ل: الأفعال.

(٥) في ل: الاتصال.

(٦) في الأصل، وفي ز: عسى.

(٧) في ت، ز، ع، ف: ثم.

(٨) في ل: لتدخل.

المُقَارَبَةِ مِنْ رَجَاءٍ أَوْ حَصُولٍ أَوْ أَخْذٍ فِيهِ.

وَأَمَّا أُفْرِدَ لَهَا بَابٌ، لَا مَتْيَازَهَا عَنْ بَابِ كَانَ فِي التَّزَامِهِمْ خَبَرَهَا أَنْ يَكُونَ  
فِعْلًا مُضَارِعًا، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ خَبَرِهَا / ١٢٨ ظ / النَّصْبُ بِجِيئِهِ مَنْصُوبًا  
صَرِيحًا فِي قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>:

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ <sup>(٢)</sup> وَمَا كِدْتُ آتِيًا ..... <sup>(٣)</sup>

وقوله <sup>(٤)</sup>: (عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوَسَا) <sup>(٥)</sup>، [وَكَقَوْلِهِ:

لَا تُلْحِنِي إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا] <sup>(٦)</sup>

وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَدَّرَ: عَسَى الْغُوَيْرُ أَنْ يَكُونَ أَبُوَسَا] <sup>(٧)</sup> كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُبْرَدِ <sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل: قولهم.

(٢) في ع: الفهم.

(٣) تقدم الشاهد في ٢: ٣٥٠.

(٤) في ت، ع، ل: قولها.

(٥) المثل قالته الزبارة عند ما قيل لها ادخلي الغار تحت القصر فقالت: (عسى الغوير أبوَسَا) والغوير تصغير

غار، وأبوَسَا: جمع بوس، أي: إن فررتُ من شرِّ واحدٍ فسأقعُ في شرور.

الكتاب ١: ٤٧٨، والخصائص ١: ٩٨، والمقتضب ٣: ٧٠، والإيضاح العضدي: ٧٦، وشرح المفصل

لابن يعيش ٧: ١١٩، والمستقصى ٢: ١٦٠.

(٦) ينسب الرَّجْزُ إِلَى رُوْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ (صَائِمًا) حَيْثُ رَجَعَ إِلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ

وَجَاءَ بِجَنْبِ (عَسَى) مَفْرُودًا مَنْصُوبًا، وَيُرْوَى: (لَا تَعْدِلْنَ) مَكَانَ (لَا تُلْحِنِي). مَلْحَقَاتُ الدِّيَوَانِ:

١٨٥ والخصائص ١: ٩٨، والخزانة - بولاق - ٤: ٧٧.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ت، ز.

(٨) المقتضب ٣: ٧٠.

لِمَا فِيهِ مِنْ حَذْفِ الْمَوْصُولِ <sup>(١)</sup> وَإِيقَاءِ الصَّلَةِ مُقَامَةً. وَأَمَّا الَّذِي وُضِعَ لِذُنُوبِ الْخَبَرِ رَجَاءً  
فَقَسَى، وَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَأْتِي مِنْهُ الْمُضَارِعُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَالْأَمْرُ  
وَالنَّهْيُ، فَلَا يُقَالُ: يَعْسى فَهُوَ عَاسٍ وَاعَسَ <sup>(٢)</sup> وَلَا تَعَسَ.

وَإِنَّمَا التَّرِيمُ فِيهِ عَدَمُ التَّصَرُّفِ حَمَلًا عَلَى نَظِيرَتِهَا <sup>(٣)</sup> وَهِيَ لَعَلَّ <sup>(٤)</sup>، لِأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِلطَّمَعِ لِأَنَّهُ يَكُونُ، وَالِاشْتِقَاقِ <sup>(٥)</sup> عَلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ، وَلَا نَهْيًا التَّرِيمَتِ <sup>(٦)</sup>  
(أَنَّ) فِي خَبَرِهَا، وَ (أَنَّ) تَدَلُّ <sup>(٧)</sup> عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ فَاسْتُغْنِيَ عَنْ أَنْ يُوتَى مَعَهَا بِمُسْتَقْبَلٍ  
لِذَلِكَ، وَلَمَّا اسْتُغْنِيَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ اسْتُغْنِيَ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ  
الْمُضَارِعَةِ، وَلَمْ يَكُنْ بِنَاءُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا <sup>(٨)</sup> يُبَيِّنَانِ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ، وَفِيهِ لَفْتَانِ:  
عَسَيْتُ <sup>(٩)</sup>: بِفَتْحِ السِّينِ نَحْو: رَمَيْتُ.

وَكَسْرِ السِّينِ، نَحْو: حَسِبْتُ.

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ <sup>(١٠)</sup> بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ <sup>(١١)</sup>.

(١) في ز: المفعول.

(٢) (واعس) ليس في ز.

(٣) في ف: نظيرها.

(٤) في ل: يعمل.

(٥) في ز: الاستفادة، وفي ل: الاشتقاق.

(٦) في ل: الزمت.

(٧) في ل: تدخل.

(٨) ساقطة من ت.

(٩) ساقطة من ل.

(١٠) سورة محمد ﷺ: ٢٢ من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُطِغُوا فِي الْأَرْضِ﴾.

(١١) قرأ نافع (عَسَيْتُمْ) بكسر السين وقرأ باقي السبعة بالفتح. التيسير: ٨١، والكشف عن وجوه  
القراءات السبع: ١: ٣٠٣.

وَفِيهَا مَذْهَبَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً تَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ، وَحِينَئِذٍ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ خَبَرَهَا مُضَارِعاً<sup>(١)</sup> مَعَ (أَنْ)، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ اسْمًا، وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْهُ إِلَى الْفِعْلِ، تَنْبِيهًا عَلَى الدَّلَالَةِ عَلَى الرَّجَاءِ، وَالزِّمْتِ (أَنْ) تَقْوِيَةً لِمَا يَفِيدُهُ الرَّجَاءُ، وَشُبِّهَتْ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ ب: قَارَبَ زَيْدٌ الْخُرُوجَ تَحْقِيقًا لِبَيَانِ الْاِعْرَابِ، وَإِلَّا فَلَيْسَ فِي قَارَبَ زَيْدٌ الْخُرُوجَ رَجَاءً وَلَا إِنْشَاءً، وَإِنَّمَا تَمَثَّلُ لِتَحْقِيقِ الْاِعْرَابِ اللَّفْظِيِّ، وَقَدْ يَدْخُلُ السَّيْنُ فِي فِعْلِهَا فِي الشُّعْرِ عَوْضًا عَنْ (أَنْ) كَقَوْلِهِ:

عَسَى طِيءٌ مِنْ طِيءٍ بَعْدَ هَذِهِ

سَتُطْفِئُ غُلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ<sup>(٢)</sup>

ثُمَّ اَعْلَمْ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي مَوْضِعِ (أَنْ) وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْفِعْلِ فِي قَوْلِكَ: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ. فَقِيلَ هُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى مَا كَانَ فِي بَابِ كَانَ، وَقِيلَ أَيْضًا إِنَّهُ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> فَاعِلٌ عَسَى، وَزَيْدٌ فَاعِلٌ يَقُومُ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ. وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: إِنَّهُ بَدَلٌ مِمَّا قَبْلَهُ<sup>(٥)</sup>، وَقَالُوا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِعَسَى لِأَنَّ

(١) فِي ع، ف: فِعْلًا مُضَارِعًا.

(٢) الْبَيْتُ لِقَسَامِ بْنِ رَوَاحَةَ السَّنْبَسِيِّ، وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طِيءٍ.

الْغُلَاتُ: جَمْعُ غَلَّةٍ، وَهِيَ الْحَرَارَةُ وَقَدْ بَالِغَ فَنَسَبَهَا إِلَى الْكُلَى وَالْاِضْلَاجِ. دِيْوَانُ الْحَمَاسَةِ:

٢٧٣، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧: ١١٨، وَحَاشِيَةُ يَاسِينَ ١: ٢٠١، وَالْمَعْمُورُ ٢: ١٤١.

(٣) كَلِمَةٌ (اعْلَمْ) سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

(٤) فِي ت: عَلَى أَنَّهُ.

(٥) الْكَافِيَةُ - شَرْحُ الرِّضِيِّ ٢: ٣٠٣.



المعنى<sup>(١)</sup> لا يكون خبراً عن الجثة.

والقول الأول<sup>(٢)</sup> هو الصحيح وكُلُّ واحدٍ من البواقي ضعيفٌ، أمَّا صحتهُ، فلأنَّ زيدا فاعلُ عسى، ومعناها: قارب زيدٌ وذلك مما يقتضي مفعولاً، لأنَّ عسى دلَّت على معنى في أن يقوم، كما أن كان دلَّت على معنى في الخبر فوجب أن يكون منصوباً بالخبر.

وأما ضعفُ الثاني فلأنَّ الفاعلَ لا يتقدمُ على الفعلِ، وما في الصلَّةِ على الموصولِ.

وأما ضعفُ قولِ الكوفيين فلأنَّ البدلَ لا يلزمُ ذكره وهذا يلزمُ ذكره، ولأنَّه في المعنى<sup>(٣)</sup> المفعولُ أو الخبرُ الذي دلَّت عليه عسى، وليس حُكْمُ البدلِ كذاً. وأما قولهم إنَّ المعنى لا<sup>(٤)</sup> يكون خبراً عن الجثة، فإنَّ أبا عليٍّ قال في القصریات<sup>(٥)</sup>: إنَّه مبنيٌّ على حذفِ المضافِ<sup>(٦)</sup> كأنَّه قال: عسى زيدٌ ذا القيامِ<sup>(٧)</sup>. وقد يحذفُ منه (أن) تشبيهاً لها بكاد أو بلعل، كقوله:

(١) في ت: عسى.

(٢) ساقطة من ل.

(٣) في ت، ع، ف: معنى، والكلمة ساقطة من ل.

(٤) في ل: لأن.

(٥) هو من مؤلفات أبي علي الفارسي المفقودة. كشف الظنون ٥: ٥١٨.

(٦) الكافية - شرح الرضي ٢: ٣٠٢.

(٧) المصدر السابق.

عَسَى الْكَرْبُ<sup>(١)</sup> الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وِرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
وَكَقَوْلِهِ:

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنِ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ.....<sup>(٣)</sup>

كَمَا شُبِّهَ لَعَلَّ بَعْسَى فِي إِثْبَاتِ أَنْ فِي خَبَرِهَا كَقَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ.....<sup>(٥)</sup>

**والثاني:** أن تكون تامّةً بمعنى قَرَبَ فلا يكون لها<sup>(٦)</sup> إلا المرفوعُ، وذلك إذا كان

(١) في ز، ع، ف، ل: الهم.

(٢) البيت لهْدَبَةُ بن الخَشْرَم، ويروى أَمْسَيْتَ وَأَمْسَيْتُ. الكتاب ١: ٤٧٨، والمقتضب ٣: ٧٠،  
والكامل ١: ١٩٦، والإيضاح العضدي: ٨٠، وشرح ابن عقيل ١: ٣٢٧، وشواهد العيني ١:  
٢٦٠، والهمع ٢: ١٤٠، والخزانة - بولاق - ٤: ٨١.

(٣) عجزه: بِمُهْمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ.

المنهمر: السائل، والجَوْنُ: يُطْلَقُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَالرَّبَابُ: مَا تَدَلَّى مِنَ السَّحَابِ  
دُونَ سَحَابِ فَوْقَهُ، السَّكُوبُ: الْمُنْصَبُ.

والبيت نسب إلى هَدْبَةَ بن الخَشْرَم وإلى سَمَاعَةَ بن أَشْوَلِ النِّعَامِيِّ. الكتاب ١: ٤٧٨،  
والمقتضب ٣: ٤٨، والكامل ١: ١٩٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ١١٨، وشواهد العيني ٤:  
٢٢٩.

(٤) في ف: كقولك.

(٥) عجزه: عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا.

وَالْبَيْتِ لِتَحْتَمَّ بن نَوِيرَةَ من قَصِيدَةِ يَرْتِي فِيهَا أَخَاهُ مَالِكًا. وينسب إلى عنقرة، وليس في  
ديوانه. والملمم: النَّائِبَةُ تَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ.

المقتضب ٣: ٧٤، والكامل ١: ١٩٦، والمفصل ٣: ٣٠٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٨٦،  
والخزانة ٥: ٣٤٥.

(٦) ساقطة من الأصل.

(أَنْ) مَعَ الْفِعْلِ فَاعِلَهَا نَحْوُ: عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ فِي مَعْنَى قَرَبَ خُرُوجُهُ، [وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿وَعَسَى<sup>(٢)</sup> أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا<sup>(٣)</sup> وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وَلَا يَقْتَضِي الْخَبَرَ، لِأَنَّ الْغَرَضَ تَقْرِيبُ الْخُرُوجِ، وَقَدْ حَصَلَ، فَوْقَ قَوْلِ (أَنْ) مَعَ الْفِعْلِ فَاعِلًا لَهُ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ أَغْنَى عَنِ الْخَبْرِ لِمَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْحَدَثِ، فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا يُمْكِنُ حَذْفُ (أَنْ)، لِامْتِنَاعِ وَقُوعِ الْفِعْلِ فَاعِلًا.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ: زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ فَيَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنْ يُجْعَلَ فِي عَسَى ضَمِيرٌ لِيَكُونَ اسْمُهُ، وَ(أَنْ) مَعَ الْفِعْلِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ خَبْرُهُ.

وَالثَّانِي: أَنْ لَا يُجْعَلَ فِيهَا ضَمِيرٌ فَتَكُونُ (أَنْ) مَعَ الْفِعْلِ / ١٢٩ و / فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ فَاعِلُهُ، فَإِذَا بَجُوزَ أَنْ يُقَالَ: الزَّيْدَانِ عَسَى<sup>(٥)</sup> أَنْ يَقُومَا، وَالزَّيْدُونَ عَسَى أَنْ يَقُومُوا، وَهَذَا عَسَتْ أَنْ تَقُومَ، وَالْهِنْدَانِ عَسَتْ أَنْ تَقُومَا، وَالْهِنْدَاتُ عَسِينَ أَنْ يَقُمْنَ.  
فَعَلَى الْأَوَّلِ: أَنْ<sup>(٦)</sup> مَعَ الْفِعْلِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ عَسَى.

وَعَلَى الثَّانِي: فِي مَحَلِّ<sup>(٧)</sup> النَّصْبِ بِأَنَّهُ خَبْرُهَا، وَلَمْ يُضْمَرْ فِي عَسَى ضَمِيرُ الشَّانِ

(١) فِي ز: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى.

(٢) (الْوَارِ) لَيْسَ فِي ف.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٢١٦.

(٥) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز، ل: عَسَى الزَّيْدَانِ.

(٦) الْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِي ل.

(٧) فِي ل: عَرَفْتُ.

كَمَا أُضْمِرَ فِي كَادَ لِأَنَّ خَبَرَ كَادَ جَمَلَةٌ فَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَفْسُراً لِضَمِيرِ الشَّانِ، وَخَبْرُ عَسَى مَفْرُودٌ فَلَمْ يَجْزُ أَنْ يَكُونَ مَفْسُراً لِضَمِيرِ الشَّانِ كَمَا ثَبَتَ<sup>(١)</sup> فِي بَابِهِ.  
وَأَمَّا الَّذِي اسْتُعْمِلَ لِدُنُوِّ الْخَبَرِ حُصُولًا فَهُوَ كَادَ<sup>(٢)</sup>.

إِعْلَمُ أَنَّ كَادَ مَوْضُوعَةٌ لِمُقَارَبَةِ الْخَبَرِ عَلَى سَبِيلِ حَصُولِ الْقُرْبِ لَا عَلَى رَجَائِهِ، وَهِيَ خَبْرٌ مُحْضٌ لِقُرْبِ خَبَرِهَا وَلِذَلِكَ جَاءَتْ مُتَصَرِّفَةً تَصَرَّفَ<sup>(٣)</sup> الْأَفْعَالِ، وَفَاعِلُهَا اسْمٌ مُحْضٌ، وَخَبَرُهَا فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ، لِأَنَّهُ أُتِيَ بِهَا لِإِفْرَاطِ تَقْرِيبِ الشَّيْءِ مِنَ الْحَالِ فَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي خَبَرِهِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا فِعْلاً مُضَارِعاً مُجَرَّداً عَنِ أَنْ الَّذِي هُوَ عِلْمُ الْاسْتِقْبَالِ، بِخِلَافِ عَسَى، فَإِنَّهُ أَذْهَبُ فِي الْاسْتِقْبَالِ، نَحْوُ: كَادَ زَيْدٌ يَجِيءُ، وَقَدْ تَدَخَّلُ أَنْ عَلَى خَبَرِهَا، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ أَنْ لَا تَدَخُلَ تَشْبِيهاً بِعَسَى، كَقَوْلِهِ:

قَدْ<sup>(٤)</sup> كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلَى أَنْ يُمَصِّحَا<sup>(٥)</sup>

اعْلَمُ أَنَّ قِيَاسَ كَادَ قِيَاسُ الْأَفْعَالِ فِي الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، تَقُولُ: كِدْتُ تَفْعَلُ إِلَى

(١) فِي ل: عَرَفْتُ.

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى عَسَى فِي ٢: ٤٦٨ وَمَا بَعْدَهَا.

(٣) فِي ف: كَتَصَرَّفَ.

(٤) فِي ل: وَ.

(٥) لِرُؤْيَا، مَلْحَقٌ دِيوَانُهُ: ١٧٢، وَقَبْلَهُ: رَسَمُ عَفَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَمَحَى.

وَمَصْحُ الْكِتَابِ: دَرَسَ أَوْ كَادَ وَمَصْحَتُ الدَّارِ عَفَتْ.

وَالرَّجْزُ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ ١: ٤٧٨، وَالْمُقْتَضِبُ ٣: ٧٤، وَالْإِبْيَاحُ الْعَضْدِيُّ: ٨٠،

وَالْاِقْتِضَابُ: ٣٩٦، وَالْحَزَانَةُ - بُولَاق - ٤: ٩٠، وَيَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ - مَصْح - ٣: ٤٢٤.

كِدْتُنَّ<sup>(١)</sup>، وَكَادَ يَفْعَلُ إِلَى كِدْنٍ<sup>(٢)</sup>، وَكِدْتُ أَفْعَلُ وَكِدْنَا نَفْعَلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ فَاءَهَا  
مَعَ الْمُضْمِرِ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَمَنْ جَعَلَهُ بِالْكَسْرِ جَعَلَهُ مِنْ  
ذَوَاتِ الْيَاءِ بِدَلِيلٍ: وَالْأَكِيدُ أَوْلَاهُمَا.

وَقَدْ جَاءَ كَادَ بِمَعْنَى أَرَادَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ كِنَّا لِيُوسُفَ﴾<sup>(٣)</sup>، أَيْ:

أَرَدْنَا، وَقِيلَ:

.....بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا<sup>(٤)</sup>

قَوْلُهُ: (وَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى كَادَ فَهُوَ كَالْأَفْعَالِ).

اعْلَمْ أَنَّ النَّفْيَ إِذَا دَخَلَ عَلَى كَادَ اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ.

فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ كَالْأَفْعَالِ مَعَ مَعْنَى<sup>(٥)</sup> أَنَّ الْفِعْلَ الْمُثَبَّتَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفْيُ صَارَ

نَفْيًا [وَالْفِعْلُ الْمُنْفَى إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفْيُ صَارَ إِثْبَاتًا]<sup>(٦)</sup> وَكَذَلِكَ كَادَ فَعَلَ مُثَبَّتًا، فَإِذَا  
دَخَلَ عَلَيْهِ النَّفْيُ صَارَ نَفْيًا، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ.

(١) يريد: كدت، كدت، كدتما، كدتم، كدتن.

(٢) يريد: كاد، كادت، كادا، كادتا، كادوا، كدن.

(٣) سورة يوسف: ٧٦.

(٤) قطعة من بيت للأفوه الأديوي واسمه صلاة بن عمرو بن مالك شاعر جاهلي والبيت بتمامه:

فَبِأَنَّ تَجْمَعُ أَوْسَادُ وَأَعْبِدَةُ      يَوْمًا فَقَدْ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

العقد الفريد ١: ٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٨، الحاشية (١)، وأنوار الربيع لعلي بن

معصوم - تحقيق: شاكر هادي شكر - مطبعة النعمان - النجف ٢: ٦٥.

(٥) في ت: على.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ع، ف، ل.

[وَقِيلَ<sup>(١)</sup>: إِنَّهُ لِلإِثْبَاتِ مَاضِيًا كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلًا<sup>(٢)</sup>]. وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّهُ لِلإِثْبَاتِ مَاضِيًا، وَكَالْأَفْعَالِ مُسْتَقْبَلًا، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ، لِأَنَّهُ نَبَتْ<sup>(٣)</sup> مِنْ لَفْتِهِمْ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ، مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ حَرْفٌ نَفِيٌّ كَانَ عَلَى مَوْضِعِهِ الْأَصْلِيِّ أَمَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ النَّفْيِ لَزِمَ نَفْيَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ أَنَّ حَرْفَ النَّفْيِ إِذَا دَخَلَ عَلَى كَادَ أَفَادَ النَّفْيَ لِكُونِهِ لِلإِثْبَاتِ، وَدَخُولِ حَرْفِ النَّفْيِ عَلَيْهَا وَ<sup>(٤)</sup> حِجَّةٌ مِنْ اسْتِدْلَالِ عَلَى كَوْنِهِ لِلإِثْبَاتِ فِي الْمَاضِيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ.

أَمَّا فِي الْمَاضِيِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup> وَقَدْ ذَبَحُوا، وَإِذَا ذَبَحُوا قَرَّبُوا إِلَى الْفِعْلِ، فَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا كَانُوا﴾<sup>(٦)</sup> دَلَّ عَلَى الإِثْبَاتِ. وَأَمَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَتَخَطُّتُ الشُّعْرَاءُ ذَا الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ: إِذَا غَيْرَ الْهَجْرُ الْمُحْبِينَ لَمْ يَكِدْ

رَسِيسُ الْهُوَى مِنْ حُبِّ مَيْتَةٍ يَبْرَحُ<sup>(٧)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ: قَالَ، وَفِي ت، ف، ل: قَالَ آخَرُونَ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ لَيْسَ فِي ع.

(٣) فِي ل: مِنْ نَبَتْ.

(٤) الْوَاوُ زَائِدَةٌ وَقَدْ أَفْسَدَتِ الْمَعْنَى.

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٧١.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ٧١.

(٧) رَسِيسُ الْهُوَى: مَسَّهُ، وَيَبْرَحُ: يَزُولُ. وَيُرْوَى: (النَّأْيِ) مَكَانَ (الْهَجْرِ). وَخَطُّ الشُّعْرَاءِ ذَا الرُّمَّةِ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ لِأَنَّ يَكِدُ لِلإِثْبَاتِ وَدَخُولِ حَرْفِ النَّفْيِ عَلَيْهِ يَنْفِيهِ حَقًّا أَنَّهُ قَالَ: (لَمْ أَجِدْ) مَكَانَ (لَمْ يَكِدْ). الدِّيْوَانُ: ٨٦، وَالْكِتَابُ ١: ٤٧٨، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ بَيْعِشٍ ٧: ١٢٤، وَالْكَافِيَةُ - شَرَحَ الرُّضِيِّ ٢: ٢٠٦، وَالْخَزَانَةُ - بُولَاق - ٤: ٧٤.

وَوَجْهُ الاستدلال أَنَّهُمْ فَهَمُوا [مِنْ قَوْلِهِ: لَمْ يَكْذُرْسِيْسُ الْهُوَى الْإِثْبَاتَ وَهُوَ  
زوالُ رسيْسِ الْهُوَى مِنْ حَبِّ مِيَّةٍ لِأَنَّهُ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِتَخْطِئْتِهِمْ لَهُ وَجْهٌ، وَإِذَا  
فَهَمُوا] <sup>(١)</sup> مِنْهُ الْإِثْبَاتُ كَانَ لِلْإِثْبَاتِ.

وَالجَوَابُ عَزِ الْأَوَّلِ: أَنْ نَقُولَ: لَا نُسَلِّمُ أَنْ ذَبَّحَهُمْ فِي ثَانِي الْحَالِ يَدُلُّ عَلَى  
الْإِثْبَاتِ، وَهُوَ مَقَارِنَتُهُمُ الذَّبْحَ فِي أَوَّلِ الْحَالِ وَالَّذِي يُوضِّحُ ذَلِكَ مَا سَبَقَ مِنْ تَعْنِيهِمْ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا﴾ <sup>(٢)</sup> و﴿أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿أَدْعُ  
لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ <sup>(٥)</sup>، إِنَّ <sup>(٦)</sup> هَذَا التَّعْنَتَ دَابُّ  
مَنْ لَا يَفْعَلُ الْفِعْلَ، وَلَا يَقَارِبُهُ <sup>(٧)</sup> وَذَبَّحَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُتَنَافَى عَدَمُ مَقَارِنَتِهِمُ الْفِعْلَ قَبْلَهُ،  
لجَوَازِ أَنْ لَا يَكُونُوا مَقَارِبِينَ الْفِعْلِ فِي أَوَّلِ الْحَالِ وَمَقَارِبِينَ وَفَاعِلِينَ لَهُ فِي ثَانِي الْحَالِ،  
وَلَا تَنَاقُضَ فِي ذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْوَقْتَيْنِ، وَلَوْلَا ذِكْرُ <sup>(٨)</sup> قَوْلِهِ: ﴿فَدَبَّحُوهَا﴾ <sup>(٩)</sup> لَمْ يُعْلَمَ  
الذَّبْحُ.

لكن يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعُرْفَ يَقْتَضِي مِثْلًا إِذَا قِيلَ: مَا كَادَ زَيْدٌ يُسَافِرُ

(١) ما بين المعقتين ساقط من الأصل.

(٢) سورة البقرة: ٦٧.

(٣) سورة البقرة: ٦٨، ٧٠.

(٤) سورة البقرة: ٦٩.

(٥) سورة البقرة: ٧٠.

(٦) في ز، ع، ف، و.

(٧) هذه عبارة الرضي: الكافية - شرح الرضي ٢: ٣٠٦.

(٨) كلمة (ذكر) ليست في ز.

(٩) سورة البقرة: ٧١.

١٢٩/ظ / فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي الْعُرْفِ أَنَّهُ سَافَرَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يُقَارِبِ السَّفَرَ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ حَكَمُوا بِأَنَّهُ لِلْإِثْبَاتِ.

وَعِنِ الثَّانِي: [أَنَا لَا نُسَلِّمُ<sup>(٢)</sup>] أَنْ فَهَمُّهُمْ أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> لِلْإِثْبَاتِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَذَلِكَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ مَذْهَبٌ مِّنْ خَطَأُهُ مَذْهَبٌ مِّنْ قَالَ: إِنَّهُ لِلْإِثْبَاتِ، بَلِ الصَّوَابُ أَنْ لَا يُحْمَلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَلَى الْغَلَطِ بَلْ يُحْمَلُ عَلَى أَنْ مَرَادُهُ أَنَّ الْهَجْرَ إِذَا غَيَّرَ الْمُحِبِّينَ لَمْ يُقَارِبِ حُبِّي<sup>(٤)</sup> التَّغْيِيرُ، [وَهَذَا<sup>(٥)</sup> أْبْلَغُ<sup>(٦)</sup>] مِنْ نَبِيٍّ<sup>(٧)</sup> نَفْسِ التَّغْيِيرِ، لِانْتِفَاءِ اسْتِلْزَامِ مَقَارِبَةِ التَّغْيِيرِ انْتِفَاءِ التَّغْيِيرِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لِلنَّبِيِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَاهَا﴾<sup>(٨)</sup> وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُحْمَلَ هَاهُنَا لِلْإِثْبَاتِ<sup>(٩)</sup> لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ لَكَانَ مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ ظُلُمَاتٌ عَظِيمَةٌ لَيْسَ فَوْقَهَا ظُلْمَةٌ لِشِدَّتِهَا إِذَا أَخْرَجَ الْإِنْسَانُ يَدَهُ

(١) في شرح الرضي على الكافية ما يؤيد ما ذهب إليه المؤلف. الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٠٦.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) في ت، ل: حين.

(٥) في ف: هو.

(٦) ما بين المعقنين ساقط من ل.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) سورة النور: ٤٠.

(٩) في ت، ف: على الإثبات.



يراهما، وهو ظاهر الفساد<sup>(١)</sup> فَوَجَبَ حَمْلُهُ عَلَى نَبِيِّ الْمَقَارِبَةِ وَهُوَ أْبْلَغُ مِنْ نَبِيِّ نَفْسِ  
الرُّؤْيَةِ.

وَأَمَّا حُجَّةٌ مَنْ قَالَ إِنَّهُ لِلْإِبْتِاتِ فِي الْمَاضِي وَكَالْأَفْعَالِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا﴾<sup>(٤)</sup> فَإِنَّ الْأَوَّلَ<sup>(٥)</sup>  
يَدُلُّ عَلَى الْإِبْتِاتِ لِأَنَّهُمْ ذَبَحُوهَا وَالثَّانِي عَلَى عَدَمِ الرُّؤْيَةِ.

وَقَدْ أُورِدَ عَلَى هَؤُلَاءِ أَنَّ قَوْلَكُمْ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنْ  
يَرَاهَا﴾<sup>(٦)</sup> لِلْإِبْتِاتِ، لِكَوْنِهِ بِمَعْنَى الْمَاضِي.

وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى الْمَاضِي لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ فَيَكُونُ لِلْإِسْتِقْبَالِ  
وَجَوَابُهُ مَا مَرَّ فَلَا نُعِيدُهُ.

## أفعال الشرع

قوله: (والثالث: جعل وطفق).

أي والثالث، وهو الذي لدنو الخبر أخذاً فيه: جعل وطفق وكرب وأوشك

(١) في ل: الامتناع.

(٢) الكلمة ساقطة من الأصل.

(٣) سورة البقرة: ٧١.

(٤) سورة النور: ٤٠.

(٥) ما بين المعقتين وهو من ٢: ٤٢٩ إلى هنا وضع في: ف في غير موضعه، وقد أشرنا إلى ذلك  
آنفاً.

وَأَخَذَ فَإِنَّهُ مُخَالَفٌ لِعَسَى لانتفاءِ مَعْنَى الإِنْشَاءِ وَالرَّجَاءِ، وَمُخَالَفٌ لِكَادَ، لِحُصُولِ الشَّرْعِ فِيهَا أَخْبَرَتْ بِهِ، وَعَدَمِ الشَّرْعِ فِيهَا أَخْبَرَتْ بِكَادَ، فَجَعَلَ، وَطَفَّقَ، وَكَرَبَ، وَأَخَذَ تُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ كَادَ، تَقُولُ: كَرَبْتُ زَيْدًا يَفْعَلُ، وَجَعَلْتُ يَقُولُ<sup>(١)</sup> ذَلِكَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَطَفَّقَا يَخْصِفَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ هَذِهِ إِلَّا بِالْفِعْلِ<sup>(٣)</sup> الْمَضَارِعِ مُجَرَّدًا عَنِ (أَنْ) لِأَنَّ خَبَرَهَا مُحَقَّقٌ فِي الْحَالِ، أَكْثَرَ مِنْ خَبَرِ كَادَ.

وَإِذَا كَانَ اسْتِعْمَالُ خَبَرِ كَادَ بِفِعْلِ الْحَالِ مُجَرَّدًا عَنْ أَنْ فَهَذِهِ أَجُوزٌ.

وَأَوْشَكَ تُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ (عَسَى)<sup>(٤)</sup> تَارَةً عَلَى الْمَذْهَبِينَ بِإِثْبَاتِ الْمَنْصُوبِ

وَحَذْفِهِ وَاسْتِعْمَالَ (كَادَ) أُخْرَى، أَيُّ يَكُونُ خَبَرُهُ الْفِعْلَ بِنِغْيَرٍ (أَنْ) تَقُولُ: أَوْشَكَ زَيْدٌ

أَنْ يَخْرُجَ، وَأَوْشَكَ أَنْ<sup>(٥)</sup> يَخْرُجَ زَيْدٌ [وَأَوْشَكَ زَيْدٌ يَخْرُجُ]<sup>(٦)</sup>

أَمَّا اسْتِعْمَالُهُ مَعَ (أَنْ)<sup>(٧)</sup> فَظَاهِرٌ، لِكُونِهِ بِمَعْنَى عَسَى.

وَأَمَّا اسْتِعْمَالُهَا بِغَيْرِ أَنْ فَلِلضَّرُورَةِ كَمَا فِي عَسَى.

(١) (يقول) ليست في ل.

(٢) سورة الأعراف: ٢٢، وسورة طه: ١٢١.

من قوله تعالى: ﴿وَطَفَّقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾.

(٣) في ت: الأفعال.

(٤) الكلمة ليست في الأصل.

(٥) (أَنْ) ليست في الأصل.

(٦) ما بين المعفتين ليس في الأصل.

## فعل التعجب

قوله: (فعلا التعجب ما وُضِعَ لإنشاء التعجب، وهي<sup>(١)</sup> صيغتان):  
 اعلم أنَّ العَجَبَ الذي بُوِّبَ<sup>(٢)</sup> لَهُ في النَّحْوِ هو اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى إِنْشَاءِ  
 التَّعْجَبِ، فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مِثْلُ تَعَجَّبْتُ، وَعَجِبْتُ، لِكَوْنِهَا لِلْإِخْبَارِ وَلَيْسَا<sup>(٣)</sup> لِلْإِنْشَاءِ.  
 وَلِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ يَتَنَاوَلُ مِثْلَ اللَّهِ دَرَّةً رَجُلًا، [وَوَيْلُ أُمَّةٍ رَجُلًا]<sup>(٤)</sup> مَعَ أَنَّهُ  
 لَيْسَ بِمَا بُوِّبَ<sup>(٥)</sup> لَهُ فِي النَّحْوِ.

وَأَمَّا التَّعْجَبُ بِحَسَبِ الْمَعْنَى فَهُوَ انْفِعَالُ النَّفْسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ مَا خَفِيَ سَبَبُهُ وَخَرَجَ  
 مِنْ نَظَائِرِهِ، وَلَهُ صِيغَتَانِ:  
 إِحْدَاهُمَا: مَا أَفْعَلُهُ.  
 وَالثَّانِيَةُ: أَفْعِلْ بِهِ.

نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَأَحْسِنُ بِهِ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ

(١) كلمة (هي) ساقطة من ل، وفي مجموع مهمات المتون: له.

(٢) في ت: يعرف.

(٣) في ل: لسيتا.

(٤) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٥) في ت: يعرف.

(٦) زاد في ت: قوله.

مِنْهُ مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ [وَلَا تَنْبِيَةٌ وَلَا جَمْعٌ] <sup>(١)</sup>. وَإِنَّمَا لَمْ يَتَصَرَّفْ، لِكَوْنِهِ مُشَابِهًا  
لِلْحَرْفِ، لِكَوْنِهِ لِلانْشَاءِ [الَّذِي هُوَ] <sup>(٢)</sup> أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ <sup>(٣)</sup> بِالْحُرُوفِ.

قَوْلُهُ: (وَلَا يُبَيِّنَانِ إِلَّا مِمَّا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ).

اعْلَمْ أَنَّ فِعْلَ <sup>(٤)</sup> التَّعْجُبِ لَا يُبْنَى إِلَّا بِمَا يَصِحُّ بِنَاءُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ مِنْهُ، لِكَوْنِ كُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْمِبَالَغَةِ، وَالتَّأَكِيدِ، وَقَدْ عَرَفْتَ مِنْ قَبْلِ <sup>(٥)</sup> أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ لَا يُبْنَى إِلَّا  
مِنْ ثَلَاثِيٍّ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا <sup>(٦)</sup> عَيْبٍ، فَكَذَا لَا يُبْنَى فِعْلَا التَّعْجُبِ إِلَّا مِنْهُ، وَيُتَوَصَّلُ  
/ ١٣٠ و / إِلَى التَّعْجُبِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَمْتَنِعُ بِنَاءُ فِعْلِ التَّعْجُبِ مِنْهُ بِمَثَلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ  
إِلَى التَّفْضِيلِ، فَنَقُولُ: مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ، وَأَشَدُّ اسْتِخْرَاجِهِ، كَمَا قُلْتُمْ هُوَ أَشَدُّ  
اسْتِخْرَاجًا، وَمَا أَقْبَحَ عَوْرَهُ، وَأَقْبَحُ بِعَوْرِهِ، كَمَا قُلْتُمْ: هُوَ أَقْبَحُ عَوْرًا، وَهَذَا التَّلَازِمُ هُوَ  
الَّذِي غَرَّ الْكُوفِيِّينَ حَتَّى جَعَلُوا (أَفْعَلَ) فِي: مَا أَفْعَلُهُ اسْمًا <sup>(٧)</sup>.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى فِعْلِيَّتِهِ اتِّصَالُ نَوْنِ الْعِبَادَةِ بِهِ فِي قَوْلِكَ: مَا أَكْرَمَنِي، وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ

اسْمًا لَجَازَ إِضَافَتُهُ إِلَى مَا <sup>(٨)</sup> هُوَ الْمَنْصُوبُ، وَلَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، بَلْ مُعْرَبًا.

(١) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٢) هو ساقطة من ف، ل، وفي ت: إضمار.

(٣) زاد في ل: أصله.

(٤) في ت: أفعل.

(٥) ينظر ٢: ٣٠٦.

(٦) كلمة (لا) ليست في ف.

(٧) ذهب الكوفيون إلى أن أفعل التعجب نحو (ما أحسن زيداً) اسم، وذهب البصريون والكسائي إلى أنه

فعل ماضٍ. الإنصاف ١: ٧٤، المسألة ١٥.

(٨) (ما) ساقطة من ل.

وَاسْتَدَلَّ الْكُوفِيُّونَ عَلَى اسْمِيَّتِهِ بِوَجُوهٍ:

منها<sup>(١)</sup>: التصغيرُ في قوله:

يَا مَا أَمِيلِحْ غَزْلَانَا شَدَنَّ لَنَا .....<sup>(٢)</sup>

ومنها: عدمُ لحوقِ الضمائرِ وتاءِ التانيثِ.

ومِنهَا: تصحيحُ واوهِ وِيَانِهِ<sup>(٣)</sup> في نحو: مَا أَخُوفَنِي، وَمَا أُسِيرَنِي.

ومِنهَا: لزومُهُ طريقةً واحدةً.

وَأَجَابَ الْبَصْرِيُّونَ<sup>(٤)</sup>:

أَمَّا عَنِ الْأَوَّلِ: بِأَنَّ<sup>(٥)</sup> الْفِعْلَ نَائِبٌ عَنِ تَصْغِيرِ الْمَصْدَرِ وَكَأَنَّهُمْ يَضِيفُونَ إِلَى

الْفِعْلِ فِي اللَّفْظِ، وَفِي التَّقْدِيرِ إِلَى مَصْدَرِهِ وَبِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأِسْمَ لِمَجْمُودِهِ، وَبِأَنَّهُ مِثْلُ أَفْعَلِ

التَفْضِيلِ فِي اللَّفْظِ، وَلِلشَّبْهِ اللَّفْظِيِّ أَتْرُكًا كَمَا عَرَفْتَ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ.

(١) في ز: أحدها.

(٢) عجزه: مِنْ هُوَلِيَانِكَنَّ الضَّالِّ وَالسُّمْرِ

يا: حرف نداء والنادى محذوف، أي: يا صاحبي، وَشَدَنَّ: مِنْ شَدَنَّ يَشْدُنُّ، أَي: طَلَعَ قِرْنَاهُ  
وَاسْتَفْنَى عَنِ أَمِهِ، وَهُوَلِيَانِكَنَّ: تَصْغِيرُ هُوَلَاءٍ، وَالضَّالِّ: السَّدْرُ الْبَرِّي، وَالسُّمْرُ: جَمْعُ سَمْرَةٍ، وَهُوَ  
شَجَرُ الطَّلْحِ، شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ، وَيَنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى الْعَرَجِيِّ وَإِلَى مَجْنُونِ لَيْلٍ، وَإِلَى الْحُسَيْنِ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَإِلَى ذِي الرِّمَّةِ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ. دِيْوَانُ الْعَرَجِيِّ: ١٨٣، وَدِيْوَانُ مَجْنُونِ لَيْلٍ: ١٦٨،  
وَإِلْتِصَافٌ ١: ٧٤، الْمَسْأَلَةُ ١٥، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ١: ١٦١، وَشَوَاهِدُ الْعَيْنِيِّ ٣: ١٨،  
وَالْمُهْمَعُ ١: ٢٦١، وَالخَزَانَةُ ١: ٩٣.

(٣) (ويانه) ساقطة من ت.

(٤) ذكر ابن الأنباري أجوبة البصريين في المسألة ١٥ من الإلتصاف ١: ٧٤.

(٥) في الأصل: فلان، وفي ز: فلانه، وفي ل: فبان.

وعن الثاني: بأنَّ عدمَ لِحوقِ الخاصِّ بالفعلِ لا يدلُّ على عدمِ الفعليةِ، لعدمِ  
اطرادِ الخاصَّةِ.

وعن الثالث: بأنَّ تصحيحَ الواوِ والياءِ لا يدلُّ على الإسميةِ، فإنَّ بعضَ الأفعالِ  
قد جاءتْ مُصحَّحةً، نحو: استحوذَ.

وعن الرابع: بأنَّ لزومهُ طريقةً لا يدلُّ على كونه اسماً لجواز أن يكونَ فعلاً  
ويُلزَمُ طريقةً واحدةً لما نبع.

قوله: (وَلَا يَنْصَرَّفُ فِيهِمَا بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ، وَلَا فَصْلِ).

أي ولا يَنْصَرَّفُ فِي صِيغَتِي التَّعْجُبِ بِتَقْدِيمٍ وَلَا تَأْخِيرٍ، فَلَا يُقَالُ: مَا زِيداً  
أَحْسَنُ، وَلَا زِيداً مَا أَحْسَنَ، وَإِنْ كَانَ زِيداً<sup>(١)</sup> مَفْعُولَ أَحْسَنَ، لِأَنَّ فِعْلَ التَّعْجُبِ  
فِعْلٌ جَامِدٌ لَا يَنْصَرَّفُ فِي نَفْسِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْإِنْشَاءِ الَّذِي لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ وَلِأَنَّهُ  
يَجْرِي بِمَجْرَى الْمُثَلِّ، وَالْمَثَلُ يُلْزَمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً [وَلَا يُقَالُ أَيْضاً بَزِيدٍ أَحْسَنَ، لِأَنَّ  
الْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ، إِمَّا مَفْعُولٌ وَإِمَّا فَاعِلٌ كَمَا سَبَقَ عَنْ قَرِيبٍ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُهُ لِمَا ذَكَرْنَا.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فِظَاهِرٌ لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْفِعْلِ وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ  
النَّصْبِ بِمَا أَفْعَلَ وَبَيْنَ<sup>(٢)</sup> مَا أَفْعَلَ، وَلَا بَيْنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَبَيْنَ<sup>(٣)</sup> أَفْعَلَ، فَلَا يُقَالُ:

(١) في ف، ل: زيد.

(٢) تنظر ١: ٢٨٢.

(٣) ينظر ١: ٢٨٢.

مَا أَحْسَنَ الْيَوْمَ زَيْدًا وَلَا أَحْسَنَ أَمْسٍ زَيْدٍ خِلَافًا لِلْمَازِنِي، فَإِنَّهُ أَجَازٌ<sup>(١)</sup>.  
 وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزُ لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ كَالْمَثَلِ يَلْزِمُ طَرِيقَةً وَاحِدَةً<sup>(٢)</sup> فَلَا يُغَيَّرُ بِضَدِّهِ  
 وَتَمَسَّكَ الْمَازِنِيُّ بِمَا سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ: مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَضُدَّ، وَلَكُونِ الْفَاصِلِ  
 ظَرْفًا وَجَوَازِ الْإِتْسَاعِ فِي الظَّرْفِ بِمَا لَمْ يَجْزُ فِي غَيْرِهِ.  
 قَوْلُهُ: (وَمَا ابْتِدَاءُ نَكْرَةً عِنْدَ سَيَبُويهِ).

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا أَعْرَابُ مَا أَفْعَلُهُ، فَمَا مَبْتَدَأُ نَكْرَةً بِمَعْنَى شَيْءٍ عِنْدَ الْخَلِيلِ  
 وَسَيَبُويهِ<sup>(٣)</sup>، وَأَصْلُهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ، أَعْنِي الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ  
 وَالْمَفْعُولَ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ خَبَرُهُ، وَجَازَ وَقُوعُ الْمَبْتَدَأِ نَكْرَةً هَاهُنَا، لَكُونِهِ فَاعِلًا فِي  
 الْمَعْنَى<sup>(٤)</sup>، كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: شَرُّ أَهْرَ ذَا نَابٍ<sup>(٥)</sup>، وَفِي قَوْلِهِمْ: أَمْرٌ أَقْعَدُهُ عَنِ الْحَرْبِ،  
 وَلِعُمُومِهَا.

وَأُنْكَرَ بَعْضُ النَّاسِ عَلَيْهَا<sup>(٦)</sup> فَقَالُوا: يَلْزِمُ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: مَا أَعْظَمَ  
 اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ<sup>(٧)</sup> شَيْءٍ أَعْظَمَ اللَّهُ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْقَسَادِ.

(١) الكافية - شرح الرضي ٢: ٢٠٩.

(٢) ما بين المعتقدين ساقط من الأصل.

(٣) قال في الكتاب ١: ٣٧: (هذا باب ما يعمل علم الفعل ولم يجز بجرى الفعل ولم يتمكن تمكّنه، وذلك قولك: ما أحسن عبدالله. زعم الخليل أنه بمنزلة قولك شيء أحسن عبدالله ودخله معنى التعجب).

(٤) (في المعنى) ساقطة من ف.

(٥) تقدّم ١: ٣٢٢.

(٦) في ت: عملها.

(٧) كلمة المنزلة، زيادة من ع.

وَأَجَابَ عَنْهُ أَبُو سَعِيدٍ بِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ<sup>(١)</sup>:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِنَا: شَيْءٌ أَعْظَمَ اللَّهَ، أَيُّ: عِبَادَةٌ يُعْظَمُونَ<sup>(٢)</sup>.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنَ الشَّيْءِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،

وَالْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ: أَيُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَدُلُّ عَلَى الْعَظَمَةِ<sup>(٣)</sup>.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّيْءُ عِبَارَةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى نَفْسِهِ، فَيَكُونُ بِنَفْسِهِ

عَظِيمًا لَا بِشَيْءٍ جَعَلَهُ عَظِيمًا.

وَأَجَابَ غَيْرُهُ عَنْهُ بِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ: أَيُّ مَا أَعْظَمَ قُدْرَةَ اللَّهِ،

وَيَأْنُ مَعْنَى شَيْءٍ أَعْظَمَ اللَّهَ: شَيْءٌ دَلَّ عَلَى عَظَمَتِهِ، وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْ لَفْظِ شَيْءٍ إِلَى لَفْظِ

(مَا)، لِأَنَّ (مَا) أَشَدُّ إِهْمَامًا / ١٣٠ ظ / مِنْ شَيْءٍ.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ (مَا) أَشَدُّ إِهْمَامًا مِنْ شَيْءٍ، تَوْكِيدُ شَيْءٍ بِ (مَا)، فَيُقَالُ:

أَخَذْتُ شَيْئًا مَا، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا (مَنْ) لِإِخْتِصَاصِهَا<sup>(٤)</sup> بِأَوْلِي الْعَقْلِ، وَلَا أَيًّا<sup>(٥)</sup>

لِهَذَا السَّبَبِ، وَمَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي عِنْدَ الْأَخْفَشِ<sup>(٦)</sup>، وَالجَمَلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا صِلَتْهَا،

وَالْمَوْصُولُ مَعَ الصَّلَةِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ [الَّذِي أَحْسَنَ

زَيْدًا شَيْءٌ].

(١) ذكر ابن الأنباري هذه الأوجه الثلاثة غير معزوة إلى أحد. الإنصاف ١: ٨٥، المسألة ١٥.

(٢) وهذا الوجه ذكره المبرد في المقتضب ٤: ١٧٦.

(٣) في ت، ع: عظمته تعالى.

(٤) في ت: الاختصاص، وفي ل: لاختصاصها.

(٥) الفصل: ٢٧٧.

(٦) الفصل: ٢٧٧.



واستفهامية عند قوم، مبتدأ وما بعدها خبرها وتقديره<sup>(١)</sup> أي شيء أحسن

زيداً.

وهذه التقديرات، إنما هي باعتبار الأصل، لا أنها بهذا المعنى الآن، بل معناها الإنشاء، لأن نظيره قولك: بعثت فعل ماضٍ إذا كنت مريداً به الإنشاء لكونه في الأصل كذلك.

ورجح مذهب سيويه، بأن ما بمعنى شيء ألقى باب التعجب، إذ التعجب

باب إبهام لا باب إيضاح.

والإبهام بآبه التكررة لا الموصول، إذ الموصول معرفة وبأنه لم يحدف منه شيء كما حدف على مذهب الأخفش ولم يُنقل من إنشاء إلى إنشاء كما نُقل على مذهب<sup>(٢)</sup> قوم آخرين، لأنه نُقل من الاستفهام إلى إنشاء التعجب، ورجح المذهبان الأخيران<sup>(٣)</sup>، بأن استعمال (ما) الموصولة كثير، وكذلك استعمال<sup>(٤)</sup> ما الاستفهامية كثير، والأول أرجح، لأنه لا يلزم من استعمال ما الموصولة والاستفهامية أكثر من استعمال ما بمعنى شيء، أن تكون ما<sup>(٥)</sup> فيما نحن فيه كذلك، وإنما يلزم أن لو لم يكن مانع وهو الإبهام في التعجب.

(١) ما بين المعنيتين ساقط من ت، وفي ل: أنا.

(٢) ما بين المعنيتين ساقط من الأصل.

(٣) في ل: الآخران.

(٤) كلمة (استعمال) ساقطة من ل.

(٥) ما ساقطة من ع، ل.

قوله: (وبه فاعل عند سيويه فلا ضمير في أفعل).

أي به [في قولك أفعل به] <sup>(١)</sup> فاعلُ أحسنِ والباءُ زائدة <sup>(٢)</sup> مثلها في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> إلا أنها لازمة هاهنا، والأصلُ أحسنَ زيدُ، أي صار زيدٌ <sup>(٥)</sup> ذا حُسنٍ، كأغدَّ البعيرُ، أي <sup>(٦)</sup> صارَ ذا غُدَّةٍ فُغِرَ مِنْ <sup>(٧)</sup> لفظِ الخبرِ إلى لفظِ الأمرِ، كما غُيِّرَ ما معناه الدعاءُ إلى لفظِ الماضي في قولهم <sup>(٨)</sup>: رَجِمَهُ اللهُ، طلباً للمبالغة <sup>(٩)</sup>، وإلا فلا معنى للأمر فيه، إذ لست تُريدُ أحداثَ احسانٍ لزيدٍ، وإنما تُريدُ: ما أحسنه، فلا فرقَ بينهما إذاً إلا في اللفظِ، وعلى هذا لا يكونُ في أفعلِ ضميرٌ لرفعه الظاهر، ولهذا لزمَ صورةً واحدةً مع المفردِ والمثنى والمجموعِ والمذكرِ والمؤنثِ.

هذا مذهبُ سيويه والأكثرين منهم <sup>(١٠)</sup>، وفيه شذوذان:

أحدها: زيادةُ الباءِ في الفاعلِ.

والثاني: استعمالُ الأمرِ بمعنى الماضي.

(١) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٢) في ل: مزيدة.

(٣) كلمة (شهِيداً) ليست في الأصل ولا في ت، ف، ل.

(٤) سورة النساء: ٧٩، ١٦٦، وسورة الفتح: ٢٨.

(٥) كلمة (زيد) ساقطة من الأصل، ومن ف.

(٦) في ت: أمّا، في ف: إذا.

(٧) في الأصل، وفي ت، ز، ف، ل، عن، وما أثبتناه من ع.

(٨) في الأصل وفي ز: قوله.

(٩) ذكر ذلك الزمخشري في المفصل: ٢٧٦.

(١٠) شرح المفصل ٧: ١٤٨.

أَمَّا عِنْدَ الْأَخْفِيسِ وَالزَّجَّاجِ وَالزُّنْحَشَرِيِّ، إِنَّ الْبَاءَ <sup>(١)</sup> وَمَا عَمَلَتْ فِيهِ فِي مَحَلِّ <sup>(٢)</sup>  
 نَصَبٍ عَلَى <sup>(٣)</sup> الْمَفْعُولِ بِهِ، إِذْ <sup>(٤)</sup> هُوَ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ كَمَا كَانَ كَذَلِكَ بَعْدَ <sup>(٥)</sup> مَا أَفْعَلَ فَكَمَا كَانَ  
 الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ <sup>(٦)</sup> بِمَا أَفْعَلَ مَفْعُولًا كَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ <sup>(٧)</sup> بِأَفْعَلٍ مَفْعُولًا لَا  
 فَاعِلًا، فَقَلَى هَذَا يَكُونُ أَفْعَلُ أَمْرًا لَا خَبْرًا فَيَكُونُ فِيهِ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ عَلَى  
 مَا هُوَ الْمَعْلُومُ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ، لَكِنَّ الشُّهُورَ مِنْ مَذْهَبِ الزَّجَّاجِ أَنَّ ذَلِكَ الضَّمِيرَ ضَمِيرُ  
 الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا حُسَيْنُ أَحْسِنُ بَزِيدٍ <sup>(٨)</sup>، وَيَا كَرَمُ أَكْرَمُ بَزِيدٍ <sup>(٩)</sup>، وَهَذَا الْمَعْنَى لَا  
 يُبْنَى وَلَا يُجْمَعُ <sup>(١٠)</sup>، وَمِنْ مَذْهَبِ الزُّنْحَشَرِيِّ <sup>(١١)</sup> أَنَّهُ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ <sup>(١٢)</sup>، فَقَالَ: إِنَّهُ أَمْرٌ  
 لِكُلِّ أَحَدٍ مُخَاطَبٍ بِأَنْ يَجْعَلَ زَيْدًا حَسَنًا <sup>(١٣)</sup>، أَيْ: يَصِفُهُ بِالْحُسْنِ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ أُجْرِيَ

(١) في ت: الهاء.

(٢) في ز: موضع.

(٣) في ل: مع.

(٤) في ت: إلى.

(٥) (بعد) ساقطة من ل.

(٦) (منه) ساقطة من الأصل، ومن ز.

(٧) (منه) ساقطة من الأصل.

(٨) الكافية - شرح الرضي ٢: ٣١٠.

(٩) في ف: بعمر.

(١٠) قال الرضي في شرح الكافية ٢: ٣١١: (فيه تكلف وسهاجة من حيث المعنى وأيضاً نحن نقول: أحسن

بزيد يا عمرو لا يخاطب شيثان في حالة واحدة).

(١١) في ز: جار الله العلامة رضى الله عنه.

(١٢) في ز: الخطاب.

(١٣) المنفصل: ٢٧٦.

بَجَزَى الْمَثَلِ، فَلَمْ يُعَيَّرْ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ فَقَالَ: يَا رَجُلَانِ أَحْسِنِ بَزِيدٍ، وَيَا رَجُلًا أَحْسِنِ بَزِيدٍ، وَالْبَاءُ عَلَى الْوَجْهِينِ، إِمَّا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ، وَالِاخْتِصَاصِ مَثَلُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا﴾<sup>(١)</sup>، وَأَمَّا لِلتَّعْدِيَةِ {حَسِينٌ}<sup>(٢)</sup> كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِي أَكْرَمِ بَزِيدٍ هَمْزَةَ الصَّيْرُورَةِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: أَكْرَمَ بَزِيدٌ<sup>(٤)</sup>، أَيْ صَارَ بَزِيدٌ<sup>(٥)</sup> [ذَا كَرَمٍ]<sup>(٦)</sup> فَجِيءَ بِالْبَاءِ لِلتَّعْدِيَةِ {فَصَارَ مَا كَانَ فَاعِلًا مَفْعُولًا، وَالْبَاءُ الْإِلَازِمَةُ، سِوَاهُ كَانَ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا، تَنْبِيهُاً عَلَى التَّعَجُّبِ بِاخْتِصَاصِ<sup>(٨)</sup> الصَّيْفَةِ<sup>(٩)</sup> بِهِ، وَفِرْقاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْرِ.

## مسائل

إِعْلَمُ أَنَّا نَخْتِمُ هَذَا الْبَابَ بِمَسَائِلَ:  
مِنْهَا: أَنْ فِي زَمَانِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ قَوْلَيْنِ<sup>(١٠)</sup>:

- 
- (١) (واحسنوا) زيادة من ل.
  - (٢) سورة البقرة: ١٩٥.
  - (٣) في ز: حتى، وفي ف: حيث.
  - (٤) في ل: زيداً.
  - (٥) كلمة (زيد) ساقطة من ز.
  - (٦) في ت: أكرم.
  - (٧) ما بين المعقتين ساقط من الأصل.
  - (٨) في ت: في اختصاص، وفي ف، ل: واختصاص.
  - (٩) في الأصل: الضد.
  - (١٠) في ز، ل: قولان وهو خطأ فاحش.

أحدهما: أنه ماضٍ في اللفظ دون المعنى في: ما أحسن زيدا / ١٣١ و / وأنَّ  
 المعنى معنى الحال، وهو قول المبرد، والذي استدللَّ به عليه أنه إذا أُريدَ به الحال<sup>(١)</sup>  
 الماضي، [قيلَ ما كان أحسنَ زيدا<sup>(٢)</sup> فلولا أنه حالٌ في المعنى لم يدخلْ كانَ إذا أُريدَ  
 به الماضي] <sup>(٣)</sup> لأنَّ التَّعَجُّبَ إنما يحدثُ عندَ رؤيةِ المُتَعَجِّبِ مِنْهُ فَكَانَ حالاً.

وثانيهما: أنه ماضٍ لفظاً ومعنى، وهو قولُ أبي عليٍّ، وَقَالَ إِنَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ كَانَ  
 عوضاً بما سلبه التَّعَجُّبُ مِنَ التَّصَرُّفِ، وَالأوَّلُ أقوى.

ومنها: أنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ لا يجوزُ تأكيدُه بالمصدرِ، لعدمِ احتياجه إليه لأنه  
 موضوعٌ للمبالغة.

ومنها: أنك إذا قلتَ: ما كانَ أحسنَ زيدا، ففي كانَ وجهان:

أحدهما: أن تكونَ زائدةً كأنك قلتَ: ما أحسنَ زيدا.

والوجه الثاني<sup>(٤)</sup>: أن لا تكونَ زائدةً، وفيها ضميرٌ يعودُ إلى (ما) بأنه اسمُ كانَ،

وأحسن خبرُ كانَ.

وقد أُوردَ عَلَيْهِ بأنه يلزمُ مِنْهُ أن يكونَ خبرُ كانَ فعلاً ماضياً.

ومنها: أنه يجوزُ أن يُقالَ: ما كانَ أحسنَ ما كانَ زيدُ، وكانَ الأولى على أحدٍ

(١) كلمة (الحال) ساقطة من: ع، ل.

(٢) الفصل: ٢٧٧.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٤) في ل: فالوجه الثالث.

الوجهين المذكورين<sup>(١)</sup>، وأما الثانية فهي التامة، وما مع كان في تأويل المصدر أي ما أحسن كون زيدٍ.

ومنها: أنه يجوز إدخال أصبح وأمسى بين ما وفعل التعجب للدلالة على الوقت الذي حصل فيه التعجب كإدخال كان للدلالة على وقت التعجب منه، ومنهم من منع إدخالها بين ما وفعل التعجب.

ومنها: أنه لا<sup>(٢)</sup> يجوز حذف مفعول فعل التعجب لأنه في الأصل فاعل، إلا أن يدخل في باب إعمال الفعلين، نحو: ما أحسن وأجمل زيداً، على إعمال الثاني، ولو عملت الأول لقلت ما أحسن وأجمله زيداً.

وإنما جاز الفصل لأن الجملتين في هذا الباب كالجمله الواحدة. ومنها: أنه لا يجوز تأكيد الضمر هاهنا فلا يقال ما أحسن نفسه زيداً. ومنها: أن المبرد قال: صيغ التعجب أربعة: إثنان<sup>(٣)</sup> ما ذكرناهما، والباقيان إسمان، وهما: أفعل الناس، وأفعل من<sup>(٤)</sup>.

## المدح والذم

قوله: (أفعال المدح والذم ما وُضِعَ لإنشاءِ مدحٍ أو ذمٍّ).  
هذا تعريف لأفعال المدح والذم التي بوب لها، وليس مثل مدحته وذمته،

(١) ليس في الأصل.

(٢) كلمة (لا) ساقطة من ل.

(٣) الصواب: صيغ التعجب أربع: إثنان.... لأن صيغ جمع صيغة.

(٤) كلمة (من) ساقطة من ز.

وَشَرُفَ وَكَرَّمَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مَا وُضِعَ لِانْشَاءِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ.  
فَمِنْ أفعالِ المدحِ وَالذَّمِّ نَعَمَ وَبَشَسَ، إَعْلَمُ أَنَّ فِي كَوْنِهَا فَعْلِينَ أَوْ لَيْسَا كَذَلِكَ  
خِلَافًا:

فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ إِلَى أَنَّهَا فَعْلَانِ.  
وَذَهَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أَنَّهَا اسْمَانِ<sup>(١)</sup>.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى فِعْلِيَّتِهَا اتِّصَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ بِهِمَا، وَاسْتِكْنَانُ الضَّمِيرِ  
فِيهَا، حَكََا الْكِسَائِيُّ: نَعْمُوا رِجَالًا<sup>(٢)</sup> الزَيْدُونَ<sup>(٣)</sup>، وَلِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ اسْمِينَ لَزِمَ لَهَا  
الْإِعْرَابُ، وَحِينَئِذٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعِينَ أَوْ مَنْصُوبِينَ أَوْ مَجْرُورِينَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا مَحَالٌّ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَرْفُوعِينَ لَزِمَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ:  
وَهُوَ إِمَّا كَوْنُهَا<sup>(٤)</sup> فَاعِلًا أَوْ مُبْتَدَأً، وَظَاهِرٌ انْتِفَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَسْمَيْنِ.  
وَأَمَّا الثَّانِي: فَلِأَنَّهَا لَيْسَا بِمَفْعُولَيْنِ وَلَا بِمُشَبَّهَيْنِ.  
وَأَمَّا الثَّلَاثُ: فَلِعَدَمِ الْجَارِ. أَمَّا دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ:

(١) الإيضاح ١: ٦١، المسألة ١٤.

(٢) في ت: رجال.

(٣) الإيضاح ١: ٦٤، المسألة ١٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٢٧.

(٤) في ت، ع: أن يكونا، وفي ف: يكون.

(٥) الكلمة ليست في ل.

أَلْتُ بِنَعْمَ الْجَارِ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ

أَخَا قَلْبَهُ أَوْ مُعْدِمِ<sup>(١)</sup> الْمَالِ مُضْعِماً<sup>(٢)</sup>

وغيره<sup>(٣)</sup> فلأنه محمولٌ على الحكاية.

### اللغات في نعم وبنس

وفيها أربع لغات<sup>(٤)</sup>:

فِعْلٌ يوزنُ عَمِلٌ<sup>(٥)</sup>، وهو أصلها، قال:

نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبْرِ<sup>(٦)</sup>

(١) في ع: معدوم

(٢) لحنان بن ثابت الأنصاري، وعمر البت في الديوان هكذا: لذي العرفِ ذا مالٍ كثيرٍ ومُعْدِمًا

قوله: أَلْتُ بِنَعْمَ الْجَارِ، الباء رائدةٌ وجملة نعم الجار خبر ليس.

وقوله: يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ لذي العرف، أي يجعل بينه مألفاً لذي العرف أكان غنياً أم فقيراً.

الديوان: ٣٦٩، والبيت من شواهد الإنصاف ١: ٦٢، المسألة ١٤، وشرح المفصل لابن يعيش

٧: ١٢٧.

(٣) من ذلك ما حكاه الفراء أن أعرابياً بَشَّرَ بمولودةٍ فقيلَ لَهُ: نَعِمَ المَوْلُودَةُ مولودتكَ. فقال: والله

ما هي بِنَعْمَ المولودة. شرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٢٨.

(٤) قال في الكتاب ١: ٣٠١: (وأصل نَعِمَ ونِسَسَ: نَعِمَ ونَيْسَسَ).

وقال فيه ٢: ٢٥٥: (إِذَا كَانَ ثَانِيَةً مِنَ الْحُرُوفِ السَّتِّ فَإِنَّ فِيهَا أَرْبَعَ لُغَاتٍ مَطْرُوفِيَةٍ: فِعْلٌ وَفِعْلٌ، وَفَعْلٌ،

وَفَعْلٌ، إِذَا كَانَ فِعْلاً أَوْ اسْمًا أَوْ صِفَةً فَهِيَ سَوَاءٌ)، (أراد بالحروفِ السَّتِّ حروفَ الحلقِ وهي: الهمزةُ والهاءُ

والعينُ والحاءُ والخاءُ والغينُ).

(٥) في ت، ل: حمل، وفي ع، ف: حمد.

(٦) هذا عجز بيتٍ لطرفة، وروايةُ الديوان تختلف عما ذكره المؤلف. فالبيت بتامه في الديوان:

خَالَتِي وَالنَّفْسُ قِدْماً أَنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ



وَفَعْلٌ، وَفِعْلٌ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَكَسْرُهَا، وَسَكُونِ الْعَيْنِ، وَفِعْلٌ يَكْسِرُهَا، وَكَذَلِكَ  
 كُلُّ فِعْلٍ أَوْ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ فِعْلٍ تَانِيهَا حَرْفِ حَلْقٍ<sup>(١)</sup>، كَتَشَهَّدَ وَفَخِذِ.  
 هَذَا<sup>(٢)</sup> قَبْلَ نَقْلِهَا إِلَى الْإِنشَاءِ، أَمَّا بَعْدَ النِّقْلِ فَلَمْ يُسْمَعْ: نِعِمَّ الرَّجُلُ زَيْدٌ  
 بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ.

لَا يُقَالُ فَقَدْ جَاءَ: ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ لِلْإِنشَاءِ، لِأَنَّا نَقُولُ عَرَضَ هَاهُنَا مَا  
 يُوجِبُ تَحْرِيكَ الْعَيْنِ، وَهُوَ سَكُونُ الْمِيمِ، وَلَا يَلْزَمُ مِنَ<sup>(٤)</sup> الْعَدُولِ مِنَ<sup>(٥)</sup> الْأَصْلِ فِي

→ وَقَبْلَهُ:

فَفِدَاءٌ لِبَنِي قَيْسِ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرٍّ  
 (خالتي والنفس) مبتدأ مؤخر، و(فداء) خبر مقدم، والشُّطْرُ: جمع شَطِيرٍ وهو البعيد، والسُّرُّ  
 والضُّرُّ: السَّرَاءُ والضَّرَاءُ.

وقد تابع المؤلف في هذه الرواية من سبقه من أمثال المبرد والزمخشري وابن الأنباري وابن  
 يعيش والرضي. أما صدر البيت فقد رواه المبرد: مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي أَنَّهُمْ. ورواه ابن الأنباري:  
 مَا أَقَلَّتْ قَدَمٌ نَاعِلَهَا. ينظر: الديوان: ٥٨، والمقتضب ٢: ١٣٨، والمفصل: ٢٧٢، والإنصاف  
 ٧٣: ١، المسألة ١٤، وشرح المفصل ٧: ١٢٧، الكافية - شرح الرضي ٢: ٣١٢، والهمع ٥: ٢٨،  
 والحزارة - بولاق - ٤: ١٠١.

(١) حروف الحلق هي: الهمزة والهاء والألف، ومخرجها أقصى الحلق.

والعين والحاء، ومخرجها من وسطه.

والغين والحاء، أداها مخرجاً من الفم. الكتاب ٢: ٤٠٥.

(٢) كلمة (هذا) ساقطة من ل.

(٣) سورة البقرة: ٢٧١.

(٤) (من) ساقطة من الأصل.

(٥) في ف: عن.

الموضع الذي {يُقَدَّرُ<sup>(١)</sup> فيه اللفظُ [المنتقل<sup>(٢)</sup> إليه]<sup>(٣)</sup> العدولُ عَنِ الأَصْلِ فِي المَوْضِعِ  
الذي {<sup>(٤)</sup> لَا يُقَدَّرُ فِيهِ<sup>(٥)</sup>.

وفيه نظرٌ، لأنَّ غَايَةَ مَا ذَكَرُوهُ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ جَاءَ لَعَلَّةٍ وَهُوَ غَيْرُ / ١٣١ ظ / مستلزمٍ  
لعدم مجيئه وَقَاعِلُهُمَا أَحَدُ أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ: وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِلَامِ التَّعْرِيفِ، نَحْوُ:  
[نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ.

وَإِمَّا مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ لَامُ التَّعْرِيفِ نَحْوُ: [نَعَمَ صَاحِبُ الرَّجُلِ زَيْدٌ.  
وَإِمَّا مُضْمَرًا:

إِمَّا<sup>(٨)</sup> مُمَيَّزًا بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ نَحْوُ: نَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ.

وَإِمَّا مُمَيَّزًا بِمَا<sup>(٩)</sup> بِمَعْنَى شَيْءٍ غَيْرٍ مَوْصُوفَةٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾<sup>(١٠)</sup> فَمَا هَاهُنَا نَكْرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ [مَوْضِعُهَا نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَهِيَ

(١) في ت: لا يقدر.

(٢) في ل: المستقبل.

(٣) ما بين المعقفتين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقفتين ساقط من ت، ف.

(٥) (فيه) ساقطة من ز.

(٦) في ل: ما ذكره.

(٧) ما بين المعقفتين ساقط من الأصل.

(٨) الكلمة ساقطة من الأصل.

(٩) الكلمة ساقطة من ل.

(١٠) سورة البقرة: ٢٧١.

المبينة لفاعلِ نِعَمَ: أَي نِعَمَ الشَّيْءِ <sup>(١)</sup> هِيَ <sup>(٢)</sup> أَي: نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْئاً هِيَ، فَهِيَ ضَمِيرُ  
الصدقاتِ، وَهِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْمَدْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ <sup>(٣)</sup> نِعِمَّا يَعِظُكُمْ  
بِهِ﴾ <sup>(٤)</sup>، أَي: نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْئاً يَعِظُكُمْ بِهِ.

وَقَدْ يُفَسَّرُ فَاعِلٌ <sup>(٥)</sup> نِعَمَ <sup>(٦)</sup> الْمُضْمَرُ بِمَا مَوْصُوفَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَبِئْسَ مَا  
قَدَّمْتَ <sup>(٧)</sup> لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٨)</sup>: أَي لَبِئْسَ الشَّيْءُ شَيْئاً قَدَّمْتَهُ <sup>(٩)</sup>  
لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يُفَسَّرُ الْمُضْمَرُ بِـ (مَنْ) مَوْصُوفَةٌ، أَنْشَدَ <sup>(١٠)</sup> أَبُو عَلِيٍّ <sup>(١١)</sup>:

وَنِعَمَ مَزْكاً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

وَنِعَمَ مَنْ كَانَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ <sup>(١٢)</sup>

(١) في ع، ف: شيئاً.

(٢) ما بين المعقتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) (ان الله) ليست في الأصل.

(٤) سورة النساء: ٥٨.

(٥) في الأصل: فاعله.

(٦) (نعم) ليست في الأصل.

(٧) (أن سخط الله عليهم) ليس في ع، وما بين المعقتين ليس في ل.

(٨) سورة المائدة: ٨٠.

(٩) في ز: قدمت.

(١٠) في الأصل، وفي ل: أنشده، وفي ع: فأنشده.

(١١) في كتاب الشعر كما في: الخزانة بولاق - ٤: ١١٥، وكتاب الشعر أو الإيضاح الشعري أحد كتب أبي علي  
الفارسي المفقودة. ينظر: المسائل الشيرازيات ١: ١٢.

(١٢) البيت لا يعرف قائله. والمزكاً: الملبجاً. مغني اللبيب ١: ٣٦٦، ولسان العرب - زكاً - ١: ٨٤،  
والمع ١: ٣١٧، وشرح شواهد المغني ١٢: ٧٤١، والخزانة - بولاق - ٤: ١١٥

(مَنْ) هَاهُنَا مُفَسَّرَةٌ وَالْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ، وَهَذَا الْآخِرُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالتَّمْيِيزِ، لِأَنَّ التَّمْيِيزَ مُفَسَّرٌ هَاهُنَا لِلضَّمِيرِ، فَإِذَا ظَهَرَ الْفَاعِلُ فَلَا ضَمِيرَ، وَلَا<sup>(١)</sup> تَمْيِيزَ لَهُ حِينَئِذٍ، لَكِنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ تَأْكِيداً، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ جَرِيرٌ<sup>(٢)</sup>:

تَزَوَّدُ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا

فَنِعْمَ الرَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا<sup>(٣)</sup>

وَقَدْ جَازَ<sup>(٤)</sup> مِثْلُ هَذَا<sup>(٥)</sup> تَأْكِيداً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾<sup>(٦)</sup>

[وَلِهَذَا جَعَلَهُ الْمَبْرَدُ قِيَاساً.

وَقِيلَ عَلَيْهِ: الْفَرْقُ ظَاهِرٌ بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً﴾<sup>(٧)</sup> وَبَيْنَ<sup>(٨)</sup>

نِعْمَ<sup>(٩)</sup> الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدًا<sup>(١٠)</sup>، وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ فِي الثَّانِي بِمِثْرَةٍ عِنْدِي<sup>(١١)</sup> غَلَامٌ غَلَاماً.

(١) (ولا) ليست في ز.

(٢) كلمة (جرير) ليست في ل.

(٣) ديوان جرير: ١٣٥، وينظر: المقتضب ٢: ١٤٨، والخصائص ١: ٨٣، الخزانة - بولاق - ٤:

١٠٨.

(٤) في ف: جاء.

(٥) في ت: ذلك.

(٦) سورة الحاقة: ٣٢.

(٧) سورة الحاقة: ٣٢.

(٨) ما بين المعتقتين ليس في الأصل، ولا في ز.

(٩) في الأصل، وفي ز: وبش.

(١٠) الكلمة ليست في الأصل.

(١١) في ت: عند.

وَإِنَّ (ذِرَاعاً) <sup>(١)</sup> فِي الْآيَةِ تَمِيْزٌ لِمَا لَيْسَ فِي الْآيَةِ، وَلَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ لِذِرَاعٍ صَرِيحاً، وَإِنَّمَا يُفْهَمُ مِنْهَا بِطَرِيقِ الْاِشْتِقَاقِ.

وَقِيلَ أَيْضاً: لَا دَلِيلَ فِي الْبَيْتِ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ (زَاداً) مَفْعُولَ (تَرَوُّدًا): أَيْ تَرَوُّدٌ زَادٌ مِثْلُ زَادِ أَبِيكَ <sup>(٢)</sup>، وَفِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَلَا تَتَقَدَّمُ هَذِهِ النِّكَرَةُ لِكَوْنِهَا تَمِيْزاً وَالْفِعْلُ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ فَلَا يُقَالُ: رَجُلًا نِعْمَ زَيْدٌ، وَيَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى نِكْرَةٍ وَآلَى مَعْرِفَةٍ، إِضَافَةً لَفْظِيَّةً تَقُولُ: نِعْمَ ضَارِبُ رَجُلٍ أَنْتَ، وَنِعْمَ ضَارِبُ زَيْدٍ أَنْتَ، وَنِعْمَ حَسَنَ الْوَجْهِ أَنْتَ، يَنْصَبُ حَسَنَ الْوَجْهِ لِأَنَّهَا لَا تُصَيِّرُ بِهِذِهِ الْإِضَافَةَ مَعْرِفَةً.

وَإِنَّمَا جُعِلَ <sup>(٣)</sup> فَاعِلُهُمَا أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُمَا <sup>(٤)</sup> الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ، لِأَنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مَبْهَمًا ثُمَّ ذِكْرُهُ مُفَسَّرًا لَهُ <sup>(٥)</sup> مَوْجِعٌ فِي النَّفْسِ، لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ الْمَوْجِعُ إِذَا كَانَ مُفَسَّرًا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَشْهُورَ مِنْ قَوْلِ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ اللَّامَ فِي فَاعِلِيهَا لِلْجِنْسِ، وَلَيْسَ لِلْعَهْدِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِلْعَهْدِ، لَجَازَ وَقَوْعٌ سَائِرُ الْمَعَارِفِ مَوْجِعُهُ كَقَوْلِكَ: نِعْمَ زَيْدٌ، وَنِعْمَ أَنْتَ، وَنِعْمَ هُوَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجْزُ.

وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: إِنَّ هَذِهِ اللَّامَ لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ [فِي الذُّهْنِ] <sup>(٦)</sup>، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِلْجِنْسِ

(١) سورة الحاقة: ٣٢.

(٢) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٣٣.

(٣) في ف: جاء.

(٤) في ف: بعدها.

(٥) (له) ليست في الأصل.

(٦) في ل: الذهني.

لَمْ يَكُنْ أَنْ يُفَسَّرَ بِالوَاحِدِ.

وَأَجَابَ عَنْ قَوْلِهِمْ: أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِلْعَهْدِ لِمَازٍ وَقَوْعٌ سَائِرٍ الْمَعَارِفِ مَوْقَعَهُ بِأَنْ مَنَعَ ذَلِكَ لِمَوَازٍ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ ذِكْرَهُ مُبْهَمَا ثُمَّ ذِكْرَهُ مُفَسَّرًا، لِمَا ذَكَرْنَا.

وَقَالَ جَارُ اللَّهِ فِي الْحَوَاشِي<sup>(١)</sup>: مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّامَ لِلْجِنْسِ يَلْزِمُهُ أَنْ لَا يُجَوِّزَ أَنْ يُقَالَ: نِعَمَ الرَّجُلَانِ، وَنِعَمَ الرَّجَالِ لِأَنَّهُ بِاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ يُسْتَعْنَى عَنِ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ، فَالْلامُ فِي<sup>(٢)</sup> فَاعِلٍ نِعَمَ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِي<sup>(٣)</sup> .....

يعني أنها ليست لتعريف العهد، ولا للجنس، وَضَعْفُهُ ظَاهِرٌ.

وَقَدْ أُورِدَ عَلَى<sup>(٤)</sup> انْحِصَارِ الْفَاعِلِ فِي مَا ذَكَرَهُ قَوْلُهُ:

فَنِعَمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ<sup>(٥)</sup> لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكِبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ<sup>(٦)</sup>

(١) هي حاشيته على المفصل وربما هو شرح المفصل للزحشري. ينظر: ربيع الأبرار للزحشري - تحقيق الدكتور سليم النعيمي - مطبعة العاني بغداد ١: ٢٤ - ٢٥.

(٢) في ل: على.

(٣) صدر بيتٍ لِشَمْرِ بْنِ عمرو الحنفي، وعجزه: فَضَيْتُ نَمَّتْ قَلْتُ لَا يَعْنِينِي، وينسب إلى رجل من بني سلول، ويروى (مررت) مكان (أمر). الكتاب ١: ٤١٦، والأصمعيات: ١٢٦، والكامل ٣: ٨٠، والأمال الشجرية ٢: ٣٠٢، وشرح ابن عقيل ٢: ١٩٦، ومغني اللبيب ١: ١٠٧، والخزانة ١: ٣٥٨.

(٤) في الأصل: في.

(٥) في ت، ع، ز: صلاح.

(٦) البيت لكثير بن عبدالله النهشلي وينسب إلى حسان بن ثابت كما ينسب إلى أوس بن مفرأ. شرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٣١، والممع ٥: ٣٦، وشرح الأشموني ٣: ٢٨، والخزانة - بولاق - ٤: ١١٧.

فَإِنَّ صَاحِبَ قَوْمٍ فَاعِلٌ نِعْمٌ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدًا مَّا ذَكَرْتُمْ مِنَ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ.  
وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَى الْجِنْسِ <sup>(١)</sup> الْمُنْكَرَ كَالْمُضَافِ إِلَى <sup>(٢)</sup> الْمَعْرِفِ بِإِلَامِ  
التعريفِ، وَبِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ صَاحِبِ الرِّكْبِ، وَالْقَوْمِ وَاحِدٌ، فَإِذَا أُتِيَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي  
الرِّكْبِ فَكَأَنَّهُ أُتِيَ بِهِ فِي الْقَوْمِ، وَقَدْ رُوِيَ فِي <sup>(٣)</sup> صَاحِبِ قَوْمٍ النَّصْبُ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَتَوَجَّهْ  
النَّقْضُ.

وَالْفَرَاءُ أَجَازَ وَقَوَعَ فَاعِلِهِ مُضَافًا إِلَى نَكْرَةٍ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ: نِعْمَ الَّذِي فِي  
الدَّارِ زَيْدٌ، عَلَى أَنَّ الَّذِي لِلْجِنْسِ، / ١٣٢ و / بدلالة قوله تعالى: ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي  
اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ثُمَّ قَالَ: ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَمَا قَبْلَهُ خَبْرُهُ).

أَيُّ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ مُبْتَدَأٌ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي قَبْلَهُ خَبْرُهُ <sup>(٦)</sup>، أَوْ الْمَخْصُوصُ  
خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ <sup>(٧)</sup> مَحْذُوفٍ، مِثَالُهُ: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَإِنَّ زَيْدًا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً، وَنِعْمَ  
الرَّجُلُ خَبْرُهُ مُقَدَّمًا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُ الْمُبْتَدَأِ عَلَى الْخَبْرِ، لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ ذِكْرَ  
الشَّيْءِ مَبْهَمًا، ثُمَّ ذِكْرُهُ مُفَسَّرًا يُوَقِّعُ فِي النَّفْسِ شَيْئًا.

(١) في ف: جنس.

(٢) كلمة (الى) ليست في ت.

(٣) (في) ليست في الأصل ولا في ز.

(٤) سورة البقرة: ١٧.

(٥) سورة البقرة: ١٧.

(٦) في الأصل: خبر.

(٧) الكلمة ساقطة من الأصل.

وهاهنا سؤال، وهو أن خبر المبتدأ إذا كان جملةً وجب أن يكون فيه ضمير يعود إلى المبتدأ لفظاً أو نيةً، وهاهنا ليس كذلك.

وجوابه أن نقول: لا نسلّم ذلك مُطلقاً، بل نقول: وجب أن يكون فيه<sup>(١)</sup> ضميرٌ أو ما يقوم مقام الضمير، [وهاهنا<sup>(٢)</sup>] إن كان فاعلُ نِعَم ضميراً فظاهراً، وإن كان اسماً معرّفاً بلام التعريف، كان فيه ما يقوم مقام الضمير<sup>(٣)</sup>، وهو الألف واللام. وإنما قام الألف واللام مقام الضمير، أمّا عند سائر النحويين فليكونه لاستغراق الجنس المُشتمل على المخصوص وغيره فلم يحتاج حينئذٍ إلى الضمير كقوله:

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ .....<sup>(٤)</sup>  
وَكَقَوْلِ الْآخِرِ<sup>(٥)</sup>:

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ .....<sup>(٦)</sup>

فإنَّ قوله: لا قتال ولا صدور نفي عامٌ فاشتمل على جميع القتال والصدور،

(١) ليس في: ت.

(٢) في ع: هنا.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٤) عجزه: ولكن سيراً في عراض المواقب.

والبيت للحرث بن خالد الخزومي. المقتضب ٢: ٦٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٣٤،

والخزانة ١: ٤٥٣.

(٥) في ت، ف: آخر.

(٦) عجزه: ولكن أعجازاً شديداً ضراؤها.

والبيت لا يعرف قائله. شرح المفصل لابن يعيش ٧: ١٣٤، والخزانة: ١: ٤٥٣.



فِي دُخُلِ تَحْتَهُ الْقِتَالُ وَالصَّدُورِ اللَّذَانِ <sup>(١)</sup> بَعْدَ أَمَّا، فَلِهَذَا لَمْ يُحْتَجَّ فِيهِ إِلَى الضَّمِيرِ، وَالْفَاءُ مَحذُوفَةٌ فِي الْبَيْتَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> فَاللَّامُ فِي (الْمُحْسِنِينَ) لِلْجَنْسِ فَأَعْنَتَ عَنِ الْعَائِدِ.

وَأَمَّا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فَلِكُونِهِ لِتَعْرِيفِ الْمَعُودِ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ. وَالْإِشْكَالُ إِنَّمَا يَتَوَجَّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ <sup>(٣)</sup> لِلْجَنْسِ وَ <sup>(٤)</sup> لَا لِلْعَهْدِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بِأَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ عَلَى تَقْدِيرِ سَوَالٍ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ: نَعَمْ الرَّجُلُ، فَكَأَنَّهُ سُئِلَ: مَنْ الرَّجُلُ <sup>(٥)</sup>؟ فَقِيلَ: زَيْدٌ: أَيُّ هُوَ زَيْدٌ. فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ، نَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ جَمَلَتَانِ اسْمِيَّةٌ وَفَعْلِيَّةٌ. وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، جَمَلَةٌ وَاحِدَةٌ.

وَرُجِحَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ اللَّفْظِيَّةُ، فَلَا يُقَالُ <sup>(٦)</sup>: نَعَمْ الرَّجُلُ كُنْتُ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ ظَنَنْتُكَ، لَكِنَّهُ يُقَالُ، كَقَوْلِ زَهْرٍ <sup>(٧)</sup>:  
 مَيْنَا لِنَعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ <sup>(٨)</sup>

(١) فِي ف: الَّذِينَ.

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ: ٩٠. فِي جَمِيعِ النُّسخِ (وَمَنْ يَتَّقِ) وَالْوَاوُ لَيْسَتْ فِي الْمَصْحُفِ.

(٣) (لَيْسَ) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ ز، ف.

(٤) (الْوَاوُ) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِنْ ز، ف.

(٥) فِي ت، ز، ف: هُوَ.

(٦) فِي ف: فَلَمْ يَقُلْ.

(٧) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ٢: ٣٩٣.

(٨) أَرَادَ بِالسَّيِّدَيْنِ: هَرَمَ بْنَ سَنَانَ وَالْحَرِيثَ بْنَ عَوْفٍ. السَّحِيلُ: خَيْطٌ وَاحِدٌ لَا يُضْمُّ إِلَيْهِ آخَرٌ أَوْ

فَأَدْخَلَ وَجَدَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ مُؤَخَّرٌ، وَصَيَّرَهُ مَفْعُولًا لِمَا لَمْ<sup>(١)</sup> يُسَمِّ فَاعِلُهُ  
وَإِنَّمَا السَّيِّدَانِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، كَمَا يُقَالُ: عَالِمًا عَلَّمَ زَيْدًا.  
[وَأُجِيبَ بِأَنَّ الْمَخْصُوصَ مَحذُوفٌ، وَوُجِدَتْ بِمَعْنَى أَجَبْتُ<sup>(٢)</sup>].

وَرُجِّحَ الْوَجْهَ الْأَخِيرُ بِأَنَّ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ فِعْلًا فَالْوَجْهَ أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ،  
وَبَيَّانُهُ إِذَا كَانَ جُمْلَةً فَالْأُولَى وَجُودُ الضَّمِيرِ فِيهَا، وَبِأَنَّ الْإِبْهَامَ يَنَاسِبُ التَّفْسِيرَ أَكْثَرَ.  
[وَأُجِيبَ عَنِ الْأُولَى: بِأَنَّ خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ فِعْلًا، وَالتَّبَسُّ الْمَبْتَدَأُ بِالْفَاعِلِ لَمْ  
يَجْزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ، أَمَّا إِذَا لَمْ يَلْتَبَسْ فَلَمْ لَا يَجُوزُ فِيهِ؟ وَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَا يَلْتَبَسُ  
هُنَا.

وَعَنِ الثَّانِي: بِأَنَّ لَا نَسَلُمُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ جُمْلَةً فَالْأُولَى وَجُودُ الضَّمِيرِ فِيهِ مَطْلَقًا  
وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ.

وَعَنِ الثَّلَاثِ: بِأَنَّ لَا نَسَلُمُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ<sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَشَرْطُهُ مَطَابَقَةُ الْفَاعِلِ).

أَيُّ وَشَرْطُ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ أَنْ يَكُونَ مُطَابِقًا لِلْفَاعِلِ فِي الْإِفْرَادِ  
وَالتَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْيِثِ، فَنَقُولُ: نَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا، وَنَعَمَ الرَّجُلَانِ الزَّيْدَانِ،

→ الخيط الذي مدّ ولم يفتل. والمبرم: ما فتل خيطاه فصارا خيطاً واحداً، ويستعار السحيل

للضعيف، والمبرم للقوي. شرح ديوان زهير: ١٤، وشرح المعلقات السبع: ٩٢.

(١) في ت: لمن لا.

(٢) ما بين المعقتنين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٣) ما بين المعقتنين ساقط من الأصل، ومن ز.

وَنِعْمَ الرَّجَالُ الزَّيْدُونَ، وَنِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، وَنِعْمَتِ الْمَرَاتَانِ الْهِنْدَانِ، وَنِعْمَتِ النِّسْوَةُ الْهِنْدَاتُ، لَكِنْ نِعْمَ الْمَرْأَةُ أَوْلَى مِنْ نِعْمَتِ الْمَرْأَةِ، لِغَدَمِ تَصَرُّفِهَا، وَهَذَا لَا يُشْتَى وَلَا يُجْمَعُ.

وَمِنْ شَرْطِهِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ <sup>(١)</sup> يَصْدُقُ عَلَيْهِ، تَقُولُ: نِعْمَ اللَّوْنُ الْبَيَاضُ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ الْهِنْدِيُّ لِأَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى الْبَيَاضِ أَنَّهُ لَوْنٌ وَعَلَى الْعَبْدِ أَنَّهُ هِنْدِيٌّ <sup>(٢)</sup>، فَلَوْ قُلْتَ: نِعْمَ اللَّوْنُ زَيْدٌ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّهُ لَا <sup>(٣)</sup> يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ أَنَّهُ لَوْنٌ، وَإِنَّمَا وَجَبَتِ الْمُطَابَقَةُ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ لِكُونِ الْمَخْصُوصِ عِبَارَةً عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى، فَوَجَبَ أَنْ يَنْطَابِقَا.

قَوْلُهُ: ﴿وَبِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ﴾ <sup>(٤)</sup> وَشِبْهُهُ <sup>(٥)</sup> مُتَأَوَّلٌ.

جَوَابُ سُؤَالٍ <sup>(٦)</sup> مُقَدَّرٍ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: شَرُّ الْمَخْصُوصِ [مُطَابَقَتُهُ لِلْفَاعِلِ] <sup>(٧)</sup>

بِمَعْنَى أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِهِ، وَهَاهُنَا لَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ (مَثَلُ / ١٣٢ ظ / الْقَوْمِ) لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْمَكْذِبِينَ بَأَيَاتِنَا <sup>(٨)</sup>.

(١) فِي ل: أَنْ.

(٢) فِي ف: الْعَبْدُ الْهِنْدِيُّ أَنَّهُ عَبْدٌ.

(٣) فِي ت، ز، ف، ل: لَمْ.

(٤) سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ٥، فِي جَمِيعِ النُّسخِ (وَبِئْسَ) وَالْوَاوُ لَيْسَتْ فِي الْمَصْحُفِ.

(٥) (شِبْهُهُ) لَيْسَتْ فِي ل.

(٦) فِي ز، ع، ف: لِسْوَالٍ وَكَلِمَةٌ (مُقَدَّرٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

(٧) فِي الْأَصْلِ وَفِي ز: مُطَابَقَةُ الْفَاعِلِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ت، ز، ل: لَا بَأَيَاتِنَا.

وَجَوَابُهُ: [أَنْ يُقَالَ<sup>(١)</sup>] إِنَّهُ مُتَأَوَّلٌ وَأَوَّلُوهُ<sup>(٢)</sup> بوجهين:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مَحذُوفًا، وَتَقْدِيرُهُ: بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ مَثَلُ<sup>(٤)</sup> الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ، وَأَقِيمِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَيْثُذُ يُكَونُ الْمُخْصُوصُ، مِنْ جَنْسِ الْفَاعِلِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾<sup>(٥)</sup> فِي مَحَلِّ الْجَرِّ بِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلْقَوْمِ وَالْمُخْصُوصُ بِالذَّمِّ مَحذُوفٌ، وَتَقْدِيرُهُ: بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الْمُكَذِّبِينَ مَثَلُهُمْ<sup>(٦)</sup>.  
قَوْلُهُ: (وَقَدْ يُحذَفُ الْمَخْصُوصُ إِذَا عَلِمَ).

إِعْلَمَ أَنَّ الْقَرِينَةَ إِذَا دَلَّتْ عَلَى الْمُخْصُوصِ جَازَ الحِذْفُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾<sup>(٧)</sup>: أَي نِعْمَ الْعَبْدُ أَيُوبُ، لِأَنَّ سِيَاقَ الْآيَةِ دَالٌّ عَلَيْهِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنِعْمَ الْعَاهِدُونَ﴾<sup>(٨)</sup>: أَي نَحْنُ، وَهُوَ مَعْلُومٌ أَيْضًا مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٩)</sup>: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾<sup>(١٠)</sup>: أَي بِئْسَ البَدَلُ بَدَلًا لِابْلِيسُ وَذَرِيَّتُهُ، لِتَقْدِيمِ ذِكْرِهِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) في ت: نقول.

(٢) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٣) في ف: فحذف الفاعل كما حذف في سائر المواضع إذا كان مفسراً فصار شاملاً مثل القوم.

(٤) كلمة (مثل) ليست في ت، ل.

(٥) سورة الأنعام: ٥.

(٦) ذكر ابن الأنباري هذين الوجهين في: البيان ٢: ٤٣٨.

(٧) سورة ص: ٣٠، ٤٤.

(٨) سورة الذاريات: ٤٨.

(٩) كلمة (تعالى) ليست في ز.

(١٠) سورة الكهف: ٥٠.

﴿ أَنْ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ <sup>(١)</sup> نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ <sup>(٢)</sup> ۝

قَوْلُهُ: (وَسَاءَ مِثْلُ بِنْسٍ) <sup>(٣)</sup>.

[إِعلم أَنَّ سَاءَ يَسْتَعْمَلُ إِسْتِعْمَالَ بِنْسٍ] <sup>(٤)</sup> فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهَا، وَيَكُونُ بِمَعْنَاهَا، وَإِنْ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِخْبَارِ أَيْضًا، تَقُولُ: سَاءَ نِي هَذَا الْأَمْرُ، نَقِيضُ سَرْنِي، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾ <sup>(٥)</sup> مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى بِنْسٍ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ سَاءَ الْمَثَلُ مَثَلًا مِثْلُ الْقَوْمِ فَحُذِفَ الْفَاعِلُ كَمَا يُحْذَفُ فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ إِذَا كَانَ مُفَسَّرًا فَصَارَ: سَاءَ مَثَلًا مِثْلُ الْقَوْمِ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ فَصَارَ: سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ.

وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ <sup>(٦)</sup>: (مَثَلًا) مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَ(الْقَوْمُ) مَرْفُوعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ سَاءَ، وَالَّذِينَ كَذَّبُوا هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ.

قَوْلُهُ: (وَمِنْهَا حَبْدًا وَفَاعِلُهُ ذَا).

إِعلم أَنَّ فِي حَبْدًا مَذْهَبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ حَبَّ الشَّيْءِ، وَحَبَّ إِذَا صَارَ مَحْبُوبًا جِدًّا، وَلَا جِلَّ أَنَّهُ مِنْ أَفْعَالِ الْمَدْحِ، عَامِلُوهُ مُعَامَلَةٌ نِعَمٌ، فَذَا فَاعِلٌ حَبَّ، وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ مُشَارًا إِلَيْهِ مُعَيَّنًا، بَلْ

(١) فِي ل: (هُوَ مَوْلَاكُمْ) وَهُوَ سَهْوٌ.

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ: ٤٠.

(٣) كَلِمَةٌ (بِنْسٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ: ١٧٧.

(٦) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَدْرِ الْأَفَاضِلِ، رَوَى فِي ...

يُرَادُ بِهِ مُشَارًا إِلَيْهِ فِي الذَّهْنِ، كَمَا أُرِيدَ بِالرَّجُلِ فِي قَوْلِهِمْ: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، لَكِنَّ (ذَا) لَمْ يَتَغَيَّرَ عَنْ هَذَا اللَّفْظِ سِوَاءَ مَا كَانَ الْمَخْصُوصُ مُشْتَرِكًا أَوْ مُذَكَّرًا، أَوْ مَوْثِقًا، تَقُولُ: حَبْدًا زَيْدًا، وَحَبْدًا الزَّيْدَانَ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ، وَحَبْدًا هِنْدًا، وَحَبْدًا الْهِنْدَانَ، وَحَبْدًا الْهِنْدَاتِ، فِعَامِلَتُهُ مِثْلُ مَعَامِلَةِ الْمَضْمَرِ فِي: نِعَمَ رَجُلًا فِي عَدَمِ مِطَابَقَةِ الْفَاعِلِ وَالْمَخْصُوصِ.

وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الظَّاهِرَ عَلَى غَيْرِهِ مَزِيَّةً فِي الْمِطَابَقَةِ، وَلِأَنَّ حَبْدًا جَرَى بِجَرَى الْمَثَلِ حِينَ نُقِلَ عَمَّا وُضِعَ لَهُ، وَيُظْهِرُ مِنْهُ أَنَّ قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ: (وشرطه<sup>(١)</sup>) مُطَابَقَةُ الْفَاعِلِ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، وَإِلَّا لَمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ لَامْتِنَاعِ تَخَلُّفِ الشَّرْطِ عَنِ الْمَشْرُوطِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْمَخْصُوصِ، مَخْصُوصَ نِعَمٍ وَبِئْسَ وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي: أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ فِي الْأَصْلِ رَكَّبُوا<sup>(٤)</sup> حَبَّ مَعَ ذَا بِجَرْدٍ مِنْ حَرْفِ التَّنْبِيهِ إِذْ لَمْ تُجْعَلْ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ شَيْئًا وَاحِدًا<sup>(٥)</sup>. ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هِيَ بَعْدَ التَّرْكِيبِ اسْمٌ تَغْلِيْبًا لِلجِزءِ الثَّانِي مِنْهَا إِذْ هُوَ الْأَصْلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هِيَ فِعْلٌ<sup>(٦)</sup> تَغْلِيْبًا لِلجِزءِ الْأَوَّلِ. فَعَلَى الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ: حَبْدًا مِنْ قَوْلِنَا: حَبْدًا زَيْدًا مُبْتَدَأً، وَزَيْدًا خَبْرُهُ.

(١) في ل: شرط، و(مطابقة الفاعل) ساقطه من: ز.

(٢) في ع، ف، ل: مراده.

(٣) (أنه) ليست في ف.

(٤) في الأصل: ركب.

(٥) في ت: واحدة.

(٦) في الأصل: بعد التركيب اسم.

(٧) ما بين المعقنن ساقط من ل.

وَعَلَى الْمَذْهَبِ الثَّانِي <sup>(١)</sup> يَكُونُ زَيْدٌ مَرْفُوعاً بِحَبْدَا ارْتِفَاعِ الْفَاعِلِ، بِفِعْلِهِ  
وَالْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ هُوَ الْأَقْرَبُ، وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ فَاعْرَابُ الْمَخْصُوصِ عَلَى هَذَا  
الْوَجْهِ كَاعْرَابِهِ فِي نَعْمَ، وَيُحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ:

وَهُمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا، وَأَنْ يَكُونَ فَاعِلًا <sup>(٢)</sup> حَبْدَا وَذَا مَقْحَمَةً.

قَوْلُهُ: (وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ <sup>(٣)</sup> أَيْ الْمَخْصُوصِ وَبَعْدَهُ تَمْيِيزٌ / ١٣٣ و / أَوْ حَالٌ

عَلَى وَفْقِ مَخْصُوصِهِ):

أَي: وَيَجُوزُ <sup>(٤)</sup> قَبْلَ ذِكْرِ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ تَمْيِيزٌ عَلَى وَفْقِ الْمَخْصُوصِ نَحْوُ:  
حَبْدَا رَجُلًا زَيْدًا، وَبَعْدَهُ، نَحْوُ: حَبْدَا زَيْدًا رَجُلًا، وَحَالٌ قَبْلَ ذِكْرِ الْمَخْصُوصِ بِالْمَدْحِ  
نَحْوُ: حَبْدَا رَاكِبًا زَيْدًا، وَبَعْدَ ذِكْرِهِ، نَحْوُ: حَبْدَا زَيْدًا رَاكِبًا.

اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا جِئْتَ بَعْدَ حَبْدَا بِنَكْرَةٍ كَقَوْلِكَ: حَبْدَا زَيْدًا رَجُلًا أَوْ حَبْدَا رَجُلًا  
زَيْدًا كَانَتْ هَذِهِ النِّكْرَةُ مُفَسَّرَةً مُوضَّحَةً لَهُ، لِأَنَّ ذَا <sup>(٥)</sup> هَاهُنَا، لَمَّا كَانَ مِنْهُمَا شَائِعًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ أَشْبَهَ الضَّمِيرَ الَّذِي فِي نَعْمَ وَاحْتِيَاجَ إِلَى الْمُفَسِّرِ احْتِيَاجَ ذَلِكَ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ،  
فَفَسَّرُوهُ بِاسْمِ نَكْرَةٍ مَنْصُوبٍ عَلَى التَّمْيِيزِ، هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الْإِسْمُ النِّكْرَةُ  
جَامِدًا.

(١) كلمة (الثاني) ساقطة من ت.

(٢) في ل: فعل.

(٣) في مجموع مهابت المتون: ٤٢٢: يقع.

(٤) ما بين العقتين ساقط من ز.

(٥) في ت: ذلك.

أَمَّا إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا فَبَعْضُهُمْ، وَمِنْهُمْ الْمُصَنَّفُ، ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ حَالٌ، نَحْوُ: حَبْدَا رَاكِبًا زَيْدٌ.

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْأُولَى أَنْ يُجْعَلَ تَمِيزًا كَالِاسْمِ الْجَامِدِ لِيَجْرِيَ مَا بَعْدَ حَبْدَا مِنَ النِّكَرَاتِ عَلَى سَنَنِ<sup>(١)</sup> وَاحِدٍ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ صِفَةً لِجَامِدٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: حَبْدَا رَجُلًا رَاكِبًا، كَمَا تَقُولُ: عِنْدِي عَشْرُونَ صِحَاحًا: أَي دِرَاهِمٌ<sup>(٢)</sup>.

وَأَعْلَمُ أَنَّ حَبْدَا رَجُلًا زَيْدٌ، وَنَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ، يَشْتَرِكَانِ فِي الْاِحْتِيَاجِ إِلَى الْمُفْسِّرِ، لَكِنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ إِثْبَاتَ الْمُفْسِّرِ وَاجِبٌ فِي نَعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ فِي حَبْدَا، قَالَ جَرِيرٌ:

يَا حَبْدَا جِبْلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ

وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا<sup>(٣)</sup>

وَلَا تَقُولُ نَعَمَ زَيْدٌ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ فِي حَبْدَا مَلْفُوظٌ وَفِي نَعَمَ مُسْتَتِرٌ، فَجُعِلَ

لِلْمَلْفُوظِ مَزِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ الْمَلْفُوظِ.

وَأَمَّا لِتَلَا بَيْتِي الْفِعْلُ بِلَا فَاعِلٍ، وَلَا قَائِمٌ مَقَامَهُ مُفْسِّرٌ<sup>(٤)</sup> لَهُ.

وَأَمَّا لِأَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ يَلْتَبَسُ بِالْمَخْصُوصِ، عَلَى تَقْدِيرٍ: حَذَفِ التَّمْيِيزِ فِي نَعَمَ

(١) في ع: سبق.

(٢) في ت، ز، ع: أي دراهم صحاحاً.

(٣) البيت من قصيدة في هجاء الأخطل: ديوان جرير: ٥٩٦.

(٤) في الأصل، وفي ز، ف: مفسراً.



دُونَ حَبْدًا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: نِعَمَ السُّلْطَانُ، فِي: نِعَمَ رَجُلًا السُّلْطَانُ، لَمْ يُعْلَمَ أَنَّ  
السُّلْطَانَ هُوَ الْفَاعِلُ<sup>(١)</sup> وَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ مَحذُوفٌ أَوْ مَذْكَورٌ بَعْدَهُ، أَوْ أَنَّ الْفَاعِلَ  
مُضْمَرٌ، وَالسُّلْطَانُ هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالْمَدْحِ؟<sup>(٢)</sup> وَ لَيْسَ حَبْدًا كَذَلِكَ، وَلَا التَّبَاسُ فِي حَبْدًا  
لِأَنَّ ذَا فَاعِلٍ فَتَعَيَّنَ مَا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ مَخْصُوصًا بِالْمَدْحِ.

وَالْفَرْقُ الثَّانِي: أَنَّهُ يَجُوزُ انفصالُ الْمَخْصُوصِ عَنِ الْفَاعِلِ فِي حَبْدًا تَقُولُ: حَبْدًا  
يَوْمَ اللَّوَى زَيْدٌ، وَلَا يَجُوزُ فِي: نِعَمَ فَلَا تَقُولُ: نِعَمَ الرَّجُلُ يَوْمَ اللَّوَى زَيْدٌ، لِامْتِزَاجِ  
الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ فِي: حَبْدًا، وَكَوْنِهِ مُنْزَلًا مُنْزَلَةَ الْجُزْءِ مِنَ الْفِعْلِ، وَعَدَمِ امْتِزَاجِ الْفَاعِلِ  
بِالْفِعْلِ فِي نِعَمَ، فَجَازَ وَقُوعُ الْفَضْلِ فِي حَبْدًا، وَلَمْ يَجْزُ فِي نِعَمَ.

## الحروف

قَوْلُهُ: (الْحَرْفُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ).

إِعْلَمَ أَنَّ الْحَرْفَ فِي اللُّغَةِ هُوَ الطَّرْفُ<sup>(٣)</sup>، فَتَقَبَّلَ بِاصْطِلَاحِ التَّحْوِينِ إِلَى مَا ذَكَرَهُ  
الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْحَرْفَ الَّذِي هُوَ الطَّرْفُ،  
فَقَوْلُهُ: مَا دَلَّ شَامِلٌ لِغَيْرِ الْحَرْفِ مِنَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ لِذِلَالَةِ غَيْرِهِ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ،

(١) في ت: أَر.

(٢) ما بين المعقنين ساقط من: ت، ف.

(٣) قال في لسان العرب: والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف  
الهجاء لسان العرب - حرف - ١٠: ٢٨٦.

وبيان أَنَّهُ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ أَنَّهُ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى لَهُ مُتَعَلِّقٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ ذِكْرِ ذَلِكَ الْمُتَعَلِّقِ، وَقَدْ أَطْبَقْنَا الْقَوْلَ فِيهِ، فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ <sup>(١)</sup> [فَلَا نَطْوُلُ بِذِكْرِهِ] <sup>(٢)</sup>.

لَا يُقَالُ: هَذَا الْحَدُّ مَنْقُوضٌ بِنَفْسِ هَذَا <sup>(٣)</sup> الْحَدُّ، لِأَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ، فَيَكُونُ حَرْفًا، لَكِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ، لِكَوْنِهِ مُرَكَّبًا، وَوَجُوبِ كَوْنِ الْحَرْفِ مُفْرَدًا.

وَجَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْإِسْمِ <sup>(٤)</sup>.

إِعْلَمُ أَنَّ لِلْحَرْفِ عِلْمًا، كَمَا كَانَتْ لِلْإِسْمِ وَالْفِعْلِ، لَكِنَّ عِلْمَهَا سَلْبِيَّةٌ، وَهِيَ سَلْبُ عِلْمَةِ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ عَنْهَا.

قَوْلُهُ: (وَمِنْ تَمَّ احْتِاجُ فِي جِزْتَيْهِ إِلَى اسْمٍ وَفِعْلٍ).

أَيُّ وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى فِي غَيْرِهِ احْتِاجَ إِلَى الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ فِي أَنْ يَصِيرَ جِزَاءً مِنَ الْكَلَامِ، مِنَ الْمُسْتَدِّ وَالْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ / ١٣٣ ظ / لِكُونِ دَلَالَتِهِ عَلَى مَعْنَاهُ الْإِفْرَادِي بِذِكْرِ مُتَعَلِّقِهِ.

وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ النِّقْضُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ، وَبِ (قَدْ) فِي قَوْلِهِ:

أَفِدْ <sup>(٥)</sup> التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ <sup>(٦)</sup>

(١) ينظر ١: ١٢٢ وما بعدها.

(٢) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٣) (هذا)، ساقطة من الأصل، ومن ت.

(٤) تقدم في ١: ١٣٨ - ١٣٩.

(٥) في ت: أرف.

(٦) تقدم الشاهد في ٢: ٣٨١.

وَيَنْعَمُ وَبَلَى، لَأَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ قَائِمٌ مَقَامَ الْفِعْلِ، وَ(قَدْ) كَذَلِكَ<sup>(١)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ<sup>(٢)</sup>؛

قَدْ زَالَ وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْإِيجَابِ.

اعلم أنَّ الحرفَ يمكنُ تَقْسِيمُهُ بِاعْتِبَارَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ:

مِنْهَا: أَنَّهُ تَنْقَسِمُ إِلَى عَامِلَةٍ وَإِلَى غَيْرِ عَامِلَةٍ.

وَمِنْهَا: أَنَّهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى أَكْثَرِ.

وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ مَخْتَصَّةً بِأَحَدِ الْقَبِيلَيْنِ، وَأَنْ لَا تَكُونَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَرُبَّمَا يُحْصَرُ الْحَرْفُ هَكَذَا: الْحَرْفُ إِمَّا أَنْ [يَتَدَلَّ عَلَى مَعْنَى<sup>(٣)</sup> فِي الْاسْمِ خَاصَّةً،

نَحْو: لَامِ التَّعْرِيفِ، وَحَرْفِ النَّدَاءِ، إِلَى<sup>(٤)</sup> غَيْرِ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ<sup>(٥)</sup> يَجِيءُ لِمَعْنَى فِي الْفِعْلِ

خَاصَّةً، نَحْو: قَدْ، وَالسَّيْنِ، وَسَوْفَ، وَالْجَوَازِمِ وَالنَّوَاصِبِ وَأَمَّا أَنْ يَجِيءُ رَابِطاً بَيْنَ

اسْمَيْنِ أَوْ فِعْلَيْنِ، كَحُرُوفِ الْعَطْفِ، أَوْ بَيْنَ فِعْلٍ وَاسْمٍ كَحُرُوفِ الْجَرِّ، أَوْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ

كَحُرُوفِ الشَّرْطِ، أَوْ دَاخِلَةً<sup>(٦)</sup> عَلَى جُمْلَةٍ تَامَّةٍ مَعْطِيَةً لِمَعْنَاهَا فِيهَا، نَحْو: لَيْتَ وَلَعَلَّ

وَبَابِهِ، أَوْ زَائِدَةً لِلتَّأْكِيدِ، نَحْوِ الْبَاءِ فِي: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ.

(١) فِي ع، ف: وَكَذَلِكَ قَدْ.

(٢) (قَالَ) زِيَادَةٌ مِنْ ع.

(٣) فِي ل: حَرْفٍ.

(٤) كَلِمَةُ (أَلِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ع، ف.

(٥) مَا بَيْنَ الْمَفْتَحَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ز.

(٦) يَرِيدُ دَاخِلًا.

## حروف الجرّ

[قوله: (حروف الجرّ ما وُضِعَ للافصاءِ بفعلٍ أو معناه)]

اعلم أنّ<sup>(١)</sup> حروف الجرّ ما وُضِعَتْ لافصاءِ معنى الفعلِ إلى الاسمِ، نحو: مرّرتُ بزيدٍ، فإنّ مررتُ لا يُمكنُ أن يتعدّى إلى زيدٍ، فإذا توصلت بالباءِ أفصاهُ إليه فقلتُ: مررتُ بزيدٍ، أو لافصاءِ معنى الفعلِ إليه، نحو: مُروري بزيدٍ.

فإنّ الباءَ هو الذي أفصاهُ إلى زيدٍ.

وإنما سُمّيت هذه الحروفُ حروفَ الإضافةِ، لأنّ وُضِعَها على أن تُفصي بعماني

الأفعالِ إلى الأسماءِ.

وإنما سُمّيت حروفَ الجرّ تسميةً لها باعتبارِ عملِها، كما سُمّيت حروفَ النّبي،

وحروفَ الاستفهامِ<sup>(٢)</sup>.

ثمّ شرّعَ في تعدّادِها فقال: (وهي: من، وإلى، وحتى، إلى آخرها).

وهي على ثلاثة أضربٍ:

أحدها: أن لا تكونَ إلّا حرفاً، وهي<sup>(٣)</sup> العشرةُ الأولى<sup>(٤)</sup>.

(١) ما بين المعقنين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: الأسماءِ.

(٣) في ل: وهو.

(٤) وهي: من، وإلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، وربّ، وواو ربّ، وواو القسم، وناء القسم.

وثانيها: أَنْ تَكُونَ حَرْفًا وَاسْمًا، وَهِيَ الْخَمْسَةُ الَّتِي تَلِي الْعَشْرَةَ الْأُولَى<sup>(١)</sup>.  
 وثالثها: أَنْ تَكُونَ فِعْلًا، وَحَرْفًا، وَهِيَ<sup>(٢)</sup> الثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ<sup>(٣)</sup> فَكَانَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ  
 عَشْرٍ<sup>(٤)</sup>.

فَإِنْ قِيلَ: كَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ تُقَسَّمَ هَذِهِ الْحُرُوفُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:  
 قِسْمٌ مِنْهَا مَا لَا<sup>(٥)</sup> يَكُونُ إِلَّا حَرْفًا.  
 وَقِسْمٌ يَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا.  
 وَقِسْمٌ يَكُونُ حَرْفًا وَفِعْلًا.  
 وَقِسْمٌ يَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا وَفِعْلًا، نَحْوُ: عَلَى، فَإِنَّهُ يَقَعُ حَرْفًا وَاسْمًا وَفِعْلًا مِنْ  
 عَلَا يُعْلُو.

قُلْنَا: هَذِهِ الْقِسْمَةُ بِاعْتِبَارِ مُحَافَظَةِ لَفْظِ<sup>(٦)</sup> هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَمَعْنَاهَا، وَحَيْثُ لَمْ  
 يَكُنْ عَلَا<sup>(٧)</sup> فِعْلًا، لَكُونِ أَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ [الْحَرْفِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ غَيْرِ مَنْقَلِبِيَّةٍ، وَبِاعْتِبَارِ<sup>(٨)</sup>  
 الْفِعْلِيَّةِ مَنْقَلِبِيَّةٍ وَهَذَا لَمْ يُعَدَّ اللَّامُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْحَرْفِ فِي قَوْلِنَا: لِ<sup>(٩)</sup> زَيْدًا مَعَ أَنَّ

(١) وهي: عن، وعلى، والكاف، ومد، ومنذ.

(٢) في ل: هو.

(٣) وهي: حاشى، عدا، وخلا.

(٤) في مجموع مهمات المتون: ٤٢٣، ذكر تسعة عشر حرفاً بزيادة ياء القسم.

(٥) (لا) ساقطة من ت، ل، و(ما) ساقطة من ف.

(٦) في ل: لفظة.

(٧) (علا) ساقطة من الأصل.

(٨) ما بين المعقتين ساقط من: ت.

(٩) في الأصل، وفي ل: إن، وفي ت: لزيد.

لفظة مثل لفظ لزيد<sup>(١)</sup>، وكذلك من، من: مان يمين<sup>(٢)</sup>، وكذلك لم يعد<sup>(٣)</sup> (إلى) حرفاً واسماً في قولك: إلى<sup>(٣)</sup> زيد بمعنى النعمة، لأن اللام خارج عن المعنى الأصلي، ولأنها في اللفظ مخالفة للام الجر في الأصل في الحروف، ولأن (من) أيضاً مخالفة لـ (من) الذي هو حرف الجر في المعنى وفي اللفظ من حيث التثنية، ولأن (إلى) مخالفة لـ (إلى)<sup>(٤)</sup> التي هي حرف الجر في المعنى، ولكون ألفها [منقلبة عن الياء]<sup>(٥)</sup> إذا كان اسماً، وعدم انقلابها عنها إذا كان حرفاً.

لا يقال: لو صح ما ذكرتم، وهو أن هذه القسمة باعتبار محافظة اللفظ والمعنى لم يجز أن يعد حاشى وعداء، وخلا، مشتركاً بين الفعل والحرف، لكون ألفها<sup>(٦)</sup> عند كونها أفعلاً منقلبة عن الياء، وعند كونها حرفاً<sup>(٧)</sup> ليس كذلك، لأننا نقول: اللفظ محفوظ فيها لفظاً ومعنى، لأننا لا نعد حاشى وعداء، وخلا، الذي<sup>(٨)</sup> في مثل قولنا: حاشيته، وعدوته، وخلوت مشتركاً.

وإنما عددنا حاشى وعداء وخلا<sup>(٩)</sup> الواقعة في الاستثناء، وهي غير متصرفة

(١) في الأصل: كزيد، في (ل): فعل أمر من ولي يلي.

(٢) مان يمين من، فهو مائن، أي: كاذب. مختار الصحاح - مين -: ٦٤١.

(٣) ألى وإلى: النعمة، وجمعها: آلاء. لسان العرب - ألى -: ١٨، ٤٦.

(٤) في ت، ل: للأولى.

(٥) في ل: الهاء.

(٦) ما بين المعقتنين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٧) في ت، ز: حروف.

(٨) كلمة (الذي) ساقطة من ز.

(٩) في ز: وخلا وعداء.

تَصَرَّفَ الْأَفْعَالِ، فَأَشْبَهَتْ الْحُرُوفَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِأَلْفِهَا أَصْلٌ، كَمَا لَمْ يُجْعَلْ لِأَلْفِهَا [حِينَ  
كَانَتْ حُرُوفًا أَصْلًا<sup>(١)</sup>].

## مِنْ

قَوْلُهُ: (فَمِنْ لِلابْتِدَاءِ... إِلَى آخِرِهِ).

إِعْلَمَ أَنَّ مِنْ يَحْسَبُ مَا ذَكَرَهُ فِي الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup> لَهَا أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، نَحْوُ: سَرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ، أَي: ابْتِدَاءِ سَيْرِي  
مِنْ [هَذَا الْمَكَانِ، وَتُعْرَفُ أَنَّهَا لِلابْتِدَاءِ بِمُقَارِنَةٍ إِلَى بَهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَقَوْلِكَ: سَرْتُ  
مِنْ<sup>(٣)</sup> الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ.

وَقَدْ تَأْتِي لِعَرَضِ الْابْتِدَاءِ دُونَ أَنْ يُقْصَدَ إِلَى انْتِهَائِهِ<sup>(٤)</sup> مَخْصُوصٍ، إِذَا كَانَ الْمَعْنَى  
لَا يِقْتَضِي إِلَّا الْمَبْتَدَأَ بِهِ كَقَوْلِكَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ  
عَمْرٍو / ١٣٤ و / وَهِيَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْأَمَاكِينِ.

وَقَدْ تَكُونُ فِي الزَّمَانِ<sup>(٥)</sup> نَحْوُ: صَمْتُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَى كَذَا، وَهِيَ أَكْثَرُ

(١) فِي ز: أَصْلٌ حِينَ كَانَتْ حُرُوفًا.

(٢) يُرِيدُ بِالْكِتَابِ: كِتَابَ الْكَاثِبَةِ، وَتَنْظُرُ هَذِهِ الْمَعَانِي الْأَرْبَعَةَ فِي مَجْمُوعِ مَهْمَاتِ الْمَتُونِ: ٤٢٣.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ت.

(٤) فِي ت: لِنَهَاءِ، وَفِي ل: مِنْهَا.

(٥) وَهَذَا رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ وَالْمَبْرَدِ وَابْنِ دُرُسْتَوِيهِ. شَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ ٨: ١١، وَالْكَاثِبَةَ -  
شَرَحَ الرُّضِي ٢: ٣٢١.

الحروف<sup>(١)</sup> الجارة تصرفاً، لانفرادها عن أخواتها بالدخول على (عند).

**والثاني:** أن تكون للتبيين، وذلك عند وقوعها بعد ما يحتمل عدة أشياء فيبين  
بواحدٍ منها، نحو: قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾<sup>(٢)</sup> وتُعرف أنها  
للتبيين بأن يستقيم المعنى.

قال الخوارزمي<sup>(٣)</sup>: المبيّنة أيضاً راجعة إلى معنى الابتداء لأن الرّجس جامع  
للأوثان وغيرها، فإذا قلت: ﴿مِنَ الْأَوْثَانِ﴾<sup>(٤)</sup> فمعناه الذي ابتداءه من هذا الصنف.  
**والثالث:** أن تكون للتبعيض، نحو: أخذت من الدراهم.

ويُعرف أنها للتبعيض بأنه إن أُقيم بدله البعض، لاستقام المعنى، مثلاً، لو قلت:  
أخذت بعض الدراهم صح واستقام المعنى، ومنه قولهم: هذا منهم، وقوله تعالى:  
﴿وَيَكْفُرُ<sup>(٥)</sup> عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، وقد قال بعض المحققين<sup>(٧)</sup>: إن (من) في هذه  
الأقسام الثلاثة المذكورة للتبيين.

**أما في الأول:** فلأنك إذا قلت: خرّجت من البصرة فقد ميّزت مبدأ<sup>(٨)</sup> الخروج

(١) في ل: حروف.

(٢) سورة الحج: ٣٠.

(٣) ينظر ١: ١٨٥.

(٤) سورة الحج: ٣٠.

(٥) جميع النسخ خالية من (الوار).

(٦) سورة البقرة: ٢٧١.

(٧) هو الزمخشري. تنظر الكافية - شرح الرضي ٢: ٣٢٢.

(٨) في ل: منذ.



من غيره.

وَأَمَّا فِي الثَّانِي: فَظَاهِرٌ.

وَأَمَّا فِي الثَّلَاثِ: فَلَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَكَلْتُ مِنَ الرَّغِيفِ بَيِّنَتَ الشَّيْءِ الْمَأْكُولِ مِنْهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَمِيعاً<sup>(١)</sup> رَاجِعٌ إِلَى ابْتِدَاءِ الْغَايَةِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي (مِنْ) الْمُقْتَرِنَةِ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ خِلَافاً:

فَذَهَبَ الْمُبْرَدُ إِلَى أَنَّهَا لابتداء الغاية<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّ قَوْلَكَ: [زَيْدٌ أَفْضَلُ]<sup>(٣)</sup> مِنْ عَمْرٍو،

فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ الْفَضْلُ.

وَذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّبْعِيضِ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ لابتداء الغاية لَأَقْتَضَتْ

إِنْتِهَاءَ يَفْعُ الْأَمْرِ فِيمَا يَتَّبِعُهَا، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِ الْقَائِلِ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، أَنْ

يُفْضَلَهُ عَلَى غَيْرِ عَمْرٍو، فَرُبَّمَا لَا يُفْضَلُهُ إِلَّا عَلَى عَمْرٍو فَقَطَّ.

وَرَابِعُهَا: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، وَيَعْرِفُ كَوْنُهَا زَائِدَةً بِأَنَّهُ لَوْ أُسْقِطَ لَمْ يَخْتَلِ الْمَعْنَى،

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، ف: (مِنْ) هَاهُنَا زَائِدَةٌ لَيْسَتْ لِلتَّبْعِيضِ وَلَا

لِلابتداءِ، هَكَذَا نُقِلَ<sup>(٥)</sup> عَنْ حَوَاشِي الْإِيضَاحِ.

وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ: كَوْنُهَا<sup>(٦)</sup> مَزِيدَةٌ رَاجِعَةٌ إِلَى ابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، لِأَنَّهَا دَخَلَتْ

(١) في ف: (ان في هذه الأقسام جميع).

(٢) المقتضب ١: ١٨٢ و ٤: ١٣٦.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من ع، ل.

(٤) الكتاب ١: ٣٠٧.

(٥) في ل: نقل هكذا.

(٦) في ز: في كونها.

لابتداء الجنس إلى انتهائه، فكأنه قال: هل من رجلٍ في الدارِ إلى ما فوقه، إلا أنه  
اكتفي بذكر (من) عن ذكر (إلى) <sup>(١)</sup>، لدلالة إحدى الغائتين على الأخرى.

اعلم أن (من) في <sup>(٢)</sup> قولنا: ما جاءني من رجلٍ زائدةٌ من وجه، لأنه لو  
حذفت لاستقام الكلام، وغير زائدةٍ من وجهٍ لأنها على تقدير ثبوتها تفيد استغراق  
الجنس، وعلى تقدير حذفها لم تُفد ذلك <sup>(٣)</sup>.

ثم اعلم أن (من) لا تُزاد عند سبويه ومن تابعه وأكثر البصريين إلا في  
الني <sup>(٤)</sup> أو في ما هو في حكم <sup>(٥)</sup> النبي <sup>(٦)</sup>، نحو قوله تعالى <sup>(٧)</sup>: «هل من خالق غير  
الله» <sup>(٨)</sup>.

(١) ما بين الأقواس.

(٢) كلمة (في) ساقطة من ت، و (من في) ساقطة من ع.

(٣) قال المبرد في المقتضب ١: ١٨٣: (وأما قولهم: أنها تكون زائدة فلست أرى هذا كما قالوا  
وذلك أن كل كلمة إذا وقعت وقع معها معنى فإما حدثت لذلك المعنى وليست بزائدة فذلك  
قولهم ما جاءني من أحد وما رأيت من رجل فذكروا أنها زائدة وإن المعنى ما رأيت رجلاً وما  
جاءني أحد وليس كما قالوا وذلك لأنه إذا لم تدخل جاز أن يقع النبي بواحد دون سائر جنسه،  
تقول: ما جاءني زيد وما جاءني عبدالله إنما نفيت مجيء واحد وإذا قلت: ما جاءني من رجل  
فقد نفيت الجنس كله). وقد صرح في مكان آخر من المقتضب بأن (من) تكون زائدة.  
المقتضب ٤: ١٣٧.

(٤) في ز: النبي.

(٥) في ز، ع، ف، ل: معنى.

(٦) في ز: النبي.

(٧) كلمة (والكونيين) ليست في ع، ل.

(٨) سورة فاطر: ٣.

وَتُرَادُ فِي غَيْرِهِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّينَ<sup>(١)</sup>.

وَاحتجَّ سيبويه على صحة مذهبه بالاستقراء، وبأنَّ (من) لاستغراق الجنس، وهو لا يكون إلا في النبي<sup>(٢)</sup>، وَتَمَسَّكَ الْأَخْفَشُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وَبِقَوْلِهِمْ<sup>(٥)</sup>: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ [أَيَّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ فَضْلَهُ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَقَدْ كَانَ مَطَرًا]<sup>(٦)</sup> فَإِنَّ هَذِهِ إِثْبَاتٌ مَعَ أَنَّهُ زِيدَتْ (من) فِيهَا.

وَوَجْهُ الاستدلالِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ التَّبَعِيضُ لِجِيءِ الْآيَةِ الْأُخْرَى، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾<sup>(٨)</sup> وَجَاءَ<sup>(٩)</sup> ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، فَإِنَّ لَمْ يُحْمَلْ عَلَى الزِّيَادَةِ لَزِمَ التَّنَاقُضُ.

وَأَجَابَ عَنْهُ سيبويه بِأَنَّهُ لَيْسَ بِتَنَاقُضٍ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرْ

(١) الإتيان - المسألة ٥٤ - ١: ٢٠٨، والكافية - شرح الرضي ٢: ٣٢٣.

(٢) في ز: المنى.

(٣) سورة النساء: ٣٢.

(٤) سورة الإحقاف: ٣١، وسورة نوح: ٤.

(٥) في الأصل: قولهم.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ل.

(٧) سورة الإحقاف: ٣١، وسورة نوح: ٤.

(٨) سورة الزمر: ٥٣.

(٩) كلمة (جاء) ليست في الأصل.

(١٠) سورة آل عمران: ٣١، وسورة الأحزاب: ٧١، وسورة الصف: ١٢.

لَكُمْ ذُنُوبِكُمْ»<sup>(١)</sup> إِنَّمَا<sup>(٢)</sup> وَرَدَّ فِي قَوْمِ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٣)</sup>، وَقَوْلُهُ: ﴿يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾<sup>(٤)</sup> وَرَدَّ<sup>(٥)</sup> فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ<sup>(٦)</sup> تَفْضِيلاً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَلْزَمْ التَّنَاقُضَ، / ١٣٤ ظ / وَلَئِنْ سَلَّمْنَا أَنَّ الْآيَتَيْنِ لِأُمَّةٍ وَاحِدَةٍ، لَكِنْ لَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ يَلْزَمُ التَّنَاقُضُ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ أَنْ لَوْ لَمْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ جَمِيعاً لِبَعْضِهِمْ، يَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِبَعْضِ الْآخِرِ، فَتَكُونُ لِلتَّبَعِيضِ<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَّا الْجَوَابُ عَنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ<sup>(٨)</sup> أَرَادَ الْحِكَايَةَ، كَأَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ: هَلْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ فَحَكَى كَلَامَهُ، وَقَالَ مُجِيباً<sup>(٩)</sup>: كَانَ مِنْ مَطَرٍ<sup>(١٠)</sup>.

أَوْ نَقُولُ: إِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى التَّبَعِيضِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ مَطَرٍ بِحَذْفِ الْمُوصُوفِ.

(١) سورة الأحقاف: ٣١، وسورة نوح: ٤.

(٢) في ل: وإِنَّمَا.

(٣) في ل: عليه الصلاة والسلام.

(٤) سورة الزمر: ٥٣.

(٥) في ل: وورد.

(٦) في ع، ل: الآية.

(٧) هذا الجواب الذي نسبه المؤلف إلى سيبويه لم أجده في الكتاب، وهو جوابٌ ذَكَرَهُ الرضوي من

غير عزو. الكافية - شرح الرضوي ٢: ٣٢٣.

(٨) (أنه) ليست في ل.

(٩) (مجيباً) ليست في ت.

(١٠) الكافية - شرح الرضوي ٢: ٣٢٣.

وَقِيلَ: إِنَّهُ فِي الْآيَةِ لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ.  
 وَاعْلَمْ أَنَّ زِيَادَةَ (مِنْ) فِي الْمَنْصُوبِ أَمِيسٌ مِنْ زِيَادَتِهَا فِي الْمَرْفُوعِ، فَقَوْلُكَ: مَا  
 رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ.  
 وَقَدْ زَادَ بَعْضُهُمْ ضَرْبَيْنِ آخَرَيْنِ مِنْ أَنْوَاعِ (مِنْ):  
 أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْبَدَلِ<sup>(١)</sup>، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ  
 الْآخِرَةِ﴾<sup>(٢)</sup>، أَيْ: أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَدَلَ الْآخِرَةِ، وَتَعَرَّفُ أَنَّهَا لِلْبَدَلِ بِأَنَّهُ لَوْ أُقِيمَ  
 مَقَامُهَا الْبَدَلُ لاسْتَقَامَ الْمَعْنَى.

وَالثَّانِي: أَنَّهَا لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ<sup>(٣)</sup> فَقَالَ: تَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْفِعْلِ  
 مِنَ الْفَاعِلِ كَمَا مَرَّ، وَتَكُونُ لِانْتِهَاءِ غَايَةِ الْفِعْلِ مِنَ الْمَفْعُولِ، كَقَوْلِكَ: نَظَرْتُ مِنَ الدَّارِ  
 إِلَى الْهِلَالِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ فَمِنَ الدَّارِ مَكَانَ الْفَاعِلِ، وَمِنْ خَلَلِ<sup>(٤)</sup> مَكَانَ الْمَفْعُولِ.  
 وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ خَلَلِ<sup>(٥)</sup> حَالٌ مِنَ الْهِلَالِ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّارِ حَالاً<sup>(٦)</sup> مِنَ النَّاطِرِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ لِلابْتِدَاءِ أَيْضاً، لَكِنْ لِابْتِدَاءِ غَايَتِي

(١) الجنى الداني: ٣١٦.

(٢) سورة التوبة: ٢٨.

(٣) الأصول في النحو: ١: ٥٠١-٥٠٢.

(٤) في ز: من خلل السحاب.

(٥) في ز: من خلل السحاب.

(٦) في الأصل وفي ز، ف، ل: حال.

الفاعل<sup>(١)</sup> والمفعول معاً في المكان إذ<sup>(٢)</sup> كان معناه: رأيت الهلال من مكاني من خلل السحاب، ومبدأ رؤيتك مكانك<sup>(٣)</sup>، ومبدأ كونه مرتباً خلل السحاب.

وأما قوله تعالى: ﴿وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾<sup>(٤)</sup> فأجود ما قيل فيه أن من الأولى لابتداء الغاية لأنها مع مكان، والثانية للتبعيض، لأنه يحسن مكانها البعض، والثالثة للتبيين<sup>(٥)</sup>، لأنه يحسن مكانها التي، فالأولان متعلقان ينزل، والثالثة باستقرار محذوف.

وزاد الفراء قسماً سابعاً من [أقسام (من)]<sup>(٦)</sup> نحو قولك: مرضت من دواء<sup>(٧)</sup>

شربته.

## إلى

قوله: (والى للانتهاه وبمعنى مع قليلاً).

و<sup>(٨)</sup> اعلم أن إلى لها معنيان:

(١) في الأصل، وفي ل: الفعل، وما أثبتناه من ف.

(٢) في ل: إذا.

(٣) (مكانك) ليست في ل.

(٤) سورة النور: ٤٣.

(٥) البيان ٢: ١٩٨.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من الأصل.

(٧) في ل: دو.

(٨) الواو ساقطة من ز.

أحدهما: أن تكون لانتهاى الغاية فهى مقابلة، ومعارضة لـ (من) تقول: سرتُ  
 من البصرة إلى الكوفة، وتقول<sup>(١)</sup>: أنا إليك، أي: إنما أنت غايتي.  
 وتُعرف أنها للانتهاى بشيء<sup>(٢)</sup> يصلح أن يكون له ابتداءً.  
 وفي دخول ما بعد (إلى) في حكم ما قبل (إلى) خلاف.  
 فقال قوم إنها للابتداء ظاهراً، فدخول ما بعدها فيما قبلها ليس إلا بالمجاز،  
 وبالقرينة، وهو الظاهر.

وقال بعضهم: إن ما بعدها داخل فيما قبلها حقيقة، ولا يستعمل في غيره إلا

بالمجاز.

وقال قوم: إنها مشتركة فيها.

وقال بعضهم: إن لم يكن<sup>(٣)</sup> ما بعدها من<sup>(٤)</sup> جنس ما قبلها لم يدخل متمسكاً  
 بقوله تعالى: ﴿فَمَ اتَمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾<sup>(٥)</sup>، وإن كان من جنسه دخل، فوجوب  
 غسل المرافق على هذا المذهب [لم يكن]<sup>(٦)</sup> مأخوذاً من الآية، وإنما يكون مأخوذاً  
 من بيانه عليه السلام<sup>(٧)</sup>.

(١) (وتقول) ليست في ل.

(٢) في ل: الشيء.

(٣) في الأصل: يمكن.

(٤) (من) ليست في ل.

(٥) سورة البقرة: ١٨٧.

(٦) في ل: لا يكون.

(٧) في ت، ف، ل: صلى الله عليه وسلم.

وَتَانِيهِمَا: بِمَعْنَى مَعَ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا  
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾<sup>(٣)</sup>، وَيُمْكِنُ تَأْوِيلُهَا، وَرَدُّهَا إِلَى  
الِانْتِهَاءِ.

أَمَّا الْأُولَى<sup>(٤)</sup>: فَبَيَّنَ يَكُونُ الْمَعْنَى: لَا تُضَيِّفُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَكُنِّي عَنْهُ  
بِالْأَكْلِ.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَمَعْنَاهَا مَنْ يَنْصُرُنِي إِلَى أَنْ أُتِمَّ أَمْرٌ<sup>(٥)</sup> اللَّهُ، وَمَوْضِعُهَا حَالٌ: أَيَّ مَنْ  
أَنْصَارِي مُضَافًا إِلَى اللَّهِ.

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ: فَلَأَنَّ (إِلَى) تَدُلُّ عَلَى وَجوبِ الْغُسْلِ إِلَى الْمَرَافِقِ، وَلَا يَتَّبِعِي وَجوبَ  
غُسْلِ الْمَرْفِقِ، لِأَنَّ الْحَدَّ، وَإِنْ كَانَ لَا يَدْخُلُ تَحْتَهُ<sup>(٦)</sup> الْمَحْدُودِ لَكِنْ لَا يَنْفِيهِ التَّحْدِيدُ،  
كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ، / ١٣٥ و / وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ أَنْ لَا يَكُونَ الْكُوفَةُ مَجْرورًا  
بِهَا، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ غُسْلُ الْمَرْفِقِ مِنْ بَيَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا مِنْ الْآيَةِ، لِأَجْلِ هَذَا  
قَالَ<sup>(٧)</sup>: (وَبِمَعْنَى مَعَ قَلِيلًا).

(١) سورة النساء: ٢، وفي جميع النسخ: (لا تأكلوا) من غير واو.

(٢) سورة آل عمران: ٥٢.

(٣) سورة المائدة: ٦.

(٤) في ع: الأول.

(٥) في ل: أمرا.

(٦) في ل: في.

(٧) (قال) ليس في ل.



وقيل: إنَّ (إلى) قد تجيء بمعنى (في) كقول<sup>(١)</sup> الشاعر:  
فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ<sup>(٢)</sup>

## حَتَّى

قَوْلُهُ: (وَحَتَّى كَذَلِكَ، وَبِمَعْنَى مَعَ) كَثِيرًا.

اعلم أنَّ (حَتَّى) لانتهاء الغاية، وَبِمَعْنَى مَعَ) كَمَا كَانَ (إلى) إِلَّا أَنَّ (حتى) ظاهرُ الدلالةِ فِي دُخُولِ مَا بَعْدَهَا فِي مَا قَبْلَهَا، نَحْوَ قَوْلِكَ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا، وَنُمْتُ اللَّيْلَةَ<sup>(٣)</sup> حَتَّى الصَّبَاحِ، وَالْمَعْنَى قَدْ<sup>(٤)</sup> أَكَلْتُ الرَّأْسَ وَنِيمَ الصَّبَاحِ، وَيَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ لِأَنَّهُ لَوْ دَخَلَ عَلَى الْمُضْمَرِ لَاتَّبَسَ الْمَجْرُورُ بِالْمَنْصُوبِ، لِجَوَازِ وَقُوعِ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ بَعْدَ (حَتَّى) مَعَ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِأَلِي [خِلَافًا لِلْمُبْرَدِ<sup>(٥)</sup>، فَإِنَّهُ أَجَازَهُ وَ<sup>(٦)</sup>أَنْشَدَ:  
فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْقَاهُ نَاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدِ<sup>(٧)</sup>

(١) في ز، ع: كما في: قول.

(٢) البيت للنابغة الذبياني - ديوانه: ٧٣.

(٣) في ل: الليل.

(٤) (قد) ليست في ع، ل.

(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٨: ٣٢٦، والكافية - شرح الرضي ٢: ٣٢٦، والجنى الداني: ٣٩٩.

(٦) الواو ليس في ل.

(٧) قائله مجهول، ويروى (لا يلقى أناس) مكان (لا يلقاه ناس) و (زياد) مكان (يزيد). ينظر: شرح ابن عقيل ٢: ١١، والجنى الداني: ٤٩٩، والحزانة - بولاق - ٤: ١٤٠.

وَهُوَ شَادٌّ عِنْدَ الْأَوَّلِينَ<sup>(١)</sup>.

والفرقُ بينَ (حَتَّى) و(إِلَى) يَتَحَقَّقُ بِمَا ذَكَرْنَا، وَبَيَّانٌ مَا بَعْدَ (حَتَّى) يَجِبُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ جُزْءٍ مِمَّا قَبْلَهَا، أَوْ مَا يُلَاقِي آخِرَ جُزْءٍ مِنْهُ دُونَ إِلَى.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَكَقَوْلِكَ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا فَإِنَّ الرَّأْسَ آخِرَ جُزْءِ السَّمَكَةِ.

وَأَمَّا الثَّانِي: نَمَتْ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَإِنَّ الصَّبَاحَ يُلَاقِي آخِرَ الْبَارِحَةِ، وَلَوْ قِيلَ: نَمَتْ الْبَارِحَةَ حَتَّى نِصْفِهَا أَوْ ثُلُثِهَا لَمْ يَجْزِ.

وَبَيَّانٌ لَا يُقَالُ خَرَجْتُ مِنْ بَعْدَادَ حَتَّى الْبَصْرَةَ، بِخِلَافِ (إِلَى) لِضَعْفِهَا فِي مَعْنَى الْغَايَةِ.

وَبَيَّانٌ (حَتَّى) تَضَلُّحٌ أَنْ تَكُونَ لِلْمَفْرَدِ وَالْجُمْلَةِ.

وَبَيَّانُهُ يُقَالُ كَتَبْتُ إِلَى زَيْدٍ، وَلَا يُقَالُ كَتَبْتُ حَتَّى زَيْدٍ.

وَبَيَّانٌ (إِلَى) مَعَ بَعْدِهَا جَازٌ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنِ الْمَبْتَدَأِ بِخِلَافِ (حَتَّى)، تَقُولُ:

الْأَمْرُ إِلَى زَيْدٍ، وَلَا تَقُولُ: الْأَمْرُ حَتَّى زَيْدٍ.

وَبَيَّانٌ (حَتَّى) تَقَعُ عَاطِفَةً، وَمُبْتَدَأٌ مَا بَعْدَهَا<sup>(٢)</sup> بِخِلَافِ (إِلَى)، أَمَّا إِذَا كَانَتْ

عَاطِفَةً بِمَعْنَى الْوَاوِ، لِأَنَّ الْوَاوَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ، وَحَتَّى لِلْغَايَةِ وَالشُّمُولِ، فَالْمَعْنَيَانِ مُتَّفَقَانِ

مُتَّفَارِقَانِ<sup>(٣)</sup>، لَكِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا مُتَحَقِّقٌ مِنْ وُجُوهٍ:

(١) ما بين المعفتين ساقط من الأصل، ومن ز.

(٢) في ل: بعدها.

(٣) في ع: مقاربان.

مِنْهَا: أَنْ مَا بَعْدَ (حَتَّى) يَجِبُ أَنْ يَكُونَ [مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهَا].  
 وَمِنْهَا: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِضْمَارُ رَبِّ بَعْدَ (حَتَّى)، وَيَجُوزُ بَعْدَ الْوَائِ.  
 وَمِنْهَا: أَنْ مَا قَبْلَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ<sup>(١)</sup> جَمْعاً أَوْ غَايَةً بِخِلَافِ الْوَائِ.  
 وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأً مَا بَعْدَهَا، فَكَقَوْلِ<sup>(٢)</sup> امْرِئِ الْقَيْسِ:  
 وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتُسَمَّى بِهَذَا الْوَجْهِ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ وَتُقَدِّدُ مَعْنَاهَا الَّذِي هُوَ الْغَايَةُ، إِمَّا فِي  
 التَّعْظِيمِ أَوْ التَّحْقِيرِ.

فالتحقيرُ كما في بيتِ الفرزدقِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

فَوَا عَجَباً حَتَّى كَلَيْبٍ تَسُبُّنِي.....<sup>(٤)</sup>

والتعظيمُ كما في بيتِ امرئِ القيسِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْدَ (حَتَّى)<sup>(٥)</sup> إِذَا كَانَ اسْمًا تَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ كَقَوْلِهِ:

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ<sup>(٦)</sup>

(١) ما بين المعفتين ساقط من ت، ل.

(٢) في الأصل، وفي ز: كقول.

(٣) صدره: مطوت بهم حتى تكيل مطيهم

ويروى: (سريت بهم). الديوان: ٩٣، والكتاب ١: ٤١٧، والمقتضب ٢: ٣٩.

(٤) عجزه: كأن أباهم هشل أو مجاشع. الديوان: ٥١٨، والكتاب ١: ٤١٣، والمقتضب ٢: ٣٩.

(٥) كلمة (حتى) ساقطة من ت.

(٦) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها الأخطل. تمج: تقذف، والشاهد فيه (حتى ماء دجلة أشكل) حيث جاءت حتى حرف ابتداء فدخلت على الجملة الاسمية. والأشكل: الذي تخالطه

فَأَمَّا<sup>(١)</sup> إِذَا كَانَ بَعْدَهَا اسْمٌ وَفَعْلٌ<sup>(٢)</sup> نَحْوَ قَوْلِهِ:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا<sup>(٣)</sup>  
فَيَحْتَمِلُ وُجُوهًا ثَلَاثَةً<sup>(٤)</sup>:

الرَّفْعَ بِالِابْتِدَاءِ، وَالنَّصْبَ بِالْعَطْفِ، / ١٣٥ ظ / وَالجَمْرَ بِكَوْنِهَا حَرْفَ جَمْرٍ.  
وَأَعْلَمُ أَنَّ (حَتَّى) إِنْ جَعَلْتَهَا بِمَعْنَى إِلَى لَمْ تَحْتَجِ إِلَى إِعَادَةِ الْبَاءِ فِي قَوْلِكَ: مَرَزْتُ  
بِهِمْ حَتَّى زَيْدٍ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا كَالْوَاوِ أَعَدْتَ الْبَاءَ كَمَا أَعَدْتَهَا مَعَ الْوَاوِ. وَأَنَّ مَا بَعْدَ  
(حَتَّى) إِمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ بِهِ أَوْ عِنْدَهُ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ جَازَ فِيمَا بَعْدَهُ الْوَجْهَانِ الْخَفْضُ وَالنَّصْبُ بِحَسَبِ مُعْتَقَدِكَ،  
نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، إِنْ وَقَعَ الْأَكْلُ عَلَى الْجَسَدِ<sup>(٥)</sup> وَالرَّأْسِ جَعَلْتَهَا  
عَاطِفَةً، وَإِنْ وَقَعَ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ خَفَضْتَ بِهَا، لِأَنَّ<sup>(٦)</sup> التَّقْدِيرَ: إِلَى رَأْسِهَا.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي، نَحْوُ: صُمْتُ رَمَضَانَ حَتَّى الْفِطْرِ فَبِالْخَفْضِ لَا غَيْرُ، لِأَنَّ صَوْمَ

→ حمرة يقال: عين شكلاء: إذا خالط بياضها حمرة. ديوان جرير: ٤٥٧، وشرح المفصل لابن  
يعيش ٨: ١٨، وشرح الأشموني ٣: ٣٠٠، والخزانة - بولاق - ٤: ١٤٢.

(١) (أما) ليست في الأصل.

(٢) في ع: اسم فعل.

(٣) البيت لأبي مروان النحوي وبعضهم يقول هو لمروان بن سعيد بن عباد بن المهلب بن أبي  
صفرة النحوي أحد أصحاب الخليل قاله في قصة المتلمس حين فرّ من عمرو بن هند. الكتاب

٥٠: ١، وشرح المفصل ٨: ١٩، وبغية الوعاة ٢: ٢٨٤، والخزانة ٣: ٢١.

(٤) تنظر هذه الوجوه في شرح المفصل لابن يعيش ٨: ١٩.

(٥) في ز: الجسم.

(٦) في ع: إلا.

## في

قَوْلُهُ: (وَ فِي) لِلظَّرْفِيَّةِ، وَبِمَعْنَى (عَلَى) قَلِيلًا.  
 اعْلَمْ أَنَّ اسْتِعْمَالَ (فِي) لِلظَّرْفِيَّةِ ظَاهِرٌ، وَبِمَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ حُلُولُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ  
 وَاسْتِقْرَارُهُ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ حَقِيقِيًّا، وَقَدْ يَكُونُ مَجَازِيًّا.  
 أَمَّا الْحَقِيقِيُّ فِي الْمَشْهُورِ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ:  
 أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْحَالُّ وَالْمَحَلُّ جِسْمَيْنِ، كَقَوْلِكَ: [الْمَالُ فِي الْكَيْسِ، وَالْمَاءُ فِي  
 الْكُوْزِ] <sup>(١)</sup>، وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ.  
 وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمَحَلُّ جِسْمًا وَالْحَالُّ جُسْمَانِيًّا، أَعْنِي عَرَضًا <sup>(٢)</sup> كَقَوْلِنَا:  
 الْبِيَاضُ فِي الْعَاجِ وَالسَّوَادُ فِي الْقَارِ، وَالْحَلَاوَةُ فِي الْعَسَلِ.  
 أَمَّا الْمَجَازِيُّ: فَأَمَّا مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ <sup>(٣)</sup> أَوْ مِنْ الطَّرْفَيْنِ <sup>(٤)</sup>.  
 فَأَلِذِي مِنَ الطَّرْفَيْنِ أَنْ يَكُونَ الْحَالُّ وَالْمَحَلُّ جُسْمَانِيَيْنِ كَقَوْلِنَا <sup>(٥)</sup>:

(١) فِي ت، ع، ف، ل: الْمَاءُ فِي الْكُوْزِ، وَالْمَالُ فِي الْكَيْسِ.

(٢) الْعَرَضِيُّ: مِصْطَلَحٌ مَنْطِقِيٌّ وَهُوَ الْعَمَلُ الْخَارِجُ عَنِ ذَاتِ الْمَوْضُوعِ لِأَحْقَاقِهِ بَعْدَ تَقْوَمِهِ بِجَمِيعِ

ذَاتِيَّاتِهِ كَالضَّاحِكِ الْوَاحِدِ لِلْإِنْسَانِ. الْمَنْطِقُ ١: ٧١.

(٣) (وَاحِدٌ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ز: طَرْفَيْنِ.

(٥) فِي ت، ع، ف، ل: كَقَوْلِكَ.

النجاة في الصّدق، والفتوة في الكرم.  
والذي من طرف واحد على ضربين:  
أحدهما: أن يكون الظرف جسماً والمظروف عَرَضاً، كقولنا: السخاوة في  
حاتم، والشجاعة في عليّ [رضي الله عنه] <sup>(١)</sup>.  
والثاني: أن يكون المظروف جسماً والظرف عَرَضاً كقولك: زيد في ذروة  
الكرم، وأنا في حاجتك، [ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ  
فَاكِهِونَ﴾ <sup>(٢)</sup>. وقد [تجبيء بمعنى (على) قليلاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَأَصْلَبْتَكُمْ فِي  
جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ <sup>(٤)</sup>: [أي على جدوع النخل] <sup>(٥)</sup>، وقيل: إنها هاهنا على أصلها، لتتمكّن  
المضلوب في الجذع كتمكّن الكائنين في الظرف <sup>(٦)</sup>، فاستعمل حرف الظرفية كذلك.

## الباء

قوله: (والباء للإلصاق والاستعانة إلى آخره).

اعلم أن الباء تجبيء لمعان:

(١) في ت: كرم الله وجهه، وفي ع: رض، وليس في الأصل، ولا في ز، ف.

(٢) سورة يس: ٥٥.

(٣) ما بين المعقتين ليس في ز.

(٤) سورة طه: ٧١.

(٥) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٦) هذا قول الزمخشري. الفصل: ٢٨٤، وشرح الفصل لابن يعيش: ٨: ٣١.

مِنْهَا: الإِلصَاقُ، نَحْوُ: بِهِ الدَّاءُ<sup>(١)</sup>، أَيْ: التَّصَقَّ بِهِ الدَّاءُ<sup>(٢)</sup>، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ، أَيْ:

التَّصَقَّ مَرُورِي بِمَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهُ زَيْدٌ.

وَمِنْهَا: الإِسْتِعَانَةُ، نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، أَيْ: بِاسْتِعَانَةِ الْقَلَمِ.

وَمِنْهَا: المِصَاحِبَةُ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَ فُلَانٌ بِعَشِيرَتِهِ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ بِثِيَابِ السَّفَرِ.

وَمِنْهَا: المِقَابِلَةُ، كَقَوْلِكَ: بَعَثْتُ هَذَا بِهَذَا.

وَمِنْهَا: التَّعْدِيَةُ، كَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ بِزَيْدٍ، وَذَهَبْتُ بِهِ.

وَمِنْهَا: الظَّرْفِيَّةُ، كَقَوْلِكَ: طُفْتُ<sup>(٣)</sup> بِهِ، وَجَلَسْتُ بِالمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْهَا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً فِي المَنْصُوبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى

التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(٥)</sup>، وَكَقَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>:

سُودَ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ<sup>(٧)</sup>

(١) في ل: الداء به.

(٢) في ل: الداء به.

(٣) الكلمة غير واضحة، وما اخترناه أقرب صورها المحتملة.

(٤) في ز: بالمسجد.

(٥) سورة البقرة: ١٩٥.

(٦) في ت، ف، ل: قوله.

(٧) صدره: هُنَّ المَحَاجِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةَ

والبيت ينسب إلى الراعي النيمري (عبيد بن حُصَيْن) وإلى القَتَالِ الكلابي (عبدالله بن مجيب أو عباد بن مجيب)، ويروى (وتلك) مكان (هنا) و(أحمره) مكان (أحمره). شعر الراعي النيمري: ٨٧، وديوان القَتَالِ الكلابي - تحقيق احسان عباس - بيروت: ٥٣، ومغني اللبيب ١: ٢٧، وشواهد المغني ١: ٣٣٦، والخزانة - بولاق - ٣: ٦٦٧.

وَفِي الْمَرْفُوعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(١)</sup>، وَبِحَسْبِكَ زَيْدٌ، أَيْ: كَفَى  
اللَّهُ شَهِيدًا، وَحَسْبُكَ زَيْدٌ. / ١٣٦ و /

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ      بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيْتَرًا<sup>(٢)</sup>

وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ زِيَادَتُهَا فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ قِيَاسٌ، نَحْوُ: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ، وَفِي غَيْرِهِ

لَيْسَ بِقِيَاسٍ، بَلْ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَزِيَادَتُهَا تَكُونُ فِي: الْخَبَرِ، نَحْوُ: بِحَسْبِكَ<sup>(٣)</sup> زَيْدٌ.

وَقَدْ<sup>(٤)</sup> تَكُونُ فِي الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ.

وَقَدْ تَكُونُ فِي النَّفْيِ، نَحْوُ: مَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ.

## اللام

قَوْلُهُ: (وَاللَّامُ لِلَاخْتِصَاصِ إِلَى آخِرِهِ).

اعْلَمْ أَنَّ اللَّامَ أَيْضًا تَجِيءُ لِمَعَانٍ:

مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ لِلَاخْتِصَاصِ، نَحْوُ: الْمَالُ لِيَزِيدَ، وَالْجُلُ<sup>(٥)</sup> لِلْفَرَسِ.

(١) سورة النساء: ٧٩ و ١٦٦.

(٢) جمّة: كثيرة، ويقرّ الرجل: هاجر من أرض إلى أرض أو خرّج إلى حيث لا يدري أو نزل

الحضّر وترك قومه في البادية، ولم أجد البيت في ديوان امرئ القيس برواية الوزير أبي بكر

عاصم بن أيوب البطليوسي، ولا في الذي برواية الأصمعي. الخصائص ١: ٣٣٥، والمفصل:

٢٨٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٢٣، والخزانة - بولاق - ٤: ١٦١.

(٣) في ف، ل: حسبك.

(٤) (قد) ليس في ل.

(٥) جلّ الدابة وجلّها: الذي تلبسه إثنان به، والفتح عن ابن دريد، قال: وهي لغة تسمية



وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ لِلتَّلْعِيلِ، نَحْو: جِئْتُكَ لِلسَّمَنِ، وَضَرْبُهُ لِلتَّأْدِيبِ.  
 وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى عَنَ إِذَا اسْتَعْمِلَ مَعَ الْقَوْلِ، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ<sup>(١)</sup> الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَلَيْسَ مَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ الْكَافِرِينَ خَاطَبُوا الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يَقُولَ: سَبَقْتُمُونَا إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ كَذَلِكَ، فَعَلِمَ أَنَّ مَعْنَاهُ: قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.  
 وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ [زَائِدَةً، نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> أَي: رَدَفَكُمْ<sup>(٤)</sup>.  
 وَمِنْهَا: أَنْ تَكُونَ<sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى وَاوِ الْقَسَمِ فِي مَوْضِعِ التَّعَجُّبِ، نَحْو قَوْلِهِ:  
 اللَّهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَسِيدٍ .....<sup>(٦)</sup>  
 أَي وَاللَّهِ.

→ معروفة، والجمع: جلال وأجلال. لسان العرب - جلال - ١٣: ١٢٥، وغتار الصحاح - جلال - ١٠٧.

(١) في جميع النسخ (قال) من غير واو.

(٢) سورة الإحقاف: ١١.

(٣) سورة النمل: ٧٢. من قوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾.

(٤) (أي ردفكم) ليس في ع.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٦) عجزه: بِمُشْمَخَرِّبِهِ الظِّيَّانُ وَالْآسُ.

والبيت يُنسَبُ إلى أمية بن عائذ وإلى مالك بن خالد الخزاعي وإلى عبد مناة الهدلي وإلى غيرهم وفيه روايات مختلفة ومنها: أنه يروى (حيد) بكسر الحاء وهو جمع حيدة وهي العقدة في قرن الوعل وقيل هو مصدر حاد يحيد حيداً بمعنى الروغان، ويروى (جيد) بالجيم وهو جناح مانئ في الجبل، والمشمخر: الجبل الشامخ، والظيان: ياسمين البر، والآس: ضرب من الرياحين. ديوان الهدلين ٣: ٢، والكتاب ٢: ١٤٤ والمقتضب ٢: ٣٢٤، والأصول في النحو ١: ٥٢٤، والمفصل: ٣٤٥، واللامات: ٧٣، والجنى الداني: ١٤٤، والخزانة - بولاق - ٤: ٢٣١.

## رب

قوله: (وَرَبُّ لِلتَّقْلِيلِ وَلَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ).

اعلم أن رب للتقليل، كما أن كم للتكثير، ولها أحكام:

أحدها: أن تقتضي صدر الكلام قياساً على كم الذي هو نقيضها.

وثانيها: اختصاصها بِنكرة موصوفة، أما دخولها في النكرة فقط فلعدم

الاحتياج إلى المعارف التي هي فرع على النكرة، وأما كون تلك النكرة موصوفة

فلائها للتقليل، وكلما وصفت النكرة كانت دلالتها على القلة أكثر، وكان توفيراً لما

يقتضيه من التقليل.

وثالثها: أن يكون جوابها، أعني<sup>(١)</sup> عاملاً، فعلاً ماضياً، لكونها موضوعة

للتقليل المتحقق، وإنما حذف فعلها غالباً لحصول العلم به كما حذف متعلق البناء في:

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> وإذا قلت: رَبُّ رَجُلٍ أَكْرَمَنِي، فأكرمني صفة لرجل، وجواب رب

محذوف، كما في قول الشاعر:

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْيَالٍ<sup>(٣)</sup>

(١) في ل: أن.

(٢) سورة النمل: ٣٠، من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

(٣) البيت للأعشى ميمون، وينسب إلى أعشى همدان، ويروى (أقتال) و(ضلال) مكان (أقيال).

والأقيال: الملوك جمع قبيل، والاقتيال جمع قتل وهو العدو المقاتل أو النظير، والرغد: القدح

وَأَسْرَى عَطْفٌ عَلَى <sup>(١)</sup> رَفْدٍ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِقَوْلِهِ مِنْ مَعْشَرٍ أَقْبِيَالٍ وَيَجِبُ  
وَصْفُ الْمَعْطُوفِ عَلَى التَّكْرَةِ بِرُبِّ كَمَا وَجَبَ وَصْفُهَا.  
وَإِنَّمَا قَيْدَ الْحَذَفِ بِالغَالِبِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَظْهَرُ، كَقَوْلِكَ: رَبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ حَصَلَ، لَكِنَّهُ  
قَلِيلٌ.

قوله: (وَقَدْ تَدَخَّلَ [عَلَى مُضْمَرٍ مُمَيَّنٍ] <sup>(٢)</sup>)

أَي: وَتَدَخَّلَ رَبُّ <sup>(٣)</sup> عَلَى مُضْمَرٍ مُمَيَّنٍ ذَلِكَ الْمُضْمَرُ بِتَكْرَةِ مَوْصُوفَةٍ <sup>(٤)</sup>، نَحْوُ:  
رَبُّهُ رَجُلًا، وَهَذَا الضَّمِيرُ مِنْهُمْ كَالضَّمِيرِ فِي نِعَمٍ، وَلِذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي وُجُوبِ كَوْنِهِ  
مَفْرَدًا مَذْكَرًا دَائِمًا، فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ بِوُجُوبِ كَوْنِهِ مَفْرَدًا مَذْكَرًا فَقَالَ: رَبُّهُ رَجُلًا  
وَرَجُلَيْنِ وَرَجَالًا، وَرَبُّهُ هِنْدًا، وَهِنْدَيْنِ وَهِنْدَاتٍ.

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ بِمُطَابَقَتِهِ لِلْمُمَيَّنِ، فَيَقَالُ: رَبُّهُ رَجُلًا، وَرَبُّهَا رَجُلَيْنِ، وَرَبُّهُم  
رَجَالًا، وَرَبُّهَا <sup>(٥)</sup> هِنْدًا، وَرَبُّهَا هِنْدَيْنِ، وَرَبُّهُنَّ هِنْدَاتٍ. وَالْحَقُّ أَنَّهُ إِنْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى  
شَيْءٍ مُتَقَدِّمٍ ذِكْرُهُ وَجَبَ مُطَابَقَتُهُ، وَإِنْ كَانَ رَاجِعًا إِلَى مُتَقَدِّرٍ ذِهْنِي <sup>(٦)</sup> وَجَبَ إِفْرَادُهُ

→ الضخم. الديوان: ١٣، والمقتصد: ٢: ٨٢١، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٢٨، والجمع ١: ٢٥،  
والخزانة - بولاق - ٤: ١٧٦.

(١) في ع: على قوله.

(٢) في الأصل، وفي ز، ف: (تدخل رب على مضمر). وكلمة (رب) ليست في مجموع مهمات  
التون: ٤٢٣.

(٣) ما بين المعقنين ساقط من ل.

(٤) في الأصل وفي ل: منصوبة.

(٥) في ل: ربه.

(٦) في هذا الموضع بياض في الأصل.

كضميرِ نَعَمَ.

قَوْلُهُ: (وَتَلَحَّظْهَا مَا).

اعْلَمْ أَنَّ (مَا) تَدْخُلُ عَلَى رَبِّ فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ حِينَ<sup>(١)</sup> قَصَدُوا تَقْلِيلَ

النَّسَبِ الْمَفْهُومَةِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْجَمَلِ.

فَإِذَا قُلْتَ: رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ، فَإِنَّمَا قَلَّتْ النَّسَبَةُ الْمَفْهُومَةُ مِنْ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ،

كَقَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُوَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ يَثْبَهَنَّ الْمِهَارُ<sup>(٤)</sup>

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (رُبَّمَا) الْمَكْفُوفَةُ [عَنِ الْعَمَلِ]<sup>(٥)</sup> لِتَحْقِيقِ النَّسَبَةِ لَا لِلتَّقْلِيلِ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٦)</sup>، كَمَا قَدْ تُسْتَعْمَلُ (قَدْ) فِي الْمُضَارِعِ لِلتَّحْقِيقِ، وَإِنْ

(١) (حين) ليست في ل.

(٢) في ل: المعلومة.

(٣) في ل: كقولك.

(٤) البيت لأبي دؤاد جارية بن الحجاج الأيادي، ويروى (فينا) مكان (فيهم). والجمال: الجمال

ومثله الباقر: البقر، ويقال: ابل مؤبلة إذا كانت للقبيلة، والقنية بالضم والكسر إذا اقتنيتها

لنفسك. والعناجيج من الخيل الرائعة. ديوان أبي دؤاد: ٣١٦.

وينظر: الأمالي الشجرية ٢: ٢٤٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٢٩، وشواهد المغني ١:

(٥) ما بين المعفتين ليس في الأصل.

(٦) سورة الحجر: ٢.

كان<sup>(١)</sup> فِيهِ لِلتَّقْلِيلِ<sup>(٢)</sup> / ١٣٦ ظ / غَالِبًا<sup>(٣)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَأَعْلَمَ أَنَّ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٦)</sup> يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ (مَا) نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ: أَي رُبَّ شَيْءٍ يَوَدُّهُ.

وَالثَّانِي: أَنَّ تَكُونَ كَافَّةً، وَإِنَّمَا جَازَ وَقَوْعُ الْمُضَارِعِ بَعْدَهَا، لِأَنَّهُ حِكَايَةُ الْحَالِ،

أَوْ لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ بِوَقُوعِهِ، لِأَنَّهُ خَبْرٌ مِنْ اللَّهِ فَجَرَى بِجَرَى الْمَاضِي فِي تَحَقُّقِهِ.

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ<sup>(٧)</sup>: وَلَمَّا كَانَتْ<sup>(٨)</sup> رَبِّ<sup>(٩)</sup> تَأْتِي لِمَا مَضَى فَلَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ

الْمُضَارِعُ فَمَّ إِضْمَارُ كَانَ.

وَرُبُّ تُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ.

أَحَدُهَا: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نَكْرَةٍ ظَاهِرَةٍ مَوْصُوفَةٍ.

وَالثَّانِيهَا: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مُضْمَرٍ مُفَسَّرٍ بِمَنْصُوبٍ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كلمة (كان) ليست في ل.

(٢) في ل: لقليل.

(٣) كلمة (غالباً) ليست في الأصل.

(٤) سورة النور: ٦٣، وسورة الأحزاب: ١٨.

(٥) سورة النور: ٦٤.

(٦) سورة الحجر: ٢.

(٧) الأصول في النحو: ١: ٥١١.

(٨) في ل: كان.

(٩) في ع: ربما.

(١٠) في ز: منصوب، وفي ل: لمنصوب.

وَقَائِلُهَا: الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا (مَا)، ثُمَّ إِنَّ (مَا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ

أَوْجِهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً مَحْضَةً كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا ضَرَبْتِ بِسَيْفٍ<sup>(١)</sup> صَقِيلٍ بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةِ نَجْلَاءِ<sup>(٢)</sup>

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى شَيْءٍ مَوْصُوفٍ كَقَوْلِهِ:

رُبَّمَا تَكَرَّرَ النَّفْسُ مِنْ الْأُمِّ رِ لِه فَارْجَةُ كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٣)</sup>

أَيُّ شَيْءٍ لَهُ هَذِهِ الصِّفَةُ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ تَكُونَ كَافَّةً وَمُهَيَّبَةً، أَي: هَيَّأَتْ لِلدُّخُولِ رَبُّ عَلَى الْفِعْلِ، وَقَدْ

جَاءَتْ الْمَكْتُوبَةُ لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ كَقَوْلِهِ:

فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْكَرْيَةَ يَلْقَاهَا حَمِيداً وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَرَبِّمَا<sup>(٤)</sup>

وَفِيهَا لَعَاتٌ: رَبُّ، مَضْمُومَةٌ الرَّاءِ مَفْتُوحَةٌ الْبَاءِ مَخْفَفَةٌ وَمُشَدَّدَةٌ وَسَاكِنَةٌ<sup>(٥)</sup>،

(١) في ل: لسيف.

(٢) البيت لعدي بن الرعاء الغساني وقوله بين بصرى أي بين جهات بصرى وبصرى: بلدة في

الشام، ونجلاء: واسعة.

الأمالي الشجرية ٢: ٢٤٣، وشرح شواهد المغني ١: ٤٠٤، والهمع ٤: ٢٣٠، والأشمونى ٢:

٢٣١.

(٣) تقدم الشاهد في ٢: ١١٩.

(٤) البيت ينسب إلى عدة شعراء، ويروى (السنية) مكان (الكريهة)، ينظر: الهمع ٤: ٢٣٠،

والخزاعة - بولاق - ٤: ١٩٤.

(٥) رَبُّ، وَرُبُّ، وَرُبُّ.

ومفتوحة الراء والباء مخففة<sup>(١)</sup> ومشددة<sup>(٢)</sup>، ورُبَّتْ بالتاء مخففة<sup>(٣)</sup> والباء ومشددتها<sup>(٤)</sup>.

## واوْرُبَّ

قوله: (وَوَاوُهَا):

أَي: وَاوْرُبَّ، وَهِيَ الْوَاوُ الَّتِي يُبْتَدَأُ بِهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، بِمَعْنَى رُبَّ، نَحْوَ قَوْلِهِ:

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْبَسُ<sup>(٥)</sup>

أَي: وَرُبَّ بَلَدَةٍ، وَكَقَوْلِهِ:

وَبَلَدَةٌ قَالِصَةٌ<sup>(٦)</sup> أَمْوَاهُهَا<sup>(٧)</sup>

أَي: وَرُبَّ بَلَدَةٍ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْجَمْرَ بَعْدَ هَذِهِ الْوَاوِ بِإِضْمَارِ رُبَّ، وَالْوَاوُ وَآوُ الْعَطْفِ.

وَرُدَّ هَذَا الْقَوْلُ بِأَنَّ هَذَا الْوَاوِ يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَحَرْفُ الْعَطْفِ لَا يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ.

(١) رُبَّ.

(٢) رُبَّ.

(٣) رُبَّبَ.

(٤) رُبَّتْ.

(٥) تقدم الشاهد في ١: ٥٧٦.

(٦) في ز، ت: خالصة.

(٧) في ت: أمواها، والرجز لم أقف على قائله.

وَأُجِيبَ بِأَنَّهَا عَاطِفَةٌ لِلجُمْلَةِ الَّتِي <sup>(١)</sup> بَعْدَهَا عَلَى الجُمْلَةِ المَقْدَرَةِ قَبْلَهَا.

وَضَعُفَ هَذَا القَوْلُ أَيْضاً <sup>(٢)</sup> بِأَنَّ حَرْفَ الجَرِّ لَا يَعْمَلُ مُضْمِراً.

وَتَضَمَّرُ رَبُّ أَيْضاً بَعْدَ الفَاءِ، وَثُمَّ، وَبَلُّ.

أَمَّا إِضْهَارُهَا بَعْدَ الفَاءِ فَكَقَوْلِ امرئِ القَيْسِ:

فَيْثُكَ حُبْلَى كَمْ <sup>(٣)</sup> طَرَقْتُ وَمَرْضِعٍ فَأَهْلَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ <sup>(٤)</sup>

[وَأَمَّا بَعْدَ ثَمَّ وَبَلُّ فَكَقَوْلِهِ] <sup>(٥)</sup>

بَلُّ بَلْدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتْمُهُ <sup>(٦)</sup>

## واو القسم

قَوْلُهُ: (وَوَاوِ القَسَمِ إِنَّمَا تَكُونُ عِنْدَ حَذْفِ الفِعْلِ إِلَى آخِرِهِ):

إِعْلَمُ أَنَّ وَاوِ القَسَمِ مُبَدَّلَةٌ عَنِ البَاءِ لِإِلصَاقِهِ فِي: أَقْسَمْتُ بِاللهِ مَعَ الفِعْلِ،

(١) فِي ل: الَّتِي هِيَ.

(٢) فِي ل: نَقَصَا.

(٣) فِي ت، ز، ف: قَد.

(٤) وَيُرْوَى (قَد) مَكَانَ (كَمْ) وَفِي الدِّيْوَانِ: (مَرْضِعَا) مَكَانَ (مَرْضِعِ) الدِّيْوَانِ: ١٢، وَشَرَحَ

المَعْلَقَاتِ السَّبْعِ: ١٢.

(٥) فِي ت، ع، ف، ل: (وَأَمَّا بَعْدَ ثَمَّ (بِيَاضٍ) وَأَمَّا بَعْدَ بَلُّ فَكَقَوْلِهِ).

(٦) الرِّجْزُ لِرُوَيْبَةَ بِنِ العِجَاجِ وَالشَّاهِدُ فِيهِ إِضْهَارُ رَبِّ عَلَى تَقْدِيرِ بَلُّ رَبِّ بَلْدٍ، وَالفِجَاجُ: الطَّرِيقُ

جَمْعُ فِجْ، وَالقَتْمُ: الفِجَارُ. الدِّيْوَانِ: ١٥٠، وَالمَقْتَصِدُ ٢: ٨٣٦، وَالأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ١: ١٤٤، وَشَرَحَ

المَفْصَلُ لِابْنِ يَعْيشَ ٨: ١٠٥، وَالأَشْمُونِيُّ ٢: ٢٣٢.



فَلِذَلِكَ لَا تُسْتَعْمَلُ مَعَ الْفِعْلِ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ أَيْضاً مَعَ السُّؤَالِ وَالطَّلْبِ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ  
مَخْذُوفاً فَلَا يُقَالُ: وَاللَّهِ أَخْبَرَنِي، بَلْ يُقَالُ: بِاللَّهِ أَخْبَرَنِي، لِيَكُونَ بَدَلاً مِنَ الْبَاءِ وَالْفِعْلُ  
فِي غَيْرِ السُّؤَالِ.

وَهِيَ أَيْضاً مَخْتَصَّةٌ بِالظَّاهِرِ فَلَا يُقَالُ: وَكَ، كَمَا يُقَالُ: بِكَ، لِإِنْخِطَاطِهَا عَنِ الْبَاءِ  
وَاسْتِغْنَائِهَا عَنْهَا.

## التاء

قَوْلُهُ: (وَالتَّاءُ مِثْلُهَا):

أَيِ وَالتَّاءُ مِثْلُ الْوَاوِ فِي أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ مَعَ الْفِعْلِ وَالسُّؤَالِ، وَمَخْتَصَّةٌ بِالظَّاهِرِ،  
لَكِنْ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ اللَّهُ، فَلَا يُقَالُ: تَزِيدُ، وَلَا تَعْمُرُوا، لِتُقْصَانِهَا  
عَنِ الْوَاوِ، وَهِيَ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَالتَّاءُ تُبَدَلُ كَثِيراً مِنَ الْوَاوِ، نَحْوُ: تُرَاثٍ وَتَجَاهٍ، وَقَدْ رَوَى الْأَخْفَشُ: تَرَبُّ  
الْكُفَيْيَةِ<sup>(١)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَالْبَاءُ أَعْمُ مِنْهُمَا):

أَيِ وَالباءُ أعمُّ استعمالاً مِنَ الْوَاوِ وَالتَّاءِ، لِاسْتِعْمَالِهَا مَعَ الْفِعْلِ وَحَدْفِهِ، مَعَ  
الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، وَمَعَ السُّؤَالِ، وَمَعَ غَيْرِهِ، بِخِلَافِ الْوَاوِ وَالتَّاءِ.

(١) الكافية - شرح الرضي، ٢: ٣٣٤.

ثُمَّ الْوَاوُ أَعْمٌ اسْتِعْمَالًا مِنَ التَّاءِ لِاسْتِعْمَالِهَا فِي<sup>(١)</sup> جَمِيعِ الظُّوَاهِرِ<sup>(٢)</sup> الَّتِي<sup>(٣)</sup> لَا تَكُونُ لِغَيْرِ السُّوَالِ، وَعَدَمِ / ١٣٧ و / اسْتِعْمَالِ التَّاءِ إِلَّا مَعَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَقَدْ جَاءَ اللَّامُ وَمُنْ وَمُ مَقْسَمًا بِهَا، كَقَوْلِهِ<sup>(٤)</sup> : اللهُ<sup>(٥)</sup> لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ، وَهِيَ تَخْتَصُّ بِالتَّعَجُّبِ فِي قَوْلِهِمْ: مَنْ رَبِّي إِنَّكَ لِأَشِيرُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مُ اللهُ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَنْ رَبِّي إِنَّكَ لِأَشِيرُ، فَحُذِفَ النَّوْنُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ إِيْدَانِهَا بِأَنَّهَا لِلْقَسَمِ، وَلَمْ يَفْتَحْ، وَلَمْ يُكْسَرْ، لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِمَنْ الْأَسْمِيَةِ وَالْحَرْفِيَّةِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيْمًا<sup>(٦)</sup>، فَحُذِفَتْ يَاوُهَا وَنُونُهَا، وَهَزَّتْهَا تَخْفِيفًا فَبَقِيَ: مُ اللهُ، ثُمَّ أَجَازُوا الْكَسْرَ أَيْضًا.

قَوْلُهُ: (وَيَتَلَقَّى الْقَسَمُ بِاللَّامِ وَإِنْ).

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْقَسَمَ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ فِي الْأَصْلِ تُؤَكِّدُ بِهَا جُمْلَةٌ أُخْرَى، فَالْجُمْلَةُ الْأُولَى هِيَ الْقَسَمُ، وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ هِيَ الْمَقْسَمُ عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ السُّكُوتُ عَلَى الْقَسَمِ.

وَالْقَسَمُ قَدْ يَكُونُ جُمْلَةٌ أَسْمِيَّةً، نَحْوُ: عَمْرُكَ لِأَفْعَلَنَّ وَأَيْمَنَ اللهُ، وَقَدْ يَكُونُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، نَحْوُ: أَقْسَمْتُ، [وَحَلَفْتُ، وَكَذَلِكَ الْجُمْلَةُ الْمَقْسَمُ عَلَيْهَا، وَالْجُمْلَتَانِ، أَعْنِي الْقَسَمَ

(١) في ل: مع.

(٢) في ت، ع: الظاهر.

(٣) في ع، ل: الذي.

(٤) زاد في ت، ل: تعالى، والعبارة التالية ليست من القرآن الكريم.

(٥) في الأصل: والله.

(٦) في ل: المنا.

والمقسم<sup>(١)</sup> عليها تنزلت منزلة جملة واحدة، ثم الجملة المقسم عليها، إما أن تكون موجبة أو منفية فإن كانت منفية فلا بد فيها من أحد الأمرين: وهو إما اللام أو أن للربط بين الجملتين لاستقلال كل واحدة منهما بدوّن الآخر، وإن كان منفية فلا بد فيها من ما [أو لا<sup>(٢)</sup>] لما ذكرنا، لكن قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس و<sup>(٣)</sup> دلالة الحال عليه كقوله تعالى: ﴿تَاللّٰهِ نَفْتُوْهُ تَذَكَّرُ يُوْسُفَ﴾<sup>(٤)</sup> وكقول امرئ القيس:

فقلت يمين الله أبرحُ قاعداً      ولو قطعوا رأسي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي<sup>(٥)</sup>  
أَي: لا أبرحُ، وكقول الآخر:

تالله يبقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ<sup>(٦)</sup>  
أَي: لا يبقَى!

(١) ما بين المعقفتين ساقط من ل.

(٢) في الأصل: وإلا.

(٣) الواو ساقط من ل.

(٤) سورة يوسف: ٨٥.

(٥) روي (يمين الله) مرفوعاً ومنصوباً، أما الرفعُ فعلى الابتداء، وأما النصب فعلى تقدير احلفُ بيمين الله ثم حذف الباء وفعل القسم وبقى منصوباً، ويروى (ها والله) مكان (يمين الله) و(ضربوا) مكان (قطعوا) والشاهد تقدم في ٢: ٤٥٤.

(٦) عجزه: جون السراة ربيع سنه فرد

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي، ونسب خطأ إلى مالك بن خويلد الخزاعي والمبتقل: حمار الوحش الذي يأكل البقل. والشاهد في قوله يبقَى حيث حذف (لا) النافية وسوغ هذا الحذف عدم التباسه بالفعل الموجب لأن الموجب يقتضي لام التوكيد أو نونه. ديوان الهذليين ١: ١٢٤، وإصلاح النطق: ٣٦٥، والمقتصد ٢: ٨٦٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٩: ٩٨، ولسان العرب - بقل - ١٢: ٦٤ - ٦٥.

والمُرَادُ مِنَ الْقَسَمِ فِي قَوْلِهِ: (وَيُتَلَقَّى الْقَسَمُ) الذي لغيرِ السُّؤالِ، لَأنَّهُ لو كَانَ للسُّؤالِ فَلَا يُتَلَقَّى بِمَا ذَكَرَهُ، بَلْ يُتَلَقَّى بِمَا فِيهِ الطَّلَبُ، كَقَوْلِكَ: يَا اللهُ أَخْبِرْنِي كَذَا وَكَذَا، وَيَا اللهُ هَلْ قَامَ زَيْدٌ.

وَيُقَيَّدُ هَذَا الْقَسَمُ بِقَسَمِ السُّؤالِ، وَيُحَذَفُ جَوَابُ الْقَسَمِ إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ عَالِمٌ وَاللهِ، لِأَنَّ مَا تَقَدَّمَ أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ، وَيُحَذَفُ أَيْضاً إِذَا تَوَسَّطَ الْقَسَمُ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ وَاللهِ قَائِمٌ، لِأَنَّهُ لَمَّا اعْتَرَضَ بَيْنَ الْمُبْدَأِ وَالخَبَرِ، الَّذِي هُوَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ اسْتُغْنِيَ عَنْ إِعَادَتِهِ.

## عن وعلى

قَوْلُهُ: (وَعَنْ لِلْمَجَاوِزَةِ<sup>(١)</sup> وَعَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ).

اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ (عَنْ) وَ(عَلَى) يَقَعُ حَرْفًا وَيَقَعُ اسْمًا.

أَمَّا (عَنْ) فَهِيَ لِلْمَجَاوِزَةِ، نَحْوُ: رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ، وَأَطْعَمْتُهُ عَنِ الْجُوعِ،

وَكَسَوْتُهُ عَنِ الْعُرِيِّ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْجُوعَ وَالْعُرِيَّ مُتَبَاعِدِينَ عَنْهُ.

قَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ<sup>(٢)</sup>: كُلُّ مَوْضِعٍ تَمَحَّضَ<sup>(٣)</sup> لِلتَّعْدِي لا يَسْتَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا عَنِ، فَلَا

(١) في ت: للبعد والمجازاة.

(٢) في المقتصد ٢: ٨٤٨: (فكلُّ مَوْضِعٍ لم يصلح إِلَّا لِأَن يَتَضَع فِيهِ معنى التَّعْدِي كان مَحْصُوماً بِنِ بِنِ فلا يجوزُ أَنْ تقولُ: أَدَيْتُ الدِّينَ مِنْ زَيْدٍ ولا عقلتُ مِنْ زَيْدٍ لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعَ التَّعْدِي فَقَطْ). واحسب الصواب: (كان مَحْصُوماً بِنِ).

وقد راجعت النسخة المطبوعة بالآلة الكاتبة من المقتصد ٢: ٧٨٦. فوجدت العبارة: (كان مَحْصُوماً

بِنِ).

(٣) الكلمة ليست في ل.

[يجوز أن] <sup>(١)</sup> يقال أَدَيْتُ الدَّيْنَ مِنْ <sup>(٢)</sup> زيدٍ، وَلَا عَقَلْتُ مِنْ <sup>(٣)</sup> عمروٍ <sup>(٤)</sup> .  
 وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَمَحَّضَ لِلْإِبْتِدَاءِ دُونَ الْمَجَاوِزَةِ، لَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ <sup>(٥)</sup> إِلَّا (مِنْ) فَلَا  
 يُقَالُ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَكُلُّ مَوْضِعٍ لَمْ يَتَمَحَّضْ لِأَحَدِهِمَا، فَلَمْ أَنْ تَسْتَعْمِلْ  
 أَيُّهُمَا شِئْتَ، تَقُولُ: سَقَاهُ اللهُ <sup>(٦)</sup> مِنَ الْغِيْمَةِ وَعَنِ الْغِيْمَةِ.

وَأَمَّا وَقَوْعُهُ اسْمًا فَيَمَعْنِي جَانِبٌ <sup>(٧)</sup>، كَقَوْلِهِ:

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنِّ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي <sup>(٨)</sup>

ذ(عَنْ) هَاهُنَا اسْمٌ [الدُّخُولِ مِنْ عَلَيْهَا] <sup>(٩)</sup> بِمَعْنَى 'بَعْدَ'، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ

طَبَقًا عَنِّ طَبَقٍ﴾ <sup>(١٠)</sup>، أَي: حَالًا بَعْدَ حَالٍ <sup>(١١)</sup>.

وَأَمَّا (عَلَى) فَيَقَعُ اسْمًا وَحَرْفًا <sup>(١٢)</sup>، أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفًا فَهِيَ لِلِاسْتِعْلَاءِ، تَقُولُ:

(١) ليس في الأصل.

(٢) في الأصل، وفي ز: عن.

(٣) في الأصل، وفي ز: عن.

(٤) المقتصد ٢: ٨٤٨.

(٥) ليس في الأصل، ولا في ز، ل.

(٦) لفظ الجلالة زيادة من ل.

(٧) في ل: الجانب.

(٨) البيت لقطري بن الفجاعة، ويروى: (تارة) مكان (مرة).

دريئة للرماح: عرضة لها. الكتاب ٢: ٢٢٩، وديوان الحماسة: ٤٧، وشرح ابن عقيل ٢:

٢٩، وشواهد المغني ١: ٤٣٨، والخزانة - بولاق - ٤: ٢٥٨، والأشعري ٢: ٢٢٦.

(٩) ليس في ل.

(١٠) سورة الإنشاق: ١٩.

(١١) مجمع البيان ٣٠: ٨٢.

(١٢) في ع، ف، ل: حرفا واسما.

زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ، وَزَيْدٌ عَلَى الْفَرَسِ <sup>(١)</sup>.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ اسْمًا فَبِمَعْنَى الْفَوْقِ، كَقَوْلِهِ:

غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ <sup>(٢)</sup> مَا تَمَّ ظَمُّهَا ..... <sup>(٣)</sup>

فَ(عَلَى) هَاهُنَا اسْمٌ بِمَعْنَى فَوْقَ لِدُخُولِ مِنْ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ <sup>(٤)</sup> وَلَمْ يَعُدَّهُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ <sup>(٥)</sup>.

## الكاف

قَوْلُهُ: (وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ).

اعلم أن الكاف تكون للتشبيه، نحو: زيدٌ كالأسدِ وتكون زائدةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ <sup>(٦)</sup>، أَي: لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ <sup>(٧)</sup> / ١٣٧ ظ / .

(١) في ل: الفرسخ.

(٢) في ل: بعل.

(٣) لمزاحم العقيلي وعجزه: تَصِلُ وَعَنْ قِيضٍ بِيَدَاءَ بَجَهْلٍ.

ويروى (خَمْسُهَا) مكان (ظَمُّهَا) و(زِيْرَاء) مكان (بِيَدَاءَ) تَصِلُ: يُسْمَعُ صَلِيلَ أَحْشَائِهَا،

الْقِيْضُ: قَشْرُ الْبَيْضَةِ، بَجَهْلٍ: صَحْرَاءُ. الْكِتَابُ ٢: ٣١٠، وَالْمَقْتَضِبُ ٣: ٥٣، وَالْكَامِلُ ٣: ٩٨،

وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٣٨، والخزانة - بولاق - ٤: ٢٥٣، والأشموني ٢: ٢٢٦.

(٤) سورة المؤمنون: ٩١.

(٥) لما ذكرناه) زيادة من ع.

(٦) سورة الشورى: ١١.

(٧) اعراب القرآن ٣: ٥٢، والبيان ٢: ٣٤٥.

وجمع البيان ٢٥: ٤١، ومغني اللبيب ١: ١٩٥.

قِيلَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً لَزِمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ، لِأَنَّهُ سَلِبٌ مِثْلُ مِثْلِهِ (١).  
 وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: لَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً لَزِمَ ثَبُوتُ مِثْلِهِ، لِجَوَازِ سَلْبِ  
 الشَّيْءِ مِنَ الْمَعْدُومِ كَمَا يَجُوزُ سَلْبُ الْكِتَابَةِ عَنْ (٢) زَيْدٍ مَعْدُومٍ.  
 وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا كَقَوْلِهِ:

يَضْحَكُنَّ عَنِ كَالْبَرْدِ الْمُتَّهَمِ (٣)

أَيُّ: عَنِ مِثْلِ الْبَرْدِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى كَوْنِ الْكَافِ اسْمًا هَاهُنَا دُخُولُ عَنْ (٤)  
 عَلَيْهَا، وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ اسْتِغْنَاءً بِالْمِثْلِ عَنْهَا.  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا (٥)

(١) الجنى الداني ١٣٧، ومغني اللبيب ١: ١٩٥.

(٢) في ل: من.

(٣) الرجز للعجاج، وقبله.

يَبِضُّ ثَلَاثَ كِنَعَاجٍ جُمَّ

ديوان العجاج - الملحق - ٨٢.

وينظر: شرح الفصل لابن يعيش ٨: ٤٤، والإيضاح في شرح الفصل ٢: ١٥٧، والهمع ٤:  
 ١٩٧، وشواهد المغني ١: ٥٠٣، والأشموقي ٢: ٢٢٥.

(٤) في ل: من.

(٥) الرجز للعجاج، وقبله: خَلَى الذُّنَابَاتِ شَيْهًا لَا كَتَبَا

الضمير في (خلى) يرجع إلى الحمار الوحشي والذنابات بفتح الذال المعجمة اسم موضع  
 والمعنى جعل الذنابات ناحية شماله في عدره. أم أوعال: مبتدأ خبره (كها) أي: كالذنابات.  
 والشاهد فيه حيث ادخل الكاف على الضمير وهو قليل. أم أوعال: هضبة بعينها. ديوان

وقوله:

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا<sup>(١)</sup>  
فشاذ، لا يقاس عليه.

وقد<sup>(٢)</sup> يَكْفُ عَنِ الْعَمَلِ، نحو: زيدٌ صديقي كما عمرو صديقي.  
وأما قولهم: كُنْ كَمَا أَنْتَ فَيُحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنْ تَكُونَ (مَا) بِمَعْنَى الَّذِي، والكافُ حرفٌ وَبَعْضُ الصَّلَةِ محذوفٌ،  
وتقديره: كَالَّذِي هُوَ أَنْتَ عَلَيْهِ.

وثانيهما: أَنْ تَكُونَ (مَا) كَافَّةً، وَأَنْتَ مبتدأٌ وخبره محذوفٌ، وتقديره: كَمَا أَنْتَ  
كَائِنٌ.

## مذومند

قوله: (وَمَذُومٌ لِلزَّمَانِ<sup>(٣)</sup>).

إعلم أنهم<sup>(٤)</sup> اتفقوا على أنها لا ابتداءً الغاية في الزمان.

→ العجاج - الملحق - : ٧٤، والكتاب ١: ٣٩٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ١٦، وشرح

الأشعري ٢: ٢٠٨، والخزانة - بولاق - ٤: ٢٧٧.

(١) زاد في ز، ف: الحافظ المانع من التزويج.

والرجز لرؤية وينسب إلى العجاج. والحلائل: جمع حليلة وهي الزوجة، والحافظ: المانع

من التزويج، وحظل مثل حظر معنى ووزناً.

والشاهد فيه كه وكهن حيث ادخل الكاف على الضمير. ديوان رؤبة: ١٢٨، والكتاب ١:

٣٩٢، وشواهد العيني ٢: ٢٠٩.

(٢) (قد) ساقطة من ز.

(٣) زاد في ت، ع، ف: إلى آخره.

وفي مجموع مهبّات المتون: ٤٢٤: ومذومند للابتداء في الزمان الماضي.

(٤) (انهم) ليست في ل.



وَأَمَّا (مِنْ) <sup>(١)</sup> فَالْبَصْرِيُّونَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهَا لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي غَيْرِ زَمَانٍ <sup>(٢)</sup>،  
وَالْكُوفِيُّونَ <sup>(٣)</sup> إِلَى تَعْيِيمِهِ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ <sup>(٤)</sup>، مُسْتَدَلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَسْجِدٌ  
أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ <sup>(٥)</sup>، فَأَدْخَلَ (مِنْ) عَلَى أَوَّلِ  
الَّذِي هُوَ مُضَافٌ إِلَى يَوْمٍ، وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ أبدأً بَعْضُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَتَكُونُ (مِنْ)  
دَاخِلَةً عَلَى الزَّمَانِ، وَبِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ <sup>(٦)</sup> دَهْرٍ <sup>(٧)</sup>

فِحِجَجٌ هُوَ الزَّمَانُ مَعَ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ.

وَأَوَّلَ الْكُوفِيِّونَ الْآيَةَ بِقَوْلِهِمْ: إِنَّ تَقْدِيرَهُ مِنْ تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ <sup>(٨)</sup> وَقَوْلَ

(١) فِي ت: مِنْذ.

(٢) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٨: ١٠.

(٣) كَلِمَةُ (الْكُوفِيُّونَ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت، ع.

(٤) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٨: ١١.

(٥) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١٠٨.

(٦) كَلِمَةُ (مِنْ) سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

(٧) صَدْرُهُ: لِيَنَّ الدِّيَارُ بَقْنَةَ الْحِجْرِ

وَالبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي مَدْحِ هَرَمِ بْنِ سَنَانَ، وَيُرْوَى: (مُدَّ حِجَجٍ وَمُدَّ  
دَهْرًا)، وَالْقَنْنَةُ: الْجِبَلُ الصَّغِيرُ وَقِيلَ: الْجِبَلُ السَّهْلُ الْمَسْتَوِي أَوْ هُوَ الْجِبَلُ الْمُنْفَرِدُ الْمَسْتَطِيلُ فِي  
السَّمَاءِ، وَالْحِجْرُ - بِالْكَسْرِ - : حِجْرُ الْكَعْبَةِ وَحِجْرُ ثَمُودَ وَقَرْيَةُ لِنَبِيِّ سُلَيْمٍ قَرِيبًا جَبَلٌ لَيْسَ  
بِالشَّاعِرِ يُقَالُ لَهُ قَنْنَةُ الْحِجْرِ، وَأَقْوَيْنَ: خَلَوْنَ. شَرْحُ دِيوَانَ زَهَيْرٍ: ٨٦، وَيَنْظُرُ: الْإِنْصَافُ ١:

٢٠٨، الْمَسْأَلَةُ ٥٤، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٤: ٩٣ وَ ٨: ١١.

(٨) الْإِنْصَافُ ١: ٢٠٨، الْمَسْأَلَةُ ٥٤، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٨: ١١.

الشاعر يأنّ تقديره مِنْ مَرَّةٍ<sup>(١)</sup> حَجَجٍ<sup>(٢)</sup> فَحَذِفَ الْمُضَافُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَهُوَ مُرَادٌ فِي الْمَعْنَى، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَكُنْ (مِنْ) دَاخِلَةً عَلَى الزَّمَانِ.  
 ثُمَّ أَنَّ مُنْذُ وَمُنْذُ لِلابْتِدَاءِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي كَقَوْلِكَ<sup>(٣)</sup>: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ سَنَةٍ كَذَا،  
 أَي: ابْتِدَاءِ انْقِطَاعِ<sup>(٤)</sup> الرُّوْيَةِ سَنَةً كَذَا.  
 وَلِلظَّرْفِيَّةِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ شَهْرِنَا، وَمَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا،  
 أَي: فِي شَهْرِنَا وَيَوْمِنَا.  
 وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحْكَامُهَا فِي الْإِسْمِ فَلَا تُكْرَرُهَا<sup>(٥)</sup>.

### حَاشَى وَعَدَا وَخَلَا

قوله: (وَحَاشَى وَعَدَا وَخَلَا لِلْإِسْتِثْنَاءِ).

إِعْلَمَنَّ أَنَّ عَدَا وَخَلَا يَقَعَانِ فِي فِعْلَيْنِ بِالِاتِّفَاقِ، مِنْ عَدَا يَعْدُو، وَخَلَا يَخْلُو،  
 وَحِينَئِذٍ وَجِبَ<sup>(٦)</sup> نَصْبُ مَا بَعْدَهُمَا لِكَوْنِهِ مَفْعُولًا قَاعِلُهُ مُضْمَرٌ، كَمَا مَرَّ فِي بَابِ  
 الْإِسْتِثْنَاءِ<sup>(٧)</sup>.

(١) (مَرَّةٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ل.

(٢) الْإِنْصَافُ ١: ٢٠٨، الْمَسْأَلَةُ ٥٤، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ عَيْشٍ ٨: ١١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: كَقَوْلِهِ.

(٤) فِي ل: انْقَطَعَ.

(٥) تَقَدَّمَ فِي ٢: ١٨٥ - ١٨٨.

(٦) لَيْسَ فِي ل.

(٧) تَقَدَّمَ فِي ٢: ٥٧٨.

وَأَمَّا حَاشِي فَعَنَاهُ التَّنْزِيهُ، نَحْوَ قَوْلِهِ:

حَاشِي أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَكُونُ فِعْلًا بِدَلَالَةٍ أَنَّهَا لَا تَقَعُ صِلَةً لِلَّذِي، لَا يُقَالُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا  
حَاشِي زَيْدًا، وَأَنَّهَا لَا تَتَّصِلُ بِهِ نَوْنُ الْوَقَايَةِ، كَقَوْلِهِ:

حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ<sup>(٢)</sup>

.....

[وَأَنَّهُ<sup>(٣)</sup> لَا يُمَالُ أَلْفَهَا.

وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ فِعْلٌ لَا فَاعِلَ لَهُ<sup>(٤)</sup>، وَعِنْدَ الْمَبْرَدِ تَكُونُ فِعْلًا<sup>(٥)</sup>، بِمَعْنَى جَانِبٍ وَهُوَ  
فَاعِلٌ مِنَ الْحَشْيِ، وَهُوَ الْجَانِبُ، وَاسْتَدْلُّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَمَا<sup>(٦)</sup> أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ<sup>(٧)</sup>

(١) لِلْجُمَيْحِ مُنْقِذِ بْنِ الطَّاسِحِ الْأَسَدِيِّ، وَيُرْوَى (أَبَا) مَكَانَ (أَبِي)، وَالْبَيْتُ مَلْفُوقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ هُمَا:

حَاشِي أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا

عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ

وَالْبُكْمَةُ: الْأَبْكُمُ، وَالْقَدَمُ: الْعَيْبِيُّ، وَالضَّنُّ بِالْكَسْرِ مُصْدَرُ ضَنَّ، وَالْمَلْحَاةُ: مَنْ يُلْحَقُ بِالْمَلَامَةِ.

الْمُفْضَلِيَّاتِ: ٣٦٧، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ: ٢١٨، وَالْمَحْتَسَبِ ١: ٣٤١، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ

٢: ٨٤.

(٢) تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ فِي ١: ٥٩٢.

(٣) فِي ز: وَلَا تَه.

وَمِنْ هُنَا وَإِلَى ٢: ٥٦٢ سَاقِطَةٌ مِنْ ت.

وَهُوَ مَا يَمْلَأُ وَرَقَةً بِصَفْحَتَيْنِ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَيَبْدُو أَنَّ وَرَقَةً وَاحِدَةً مَفْقُودَةٌ وَلَمْ يَنْتَبِهْ مَنْ رَقَّمَ صَفْحَاتِ  
الْمَخْطُوطَةِ إِلَى هَذَا النِّقْصِ إِذْ لَا خَلَلَ فِي التَّرْقِيمِ.

(٤) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٢: ٨٥.

(٥) شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ ٢: ٨٥.

(٦) فِي ع: وَأَمَّا.

(٧) تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ فِي ١: ٥٩٣.

وَبَقْوِهِمْ: (حَاشَى لَهِ) <sup>(١)</sup> بِحَذْفِ الْأَلِفِ.

وَتَعَلَّقُ الْجَارُ بِهِ.

وَلَمَنْ [أَرَادَ أَنْ] <sup>(٢)</sup> يَنْصُرَ سَيُؤَيِّدُهُ أَنْ <sup>(٣)</sup> يَقُولَ وَيُجِيبَ عَنِ الْأَوَّلِ: بِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَصْرٍ، بَلْ هُوَ بِنَاءٌ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ، نَحْوُ: حَوَقَلَ <sup>(٤)</sup> وَبَسَمَلَ <sup>(٥)</sup> وَطَلَّبَقَ <sup>(٦)</sup>.

وَعَنِ الثَّانِي: أَنَّ تَعَلُّقَ اللَّامِ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ أَيْ حَاشَى مَفَارِقَتِهِمْ لِيُزِيدَ.

وَأَمَّا وَقُوعُهَا حَرْفَ <sup>(٧)</sup> جَرٍّ فَظَاهِرٌ، إِلَّا عَدَا [فَإِنَّهُ فِعْلٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ] <sup>(٨)</sup> وَقَدْ

أُطْبِنَا الْقَوْلَ فِيهَا <sup>(٩)</sup> فِي الْإِسْتِثْنَاءِ <sup>(١٠)</sup>.

وَأَعْلَمَ أَنَّ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ (مِنْ) فِي الْقَسَمِ وَ (لَوْلَا) عَلَى رَأْيِ سَيُؤَيِّدُهُ وَ (كَيْ)

عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ، وَ (هَآ) فِي الْقَسَمِ، نَحْوُ: هَآ لَهِ ذَا، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُصَنِّفُ.

وَإِنَّمَا عَمِلَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْجَرِّ لِشَبَاهَتِهَا الْفِعْلَ، وَهِيَ اخْتِصَاصُهَا بِالْأَسْمِ

(١) جرياً على ما ورد من قول النسوة اللاتي أعدت لهن امرأة العزيز متكأً لمشاهدة يوسف الصديق عليه السلام كما جاء ذلك في سورة يوسف: ٣٦، ٥١.

(٢) ليس في ز، ف.

(٣) (أن) ليست في ل.

(٤) كلمة منحوتة بمعنى قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ينظر: فقه اللغة للثعالبي - بيروت: ٢٠٦، والمزهر ١: ٤٨٣.

(٥) قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ينظر: المصدران السابقان.

(٦) قال: أطال الله بقاءك. ينظر: المصدران السابقان.

(٧) في ف: حروف.

(٨) ما بين المعفتين ليس في الاصل.

(٩) في ل: فيه.

(١٠) تقدم في ١: ٥٧٧ - ٥٩٤.

كالأفعال، وإنما اختصت بالجرِّ دون غيره، إمَّا لِأَنَّ الْفِعْلَ عَمِلَ الرَّفْعَ / ١٣٨ و /  
وَالنَّصْبَ فَلَمْ يَبْقَ لِلحَرْفِ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ، إِلَّا الْجَرُّ.  
وإمَّا لِأَنَّ الحَرْفَ واسطةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَبَيْنَ مَا يَقْتَضِيهِ فَجُعِلَ عَمَلُهُ وَسَطًا، وَالْجَرُّ  
مِنَ الْبَاءِ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ وَسَطِ الْقَمِّ<sup>(١)</sup>.

### الحروف المشبهة بالفعل

قوله: (الحروف المشبهة بالفعل: إنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، إلى آخره).  
شُبِّهَتْ بِالْفِعْلِ وَعَمِلَتْ عَمَلَهُ، وَذَكَرْنَا مُشَابَهَتَهَا بِالْفِعْلِ<sup>(٢)</sup> فَلَا تُعِيدُهَا<sup>(٣)</sup>.  
وَلِهَذِهِ الحُرُوفِ صَدْرُ الْكَلَامِ سِوَى أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ فَهِيَ لَا تَقْتَضِي أِبْدَاءَ صَدْرِ  
الْكَلَامِ.

أَمَّا الْاَوَّلُ فَلِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ، وَذَلِكَ يَقْتَضِي  
تَقْدِيمَهَا<sup>(٤)</sup>، لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنَّ الْكَلَامَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ، وَلَمْ يَبْقَ  
فِي حَيْرَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: زَيْدٌ قَائِمٌ لَمْ يُعْلَمَ أَنَّهُ تَرَجَّ أَمْ تَمَنَّ، أَمْ اسْتَدْرَاكٌ، أَمْ غَيْرُ  
ذَلِكَ؟

أَمَّا إِذَا قُلْتَ: لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا عَلِمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنَّهُ تَمَنَّ.

(١) في الاصل: الكلم.

(٢) مرّ في ١: ٣٦٠.

(٣) زاد في ف: (وهي انَّ وانَّ وكانَّ إلى آخرها).

(٤) في ف: تقدمها.

وَأَمَّا الثَّانِي، وَهُوَ، أَنْ (أَنَّ) <sup>(١)</sup> الْمُفْتُوحَةَ لَا تَقَعُ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ فَلِلْعَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ

فِي بَابِ الْمَبْتَدِئِ وَالْخَبْرِ.

قَوْلُهُ: (وَتَلَحُّقُهَا مَا <sup>(٢)</sup>):

أَي: وَتَلَحُّقُ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَفْظَةَ (مَا) فَتَكْفُفُهَا عَنِ الْعَمَلِ فِي الْأَفْصَحِ لِحُرُوجِهَا

عَنْ مُشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ لَفْظًا، وَهِيَ فَتْحُ أَوْ آخِرِهَا، وَحِينَئِذٍ تَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ.

وَأَمَّا تَدْخُلُهَا (مَا) <sup>(٣)</sup> لِتَفِيدَ مَعَانِيهَا فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ كَمَا أَفَادَتْ فِي الْجُمْلَةِ

الاسْمِيَّةِ، فَتَقُولُ: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَإِنَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ

وَاحِدٌ﴾ <sup>(٤)</sup>، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ <sup>(٥)</sup>

.....

وَقَدْ جَاءَ النَّصْبُ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

قَالَتْ <sup>(٦)</sup> أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَاتِنَا <sup>(٧)</sup> أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ <sup>(٨)</sup>

(١) الكلمة ليست في الاصل ولا في ل.

(٢) (ما) ليست في ل.

(٣) (ما) ليست في ل.

(٤) سورة الكهف: ١١٠، وسورة الانبياء: ١٠٨، وسورة فصلت: ٦.

(٥) عجز بيت للاعشى، وصدرة:

فلست بالاكثر منهم حصي

وقد تقدم الشاهد ٢: ٣١٦.

(٦) في الاصل: قال، والكلمة ليست في ع، ف، ل.

(٧) (إلى حماماتنا) ساقط من ع.

(٨) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر.

ويروى: (ونصفه) مكان (أو نصفه). الديوان: ٢٤ والكتاب: ١: ٢٨٢ والخصائص: ٢: ٤٦٠.

أَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ (مَا) [لِنَوَأ<sup>(١)</sup>] وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى وَجْهَيْنِ<sup>(٢)</sup> :  
 أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ (مَا) [كَأَفَّةً<sup>(٣)</sup>، وَالْحَمَامُ مُبْتَدَأً، وَلَنَا خَبْرُهُ.  
 وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ (مَا) بِمَعْنَى الَّذِي، وَالْحَمَامُ مَرْفُوعًا بِأَنَّهُ خَبْرُ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ،  
 وَتَقْدِيرُهُ: أَلَا لَيْتَ الَّذِي هُوَ هَذَا الْحَمَامُ لَنَا، كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ  
 [وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ]﴾<sup>(٤)</sup> بِالرَّفْعِ<sup>(٥)</sup>، أَيْ هُوَ أَحْسَنُ<sup>(٦)</sup> فَيَكُونُ (مَا) مَعَ مَا بَعْدَهُ فِي  
 مَحَلِّ النَّصْبِ، بِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْتَ.  
 وَاعْلَمْ أَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْحُرُوفِ مَعَ (مَا) لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا مَعَ لَيْتَ، وَقَاسَهُ  
 النُّحَوِيُّونَ فِيهَا عَدَاهَا عَلَيْهَا.  
 وَلَمْ يَحْكِ سَبِيوِيهِ فِي إِنْمَا إِلَّا الْإِلْفَاءَ<sup>(٨)</sup>.  
 ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ (مَا) الْوَاقِعَةَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ:  
 أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ كَأَفَّةً لَهَا عَنِ الْعَمَلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.  
 وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي<sup>(٩)</sup> فَتَكُونُ [اسْمًا وَتُكْتَبُ مَفْصُولَةً]<sup>(١٠)</sup>.

(١) في ز: زائدة.

(٢) في ل: فلا حتمال الوجهين، وفي ع: فلا حتمال وجهين.

(٣) ما بين المعقتين ليس في الاصل.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ع، ف، ل.

(٥) سورة الانعام: ١٥٤.

(٦) الرفع قراءة يحيى بن يعمر. المحتسب ١: ٢٣٤.

(٧) قال أبو الفتح بن جني: (هو مستضعف الاعراب عندنا لحدك المبتدأ العائد على الذي). المصدر السابق.

(٨) الكتاب ١: ٢٨٣ و ٢: ٣٠٦.

(٩) الذي ليس في الاصل.

(١٠) في الاصل: اسما فليت موصولة.

والثالث: أن تكون نكرةً مبهمَةً بمنزلة الشَّانِ<sup>(١)</sup> والحديثِ والجُمْلَةِ التي بعدها

في موضعِ الخبرِ، وهو مذهبُ الكوفيين، وابنِ دُرستويه<sup>(٢)</sup>.

والرابع: أن تكونَ مزيدةً فدخولها وخروجها واحدٌ فيبقى عملها كما كان.

ثمَّ قال: (فإنَّ لا تُغيِّرُ معنى الجُمْلَةِ).

هذا شروعٌ في الكلامِ على كلِّ واحدٍ منها على التَّفصيلِ، فإنَّ لا تُغيِّرُ معنى

الجُمْلَةِ الابتدائية التي تدخلُ عليها بلْ تُوكِّدُها، ألا ترى أنَّك إذا قلتَ: زيدٌ قائمٌ، ثمَّ

أدخلتَ المكسورةَ عليها، وجدتَ تلكَ الجُمْلَةَ مُستَقِلَّةً كما كانت؟

و (أنَّ) المفتوحةَ مع اسمها وخبرها في حكمِ المفردِ.

ألا ترى أنَّك إذا قلتَ: زيدٌ قائمٌ ثمَّ أدخلتَ المفتوحةَ عليه، فقلتَ: أنَّ زيداً

قائمٌ [لم تكنْ كلاماً بلْ تفتقرُ إلى جزءٍ آخرٍ في الافادة لتصيرِ كلاماً مثل: أن تقول:

بلغني أنَّ زيداً قائمٌ،<sup>(٣)</sup> فتكونَ في محلِّ الرفعِ بانهُ فاعِلٌ.

وتقول: كرهتُ أنَّ زيداً قائمٌ فتكونَ في محلِّ النَّصبِ بانهُ مفعولٌ.

وتقول: عجبتُ من أنَّ زيداً قائمٌ فتكونَ في محلِّ الجرِّ مِن.

فحاصلُ الفرقِ بينهما أنَّ المكسورةَ وُضِعَتْ لتأكيدِ الجُمْلَةِ، والمفتوحةُ لتأكيدِ

المفردِ.

(١) في ل: البيان.

(٢) الكافية - شرح الرضي ٢: ٣٤٨.

(٣) ما بين المعفتين ساقط من ل.



وَيَبْنَاهَا فَرْقٌ [مِنْ وَجْهِ آخَرَ] <sup>(١)</sup> وَهُوَ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ لَا يُصَدَّرُ بِهَا الْكَلَامُ،  
وَالْمَكْسُورَةُ يُصَدَّرُ / ١٣٨ ظ / بَلْ إِذَا وَقَعَتْ مَوْجِعَ <sup>(٢)</sup> الْمَبْتَدَأِ التَّرِمُّ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَيْهَا  
فَلَا يُقَالُ: أَنْ زِيدًا قَائِمٌ حَقٌّ. وَقَدْ مَضَى <sup>(٣)</sup>.

قَوْلُهُ: (وَمِنْ ثَمَّ وَجَبَ الْكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الْجُمْلَةِ وَالْفَتْحُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْرَدِ).  
أَيُّ: وَمِنْ أَجْلِ أَنَّ الْمَكْسُورَةَ لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَتَبْقَى الْجُمْلَةُ عَلَى حَالِهَا  
مَعَهَا وَجَبَ الْكَسْرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَبْقَى الْجُمْلَةُ بِحَالِهَا.

وَمِنْ أَجْلِ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَتَجْعَلُهَا فِي حُكْمِ الْمَفْرَدِ، وَجَبَ  
الْفَتْحُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَكُونُ مَعَ <sup>(٤)</sup> مَا بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ الْمَفْرَدِ. فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَعَيَّنَ مَوْضِعُ  
كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَكْسُورَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ، لِأَنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ ابْتِدَاءً وَجَبَ الْكَسْرُ، لِأَنَّ  
الابْتِدَاءَ مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ، فَتَقُولُ: إِنْ زِيدًا قَائِمٌ وَتَسْكُتُ.

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَجَبَ الْكَسْرُ، فَتَقُولُ: قَالَ زِيدٌ: إِنْ عَمْرًا قَائِمٌ، لِأَنَّ  
مَقُولَ الْقَوْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً.

وَأَيْسَ الْكَسْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ <sup>(٥)</sup>  
لِاجْلِ الْقَوْلِ، لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ قَوْلَ الْكَفَّارِ، بَلْ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ ابْتِدَاءً <sup>(٦)</sup>، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ

(١) ما بين المعقتين ساقط من الاصل.

(٢) في ف، ل: موضع.

(٣) ينظر ١: ٣٦٣.

(٤) (مع) ليست في الاصل.

(٥) سورة يونس: ٦٥.

(٦) في مجمع البيان ١١: ٦٨: (كسرت ان للاستئناف بالتذكير بما ينفي الحزن، ولا يجوز ان يكون

القول بِمَعْنَى الْعِلْمِ <sup>(١)</sup> أَوْ الظَّنِّ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ بَنِي سُلَيْمٍ.

أَمَّا إِذَا كَانَ فَاَلْمَفْتُوحَةُ لِأَنَّهَا فِي مَحَلِّ الْمَفْرَدِ حِينَئِذٍ، لَكُونِهَا مَفْعُولًا.

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْمُوصُولِ فَالْمَكْسُورَةُ لِأَنَّ الصَّلَةَ مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ كَمَا مَرَّ، فَتَقُولُ:

جَاءَ نِي الَّذِي إِنَّ أَبَاهُ عَالِمٌ.

وَمِنْ جُمْلَةِ مَوَاضِعِ الْمَكْسُورَةِ بَعْدَ وَاوِ الْحَالِ، وَجَوَابِ الْقَسَمِ إِذَا <sup>(٢)</sup> كَانَ فِي

خَبَرِهَا اللَّامُ، وَبَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ، وَبَعْدَ أَلَا وَأَمَّا لِلتَّنْبِيهِ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ <sup>(٣)</sup> الْجُمْلِ.

وَإِنْ وَقَعَتْ فَاعِلًا فَاَلْمَفْتُوحَةُ، تَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنْ زِيدًا قَائِمٌ: أَي بَلَّغْنِي قِيَامُ

زَيْدٍ <sup>(٤)</sup>، لِوَجُوبِ كَوْنِ الْفَاعِلِ مُفْرَدًا.

وَإِنْ وَقَعَتْ مَفْعُولًا فَالْفَتْحُ، نَحْوُ: كَرِهْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ، لِوَجُوبِ كَوْنِ الْمَفْعُولِ

مَفْرَدًا.

وَإِذَا وَقَعَتْ مَبْتَدَأً فَالْفَتْحُ أَيْضًا لِوَجُوبِ كَوْنِ الْمَبْتَدَأِ مُفْرَدًا، كَقَوْلِكَ عِنْدِي أَنَّكَ

قَائِمٌ.

وَإِذَا وَقَعَتْ مُضَافًا إِلَيْهَا فَالْفَتْحُ لِوَجُوبِ كَوْنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَفْرَدًا، تَقُولُ:

→ كسرت لانها وقعت بعد القول لأنه يصير حكاية عنهم، وان النبي ﷺ تحزن لذلك وهذا كفر)،

وفي التبيان ٢: ٦٧٩؛ (هو مستأنف والوقف على ما قبله).

(١) في ل: القوة.

(٢) في ل: وإذا.

(٣) في ف: موضع.

(٤) ساقط من الاصل.

عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ <sup>(١)</sup> مُنْطَلِقٌ.

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ (لَوْلَا) فَالْفَتْحُ، تَقُولُ: لَوْلَا أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ لِوَجُوبِ وَقْعِ الْمُبْتَدِئِ  
بَعْدَ لَوْلَا.

وَهَاهُنَا سُؤَالٌ <sup>(٢)</sup>، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: [ <sup>(٣)</sup> ] إِنَّ لَوْلَا لَيْسَتْ عَامِلَةً فِيمَا بَعْدَهَا عِنْدَ  
الْبَصْرِيِّينَ، وَإِنَّمَا تَقَعُ بَعْدَهَا الْجُمْلُ غَيْرَ أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا الْجُمْلَةُ  
وَجَبَّ الْكَسْرُ لِمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَهُوَ أَنَّهُ يَكْسَرُ فِي <sup>(٤)</sup> مَوْضِعِ الْجُمْلِ.

وَأَجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهَا وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ وَقَعَتْ مَوْضِعَ <sup>(٥)</sup> الْمُبْتَدِئِ [وَهُوَ <sup>(٦)</sup> مَوْضِعُ  
الْمُبْتَدِئِ] <sup>(٧)</sup> وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ، فَوَجَبَ الْفَتْحُ.

لَكِنَّهُ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ شَكٌّ، وَهُوَ أَنَّ قَوْلَهُمُ الْمَفْتُوحَةُ لَا تَقْتَضِي صَدَرَ الْكَلَامِ  
يُنْقَضُ بِهِ.

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ (لَوْ) فَالْفَتْحُ، تَقُولُ: لَوْ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْضِعَ <sup>(٨)</sup> الْمَفْرَدِ،  
وَهُوَ الْفَاعِلُ، وَتَقْدِيرُهُ: لَوْ وَقَعَ انْطِلَاقُكَ.

(١) في ز: من أول أنك منطلق.

(٢) كان الأولى أن يقول: اشكال أو اعتراض.

(٣) من ٢: ٥٥٤ وإلى هنا والمحصور بين المعقتين ساقط من ت.

(٤) الانصاف - مسألة ١٠ - ٤٩١، وروصف المباني: ٢٩٣.

(٥) في ع، ل: موضع.

(٦) (هو) ليس في ت، ز.

(٧) ما بين المعقتين ليس في الاصل.

(٨) في ف، ل: موضع.

وَإِنَّمَا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ لَوْ فاعِلاً لاقتضائها الفِعل، لكونه للشرط كما  
سَيَجِيءُ.

وَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفِ الجَرِّ فَالْفَتْحُ، تَقُولُ: جِئْتُكَ لِأَنَّكَ كَرِيمٌ.  
وَكَذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾<sup>(١)</sup> أَي:  
وَلِأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ<sup>(٢)</sup>.

وَبَعْدَ حَتَّى العاطِفةِ وَالجَارَّةِ بِالفَتْحِ.

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ قَوْلَهُ: وَمِنْ ثَمَّ وَجَبَ الكَسْرُ فِي مَوْضِعِ الجُمْلَةِ، مُنْفُوضٌ  
بِمَا بَعْدَ حَيْثُ، فَإِنَّهُ مَوْضِعُ الجُمْلَةِ، لِأَنَّهُ يُضَافُ إِلَى الجُمْلَةِ أبدأً كَمَا مَرَّ<sup>(٣)</sup> مَعَ أَنَّهُ يُفْتَحُ،  
تَقُولُ: اجْلِسْ حَيْثُ أَنِي جَالِسٌ، وَمِمَّا بَعْدَ عَلِمْتُ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ مَوْضِعُ الجُمْلَةِ مَعَ أَنَّهُ وَجَبَ  
فِيهِ<sup>(٥)</sup> الفَتْحُ، تَقُولُ: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ بِالفَتْحِ.

وَأُجِيبَ عَنِ الأوَّلِ بِأَنَّ المُرَادَ مِنَ الجُمْلَةِ، الجُمْلَةُ الحَقِيقِيَّةُ، وَهَاهُنَا لَيْسَ  
كَذَلِكَ، لِأَنَّ الجُمْلَةَ بَعْدَ حَيْثُ واقعةٌ مَوْضِعِ المَفْرَدِ، لِأَنَّ الأَصْلَ فِي الإِضَافَةِ أَنْ تَكُونَ  
إِلَى المَفْرَدِ، وَهَذَا القَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى الأَنْدَلُسِيِّ<sup>(٦)</sup>، وَوُجِدَ عَلَى حَاشِيَةِ شَرْحِ  
الإيضاحِ.

(١) سورة الجن: ١٨.

(٢) الكتاب ١: ٤٦٤.

(٣) تقدّم في ٢: ١٧٦، ١٩٢.

(٤) في ل: عملت.

(٥) في ت، ل: بعده.

(٦) تقدّمت ترجمته في ١: ٢٦٣.

وَلَكِنْ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ النَّقْضُ بِمَا بَعْدَ وَإِوَالِ الْحَالِ فَإِنَّهُ يُفْتَحُ مَعَ أَنَّ / ١٣٩ و /  
 الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا لَيْسَتْ بِحَقِيقَةٍ لِكُونِهَا لِلْحَالِ، وَأَصْلُ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا.  
 وَعَنِ الثَّانِي: أَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْإِخْفِيسِ <sup>(١)</sup> فَلِأَنَّهَا مَعَ بُعْدِهَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ  
 الْمَفْرَدِ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحذُوفٌ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ.  
 وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَتَوَجَّهْ النَّقْضُ.

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبِيهِ فَالْجَوَابُ عَنْهُ صَعْبٌ، لَكِنَّ غَايَةَ مَا قِيلَ فِيهِ هِيَ أَنَّ  
 مَا بَعْدَ عَلِمْتُ لَيْسَ مَوْضِعَ جُمْلَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ مَفْرَدٍ، لِكُونِهِ مَنْصُوبًا بِعَلِمْتُ،  
 وَالْجُمْلَةُ الْمُسْتَقِلَّةُ لَا تَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا الْإِفْعَالُ.  
 وَقَدْ أوردَ عَلَيْهِ سُؤَالَانِ <sup>(٢)</sup>:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ هَذِهِ الْإِفْعَالَ تَحْتَاجُ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي قَبْلَ دُخُولِ هَذِهِ الْحُرُوفِ،  
 فَتَحْتَاجُ أَيْضًا إِلَيْهِ بَعْدَ دُخُولِهَا لِتَبْقَاءَ مَعْنَى هَذِهِ الْإِفْعَالِ بِجَاهِهَا.

وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنْ مَنَعَ احْتِيَاجُهَا إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، بَعْدَ دُخُولِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ  
 الْإِحْتِيَاجَ إِنَّمَا كَانَ بِأَنَّ الْعِلْمَ إِنَّمَا وُضِعَ لِتَعَلُّقِ بِالشَّيْءِ عَلَى صِفَةٍ فَاحْتِيَاجَ إِلَى ذِكْرِ  
 شَيْئِينَ، لِهَذَا الْفَرَضِ، وَلَمَّا دَخَلَتْ (أَنَّ) وَ <sup>(٣)</sup> الزَّمَّ أَنْ يَكُونَ لَهَا اسْمٌ وَخَبَرٌ، حَصَلَ  
 الْمَقْصُودُ، مِنْ مُتَعَلِّقِ الْعِلْمِ، فَلَمْ يُحْتَاجْ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي.

وَتَأْنِيهِمَا: أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ فِي تَقْدِيرِ الْمَفْرَدِ، وَهَذَا لَمْ يَصِحَّ عَطْفُ الْجُمْلَةِ عَلَيْهَا فِي

(١) شرح المفصل لابن يمين ٨: ٦١.

(٢) قصده: اشكالان.

(٣) (الوارا) ليس في ت.

قوله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾<sup>(١)</sup> برفع العين<sup>(٢)</sup>.

وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْرَدِ، أَيْ: كَتَبْنَا هَذَا الْحُكْمَ، وَقِيلَ: قَوْلُ الْمُصَنِّفِ: كُلُّ مَوْضِعٍ هُوَ مَوْضِعُ الْمَفْرَدِ وَجَبَ الْفَتْحُ فِيهِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ هُوَ مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ وَجَبَ الْكَسْرُ فِيهِ<sup>(٣)</sup>، أَوْلَى مِنْ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ<sup>(٤)</sup> وَمَنْ تَابَعَهُ وَهُوَ أَنْ كُلَّ مَوْضِعٍ صَالِحٍ لِكِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ وَجَبَ الْكَسْرُ فِيهِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ لَمْ يَصْلِحْ فِيهِ إِلَّا أَحَدَى الْجُمْلَتَيْنِ وَجَبَ الْفَتْحُ فِيهِ، لِأَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ حَكْمٌ مَذْكُورٌ بِعِلَّتِهِ، وَمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ لَيْسَ كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ وَضْعَ الْمَكْسُورَةِ لِتَأْكِيدِ الْجُمْلَةِ مَعَ بَقَائِهَا عَلَى اسْتِقْلَالِهَا فَوَجَبَ أَنْ لَا تَقَعَ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْجُمْلَةِ.

وَأَعْلَمَ أَنَّ وَضْعَ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ {الْمَصْدَرِ وَالْمَصْدَرُ مَفْرَدٌ}<sup>(٦)</sup>، فَوَجَبَ أَنْ لَا تَقَعَ إِلَّا فِي مَوْضِعِ {الْمَفْرَدِ}<sup>(٧)</sup>.

وَأَمَّا الثَّانِي: وَهُوَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ لَمْ<sup>(٨)</sup> يَذْكُرْ حَكْمًا بِعِلَّتِهِ فَظَاهِرٌ مَعَ أَنَّهُ يَرِدُ عَلَيْهِ

(١) سورة المائدة: ٤٥.

(٢) قرأ الكسائي: (وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ) بالرفع وباقي السبعة بالنصب. التيسير: ٩٩.

(٣) عبارة المصنف هي: (ومن ثبت وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد) مجموع مهمات

المتون: ٤٢٤.

(٤) الايضاح العضدي: ١٢٩، والايضاح في شرح المفصل ٢: ١٦٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) في الاصل: المفرد.

(٧) ما بين المعفتين ساقط من ز.

(٨) في ز: لا.

التنقض لآن مثل قوله:

إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ<sup>(١)</sup>

.....

لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا لِاحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ، وَهِيَ الْأِسْمِيَّةُ كَمَا يَجِيءُ، مَعَ أَنَّ الْكَسْرَ جَائِزٌ فِيهِ  
وَكَذَا قَوْلُنَا: مَنْ يُكْرِمُنِي فَأِنِّي أَكْرِمُهُ، فَإِنَّهُ يَقَعُ الْأِسْمُ وَالْفِعْلُ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ<sup>(٢)</sup>، لِمَجَازِ  
أَنْ يُقَالَ: مَنْ يُكْرِمُنِي فَأَكْرِمُهُ، وَمَنْ يُكْرِمُنِي فزِيدُ يَكْرِمُهُ<sup>(٣)</sup>، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَّعِنِ الْكَسْرُ.  
لَا يُقَالُ: إِنَّمَا لَمْ يَتَّعِنِ الْكَسْرُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا لِلْجُمْلَةِ الْأِسْمِيَّةِ لِأَنَّ مَا بَعْدَ فَاءِ  
الْجَزَاءِ<sup>(٤)</sup> لَمْ يَقَعْ إِلَّا الْأِسْمُ.

لِأَنَّا نَقُولُ: لَا نُسَلِّمُ<sup>(٥)</sup> امْتِنَاعَ وَقَوْعِ الْفِعْلِ بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ<sup>(٦)</sup>.

وَإِنَّ قَوْلُنَا: مَنْ يُكْرِمُنِي فَلْيَكْرِمْ زَيْدًا جَائِزٌ بِالِاتِّفَاقِ. وَلَا يُمَكِّنُ تَقْدِيرُ الْأِسْمِ  
هَاهُنَا لِأَنَّ الْأَمْرَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنْهُ، وَلَئِنْ سَلَّمْنَا ذَلِكَ كَانَ حَاصِلُهُ أَنَّهُ

(١) صدره: وكنت أرى زيدا كما قيل سيداً.

والبيت لا يعرف قائله.

أرى - بضم الهزة - مبني للمجهول يتعدى لثلاثة مفاعيل نائب الفاعل وزيداً وسيداً.  
واللهازم: جمع لزمة بكسر اللام والزاي وهما عظامان في اللحين أسفل الحنك.  
الكتاب ١: ٤٧٢ والمتنضب ٣: ٢٥٠ والخصائص ٢: ٣٩٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٨:

٦١، والايضاح في شرح المفصل ٢: ١٦٧.

(٢) في الاصل: الجزائية.

(٣) ينظر هذا في الايضاح في شرح المفصل ٢: ١٦٦.

(٤) في الاصل الجزائية.

(٥) (لا نسلم) ساقطة من ت.

(٦) في الاصل: الجزائية.

موضعُ تعينِ الاسمِ دُونَ الفِعْلِ<sup>(١)</sup>، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَتَعَيَّنَ الفَتْحُ لِكُونِهِ غَيْرَ مُتَعَيِّنٍ،  
لِجَوَازِ الكَسْرِ أَيْضاً، وَلِأَنَّ قَوْلَنَا: مرادِي أَنْتَ كَرِيمٌ<sup>(٢)</sup> لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ  
أَنْتَ كَرِيمٌ<sup>(٣)</sup> مَوْضِعَ جُمْلَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ، وَأَيَّامًا كَانَ يَتَوَجَّهُ الشَّكَالُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي  
عَلِيٍّ.

أَمَّا إِذَا كَانَ هُوَ<sup>(٤)</sup> خَبَرٌ مُبْتَدَأٍ، وَجَبَ الكَسْرُ لِأَنَّ خَبَرَ المَبْتَدَأِ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ  
جُمْلَةً اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً.

وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ حَكْمُهُ لِلْمَكْسُورَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ شَامِلًا لِجَمِيعِ المَوَاضِعِ.

وَأَعْلَمُ / ١٣٩ ظ / أَنَّهُ لَا يَخْلُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ القَوْلَيْنِ مِنَ تَعَسُّفٍ وَصُعُوبَةٍ.

قَوْلُهُ: (فَإِنْ جَازَ التَّقْدِيرَانِ جَازَ الأَمْرَانِ).

مَعْنَاهُ إِنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ جَازَ تَقْدِيرَ الجُمْلَةِ، وَجَازَ تَقْدِيرَ المَفْرَدِ فِيهِ، جَازَ فِيهِ  
الْكَسْرُ وَالفَتْحُ، كَقَوْلِكَ: مَنْ يُكْرِمُنِي فَأَنَا أُكْرِمُهُ. فَان جَعَلْتَ تَقْدِيرَهُ: فَأَنَا أُكْرِمُهُ،  
وَجَبَ الكَسْرُ، لِكُونِهَا واقِعَةٌ ابْتِدَاءً، وَإِنْ جَعَلْتَ تَقْدِيرَهُ: مَنْ يُكْرِمُنِي فَجَزَاؤُهُ أَنِّي  
أُكْرِمُهُ وَجَبَ الفَتْحُ، لِكُونِهَا وَقَعَتْ مَوْضِعَ المَفْرَدِ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْضِعَ خَبَرِ المَبْتَدَأِ، وَهُوَ  
مَوْضِعُ المَفْرَدِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

(١) المؤلف أخذ هذا من الايضاح في شرح المفصل ١٦٦: ٢ - ١٦٧.

(٢) في ف: مكرم.

(٣) في ع، ف، ل: مكرم.

(٤) في ع: وهو.



وَكُنْتُ أُرِي زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ إِذَا<sup>(٢)</sup> هُوَ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ<sup>(٣)</sup> وَجَبَ الْكَسْرُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ

ابتداءً.

وَإِنْ كَانَ مَرَادُهُ: فَإِذَا<sup>(٤)</sup> عِبُودِيَّتُهُ حَاصِلَةٌ وَجَبَ الْفَتْحُ، لِأَنَّهَا وَقَعَتْ مَبْتَدَأً  
وَحَاصِلَةٌ خَبَرَهَا، وَمَوْضِعُ الْمَبْتَدَأِ هُوَ مَحَلُّ الْمَفْرُودِ.

قَوْلُهُ: (وَلِذَلِكَ جَازَ الْعَطْفُ عَلَى اسْمِ الْمَكْسُورَةِ لَفْظًا أَوْ حُكْمًا بِالرَّفْعِ دُونَ

الْمَفْتُوحَةِ).

أَيُّ: وَلَا جِلَّ أَنْ الْمَكْسُورَةَ لَا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ، وَالْمَفْتُوحَةَ تُغَيِّرُ جَازَ  
الْعَطْفِ<sup>(٥)</sup> عَلَى مَحَلِّ اسْمِ الْمَكْسُورَةِ لَفْظًا، كَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو<sup>(٦)</sup>، وَالْمَكْسُورَةُ  
حُكْمًا كَقَوْلِكَ: عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو، فَعَمْرُو مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ<sup>(٧)</sup> زَيْدٍ لِأَنَّ  
(أَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ مَعَ الْاسْمِ وَالْخَبَرِ فِي تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ<sup>(٨)</sup> لِكُونِهَا قَائِمَةً مَقَامَ الْمَفْعُولِينَ، وَإِذَا  
كَانَ فِي تَأْوِيلِ الْجُمْلَةِ جَازَ الْعَطْفُ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا كَمَا جَازَ الْعَطْفُ عَلَى اسْمِ الْمَكْسُورَةِ

(١) تقدّم في ٥٦٦: ٢.

(٢) كلمة (إذا) ساقطة من الاصل، ومن ز.

(٣) (واللهازم) ساقطة من الاصل.

(٤) زاد في ل: هو.

(٥) في ع، ل: أن يعطف.

(٦) في ز: عمرا.

(٧) (محل) ليست في: ل.

(٨) (الجملة) ليست في ل.

صريحاً.

وَأَمَّا جاز العطفُ عَلَى اسمِ المَكسُورَةِ صريحاً لِأَنَّهَا لَمْ تُغَيَّرْ مَعْنَى الجُمْلَةِ، فَصَحَّ  
أَنْ تُقَدَّرَ كَالْعَدَمِ فَعُطِفَ عَلَى مَحَلِّ مَا عَمِلَتْ عَلَى تَقْدِيرِ عَدَمِهَا، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ  
العطفِ عَلَى مَحَلِّ اسمِ المَكسُورَةِ لفظاً قَوْلُهُ:

إِنَّ الخِلَافَةَ وَالتَّوْبَةَ فِيهِمْ وَالمَكْرَمَاتُ وَسَادَةُ أَطْهَارٍ<sup>(١)</sup>

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ العطفِ عَلَى مَحَلِّ اسمِ المَكسُورَةِ حُكْمُ المَفْتُوحَةِ لفظاً  
قَوْلُهُ<sup>(٢)</sup>:

وَالْأَ فَاعْلَمُوا أَنَا [وَأَنْتُمْ بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ<sup>(٣)</sup>

فَلَوْلَا أَنَّهَا فِي حُكْمِ المَكسُورَةِ لَمْ يُجْزِ العطفُ عَلَى مَحَلِّ اسمِهَا بِتَقْدِيرِ حَذْفِ  
الخَبَرِ مِنَ الأَوَّلِ، قَاصِداً إِلَى أَنَّ<sup>(٤)</sup> المَعْنَى: فَاعْلَمُوا أَنَا<sup>(٥)</sup> بُعَاةٌ وَأَنْتُمْ<sup>(٦)</sup> بُعَاةٌ كَذَلِكَ<sup>(٧)</sup>.

(١) ينسب البيت إلى جرير وليس في ديوانه، والشاهد فيه عطف المكرمات على محل اسم ان وهو الرفع.

الكتاب ١: ٢٨٦ وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٦٧.

(٢) في ع، ف: قول الشاعر.

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم. وبُعَاة: جمع باغي، وهو المُفْسِدُ، وَفِي الدِيوان: (ماحيينا) مكان (ما بقينا).

ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق: عزة حسن - دمشق: ١٦٥ وينظر الكتاب ١: ٢٩٠

والانصاف - مسألة ٢٣ - ١: ١٠٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٦٩ وشرح الكافية لابن

الحاجب: ١٢٤ والايضاح في شرح المفصل ٢: ١٨٤.

(٤) (أَنَّ) ليست في الاصل.

(٥) ما بين المعقتنين ساقط من ل.

(٦) في ل: أنهم.

(٧) ليست في ت، ع، ل، وينظر: الانصاف - مسألة ٢٣ - ١: ١١٠.

قَالَ<sup>(١)</sup> جَارُ اللَّهِ الْعَلَّامَةُ<sup>(٢)</sup>؛ المَعْطُوفُ الْمَرْفُوعُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ (إِنَّ)<sup>(٣)</sup> الْمَكْسُورَةِ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ<sup>(٤)</sup>، وَاسْتَحْسَنَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ مَا ذَكَرَ، وَرَجَّحَ قَوْلَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ وَغَيْرُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَ (إِنَّ) يَظْهَرُ فِيهِ الْاِعْرَابُ، وَهُوَ النَّصْبُ، فَلَا يُمَكِّنُ أَنَّ يَكُونَ الْاِعْرَابُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى وَحْدَهُ بَلْ مَعَ ضَمِيمَةٍ إِلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ لِلْمَجْمُوعِ مَوْضِعٌ مِنَ الْاِعْرَابِ كَمَا أَنَّ (خَلْفَكَ) فِي قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلْفَكَ مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ، وَمَعَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِيهِ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْاِعْرَابِ.

وَقَدْ أُورِدَ عَلَيْهِ النَّقْضُ: بِأَنَّ (زَيْدًا) فِي قَوْلِنَا: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِأَنَّهُ فَاعِلُ الْمَصْدَرِ مَعَ أَنَّهُ مُعْرَبٌ لَفْظًا فَصَارَ لَهُ اِعْرَابَانِ لَفْظًا وَمَعْنَى. اِعْلَمْ أَنَّ رَفْعَ الْاِسْمِ<sup>(٥)</sup> الْآتِي بَعْدَ اِسْمِ (إِنَّ) عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: أَحَدُهَا: مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ اِسْمِ (إِنَّ)، مَعَ مَا عَمِلَتْ فِيهِ، وَهُوَ قَوِيٌّ.

الثَّانِي: أَنَّ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ<sup>(٦)</sup> فِي الْخَبَرِ، وَنَسَبَ جَارُ اللَّهِ<sup>(٧)</sup>

(١) في ع، ل: وقال.

(٢) كلمة (العلامة) ليست في ل، والمقصود الزمخشري.

(٣) ليست في: الاصل.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٨: ٦٦.

(٥) (الاسم) ليس في الاصل.

(٦) في ف: المستكن المرفوع.

(٧) زاد في ز: العلامة.

هَذَا الْوَجْهَ إِلَى الضَّعْفِ <sup>(١)</sup> مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: [أَنَّ لَيْسَ كُلُّ خَبْرٍ فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ جَامِداً.  
وَتَانِيَهُمَا: أَنَّ مِنْ شَرْطِ] <sup>(٢)</sup> الْعَطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ <sup>(٣)</sup> الْمُسْتَكِنِ الْمَرْفُوعِ أَنْ يُوكَّدَ  
قَبْلَ الْعَطْفِ <sup>(٤)</sup> أَوْ يُفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ كَمَا مَرَّ، أَمَّا <sup>(٥)</sup> إِذَا أُكِّدَ أَوْ قُصِلَ  
فَجَازَ <sup>(٦)</sup> بِلا ضَعْفٍ.

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ: أَنَّ <sup>(٧)</sup> يَكُونُ الْاسْمُ مَرْفُوعاً بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبْرُهُ / ١٤٠ و /  
مَحذُوفٌ لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَيُشْتَرَطُ مُضِي الْخَبْرِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا <sup>(٨)</sup>).

أَي: وَيُشْتَرَطُ فِي الْعَطْفِ مَضِي الْخَبْرِ لَفْظاً كَقَوْلِكَ: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ وَعَمْرُأ، أَوْ  
تَقْدِيرًا، نَحْو: إِنَّ زَيْداً وَعَمْرُأ قَائِمٌ، أَي: إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ وَعَمْرُو قَائِمٌ.  
أَمَّا قَبْلَ مُضِيِّ الْخَبْرِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا فَلَمْ يَجْزُ، فَلَا يُقَالُ: إِنَّ زَيْداً وَعَمْرُو  
ذَاهِبَانِ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ كَوْنُ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ مَعْمُولاً لِعَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، لِأَنَّ (ذَاهِبَانِ) مِنْ

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٨: ٦٧.

(٢) ما بين المعفتين ساقط من ت، ع.

(٣) في ت: ضمير.

(٤) في الاصل وفي ز: المعطوف، في ف: هذا العطف.

(٥) في ت، ز، ع: وأبا، وكلمة أما ليست في ل.

(٦) في الاصل: لجاز.

(٧) في ز: وهو أن.

(٨) في مجموع مهمات المتون: ٤٢٥: حكا.

حَيْثُ أَنَّهُ<sup>(١)</sup> خَبْرٌ عَن زَيْدٍ مَعْمُولٌ لِأَنَّ، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّهُ خَبْرٌ عَن<sup>(٢)</sup> عَمْرٍو يَكُونُ مَعْمُولًا لِلأَبْتَدَاءِ، فَلَوْ كَانَ خَبْرًا عَنْهَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لَهَا [مَعًا، وَهُوَ مُحَالٌ، لِأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مَعْمُولٌ (إِنْ) لَمْ يَكُنْ مَعْمُولًا لِلأَبْتَدَاءِ، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مَعْمُولٌ لِلأَبْتَدَاءِ لَمْ يَكُنْ مَعْمُولًا (إِنْ)، فَلَوْ كَانَ مَعْمُولًا لَهَا]<sup>(٣)</sup> لَمْ يَكُنْ مَعْمُولًا لِأَحَدِهِمَا وَاسْتِحَالَتُهُ ظَاهِرَةٌ.

وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّقْضُ بِقَوْلِنَا: إِنَّ الزَّيْدِينَ وَالْعَمْرُونَ ذَاهِبُونَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، لِأَنَّ مَضِيَّ الْخَبْرِ حَاصِلٌ تَقْدِيرًا، وَتَقْدِيرُهُ: إِنَّ الزَّيْدِينَ ذَاهِبُونَ، وَالْعَمْرُونَ ذَاهِبُونَ. لَكِنْ حُذِفَ خَبْرُ الأَوَّلِ لِلْعِلْمِ بِهِ، لَكُونِهِ مَذْكَورًا فِي الثَّانِي.

لَا يُقَالُ: قَدْ جَاءَ الْعَطْفُ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا قَبْلَ مَضِيَّ الْخَبْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ<sup>(٤)</sup> مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾<sup>(٥)</sup> فَإِنَّ النَّصَارَى مَعْطُوفٌ عَلَى الَّذِينَ قَبْلَ مَضِيَّ الْخَبْرِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

(١) ليس في الاصل.

(٢) في الاصل وفي ف: من.

(٣) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٤) في الاصل، وفي ت، ز، ف: الصابئون، وقوله تعالى: ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ ليس في ف، ر (الصابئون) وردت في سورة المائدة الآية: ٦٩: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ وهنا خلط بين الآية: ٦٢ من سورة البقرة والآية: ٦٩ من سورة المائدة لما اثبت هنا آية سورة البقرة والبحث حول آية سورة المائدة كما سنرى فيما يلي.

(٥) سورة البقرة: ٦٢.

لِأَنَّا نَقُولُ: إِنَّ فِي رَفْعِ النَّصَارَى وَجُوهًا:

أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، كَمَا هُوَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ <sup>(١)</sup>، فَإِنَّ النَّصَارَى عِنْدَهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ وَالنِّيَّةُ بِهِ التَّأخِيرُ، تَقْدِيرُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئُونَ كَذَلِكَ <sup>(٣)</sup>.

وَتَانِيهَا: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى الضَّمِيرِ الَّذِي فِي آمَنُوا لِوَجُودِ <sup>(٤)</sup> الْفَضْلِ بَيْنَهُمَا. وَثَالِثُهَا: أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ <sup>(٥)</sup> خَبْرُهُ، وَخَبْرُ (إِنَّ) مَحذُوفٌ لِدَلَالَةِ هَذَا الْخَبْرِ عَلَيْهِ.

وَرَابِعُهَا: أَنْ يَكُونَ <sup>(٦)</sup> بِعَكْسِ هَذَا.

وَخَامِسُهَا: أَنْ تَكُونَ (إِنَّ) <sup>(٧)</sup> بِمَعْنَى أَجَلٍ لَا النَّاصِبَةَ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَجُوزُونَ الْعَطْفَ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا قَبْلَ مُضِيِّ الْخَبْرِ، وَلَا يَشْتَرِطُونَ مَا شَرَطْنَا. قَوْلُهُ: (وَلَا أَمْرٌ لِكَوْنِهِ مَبْنِيًّا خِلَافًا لِلْمَبْرِدِ وَالْكَسَائِيِّ).

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْكَسَائِيَّ وَالْمَبْرِدَ ذَهَبَا إِلَى أَنَّ اسْمَ الْمَكْسُورَةِ إِنَّ <sup>(٨)</sup> كَانَ مَبْنِيًّا جَزَاءً

(١) الكتاب ١: ٢٩٠.

(٢) سورة المائدة: ٦٩.

(٣) الانصاف - مسألة ٢٣ - ١٠٩، والبيان ٢: ٢٩٩.

(٤) في ف: لدخول.

(٥) سورة المائدة: ٦٩.

(٦) ليست في الأصل.

(٧) كلمة (ان) زيادة من ف.

(٨) في ف: إذا

العطف على محلها قبل مضي الخبر لفظاً أو تقديرًا، وليس مضي الخبر شرطاً عندهما<sup>(١)</sup>، تقول: إنك وزيدٌ ذاهبان، والمانع الذي ذكرناه من العطف على محل اسمها قبل مضي الخبر، لما كان موجوداً هاهنا أيضاً، أشار المصنف إليه بقوله: (ولا أتر لكونه مبنياً).

إعلم أني وجدت نقلاً بخلاف ما ذكره المصنف وهو أن الكسائي أجاز العطف على المبتدأ سواء ظهر الاعراب أو لم يظهر، واحتج بقوله تعالى: ﴿والنصارى والصابئين﴾<sup>(٢)</sup> [٣].

وجوابه: ما مر، وأن الفراء جوز العطف فيما لم يظهر فيه الاعراب، ولم يجوز فيما ظهر فيه الاعراب<sup>(٤)</sup>.

وقد نقل سيبويه عن بعض الأعراب أنهم يغلطون فيقولون: إنهم أجمعون ذاهبون<sup>(٥)</sup>، وأن زيدا وعمرا ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال: هم أجمعون، كما قال:

ولا سابق شيئا إذا كان جائيا<sup>(٦)</sup>

(١) في الأصل، وفي ت، ز، ع، ل: عندهم. وينظر: الايضاح في شرح المفصل: ١٨١ / ٢.

(٢) سورة البقرة: ٦٢، وفي ف: ﴿والصابئون والنصارى﴾.

(٣) ما بين المعفتين ليس في ت، ل.

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ٨: ٦٩.

(٥) عبارة سيبويه في الكتاب ١: ٢٩٠ (واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون: أنهم أجمعون ذاهبون، وإنك وزيد ذاهبان).

(٦) تقدم الشاهد في ١: ٦٤٦.

هَذَا حِكَايَةٌ لِفِظِ سِيَوِيهِ فِي كِتَابِهِ، وَتَسَبَّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الْعَلَطِ وَرَدَّهُ بِأَنْ قَالَ:  
 قَبُولُ قَوْلِ الْعَرَبِيِّ<sup>(١)</sup> إِنَّمَا يَكُونُ بِأَنْ يَحْصَلَ [الظَّنُّ بِأَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مُوَافِقًا لِمَا وَضَعَهُ<sup>(٢)</sup>  
 الْوَاضِعُ، أَمَّا إِذَا / ١٤٠ ظ / حَصَلَ] [الظَّنُّ وَعَلَبَ عَلَى الظَّنِّ أَنْ<sup>(٤)</sup> اسْتَعْمَلَهُ عَلَى  
 خِلَافِ مَا وَضَعَهُ الْوَاضِعُ، لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ مَقْبُولًا وَهَذَا كَذَلِكَ فَوَجَبَ أَنْ لَا يَقْبَلَهُ.  
 قَوْلُهُ: (وَلَكِنَّ كَذَلِكَ):

أَيُّ وَ (لَكِنَّ) مِثْلُ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ فِي جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ الْأِسْمِ بَعْدَ مُضِيِّ  
 الْخَبَرِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: مَا خَرَجَ زَيْدٌ لَكِنَّ أَخَاكَ خَارِجٌ وَعَمْرُو، لِأَنَّهُ لِالِاسْتِدْرَاكِ،  
 وَالِاسْتِدْرَاكِ لَا يُنَافِي مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، كَمَا لَا يُنَافِيهِ التَّأَكِيدُ.

أَمَّا فِي سَائِرِ الْحُرُوفِ فَلَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ عَلَى مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ لِزَوَالِ الْإِبْتِدَاءِ  
 بِدُخُولِ هَذِهِ الْحُرُوفِ.

أَمَّا الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِّ فِي الْخَبَرِ فَجَائِزٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِإِلَّا  
 خِلَافٍ، إِذَا كَانَ مَعَ التَّأَكِيدِ أَوْ مَعَ الْفَصْلِ، نَحْوُ<sup>(٥)</sup>: لَكِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا [هُوَ<sup>(٦)</sup> عَمْرُو]<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي ت: الْفَرِيقِ.

(٢) فِي ل: وَضَعْتَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ت، ع.

(٤) (أَنْ) لَيْسَتْ فِي ف.

(٥) لَيْسَ فِي ل.

(٦) الْوَاوُ لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، وَلَا فِي ل.

(٧) فِي ت: وَهُوَ عَمْرُو.



وليت<sup>(١)</sup> زيدا قائم هو و<sup>(٢)</sup> عمرو<sup>(٣)</sup>، وكذلك غيرهما.

## دُخُولُ اللَّامِ عَلَى مَا بَعْدَ إِنْ

قوله: (وَلِذَلِكَ دَخَلَتْ<sup>(٤)</sup> اللَّامُ<sup>(٥)</sup> مَعَ الْمَكْسُورَةِ):

أي: ولأجل أن (إن) لا تُغَيِّرُ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالْجُمْلَةُ دَخَلَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ مَعَهَا،  
وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى غَيْرِهَا<sup>(٦)</sup>.

ثُمَّ إِعْلَمَنَّ أَنَّ حَقَّ هَذِهِ اللَّامِ أَنْ تَدْخُلَ قَبْلَ (إِنَّ) لِكُونِهَا لِلْإِبْتِدَاءِ، لَكِنَّهُمْ  
أَخْرَجُوهَا، لِكَرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ فِي الْمَعْنَى، وَهُوَ التَّكْيِيدُ، وَأَدْخَلُوهَا عَلَى  
خَبَرِهَا، إِنْ كَانَ اسْمُهَا مَقْدَمًا عَلَى خَبَرِهَا لِئَلَّا يَلْزَمَ الْمَحْذُورُ، فَقَالُوا: إِنْ زِيدًا لِقَائِمٌ  
وَعَلَى اسْمِهَا، إِذَا تَقَدَّمَ خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا فَقَالُوا: إِنْ فِي الدَّارِ لَزِيدًا، وَعَلَى مُتَعَلِّقِ الْخَبَرِ،  
إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْخَبَرِ، كَقَوْلِكَ: إِنْ زِيدًا لَطَعَامَكَ أَكَلْتُ، وَإِنْ زِيدًا لِنِي الدَّارِ جَالِسٌ.

(١) في ل: ليت أن.

(٢) الواو ليس في الاصل.

(٣) في ت: وهو عمرو.

(٤) في الاصل: حولت.

(٥) ليس في الاصل.

(٦) وقد تجرأ المهجّاج على كتاب الله فقرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ رَبِّهِمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ - العاديات:

١١: (ان ربهم بهم يومئذ خبيراً) بفتح همزة إن فلما وصل إلى الخبر وجد اللام فاسقطها تيمناً

ليقال: انه غلط ولم يلحن وكان في ذلك اقدم على كتاب الله، لأن اللحن عندهم أشد من

الغلط. الايضاح ٢: ١٧٧ وشرح الفصل لابن يعيش ٨: ٦٦.

وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَى الْحَبْرِ فَلَمْ يَجْزُ إِدْخَالُهَا عَلَيْهِ، فَلَا يُقَالُ: إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ لِنِي الدَّارِ، وَلَا إِنَّ زَيْدًا آكَلَ لَطْعَامَكَ، لِأَنَّ حَقَّهَا أَنْ تَقَعَ قَبْلَ (إِنَّ)، لِكُونِهَا لِلْإِبْتِدَاءِ، لَكِنَّ اجْتِمَاعَهَا مَعَ (إِنَّ) كَانَ مَانِعًا عَنْهُ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ تَأْخِيرُهَا عَمَّا ارْتَفَعَ الْمَانِعُ مِنْ دُخُولِهَا عَلَيْهِ، وَأَمَّا عَدَمُ دُخُولِ هَذِهِ اللَّامِ مَعَ غَيْرِهَا، فَلِأَنَّ غَيْرَهَا إِمَّا لَكِنَّ، وَإِمَّا غَيْرَهَا.

فان كَانَ الثَّانِي فَظَاهِرٌ عَدَمُ دُخُولِهَا مَعَهُ<sup>(١)</sup>، لِزَوَالِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، وَوَجُوبِ تَحَقُّقِ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ [مَعَ اللَّامِ]<sup>(٢)</sup>.

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ لَكِنَّ، فَإِنَّهَا وَإِنْ لَمْ يَزَلْ<sup>(٣)</sup> يَزَلْ<sup>(٤)</sup> مَعَهَا مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ، لَكِنَّ دُخُولَ اللَّامِ مَعَهُ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ اللَّامَ يُؤْذِنُ بِالْانْفِصَالِ لِكُونِهَا لِلْإِبْتِدَاءِ، وَ (لَكِنَّ) تَوْذِنُ بِالْإِتِّصَالِ، لِكُونِهَا لِلْإِسْتِدْرَاكِ<sup>(٥)</sup>، فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا كَالْجَمْعِ بَيْنَ النَّقِیْضِیْنِ، وَقَدْ جَاءَ:

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدٌ<sup>(٦)</sup>

(١) فِي ل: مَعَ.

(٢) لَيْسَ فِي ل.

(٣) لَيْسَ فِي: ل.

(٤) فِي ل: نَزَلَ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: لِلْإِسْتِدْرَاكِ.

(٦) صَدْرُهُ:

يَلْمُ مَوْنِي فِي حُبِّ لَيْسَ عَوَاذِي  
وَالْبَيْتَ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ، وَيُرْوَى (كَمِيد) مَكَانَ (عَمِيد) وَالْعَمِيدُ: مَنْ أَمَدَحَهُ الْمَرِيضُ. مَعَانِي

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ <sup>(١)</sup> بَلْ إِنَّ أَصْلَهُ <sup>(٢)</sup> لَكِنْ إِنِّي فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ  
الْهَمْزَةِ إِلَى التَّوْنِ، وَحُدِفَتْ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُ نَوَاتٍ فَحُدِفَ أَحَدَاهَا <sup>(٣)</sup> كَرَاهَةً اجْتِمَاعِهَا،  
فَصَارَ لَكِنِّي.

## تخفيف همزة إنَّ

قَوْلُهُ: (وَتُخَفَّفُ الْمَكْسُورَةُ فَيُلْزِمُهَا اللَّامُ)

إِعْلَمُ أَنَّ الْمَكْسُورَةَ تُخَفَّفُ، فَلَا مُمْتَلِئَ لِابْتِدَاءِ لَازِمَتِهَا هَا حِينَئِذٍ لِلْفَرْقِ بَيْنَ أَنَّهَا  
مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَبَيْنَ <sup>(٤)</sup> أَنَّهَا النَّافِيَةُ فِي مِثْلِ <sup>(٥)</sup> قَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ بِمَعْنَى: مَا زَيْدٌ  
قَائِمٌ، فَلَوْ لَمْ يُلْزَمِ اللَّامُ فِي الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ <sup>(٦)</sup>، لَمْ يُعْلَمِ فِي مِثْلِهَا أَنَّهَا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ  
أَوْ نَافِيَةٌ <sup>(٧)</sup>.

وَإِنَّمَا يَحْصَلُ هَذَا الْإِلْتِبَاسُ إِذَا لَمْ تَعْمَلْ أُمَّ <sup>(٨)</sup> إِذَا عَمِلَتْ فَلَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

→ القرآن للفراء ١: ٤٦٦، والانصاف - مسألة ٢٥ - ١: ١١٦، والايضاح في شرح المفصل ١:  
٤٧٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٦٢، وشرح ابن عقيل ١: ٣١٠، والاشموني ١: ٢٨٠،  
والخزانه - بولاق - ٤: ٣٤٣.

(١) في ت، ف، ل: لكن.

(٢) في ف، ل: واصله.

(٣) في الأصل، وفي ز، ع، ن: احدها.

(٤) ينظر ١: ٢٨٢.

(٥) ساقطة من الاصل.

(٦) في ز: المقتلة.

(٧) ليس في الاصل، وفي ز: لم يعلم أنها مخففة أو نافية.

(٨) ليس في ل.

﴿وَأِنْ كَلَّمَا لِيُوفِينَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

فَإِذَا قَوْلُهُ: (تَلِزْمُهَا) عَلَى إِطْلَاقِهِ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ بِجَيِّدٍ.

قَوْلُهُ: (وَيَجُوزُ الْغَاوُهَا):

أَيُّ وَيَجُوزُ<sup>(٣)</sup> الْغَاءُ (إِنْ) الْمَخْفَفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ.

إِعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ مَا دَامَتْ عَلَى لَفْظِهَا مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَيْهَا، وَلَا حَذْفٍ مِنْهَا لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا الْبَتَّةَ، وَإِنْ زِيدَ عَلَيْهَا شَيْءٌ كَزِيَادَةِ مَا الْكَافَةُ بَطَلَ عَمَلُهَا وَصَارَتْ مَكْفُوفَةً بِهَا عَنِ الْعَمَلِ، وَإِنْ حُذِفَ مِنْهَا جَازَ إِطْلَاقُ عَمَلِهَا لِطِلَانِ مُشَابَهَتِهَا الْفِعْلَ لَفْظًا.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْمَلُهَا مَعَ الْحَذْفِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ يَعْمَلُ مَعَ الْحَذْفِ، نَحْوُ: لَمْ يَكْ،

فَحَمِلَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَلَيْهِ حَالَةَ الْحَذْفِ فَأَعْمَلَتْ.

قَوْلُهُ: (وَيَجُوزُ دُخُولُهَا<sup>(٤)</sup> عَلَى فِعْلِ مِنْ أفعالِ الْمُبْتَدِإِ):

أَيُّ وَيَجُوزُ دُخُولُ (إِنْ) الْمَخْفَفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ عَلَى الْاَفْعَالِ الْعَامِلَةِ فِي الْمُبْتَدِإِ

وَالْخَبَرِ، نَحْوُ: كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا لِطِلَانِ / ١٤١ و / عَمَلِهَا حِينَئِذٍ،

وَلِأَنَّ مَقْتَضَاهَا تَأْكِيدُ الْجُمْلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ، وَهُوَ حَاصِلٌ حِينَئِذٍ، لِكُونِهَا مَذْكُورَةً بَعْدَهَا.

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: إِنْ كَانَ زَيْدٌ لِقَائِمْكَ كَانَ مَعْنَاهُ: إِنْ زَيْدٌ لِقَائِمْكَ؟ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ

(١) سورة هود: ١١١.

(٢) في الاصل: اطلاقها.

(٣) (ويجوز) ساقطة من ت.

(٤) في ز: دخوله.

نَظُنُّكَ لَوْنِ الْكَاذِبِينَ<sup>(١)</sup> وَ «إِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ»<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا اخْتِصَّ دُخُولُهَا بِالْأَفْعَالِ الْعَامِلَةِ فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ تَأْكِيداً لِلْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَجَبَ إِذَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ أَوْ مَا كَانَ<sup>(٣)</sup> دَاخِلاً عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، لِيَلْزَمَ دُخُولُهَا عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، لِأَنَّ الدَّاخِلَ عَلَى الدَّاخِلِ عَلَى الشَّيْءِ دَاخِلٌ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ.

وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُعْمَلُونَ دُخُولُهَا عَلَى الْأَفْعَالِ، وَلَا يَشْتَرِطُونَ دُخُولُهَا فِي الْأَفْعَالِ الْعَامِلَةِ فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَأَنْشَدُوا:

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا      وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةٌ مُتَعَمِّدٌ<sup>(٤)</sup>

أَيُّ إِنَّهُ قَتَلْتَ مُسْلِمًا، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (خِلَافاً لِلْكَوفِيِّينَ<sup>(٥)</sup> فِي التَّعْمِيمِ) وَقَوْلُهُمْ<sup>(٦)</sup> ضَعِيفٌ لِكَوْنِهِ خَارِجاً عَنِ الْقِيَاسِ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ وَعَنْ اسْتِعْمَالِ الْفَصْحَاءِ لِغَدَمِ اسْتِعْمَالِ الْفَصْحَاءِ فِي غَيْرِ الْأَفْعَالِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

(١) سورة الشعراء: ١٨٦.

(٢) سورة الاعراف: ١٠٢.

(٣) في ع: كانت.

(٤) البيت لعاتكة بنت زيد العدوية من ابيات ترفي بها زوجها الزبير بن العوام، والخطاب لعمر بن جرهموز قاتل الزبير، ويروى: (سُلِّتَ يَمِينُكَ) و (هَبْلَتَكَ أُمَّكَ) مكان (بِاللَّهِ رَبِّكَ) و (كُتِبَتْ) و (حَلَّتْ) مكان (وَجَبَتْ). المحتسب ٢: ٢٥٥، والابيضاح في شرح المفصل ٢: ١٩٠، والانصاف - مسألة ٩٠-٢: ٣٣٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٧٠، والمقرب ١: ١١٢، وشرح ابن عقيل ١: ٣٢٧، والاشموني ١: ٢٩٠، والخزانه - بولاق - ٤: ٣٤٨.

(٥) الانصاف - مسألة ٩٠-٢ / ٣٣٦.

(٦) في ز: هو.

## تخفيف همزة أن المفتوحة

قوله: (وَتُخَفَّفُ الْمَفْتُوحَةُ فَتَعْمَلُ فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ)  
أَيُّ وَتُخَفَّفُ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةُ كَمَا تُخَفَّفُ الْمَكْسُورَةُ، وَحَيْثُذِ وَجَبَ عَمَلُهَا فِي  
ضَمِيرِ الشَّأْنِ الْمُقَدَّرِ.

وَتَدْخُلُ الْجُمْلَةُ، اِسْمِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ فِعْلِيَّةً، وَتَجْعَلُهَا، فِي تَأْوِيلِ الْمُفْرَدِ كَمَا كَانَتْ  
مُثَقَّلَةً<sup>(١)</sup>.

وَإِنَّمَا حُكِمَ بِأَنَّهَا تَعْمَلُ فِي ضَمِيرِ شَأْنٍ مُقَدَّرٍ، لِأَمْرَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُمْ لَمَّا أَعْمَلُوا الْمَكْسُورَةَ الْمُخَفَّفَةَ فِي الظَّاهِرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنَّا  
لَمَّا لِيُوفِيْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> مَعَ أَنَّ مُشَابَهَتَهَا الْفِعْلَ أَوْضَعُ مِنْ مُشَابَهَةِ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ كَانَتْ  
إِعْمَالُ الْمَفْتُوحَةِ أَجْدَرَ وَأَوْلَى لِكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهَا أَنْ عَمِلَتْ فِي الظَّاهِرِ فَوَجَبَ إِعْمَالُهَا فِي  
الضَّمِيرِ لِئَلَّا تَلْزَمَ مَزِيَّةُ الْإِضْعَافِ عَلَى الْأَقْوَى.

وَإِنَّمَا قُلْنَا: إِنَّ مُشَابَهَةَ الْمَفْتُوحَةِ أَكْثَرُ مِنْ مُشَابَهَةِ الْمَكْسُورَةِ، لِأَنَّ لَفْظَ  
الْمَفْتُوحَةِ مِثْلُ لَفْظِ الْفِعْلِ بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ.

أَلَا تَرَى أَنَّ لَفْظَ (أَنَّ) كَشَدَّ وَمَدَّ<sup>(٣)</sup>، وَلَيْسَ لَفْظُ الْمَكْسُورَةِ كَذَلِكَ؟

(١) في ت: مستعملة.

(٢) سورة هود: ١١١.

(٣) في ع، ف: كلفظ شدَّ ومدَّ.

والثاني: أَنَّ المفتوحة لما أدخلوها على غير الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر مع مراعاة ذلك<sup>(١)</sup> في المكسورة على المذهب الصحيح، وهو مذهب البصريين، وجب أن يعملوها في الضمير لئلا تخرج عن القياس المتقدم، وهو عدم دخولها على غير الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر.

قوله: (وَسَدَّ إِعْمَالَهَا فِي غَيْرِهِ).

إِعْلَمَ أَنَّ بَجِيَّتَهَا غَيْرَ عَامِلَةٍ كَثِيرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup> وكقول الشاعر:

فِي فِتْيَةِ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا

أَنَّ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَنَعَلُ<sup>(٣)</sup>

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، أَمَّا عَمَلُهُ فِي غَيْرِ الضَّمِيرِ فَشَادٌّ<sup>(٤)</sup>، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فَرَأَيْتَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ<sup>(٥)</sup>

(١) ليس في ل.

(٢) سورة يونس: ١٠.

(٣) البيت للأعشى ميمون، ويروى العجز: أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ. الديوان: ٤٥، والكتاب ١: ٢٨٢، الخصائص ٢: ٤٤١، والايضاح في شرح المفصل ٢: ١٨٩، ١٩٢.

(٤) من ذلك ما حكى بعض أهل اللغة من أعمالها في المضمر مع التخفيف نحو قولهم: أَظُنُّ أَنَّكَ قَائِمٌ وَأَخْسَبُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ يريدون أَنَّكَ وَأَنَّهُ بالتشديد. الانصاف - مسألة ٢٤ - ١ / ١١٤.

(٥) البيت لم يعرف قائله والشاهد فيه: (أَنَّكَ) حيث أعملت أن المنفصلة في الضمير (الكاف). معاني

القرآن للفراء ٢: ٩٠، الانصاف - مسألة ٢٤ - ١: ١١٤، والمفصل: ٢٩٧، والايضاح في شرح

المفصل ٢: ١٨٧، وشرح الكافية لابن الحاجب: ١٢٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٧٣،

وشرح ابن عقيل ١: ١١١ والاشموني ١: ٢٩٠، والمخرزاني ٥: ٤٢٦.

قَوْلُهُ: (وَيَلْزَمُهَا مَعَ الْفِعْلِ السَّيْنُ أَوْ سَوْفَ أَوْ قَدْ أَوْ حَرْفُ النَّفْيِ).  
 إِعْلَمُ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ إِذَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ.  
 فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ أَنْ<sup>(١)</sup> الْمَصْدَرِيَّةِ وَبَيْنَهَا، ضَرُورَةٌ أَنْ  
 الْمَصْدَرِيَّةَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ.  
 وَإِنْ كَانَ الثَّانِي: فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا.  
 فَإِنْ كَانَ مَاضِيًّا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُثَبَّتًا أَوْ مَنْفِيًّا.  
 فَإِنْ كَانَ مَنْفِيًّا فَلَا بُدَّ مِنْ حَرْفِ النَّفْيِ.  
 وَإِنْ كَانَ مُثَبَّتًا فَلَا بُدَّ مِنْ قَدْ مَعَهُ، ضَرُورَةٌ لِيَتَقَرَّبَ<sup>(٢)</sup> الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ لِيَتَمَيَّزَ  
 مِنْ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ، لِأَنَّ الْحَالَ لَا يَجْتَمِعُ مَعَ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ.  
 وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا فَلَا يَخْلُو أَيْضًا مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَالِ أَوْ لِلِاسْتِقْبَالِ<sup>(٣)</sup>.  
 فَإِنْ كَانَ لِلْحَالِ، فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُثَبَّتًا أَوْ مَنْفِيًّا.  
 فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ، فَلَا بُدَّ مَعَهُ مِنْ [السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ،  
 وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَلَا بُدَّ مَعَهُ]<sup>(٤)</sup> مِنْ لَا التَّائِيَةِ [جَمِيعَ هَذَا]<sup>(٥)</sup> لِيَكُونَ كَالْعَوَاضِ  
 مِنْ تَخْفِيفِهَا وَلِيَلَّا تَلْتَبَسَ بِ(أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ.

(١) كلمة (أن) ساقطة من ف.

(٢) في الاصل: ليفرق.

(٣) في ل: الاستقبال.

(٤) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٥) ما بين المعقتين ساقط من الاصل، ومن ز.



[فإن قيل: مقتضى ما ذكرتم أنه محتاج / ١٤١ ظ / إلى الفاصل مع حرف النفي لأنه لا مانع يمنع من دخول أن المصدرية أ<sup>(١)</sup>، والمخففة من الثقيلة معه<sup>(٢)</sup>. وإن كان مانع<sup>(٣)</sup> من دخول (أن) المصدرية مع البواقي. ألا ترى أنك تقول: علمت أن لا يقوم زيد وهي المخففة من الثقيلة<sup>(٤)</sup>، وتقول: أردت أن لا يقوم زيد، وهي الناصبة المصدرية.

قلنا: سلمنا أن حرف النفي<sup>(٥)</sup> أيضاً محتاج إلى الفاصل، أي أن دخول الفاصل عليه متعذر لاقتضائه صدر الكلام، ولأنه تقع التفرقة<sup>(٦)</sup> من حيث المعنى، وذلك أنه إن عني بالفعل الاستقبال فهي المخففة، وإن عني بها نفس المصدر فهي المصدرية.

## كَانَ

قوله: (وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَتُخَفَّفُ<sup>(٧)</sup>، تُلغَى عَلَى الْأَفْصَحِ) إعلم أن كان للتشبيه، فقال بعضهم: إنه مركب من كاف التشبيه وإن المكسورة فأصل قولنا:

(١) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٢) كلمة (معه) ساقطة من ع.

(٣) في ف: مانعا.

(٤) في ز: المثقلة.

(٥) الكلمة ليست في ل.

(٦) في ف: الفرقة.

(٧) في ز: فتخفف.

كَانَ زَيْدًا الْإِسْدُ إِنَّ زَيْدًا كَالْإِسْدِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَ الْكَافَ عَلَىٰ إِنَّ لِيُعْلَمَ التَّشْبِيهُ  
مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ، ثُمَّ فَتَحَ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ، لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَمْرِ عَلَيْهَا لَفْظًا فَصَارَ كَأَنَّ،  
فَالْكَافُ <sup>(١)</sup> حَرْفُ الْجَمْرِ عَلَىٰ هَذَا لَكِن يُفَارِقُ الْجَمَارَ <sup>(٢)</sup> مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِفِعْلٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ مَا بَعْدَهُ لَيْسَ بِمَجْرُورٍ الْمَوْضِعِ، وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ حَرْفٌ بِرَأْسِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَيَكُنْهُ﴾ <sup>(٣)</sup> فَفِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ وَيَّ كَلِمَةٌ تَنْدُمُ، وَالْمُرَادُ مِنْ كَأَنَّ التَّحْقِيقُ هَاهُنَا كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ <sup>(٤)</sup> بِهَا هِشَامٌ <sup>(٥)</sup>

وَهِشَامٌ قَدْ مَاتَ حَقِيقَةً، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ وَيَّكَ مَوْصُولَةٌ بِالْكَافِ، وَأَنَّ مُنْفَصِلَةٌ مِنَ الْكَافِ مَفْعُولٌ بِإِضَاهَارٍ

(١) في ل: كالكاف.

(٢) في ل: الجارة، والكلمة ساقطة من ز.

(٣) سورة القصص ٨٢ من قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ مَرَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكُنْهُ لَا يُطِغِ الْكَافِرُونَ﴾.

(٤) كلمة (ليس) ساقطة من جميع النسخ وما أثبتناه من المصادر في الحاشية الآتية.

(٥) صدره:

فأصبح بطن مكة متشعراً

والبيت للعارث بن خالد الخزومي في رثاء هشام بن المغيرة.

معنى اللبيب ١: ٢٦٠، وشرح شواهد المعنى ٢: ٥١٥، والمعجم ٢: ١٥٠، وحاشية ياسين

فَعِلِ هُوَ اعْلَمْ، كَأَنَّهُ قَالَ<sup>(١)</sup>: اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ.

ثُمَّ أَنَّهَا تُخَفَّفُ، فَعِنْدَ التَّخْفِيفِ قَدْ تَعَمَلُ كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءَ خُلْبِ<sup>(٢)</sup>

وَتُلْفَى وَالْإِلْغَاءُ أَفْصَحُ كَقَوْلِهِ:

كَأَنَّ تَذْيَاهُ حُقَّانِ<sup>(٣)</sup>

وَنَحْرٍ مَشْرِقِ اللَّوْنِ

وَرُؤْيَى قَوْلُهُ:

كَأَنَّ طَبِيئَةَ تَعَطُّوْ إِلَى نَاصِرِ<sup>(٤)</sup> السَّلْمِ<sup>(٥)</sup>

عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

النَّصْبُ عَلَى الْأَعْمَالِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِلْغَاءِ، وَالْجَرُّ عَلَى زِيَادَةِ أَنْ.

(١) في ف: كأنه لما قيل: ويك، قال:

(٢) الوريدان: عرقان على جانبي العنق والرشاء: الحبل، والخلب: الليف. ويروى: (رشاء) مكان (رشاء)، والرجز لرؤبة.

الديوان - الملحق - : ١٦٩، والكتاب ١: ٤٨٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ٨٣.

(٣) البيت لا يعرف قائله، ويروى: (تذييه) مكان (تذياه)، ويروى: (وصدر مشرق النحر) مكان (ونحر مشرق اللون).

الكتاب ١: ٢٨١، والمنصف ٣: ١٢٨، والامالي الشجرية ١: ٢٣٧، وشرح المفصل لابن

يعيش ٨: ٨٢، والهمع ٢: ١٨٧، والخزانة - بولاق - ٤: ٣٥٨.

(٤) في ل: ناظر.

(٥) صدره: ويوماً توافينا بوجه مقسم. والبيت ينسب إلى باعث بن صريم كما ينسب إلى أرقم

اليشكري وكعب بن أرقم وعلباء بن أرقم وراشد بن شهاب وزيد بن أرقم.

الكتاب ١: ٢٨١ والمنصف ٣: ١٢٨، والامالي الشجرية: ٢ / ٣، وشرح المفصل لابن

يعيش: ٨ / ٨٣، والخزانة - بولاق - ٤: ٣٦٤.

## لكن

قوله: (لكن للاستدراكِ تتوسطُ بينَ كلامينِ متغايرينِ معنًى، وتُخَفَّفُ ثلثي،  
ويُجوزُ معها الواو).

اعلم أن الكوفيين ذهبوا إلى أن لكنَّ مركبةٌ من (لا) و (إن)، والكاف زائدة،  
والهمزة محذوفة<sup>(١)</sup>، وهو ضعيفٌ لأنه لا دليلَ عليه.

وقيل: إنها مفردة<sup>(٢)</sup>، وهو الحقُّ.

وتتوسطُ<sup>(٣)</sup> بينَ كلامينِ<sup>(٤)</sup> متغايرينِ بالنفي والایجابِ لفظاً أو معنًى ويُستدركُ  
بها النفيُّ بالایجابِ والایجابُ بالنفي، ولا بدُّ من التَّغايرِ المعنويِّ سواءً كانَ ثمَّ تغايرٌ<sup>(٥)</sup>  
لفظيٌّ<sup>(٦)</sup> أو<sup>(٧)</sup> لم يكن.

فإن كانَ الاول: فنحو قولك: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ، لكنَّ عمراً جَاءَنِي، وجاءني زيدٌ

لكنَّ عمراً لم يجي.

وإن كانَ الثاني: فنحو: فَارَقَنِي زَيْدٌ لكنَّ عمراً حاضراً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) الجنى الداني: ٥٥٦.

(٢) وهو مذهب البصريين. الانصاف - مسألة ٢٥ - ١/ ١١٦، والجنى الداني: ٥٥٦.

(٣) في ز، ل: وهو يتوسط.

(٤) الكلمة ليست في ل.

(٥) في ت، ع: تغايراً.

(٦) في ت، ل: لفظياً.

(٧) في ل: إن.

﴿وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفَسِلْتُمْ وَلَتَنَارَغْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾<sup>(١)</sup> أَي: وَلَكِنَّ اللَّهَ  
مَا أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا.

وَإِنَّمَا كَفَى التَّغَايُرُ الْمَعْنَوِي، لِأَنَّهَا لِلِاسْتِدْرَاكِ بِمَعْنَى فَكْفَى<sup>(٢)</sup> التَّغَايُرُ الْمَعْنَوِي،  
وَتُخَفَّفُ وَتُلْتَمَى.

إِعْلَمَ أَنَّهَا إِذَا خُفِّفَتْ لَمْ تَعْمَلْ أَصْلًا وَتَصِيرُ حِينَئِذٍ حَرْفَ عَطْفٍ<sup>(٣)</sup>، لَكِنْ لَا  
يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهَا الَّذِي هُوَ الْاسْتِدْرَاكُ وَهِيَ فِي الْعَطْفِ نَقِيضَةُ (لَا).

قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup>: (وَيَجُوزُ مَعَهَا الْوَاوُ).

إِعْلَمَ أَنَّ ظَاهَرَ كَلَامِهِ أَنَّهُ<sup>(٥)</sup> يُسْتَعْمَلُ مَعَهَا الْوَاوُ عِنْدَ التَّخْفِيفِ. وَلَيْسَ مَذْهَبُهُمْ  
كَذَلِكَ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مُخَفَّفَةً كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، فَالْجُودُ أَنْ لَا تَكُونَ مَعَ  
الْوَاوِ.

## لَيْتَ

قَوْلُهُ: (وَلَيْتَ لِتُثْمِنِي، وَأَجَازَ الْفِرَاءِ<sup>(٦)</sup> لَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا)<sup>(٧)</sup> كَمَا يُقَالُ<sup>(٨)</sup> أَيْتَى

(١) سورة الانفال: ٤٣.

(٢) في ع، ف، ل: فيكفي.

(٣) في ل: عطفًا.

(٤) الكلمة ليست في ف، ل.

(٥) في ع: انا.

(٦) شرح المفصل لابن يعيش ٨: ٨٣، والجنى الداني: ٤٥٨.

(٧) زاد في ف: (ويجوز عند الفراء ان يجري مجرى أيتى فيقال: ليت زيداً قائماً).

(٨) هنا خلل في ترتيب صفحات: ف، حيث وضعت بعض أوراق المخطوطة في غير مكانها. فهذا

زيداً قائماً.

[اعلم أن لَيْتَ للتمني كقوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنَّا نُرَدُّ﴾<sup>(١)</sup> [٢] و﴿يَجُوزُ نَصْبُ الْجَزَيْنِ بَعْدَهَا عِنْدَ الْكِسَائِيِّ﴾<sup>(٣)</sup>، عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ نَصْبُ الْجِزْيَةِ الْاَوَّلِ بَلِيَّتٍ وَنَصْبُ الْجِزْيَةِ الثَّانِيَةِ بِاضْمَارِ كَأَنَّ تَقُولُ: لَيْتَ زَيْدًا<sup>(٤)</sup> قَائِمًا: أَيَّ لَيْتَ [زَيْدًا<sup>(٥)</sup> كَانَ] قَائِمًا<sup>(٦)</sup>.  
وَالَّذِي حَمَلَهُمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبِيِّ رَوَّاجِعًا<sup>(٧)</sup>

وَالَّذِي عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ رَوَّاجِعًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ<sup>(٩)</sup> الضَّمِيرِ الْمُتَقَدِّرِ

→ آخر ما في الورقة ( ١٨٢ ظ)، وما بعده موجود على الورقة ( ١٩١ و) وما بعدها وقد اشترنا لذلك قبل هذا في ٢: ٤٢٩.

(١) سورة الانعام: ٢٧ من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَكُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٢) ما بين المعقتين ليس في ل، وفي ت: اعلم ان ليت زيداً قائماً كما يقال اتنى اتنى زيداً قائماً.

(٣) الايضاح في شرح المفصل: ٢ / ١٩٩ وشرح الكافية لابن الحاجب: ١٢٦، وشرح المفصل لابن يعيش: ٣ / ٨٤.

(٤) في الاصل: زيد.

(٥) في الاصل: زيد.

(٦) في ل: كان زيداً.

(٧) في ل: لنا راجعة أي أيام الصبي رواجعاً.

(٨) الرجز للعجاج. الديوان: ٨٢، والكتاب: ١، ٢٨٤، والتمام في تفسير اشعار هذيل لابن جني -

تحقيق الدكتور أحمد ناجي القيسي وجماعته - بغداد: ١٦٨، والجني الداني: ٤٥٨.

(٩) (الحال من) ساقطة من ت.

١٤٢/ و / فِي الْخَبْرِ <sup>(١)</sup>، وَتَقْدِيرُهُ: يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبِيِّ لَنَا رَوَّاجِعًا <sup>(٢)</sup>، أَي: أَيَّامَ الصَّبِيِّ  
حَاصِلَةٌ لَنَا حَالٌ كَوْنِهَا رَوَّاجِعٌ.

وَأُورِدَ عَلَى قَوْلِ <sup>(٣)</sup> الْفَرَّاءِ بِأَنَّهُ لَوْ جَازَ نَصْبُ الْجُزْئَيْنِ بَعْدَ لَيْتَ، بِأَنَّ يَجْرِي  
مَجْرَى أَمْنَى لِحَازِ نَصْبِ الْجُزْئَيْنِ بَعْدَ لَعَلَّ بِأَنَّ يَجْرِي مَجْرَى أَتْرَجِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَجْزُ  
بِالِاتِّفَاقِ.

وَرَدَّ قَوْلُ <sup>(٤)</sup> الْكِسَائِيِّ بِأَنَّهُ <sup>(٥)</sup> لَوْ جَازَ نَصْبُ الْجُزْءِ الثَّانِي بِأَضْمَارِ كَانٍ لِحَازِ نَصْبِ  
الْجُزْءِ الثَّانِي بِأَضْمَارِ كَانٍ فِي إِنَّ، فَجَازَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا عَلَى تَقْدِيرِ: إِنَّ زَيْدًا كَانَ  
قَائِمًا.

وَلَقَائِلِ أَنْ يَقْوَى <sup>(٦)</sup> مَذْهَبَ الْفَرَّاءِ، وَهُوَ <sup>(٧)</sup> حَمَلُ لَيْتَ عَلَى أَمْنَى بِأَنَّ يَقُولُ:  
لَيْتَ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ بِمَعْنَى أَمْنَى زَيْدًا قَائِمًا.  
فَبِأَنَّهُ لَوْلَا أَنَّهُ بِمَعْنَى أَمْنَى <sup>(٨)</sup> لَبَقِيَ لَيْتَ بِإِلَّا خَبْرٍ.

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ٨٤.

(٢) في ع، ل: راجعة.

(٣) كلمة (قول) ساقطة من ت.

(٤) كلمة (قول) ساقطة من ت.

(٥) في ل: بانا.

(٦) في ز: ينصر، وفي ف: يقول.

(٧) كلمة (هو) ليست في ل.

(٨) الكلمة لسبت في الاصل.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنْ يُقَالَ: لَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ يَبْقَى بِإِلَّا خَبَرٍ لِحَوَازِ أَنْ تَكُونَ أَنْ  
مَعَ الْاسْمِ وَالْخَبَرِ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ بِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْتٌ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ: أَي لَيْتَ قِيَامَ زَيْدٍ  
حَاصِلٌ، أَوْ كَانَ الْاسْمُ وَالْخَبَرُ<sup>(١)</sup> [سَادِّينِ<sup>(٢)</sup> مَسْدًا<sup>(٣)</sup>] الْاسْمِ وَالْخَبَرِ لَهُ، كَمَا مَرَّ فِي  
بَابِ عَلِمْتُ أَنْ زَيْدًا قَائِمٌ.

## لَعَلَّ

قَوْلُهُ: (وَلَعَلَّ لِلتَّرْجِيهِ، وَشُدَّ<sup>(٤)</sup> الْجَرْيُ بِهَا).

اعْلَمْ أَنَّ لَعَلَّ<sup>(٥)</sup> لِتَوْقِعِ أَمْرٍ مَرْجُوًّا أَوْ مَخُوفٍ<sup>(٦)</sup>، تَقُولُ: لَعَلَّ زَيْدًا يَرْجِعُ، وَفِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾<sup>(٧)</sup> وَ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(٨)</sup> [أَلَيْسَ بِتَرْجٍ<sup>(٩)</sup>]  
لِلَّهِ تَعَالَى، بَلْ فِيهِ تَرْجٌ لِلْعِبَادِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) فِي ز: أَنْ مَعَ الْاسْمِ وَالْخَبَرِ.

(٢) فِي ع: سَادًا.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَتَيْنِ لَيْسَ فِي ل.

(٤) فِي الْاَصْلِ، وَفِي ز، ف، ل: وَقَدْ شُدَّ.

(٥) كَلِمَةٌ (لَعَلَّ) سَاقِطَةٌ مِنْ ع.

(٦) شَرَحَ الْمَفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ: ٨ / ٨٥.

(٧) سُورَةُ الشُّورَى: ١٧.

(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٨٩، وَتَكَرَّرَتْ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

(٩) فِي ع، ف، ل: تَرْجِي.

(١٠) الْمَفْصَلُ: ٣٠٣، وَالْاِيضَاحُ: ٢ / ٢٠٠.



[والفرقُ بينَ التَّرجِي والتَّمْنِي] <sup>(١)</sup> أَنَّ الْأَوَّلَ لَا يَكُونُ <sup>(٢)</sup> إِلَّا فِي الْمُكِنَاتِ،  
وَالثَّانِي يَكُونُ فِي الْمُكِنَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَتَمَنَّى الطَّيْرَانَ إِلَى السَّمَاءِ  
وَلَا يَتَرَجَّاهُ، وَقَدْ أُجَارَ الْأَخْفَشُ لَعْلَ <sup>(٣)</sup> أَنْ زِيدَ قَائِمٌ قِيَاساً عَلَى لَيْتَ <sup>(٤)</sup>، وَقَدْ جَاءَ  
حَمَلُ لَعْلَ عَلَى عَسَى فِي الشُّعْرِ:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِيمَ مُلِيمَةً      عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا <sup>(٥)</sup>

فَجُعِلَ <sup>(٦)</sup> خَبَرَهَا أَنْ مَعَ الْفِعْلِ.

وَفِيهَا لَعَاتٌ: لَعْلٌ وَعَلٌّ وَعَعْنٌ وَأَنَّ وَلَا نَّ وَلَعْنٌ وَوَلَعْنٌ <sup>(٧)</sup>.

إِعْلَمُ أَنَّ الْمَبْرَدَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ أَصْلَ لَعْلٍ عَلٌّ <sup>(٨)</sup> فزِيدَتْ عَلَيْهَا اللَّامُ <sup>(٩)</sup>.

وَقِيلَ: إِنَّ (أَنَّ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ <sup>(١٠)</sup> قَنَّ قَرَأَ

بِالْفَتْحِ <sup>(١١)</sup> بِمَعْنَى لَعْلٍ <sup>(١٢)</sup>، وَقَدْ شَدَّ الْجُرْبُ بِهَا، وَلَعْلٌ الْجُرْبُ بِهَا لِقَصْدِ الْحِكَايَةِ.

(١) في ل: بين الترجي والتمني فرق.

(٢) في ل: يمكن.

(٣) في ل: بعد.

(٤) الفصل: ٣٠٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ٨٦.

(٥) تقدم الشاهد في ٢: ٤٧٣.

(٦) في ع: لعل.

(٧) الفصل: ٣٠٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ٨٧.

(٨) الفصل: ٣٠٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨ / ٨٧.

(٩) في ع: للام الابتداء.

(١٠) سورة الأنعام: ١٠٩.

(١١) قراءة ابن عامر ونافع وحمزة الزيات. التيسير: ١٠٦ والنشر: ٢: ٢٦١، ومجمع البيان: ٧: ١٦٠.

(١٢) حكى الخليل عن العرب: (انت السوق أنك تشتري لنا شيئاً أي لهلك). الكتاب: ١ / ٤٦٣، وينظر: معاني القرآن للفراء: ١ / ٣٥٠، وه شكل اعراب القرآن: ١ / ٢٦٥.

إِعْلَمُ أَنَّا نَخْتِمُ هَذَا الْبَابَ بِمَسْأَلَةٍ، وَهِيَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ بَعْضُهَا  
خَبْرًا عَنِ الْبَعْضِ [أَخُو قَوْلِهِ] <sup>(١)</sup> تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا  
نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ <sup>(٢)</sup>، فَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ خَبْرُ  
إِنَّ الْأُولَى، وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ  
مُخْرَجُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الثَّانِيَةَ خَبْرُ الْأُولَى <sup>(٤)</sup> عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَتَقْدِيرُهُ: أَيَعِدْكُمْ أَنْ  
إِخْرَاجَكُمْ إِلَى قُبُورِكُمْ <sup>(٥)</sup> هُوَ إِخْرَاجُكُمْ إِلَى بَعْثِكُمْ.

الثَّانِي <sup>(٦)</sup>: أَنَّ خَبْرَ أَنَّ الْأُولَى إِذَا مِتُّمْ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْمُضَافِ.

وَالثَّلَاثُ <sup>(٧)</sup>: أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ مُخْرَجُونَ وَأَنَّ الثَّانِيَةَ تَأْكِيدٌ لـ (أَنَّ) الْأُولَى، وَإِذَا عَلَى

هَذَا الْوَجْهِ مُتَعَلِّقٌ بِـ (مُخْرَجُونَ)، وَعَلَى الْأُولَى مُتَعَلِّقٌ بِالْمَصْدَرِ، وَعَلَى الثَّانِي مُتَعَلِّقٌ  
بِاسْتِقْرَاحِ مَحذُوفٍ.

(١) فِي ت، ف، ل: كَقَوْلِهِ.

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ: ٣٠.

(٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: ٣٥.

(٤) فِي ز، ل: الْأُولَى.

(٥) فِي ف: الْقُبُورِ.

(٦) فِي ع، ل: الثَّانِيَةَ.

(٧) فِي ع، ل: الثَّلَاثَةَ.

## الحروف العاطفة

قوله: (الحروف العاطفة)

إعلم أن معنى العطف على الشيء الالتفات إليه وتقول: عطفت على الشيء إذا  
ثنيت وجهك إليه، فبين العطف وبين التثنية مقارنة في المعنى، فلذلك كان العطف في  
الكلم المختلفة بمنزلة التثنية في الاسماء المتفقة.  
ثم أن العطف لا يخلو من أن يكون عطف مفرد على مفرد، أو عطف جملة على

جملة.

فإن كان الأول: كان بمنزلة كلام واحد.

وإن كان الثاني: كان بمنزلة<sup>(١)</sup> كلامين.

واختلفوا في كميتها، فقال قوم ثلاثة فقط، الواو والفاء وضم.

وقال قوم: إنها ثمانية، وأسقطوا حتى وأما.

وقال قوم: إنها تسعة فأسقطوا أما.

وزاد قوم حرفين هما ليس وكيف.

أما ليس ففي<sup>(٢)</sup> قول الشاعر:

(١) بمنزلة) ساقطة من: ع.

(٢) في ل: نحو.

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتْى لَيْسَ الْجَمَلُ<sup>(١)</sup>

وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ.

وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهَا عَشْرَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ.

## الواو والفاء وَثُمَّ وَحَتَّى

قوله: (الواو والفاء وَثُمَّ وَحَتَّى)

إِعلم أَنَّ الْغَرَضَ مِنْ بَابِ<sup>(٢)</sup> الْعَطْفِ / ١٤٢ ظ / اخْتِصَارِ الْعَامِلِ، وَتَرْكُ تَكَرُّرِهِ، وَاخْتِصَّ هَذَا التَّابِعُ بِالْحَرْفِ دُونَ مَا عَدَاهُ مِنَ التَّوَابِعِ لِلْمَجَانَسَةِ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ بِخِلَافِ سَائِرِ التَّوَابِعِ، لِأَنَّ التَّابِعَ فِيهَا عَدَاهُ إِذَا غَيْرُ الْمُتَّبَعِ أَوْ سَبَبُهُ أَوْ بَعْضُهُ، وَبِالْجُمْلَةِ يَتَّبِعُهَا تَعَلُّقُ مَا، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَشْتَرِكُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ إِدْخَالُ الثَّانِي فِي إِعْرَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَنَّهَا تَفْتَرِقُ، فَالْأَرْبَعَةُ الْأُولَى، أَعْنِي الْوَائِ وَالْفَاءَ وَثُمَّ وَحَتَّى تَشْتَرِكُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِي الْحُكْمِ الْحَاصِلِ لِلأَوَّلِ، كَقَوْلِكَ: جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرُو، وَجَاءَنِي زَيْدٌ فَعَمْرُو، وَجَاءَنِي زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو، وَجَاءَنِي الْقَوْمُ حَتَّى عَمْرُو.

ثُمَّ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ تَفْتَرِقُ فِي أُمُورٍ تَخْتَصُّ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا، فَالْوَائِ لِلجَمْعِ

(١) عجز بيت للبيد بن ربيعة و صدره: وإذا أوليت قرصاً فأجزه. ويروى (غير) مكان (ليس)

وقد يراد بالجملة: الجاهل أو البهيمه، الديوان: ١٧٩ والكتاب: ١، ٣٧٠، والمقتضب: ٤، ٤١٠.

ومجم الامثال: ١، ٢٤، والمستقصى: ١، ٤١٩، والخزانة - بولاق - ٤، ٦٨.

(٢) كلمة (باب) ساقطة من ل.

المُطَّلَقِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ سِوَاهُ كَانَ تَرْتِيبٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْأُصُولِيِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ<sup>(١)</sup>، مِثْلًا إِذَا قُلْنَا قَامَ<sup>(٢)</sup> زَيْدٌ وَعَمَرُو جَازَ أَنْ يَجْتَمِعَ قِيَامُهُمَا مَعًا، وَجَازَ أَنْ يَتَقَدَّمَ قِيَامُ زَيْدٍ عَلَى قِيَامِ عَمْرٍو وَبِالْعَكْسِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا<sup>(٣)</sup> مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾<sup>(٤)</sup> وَالْقَائِلُونَ الْمُنْكَرُونَ لِلْبَعْثِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْتُ بَعْدَ الْحَيَاةِ، وَمَعَ هَذَا قَدَّمَهُ عَلَى الْحَيَاةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾<sup>(٥)</sup> ثُمَّ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾<sup>(٦)</sup>، وَوَجْهُ الاسْتِدْلَالِ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّرْتِيبِ بِهَذِهِ الْآيَةِ، أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَزِمَ تَقْدِيمُ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ مُحَالٌ، لِأَنَّ الْقِصَّةَ وَاحِدَةً، وَحِينَئِذٍ لَوْ كَانَتْ لِلتَّرْتِيبِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الدُّخُولُ [فِي الْبَابِ] مُتَقَدِّمًا عَلَى الْقَوْلِ بِالْحِطَّةِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى، وَالْقَوْلُ بِالْحِطَّةِ مُتَقَدِّمًا عَلَى الدُّخُولِ فِي الْبَابِ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ فَيَلْزَمُ أَنْ

(١) في الازهية: ٤١١؛ (ولا تعطي الترتيب عند البصريين .....، وعند الكوفيين انها تعطي الترتيب كالفاء).

وذهب قوم الى انها للترتيب وهو منقول عن: قطرب والرَّبَعي والفراء وثلعب وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب وهشام وأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. الجنى الداني: ١٨٨، ومغني اللبيب: ١ / ٣٩٢.

(٢) في ل: جاء.

(٣) (الوارا) ليس في الاصل، ولا في ذ، ع، ف، وكلمة (قالوا) ليس في ل.

(٤) سورة الجاثية: ٢٤.

(٥) سورة البقرة: ٥٨.

(٦) سورة الأعراف: ١٦١.

يكون الدُّخُولُ<sup>(١)</sup> متقدماً على نفسه، لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْقَوْلِ بِالْحِطَّةِ الَّذِي هُوَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الدُّخُولِ فِي الْبَابِ، فَيَلْزَمُ تَقَدُّمُ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ مُخَالٌ.

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّرْتِيبِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَنَعْبُدُ وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ﴾<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ الْعِبَادَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الْاِسْتِعَانَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ﴾<sup>(٣)</sup>، لِأَنَّ الْإِمْطَارَ مُتَقَدِّمٌ عَلَى جَعْلِ الْأَعْيَالِ أَسَافِلَ، وَقَوْلُنَا<sup>(٤)</sup>: الْمَالُ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ زَيْدٍ<sup>(٦)</sup> وَعَمْرٍو {لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ<sup>(٧)</sup> التَّرْتِيبُ<sup>(٨)</sup> فِيهِ لَجَازَ أَنْ يُقَالَ: الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ فَعَمْرٍو<sup>(٩)</sup> بِالْفَاءِ وَقَوْلُنَا: اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٍو<sup>(١٠)</sup> وَقَوْلُنَا: سَوَاءٌ عَلَيَّ قِيَامُكَ وَقُعُودُكَ.

وَهِيَ قَدْ تُحَدَفُ فِي الْعَطْفِ وَتُزَادُ مَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾<sup>(١١)</sup> وَهِيَ لَا تُزَادُ عِنْدَ أَكْثَرِ

(١) ما بين المعفتين ليس في الاصل.

(٢) سورة الفاتحة: ٥.

(٣) سورة الحجر: ٧٤، وفي جميع النسخ: (وامطرننا عليها) وهو سهو.

(٤) في الاصل: وقوله، وفي ز: وفي قولنا.

(٥) كلمة (المال) ليست في ت، ع.

(٦) في ع: بين يدي زيد.

(٧) في ف: كانت.

(٨) في ت: لا ترتيب، وفي ف: للترتيب.

(٩) ما بين المعفتين ليس في ز.

(١٠) ما بين المعفتين ليس في ل.

(١١) سورة الذاريات: ١٦ - ١٧.

البصريين<sup>(١)</sup>، لِأَنَّهَا خِلَافُ الْأَصْلِ، وَتُرَادُ عِنْدَ الْبَاقِينَ، وَدَلِيلُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(٢)</sup>، قَالُوا وَفِي (وَفُتِحَتْ)<sup>(٣)</sup> زَائِدَةٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ جَوَابُ إِذَا.

وَأَجَابَ الْأَوْلُونَ عَنْهُ أَنَّ<sup>(٤)</sup> جَوَابُ إِذَا مَحْذُوفٌ، أَيُّ: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا عَرَفُوا صِحَّةَ مَا وَعَدُوا بِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْدَهُ: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَلَقَنَا وَعَدَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا تَعَيَّنَ أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّرْتِيبِ حَصَلَ الْإِمْتِيَازُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَخَوَاتِهَا الثَّلَاثَةِ<sup>(٦)</sup>، لِكُونِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لِلتَّرْتِيبِ فَيَكُونُ بَيْنَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ<sup>(٧)</sup> اشْتِرَاكٌ، وَهُوَ التَّرْتِيبُ، وَاقْتِرَانٌ، وَهُوَ أَنَّ الْفَاءَ لِلتَّرْتِيبِ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ، وَتَمَّ لَزِيادَةِ الْمَهْلَةِ، وَحَتَّى لِقَلَّةِ<sup>(٨)</sup> الْمَهْلَةِ، فَوَقَعَتْ وَاسِطَةً، وَهُمَا طَرَفَانِ.

لَا يُقَالُ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً\* فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾<sup>(٩)</sup> مُنَافٍ لِكُونِهَا لِلتَّرْتِيبِ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ لِأَنَّ خَلَقَ النَّطْفَةَ عَلَقَةً وَخَلَقَ الْعَلَقَةَ مُضْغَةً وَخَلَقَ الْمُضْغَةَ عِظَامًا، وَكِسْوَةَ الْعِظَامِ

(١) في ت: الاكثرين، وينظر: الجني الداني: ١٩٤.

(٢) سورة الزمر: ٧٣.

(٣) سورة الزمر: ٧٣.

(٤) في ع، ل: بأن.

(٥) سورة الزمر: ٧٤.

(٦) الصواب: الثلاث.

(٧) الصواب: الثلاث.

(٨) في: ز: لقليل.

(٩) سورة المؤمنون: ١٤.

لحماً إنما يكون بعد مهلة وزمانٍ.

لأننا نقول: الاعتبار بقولنا من غير مهلة، إنما هو بحسب العادة، وإذا كان كذلك فربما يطول الزمان، والعرف يحكم في مثله بانتفاء المهلة كما ذكرنا<sup>(١)</sup> من المثال، وكما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾<sup>(٢)</sup>.

وربما يقصر الزمان والعادة والعرف<sup>(٣)</sup> يحكم بالمهلة ومثل الأشياء / ١٤٣ و التي تقتضي العادة بعدم المهلة فيها، وقد يختلف فيها اعتبار الناس، فإن اعتبر ذلك في الوقوع بمقدار ذلك الزمان استعمل<sup>(٤)</sup> فيه الفاء، وإن اعتبر الزمان استعمل ثَمَّ، ولا يرد النقص أيضاً بقوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾<sup>(٥)</sup> ﴿لَإِنَّ<sup>(٦)</sup> بَآئِسَ<sup>(٧)</sup> الْبَآئِسِ<sup>(٨)</sup> إِنَّمَا يَكُونُ قَبْلَ الْإِهْلَاكِ فَلَا تَكُونُ الْفَاءُ حِينَئِذٍ لِلتَّرْتِيبِ، وَأَنْتُمْ قُلْتُمْ إِنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ، هَذَا خُلْفٌ، لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْحُكْمِ بِمَجِيءِ<sup>(٩)</sup> الْبَآئِسِ<sup>(١٠)</sup> فَكَانَ مَعْنَاهُ، وَأَهْلَكْنَاهَا فَحَكَمْنَا بِأَنَّ الْبَآئِسَ<sup>(١١)</sup> جَاءَهَا، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْإِخْبَارَ

(١) في ل: ذكرتم.

(٢) سورة الحج: ٦٣.

(٣) كلمة (العرف) ليست في ت، ع، ل.

(٤) في ل: إن استعمل.

(٥) (بياتاً) زيادة من ز.

(٦) سورة الاعراف: ٤.

(٧) في ت، ز، ع، ف: فان.

(٨) في ل: الناس.

(٩) في ل: لجمي.

(١٠) في ع، ل: الناس.

(١١) في ع، ل: الناس.



بِمَجِيءِ<sup>(١)</sup> الْبَأْسِ<sup>(٢)</sup> وَوُقُوعِهِ، إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْإِهْلَاكِ.

وَالْقَاءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ<sup>(٣)</sup>:

وَهِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ كَمَا مَرَّ، وَحَرْفُ الْعَطْفِ، وَزَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>:

لَا تَجْزِعِي إِنْ مُتَّفَسًا أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي<sup>(٥)</sup>

فالقاء في قوله، فعند ذلك زائدة، ولأن جواب إذا هو فاجزعي.

## ثُمَّ

وَ(ثُمَّ) مِثْلُ الْقَاءِ إِلَّا أَنَّهَا مَعَ مُهَلَّةٍ وَتَرَاحٍ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو، أَيْ: بَيْنَهُمَا مُهَلَّةٌ<sup>(٦)</sup>.

قَالَ سَيَبَوِيه: إِذَا قُلْتَ مَرَزْتُ بَزِيدٍ ثُمَّ عَمْرٍو فَهَاهُنَا مَرُورَانٌ<sup>(٧)</sup>.

لَا يُقَالُ: إِنْ قَوْلِكُمْ إِنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ مَنقُوضٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي لَعَفَاؤُ لِمَنْ تَابَ

(١) في ل: لمجي.

(٢) في ع، ل: الناس.

(٣) زاد في ل: أحدها.

(٤) كقوله) ساقطة من ز.

(٥) تقدم الشاهد في ١: ٤٧٣.

(٦) قال سيبويه: (ومنه: مررت برجل راكب ثم ذاهب فبين أن الذهاب بعده، وان بينها مهلة) الكتاب ١: ٢١٣.

(٧) عبارة سيبويه: (... ومن ذلك، مررت برجل ثم امرأة فالمرور هاهنا مروران). الكتاب ١: ٢١٨.

وَأَمَّنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَمَى<sup>(١)</sup>، لِأَنَّ الْإِهْتِدَاءَ قَبْلَ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ  
الصَّالِحَ، لِأَنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى دَوَامِ الْإِهْتِدَاءِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنِّي غَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ  
وَأَمَّنْ، وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ دَامَ لَهُ الْإِهْتِدَاءُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ دَوَامَ الْإِهْتِدَاءِ بَعْدَ هَذِهِ  
الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ تَجَبَّيْءُ (ثُمَّ لَا لِلْمُهَلَّةِ بَلْ لِمُجَرَّدِ التَّعْظِيمِ، وَالْتَمَكِينِ فِي نَفْسِ الْمُخَاطَبِ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ<sup>(٤)</sup>: فَإِنَّهَا قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ  
لِيَتُوبُوا﴾<sup>(٥)</sup>.

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاوِ<sup>(٦)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قُلْ لِمَنْ سَادَ<sup>(٧)</sup> ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ<sup>(٨)</sup> ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ<sup>(٩)</sup>

(١) سورة طه: ٨٢.

(٢) سورة الانفطار: ١٨.

(٣) سورة التكاثر: ٤.

(٤) الكافية - شرح الرضي: ٣٦٨ / ٢.

(٥) سورة التوبة: ١١٨.

(٦) زاد في ل: كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ (يونس: ٤٦) لِأَنَّ الشَّهَادَةَ اللَّهُ تَعَالَى  
مُقَارَنَةً لِلْأَفْعَالِ وَسَابِقَةً عَلَيْهَا لَا مَتْرَاحِيَةَ.

(٧) في ل: ابن.

(٨) في الاصل: سلا.

(٩) (قد) ليست في ت، ف.

(١٠) البيت لابن نواس ويروى: (انَّ مَنْ) مكان (قل لمن)، ورواية الديوان:

قل لمن ساد ثم ساد أبوه      قبله ثم قبل ذلك جده

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالْيَنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

[وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ (ثُمَّ) لَيْسَتْ بِحَرْفِ الْعَطْفِ، مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِهِ:

أَرَانِي إِذَا مَا بَتْ بَتْ<sup>(٤)</sup> عَلَى هَوَى

فَمُ إِذَا<sup>(٥)</sup> أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا<sup>(٦)</sup>

وَذَلِكَ، بِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عَاطِفَةً لَمْ يَجْزُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهَا.

وَأَجِيبَ بِأَنَّ الْفَاءَ زَائِدَةٌ.<sup>(٧)</sup>]

→ الديوان: ٤٩٣، وينظر: البرهان لابن الزملاكي، تحقيق: الدكتورة خديجة الحديثي والدكتور أحمد مطلوب - بغداد: ٢٦٩، والجني الداني: ٤٠٧، ومعنى اللبيب: ١ / ١٢٥ والخزانة - بولاق: ٤ / ٤١١.

(١) الكلمة ليست في الاصل.

(٢) سورة يونس: ٤٦.

(٣) سورة هود: ٣.

(٤) كلمة (بَتْ) الثانية ليست في ت.

(٥) في ت، ل: إذا ما.

(٦) البيت لزهير بن أبي سلمى المازني. ويروى: (إذا أصبحت أصبحت) مكان: (إذا ما بَتْ بَتْ)، و (امسيت امسيت) مكان (أصبحت أصبحت).

شرح ديوان زهير: ٢٨٥ والامالي الشجرية: ٢ / ٣٢٦ ومعنى اللبيب: ١ / ١٢٥ والخزانة - بولاق: ٣ - ٥٨٨.

(٧) ما بين المقتنين ليس في الاصل، ولا في ز، ف.

## حَتَّى

وَ (حَتَّى) لِلتَّرْتِيبِ مَعَ الْمُهْلَةِ مِثْلُ (ثُمَّ) لَكِنَّ زَمَانَ مُهْلَتِهِ أَقْلُ مِنْ زَمَانِ مُهْلَةِ  
 (ثُمَّ)، وَاشْتَرَطَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا جِزَاءً مِنْ الْعَطُوفِ عَلَيْهِ، لِكُونِهَا لِلغَايَةِ،  
 وَالأَحَدِ طَرَفِي<sup>(١)</sup> الشَّيْءِ مِنْ قُوَّةٍ أَوْ ضَعْفٍ، تَقُولُ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْانْبِيَاءِ، وَقَدِمَ  
 الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاةِ.

## الفرقُ بينَ حَتَّى وِوَاوِ العَطْفِ

وَهِيَ تُفَارِقُ وَاوِ العَطْفِ فِي أَشْيَاءَ:  
 مِنْهَا: أَنْ مَا بَعْدَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً فِي الغَالِبِ.  
 وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهَا.  
 وَمِنْهَا: أَنْ الوَاوُ تُضَمُّرُ بَعْدَهَا رُبَّ، وَلَا كَذَلِكَ حَتَّى.

## الفرقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الفَاءِ وَثُمَّ

وَتُفَارِقُ الفَاءَ وَثُمَّ فِي أَنْ تَرْتِيبَ الفَاءِ وَثُمَّ هُوَ تَرْتِيبُ أَحَدِ العَطْفَيْنِ، عَلَى الآخَرِ  
 فِي الوجودِ، أَيْ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتَرْتِيبُ حَتَّى مَعْنَى آخَرٍ، وَذَلِكَ أَنَّ حَتَّى لِلغَايَةِ، وَشَرَطَهَا  
 فِي العَطْفِ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا جِزَاءً أَيْمًا قَبْلَهَا، وَلَا يَحْضَلُ هَذَا المَعْنَى إِلَّا بِذِكْرِ الكُلِّ

(١) فِي ف: لا طرفي.

قَبْلَ الْجُزْءِ، أَي قَلَوْ قُلْتُ: مَاتَ الْأَنْبِيَاءُ حَتَّى النَّاسُ لَمْ يَجْزِ<sup>(١)</sup> فَهَذَا مَعْنَى تَرْتِيبِ  
(حَتَّى).

## أَوْ أَمَا وَأُمُّ

قوله: (وَأَوْ وَأَمَّا وَأُمُّ<sup>(٢)</sup>)، لأحدِ الشَّيْبِينِ<sup>(٣)</sup> مهمماً  
إِعْلَمَنَّ أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ تَشْتَرِكُ<sup>(٤)</sup> فِي أَنَّهَا لَتَعْلِيقِ الْحُكْمِ بِالْمَعْطُوفِ أَوْ الْمَعْطُوفِ  
عَلَيْهِ لَا عَلَى التَّعْيِينِ، ثُمَّ أَنَّهَا يَفْتَرِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخِرِ لَفْظاً وَمَعْنَى.  
أَمَا لَفْظاً فَلانَّ (أَوْ) وَ (أَمَّا) يَقَعَانِ فِي الْخَبَرِ وَالْأَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ:

جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو.

وَتَقُولُ: جَاءَنِي زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو.

وَتَقُولُ: إِضْرِبْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا.

وَاضْرِبْ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا.

وَتَقُولُ: أَلْقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا

وَأَلْقَيْتَ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا؟ فِي الْاسْتِفْهَامِ<sup>(٥)</sup> [بِخِلَافِ أُمَّ]<sup>(٦)</sup> فَإِنَّهَا إِنْ كَانَتْ

(١) الكلمة ليست في ل.

(٢) في الاصل: وأم وأما وأو، في ز: وأما وأم وأر.

(٣) في مجموع مهات المتون: ٤٢٦: الامرين.

(٤) في ز: تشترط.

(٥) في ل: وأما في الاستفهام.

(٦) ليس في ل.

مُتَّصِلَةً لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الِاسْتِفْهَامِ، وَهِيَ <sup>(١)</sup> الَّتِي تَقَعُ سُؤَالًا عَنْ <sup>(٢)</sup> أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ عَلَى التَّعْيِينِ، وَإِنْ كَانَتْ مُنْفَصِلَةً لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ، وَهِيَ الَّتِي بِمَعْنَى (بَلْ) وَالْهَمْزَةِ.

وَأَمَّا الْفَرْقُ الْمَعْنَوِيُّ، فَمَا بَيْنَ (أَوْ) وَإِمَّا بَيْنَ (أَمْ) فِي الِاسْتِفْهَامِ فَلِأَنَّ السُّؤَالَ فِي الْأَوَّلَيْنِ يَكُونُ عَنْ أَحَدِهِمَا مَعَ الشَّكِّ فِي حُصُولِ أَحَدِهِمَا عِنْدَهُ، وَفِي الثَّلَاثِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَى التَّعْيِينِ مَعَ <sup>(٣)</sup> حُصُولِ الْعِلْمِ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ. وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ الْأَوَّلَيْنِ لِلشَّكِّ فِي أَحَدِهِمَا، وَالْآخِرِ لِلشَّكِّ <sup>(٤)</sup> لِأَحَدِهِمَا عَلَى التَّعْيِينِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ (أَوْ) لِلشَّكِّ فِي الْخَبَرِ، وَقَدْ تَكُونُ لِلِابْتِهَامِ / ١٤٣ ظ / [عَلَى الْمُخَاطَبِ] <sup>(٥)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثَّةِ آلِيفٍ <sup>(٦)</sup> أَوْ يَزِيدُونَ﴾ <sup>(٧)</sup>، وَكَقَوْلِهِ <sup>(٨)</sup> تَعَالَى: ﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ <sup>(٩)</sup> وَقَدْ يَشُوبُهُ مَعْنَى التَّخْيِيرِ، كَقَوْلِهِ

(١) فِي ز: هُوَ.

(٢) فِي ل: مِنْ.

(٣) فِي ل: فِي.

(٤) (لِلشَّكِّ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

(٥) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٦) كَلِمَةُ (أَلِفٍ) لَيْسَتْ فِي ل.

(٧) سُورَةُ الصَّافَّاتِ: ١٤٧.

(٨) فِي ل: وَبِقَوْلِهِ.

(٩) سُورَةُ يُونُسَ: ٢٤.

تَعَالَى<sup>(١)</sup>: ﴿فِيهِ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾<sup>(٢)</sup> إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ النِّهَايَةَ فِي الْقَسْوَةِ  
فَسَبَّوْهَا بِقَسْوَةِ الْحِجَارَةِ إِنْ سَبَّتُمْ، وَإِنْ سَبَّتُمْ بِمَا هُوَ أَقْسَى مِنْهَا.

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ أَيْضاً لِلْإِضْرَابِ عَلَى مَعْنَى أَمِ الْمُنْقَطِعَةِ، وَحِينَئِذٍ لَا يَبْعُ  
بَعْدَهَا إِلَّا الْجُمْلَةُ كَقَوْلِكَ: أَنَا<sup>(٣)</sup> أَخْرَجُ أَوْ أَقِيمُ.

[وَتَكُونُ أَيْضاً بِمَعْنَى إِنْ أَنْ أَوْ بِمَعْنَى إِلَّا أَنْ.]

وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّفْصِيلِ، كَمَا تَذَكَّرُ فِي الْحُدُودِ وَالرُّسُومِ.<sup>(٤)</sup>

وقد تكون [للتقسيم، وجميع هذا إذا كانت في الخبر، أمّا إذا استعملت<sup>(٥)</sup>] <sup>(٦)</sup>

في الأمرِ فحينئذٍ إمّا أن تكون للتخيير أو الإباحة، [والفرق بينهما أنه في التخيير لا  
يجوز الاتيان بكل واحد منهما، ويجوز في الإباحة].<sup>(٧)</sup>

مثال<sup>(٨)</sup> التخيير: كُلُّ سَمَكًا أَوْ لَبَنًا، يجوز له أكل أيهما شاء، ولا يجوز له

أكلهما معاً.

هذا إذا كان أمراً، أمّا إذا كان التخيير في النهي فحينئذٍ إمّا أن يكون نهياً عن

(١) كلمة (تعالى) ليست في الأصل.

(٢) سورة البقرة: ٧٤.

(٣) في ل: أن.

(٤) ما بين المعقتين ليس في الأصل، ولا في ز، ف.

(٥) في ل: استعمل.

(٦) ما بين المعقتين ليس في الاصل، ولا في ز، ف.

(٧) ما بين المعقتين ساقط من ل.

(٨) في ل: مثل.

شَيْنِينَ عَلَى الْبَدْلِ أَحَدُهُمَا فِي مَعْنَى الْآخِرِ، أَوْ عَنْ شَيْنِينَ لَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الْآخِرِ.

أَمَّا الْاَوَّلُ فَكَقَوْلِكَ: لَا تَأْتِي زَنَا<sup>(١)</sup> أَوْ قَتَلَ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> آيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(٣)</sup>، فَهَاهُنَا يَجِبُ الْكَفُّ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْفَرِدِينَ وَبُجْتَمِعِينَ، لِأَنَّهُ نَقِيضٌ لِقَوْلِنَا أَطْعَ أَحَدَ هَذَيْنِ.

وَلَوْ قَالَ: أَطْعَ أَحَدَ هَذَيْنِ وَجَبَّ إِطَاعَةُ أَحَدِيهِمَا، وَلَمَّا قَالَ: وَلَا تُطِيعُ أَحَدَهُمَا حَرَّمَ طَاعَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِأَنَّ النَّهْيَ ضَدُّ الْأَمْرِ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَكَقَوْلِنَا<sup>(٤)</sup>: لَا تَأْخُذْ دِرْهَمًا أَوْ<sup>(٥)</sup> دِينَارًا، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الْاِمْتِنَاعُ عَنْ تَنَاوُلِ أَحَدِيهِمَا أَوْ عَنْ تَنَاوُلِهَا مَعًا، حَتَّىٰ أَنَّهُ لَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْاِخْذِ لَكَانَ عَاصِيًا.

وَأَمَّا الْاِبَاحَةُ فَكَقَوْلِنَا: جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ، أَي: اجْتِثْ جُلُوسَكَ مَعَهُمَا.

وَقَدْ تَكُونُ أَوْ لِلتَّقْرِيبِ كَقَوْلِكَ مَا أُدْرِي أَأَذِّنُ أَوْ أَقَامَ، أَي: لِسُرْعَتِهِ، وَإِنْ كَانَ يُعْلَمُ أَنَّهُ أَذَّنَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلِمَاحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الكلمة ليست في ل.

(٢) في جميع النسخ: منها.

(٣) سورة الانسان: ٢٤.

(٤) في ل: كقولك.

(٥) في ل: ولا.

(٦) سورة النحل: ٧٧.



## الفرق بين أو وأما

وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ (أَوْ) وَ (أَمَّا) <sup>(١)</sup> فَلَيْسَ إِلَّا بِأَنَّ أَوَّلَ كَلَامِكَ يَمْضِي عَلَى الْيَقِينِ مَعَ  
أَوْ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ يَحْدُثُ الشَّكُّ بَعْدَهُ <sup>(٤)</sup>، وَمَعَ <sup>(٥)</sup> أَمَّا يَمْضِي أَوَّلُ كَلَامِكَ عَلَى الشَّكِّ.

### أم

قَوْلُهُ: (وَأَمِ الْمُتَّصِلَةُ لَازِمَةٌ لِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ).

اعْلَمْ أَنَّ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ نَظْرًا، لِأَنَّ أُمَّ لَيْسَتْ بِلَازِمَةٍ لِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَإِلَّا لَزِمَ  
اسْتِعْمَالُ أُمَّ حَيْثُ اسْتُعْمِلَتِ الْهَمْزَةُ، لَكِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: (أُمَّ)  
الْمُتَّصِلَةُ مَلْزُومَةٌ لِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ، بِمَعْنَى أَنَّهُ حَيْثُ اسْتُعْمِلَتِ (أُمَّ) الْمُتَّصِلَةُ اسْتُعْمِلَتِ  
هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ (أُمَّ) عَلَى ضَرِيحَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مُتَّصِلَةٌ، وَهِيَ لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرُو؟

(١) فِي الْأَصْلِ وَفِي ل: أُمَّ.

(٢) فِي ل: وَ.

(٣) فِي ل: حَذَفَ.

(٤) فِي ت: بَعْدَهُ الشَّكُّ.

(٥) كَلِمَةٌ (مَعَ) لَيْسَتْ فِي ل.

وَيَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِينِ [وَيَلِي الْآخِرُ الْهَمْزَةُ بَعْدَ ثَبُوتِ الْعِلْمِ لِحُصُولِ أَحَدِهِمَا عِنْدَهُ دُونَ التَّعْيِينِ لِطَلْبِ التَّعْيِينِ، وَهُوَ الْفَارِقُ بَيْنَ (أَوْ) وَ (أَمَّا)، وَ (أَم) الْمُتَّصِلَةِ<sup>(١)</sup>.

وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِنَا: يَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِينِ<sup>(٢)</sup> يَعْنِي إِنْ كَانَ يَلِي (أَم) الْمُتَّصِلَةَ اسْمًا مَفْرُودًا يَلِي الْهَمْزَةَ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ يَلِي (أَم) الْمُتَّصِلَةَ فَعَلٌ أَوْ حَرْفٌ<sup>(٣)</sup>، كَانَ مَا يَلِي الْهَمْزَةَ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مَا يَلِي (أَم) الْمُتَّصِلَةَ جَمَلَةً فَعَلِيَّةً أَوْ اسْمِيَّةً كَانَ مَا يَلِي الْهَمْزَةَ كَذَلِكَ.

وَلِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ مَنْقُوضٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ<sup>(٤)</sup> أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءِ بَنَاهَا<sup>(٥)</sup>﴾، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ<sup>(٦)</sup> عَلَيْكُمْ<sup>(٧)</sup> أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ<sup>(٨)</sup>﴾. وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنِ الْاَوَّلِ بِأَنَّ لَا نُسْلَمُ أَنَّهُ يَرِدُ النِّقْضُ بِهِ، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ السَّمَاءَ مَبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مَحْذُوفٌ، وَبَنَاهَا حَالٌ، وَتَقْدِيرُهُ: أَمَ السَّمَاءِ أَشَدُّ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَتَوَجَّهْ النِّقْضُ بِهِ، لِأَنَّ مَا يَلِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ.

وَعَنِ الثَّانِي: أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ<sup>(٩)</sup> أَنْتُمْ صَامِتُونَ<sup>(١٠)</sup>﴾ فِي تَقْدِيرِ: أَمْ صَمْتُمْ،

(١) (المتصلة) زيادة من ع.

(٢) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٣) في ت: حرف أو فعل.

(٤) في ز، ع، ل: لأنتم.

(٥) سورة النازعات: ٢٧.

(٦) في الاصل، وفي ز، ع، ف، ل: بل سواء.

(٧) في الاصل، وفي ت، ع، ف، ل: عليهم.

(٨) سورة الاعراف: ١٩٣.

(٩) كلمة (أم) ليست في ل.

(١٠) سورة الاعراف: ١٩٣.

فَوَضَعَ الْجُمْلَةَ الْاِسْمِيَّةَ مَوْضِعَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَهَذَا كَثِيرٌ شَائِعٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَتَوَجَّهْ  
النَّقْضُ، لِأَنَّ مَا يَلِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ.

وَالْحَاصِلُ، أَنَّ أُمَّ الْمُتَّصِلَةَ لَا تَتَمُّ إِلَّا بِشَرْطِ ثَلَاثَةٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ عَدِيلَةً لَهَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ بِالْمَعْنَى الَّذِي مَرَّ آنِفًا.

وِثَانِيهَا: أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهَا مُتَوَسِّطًا / ١٤٤ و / بَيْنَهُمَا، نَحْوُ: زَيْدٌ

عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرٍو.

وِثَالِثُهَا: أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ عَامِلًا بِوَاحِدٍ مِنَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup> لَا بَعِيْنِهِ.

قَوْلُهُ: (وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَجُزْ أَرَأَيْتَ زَيْدًا أُمَّ عَمْرٍو) : أَيِّ وَمَنْ أَجَلٍ أَنْ (أُمَّ)

الْمُتَّصِلَةَ يَلِيهَا أَحَدُ الْمُسْتَوِيَيْنِ، وَيَلِي الْآخَرَ الْهَمْزَةُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ: أَرَأَيْتَ زَيْدًا أُمَّ

عَمْرٍو، لِأَنَّهُ لَمْ يَلِهَا الْمُسْتَوِيَانِ<sup>(٢)</sup> لِأَنَّ مَا يَلِي أَحَدَهُمَا الْاِسْمَ وَالَّذِي يَلِي الْآخَرَ هُوَ

الْفِعْلُ وَهُمَا لَيْسَا بِمُسْتَوِيَيْنِ بِالتَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ.

قَوْلُهُ: (وَمِنْ ثَمَّ كَانَ جَوَابُهَا بِالتَّعْيِينِ دُونَ نَعْمَ أَوْ لَا) : أَيِّ وَمَنْ أَجَلٍ أَنَّهَا سَوَّالٌ

عَنْ أَحَدِ الْاِمْرَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلِمَ ثُبُوتُ أَحَدِهِمَا مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ<sup>(٣)</sup> لِيَطْلُبَ<sup>(٤)</sup> التَّعْيِينَ،

وَجَبَّ أَنْ يُجَابَ بِأَحَدِهِمَا بَعِيْنِهِ، وَلَا يُجَابُ بِلَا أَوْ نَعْمَ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ الْمَسْئُولُ عَنْهُ.

مَثَلًا إِذَا سُئِلَ بِقَوْلِنَا: أَرَيْدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرٍو وَجَبَّ أَنْ يُقَالَ فِي الْجَوَابِ: زَيْدٌ، أَوْ

(١) في ل: عنه.

(٢) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٣) في ت: التعيين.

(٤) في ل: طلب.

عمرُو، لِإِنَّ السَّائِلَ يَعْلَمُ ثُبُوتَ أَحَدِهِمَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدَهُمَا عَلَى التَّعْيِينِ، وَهُوَ طَالِبٌ لِلتَّعْيِينِ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جَوَاباً<sup>(١)</sup> عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ بِخِلَافِ (أَوْ) وَ (أَمَّا) لِأَنَّهَا سَوَالَانِ عَنِ<sup>(٢)</sup> أَحَدِهِمَا لَا عَنِ<sup>(٣)</sup> التَّعْيِينِ، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ جَوَابُهَا (لَا) أَوْ (نَعَمْ) فَإِنْ أُجِيبَ بِالتَّعْيِينِ كَانَ الْجَوَابُ زَائِداً عَلَى الْمَسْئُولِ عَنْهُ.

وثانیهما<sup>(٤)</sup>: منفصلة ك (بل) والهمزة، [وأشار إليه بقوله:

(وَالْمُنْفَصِلَةُ كَ (بَلْ) وَالْهَمْزَةُ):<sup>(٥)</sup>

وَمَعْنَاهُ<sup>(٦)</sup> مَعْنَى (بَلْ) وَالْهَمْزَةُ، وَهُوَ<sup>(٧)</sup> لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ، أَمَّا الْخَبْرُ فَكَقَوْلِ الْقَائِلِ لِشَبْحٍ رَأَاهُ: إِنَّهَا لَا يَبْلُ قَطْعاً.

فَإِذَا حَصَلَ الشَّكُّ فِي أَنَّهَا شَاءُ، قَالَ: أَمْ شَاءُ؟ فَاصِداً إِلَى الْأَضْرَابِ مِنْ الْإِخْبَارِ الْأَوَّلِ وَاسْتِثْنَاءِ سَوَالٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: بَلْ هِيَ شَاءُ.

وَأَمَّا فِي الْاسْتِفْهَامِ، فَكَقَوْلِكَ: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو؟ سَأَلْتَ أَوَّلًا عَنْ حُصُولِ زَيْدٍ ثُمَّ أَضْرَبْتَ<sup>(٨)</sup> عَنْ ذَلِكَ السُّؤَالِ إِلَى سَوَالِ حُصُولِ عَمْرُو عِنْدَهُ، وَجَوَابُهَا: لَا أَوْ

(١) في الاصل: جوابا جوابا، والكلمة ليست في ل.

(٢) في ع، ل: على.

(٣) في ع، ل: على.

(٤) عطف على قوله: أحدهما متصلة ٢: ٦٠٨.

(٥) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٦) في ت: أي.

(٧) في ز: هي.

(٨) في ل: أضرب.

نعم، وإذا استعملت حرف النفي بعد (أم) هذه كان معناها معنى (أو) سواء، كقولك:  
أعندك عمرو أم لا؟

قوله: (و (إمّا) قبل المعطوف عليه لازمة مع (إمّا)، جائزة مع (أو)).  
إعلم أن (إمّا) العاطفة يلزم أن تكون قبلها (إمّا) أخرى، نحو: جاءني إمّا زيد،  
وإمّا عمرو، ولم يلزم أن يكون قبل (أو) (إمّا)، ولكن يجوز أن يكون قبلها (إمّا)،  
وهذه إشارة إلى فرقي آخر بين (إمّا) وبين<sup>(١)</sup> (أو).

وإعلم أنه للزوم (إمّا) قبل (إمّا) العاطفة، ودخول حرف العطف عليها ذهب  
أبو علي الفارسي<sup>(٢)</sup> والزجاج إلى أنها ليست بحرف العطف.

والحق أنها مثل أو<sup>(٣)</sup> في المعنى<sup>(٤)</sup>، وأو حرف العطف بالاتفاق فوجب أن  
تكون (إمّا) كذلك.

وأما (إمّا) الواقعة قبلها فليست بحرف العطف، وإنما دخلت (إمّا) قبلها، يُعلم  
في أول الأمر أن الكلام مبني على الشك.

## لاوبل ولكن

قوله: (و (لا) و (بل) و (لكن) لأحدهما معيّنًا): أي (لا) و (بل) و (لكن)

(١) ينظر: ٢٨٢: ١.

(٢) المنصل: ٣٠٥، وشرح المنصل: ٨ / ١٠٣، والمعنى الداني: ٤٨٧، ومعنى اللبيب: ١ / ٦٢.

(٣) (أو) ليست في ل.

(٤) الكافية - شرح الرضي: ٢ / ٣٧٢.

تشارك في إثبات الحكم لأحد الأمرين معيّنًا، ومخالفة<sup>(١)</sup> ما بعدها لما قبلها في النفي والإثبات لكن لكل واحدٍ منهما معنى، ف(لا) لنفي ما وجب للأوّل عن الثاني تقول: جاءني زيد لا عمرو. ولا يعطف بها<sup>(٢)</sup> إلا في الأمر والإيجاب فلا يقال: ما جاءني زيد، ولا عمرو، ولا يحسن إظهار العامل بعدها، لئلا يلتبس بالدعاء في قولك: قام زيد لا قام عمرو، وإن وقعت بعد النفي كانت بمعنى (غير) أو لتأكيد النفي لا للعطف، كقوله تعالى: ﴿وَالضَّالِّينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وَمَنَعَ الزَّجَّاجُ العَطْفَ بِهَا بعدَ الفِعْلِ المَاضِي<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وبل للاضراب عن الأوّل منفيًا كان أو موجبًا. فنقول: جاءني زيد بل / ١٤٤ ظ / عمرو وإذا كان الاخبار عن زيد يقع غلطًا، وتقول ما جاءني زيد بل عمرو، وهو يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون معناه: بل جاء عمرو، وهي<sup>(٥)</sup> حينئذ تكون للاضراب عن نبي المجيء عن زيد، وإثبات المجيء لعمرو<sup>(٦)</sup>.

وثانيهما: أن يكون معناه بل ما جاءني، وهي حينئذ تكون بيانًا لمن<sup>(٧)</sup> نسب

(١) في ت: بخلافه.

(٢) (بها) ليست في الأصل.

(٣) سورة الفاتحة: ٧.

(٤) الكافية - شرح الرضي - ٢: ٣٧٨.

(٥) كلمة (هي) ليست في ل.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٧) في ل: لما.

إليه عدمُ المجيء.

[وَقَدْ تَجِيءُ] <sup>(١)</sup> بَلٌ فِي الْجُمْلِ بِمَعْنَى تَرْكِ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، وَالْأَخْذِ فِي الْجُمْلَةِ الْأُخْرَى الَّتِي هِيَ <sup>(٢)</sup> أَهَمُّ مِنَ الْأُولَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وَأَعْلَمُ أَنَّ (بَلٌ) لَا يُعْطَفُ بِهَا بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ {فَلَا يُقَالُ: أَقَامَ زَيْدٌ بَلٌ عَمْرُو؟ وَلَكُونِهَا لِلْإِضْرَابِ عَنِ الْحُكْمِ الَّذِي ثَبَتَ قَبْلَهُ، وَلَا حُكْمَ فِي الاسْتِفْهَامِ، [وَهَذَا فِي الْمَفْرَدَاتِ] <sup>(٤)</sup> لِجَيْئِهِ بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ} <sup>(٥)</sup> فِي الْجُمْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>، ﴿بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ <sup>(٨)</sup> إِلَى قَوْلِهِ <sup>(٩)</sup>: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ <sup>(١٠)</sup> وَلَا يُعْطَفُ أَيْضاً بِ(بَلٌ) اسْتِفْهَامٌ عَلَى خَيْرٍ، وَلَا خَيْرٌ عَلَى اسْتِفْهَامٍ لِأَنَّ مَا بَعْدَ بَلٍ لَا يَكُونُ إِلَّا <sup>(١١)</sup> مُنْفِياً، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ كَوْنَ (بَلٌ)

(١) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٢) كلمة (هي) ليست في ل.

(٣) سورة السجدة: ٣.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ل، وفي ز: (المفرد) مكان (المفردات).

(٥) ما بين المعقتين ليس في الأصل.

(٦) زاد في ع، ف: بل افتراه، وتنظر سورة الطور: ٣٣.

(٧) سورة الأنبياء: ٥.

(٨) سورة الشعراء: ١٦٥.

(٩) في ف: ﴿وَنَذُرُونَ مَا خَلَقْنَا لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾.

(١٠) كلمة (انتم) ليست في ت.

(١١) سورة الشعراء: ١٦٦.

(١٢) (لا) ليست في الأصل.

وَالْكِئِنْ) من حروف العطف، وهو صدر الأفاضل<sup>(١)</sup>.

## لكن

قوله: (ولكن لازمة للنفي)

[اعلم أن لَكِنْ للاستدراكِ فَبِهِ إِمَّا أَنْ تَعْطِفَ الْمَفْرَدَ عَلَى الْمَفْرَدِ أَوْ تَعْطِفَ الْجُمْلَةَ عَلَى الْجُمْلَةِ.

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَ كَانَتْ لَازِمَةً لِلنَّفْيِ<sup>(٢)</sup>، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ، لِلْمُغَايِرَةِ بَيْنَ الْمُعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ وَإِذَا عُطِفَ الْمَفْرَدُ عَلَى الْمَفْرَدِ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا نَفْيٌ، لِأَنَّ الْمَفْرَدَ لَمْ يَكُنْ نَفِيًّا. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا نَفْيٌ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا نَفْيٌ لِتَحْصُلِ الْمُغَايِرَةِ، تَقُولُ: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا<sup>(٣)</sup> لَكِنْ عَمْرًا.

وَإِنْ كَانَ الثَّانِي: أَي وَإِنْ كَانَتْ عَاطِفَةً لِلْجُمْلَةِ لَمْ تَكُنْ لَازِمَةً لِلنَّفْيِ<sup>(٤)</sup>، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ عَاطِفَةً لِلْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ جَازَ أَنْ يَفْعَ بَعْدَهَا النَّفْيُ، وَإِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا النَّفْيُ كَانَ قَبْلَهَا<sup>(٥)</sup> الْإِيجَابُ لِحْصُولِ الْمُغَايِرَةِ: حَيْثُذِ، تَقُولُ: قَامَ<sup>(٦)</sup> زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو لَمْ يَفْعَمْ، وَتَقُولُ أَيْضًا: لَمْ يَفْعَمْ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو قَامَ.

(١) تقدمت ترجمته ١: ١٨٥.

(٢) ما بين المعفتين ليس في الأصل.

(٣) في ت: أحدا، والكلمة ساقطة من ز.

(٤) (النفي) ليست في الأصل.

(٥) في ل: بعدها.

(٦) في ل: مقام.



وَإِذَا تَقَرَّرَ ذَلِكَ [لَمْ يَكُنْ] <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ: (وَلَكِنْ لَازِمَةٌ لِلنَّبِيِّ) عَلَى إِطْلَاقِهِ بِجَيْدٍ <sup>(٢)</sup>.  
 وَاعْلَمْ أَنَّ لَكِنْ تَقَعُ فِي سَائِرِ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ مِنْ إِجَابٍ وَنَبِيِّ، وَأَمْرٍ، وَنَهْيٍ،  
 وَدَعَاءٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، إِلَّا فِي الْاسْتِفْهَامِ، لِأَنَّهُ <sup>(٣)</sup> لَا يُسْتَدْرَكُ بِهَا فِيهِ، فَلَا يُقَالُ: أَقَامَ زَيْدٌ  
 لَكِنْ عَمْرٌو مَنْطِقًا، لَكُونِهَا لِلْإِسْتِدْرَاكِ عَنْ حُكْمٍ ثَبَتَ لِغَيْرِهِ. هَذَا تَقْرِيرٌ مَّا فِي  
 الْكِتَابِ، لَكِنَّا نَخْتَمُ هَذَا الْفَصْلَ بِمَسَائِلَ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْعَطْفِ:

مِنْهَا: أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي عَامِلِ الْأَعْرَابِ فِي الْمَعْطُوفِ <sup>(٤)</sup>.

فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هُوَ عَامِلُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَدَلِيلُهُ إِجْتِمَاعُهُمْ عَلَى جَوَازِ جَاءِ نِي  
 زَيْدٌ وَعَمْرٌو الظَّرِيفَانِ، لِأَنَّ الْعَامِلَ فِيهَا لَوْ كَانَ مُخْتَلِفًا لَمْ يَجُزْ جَعْلُ الظَّرِيفَيْنِ <sup>(٥)</sup> صِفَةً  
 لَهَا، وَإِلَّا لَزِمَ عَمَلُ الْعَامِلَيْنِ فِيهِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْعَامِلُ فِيهِ [حُرُوفُ الْعَطْفِ بِطَرِيقِ النَّيَابَةِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْعَامِلُ فِيهِ] <sup>(٦)</sup> مُقَدَّرٌ بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ.

وَمِنْهَا: أَنَّ الْأَصْلَ أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، لَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ

مِنْهُ <sup>(٧)</sup> قَوْلُهُ:

(١) في ف: علم أن.

(٢) في ف، ل: ليس بجيد.

(٣) في ت، ف، ل: فإنه.

(٤) في ل: العطف.

(٥) في ت: الظرفين.

(٦) ما بين المعقتين ساقط من ت.

(٧) في ل: منه.

أَلَا يَا نَحْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>

وقول الآخر:

جَمَعَتْ وَنُحْلًا غِيِيَّةً وَنَمِيْمَةً ثَلَاثَ خِصَالٍ لَسَتْ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> بِمِرْعَوِي<sup>(٣)</sup>

قَالُوا: إِنَّمَا جَازَ التَّقْدِيمُ فِي الْمَعْطُوفِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ التَّوَابِعِ.

وَمِنْهَا: أَنَّ الْأَصْلَ أَنَّ لَا يَفْصَلُ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوفِ<sup>(٤)</sup>، لَكِنَّهُ بِالظَّرْفِ

قَدْ جَاءَ.

وَمِنْهَا: أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى مِثْلِهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ أَحَدُهُمَا عَنِ

الْعَطْفِ نَحْوَ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو، قَالُوا وَهِيَ<sup>(٥)</sup> الْعَاطِفَةُ، وَلَا لَتَأْكِيدِ التَّنْبِي.

وَمِنْهَا: أَنَّ هَمْزَةَ الْاسْتِفْهَامِ تَدْخُلُ عَلَى الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَتُثَمُّ وَيَجْتَمِعُ الْاسْتِفْهَامُ

وَالْعَطْفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَقَانَتْ تُسْمِعُ الْقُصْمَ أَوْ تَهْدِي

الْعُمِّي﴾<sup>(٧)</sup> و﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ﴾<sup>(٨)</sup>، وَذَلِكَ لَجَوَازِ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ مَعَ الْإِيجَابِ وَمِنْهَا

(١) تقدّم الشاهد ١: ٣٣٧.

(٢) في الأصل: منها.

(٣) تقدّم الشاهد ١: ٥١٢.

(٤) في ف، ل: وبين المعطوف.

(٥) كلمة (هي) ليست في ت.

(٦) سورة البقرة: ١٠٠، وزاد في ل: ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ والآية من قوله تعالى: ﴿أَوْكَلْنَا عَاقِدُوا

عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾.

(٧) سورة الزخرف: ٤٠.

(٨) يورة يونس: ٥١، وزاد في ل: ﴿أَمْنَمُ بِهِ﴾.

أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ تَدْخُلُ عَلَى هَلْ كَقَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>. وَمِنْهَا أَنْ الْعَطْفَ

/١٤٥ و/ على ضربين:

عَطْفٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَعَطْفٌ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْعَطْفَ عَلَى اللَّفْظِ يَعْمَلُ فِي الْمَعْطُوفِ الْعَامِلُ الَّذِي عَمِلَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَالْعَطْفَ عَلَى الْمَوْضِعِ يَعْمَلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ عَامِلٌ آخَرُ<sup>(٢)</sup>.

## حروف التنبيه

قوله: (حروف التنبيه: (أَلَا) و(أَمَّا) و(هَآ)).

إِنَّمَا وَضَعَتْ هَذِهِ الْحُرُوفَ لِتَنْبِيهِ الْمُخَاطَبِ بِهَا قَبْلَ الشَّرُوعِ فِي الْكَلَامِ لِئَلَّا يَفُوتَ الْفَرَضُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ غَافِلًا.

لَا يُقَالُ: لَوْ جِيءَ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ لَجَازَ قَوْتُهُ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يُفِدْ الْجَمْعُ بِهِ شَيْئًا لِأَنَّ نَقُولَ: سَلَمْنَا أَنَّهُ جَازَ أَنْ يَفُوتَ، لَكِنْ مَا يَفُوتُ الْفَرَسُ بِقَوْتِهِ، [لكونه غير مراد بالذات، والمراد بالذات هو ما بعدها، وهو لا يفوت بقوته]<sup>(٤)</sup> لكون<sup>(٥)</sup> المخاطب

(١) في ت، ز، ع، ل: منتهون.

(٢) سورة هود ١٤ وسورة الأنبياء: ١٠٨.

(٣) كلمة (آخر) ساقطة من ز.

(٤) ما بين المعقنين ليس في الأصل ولا في ت، ز، ع.

(٥) في ز: لكن، وفي ع: ككون.

يَصِيرُ مُتَّبِعًا بِهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ (يَا) قَدْ تَأْتِي أَيْضًا<sup>(١)</sup> لِلتَّنْبِيهِ مُجَرَّدًا عَنِ الدُّعَاءِ، وَالْحَرْفُ الْخَاصُّ بِهَذَا الْمَعْنَى إِنَّمَا هُوَ (هَا) وَمَا سِوَاهَا قَدْ يَخْرُجُ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى غَيْرِهِ.

وَأَمَّا (أَلَا) فَأَيُّهَا قَدْ تَكُونُ لِلتَّنْبِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَا أَسْجُدُوا﴾<sup>(٢)</sup> وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾<sup>(٣)</sup> وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّحْضِيضِ كَقَوْلِكَ<sup>(٤)</sup>: أَلَا تَخْرُجُ؟ مِثْلَ لَوْلَا وَقَدْ تَكُونُ (أَلَا) مُرَكَّبَةً مِنْ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ وَالْوَ (لَا) وَيَكُونُ مَعْنَاهَا حِينَئِذٍ<sup>(٥)</sup> الْإِنْكَارَ وَالتَّوْبِيخَ.

وَأَمَّا (أَمَا) فَقَدْ تَكُونُ لِلتَّنْبِيهِ كَقَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>:

أَمَا<sup>(٧)</sup> وَالَّذِي [أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي]<sup>(٨)</sup> أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الْأَمْرُ<sup>(٩)</sup>

(١) كلمة (أيضاً) ليست في ت.

(٢) سورة التمل: ٢٥. وهذه قراءة الكسائي حيث قرأ بتخفيف اللام ويقف على: (ألا يا) وبيتنديء

(اسجدوا) على الأمر أي: ألا يا أيها الناس اسجدوا وباقي السبعة - كما في المصحف - يشددون

اللام ويقفون على الكلمة بأسرها: (ألا يسجدوا). الكشف: ٢: ١٥٦، والتيسير: ١٦٧.

(٣) سورة البقرة: ١٢.

(٤) في ل: كقوله.

(٥) ليست في الأصل.

(٦) في ل: كقوله تعال.

(٧) كلمة (أما) ليست في ل.

(٨) ما بين المعفتين ليس في ت.

(٩) البيت لأبي صخر عبدالله بن سلمة الهدلي أحد شعراء الدولة الأموية. ديوان الحماسة: ٣٦٩.

وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ١١٤، والأزهية: ٩٧ ومغني اللبيب ١: ٥٦، وشواهد المغني ١:

١٦٩، والخزاعة ٣: ٢٥٨.

وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلتَّقْرِيرِ وَالتَّحْضِيضِ، نَحْوُ: أَمَا تَجْلِسُ؟  
 وَهَذِهِ الْحُرُوفُ، أَعْنِي (أَلَا) وَ(أَمَّا) وَ(هَآ) إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُرَكَّبَاتِ، وَلَا  
 تَدْخُلُ عَلَى الْمَفْرَدَاتِ إِلَّا (هَآ) فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ فَقَطُّ لِثَلَاثَةِ قَرِينَةٍ  
 الْإِشَارَةِ عَلَى تَقْدِيرِ الْعَفْلَةِ بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ، لِكُونِهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ {وَمِثَالُ  
 (أَلَا) وَ(أَمَّا) فَقَدْ مَرَّ، وَمِثَالُ (هَآ)}<sup>(١)</sup> فِي الْجُمْلَةِ قَوْلُهُ:

هَآ إِنِّ تَاعْذِرَةٌ إِن لَّمْ تَكُنْ نُفِعْتَ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ<sup>(٢)</sup> {<sup>(٣)</sup>

وَمِثَالُ<sup>(٤)</sup> (هَآ) فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ: جَاءَنِي هَذَا الرَّجُلُ، وَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ.  
 وَلِحُرُوفِ التَّنْبِيهِ صَدْرُ الْكَلَامِ لِيَحْصَلَ الْغَرَضُ الْمَطْلُوبُ مِنْهَا إِلَّا (هَآ) فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ  
 تَنْبِيْهُاً لِلْإِشَارَةِ تَقَعُ وَسَطَ الْجُمْلَةِ وَأَوَّلَهَا وَآخِرَهَا لِأَنَّ وَضْعَهَا لِتَنْبِيْهِ الْإِشَارَةِ حَيْثُذِ لَا  
 لِتَنْبِيْهِ الْجُمْلَةِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ الْأَلِفَ مِنْ (أَمَّا) فَيَقُولُونَ: أَمَّ وَاللَّهِ<sup>(٥)</sup>، لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ  
 وَتُبْدَلُ الْهَاءُ مِنَ الْأَلِفِ.

(١) ما بين المعفتين ساقط من: ت.

(٢) البيت للناطقة الذيباني ويروي: (قبلت) مكان: (نفعت) ورواية الديوان:

هَآ إِنِّ ذِي عِذْرَةٍ إِن لَّمْ تَكُنْ نُفِعْتَ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا مَشَارِكُ التَّنْكِدِ

أي هذه معذرة إليك، والتكيد: العسر وقلة الجهد. الديوان: ٢٨، وشرح المفصل لابن يعيش  
 ١١٣: ٨.

(٣) ما بين المعفتين ليس في الأصل، ولا في ز.

(٤) في الأصل ربي ز: مثاله، وفي ل: ومثاله.

(٥) الفصل: ٢٠٩، وشرح المفصل ٨: ١١٦.

## حروف النداء

قوله: (حروف النداء).

وهي خمسة: يَا، وَهَيَا، وَأَيُّهَا<sup>(١)</sup>، وَأَيُّ، وَالْهَمْزَةُ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ (وَا) لَيْسَ مِنْ جُمْلَتِهَا، وَإِنْ ذَكَرَهَا<sup>(٢)</sup> مَعَهَا كَثِيرٌ مِنَ التَّحْوِينِ، وَمِنْهُ [جَارُ اللَّهِ الْعَلَامَةُ<sup>(٣)</sup> مَخْصُوصَةً بِالنَّدْيَةِ<sup>(٤)</sup> وَمَغَايِرَةَ الْمُنَادَى لِلْمُنْدُوبِ لَمَّا<sup>(٥)</sup> تَقَرَّرَ مِنْ قَبْلُ.

ثُمَّ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ تَدْخُلُ لِتَنْبِيهِ الْمَدْعُوِّ وَدَعَائِهِ لِجَيْبٍ وَيَسْمَعُ مَا يُرِيدُ مِنْهُ، فَأَمَّا [نِدَاءُ الْمَوْتَى وَ]<sup>(٦)</sup> نِدَاءُ الدِّيَارِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْجَمَادَاتِ فَعَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّذَكُّرِ<sup>(٧)</sup>.

وَقَدْ تَأْتِي هَذِهِ الْحُرُوفُ الْخَمْسَةُ<sup>(٨)</sup> لِجُرْدِ التَّنْبِيهِ دُونَ النَّدَائِ كَمَا فِي أَحَدٍ وَجْهِي

(١) (وَأَيُّهَا) لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٢) فِي ل: ذَكَرَ.

(٣) كَلِمَةُ (الْعَلَامَةُ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ وَلَا فِي ز.

(٤) الْمَفْصَلُ: ٣٠٩.

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنْ ت.

(٦) زِيَادَةٌ مِنْ ت.

(٧) فِي الْأَصْلِ: وَالتَّذْكَيرِ.

(٨) كَلِمَةُ (الْخَمْسَةُ) لَيْسَتْ فِي: ت، ع، ف، ل.

قوله تعالى: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾<sup>(١)</sup>.

فإن قيل: ألا للتنبيه فكيف يجوز اجتماع حرفي التنبيه فجوابه أنها اجتماعاً على سبيل التأكيد، وأنَّ (يا) لما تجرَّدت للتنبيه جرَّدت (ألا) للافتتاح، وبطل منها التنبيه. وإنما قلنا: في أحد وجهي<sup>(٢)</sup> الآية<sup>(٣)</sup> لأنَّ له وجهاً آخر، وهو أن يكون المنادى محذوفاً: أي<sup>(٤)</sup> ألا يا قوم اسجدوا.

واعلم أن بين [التنبيه والنداء]<sup>(٥)</sup> عموماً وخصوصاً مطلقاً لأنَّ كلَّ ما فيه نداء كان فيه تنبيه، وليس كلَّ ما فيه تنبيه كان فيه نداء.

والذي هو لازم هذه الحروف هو التنبيه، وإنما جعلوا لها باباً آخر سوى التنبيه لخصوصيتها لشيء<sup>(٦)</sup> زائد على ما في<sup>(٧)</sup> حروف التنبيه. قوله: (يا أعمها).

[اعلم أن]<sup>(٨)</sup> أمَّ هذا الباب هي (يا) ولذلك تُستعمل في المنادى القريب والبعيد والمتوسط<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة النمل: ٢٥. وهذه قراءة الكسائي تقدمت ٢: ٦١٩.

(٢) في ت: وجهين.

(٣) كلمة (الآية) ليست في ت، ل.

(٤) كلمة (أي) ليست في الأصل.

(٥) في ت: النداء والتنبيه، وفي ل: النداء والتحضيض.

(٦) في ل: شيء.

(٧) (في) ساقطة من ع.

(٨) في ل: لأن.

(٩) في ل: والمتوسط والبعيد.

تُمْ اعْلَمْ، أَنَّ فِي غَيْرِهَا تَرْتِيباً وَهُوَ أَنَّ الْمُنَادَى فِي غَايَةِ الْقُرْبِ حِسّاً أَوْ حُكْمًا  
فَلَا حَاجَةَ مَعَهُ إِلَى الْإِتْيَانِ بِحَرْفِ النَّدَاءِ، وَإِنْ كَانَ أَبْعَدَ / ٤٥ ظ / قَلِيلاً فَبِالْهَمْزَةِ،  
وَإِنْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْهُ، فَبِأَيِّ، لِأَنَّ الصَّوْتِ فِيهَا لَا يَمْتَدُّ<sup>(١)</sup> كَثِيراً. وَقِيلَ: إِنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ  
(يَا)، وَإِنْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْهُمَا<sup>(٢)</sup> فَأَيّاً أَوْ هَيّاً، وَهِيَ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةِ أَيّاً كَمَا أُبْدِلَتْ فِي أَيَّاكَ.  
وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُنَادَى الْقَرِيبَ إِذَا كَانَ سَاهِياً أَوْ نَائِماً أَوْ غَافِلاً، جَازَ نِدَاؤُهُ بِمِثْلِ أَيّاً  
وَهَيّاً.

وَاعْلَمْ أَيضاً أَنَّ بَعْضَ النَّحْوِيِّينَ تَوَهَّمُوا أَنَّهَا أَسْمَاءُ أفعالٍ<sup>(٣)</sup>، لِكُونِهَا مُسْتَقِلَّةً مَعَ  
الاسم، وَهُوَ الْمُنَادَى فِي الْإِفَادَةِ، وَلَا شَيْءَ مِنَ الْحُرُوفِ كَذَلِكَ لِمَا تَقَرَّرَ مِنْ مَذْهَبِهِمْ.  
وَالْحَقُّ فِي ذَلِكَ أَنَّهَا حُرُوفٌ، أَمَّا إِفَادَتُهَا مَعَ الْإِسْمِ، فَلِإِنَّ تَقْدِيرَ يَا زَيْدُ، أَعْنِي زَيْدًا<sup>(٤)</sup>،  
[أَوْ أَرِيدُ زَيْدًا]<sup>(٥)</sup> لِكِنَّةِ حَذْفِ الْفِعْلِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ كَمَا مَرَّ فِي بَابِ النَّدَاءِ.

## حروف الإيجاب

قَوْلُهُ: (حُرُوفُ الْإِيجَابِ: نَعَمْ وَبَلَى وَآي وَأَجَلٌ وَجَنِّيرٌ وَإِنَّ).  
إِعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ تُسَمَّى<sup>(٦)</sup> حُرُوفَ الْإِيجَابِ وَالتَّصْدِيقِ<sup>(٧)</sup> فَتَعْمُ مَصْدَقَةٌ

(١) فِي ت، ف، ل: لَا يَمْتَدُّ فِيهَا.

(٢) فِي ت: مِنْهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: الْأَفْعَالِ، وَفِي ت: أَسْمَاءُ وَأَفْعَالِ.

(٤) كَلِمَةٌ (زَيْدًا) سَاقِطَةٌ مِنْ ز، وَفِي ل: يَا زَيْدُ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ل، وَكَلِمَةٌ (زَيْدًا) سَاقِطَةٌ مِنْ ت، ز.

(٦) كَلِمَةٌ (تُسَمَّى) سَاقِطَةٌ مِنْ ت.

(٧) فِي ت، ع، ف: التَّصْدِيقِ وَالْإِيجَابِ.



لَمَّا سَبَقَ مِنَ الْكَلَامِ مَنفِيًّا كَانَ أَوْ مُثَبِّتًا اسْتِفْهَامًا كَانَ أَوْ خَبْرًا.  
 تَقُولُ لِمَنْ قَالَ: أَقَامَ زَيْدٌ؟ نَعَمْ، تَصْدِيقًا لِلْخَبَرِ أَوْ الِاسْتِخْبَارِ <sup>(١)</sup>.  
 وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ أَوْ أَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ؟ نَعَمْ، تَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ هَذَا، بِحَسَبِ  
 اللُّغَةِ، أَمَّا بِحَسَبِ الْعَرَفِ فَبِخِلَافِ ذَلِكَ.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ: أَلَيْسَ لِي عِنْدَكَ كَذَا مَا لَأ؟ فَقُلْتَ نَعَمْ، لَأَلْزَمَكَ الْقَاضِي بِهِ  
 تَغْلِيظًا لِلْعُرْفِ عَلَى اللُّغَةِ <sup>(٢)</sup>. وَهِيَ أَصْلُ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَأُمَّهَا، إِذْ هِيَ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي أَكْثَرِ  
 أَنْوَاعِ الْكَلَامِ خَبْرًا كَانَ أَوْ اسْتِخْبَارًا، مُثَبِّتًا كَانَ أَوْ مَنفِيًّا.

وَقِيلَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ سَوْأَلٍ فَوَجَبَ اللَّفْظُ <sup>(٣)</sup> قَبْلَ الِاسْتِفْهَامِ، وَلَا جَوَابَ لِمَا لَمْ  
 يَقَعْ أَوْ لِمَا لَا يَقَعُ، تَقُولُ: أَقَامَ زَيْدٌ؟ فَإِنْ كَانَ قَدْ قَامَ فَالْجَوَابُ: نَعَمْ. وَإِنْ كَانَ لَمْ يَقُمْ  
 فَالْجَوَابُ <sup>(٤)</sup>: لَا وَتَقُولُ لِلْمُخَاطَبِ: أَتَفْعَلُ <sup>(٥)</sup> كَذَا وَكَذَا؟ فَإِنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ يَفْعَلُ فَجَوَابُهُ:  
 نَعَمْ. وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْ فَجَوَابُهُ: لَا.

## بلى

وَأَمَّا بَلَى <sup>(٦)</sup> فَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِإِجَابِ بَعْدَ النِّفْيِ، اسْتِفْهَامًا كَانَ ذَلِكَ النِّفْيُ أَوْ خَبْرًا.

(١) في ز: وللاستخبار.

(٢) الكافية - شرح الرضي - ٢: ٣٨٢.

(٣) في الأصل وفي ز: موجبا للفظ.

(٤) في ف: فجوابه.

(٥) في ل: الفعل.

(٦) كلمة (بلى) ليست في ل.

تقول في جواب من يقول: لم يقم زيد أو ألم يقم زيد؟ بلى: أي قد قام زيد،  
 ومِنهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنِ قَالِ بَلَى﴾<sup>(١)</sup>، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا  
 بَلَى﴾<sup>(٢)</sup> أَي أَنَا مُؤْمِنٌ<sup>(٣)</sup> وَأَنْتَ رَبُّنَا.

وَلَوْ قِيلَ فِي جَوَابِهِ نَعَمْ لَكَانَ كُفْرًا، لِمَا تَقَرَّرَ أَنَّ (نَعَمْ) مُقَرَّرَةٌ لِمَا قَبْلَهَا نَفِيًّا كَانَ أَوْ  
 إِجَابًا، إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْعَرَفِ فَلَمْ يَلْزَمْ حِينَئِذٍ الْكُفْرُ.  
 وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ النَّفْيِ<sup>(٤)</sup> الَّذِي هُوَ<sup>(٥)</sup> جَوَابٌ عَنْهُ أَنْ يَقَعَ صَدْرَ الْكَلَامِ، وَإِلَّا  
 لَانْتَقَضَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَهُ عِظَامَهُ﴾<sup>(٦)</sup> فَإِنَّ النَّفْيَ  
 هَاهُنَا وَجَدَ فِي مَفْعُولٍ أَيَحْسَبُ وَهُوَ: أَنْ لَنْ نَجْمَعَهُ.

## إي

وَأَمَّا إِي فَهِيَ لِلْإِجَابِ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ، وَيَلْزَمُهَا الْقَسَمُ، تَقُولُ لِمَنْ قَالَ: أَقَامَ  
 زَيْدٌ؟ إِي وَاللَّهِ.

(١) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٣) في ع: أي بلى أنا مؤمن.

(٤) في ع، ف: المنفي.

(٥) في ف، ل: هي، والكلمة ليست في ع.

(٦) سورة القيامة: ٣.

## أَجَلٌ

وَأَمَّا أَجَلٌ فَهِيَ مُصَدِّقَةٌ لِلْخَبَرِ خَاصَّةً، تَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ يَقُولُ: أَتَاكَ زَيْدٌ:

أَجَلٌ.

وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّهُ تَصْدِيقٌ لِمَا قَبْلَهَا مِثْلُ (نَعَمْ) خَبْرًا أَوْ اسْتِخْبَارًا.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّ اسْتِعْمَالَ نَعَمْ فِي الاسْتِخْبَارِ <sup>(١)</sup> أَحْسَنُ مِنْ اسْتِعْمَالِ جَيْرٍ

فِيهِ، وَاسْتِعْمَالَ جَيْرٍ فِيهِ أَحْسَنُ مِنْ اسْتِعْمَالِ نَعَمْ فِيهِ <sup>(٢)</sup>.

## جَيْرٌ

وَأَمَّا جَيْرٌ فَمِثْلُ أَجَلٍ وَفِيهِ كَسْرُ الرَّاءِ، [وَقَدْ يَجِيءُ فَتْحُهَا] <sup>(٣)</sup> وَاخْتَلَفُوا فِي أَنَّ

جَيْرٌ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ <sup>(٤)</sup>، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ اسْمٌ، وَهُوَ قَسَمٌ لِلْعَرَبِ بِمَعْنَى حَقًّا.

وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ <sup>(٥)</sup>: إِنَّهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ، وَمَعْنَاهُ الْاعْتِرَافُ وَالْإِقْرَارُ

وَاسْتَدَلَّ عَلَى اسْمِيَّتِهِ بِدُخُولِ التَّنْوِينِ.

(١) في ل: إحضار.

(٢) في الكافية - شرح الرضي - ٢: ٢٨٣ (وحكى الجوهرى عن الأخفش أن نعم أحسن من أجل في الاستفهام وأجل أحسن من نعم في الخبر).

(٣) ما بين المعفتين ليس في الأصل.

(٤) ينظر هذا الاختلاف في الأزهية: ١٧٦، والهمع: ٤: ٣٧٤.

(٥) الكافية - شرح الرضي - ٢: ٣٤١، وتاج العروس: ١٠: ٤٩٩.

وَالْحَقُّ إِنَّهَا حَرْفٌ، وَدخولُ التَّنْوِينِ عَلَيْهَا<sup>(١)</sup> لَيْسَ بِدَلِيلٍ عَلَى اسْمِيَّتِهَا، لِأَنَّ هَذَا  
التَّنْوِينَ تَّنْوِينٌ تَنْكِيرٌ لَا تَمَكَّنُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، لِأَنَّ تَّنْوِينَ  
التَّنْكِيرِ مُخْتَصٌّ أَيْضاً بِالإِسْمِ كَتَّنْوِينِ التَّمَكَّنِ.

## إِنْ

وَأَمَّا إِنْ فَهِيَ أَيْضاً تَصْدِيقٌ لِلخَبَرِ خَاصَّةً مِثْلُ أَجَلٍ وَجَيْرٍ، كَقَوْلِهِ:  
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ<sup>(٢)</sup> عَلَا كَ وَقد كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ<sup>(٣)</sup>  
أَيُّ نَعْمٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ هِيَ العَامِلَةُ فِي المَبْتَدِئِ والخَبَرِ وَخَبَرُهَا مَحذُوفٌ  
وَتَقْدِيرُهُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَالمِثَالُ الوَاضِحُ لَهُ قَوْلُ ابنِ الزُّبَيْرِ<sup>(٤)</sup> لِمَنْ قَالَ: لَعَنَ اللهُ نَاقَةَ  
حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ: إِنَّهُ وَصَاحِبِهَا<sup>(٥)</sup>.

(١) في ت: عليه.

(٢) في ل: وقد.

(٣) البيت لعبيدالله بن قيس الرقيات. الديوان: ٦٦، والكتاب ١: ٤٧٥، والبيان والتبيين ٢: ٢٧٩، وشرح المفصل ٣: ١٣، والجنى الداني: ٣٨٤.

(٤) هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي أول مولود في المدينة بعد الهجرة قتل في مكة سنة ٥٧٣هـ.

الكامل في التاريخ لابن الأثير - بيروت ٤: ٢١ وما بعدها، والاستيعاب لابن عبد البر -

على حاشية الإصابة - طبع بيروت ٢: ٣٠٠، والإصابة لابن حجر العسقلاني ٢: ٣٠٩.

(٥) الأثر يروي: إن وراكبها. ينظر البيان ٢: ١٤٥، والكافية - شرح الرضي - ٢: ٣٨٣، ولسان

العرب - ابن - ١٦: ١٧٢، والجنى الداني: ٣٨٣ ومغني اللبيب ١: ٣٧، والمجمع ٢: ١٨٠.

## حروف الزيادة

/ ١٤٦ و / قوله: (حروف الزيادة إن وأن وما ولا إلى آخرها).

إِعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ تُسَمَّى حُرُوفَ الصَّلَةِ وَحُرُوفَ الزِّيَادَةِ، لِأَنَّهَا قَدْ تَفَعُّ زَائِدَةً [فِي اسْتِعْمَالِهَا لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ أَبَدًا، لِكُونِهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ غَيْرُ زَائِدَةٍ] <sup>(١)</sup>.  
 ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْغَرَضَ مِنْ زِيَادَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ عِنْدَ سَبِيوِيهِ <sup>(٢)</sup> التَّأْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ التَّأْكِيدُ اللَّفْظِيُّ، لِأَنَّهُ قَالَ: هَكَذَا لَمْ تُعْتَبَرْ فِيهَا الْمَعَانِي، وَإِنَّمَا كُرِّرَتْ تَأْكِيدًا لَلْفِظِ <sup>(٣)</sup>.

وَيَرِدُ النِّقْضُ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، فَإِنَّ مِنْ أَكَدَّتِ النَّبِيَّ تَأْكِيدًا مَعْنَوِيًّا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا <sup>(٤)</sup> زِيدَتْ طَلْبًا <sup>(٥)</sup> لِلْفِصَاحَةِ، إِذْ رُبَّمَا، لَمْ يُتِمَّكَ دُونَ الزِّيَادَةِ لِلنِّظْمِ وَالسَّجْعِ <sup>(٦)</sup> وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأُمُورِ اللَّفْظِيَّةِ فَإِذَا زِيدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ قَسَمَكُنُّ.

(١) ما بين المعقنين ساقط من ت.

(٢) الكتاب ١: ٩٦ و ٢: ٣٠٥.

(٣) في ل: اللفظي.

(٤) في ت، ف: انما.

(٥) في ل: تحليا.

(٦) في ل: الشجاع.

## إن

وَأَمَّا (إِنْ) الْمَكْسُورَةُ فَتَزَادُ بَعْدَ (مَا) النَّافِيَةَ لِتَأْكِيدِ<sup>(١)</sup> النَّفْيِ<sup>(٢)</sup>، نَحْوُ: مَا إِنْ رَأَيْتُ زَيْدًا، وَكَقَوْلِهِ:

وَمَا<sup>(٣)</sup> إِنْ طَبْنَا جُبْنَ<sup>(٤)</sup> [وَلَكِنْ مَنَائِنَا]<sup>(٥)</sup> وَدَوْلَةُ آخِرِينَا<sup>(٦)</sup>

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ<sup>(٧)</sup> (إِنْ) الْمُسْتَعْمَلَةَ بَعْدَ (مَا) نَافِيَةً دَخَلَتْ عَلَى النَّافِيَةِ تَأْكِيدًا، وَهِيَ ضَعِيفٌ، لَامْتِنَاعِ اجْتِمَاعِ حَرْفَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لِمَعْنَى<sup>(٨)</sup> وَاحِدٍ، لِهَذَا لَا يُقَالُ: إِنْ لَزِيدًا قَائِمٌ.

قَوْلُهُ: (وَقَلَّتْ مَعَ الْمَصْدَرِيَّةِ<sup>(٩)</sup> وَلَمَّا): أَي وَقَلَّتْ زِيَادَةُ (إِنْ) الْمَكْسُورَةِ بَعْدَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ وَبَعْدَ (لَمَّا)، أَمَّا مِثَالُ الْأَوَّلِ: فَنَحْوُ: انْتَظَرَنِي مَا إِنْ جَلَسَ الْقَاضِي: أَي مَدَّةَ جُلُوسِهِ، وَمِثَالُ الثَّانِي فَنَحْوُ: لَمَّا إِنْ ذَهَبَتْ ذَهَبْتُ<sup>(١٠)</sup>. [وَأَنْ] الْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ (لَمَّا) هِيَ الْمَشْهُورَةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: لِلتَّأْكِيدِ.

(٢) كَلِمَةُ (النَّفْيِ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

(٣) الْوَاوُ سَاقِطَةٌ مِنْ ع.

(٤) فِي ت: خَمْسٌ.

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٦) تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ ١: ٦٤٠.

(٧) (إِنْ) زِيَادَةٌ مِنْ ف.

(٨) فِي ف: بِمَعْنَى.

(٩) فِي جَمْعِ مِهْمَاتِ الْمُتَوْنِ: ٤٢٦؛ مَعَ مَا الْمَصْدَرِيَّةِ.

(١٠) فِي ت: جَلَسْتُ جَلَسْتُ.

قوله: (وَأَنْ مَعَ لَمَّا وَبَيْنَ لَوْ<sup>(١)</sup> وَالْقَسَمِ وَقَلَّتْ مَعَ الْكَافِ) [٢].  
 إَعْلَمُ أَنَّ الْمَفْتُوحَةَ تَزَادُ بَعْدَ لَمَّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾<sup>(٣)</sup>، وَتُزَادُ  
 أَيْضاً<sup>(٤)</sup> بَيْنَ<sup>(٥)</sup> لَوْ وَالْقَسَمِ<sup>(٦)</sup> نَحْوُ: وَاللَّهِ أَنْ لَوْ قُتِلْتُ قُتُّ.  
 وَأَمَّا زِيَادَتُهَا بَعْدَ الْكَافِ فَقَلِيلٌ، وَهَذَا قَالَ: (وَقَلَّتْ مَعَ الْكَافِ) وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ:  
 كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلْمِ<sup>(٧)</sup>  
 عَلَى تَقْدِيرِ جَرِّ ظَبِيَّةٍ<sup>(٨)</sup>.

وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ زِيَادَتَهَا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهَا فِي تِلْكَ  
 الْمَوَاضِعِ يُمْكِنُ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى عَدَمِ زِيَادَتِهَا<sup>(٩)</sup>.

## ما

قوله: (وَمَا مَعَ إِذَا وَمَتَى).  
 إَعْلَمُ أَنَّ مَا تَزَادُ بَعْدَ إِذَا شَرْطاً، كَقَوْلِكَ: إِذَا مَا<sup>(١٠)</sup> ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ، وَتَزَادُ بَعْدَ

(١) في مجموع مهمات المتون: ٤٢٦: واو القسم، وفي ز، ع، ل: أو.

(٢) ما بين المعفتين ليس في ت.

(٣) سورة يوسف: ٩٦.

(٤) كلمة (أيضاً) ليست في الأصل ولا في ز.

(٥) في الأصل وفي ت: بعد. والكلمة ليست في ل.

(٦) في ل: الواو القسم.

(٧) تقدم الشاهد ٢: ٥٨٦.

(٨) (ظبية) ليست في ع.

(٩) زاد في ع: (إلا في سبع مواضع وهو ضعيف).

(١٠) كلمة (ما) ليست في ل.

مَتَى شَرْطًا، نَحْو: مَتَى مَا تُكْرِمُنِي أُكْرِمُكَ، وَتُزَادُ بَعْدَ أَيِّ شَرْطٍ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(١)</sup> وَتُزَادُ بَعْدَ [أَيْنَ شَرْطًا، نَحْو: أَيُّهَا تَكُنْ أَكُنْ، وَتُزَادُ بَعْدَ]<sup>(٢)</sup> إِنْ شَرْطًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَيُّهَا نَهَبْنَا بِكَ﴾<sup>(٣)</sup> وَكَقَوْلِهِ:

أَمَّا تَرَى رَأْسِي<sup>(٤)</sup> حَاكِي لَوْنُهُ طُرَّةٌ صُبْحٍ نَحْتِ أَذْيَالِ الدُّجَى<sup>(٥)</sup>

وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ (مَا) إِذَا زِيدَتْ بَعْدَ (إِنْ) شَرْطًا<sup>(٦)</sup> أُدْخِلَ نُونُ التَّوَكِيدِ عَلَى فِعْلِهَا فِي الْأَكْثَرِ، لِأَنَّهُ لَمَّا أُكِّدَ حَرْفُ الشَّرْطِ، كَانَ تَوَكِيدُ الْفِعْلِ أَوْلَى.

أَمَّا زِيَادَتُهَا بَعْدَ (أَنْ) شَرْطًا مِنْ غَيْرِ نُونِ التَّوَكِيدِ [عَلَى فِعْلِهَا]<sup>(٧)</sup> نَحْوُ<sup>(٨)</sup>: إِمَّا تَقُمْ أَقْمُ<sup>(٩)</sup>، فَقَلِيلٌ. وَقَوْلُهُ: (شَرْطًا) عَائِدٌ وَقِيدٌ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ مِنْ نَحْوِ: إِذَا وَأَيْنَ وَمَتَى، وَأَيُّ<sup>(١٠)</sup> بِمَعْنَى أَنْ زِيَادَةَ (مَا)<sup>(١١)</sup> بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَرْطًا، وَتُزَادُ أَيْضًا بَعْدَ بَعْضِ حُرُوفِ الْجَمْرِ [كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ

(١) سورة الإسراء: ١١٠.

(٢) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٣) سورة الزخرف: ٤١.

(٤) في ل: تراسي.

(٥) البيت لمحمد بن الحسن بن دريد من مقصورته المشهورة، شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي

- دمشق: ٣.

(٦) في ل: شرطيًا.

(٧) ما بين المعفتين ليس في ت، ع، ف، ل.

(٨) (نحو) ليس في الأصل.

(٩) في الأصل: فأقم.

(١٠) في ل: وأي.

(١١) (ما) ليست في ل.



اللَّهِ ﴿<sup>(١)</sup> وَكَفَرِهِ: ﴿مِمَّا خَطِينَاتِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا قَالَ: (وَبَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ) [٣] لِأَنَّهَا لَا تَزَادُ مَعَ جَمِيعِ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَأَمَّا

لَمْ يَعْينَ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ الْوَاحِدَ لِأَنَّهُ قَدْ تَزَادُ مَعَ أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ.

قَوْلُهُ: (وَوَلَّتْ مَعَ الْمُضَافِ).

أَي زِيَادَةُ<sup>(٥)</sup> (مَا) مَعَ الْمُضَافِ قَلِيلٌ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُمْ<sup>(٦)</sup>: غَضِبَ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ،

أَي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ<sup>(٧)</sup>، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: [٨] جِئْتُ لِأَمْرٍ مَا فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا زَائِدَةٌ وَقَالَ  
الْآخَرُونَ: إِنَّهَا صِفَةٌ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ (مَا) وَجُوهًا<sup>(٩)</sup> كَثِيرَةً، مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا تِسْعَةً وَتَوَسَّعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا

إِلَى أَنْ أَوْصَلَهَا إِلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ، لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهَا، وَهِيَ سِتَّةٌ، اسْمٌ، وَالْبَاقِي

/ ١٤٦ ظ / حَرْفٌ وَأَكْثَرُهَا<sup>(١٠)</sup> يَقَعُ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ<sup>(١١)</sup>.

(١) سورة آل عمران: ١٥٩.

(٢) سورة نوح: ٢٥. وفي جميع النسخ: (خطيناتكم) والصواب ما أثبتناه.

(٣) ما بين المعفتين ليس في ت.

(٤) في ل: يتعين.

(٥) في ع: الزيادة.

(٦) في ز: قوله.

(٧) (أي من غير جرم): زيادة من ع.

(٨) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٩) في ع: وجوه.

(١٠) في ل: وأكثر.

(١١) في ل: يقع.

## لا

قَوْلُهُ: (وَلَا مَعَ الْوَاوِ وَ<sup>(١)</sup>بَعْدَ النَّفْيِ).

اعلم أنهم اختلفوا في زيادة لا، فأجازها البصريون<sup>(٢)</sup>، ومنعها الفراء<sup>(٣)</sup>،  
وتأول.

وَمَعْنَى كَلَامِهِ أَنَّ (لَا) تُزَادُ بَعْدَ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ النَّفْيِ، تَأْكِدًا لَهُ، نَحْوُ: مَا  
جَاءَ نِي زَيْدٍ، وَلَا عَمْرٍو، وَتُزَادُ بَعْدَ (أَنَّ) الْمَصْدَرِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ  
الْكِتَابِ﴾<sup>(٤)</sup>، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجُدَ﴾<sup>(٥)</sup>: أَيُّ أَنْ تُسْجُدَ، وَقَلَّتْ  
زِيَادَتُهَا قَبْلَ أَقْسِمُ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾<sup>(٦)</sup>، وَتَأْوَلَ الْفَرَّاءُ<sup>(٧)</sup>، وَقَالَ<sup>(٨)</sup>: إِنَّهَا<sup>(٩)</sup>  
رَدُّ الْكَلَامِ عَلَى<sup>(١٠)</sup> الْمُشْرِكِينَ الَّذِي<sup>(١١)</sup> قَدْ تَقَدَّمَ فِي سُورَةِ أُخْرَى، وَقَالَ: فَإِنَّ الْقُرْآنَ  
كَالسُّورَةِ الْوَاحِدَةِ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ الْإِدْعَاءُ فِي سُورَةٍ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِمْ فِي سُورَةٍ

(١) (الوار) ليس في ف.

(٢) الأزهية: ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) معاني القرآن ٣: ٢٠٧، والأزهية: ١٦٣.

(٤) سورة الحديد: ٢٩.

(٥) سورة الأعراف: ١٢.

(٦) سورة القيامة: ١. وسورة البلد: ١.

(٧) معاني القرآن ٣: ٢٠٧.

(٨) (وقال) ليست في ل.

(٩) (إنها) زيادة من ع.

(١٠) (على) ساقطة من ت، ل.

(١١) في ل: الذين.

أخرى<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَعَلَى مَذْهَبِهِ جَاَزَ الْوَقْفُ عَلَى (لَا) هَذِهِ وَأَمَّا زِيَادَتُهَا بَيْنَ  
الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فَشَاذٌ، كَقَوْلِهِ:

فِي<sup>(٢)</sup> بئرٍ لَا حَوْرٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ<sup>(٣)</sup>.

أَي فِي بئرٍ حَوْرٍ، وَالْحَوْرُ جَمْعٌ<sup>(٤)</sup> حَائِرٍ مِنْ حَارٍ إِذَا هَلَكَ وَكَقَوْلِهِ:  
تَرَكَتَنِي حِينَ لَا مَالٍ أَعِيشُ بِهِ وَحِينَ جُنَّ زَمَانُ النَّاسِ أَوْ كَلْبِنَا<sup>(٥)</sup>

### من والباء واللام

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا مِنْ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ تَقَدَّمُ ذِكْرُهَا).

اعْلَمْ أَنَّ<sup>(٦)</sup> مِنْ تَزَادَ فِي النَّبِيِّ فَقَطَّ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ<sup>(٧)</sup>، وَفِي الْإِثْبَاتِ أَيْضاً عِنْدَ

(١) (في سورة أخرى) ليس في ع.

(٢) (في) ساقطة من ز.

(٣) الرجز للعجاج من ارجوزة يمدح بها عمر بن عبيدالله بن معمر الذي قاتل أبا قديك  
الحروري فأوقع به وبأصحابه ومعناه أن هذا الحروري سرى في بئرٍ غير حورٍ أو غير حوورٍ  
أي غير ذات رجوع أي سرى في أمرٍ لا يرجع عليه بخير. ديوان العجاج: ١٦، ومعاني القرآن  
٨: ١، والخصائص ٢: ٤٧٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ١٣٦، والإيضاح في شرح المفصل  
٢: ٢٣٠، والخزانة ٤: ٥١.

(٤) كلمة (جمع) ليست في ل.

(٥) الشاهد في البيت (حين لا مالٍ) بإضافة (مال) إلى (حين) وإلغاء (لا) وعلى هذا أنشده  
سيبويه في الكتاب ١: ٣٥٧ وقد تقدم الشاهد ١: ٣٧٤، الكتاب ١: ٣٥٧، والأمالى الشجرية  
١: ٢٣٩، والمعم ٣: ٢٣١، والخزانة ٤: ٣٩.

(٦) كلمة (ان) ليست في الأصل.

(٧) الأزهية: ٢٣٥. وشرح المفصل لابن يعيش ٨: ١٣٧، وقد صرح سيبويه بما ينقض هذا

الأخفيس<sup>(١)</sup>، نحو مَا جَاءَني مِنْ أَحَدٍ، وَاللَّامُ تُزَادُ، نحو: قَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(٢)</sup>: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وَالْبَاءُ تُزَادُ، نحو: بِحَسْبِكَ، وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِي زِيَادَةِ هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَحُرُوفِ الْجُرِّ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْجَارَّةَ قَدْ تُزَادُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

وَإِنَّمَا لَمْ نَذْكُرْهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِقِيَاسِيَّةٍ مُطَّرِدَةٍ، [وَإِنَّ مَا ذَكَرْنَا]<sup>(٦)</sup> زِيَادَتَهُ قِيَاسِيَّةً.

## حرفا التفسير

قَوْلُهُ: (حَرَفَا<sup>(٧)</sup> التفسيرِ أَي، وَأَنَّ فَإِنَّ<sup>(٨)</sup> مُخْتَصَّةٌ بِمَا فِي مَعْنَى الْقَوْلِ).  
إِنَّمَا سَمِّيَا<sup>(٩)</sup> التفسيرِ لَوْقُوعِهَا تَفْسِيرًا<sup>(١٠)</sup>، كَقَوْلِهِ تَعَالَى<sup>(١١)</sup>: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى

→ الزعم، قال في الكتاب ٢: ٣٠٧ (وقد تدخل - من - في موضع لولم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها توكيد بمنزلة ما... وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد ولو أخرجت من كان الكلام حسناً... وكذلك: ويعد من رجل وكذلك: لي ملؤه من غسل).

(١) مغني اللبيب ١: ٣٦٠.

(٢) قوله تعالى: ليس في ت، ل.

(٣) سورة النمل: ٧٢.

(٤) سورة آل عمران: ٣١، وسورة الأحزاب: ٧١.

(٥) سورة الشورى: ١١.

(٦) في ع: وإنما ذكر ما، وفي ل: وإنما لم نذكر.

(٧) في ل: حروف، والكلمة ساقطة من ع.

(٨) (فإن) ساقطة من ف.

(٩) في ع، ف، ل: سميتا.

(١٠) زاد في ت: لقولنا.

(١١) زاد في ل: في قوله.

قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا<sup>(١)</sup> ﴿٢﴾: أَي مِنْ قَوْمِهِ.

وَأَمَّا (أَنْ) فَلَا تَكُونُ مُفْسِرَةً إِلَّا بِثَلَاثِ شَرَايِطٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ بَعْدَ كَلَامٍ فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ، لِأَنْفُسِ الْقَوْلِ.

وَأُثَانِيهَا: أَنْ تَكُونَ بَعْدَ جُمْلَةٍ<sup>(٣)</sup> دُونَ الْمَفْرُودِ.

وَأُثَانِيثُهَا: أَنْ لَا تَكُونَ فِي صَلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي تُفَسِّرُهُ، يَعْنِي لَا تَكُونَ مَعْمُولَةً لِمَا

قَبْلَهَا وَلَا دَاخِلَةً فِي صَلَاتِهِ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا بَرَاهِيمُ﴾<sup>(٤)</sup>،

وَقَوْلُهُ<sup>(٥)</sup>: كَتَبْتُ لَهُ: أَنْ<sup>(٦)</sup> قُمْ وَأَمْرُتُهُ أَنْ<sup>(٧)</sup> ارْجِعْ، فَلَوْ قُلْتَ: قُلْتُ لَهُ أَنْ قُمْ لَمْ يَجُزْ،

لِاِخْتِصَاصِهَا، بِأَنْ تَكُونَ تَفْسِيرًا، لِمَا فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ، لَا الْقَوْلِ الصَّرِيحِ، وَاخْتَلَفُوا فِي

(أَنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا﴾<sup>(٨)</sup>، فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهَا الْمَفْسَّرَةُ،

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ انصَرَفُوا مِنْ مَجْلِسِ دَعَاؤِهِمْ فِيهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٩)</sup> إِلَى التَّوْحِيدِ وَتَرْكِ

الْآلِهَةِ، فَصَارَ: انطَلَقَ الْمَلَأُ بِمَا<sup>(١٠)</sup> أَضْمَرَ بَعْدَهُ فِعْلٌ بِتَضْمُنٍ مَعْنَى<sup>(١١)</sup> الْقَوْلِ، نَحْوُ: كَتَبْتُ،

(١) ﴿لميقاتنا﴾ زيادة من ت، ل.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٥.

(٣) في ز، ع، ف: الجملة.

(٤) سورة الصافات: ١٠٤.

(٥) في ت، ع، ل: كقولك.

(٦) في ل: أي.

(٧) كلمة (أن) ليست في ل.

(٨) سورة ص: ٦. وزاد في ل تنمة الآية: ﴿واصبروا على الهتكم﴾.

(٩) في ل: عليه الصلاة والسلام، وفي ت، ع: صلعم.

(١٠) في الأصل وفي ز: بها.

(١١) كلمة (معنى) ليست في ت، ع، ف، ل.

أَوْ أَمَرْتُ، أَوْ يَكُونُ انْطَلَقَ بِمَعْنَى تَكَلَّمَ، كَمَا يُقَالُ: انْطَلَقَ زَيْدٌ فِي الْحَدِيثِ، وَكَأَنَّ خُرُوجَهُ عَنِ <sup>(١)</sup>السُّكُوتِ إِلَى الْكَلَامِ انْطَلَاقٌ <sup>(٢)</sup>.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْمُفْسَّرَةِ، لِأَنَّهُ تَعَدَّرَ بَعْدَ <sup>(٣)</sup>قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿انْطَلَقَ الْعَمَلُ﴾ <sup>(٤)</sup>الْقَوْلُ الصَّرِيحُ، وَأَنْ لَا تَكُونَ مَفْسَّرَةً لِلْقَوْلِ الصَّرِيحِ وَتَجْعَلُهَا مَضْرِبِيَّةً، وَيَكُونُ حَرْفُ الْجَرِّ مَحذُوفًا، وَتَقْدِيرُهُ: بِأَنْ أَمْشُوا، وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ <sup>(٥)</sup>، وَالْخَلِيلُ <sup>(٦)</sup> يَقُولُ إِنَّهَا <sup>(٧)</sup>مُفْسَّرَةٌ بِمَنْزِلَةِ (أَيُّ) هَاهُنَا لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ انْطَلَقَ زَيْدٌ أَنْ مَشَى، لَا يُرَادُ أَنَّهُ انْطَلَقَ بِالْمَشِيِّ.

## حروف المصدر

قَوْلُهُ: (حُرُوفُ <sup>(٨)</sup>الْمَضْدَرِّ مَا وَأَنْ وَأَنَّ).

إِعْلَمُ أَنَّ بَعْضَهُمْ زَادَ فِي <sup>(٩)</sup>الْحُرُوفِ الْمَضْرِبِيَّةِ (كِي) فِي قَوْلِكَ جِئْتُكَ كِي

(١) في ف: من.

(٢) في ل: انطلق.

(٣) في ع: معه.

(٤) سورة ص: ٦.

(٥) مغني اللبيب ١: ٢٩.

(٦) الكتاب ١: ٤٧٩.

(٧) في ل: أرنا.

(٨) كلمة (حروف) ليست في ع، ف.

(٩) في ل: من.

تُكْرِمَنِي: أي لإكرامك<sup>(١)</sup>. وإنما سُمِّيت هذه الحُرُوفُ مصدريةً، لأنها تجعلُ ما بعدها في حُكْمِ المَصْدَرِ، وسُمِّيت أيضاً موصولاتٍ لاحتياجها إلى صِلَتِهَا.  
والأولانِ، أعني (مَا) و(أَنَّ) مُخْتَصَّانِ بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ يَدْخُلَانِ عَلَيْهَا وَيَجْعَلَانِهَا فِي تَأْوِيلِ<sup>(٢)</sup> الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: أَعْجَبَنِي<sup>(٣)</sup> مَا صَنَعْتَ: أَي أَعْجَبَنِي صُنْعَكَ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ضَاقَتْ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾<sup>(٥)</sup>: أَي بِرَحْبَتِهَا / ١٤٧ و / كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>(٦)</sup> وَالْفَرْقُ بَيْنَ (مَا) إِذَا كَانَ مَوْصُولاً، وَيَبْنُوهُ [إِذَا كَانَ]<sup>(٧)</sup> مَصْدَرِيّاً، أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَوْصُولاً وَجَبَ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ، وَإِذَا كَانَ مَصْدَرِيّاً لَا يَعُودُ.

وَأَمَّا الْأَخِيرُ وَهُوَ (أَنَّ) الْمُتَّصِلَةُ فُمُخْتَصَّ بِالْجُمْلَةِ الْأِسْمِيَّةِ فَتَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَجْعَلُهَا<sup>(٨)</sup> فِي تَأْوِيلِ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ<sup>(٩)</sup> أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ.  
وَالأَوَّلُ: كَقَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي أَنْكَ قَائِمٌ: أَي أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ.

(١) ينبغي أن يقول: لاكرامي أو لاكرامك إياي.

(٢) كلمة (تأويل) ليست في ل.

(٣) في ل: يعجبني.

(٤) كلمة (ضاقت) ليست في ل، وفي ت، ز، ع، ف: فضاقت.

(٥) سورة التوبة: ١١٨.

(٦) سورة النمل: ٥٦، وسورة العنكبوت: ٢٤، ٢٩.

(٧) ما بين المعفتين ليس في ل.

(٨) في ل: جعلها.

(٩) في ت، ع، ف: مصدر خبرها.

والثاني: كقولك: أعجبتني أن زيداً أخوك: أي أخوة زيدٍ فإن تعذّر تقدير<sup>(١)</sup>  
مصدر الخبر أو ما في معناه، قُدّر الكون، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ  
شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾<sup>(٢)</sup> : أي ولو ثبت كون ما في الأرض من شجرة أقلاماً.  
واعلم أن بعض العرب أجاز<sup>(٤)</sup> رفع الفعل بعد (أن) المصدرية تشبيهاً لها بما  
المصدرية، كقول الشاعر:

أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ اسْمَاءَ وَنَحْمَا مِني السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا<sup>(٥)</sup>  
وَعَنْ مُجَاهِدٍ<sup>(٦)</sup>: ﴿أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ﴾<sup>(٧)</sup> بِالرَّفْعِ<sup>(٨)</sup>.

أمّا إذا حذف (أن) هذه فالجيدُ رَفْعُ الفِعْلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَدَلُ كَاتِبٍ  
وغيرها<sup>(٩)</sup>، خلافاً للكوفيين<sup>(١٠)</sup> فإنه يتقو عملها ودليلهم قوله:

(١) ما بين المعقتين ليس في الأصل.

(٢) كلمة (أقلام) ليست في ل.

(٣) سورة لقمان: ٢٧.

(٤) في ل: اختار.

(٥) البيت مجهول القائل ويروى (تعلما) مكان (تشعرا) والشاهد فيه رفع (تقرآن) بعد (أن).

المنصف ١: ٢٧٨، والمفصل: ٣١٥، والإنصاف ٢: ٢٩٧، المسألة ٧٧، والإيضاح ٢: ٢٣٣، وشرح

المفصل لابن يعين ٧: ١٥، و٨: ١٤٣، ومعنى اللبيب ١: ٢٨، والخزانة - بولاق - ٣: ٥٥٩.

(٦) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين أخذ عنه

القراءة عبدالله بن كثير وابن مهيض مات سنة ١٠٣ هـ. غاية النهاية ٢: ٤١.

(٧) سورة البقرة: ٢٣٣، من قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ مَعْلُومِينَ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ﴾

الرضاعة.

(٨) البحر المحيط ٢: ٢١٣.

(٩) في ل: غيره.

(١٠) الإنصاف ٢: ٢٩٥، مسألة ٧٧.



(١) .....  
 أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَ  
 وَهُوَ شَادٌّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ<sup>(٢)</sup>.  
 والفرقُ بين إسنَادِ الْفِعْلِ إِلَى الْمَصْدَرِ الصَّرِيحِ، وَبَيْنَ<sup>(٣)</sup> إِسْنَادِهِ إِلَى أَنْ مَعَ الْفِعْلِ  
 أَنَّ إِسْنَادَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ بِمِثْلَةِ الْمُجْمَلِ، وَإِسْنَادَهُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرِ مُجْمَلٍ<sup>(٤)</sup>.  
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً وَغَيْرَ ذَلِكَ،  
 بِخِلَافِ قَوْلِكَ: أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرْبَ زَيْدٍ، وَأَنَّ ذِكْرَ الْمَصْدَرِ لَا يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ مَعِينٍ  
 وَالْفِعْلُ يَدُلُّ.

## حروف التحضيض

قَوْلُهُ: (حُرُوفُ<sup>(٥)</sup> التَّحْضِيضِ هَلَّا وَأَلَا وَلَوْلَا وَلَوْمًا).  
 إِعْلَمَنَّ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْأَرْبَعَةَ<sup>(٦)</sup> مُشْتَرَكَةٌ<sup>(٧)</sup> فِي أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي بِمَعْنَى

(١) صدر بيت لطرفة وعجزه: وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي.

وفي الديوان: (اللائمي) مكان (الزاجري) والوعى: صوت الإبطال في الحرب ثم صار إسمًا  
 للحرب والخلود: البقاء والكوفيون ينصبون (أحضر) بأن المحذوفة والبصريون يرفعون ولا  
 يميزون عمل (أن) المحذوفة. الديوان: ٣٢، والكتاب ١: ٤٥٢، وجمهرة أشعار العرب: ١٥٥،  
 والمقتضب ٢: ٨٣، وشرح المعلقات السبع: ٧١، والمقتصد ١: ٧٩، والإنصاف ٢: ٢٩٧، المسألة  
 ٧٧، وشرح شواهد المغني ٢: ٨٠٠، والخزانة ١: ١١٩.

(٢) ذهب البصريون إلى أنه نصب على طريق الغلط. الإنصاف ٢: ٢٩٧، مسألة ٧٧.

(٣) ينظر ١: ٢٨٢.

(٤) في الأصل: الجملة.

(٥) كلمة (حروف) ساقطة من ف.

(٦) كلمة (الأربعة) ليست في ل.

(٧) في ل: المشتركة.

اللومِ عَلَى تركهِ لكونِهِ مطلوبُهُ، نَحْوُ هَلَّا قَرَأْتَ شَيْئاً، وَعَلَى الْمُضَارِعِ بِمَعْنَى طَلَبِهِ وَحَثِّهِ عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ: ﴿لَوْ مَا<sup>(١)</sup> تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ يَشُوْبُهَا مَعْنَى السُّؤَالِ، وَالِاسْتِفْهَامِ<sup>(٣)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وَجَمِيعُهَا مُرَكَّبَةٌ. وَأَمَّا هَلَّا فَتُخَفَّفُ فَتَكُونُ زَجْراً وَلَوْ مَا<sup>(٥)</sup>.

وَأَمَّا أَلَّا فَتُخَفَّفُ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهَا مَعَانٍ مِنْهَا، أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَاماً يَشُوْبُهَا<sup>(٦)</sup> مَعْنَى الْإِنْكَارِ. وَمِنْهَا، أَنْ تَكُونَ تَنْبِيهاً. [وَمِنْهَا أَنْ تَكُونَ<sup>(٧)</sup> تَمْنِياً<sup>(٨)</sup>].

وَلِهَذِهِ الْحُرُوفِ صَدْرُ الْكَلَامِ، لَكُونِهَا دَالَّةٌ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ كَغَيْرِهَا، فَوَجَبَ تَقْدِيمُهَا لِمَا مَرَّ غَيْرَ مَرَّةٍ.

قَوْلُهُ: (وَتَلْزَمُ الْفِعْلَ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً) وَإِنَّمَا لَزِمَتِ الْفِعْلَ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً لِكُونِهَا لِطَلَبِ الْفِعْلِ فَأَشْبَهَتْ لَامَ الْأَمْرِ، وَمِثَالُ لُزُومِ الْفِعْلِ لَفْظاً قَوْلُكَ: هَلْ ضَرَبْتَ زَيْدًا. وَمِثَالُ لُزُومِ الْفِعْلِ تَقْدِيراً قَوْلُكَ: هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتَهُ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ: هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا، لِكِنَّةِ حُذْفِ لَمَّا تَبَتَّ مُفَسَّرُهُ. وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ أَوْ

(١) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ت، ز، ف، لَوْلَا.

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ: ٧.

(٣) فِي ل: فَقَطْ.

(٤) سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ: ١٠.

(٥) فِي ل: وَلَوْلَا مَا.

(٦) فِي ل: وَيُشْعِرُ.

(٧) كَلِمَةٌ (تَكُونُ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ لَيْسَ فِي ل.

مَنْصُوبٌ، كَانَ بِإِضْهَارِ رَافِعٍ أَوْ نَاصِبٍ، وَقَالَ سَيَبَوِيه: هَلَّا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ أَي هَلَّا  
تَفْعَلُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى تَقْدِيرٍ: هَلَّا كَانَ خَيْرٌ مِنْكَ<sup>(٢)</sup>.  
وَأَعْلَمُ أَنَّ لِلْوَلَا وَلَوْ مَا مَعْنَى آخَرَ، وَهُوَ امْتِنَاعُ الشَّيْءِ الثَّانِي لَوْجُودِ الشَّيْءِ  
الْأَوَّلِ، نَحْوُ: لَوْلَا زَيْدٌ هَلَّكَ عَمْرٌو فَهَلَاكَ عَمْرٌو مُتَمَتِّعٌ لَوْجُودِ زَيْدٍ، وَهَذَا حِينَئِذٍ  
دَاخِلَانِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْحَبَرِ.

## حرف التوقع

قَوْلُهُ: (حَرْفُ التَّوَقُّعِ: قَدْ، وَفِي الْمُضَارِعِ لِلتَّقْلِيلِ).

إِعْلَمُ أَنَّ (قَدْ) إِذَا دَخَلَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي / ١٤٧ ظ / يُقَرَّبُ مِنْ الْحَالِ، إِذَا  
قُلْتَ قَدْ فَعَلْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ وَسُمِّيَتْ حَرْفَ التَّقْرِيبِ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ،  
وَسُمِّيَتْ حَرْفَ التَّوَقُّعِ، لِأَنَّهُ يُخْبِرُ بِهِ<sup>(٣)</sup> مَنْ يَتَوَقَّعُ الْإِخْبَارَ.  
وَإِنْ دَخَلَ عَلَى الْمُضَارِعِ كَانَ لِلتَّقْلِيلِ، كَقَوْلِهِمْ<sup>(٤)</sup>: إِنْ الْكُذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ، وَإِنَّ  
الْجَوَادَ<sup>(٥)</sup> قَدْ يَعْزُرُ<sup>(٦)</sup>.

(١) عبارة سيبويه: هَلَّا تَأْتِي خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ. الْكِتَابُ ١: ١٣٦.

(٢) عبارة سيبويه فِي الْكِتَابِ ١: ١٣٦: (وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ، فَقَدْ سَمِعْنَا رَفَعَ بَعْضُهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَمَنْ  
سَمِعَهُ مِنَ الْعَرَبِ. فَجَازَ إِضْهَارَ مَا يَرْفَعُ كَمَا جَازَ إِضْهَارَ مَا يَنْصَبُ).

(٣) (بِه) لَيْسَتْ فِي ت، ل.

(٤) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

(٥) (إِنَّ الْجَوَادَ) لَيْسَ فِي ل.

(٦) فِي ل: يَعْبُرُ، وَفِي ع، ف: وَنَدَّ يَعْبُرُ الْجَهَادَ.

وَقَدْ يُرَادُ<sup>(١)</sup> بِهَا التَّحْقِيقُ فِي الْمُضَارِعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وَيُظْهِرُ مِنْهُ أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> تُسْتَعْمَلُ لِثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: أَضْلُهَا، وَهُوَ التَّقْرِيبُ، أَيْ تَقْرِيبُ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ فِي الْإِخْبَارِ.  
وَالثَّانِي: الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَفْعَالِ الْمُتَوَقَّعَةِ فِي الْحَالِ، وَالْمَسْئُولِ عَنْهَا، كَقَوْلِكَ: قَدْ رَكِبَ الْأَمِيرُ لَنْ يَقْدُرُ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ.

وَالثَّلَاثُ: التَّقْلِيلُ، وَكُلُّ<sup>(٥)</sup> وَاحِدٍ مِنَ الْأَخِيرِينَ يُوَدَّانِ إِلَى التَّقْرِيبِ.

أَمَّا الثَّانِي فَظَاهِرٌ.

وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَلَأَنَّ التَّقْرِيبَ فِي الْحَقِيقَةِ تَقْرِيبٌ<sup>(٦)</sup> الْمَسَافَةِ.

وَقَدْ يَجُوزُ الْفَضْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِالْقَسَمِ كَقَوْلِكَ: قَدْ وَاللَّهِ أَحْسَنْتَ وَقَدْ

لَعَمْرِي<sup>(٧)</sup> بَتُّ سَاهِرًا.

وَقَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَهُ<sup>(٨)</sup> إِذَا فُهِمَ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أُزِفَ<sup>(٩)</sup> التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ<sup>(١٠)</sup>

(١) في ل: يزداد.

(٢) سورة النور: ٦٣، من قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونُ مِنْكُمْ لِيَأْتُوا﴾.

(٣) في ل: أن.

(٤) في ز: يتوقع.

(٥) في ل، وفي: ولكن.

(٦) في ع، ف: تقليل.

(٧) في ل: عمري.

(٨) في ل: بعدها.

(٩) في الأصل، وفي ت، ز، ع، ل: أفد.

(١٠) تقدم الشاهد ٢: ٣٨١.

أَيُّ (١)، وَكَانَ (٢) قَدْ زَالَتْ.

## حروف الاستفهام

قَوْلُهُ: (حُرُوفُ (٣) الاستفهام: الهمزة وَهَلْ).

إِعْلَمُ أَنَّ الاسْتِفْهَامَ طَلَبُ الْفَهْمِ، وَقَدْ يَخْرُجُ لَفْظُ الاسْتِفْهَامِ إِلَى مَعَانٍ أُخْرٍ وَهِيَ: التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيرُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالإِرشَادُ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي الْعَارِضَةِ. ثُمَّ طَلَبُ الْفَهْمِ قَدْ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالْحُرُوفِ. فَالْحُرُوفُ هِيَ الْأَصْلُ، وَالْأَسْمَاءُ إِمَّا ظَرْفٌ، وَإِمَّا غَيْرُ ظَرْفٍ، وَقَدْ مَرَّتْ.

وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَهِيَ الْهَمْزَةُ وَهَلْ، وَهَلْهَا صَدْرُ الْكَلَامِ، لِكُونِهَا لِنَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ فَوَجَبَ تَقْدِيمُهُ لِمَا ذَكَرْنَا، وَهَمَّا يَدْخُلَانِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ، وَالْفِعْلِيَّةِ، تَقُولُ: أَرِيدُ قَائِمًا، وَأَقَامَ زَيْدٌ وَهَلْ عَمْرٌو خَارِجٌ؟ وَهَلْ خَرَجَ عَمْرٌو؟ إِلَّا أَنَّهُ (٤) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فِعْلًا جَازَ اسْتِعْمَالُ الْهَمْزَةِ، وَلَمْ يُجْرَ اسْتِعْمَالُ هَلْ، فَلَا يُقَالُ: هَلْ زَيْدٌ خَرَجَ؟ لِأَنَّ أَصْلَ هَلْ إِمَّا هُوَ بِمَعْنَى (قَدْ)، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ (٥): أَيُّ قَدْ أَتَى، فَإِذَا اسْتَعْمَلَ [فِي الاسْتِفْهَامِ] (٦) وَجَبَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ

(١) كلمة (أي) ليست في ت.

(٢) في ت: كانت.

(٣) في ز، ع، ف: حرف.

(٤) (أنه) ليست في الأصل.

(٥) سورة الإنسان: ١.

(٦) ليس في ل.

قَبْلَهَا الْهَمْزَةُ كَمَا تُسْتَعْمَلُ قَبْلَ (قَدْ) إِلَّا أَنَّهُمْ تَرَكَوْا الْأَلِفَ <sup>(١)</sup> قَبْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي  
استفهامٍ فِي الْأَكْثَرِ، وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ:

سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشِدَّتِنَا <sup>(٢)</sup> أَهْلُ رَأُونَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأُكْمِ <sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا تَبَّتْ أَنَّ هَلْ بِمَعْنَى (قَدْ)، فَكَمَا لَا يُقَالُ: قَدْ زَيْدٌ خَرَجَ فَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ: هَلْ  
زَيْدٌ <sup>(٤)</sup> خَرَجَ؟

فَإِنْ قِيلَ مُقْتَضَى كَلَامِكَ أَنَّ لَا يُقَالُ: هَلْ زَيْدٌ خَرَجَ؟ أَيْضًا لِمَتَنَاعِ أَنْ يُقَالَ:  
قَدْ زَيْدٌ خَرَجَ.

قُلْنَا إِنَّمَا جَازَ: هَلْ زَيْدٌ خَرَجَ حَمَلًا لَهَا عَلَى أُخْتِهَا فِي مَجِيءِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ  
الصَّرِيحَةِ، وَإِنَّمَا لَمْ تُحْمَلْ عَلَيْهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ صَرِيحَةً، لِأَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ حِينَئِذٍ تَكُونُ أَقْرَبَ  
إِلَى مَا هُوَ مِنْ بَابِ هَلْ، فَاعْتَبَارُهَا فِي نَفْسِهَا أَوْلَى مِنْ حَمَلِهَا عَلَى أُخْتِهَا.  
قَوْلُهُ: (وَالْهَمْزَةُ أَعْمٌ تَصَرَّفًا فِي بَابِهَا مِنْ أُخْتِهَا).

إِعْلَمُ أَنَّ تَصَرُّفَ الْهَمْزَةِ أَكْثَرَ مِنْ تَصَرُّفِ هَلْ فِي بَابِهَا <sup>(٥)</sup>، تَقُولُ <sup>(٦)</sup>: أَزِيدُ

(١) فِي ل: إِلَّا أَنْ.

(٢) فِي ل: لَشِدَّتِنَا.

(٣) الْبَيْتُ لَزَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِي، وَيُرْوَى (القف) مَكَانَ (القاع) وَ(فهل) مَكَانَ (أهل) وَيَرْبُوعُ: اسْمُ  
قَبِيلَةٍ، وَالْأُكْمُ: جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ: التَّلُّ أَوْ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. دِيْوَانُ زَيْدِ الْخَيْلِ  
الطَّائِي - تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ نُورِيِّ حَمُودِيِّ الْقَيْسِيِّ، مَطْبَعَةُ النِّعْمَانِ - النِّجْفِ: ١٠٠، وَالْمُقْتَضَبُ: ١:  
١٨٢، وَالْخَصَائِصُ ٢: ٤٦٣، وَالْأَمْوَالُ الشَّجَرِيَّةُ ١: ١٠٨، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ بَيْعِشٍ ٨: ١٥٢.  
وَشَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ ٢: ٧٧٢، وَالْمَعْمُورِيُّ ٤: ٣٩٤.

(٤) فِي الْأَصْلِ: زَيْدًا.

(٥) فِي ل: بِأَبِيهَا.

(٦) كَلِمَةٌ (تَقُولُ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ.

ضَرَبْتَ؟ وَلَا تَقُولُ: هَلْ زَيْدٌ ضَرَبْتَ؟ لِمَا ذَكَرْنَا، وَتَقُولُ: أَضْرَبُ<sup>(١)</sup> زَيْدًا، وَهُوَ  
أَخُوكَ؟ مُنْكَرُ الضَّرْبِ، [وَهُوَ عَلَى صِفَةِ الْأَخُوَّةِ]<sup>(٢)</sup> دُونَ هَلْ.  
[وَتَقُولُ أَيْضًا أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَّرُوا؟ دُونَ هَلْ: أَي وَتَخْتَصُّ (أُمَّ) الْمُتَّصِلَةَ  
بِالْهَمْزَةِ دُونَ هَلْ]<sup>(٣)</sup>.

وَتَدْخُلُ الْهَمْزَةُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ﴾<sup>(٤)</sup>  
و﴿أَفَقَنْ كَانَ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أَوْمَنْ<sup>(٦)</sup> كَانَ﴾<sup>(٧)</sup> وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا جَمِيعُ ذَلِكَ، لِكَوْنِ الْهَمْزَةِ  
أَصْلًا فِي الْاسْتِفْهَامِ [دُونَ هَلْ، وَلَا نَهَا أَخْصَرُ.

و<sup>(٨)</sup> قَدْ تُحَذَفُ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ [إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا<sup>(٩)</sup> إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا<sup>(١٠)</sup> دَلِيلٌ كَقَوْلِهِ<sup>(١١)</sup>]:

لَعَمْرِي مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا      بسبعِ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانٍ<sup>(١٢)</sup>

(١) في ل: أضرب.

(٢) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٣) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٤) سورة يونس: ٥١. من قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَنْتُمْ بِهِ﴾.

(٥) سورة هود: ١٧ من قوله تعالى: ﴿أَفَقَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾.

(٦) كلمة (من) ليست في ع، ل.

(٧) سورة الأنعام: ١٢٢ من قوله تعالى: ﴿أَوْمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَخْبَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَفْضِي بِهِ﴾.

(٨) زاد في الأصل وفي ز: قوله.

(٩) ما بين المعقتين ليس في ت.

(١٠) في الأصل: عليه.

(١١) ليس في الأصل.

(١٢) البيت لعمري من أبي ربيعة ويروي (رميت) مكان (رمين). الديوان: ٥٥٦، والكتاب ١: ٤٨٥،  
والحساب ١: ٥٠، والخرزانه: - بولاق - ٤: ٤٤٧، والمعم ٥: ٢٤٠.

إِعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ التُّحَاةِ ذَكَرُوا أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةً<sup>(١)</sup> مَوَاضِعَ:

أَوَّلُهَا: أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامًا.

وِثَانِيهَا: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (قَدْ) وَقَدْ مَرَّ مِثَالُهَا.

وِثَالِثُهَا: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (إِنَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾<sup>(٢)</sup> إِلَى

قَوْلِهِ: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِيذِي حِجْرٍ﴾<sup>(٣)</sup> وَمَعْنَاهُ: إِنَّ فِي ذَلِكَ.

وَرَابِعُهَا: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (مَا) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾<sup>(٤)</sup>

أَيَّ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ.

وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّ هَلَّ لَا تَخْرُجُ عَنِ الاسْتِفْهَامِ أَصْلًا، وَهِيَ تَقْرِيرٌ، وَتَبَّتْ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾<sup>(٥)</sup>.

## حروف الشرط

قَوْلُهُ: (حُرُوفُ الشَّرْطِ: إِنَّ، وَلَوْ، وَإِمَّا).

إِعْلَمُ أَنَّ الْجُمْلَةَ قَدْ تُنْقَضُ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْهَا كَمَا أَنَّهَا تُنْقَضُ بِالنَّقْصَانِ عَنْهَا.

(١) في ف: أربع.

(٢) سورة الفجر: ١ - ٢.

(٣) سورة الفجر: ٥.

(٤) الكلمة ليست في ل.

(٥) سورة الزخرف: ٦٦.

(٦) سورة الإنسان: ١، من قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدُّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَفْعُورًا﴾.



فَعَرَفُ الشَّرْطِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ صَيَّرْتَهَا جُزْءَ جُمْلَةٍ أُخْرَى، وَجَعَلْتَهَا فِي حُكْمِ  
الْمُفْرَدِ فَتَحْتَاجُ فِي تَمَامِهَا إِلَى أَمْرٍ آخَرَ، وَالشَّرْطُ وَالْجُزْءُ جُمْلَتَانِ فِي الْأَصْلِ، صَارَتَا  
بِدْخُولِ حَرْفِ الشَّرْطِ عَلَيْهِمَا فِي حُكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ أَنَّ الْأَصْلَ فِي حُرُوفِ الشَّرْطِ إِنَّمَا هُوَ (إِنْ) مِنْ حَيْثُ أَنَّ الشَّرْطَ فِيمَا لَمْ يَقَعْ.  
وَأَمَّا (لَوْ) فَهِيَ، وَإِنْ أَوْجَبَتْ ارْتِبَاطَ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ بِالْأُخْرَى، لَكِنْ فِي مَا  
مَضَى فَلَمْ تَبْلُغْ مَبْلَغَ<sup>(١)</sup> (إِنْ)<sup>(٢)</sup> فِي الشَّرْطِيَّةِ، وَكَذَا<sup>(٣)</sup> (لَوْ).

وَ(إِذَا) (٤) حَرْفُ شَرْطٍ، عِنْدَ سَبْيُوهِ<sup>(٥)</sup> وَأَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ<sup>(٦)</sup> / ١٤٨ و / وَلَمَّا  
كَانَ الْمُصَنَّفُ لَمْ يَرِ<sup>(٧)</sup> حَرْفِيَّتَهُ<sup>(٨)</sup> لَمْ يَذْكُرْهُ هَاهُنَا.

وَ(لَمَّا)<sup>(٩)</sup> إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَاضِي حَرْفُ شَرْطٍ<sup>(١٠)</sup> عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَلَمَّا كَانَتْ  
حَرْفِيَّتُهُ أَيْضاً<sup>(١١)</sup> ضَعِيفَةً لَمْ يُعَدَّهُ فِيهَا.

(١) كلمة (مبلغ) ليست في ل.

(٢) كلمة (ان) ليست في الأصل ولا في ز.

(٣) في ع، ف، ل: كذلك.

(٤) في الأصل: إذا، وفي ت: أما إذا، وفي ل: إذ.

(٥) الكتاب ١: ٤٣٢.

(٦) وممن تابع سبويه المبرد في المنتضب ٢: ٤٥، وابن مالك كما في: الجنى الداني: ٣١٤، والمالتي في  
رصف المباني: ٦٠.

(٧) في ت: يثبت.

(٨) وهذا مذهب ابن السراج وأبي علي الفارسي. الجنى الداني: ٢١٤، ومغنى اللبيب ١: ٩٢.

(٩) كلمة (لما) ليست في ع.

(١٠) في ع: الشرط.

(١١) كلمة (أيضاً) ليست في الأصل.

وَفِي الْجُمْلَةِ إِذَا كَانَتْ سَائِرُ كَلِمَاتِ الشَّرْطِ أَسْمَاءً، وَلَيْسَتْ بِحُرُوفِ سِوَى الثَّلَاثَةِ  
الَّتِي ذَكَرَهَا، وَهِيَ: إِنْ، وَلَوْ، وَأَمَّا عِنْدَهُ اقْتِصَرَ عَلَيْهَا.

أَمَّا (إِنْ) وَ(لَوْ) يَدْخُلَانِ <sup>(١)</sup> عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ إِلَّا أَنْ (إِنْ) <sup>(٢)</sup> تَجْعَلُ الْفِعْلَ لِلِاسْتِقْبَالِ  
سَوَاءً كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا، نَحْوُ: إِنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ، أَوْ مُضَارِعًا، نَحْوُ: إِنْ تَضْرِبُ  
أَضْرِبُ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَإِنْ لِلِاسْتِقْبَالِ)، وَإِنْ دَخَلَ [عَلَى] <sup>(٣)</sup> الْمَاضِي <sup>(٤)</sup>.

لَا يُقَالُ: قَوْلُكُمْ: (إِنْ) لِلِاسْتِقْبَالِ سَوَاءً دَخَلَ الْمَاضِي أَوْ الْمُسْتَقْبَلُ مَنْقُوضٌ  
بِقَوْلِهِمْ: إِنْ أَكْرَمْتَنِي الْيَوْمَ فَقَدْ أَكْرَمْتَنِكَ أَمْسٍ، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ  
قُبُلٍ﴾ <sup>(٥)</sup>، لِأَنَّ الْجِزَاءَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَالشَّرْطُ فِي الْأَخِيرِ لِلْمَاضِي، لِأَنَّا  
نَقُولُ: لَمَّا تَقَرَّرَ أَنَّ (إِنْ) لِلِاسْتِقْبَالِ فِي كَلَامِهِمْ، فَنَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى  
إِنْ أَكْرَمْتَنِي الْيَوْمَ تَكُونُ سَبَبًا لِلْأَخْبَارِ [بِأَنَّ أَكْرَمْتَنِكَ أَمْسٍ، وَكَذَلِكَ نَقُولُ <sup>(٦)</sup> فِي قَوْلِهِ -  
تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قُبُلٍ﴾ <sup>(٧)</sup> { <sup>(٨)</sup> يَكُونُ <sup>(٩)</sup> سَبَبًا لِلْأَخْبَارِ } <sup>(١٠)</sup> بِأَنَّهَا

(١) فِي الْأَصْلِ: يَدْخُلَا.

(٢) كَلِمَةٌ (إِنْ) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ وَلَا فِي ل.

(٣) عَلَى زِيَادَةٍ مِنْ ز.

(٤) فِي ت، ع، ل: الْمَاضِي.

(٥) سُورَةُ يُوسُفَ: ٢٦.

(٦) كَلِمَةٌ نَقُولُ لَيْسَتْ فِي ف.

(٧) سُورَةُ يُوسُفَ: ٢٦ /

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعْفَتَيْنِ لَيْسَ فِي ل.

(٩) فِي ف: يَكُن.

(١٠) مَا بَيْنَ الْمُعْفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ت.

صَدَقَتْ، وَحَمِلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَتَغَضُّبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا ..... (١)

عَلَى مَعْنَى إِنْ ثَبَّتَ وَتَقَرَّرَ عِنْدَكَ أَنَّ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا تَغَضُّبُ، ثُمَّ أَدْخَلَ هَمْزَةَ  
الاسْتِفْهَامِ لِلانْكَارِ عَلَى الْغَضَبِ الْمَشْرُوطِ بِقَطْعِ الْاِذْنِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هُوَ يَفْتَحُ أَنْ  
لَا سِتْبَاعِدَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُحَقَّقًا مَا يَتَّبَعُ فِي الْمَاضِي.

قَوْلُهُ: (وَلَوْ عَكْسَهُ) (٢) أَيُّ وَلَوْ عَكْسَ (٣) (إِنْ) لِأَنَّهُ لِلْمَاضِي عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَجْعَلُ  
الْفِعْلَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ لِلْمَاضِي سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا، نَحْوُ: لَوْ ضَرَبْتُ  
لَضَرَبْتُ أَوْ مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ (٤): قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ (٥).  
وَالْفَرَاءُ يُجَوِّزُ اسْتِعْمَالَ (لَوْ) لِلْاِسْتِقْبَالِ (٦) كَمَا (إِنْ).

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَشْهُورَ مِنْ قَوْلِ النَّحَاةِ أَنَّ (لَوْ) تَدُلُّ عَلَى انْتِفَاءِ الثَّانِي لِانْتِفَاءِ  
الْأَوَّلِ، وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْأَوَّلَ مَلْزُومٌ وَالثَّانِي لَازِمٌ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ انْتِفَاءِ اللَّازِمِ انْتِفَاءُ (٧)

(١) صدر بيت للفرزدق وعجزه: جهاراً ولم تغضب ليوم ابن خازم.  
ويروى (القتل) مكان (ليوم). الديوان ٢: ٨٥٥، ومغني اللبيب ١: ٢٢، وشرح شواهد  
المغني ١: ٨٦، والخزانة - بولاق - ٣: ٦٥٥.

(٢) في ت، ع، ف، ل: يعكسه.

(٣) في ل: يعكس.

(٤) في ل: في.

(٥) سورة الحجرات: ٧.

(٦) الكافية - شرح الرضي - ٢: ٣٩٠.

(٧) في ل: من انتفاء.

الملزوم، بل الأمر بالعكس<sup>(١)</sup>.

والثاني: أنه منقوض بقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(٢)</sup>

ومرادُه تعالى انتفاء الآلهة لانتفاء الفساد، لأنه في معرض التوحيد.

أما قولكم<sup>(٣)</sup>: نعم العبدُ صهيبي<sup>(٤)</sup> لو لم يخفِ الله لم يعصه<sup>(٥)</sup>، ففيه اشكال

أيضاً<sup>(٦)</sup>، فإن الثاني، وهو عدم العصيان ليس بمنتهى عند انتفاء الأول وهو عدم الخوف.

وأجيب عنه بأن الأكثر ما ذكرناه، وهذا جاء<sup>(٧)</sup> على خلاف الغالب، ومراد

القائل به أن هذا الجزاء، وهو عدم العصيان، لازم لعدم الخوف الذي هو في غاية

البعد منه وكونه لازماً للخوف أولى وأجدر، والمعنى: أن العصيان غير واقع على

تقدير الخوف وعدمه، لكونه لازماً للخوف وعدمه والحال لا يخلو من أحدهما.

قوله: (ويُلزِمَانِ الْفِعْلَ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا):

أما لفظاً فظاهراً.

(١) هذا الإشكال أورده الرضي في شرح الكافية ٢: ٣٩٠.

(٢) سورة الأنبياء: ٢٢.

(٣) في ل: قولهم.

(٤) هو الصحابي صهيبي بن سنان المعروف بالرومي اسلم هو وعبار بن ياسر والنبي ﷺ في دار

الأرقم، من المستضعفين الذين عذبوا في الله، توفي سنة ٣٨ هـ. الاستيعاب ٢: ١٧٤، والإصابة

٢: ١٩٦.

(٥) هذا قول عمر بن الخطاب في صهيبي (رض) الكافية - شرح الرضي - ٢: ١٩٠، والمجمع ٤:

٣٤٥.

(٦) في ت، ع: أيضاً إشكال.

(٧) في الأصل، وفي ت: ما.

وَأَمَّا تَقْدِيرُ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(١)</sup> أَي إِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فَأَنْتُمْ مَرْفُوعٌ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفْسَرُهُ الظَّاهِرُ، وَتَقْدِيرُهُ: لَوْ تَمَلِّكُونَ، لَكِنَّهُ لَمَّا حُذِفَ الْفِعْلُ لَمْ يُمْكِنِ الْإِتْيَانُ بِالْمُتَّصِلِ، [فَلَمَّا تَعَذَّرَ الْمُتَّصِلُ]<sup>(٣)</sup> أَتَى بِالْمَنْفَصِلِ، وَكَقَوْلِكَ: لَوْ أَنَّكَ أَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ هَ (إِنَّ) مَعَ الْإِسْمِ وَالخَبَرِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ بِأَنَّهُ فَاعِلٌ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ مُفْسَّرٌ بِمَا فِي (إِنَّ) مِنْ مَعْنَى الشُّبُوتِ، أَي: لَوْ ثَبَّتَ أَنَّكَ أَكْرَمْتَنِي.

قَوْلُهُ: (وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لَوْ أَنَّكَ انْطَلَقْتَ بِالْفِعْلِ) أَي وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ إِذَا حَذَفُوا فِعْلَ / ١٤٨ ظ / الْفَاعِلِ فَسَرَوْهُ بِفِعْلِ، وَلَمَّا<sup>(٤)</sup> لَمْ يُفَسَّرَوْهُ<sup>(٥)</sup> هَاهُنَا التَّرْمِيمُ هَاهُنَا أَنْ يَكُونَ خَبَرَهَا فِعْلًا لِيَكُونَ كَالْعَوَاضِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَفْسَّرِ، فَتَقُولُ: لَوْ أَنَّكَ انْطَلَقْتَ، وَلَا تَقُولُ لَوْ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنْتُمْ فَعَلُوا﴾<sup>(٦)</sup> هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ إِمْكَانٍ<sup>(٧)</sup>

(١) سورة التوبة: ٦.

(٢) ما بين المعقتين ليس في الأصل ولا في ز، ع، وبعبارة: (أي ان استجارك أحد من المشركين) ليست في ل.

(٣) سورة الإسراء: ١٠٠، من قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَرَّائِنَ رَحْمَةَ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا﴾، والذي في جميع النسخ: (وَلَوْ أَنْتُمْ تَمَلِّكُونَ)، وإدخال الواو سهو.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٥) كلمة (لما) ليست في الأصل ولا في ت، ز، ع، ف.

(٦) في ل: يفسروا.

(٧) سورة النساء: ٦٦، من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنْتُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ وَأَشَدَّ تَبِيحًا﴾.

(٨) في ل: المكان.

الإتيان بالفعل، أمّا إذا تعذر الإتيان به<sup>(١)</sup>، مثلاً إذا كان جامداً جازَ تركُ الفعل للضرورة.

وتقول، لو أنّك حجرت لكنت جامداً، وأشار إليه بقوله: (فإن كان جامداً جاز لتعذره): أي إذا كان الخبر جامداً جاز لتعذر مجيء الفعل. قوله: (وإذا تقدّم القسم أوّل الكلام على الشرط).

إعلم أنّ القسم إذا استعمل مع الشرط لا يخلو من أن يكون متقدماً على الشرط أو لم يكن.

فإن كان الأوّل فلا يخلو من أن يكون غيره من الكلام متقدماً عليه أو لم يكن، فهذه أقسام ثلاثة.

فإن كان متقدماً على الشرط، ولم يتقدّم غيره عليه، كان الجواب للقسم لفظاً ومعنى، وللشرط معنىً لا لفظاً، ولزم عليه<sup>(٢)</sup> حرف الشرط أن يدخل الماضي لفظاً أو معنىً تقول: والله<sup>(٣)</sup> إن أتيتني أو لم تأتني آتتك.

أمّا كون الجواب للقسم [لفظاً ومعنى<sup>(٤)</sup>] فلأنه أهم<sup>(٥)</sup> لأنّ تقديمه يدلّ على أنّ العناية به أكثر، وكان جعل الجواب له لفظاً أولى من جعله للشرط فيكون جواباً

(١) (به) ليس في ل.

(٢) (عليه) ليست في ت، ز، ف، ل.

(٣) (والله) ليس في الأصل ولا في ل.

(٤) ليس في ت، ز، ع، ف، ل.

(٥) في ع: اسم.

لِلْقَسَمِ لَفْظاً وَمَعْنَى.

أَمَّا لَفْظاً فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا مَعْنَى فَلَأَنَّ الْيَمِينَ عَلَيْهِ.

وَجَوَاباً لِلشَّرْطِ مَعْنَى لَا لَفْظاً، لَكُونَ الْجَوَابِ مُشْرُوطاً بِالشَّرْطِ.

وَأَمَّا لَزُومُ دُخُولِ حَرْفِ الشَّرْطِ الْفِعْلَ الْمَاضِي لَفْظاً أَوْ مَعْنَى فَلِأَنَّهُ لَمَّا بَطَلَ

عَمَلُ حَرْفِ الشَّرْطِ، فِي الْجَوَابِ، أُرِيدَ أَنْ لَا يَعْمَلَ فِي الشَّرْطِ لِئَلَّا يَتَخَالَفَا، فَجَعَلُوهُ

لِأَمَّا لِلْمَاضِي لَفْظاً أَوْ مَعْنَى لِئَلَّا يَعْمَلَ فِيهِ حَرْفُ الشَّرْطِ.

وَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ مُتَقَدِّمًا عَلَى الْقَسَمِ جَازَ جَعْلُهُ جَوَاباً لِلْقَسَمِ وَجَعَلُهُ لَازِمًا

لِلْمَاضِي، وَجَازَ جَعْلُهُ جَوَاباً لِلشَّرْطِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> بِقَوْلِهِ: (جَازَ أَنْ يُعْتَبَرُ وَأَنْ يُلغَى،

[نَحْو: إِنْ تَأْتِي وَاللَّهِ آتِكَ، <sup>(٢)</sup> [وَإِنْ أَتَيْتَنِي] <sup>(٣)</sup> وَاللَّهِ لَا تُتِيكَ).

أَمَّا جَعْلُهُ جَوَاباً لِلْقَسَمِ فَلِكُونَ الْقَسَمِ أَقْرَبَ مِنَ الشَّرْطِ وَأَمَّا جَعْلُهُ جَوَاباً

لِلشَّرْطِ فَلِتَقَدُّمِ حَرْفِ الشَّرْطِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنْ <sup>(٤)</sup> الْعِنَايَةَ بِهِ أَكْثَرُ.

وَإِنْ كَانَ الْقَسَمُ مُتَقَدِّمًا عَلَى الشَّرْطِ، وَغَيْرُ الْقَسَمِ مُتَقَدِّمًا عَلَيْهِ جَازَ أَيْضاً

جَعْلُهُ جَوَاباً لِلْقَسَمِ وَلِزُومِ الشَّرْطِ لِلْمَاضِي، وَجَازَ أَيْضاً جَعْلُهُ جَوَاباً لِلشَّرْطِ،

كَقَوْلِكَ: أَنَا وَاللَّهِ إِنْ تَأْتَيْتَنِي <sup>(٥)</sup> لَا تُتِيكَ وَأَنَا وَاللَّهِ إِنْ تَأْتَيْتَنِي لَا تُتِيكَ.

(١) في ز: إليه اشار.

(٢) في مجموع مهمات المتون: ٤٢٨: (كقولك: أنا والله ان تأتني آتلك).

(٣) ما بين المعقنين ليس في الأصل.

(٤) كلمة (أن) ليست في ل.

(٥) في ت: أتيتني.

أَمَّا عِتْبَارُ الْقَسْمِ وَجَعْلُ الْجَوَابِ لَهُ فَبِعَتْبَارِ أَنْ يَكُونَ الْقَسْمُ مَعَ مَا بَعْدَهُ أَعْنِي  
 الشَّرْطَ وَالْجِزَاءَ خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ (أَنَا)، وَبِهَذَا الْعِتْبَارِ يُرْجَعُ<sup>(١)</sup> إِلَى<sup>(٢)</sup> مَا تَقَدَّمَ  
 عَلَى الشَّرْطِ، وَوَقَعَ<sup>(٣)</sup> فِي أَوَّلِ<sup>(٤)</sup> الْجُمْلَةِ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْجَوَابَ لِلْقَسْمِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ.  
 وَأَمَّا عِتْبَارُ الشَّرْطِ، وَجَعْلُ الْجَوَابِ لَهُ<sup>(٥)</sup> فَبِعَتْبَارِ جَعْلِ الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ  
 خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ، وَيَصِيرُ الْقَسْمُ حِينَئِذٍ مُلغًى. قَوْلُهُ: (وَتَقْدِيرُ الْقَسْمِ كَاللَّفْظِ). أَيْ وَحُكْمُ  
 الْقَسْمِ الْمُقَدَّرِ حُكْمُ الْقَسْمِ الْمَلْفُوظِ، فَكَمَا أَنَّ الْقَسْمَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الشَّرْطِ وَوَقَعَ فِي أَوَّلِ  
 الْجُمْلَةِ، كَانَ الْجَوَابُ لِلْقَسْمِ دُونَ الشَّرْطِ.

وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الشَّرْطِ جَازَ الْأَمْرَانِ، فَكَذَلِكَ إِذَا قُدِّرَ الْقَسْمُ قَبْلَ الشَّرْطِ  
 أَوَّلَ الْجُمْلَةِ كَانَ الْجَوَابُ لِلْقَسْمِ الْمُقَدَّرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ  
 لَمُشْرِكُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، وَلَوْلَا تَقْدِيرُ الْقَسْمِ قَبْلَ الشَّرْطِ لَوَجَبَ دُخُولُ الْفَاءِ فِي: ﴿إِنَّكُمْ  
 لَمُشْرِكُونَ﴾، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَنْ أُخْرِجُوا﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي ل: يَرْفَعُ.

(٢) فِي ل: أَيْ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَقَعَ.

(٤) كَلِمَةُ (أَوَّل) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ. وَفِي ز: صَدْرُ.

(٥) (لَهُ) لَيْسَتْ فِي ز، ل.

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ: ١٢١.

(٧) فِي الْأَصْلِ، وَفِي ف: وَان، وَفِي ت: وَلَنْ.

(٨) سُورَةُ الْحَشْرِ: ١٢.



## أَمَّا

قَوْلُهُ: (وَأَمَّا لِلتَّفْصِيلِ).

اعلم أنَّ (أَمَّا) مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ، وَهِيَ وُضِعَتْ لِتَفْصِيلِ النِّسْبَةِ<sup>(١)</sup>، كَقَوْلِكَ  
فَأَمَّا زَيْدٌ فَعَالِمٌ / ١٤٩ و / وَأَمَّا عَمْرٌو فَجَاهِلٌ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَلْتَزِمُوا ذِكْرَ الْمُتَعَدِّدِ فِيهِ  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِنٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup> [ابْتِغَاءَ  
الْفِتْنَةِ] <sup>(٣)</sup> ﴿٤﴾ [أَيُّ مِنَ الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup>]، وَلَمْ يَذْكُرُوا بَعْدَهُ (أَمَّا) أُخْرَى، لِأَنَّهُ يُفْهَمُ ذَلِكَ مِنَ  
الْأَوَّلِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ<sup>(٦)</sup> (أَمَّا)<sup>(٧)</sup> لِلشَّرْطِ أَمْرَانِ:

أَحَدُهُمَا: لَزُومُ الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ.

وَالثَّانِي: الْقَضْدُ بِأَنَّ الْأَوَّلَ مُسْتَلْزِمٌ لِلثَّانِي.

وَالتَّرِيمَ حَذْفُ فِعْلِهَا لِأَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا دُونَ الْفِعْلِ، وَمَا  
حَذَفُوا الْفِعْلَ جَعَلُوا الْإِسْمَ الْوَاقِعَ بَعْدَهَا عِوَضاً مِنَ الْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ، وَذَلِكَ الْإِسْمُ

(١) فِي ت، ف، ل: النِّسْبِ.

(٢) فِي ل: مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَفَيْنِ لَيْسَ فِي ت، ز، ع، ف، ل.

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ٧.

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ ت، ز.

(٦) كَلِمَةٌ (أَنَّ) لَيْسَتْ فِي ل.

(٧) فِي ل: مَا.

هُوَ<sup>(١)</sup> جزءٌ مما في حَيْزِ جَوَابِهَا. أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ: أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقُ: مِمَّا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ؟ فَلَمَّا حُذِفَ الشَّرْطُ وَعَوِّضَ مِنْهُ (أَمَّا)، كُرِهَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَلِيَ الْحَرْفَ الَّذِي هُوَ عَوِّضٌ مِنْ حَرْفِ<sup>(٣)</sup> الشَّرْطِ أَلْفَاءِ، فَقُسِمَتِ الْجُمْلَةُ بَيْنَهُمَا، فَقُدِّمَ الْمَبْتَدَأُ عَلَى الْفَاءِ إِصْلَاحاً<sup>(٤)</sup> لِلْفِظِ، وَحِينَئِذٍ الْإِسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا إِمَّا مَبْتَدَأً، وَأَمَّا مَعْمُولٌ لِمَا وَقَعَ بَعْدَ الْفَاءِ، لِكُونِهِ جُزْءاً أَيْمًا وَقَعَ جَوَابِهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ مَعْمُولٌ لِعَامِلٍ مَحذُوفٍ مُطْلَقاً. مَثَلًا إِذَا قُلْتَ: أَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ، كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَنْصُوباً بِفِعْلِ مَحذُوفٍ، وَتَقْدِيرُهُ: أَمَّا تَذْكَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ: أَي مِمَّا تَذْكَرُ.

وَرَدَّ هَذَا الْقَوْلُ بِأَنَّهُ لَوْ جَازَ نَصْبُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِتَقْدِيرِ (تَذْكَرُ)، لَجَازَ رَفْعُهُ بِتَقْدِيرِ حَصَلَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجْزُ، [وَلَجَازَ نَصْبُ زَيْدٍ فِي قَوْلِنَا أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقُ بِتَقْدِيرِ مِمَّا تَذْكَرُ لَكِنَّهُ لَمْ يَجْزُ]،<sup>(٥)</sup> لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنْ<sup>(٦)</sup> الْأَوَّلِ انْتِظَارُ زَيْدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ الثَّانِي هُوَ الْإِنْطِلَاقُ.

وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْاسْمُ جَائِزًا التَّقْدِيمِ عَلَى جَوَابِهِ فَمِنْ الْأَوَّلِ، بَعْنِي إِنَّهُ مَبْتَدَأٌ كَمَا فِي قَوْلِنَا: أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقُ.

(١) كلمة (هو) زيادة من ع.

(٢) في الأصل وفي ت: وكره.

(٣) في ف: حروف.

(٤) في ع: اصطلاحاً.

(٥) ما بين المعفتين ليس في ل.

وَأَمَّا مَعْمُولٌ (أَمَّا)<sup>(١)</sup> فِي جَوَابِهَا كَقَوْلِكَ: أَمَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، فَإِنَّهُ جَازٌ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا مُنْطَلِقِيٍّ وَمَتَقَدِّمًا عَلَى الْفَاءِ.

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَائِزَ التَّقْدِيمِ عَلَى جَوَابِهِ كَانَ مِنَ الثَّانِي، يَعْنِي يَكُونُ مَعْمُولًا لِفِعْلٍ مَحذُوفٍ، نَحْوُ: أَمَّا يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا<sup>(٢)</sup> لِلسُّنْطَلِقِ مُتَقَدِّمًا<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ إِنْ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهَا لِمَا تَبَيَّنَ مِنْ أَنَّهَا تَقْتَضِي صَدْرَ الْكَلَامِ.

وَالْحَقُّ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُ كَمَا لَمْ يَجْزُ أَنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ إِنْ فِيهَا قَبْلَهَا كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِيهَا قَبْلَهَا، وَإِنْ جَازَ ذِكْرُ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ مُتَقَدِّمًا عَلَى فَاءِ الْجَزَاءِ لِعَرَضٍ فَلْيَجْزُ أَيْضًا فِي (إِنْ) لِذَلِكَ الْعَرَضِ.

[تَمْ نَحْتُمْ]<sup>(٥)</sup> هَذَا الْفَصْلَ بِمَسْأَلَةٍ، وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾<sup>(٦)</sup> وَفِيهَا مَذَاهِبٌ: أَحَدُهَا: وَهُوَ مَذْهَبُ سَيُوبِيهِ<sup>(٧)</sup> أَنَّ الْفَاءَ جَوَابٌ (أَمَّا) وَسَلَامٌ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ

(١) في ف، ل: لما.

(٢) الكلمة ليست في: ل.

(٣) في ل: مقدما.

(٤) في ل: كلمة واحدة، وفي ت: واحد منه.

(٥) في ع، ل: ولنحتم.

(٦) سورة الواقعة: ٩٠ - ٩١.

(٧) قال سيوبيه في الكتاب ١: ٤٤٢، (وأما قوله عز وجل: ﴿فأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ فأما هو كقولك أما غداً فلك ذلك. وحسنت إن كان لأنه لم يجزم بها كما حسنت في قوله: (أنت ظالم إن فعلت).

مُعْنٍ عَنِ جَوَابِ (إِنْ).

وَالثَّانِي<sup>(١)</sup>: وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ جَوَابٌ لَهَا جَمِيعًا<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَتْهَا: أَنَّ هَذَا الْفَاءَ جَوَابٌ (إِنْ) وَالْفَاءُ الَّذِي هُوَ جَوَابٌ (أَمَّا) مَحذُوفٌ،

وَتَقْدِيرُهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ<sup>(٣)</sup>.

## حرف الردع

قوله: (حرف الردع كلاً وقد جاء بمعنى حقاً).

اعلم أن كلاً للردع والزجر والتنبيه، وهو مذهب سيويه<sup>(٤)</sup> والزجاج<sup>(٥)</sup>، وإنما

تحتاج إليه إذا سمعت محالاً أو تقولاً على إنسان، مثلاً قيل: فلان يبعضك، فقلت: كلاً.

أي ارتدع عن هذا، وتنبيه عن الخطأ فيه، قال الله تعالى: بعد قوله<sup>(٦)</sup>: ﴿رَبِّي

أَهَانَنِي﴾<sup>(٧)</sup>: ﴿كَلَّا﴾<sup>(٨)</sup>: أي ليس الأمر كذلك، لأنه تعالى<sup>(٩)</sup> يَضِيقُ الدُّنْيَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

(١) في ت، ع: وثانيتها.

(٢) البحر المحيط ٨: ٢١٦.

(٣) هذا مذهب أبي علي الفارسي. الجني الداني: ٤٨٤ والبحر المحيط ٨: ٢١٦.

(٤) الكتاب ٢: ٣١٢.

(٥) المفصل: ٣٢٥، ومغني اللبيب ١: ٢٠٥.

(٦) في ل: قولي.

(٧) سورة الفجر: ١٦، من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَنَرَ عَنْهُ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي﴾.

(٨) سورة الفجر: ١٧، من قوله تعالى: ﴿مَلَأْنَا بَدَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا نُجُودًا﴾.

(٩) كلمة (تعالى) ليست في ل.

والصالحين للاستصلاح.

وقد يجيء بغير الطلب، لتفي الإجابة، كقولك: كلاً. لمن قال لك<sup>(١)</sup> افعل<sup>(٢)</sup>: أي لا يجاب إلى ذلك<sup>(٣)</sup>، ومينه قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾<sup>(٤)</sup>.

وقد يكون بمعنى حقاً، وحينئذ يكون اسماً، لكنه يُبنى لموافقته، لكلاً التي للردع، لكن النحويين<sup>(٥)</sup> اتفقوا على كونها حرفاً، لكونها لتحقيق الجملة كـ (إن) فكماً أن (إن) حرف فكذلك<sup>(٦)</sup> (كلاً).

وقد<sup>(٧)</sup> قال بعض المفسرين: إن كلاً في قوله تعالى<sup>(٨)</sup>: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾<sup>(٩)</sup> بمعنى حقاً<sup>(١٠)</sup>.

## تاء التانيث الساكنة

قوله: (تاء التانيث الساكنة تلحق الماضي لتانيث المُسنَدِ إليه) وإنما قال:

- 
- (١) في ل: كلاً.  
 (٢) في ل: فعل.  
 (٣) في الأصل: لذلك.  
 (٤) سورة المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠.  
 (٥) في ف، ل: النحويون.  
 (٦) في ف، ل: كذلك.  
 (٧) (قد) ساقطة من ت.  
 (٨) الكلمة ليست في الأصل.  
 (٩) سورة العلق: ٦.  
 (١٠) جمع البيان ٣٠: ١٨٦.

السَّاكِنَةُ احترازاً عن تاءِ التَّائِيثِ اللاحِقَةِ بالإِسْمِ نحو: ضَارِبَةٍ، وبالْحَرْفِ نَحْوِ<sup>(١)</sup>؛  
رَبَّتْ<sup>(٢)</sup>.

وإنَّما تَلْحَقُ هذهِ التَّاءُ الفِعْلَ / ١٤٩ ظ / الماضي لِيُعْلَمَ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ أَنَّ  
الْفَاعِلَ مُؤنَّثٌ، نَحْوُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَقَامَتِ المِراةُ، وَإِنَّمَا وَجَبَ سَكُونُهَا إِثْمًا لِلْفَرْقِ  
بَيْنَهَا وَبَيْنَ تاءِ التَّائِيثِ الداخِلَةِ على الإِسْمِ، وَإِنَّمَا لَأَنَّ أَصْلَهَا السُّكُونُ، لِكُونِهَا حَرْفًا،  
وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا السُّكُونُ عَدَمُ عَوْدِ الأَلِفِ السَّاقِطَةِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ حِينَ  
كَانَتْ متحرِّكةً فِي رَمَتًا لِكُونِ حَرَكَتِهَا عَارِضَةً.

قوله: (وَأَمَّا إِحْصَاءُ عِلْمِ التَّنْوِينِ وَالجَمْعِينِ فَضَعِيفٌ).

إِعْلَمُ أَنَّ إِحْصَاءَ عِلْمِ التَّنْوِينِ وَالجَمْعِ المَذْكَرِ وَالجَمْعِ المُوْنَّثِ عِنْدَ إِسْنَادِ الفِعْلِ إِلَى  
الظَّاهِرِ فَضَعِيفٌ<sup>(٣)</sup>، لَا يُقَالُ: قَامَا الزَّيْدَانِ، وَلَا قَامُوا الزَّيْدُونَ، وَلَا قَنَّ النِّسَاءُ، لِعَدَمِ  
إِحْتِياجِهَا إِلَى هَذِهِ العِلْمَاتِ، وَعَلَى تَقْدِيرِ إِحْصَاءِهَا، لَيْسَتْ بِضَمَائِرَ، لِثَلَا يَلْزَمُ إِضْمَارُ  
قَبْلَ الذِّكْرِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ بَلْ عِلْمَاتُ الحَقْتِ بِالفِعْلِ لِيَدُلَّ عَلَى أَحْوَالِ الفَاعِلِ كِتَاءِ  
التَّائِيثِ.

## التنوين

قوله: (التنوينُ نونٌ ساكنةٌ تَتَّبِعُ حَرَكَةَ الأَخْرِ لِتَأْكِيدِ الفِعْلِ).

اعلم أن التنوين مصدرٌ نونٌ: أي الحقتُ نوناً، وإنما سُمِّيَ ذَلِكَ النونُ بالمصدرِ

(١) كلمة (نحو) ساقطة من ت.

(٢) في ز: ربة.

(٣) في ت، ز، ف، ل: ضعيف.

للفرقِ بينهُ وبينَ النَّونِ<sup>(١)</sup> التي تَثْبُتُ وصلًا ووقفًا.

وقوله: (نونٌ ساكنةٌ تتبعُ حركةَ الآخرِ) شاملٌ لغيرِها نحو: اضربين، فقوله: (لا

لتأكيدِ الفعلِ) يُخْرِجُ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup>، لكونِهِ لتأكيدِ الفعلِ، وهوَ علىَ خمسةِ أَضْرِبٍ:

أَحَدُهَا: تَنْوِينُ التَّمَكُّنِ، وهوَ تَنْوِينٌ يَلْحَقُ الإِسْمَ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ لَهُ مَكَانَةً فِي

الإِسْمِيَّةِ، يَعْنِي أَنَّهُ مُتَصَرِّفٌ، نَحْو: رَجُلٍ وَزَيْدٍ.

وِثَانِيهَا: الفَاصِلُ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ، بِمَعْنَى أَنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى التَّنْكِيرِ، نَحْو: صَهْ

وصِهٍ، فَإِذَا قُلْتَ: صَهْ فَمَعْنَاهُ اسكُتِ السُّكُوتَ الآنَ، وَلِذَا قُلْتَ: صَهْ بِالتَّنْوِينِ فَمَعْنَاهُ

اسكُتِ سَكُوتًا تَامًّا فِي وَقْتِ مَا، وَنَحْو: سَيُوبِيهِ وَسَيُوبِيهِ، وَلَيْسَ التَّنْوِينُ الَّذِي فِي مِثْلِ

رَجُلٍ وَفَرَسٍ تَنْوِينَ التَّنْكِيرِ<sup>(٣)</sup>، لِأَنَّهُ لَوْ سُمِّيَ شَخْصٌ بِرَجُلٍ أَوْ بِفَرَسٍ لَثَبَّتَ التَّنْوِينُ،

فَلَوْ كَانَ<sup>(٤)</sup> لِلتَّنْكِيرِ لَمْ يَثْبُتْ، لِكَوْنِهِ مَعْرِفَةٌ حِينْتِذِ، وَلِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ: لِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ التَّنْوِينُ الأَوَّلُ سَاقِطًا، وَالأَحِقُّ تَنْوِينُ آخِرِ غَيْرِ الأَوَّلِ.

وِثَالِثُهَا: تَنْوِينُ العِوَضِ، وَهِيَ الَّتِي تَلْحَقُ الإِسْمَ عِوَضًا مِنَ المِضَافِ إِلَيْهِ، نَحْو:

يَوْمِئِذٍ وَسَاعَتِئِذٍ، أَي يَوْمٌ إِذْ كَانَ كَذَا [وَسَاعَةٌ إِذْ<sup>(٥)</sup> كَانَ كَذَا]<sup>(٦)</sup>، وَلَمَّا حُذِفَ المِضَافُ

(١) في ل: نون.

(٢) في ل: منه.

(٣) في ف: ل: تنكير.

(٤) في ل: كانت.

(٥) في ت: ل: إذا.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ف.

إليه عَوْضَ التَّنْوِينِ إِيَّاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>:

مَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ<sup>(٢)</sup>

وَرَابِعُهَا: تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ نُونَ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: مُسْلِمَاتٍ وَهِنْدَاتٍ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِتَنْوِينِ التَّمَكُّنِ ثَبُوتُهُ عِنْدَ تَسْمِيَّتِكَ بِهَا.

[وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِتَنْوِينِ التَّنْكِيرِ، وَلَا بِتَنْوِينِ التَّمَكُّنِ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مُقَابِلًا لِنُونِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ. وَالَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا وَجَدُوا النُّونَ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَلَمْ يَجِدُوهُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ مَعَ كَوْنِهِ فِرْعَاً عَلَيْهِ، وَوَجَدُوا التَّنْوِينَ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَلَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَكُونَ لِلتَّمَكُّنِ وَالتَّنْكِيرِ، لِمَا مَرَّ، وَلَا الْعَوْضِ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، لَكَوْنِ الْمَعْنَى غَيْرَ مَبْنِيٍّ عَلَيْهِ، وَلَا تَنْوِينِ التَّرْتِيمِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ، قَالُوا: إِنَّهُ عِوَضٌ عَنِ نُونِ جَمْعِ<sup>(٣)</sup> الْمَذْكَرِ السَّالِمِ]<sup>(٤)</sup>.

وَخَامِسُهَا: تَنْوِينُ التَّرْتِيمِ، وَهُوَ الَّذِي يَلْحَقُ آخِرَ الْأَبْيَاتِ، وَالْإِنْصَافِ

(١) فِي ت: قَوْلِ الشَّاعِرِ.

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ. إِنَّهُ نَصَحَ قَلْبَهُ أَنْ يَنْثَنِي عَنْ حُبِّ (أُمَّ عَمْرٍو) وَقَوْلِهِ (بِعَاقِبَةٍ) يَعْنِي أَنْ آخِرَ كَلَامِهِ كَانَ مُقْتَصِرًا عَلَى النَّصِيحَةِ أَوْ أَنَّهُ ذَكَرَهُ بِالْعَاقِبَةِ الَّتِي يَفْضِي إِلَيْهَا لَوْ مَضَى فِي الْحُبِّ وَالتَّنْوِينِ فِي إِذْ عَوْضٌ عَنِ الْجُمْلَةِ عَلَى تَقْدِيرِ وَأَنْتَ إِذْ الْأَمْرُ ذَاكَ وَيُرْوَى: وَأَنْتَ إِذَا صَحِيحٌ. دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١: ٦٨، وَالْخَصَائِصُ ٢: ٣٧٦ وَالْحِزَانَةُ ٦: ٥٣٩.

(٣) فِي ل: الْجَمْعِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفَتَيْنِ لَيْسَ فِي: الْأَصْلُ، وَلَا فِي ت: ز.



لمصرعةٍ لِتَحْسِينِ الْإِنْشَادِ نَحْوُ: قَوْلِهِ:

يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ<sup>(١)</sup>

وكقولِهِ:

..... مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ.....<sup>(٢)</sup>

وهذا التّوِينُ باعتبارِ القافيةِ المقيّدةِ يُسمّى التّوِينُ العَالِي لقلّتهِ، ثُمَّ إِنَّهُ يَجُوزُ

كسْرُ مَا قَبْلَ هَذَا التّوِينِ وَفَتْحُهُ كَقَوْلِ رُؤْيَةَ:

وَقَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ<sup>(٣)</sup>

بِكسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا، أَمَّا الْكسْرُ فَمَا لالتقاءِ السَّاكِنِينَ، وَإِذَا لَانْتَهَا تَسْتَحِقُّ

الْكَسْرَ فِي الْأَصْلِ.

وَأَمَّا الْفَتْحُ، فَلأنَّ التّوِينِ إِذَا لَحِقَ مَا يَكُونُ آخِرَهُ سَاكِنًا حُرِّكَ ذَلِكَ السَّاكِنُ

بِالْفَتْحِ، لِلخَفَةِ، وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَى التّقاءِ السَّاكِنِينَ، نَحْوُ: اضْرَبْنَا، وَادْهَبْنَا. ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ نونَ<sup>(٤)</sup>

التّوِينِ تَكُونُ سَاكِنَةً أَبَدًا إِلَّا<sup>(٥)</sup> أَنْ تُتْلَقَ سَاكِنًا آخَرَ فَتُحَرِّكَ بِالْكَسْرِ أَوْ الضَّمِّ، كَقَوْلِهِ

(١) تقدّم الشاهد ٢: ٦٦.

(٢) قطعة من مطلع معلقة امرئ القيس والبيت بتمامه

قَفَا نَبِيكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَفْطِ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

الديوان: ٨، وشرح المعلقة السبع: ٤.

(٣) عمق كل شيء منتهاه وقعره والمخترق: مكان الاختراق. ديوان رؤبة: ١٠٤، والكتاب ٢:

٣٠١، والخصائص ١: ٢٦٤، والمحتسب ١: ٨٦، والمنصف ٢: ٣.

(٤) كلمة (نون) ليست في: ع.

(٥) في ت، ع: إلى.

تَعَالَى: ﴿عَذَابٌ <sup>(١)</sup> أَرْكَضٌ <sup>(٢)</sup> بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَقَدْ تُحذفُ كَقَوْلِهِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا <sup>(٣)</sup>

وَيُحذفُ <sup>(٤)</sup> التنوينُ أيضاً مِنَ الْعَلَمِ الْمُوصُوفِ بِابْنِ مُضَافاً إِلَى عِلْمٍ آخَرَ،

تَقُولُ: جَاءَ نِي زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، لِشِدَّةِ اتِّصَالِ الْمُوصُوفِ بِالصِّفَةِ، وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ.

## نون التوكيد

قَوْلُهُ: (نُونُ <sup>(٥)</sup> التوكيدِ خفيفةٌ ساكنةٌ وَمَشَدَّةٌ <sup>(٦)</sup> مفتوحةٌ).

إِعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا جِيءَ بِهِذَيْنِ النونينِ، لِتَأْكِيدِ الْفِعْلِ كَمَا جِيءَ بِأَنَّ وَاللَّامِ فِي الْأَسْمَاءِ

لِتَأْكِيدِهَا، وَالثَّقِيلَةُ <sup>(٧)</sup> أُبْلِغُ فِي التَّأْكِيدِ مِنْ / ١٥٠ و / الخفيفةِ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ النونينِ <sup>(٨)</sup>،

وَالْمَشَدَّةُ تَكُونُ مَفْتُوحَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَالحِجْفَةُ الْفَتْحَةُ، إِلَّا فِي

(١) كلمة (عذاب) ليست في ف.

(٢) سورة ص: / ٤١ - ٤٢، من قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ

بِنُضْبٍ وَعَذَابٌ أَرْكَضٌ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾.

(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي، والشاهد فيه حذف التنوين لالتقاء الساكنين في (ذاكر الله).

ديوان أبي الأسود: ١٢٢، والكتاب ١: ٨٥، والمقتضب ١: ١٥٧، وشرح المفصل لابن يعيش

٨: ٣٤، والخزانة - بولاق - ٤: ٥٥٤.

(٤) في ت: يجوز حذف.

(٥) في ز: نوني.

(٦) في ل: ثقيلة.

(٧) في ل: المثقلة.

(٨) في الأصل وفي ت: التنوين.

التثنية وجمع المؤنث، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (مع غير الألف) فَأَنَّهَا<sup>(١)</sup> كُسِرَتْ فِيهَا، تَقُولُ:  
اضْرِبَانٌ وَاضْرِبَانٍ، لِأَنَّهَا فِيهَا شَبِيهَةٌ بِنُونِ التَّثْنِيَةِ<sup>(٢)</sup>، فَكَمَا أَنَّ نُونَ التَّثْنِيَةِ مَكْسُورَةٌ  
فَكَذًا هَاهُنَا، وَتَقُولُ: اضْرِبِينَ. اضْرِبَانٌ اضْرِبُيْنِ اضْرِبَانٌ اضْرِبَانًا.

قَوْلُهُ: (تَخْتَصُّ<sup>(٣)</sup> بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ).

أَيُّ النُّونِ الْمَوْكَّدَةُ خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ ثَقِيلَةً تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى  
الطَّلَبِ وَذَلِكَ مَا كَانَ أَمْرًا أَوْ نَهْيًا أَوْ قِسْمًا أَوْ اسْتِفْهَامًا أَوْ عَرْضًا أَوْ تَمْنِيًّا، تَقُولُ: وَبِاللَّهِ  
لَأَفْعَلَنَّ وَأَضْرِبَنَّ<sup>(٤)</sup> [وَلَا تَضْرِبَنَّ]<sup>(٥)</sup> وَهَلْ تَضْرِبَنَّ، وَأَلَا تَقُولَنَّ، وَلَيْتَكَ تَذْهَبَنَّ.

وَإِنَّمَا اخْتَصَّتْ بِمَا فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ، لِأَنَّهُ لَا يُؤَكَّدُ مَا لَمْ يَكُنْ مَطْلُوبًا.

قَوْلُهُ: (وَقَلَّتْ فِي النَّهْيِ)<sup>(٦)</sup>: أَيُّ قَلَّتْ زِيَادَةُ نُونِي<sup>(٧)</sup> التَّأَكِيدِ فِي النَّهْيِ، فَلَا يُقَالُ:  
زَيْدٌ مَا تَخْرُجَنَّ، لِخُلُوهِ عَنِ مَعْنَى الطَّلَبِ، وَإِنَّمَا جَازَ قَلِيلًا تَشْبِيهًا لَهُ بِالنَّهْيِ.

[قَوْلُهُ: (وَلَزِمَتْ فِي مُثَبِّتِ الْقَسَمِ) أَيُّ لَزِمَتْ نُونُ التَّوَكِيدِ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ  
الْمُثَبِّتِ لِتَقْرِيرِ أَنَّهُ جَوَابُ الْقَسَمِ، لِمَا ذَكَرْنَا فِي الْقَسَمِ.

(١) في ل: فإئنها.

(٢) في ل: الجمع التثنية.

(٣) في ف: وتختص.

(٤) في ل: ولاضربين.

(٥) ما بين المعفتين ليس في الأصل.

(٦) في ز: المنفي.

(٧) في ل: نون.

وَقَوْلُهُ: (لَزِمَتْ فِي مَثَبِ الْقَسَمِ) دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِإِلْزَامَةٍ فِي غَيْرِهِ<sup>(١)</sup>.  
 قَوْلُهُ: (وَكَثُرَتْ فِي مِثْلِ إِمَّا تَفَعَّلْنَ) أَي وَكَثُرَتْ زِيَادَةُ نُونِ التَّوَكِيدِ فِي مِثْلِ: إِمَّا  
 تَفَعَّلْنَ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَكَّدَ حَرْفَ الشَّرْطِ (مَا) أَرَادُوا أَنْ يُؤَكِّدُوا الْفِعْلَ أَيْضًا، لِثَلَا يَنْحَطُّ  
 الْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ، وَهُوَ الْفِعْلُ عَنِ الْمَقْصُودِ بِالْعَرَضِ، وَهُوَ (أَنْ) بِدَرَجَةٍ.

قَوْلُهُ: (وَمَا قَبْلَهَا مَعَ ضَمِيرِ الْمَذْكُورِينَ مَضْمُومٌ).

أَي وَمَا قَبْلَ نُونِ التَّوَكِيدِ مَضْمُومٌ مَعَ ضَمِيرِ الْمَذْكُورِينَ، وَهُوَ الْوَاوُ فِي جَمْعِ  
 الْمَذْكُورِ السَّلَامِ. لِيَدُلَّ<sup>(٢)</sup> [عَلَى الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ نَحْوَ اضْرِبْنَ].

قَوْلُهُ: (وَمَعَ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورٌ).

أَي وَمَا قَبْلَ نُونِ التَّوَكِيدِ فِي الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورٌ لِتَدُلَّ<sup>(٣)</sup> الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ  
 الْمَحذُوفَةِ فَتَقُولُ: فِي اضْرِبِي وَتَضْرِبِينَ، اضْرِبِينَ وَتَضْرِبِينَ، لِأَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ النَّوْنُ بِهِ التَّقَى  
 سَاكِنَانِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ، فَالْكَسْرَةُ بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا لِتَدُلَّ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ.

قَوْلُهُ: (وَفِيهَا عِدَاهُ مَفْتُوحٌ).

أَي مَا قَبْلَ نُونِ التَّوَكِيدِ فِيهَا عِدَا ضَمِيرِ الْمَذْكُورِينَ وَالْمُخَاطَبَةِ مَفْتُوحٌ وَهُوَ فِي  
 الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ وَالْمَثْنَى وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، تَقُولُ: اضْرِبْنَ فِي الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ<sup>(٤)</sup>، وَاضْرِبَانِ

(١) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٢) في ل: لتدل.

(٣) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٤) على حاشية الأصل التعليق التالي المأخوذ من الرافية: (وهو الواحد المذكر غائبًا كان أو مخاطبًا وفي المؤنث الغائبة نحو: هل تضربن يا زيد، وهل يضربن زيد وهل تضربن ولا يريد بقوله: (وفيها عداه) التثنية والجمع وإن ... ظاهر لفظه لنا. كذا بالمختصر).

في التشبية، واضربانٌ في جمع المؤنثِ، أما الفتحُ في الواحد، فلأنه كلمةٌ انظمتُ إلى كلمةٍ أُخرى، وهِي النونُ، وَمِنْ عَادَاتِهِمْ أَنَّهُ إِذَا رُكِّبَتْ كَلِمَةٌ إِلَى كَلِمَةٍ أُخْرَى، فَتُحَرَّكُ آخِرُ الْأُولَى لِلخِفَّةِ [كَمَا فَعَلُوا فِي: خَمْسَةَ عَشَرَ، وَبَعْلَبَكَ.

وَأَمَّا فِي التَّشْبِيَةِ وَالْجَمْعِ فَلِوَجُودِ الْأَلْفِ فِيهَا، وَلَمْ يَكُنْ حَذْفُ الْأَلْفِ فِي التَّشْبِيَةِ، لِأَنَّهُ يَشْتَبَهُ حَيْثُ ذُكِرَ<sup>(١)</sup> بِالْوَاحِدِ وَلَا فِي الْجَمْعِ لِثَلَايِلِزْمِ اجْتِمَاعِ النُّونَاتِ. قَوْلُهُ: (وَلَا تَدْخُلُهَا الْخَفِيفَةُ).

يعني ولا تدخلُ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ التشبيةَ وجمعَ المؤنثِ اعلمُ أَنَّ الخفيفةَ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ الثَّقِيلَةِ إِلَّا فِي فِعْلِ الْإِثْنَيْنِ، وَفِعْلِ جَمَاعَةِ الْإِنَاثِ<sup>(٢)</sup>، فَلَا تَقُولُ اضربانُ وَلَا اضربنانُ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ: وَهُوَ إِمَّا تَحْرِيكُ النُّونِ، أَوْ بَقَاؤُهَا سَاكِنَةً إِذْ لَا وَجْهَ لِحَذْفِهَا، لِأَنَّهُ خِلَافُ الْمُقَدَّرِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُتَعَذِّرٌ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ سَاكِنَةٌ.

وَأَمَّا الثَّانِي، فَلِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ التَّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ، [عَلَى غَيْرِ حَدِّهِمَا، وَهُوَ غَيْرُ

جائزٌ.

اعلمُ أَنَّ التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ<sup>(٣)</sup> إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّهِمَا، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهَا

(١) ما بين المعتنين ليس في الأصل.

(٢) قال في الممع ٤: ٤٠٣: (ولا يقع بعد ألف الاثنتين ونون الأناث إلا الثقلية نحو: اضربان يا زيدان واضربنان يا هندات ولا تقع الخفيفة).

(٣) ما بين المعتنين ليس في ل.

حرفٍ مَدٍّ وَتَانِيهَا حَرْفًا مَدْغَمًا<sup>(١)</sup>، فِي حَرْفٍ آخَرَ، نَحْوَ تَمَوَّدِ الثَّوْبِ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَأَمَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى حَدِّهِمَا<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ مَا<sup>(٤)</sup> لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَالْأَوَّلُ جَائِزٌ وَوَاقِعٌ بِالِاتِّفَاقِ، وَالثَّانِي غَيْرُ جَائِزٍ خِلَافًا لِیُونُسَ<sup>(٥)</sup> فَإِنَّهُ إِجَازَةٌ إِدْخَالِ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، وَهُوَ غَيْرُ مَرْضِيٍّ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ. قَوْلُهُ: (وَهُمَا فِي غَيْرِهِمَا مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ كَالْمَنْفَصِلِ).

يَعْنِي أَنَّ التَّوْنَيْنِ فِي غَيْرِ التَّثْنِيَةِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مَعَ الضَّمِيرِ الْبَارِزِ كَالْكَلِمَةِ الْمَنْفَصِلَةِ، وَالضَّابِطُ فِيهِ أَنَّ كُلَّ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ / ١٥٠ ظ / تُحَذَفُ<sup>(٦)</sup> لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، تُحَذَفُ هَاهُنَا، وَكُلُّ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ حُرِّكَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ بِحَرَكَةِ حُرُكَتْ هَاهُنَا بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ.

فَتُحَذَفُ الْوَاوُ فِي اضْرَبْنَ لِحَذْفِكَ<sup>(٧)</sup> فِي [اضْرَبُوا الرَّجُلَ وَتَحْرَكُهَا فِي اخْشَوْنَ لِتَحْرُكِهِ<sup>(٨)</sup> فِي اخْشَوْا الرَّجُلَ<sup>(٩)</sup>، وَتُحَذَفُ الْيَاءُ مِنْ اغْرُنَّ وَأَرْمَنَّ لِحَذْفِكَ فِي] أَرْمِ<sup>(١٠)</sup>

(١) فِي ف: حَرْفٌ مَدْغَمٌ.

(٢) سُورَةُ الْحَمْدِ: ٧.

(٣) فِي ف: حَدَّهُ.

(٤) فِي ل: أَنْ.

(٥) الْإِبْرَاهِيمِيُّ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٢: ٢٨٠.

(٦) فِي ف: حَذَفَ.

(٧) فِي ت: لِحَذْفِهِ.

(٨) فِي ع، ف: لِنَحْرِيكِهِ.

(٩) فِي ت، ع، ف: اللَّهُ.

(١٠) مَا بَيْنَ الْمُعْفَتَيْنِ لَيْسَ فِي ل.

الرَّجُلَ، وَيُكْسَرُ فِي اخْشِينَ لِكْسَرِكَ فِي اخْشَى اللهُ.  
فَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يُحَرِّكُ الْمَعْتَلُّ مَعَ أَحَدِ هَذَيْنِ النُّونَيْنِ بِحَرَكَةٍ يُحَرِّكُ بِهَا مَعَ  
الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَيُسَكِّنُ حَيْثُ يُسَكِّنُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

هذا خلاصة<sup>(١)</sup> ما ذكرته، لكن تتبع الفاظ الكتاب وشرحها.

إِغْلَمَ أَنْ مَعْنَى كَلَامِهِ: أَنَّ النَّونَ مَعَ<sup>(٢)</sup> غَيْرِ التَّنِينِ وَجَمْعِ الْمُؤنَّثِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ  
يَكُونَا مَعَ ضَمِيرِ بَارِزٍ [أَوْ لَمْ يَكُنْ<sup>(٣)</sup>، فَإِنْ كَانَ<sup>(٤)</sup> مَعَ ضَمِيرِ بَارِزٍ كَأَنَّا كَالْكَلِمَةِ  
الْوَّاحِدَةِ<sup>(٥)</sup>، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مَعَ ضَمِيرِ بَارِزٍ<sup>(٦)</sup> فَكَالْكَلِمَةِ الْمُتَّصِلَةِ، فَتَقُولُ فِي اضْرِبُوا:  
اضْرِبِينَ، بِحَذْفِ<sup>(٧)</sup> الْوَاوِ، كَمَا تَقُولُ فِي<sup>(٨)</sup> الْكَلِمَةِ الْمُتْفَصِّلَةِ: [اضْرِبُوا الْقَوْمَ، وَتَقُولُ  
اضْرِبِينَ بِحَذْفِ الْيَاءِ كَمَا تَقُولُ مَعَ الْكَلِمَةِ الْمُتْفَصِّلَةِ: [اضْرِبِي الْقَوْمَ]<sup>(٩)</sup> بِحَذْفِ  
الْيَاءِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كلمة (خلاصة) ليست في ز.

(٢) في ل: من.

(٣) الأولى أن يقول أو لم يكونا.

(٤) في ل: كان.

(٥) في ز، ع، ف، ل: المنفصلة.

(٦) ما بين المعفتين ساقط من ت.

(٧) في ع: فحذف.

(٨) في ع: مع.

(٩) ما بين المعفتين ساقط من الأصل ومن ف.

(١٠) ما بين المعفتين ساقط من ز.

(١١) في ز: الواو.

وَلَيْسَ مُرَادُهُ بَيَانُ اتِّصَالِ النَّوْنِ بِالْأَفْعَالِ الصَّحِيحَةِ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ، بَلْ مُرَادُهُ بَيَانُ اتِّصَالِ النَّوْنِ بِالْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَةِ، فَتَقُولُ فِي: تَرِينَ وَتَرَى: تَرِينَ بِكسْرِ الْيَاءِ، لِأَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ نُونُ الْإِعْرَابِ فَالتَقَى سَاكِنَانِ: الْيَاءُ وَنُونُ التَّوَكِيدِ، فَكسرتِ الْيَاءُ كَمَا تَكْسُرُ الْيَاءُ<sup>(١)</sup> إِذَا اتَّصَلَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ، نَحْوِ اخْشِيَ اللَّهَ، وَلَمْ تَرِي<sup>(٢)</sup> النَّاسَ، وَتَقُولُ فِي تَرُونَ تَرُونَ بِضَمِّ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ النَّوْنُ التَّقَى سَاكِنَانِ الْوَاوِ وَالنُّونُ وَالْوَاوُ سَاكِنَةٌ، قَبْلَهَا فَتُحْتَفَ فَوْجَبَ ضَمُّ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ كَذَلِكَ فِي الْمُنْفَصِلِ نَحْو: وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ، وَلَمْ تَرُوا الْقَوْمَ<sup>(٣)</sup>.

وَتَقُولُ فِي أَغزَى، وَهَلْ تَغزِي أَغزَى<sup>(٤)</sup>، وَهَلْ تَغزِي بِحَذْفِ الْيَاءِ، لِأَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ سَقَطَ نُونُ الْإِعْرَابِ، فَالتَقَى سَاكِنَانِ، أَوْهَلْ يَاءٌ قَبْلَهَا كسرةً، فَوَجَبَ حَذْفُهَا لِمَا تَبَتَّ فِي الْمُنْفَصِلِ، تَقُولُ<sup>(٥)</sup>: أَغزَى<sup>(٦)</sup> الْقَوْمَ وَلَمْ يَغزُ الْجَيْشُ، وَتَقُولُ فِي أَغزُوا، وَهَلْ يَغزُونَ أَغزَى وَهَلْ يَغزُونَ، لِأَنَّهُ لَمَّا حُذِفَتْ نُونُ الْإِعْرَابِ فِي الثَّانِي اجْتَمَعَتِ النَّوْنُ مَعَ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةً، فَحُذِفَتْ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ لِمَا تَبَتَّ فِي الْمُنْفَصِلِ، نَحْوِ أَغزُوا<sup>(٧)</sup> الْقَوْمَ، وَلَمْ يَغزُوا<sup>(٨)</sup> الْقَوْمَ.

(١) كلمة (الياء) ليست في ت، ع، ف، ل.

(٢) في ت، ز: تر.

(٣) في الأصل: القول.

(٤) في ت: اغزين.

(٥) في ف: نحو.

(٦) في ت، ز، ع، ل: اغزي.

(٧) في الأصل: اغزي.

(٨) في ز: يغزي.



وإن لم يتكونا مع ضمير بارز كانت النون مع الفعل<sup>(١)</sup> كالتصّل، أي كالجزء منه، وتقول في: ر، وأخش، واغز، رين، واخشين، واغزون، يرد المحذوف، لأنه لما اتصل به نون التوكيد وجب رد المحذوف، لأن حذقه إما كان للاعراب أو للتشبيه بالاعراب، وليس يوجد فيه أحدهما حينئذ.

### نون التوكيد الخفيفة

قوله: (والمُخَفَّفَةُ تُحَذَفُ لِلسَّاكِنِ وَفِي الوَقْفِ).

اعلم أن نون التوكيد المُخَفَّفَةُ تحذف الأمرين:

أحدهما: إذا لقيها ساكنٌ بعدها لأنه لو<sup>(٢)</sup> لم تحذف يلزم أحد الأمرين: وهو إما تحريكها<sup>(٣)</sup>، وإما التقاء الساكنين على غير حده، لا سبيل إلى الأول، لأنهم أرادوا أن يجعلوا للنون اللاحقة بالإسم مزية في الرتبة على النون اللاحقة بالفعل، وهي أنها متحرك لا لتقاء الساكنين، وهذه لم تحرك له، ولا سبيل إلى الثاني، لكونه على غير حده، قال الشاعر:

لَا تَهِينِ الْفَقِيرَ عَنَّكَ أَنْ تَرَى كَعَّ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ<sup>(٤)</sup>

(١) في ع: الفصل.

(٢) في ل: لم.

(٣) في ف: تحريكها.

(٤) للأضبط بن قريع وهو شاعر جاهلي وبيروني (لا تحقرن) مكان (لا تهين) و(الكريم) مكان (الفقير) و(اتخضع) مكان (تركع) أراد لا تهين. البيان والتبيين ٣: ٣٤١، والعسكريات: ١٣٠، والأمال الشجرية ١: ٣٨٥، ووصف المباني: ٢٤٩، وشرح ابن عقيل ٢: ٣١٩، وشواهد المغني ١: ٤٥٣، والمعجم ٢: ١٥٣، والمخرانة - بولاق - ٤: ٥٨٨.

أي لا تهنين.

والثاني: عند الوقف، ثم أنها عند الوقف لا يخلوا من أن يكون ما قبلها مفتوحاً أو لم يكن، فإن كان قلبت ألفاً، فتقول في اضربن، اضربا.

وإن لم يكن، حذفت قياساً على التنوين، إلا أنه وجب رد ما كان محذوفاً لها، لعدم موجب حذفه، فتقول في: هل تضربين؟ هل تضربون؟ بردد الواو ونون الاعراب لانهما إنما حذفتا لأجلها، فلما حذفت زال موجب لحذفها فوجب ردها.

وتقول أيضاً<sup>(١)</sup> في: اضربن: اضربوا بردد الواو وتقول في هل ترين / ٥١ او / يا امرأة، وهل تخشون يا قوم: هل ترين، وهل تخشون، بإعادة نون الإعراب، لانتفاء موجب البناء، وموجب حذفها، بخلاف التنوين، فإن حذفته في الوقف لا يوجب رد المحذوف عند الفصحاء، تقول في: جاءني قاضي: [جاءني قاض]<sup>(٢)</sup>.

وإنما فرّقوا بين نون التوكيد {،} والتنوين بهذا<sup>(٣)</sup> لأن التنوين لازم للاسم المنصرف إذا لم يكن فيه اللام والإضافة ونون التوكيد<sup>(٤)</sup> ليس بلازم<sup>(٥)</sup> للفعل، وإذا كان كذلك جاز أن تقدّر نون التوكيد<sup>(٦)</sup> كالمعدوم من الأصل، فيرد ما حذف لوجودها<sup>(٧)</sup>، لكونها مقدّرة في النية، وفي حكم الملقوظ.

(١) الكلمة ليست ف: الأصل.

(٢) ما بين المعقتين ليس في الأصل، وليس في ت، ل.

(٣) في الأصل: بهذا الاسم.

(٤) ما بين المعقتين ليس في ل.

(٥) ما بين القوسين ليس في ع.

(٦) ما بين المعقتين ليس في ف.

(٧) زاد في ع، ف: (ولم يقدر التنوين لذلك لما ذكرناه فلم يرد ما حذف لوجودها).

وَلْيَكُنْ آخِرَ كَلَامِنَا فِي هَذَا الْفَصْلِ، وَبِهِ يَتِمُّ الْكِتَابُ<sup>(١)</sup>، {لَوْ أَجِبَ<sup>(٢)</sup> الْوُجُودُ  
الْحَمْدُ بِلَا حُدٍّ وَنَهَايَةٍ [وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ]<sup>(٣)</sup> بِإِعْدَادِ وَغَايَةِ<sup>(٤)</sup> [وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ]<sup>(٥)</sup>.  
[وَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ تَمْيِيقِهِ بِتَوْفِيقِهِ عَلَى يَدَيِ أَوْعَفِ عِبَادِ اللَّهِ وَأَحْوَجِ<sup>(٦)</sup> إِلَى  
رَحْمَتِهِ أَهْمَدَ بْنَ أَسْعَدَ بْنِ عُمَرَ الْكَاشَانِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، فِي أَوْاسِطِ شَهْرِ رَبِيعِ  
الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ مَتَّعَهُ بِهِ اللَّهُ طَوِيلًا آمِينَ رَبَّ  
الْعَالَمِينَ]<sup>(٧)</sup>.

(١) زاد في ع: (والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب) وما بعده ليس في ت.

(٢) في ف، ل: لو اهب.

(٣) في ع: ولنبيّه محمد وآله الصلوة والتحيات، وفي ف: ولنبيّه محمد وآله الصلوة.

(٤) ما بين المعفتين ليس في ت.

(٥) ما بين المعفتين ليس في ت، ع، ف، ل.

(٦) يريد وأحوجهم أو والأحوج.

(٧) في ت: انتهى التحرير وأتفق الإتمام والحمد لله ولي الأنعام والصلوة على رسوله محمد خير  
الأنام، وعلى آله وأصحابه عدد الليالي والأيام يوم الخميس التاسع من شهر المبارك ذي  
الحجّة في ستّ عشرة وثمانئة هجرية على يدي أحوج خلق الله الغني أبي بكر بن حسن القايني  
غفر الله له ولوالديه، ولأخوانه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات يا جميل يا قاضي الحاجات....  
(كلام مطموس غير واضح).

ز: (كلام مطموس لا أتبينه).

ع: وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب على يدي أضعف عباد الله الغفور على بن موسى بن  
منصور الشهرستاني في السابع والعشرين من الشهر المبارك شوال لِسنة ثلاث وسبعمئة رحم  
الله سبحانه وتعالى الناظر فيه، ولمن قال آمين بحمد وآله الطيبين الطاهرين.  
ف: تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه.

ل: في التاسع عشر من رمضان سنة ٧١٥ على يدي العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله  
تعالى إسماعيل بن أحمد الفولاذ أحمد الله عواقبه في الدارين.

# الفهارس الفنية

(٦٧٥-٧٧٥)

- ١- فهرس الآيات القرآنية ..... ٦٧٧
- ٢- فهرس الأحاديث ..... ٧٠٢
- ٣- فهرس الأمثال ..... ٧٠٣
- ٤- فهرس الشعر ..... ٧٠٤
- ٥- فهرس أنصاف الأبيات ..... ٧٢٣
- ٦- فهرس الرجز ..... ٧٢٤
- ٧- فهرس الأعلام المترجم لهم ..... ٧٢٩
- ٨- فهرس مصادر البحث ..... ٧٣٥
- ٩- فهرس المحتويات ..... ٧٦٥

## ١- فهرس الآيات

### ١ - سورة الحمد (١)

- بسم الله الرحمن الرحيم (١) ..... ١: ١٠٩، ٧، ٢: ٥٥٥.  
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) ..... ٢: ٥٩٧.  
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَلَا الضَّالِّينَ (٦-٧) ..... ١: ٦٥٦،  
و٢: ٢٢، ٦١٣، ٦٦٩.

### ٢ - سورة البقرة (٢)

- سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم (٦) ..... ١: ٣١٧، ٣٣٢.  
أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (١٢) ..... ٢: ٦١٩.  
كَمِثْلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا (١٧) ..... ٢: ٥٠٢.  
يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ (١٩) ..... ١: ٤٩٩.  
أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ (٣١) ..... ٢: ٤٢٥.  
فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (٣٣) ..... ٢: ٤٢٥.  
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) ..... ٢: ٤٤٧.  
يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٣٥) ..... ١: ٨٤، ٢٥٠، ٧٢٥.  
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً (٥٨) ..... ٢: ٥٩٦.  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا  
صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) ..... ٢: ٥٧٢، ٥٧٤.

- ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت (٦٥) ..... ٤٤١:٢
- أنتخذنا هزواً (٦٧) ..... ٤٧٨:٢
- ادع لنا ربك يبيّن لنا ما هي (٦٨، ٧٠) ..... ٤٧٨:٢
- ادع لنا ربك يبيّن لنا ما لونها (٦٩) ..... ٤٧٨:٢
- إنّ البقر تشابه علينا (٧٠) ..... ٤٧٨:٢
- فذبجوها وما كادوا يفعلون (٧١) ..... ٤٧٧:٢ - ٤٨٠
- فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة (٧٤) ..... ٦٠٦:٢
- ثمّ أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم (٨٥) ..... ١٠٧:٢، ٤٥٩:١
- ولن يتمنّوه أبداً (٩٥) ..... ٣٥٥:٢
- ولتجدنهم أحرص الناس على حياة (٩٦) ..... ٣١٥:٢
- أوكلّما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم (١٠٠) ..... ٦١٧:٢
- كن فيكون (١١٧) ..... ٤٤٨:٢
- وإذ ابتلى إبراهيم ربه (١٢٤) ..... ٢٧٥:١
- إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق (١٣٣) ..... ٦٩٠:١
- ملة إبراهيم حنيفاً (١٣٥) ..... ٥١٨:١
- أينما تكونوا يأت بكم الله (١٤٨) ..... ٣٨٨:٢
- فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي (١٨٦) ..... ٣٨٤:٢
- ثمّ أتوا الصيام إلى الليل (١٨٧) ..... ٥٢٦:٢
- لعلكم تفلحون (١٨٩) ..... ٥٩١:٢
- ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا (١٩٥) ..... ٥٣٤، ٤٩١:٢
- لا رفث ولا فسوق (١٩٧) ..... ٦٢٤:١
- يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة (٢٠٨) ..... ٨٤:١
- وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم (٢١٦) ..... ٤٧٤:٢

- ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو (٢١٩) ..... ١٢٩:٢
- ولعبد مؤمن خير من مشرك (٢٢١) ..... ٣٢٢:١
- والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (٢٢٨) ..... ٢٠٩:٢، ٢٦٠:٢
- والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة (٢٢٣) ..... ٦٣٩:٢
- قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا (٢٤٦) ..... ٦٥:٢
- وما لنا أن لا نقاتل في سبيل الله (٢٤٦) ..... ٣٥٣:٢
- ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض (٢٥١) ..... ٢٦٦:٢
- أولم تؤمن قال بلى (٢٦٠) ..... ٦٢٥:٢
- إن تبدوا الصدقات فنعما هي (٢٧١) ..... ١٢٠، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٩:٢
- الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم (٢٧٤) ..... ٣٤٨:١

### ٣ - سورة آل عمران (٣)

- فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة (٧) ..... ٦٥٦:٢
- قل اللهم مالك الملك (٢٦) ..... ٤٢٠:١
- قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني (٣١) ..... ٣٩٩:٢
- ويغفر لكم ذنوبكم (٣١) ..... ٤٢٣، ٥٢٢:٢، ٦٣٥
- من أنصاري إلى الله (٣١) ..... ٥٢٧:٢
- ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه (٨٥) ..... ٤٠٠:٢
- ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً (٩٧) ..... ٢٩:٢
- وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير (١٤٦) ..... ١٧٢:٢
- فبما رحمة من الله (١٥٩) ..... ٦٣٢ - ٦٣١:٢
- ما كان الله ليدر المؤمنين (١٧٩) ..... ٤٦٧:٢
- ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم (١٨٠) ..... ٤٣٤:٢

#### ٤ - سورة النساء (٤)

- تساءلون به والأرحام (١) ..... ٢١٥:٢، ٧٢٨، ٦٣:١
- ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم (٢) ..... ٥٢٧:٢
- فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً (٤) ..... ٥٥٨:١
- ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد (١١) ..... ٤٠:٢
- واسألوا الله من فضله (٣٢) ..... ٥٢٢:٢
- الرجال قوامون على النساء (٣٣) ..... ١٩٠:١
- إن الله نعمًا يعظكم به (٥٨) ..... ٤٩٨:٢
- ما فعلوه إلا قليل (٦٦) ..... ٥٨٢:١
- ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً (٦٦) ..... ٦٥٢:٢
- يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً (٧٣) ..... ٣٧٢:٢
- أينما تكونوا يدرككم الموت (٧٨) ..... ٣٨٨:٢، ٣١٤:١
- وكفى بالله شهيداً (٧٩، ١٦٦) ..... ٥٣٥، ٤٨٩:٢
- ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً (٨٢) ..... ١٦٥:١
- أوجاؤكم حصرت صدورهم (٩٠) ..... ٥٤٣:١
- لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر (٩٥) ..... ٥٩٦:١
- ها أنتم هؤلاء جادلتم (١٠٩) ..... ١٠٧:٢
- لا يحب الله الجهر بالسوء من القول (١٤٨) ..... ٢٩٦:٢
- انتهاوا خيراً لكم (١٧١) ..... ٤٠٧:١

#### ٥ - سورة المائدة (٥)

- فاصلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق (٦) ..... ٥٢٧:٢
- اعدلوا هو أقرب للتقوى (٨) ..... ٤٠:٢



- يريدون أن يخرجوا من النار (٣٧) ..... ٣٥١:٢
- السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما (٣٨) ..... ٢٤٤:٢، ٤٧٦:١
- إن النفس بالنفس والعين بالعين (٤٥) ..... ٥٦٥:٢
- إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٩٦) ..... ٥٧٤، ٥٧٢:٢
- وحسبوا ألا تكون فتنة (٧١) ..... ٣٥٢:٢
- ثالث ثلاثة (٧٣) ..... ٢١٧:٢
- لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم (٨٠) ..... ٤٩٨:٢
- كنت أنت الرقيب عليهم (١١٧) ..... ٧٤، ٧٣:٢
- هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (١١٩) ..... ٤٥٩، ١٩٢:٢، ٦٧٩، ٦٥٢:١

## ٦ - سورة الأنعام (٦)

- ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ربنا ما كنا مشركين (٢٣) ..... ٤٦١:٢
- فقالوا يا ليتنا نردّ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين (٢٧) ..... ٥٨٩:٢
- ذرهم في خوضهم يلعبون (٩١) ..... ٤٠٥:٢
- فائق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حساباً (٩٦) ..... ٢٨١، ٢٨٠:٢
- أنها إذا جاءت لا يؤمنون (١٠٩) ..... ٥٩٢:٢
- هو اعلم من يضلّ عن سبيله (١١٧) ..... ٣٢١:٢
- وإن أظعنتموهم إنكم لمشركون (١٢١) ..... ٦٥٥، ٣٩٨:٢
- أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به (١٢٢) ..... ٦٤٦:٢
- زَيْنَ لِكْثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ (١٣٧) ..... ٢٧٩:١
- ولا تسرفوا (١٤١) ..... ٣٨٥:٢
- وما أشركنا ولا آباؤنا (١٤٨) ..... ٧٢٥:١

- قل هلمّ شهداءكم (١٥٠) ..... ١٣٨:٢  
 ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً لكل شيء (١٥٤) ..... ٥٥٨:٢  
 وهذا كتاب أنزلنا مبارك فاتبعوه (١٥٥) ..... ٧٠٨:١  
 محياي ومماتي (١٦٢) ..... ٦٨٨:١

### ٧- سورة الأعراف (٧)

- وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً (٤) ..... ٥٩٩، ١٦٢:٢  
 والوزن يومئذ الحقّ (٨) ..... ٣٣٦:١  
 ما منعك أن لا تسجد (١٢) ..... ٦٣٣:٢  
 وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة (٢٢) ..... ٤٨١:٢  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (٤٢) ..... ٩٤:١  
 فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (٥٣) ..... ٣٧٢:٢  
 هذه ناقة الله لكم آية (٧٣) ..... ٥٣٣، ٥٢٣، ٦٩:١  
 قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحاً  
 مُرسلٌ من ربّه (٧٥) ..... ٣٤:٢  
 وما كان جواب قومه إلا أن قالوا (٨٢) ..... ٤٦١:٢  
 وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين (١٠٢) ..... ٥٨٠:٢  
 مهما تأتانا به من آية (١٣٢) ..... ٣٨٧:٢  
 ولما جاء موسى لميقاتنا (١٤٣) ..... ٣٨٣:٢ و ٤٥٩:١  
 واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا (١٥٥) ..... ٦٣٦-٦٣٥، ٤٢٧، ٣٥٤:٢  
 وقطعناهم إننتي عشرة أسباطاً (١٦٠) ..... ٢١١:٢  
 وقولوا حطّة وادخلوا الباب سجّداً (١٦١) ..... ٥٩٦:٢  
 ألسن برّبكم قالوا بلى (١٧٢) ..... ٦٢٥:٢

- سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ (١٧٧) ..... ٥٠٨:٢
- مَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ (١٨٦) ..... ٤٠٤، ٣٩٧:٢
- سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣) ..... ٦٠٩:٢

### ٨ - سورة الأنفال (٨)

- اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ (٣٢) ..... ٧٣:٢
- وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٣٣) ..... ٣٦٧:٢
- وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ نِعْمَ النَّصِيرُ (٤٠) ..... ٥٠٨:٢
- وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا لَفْشَلْتُمْ وَتَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ (٤٣) ..... ٥٨٨:٢
- وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا (٧٢، ٧٤) ..... ٦٠٤:١

### ٩ - سورة التوبة (٩)

- وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ (٦) ..... ٦٥٢:٢، ٢٧٩:١
- أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ (٣٨) ..... ٥٢٤:٢
- ثَانِي اثْنَيْنِ (٤٠) ..... ٢١٧:٢
- وَخَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا (٦٩) ..... ١١٠:٢
- قَدْ تَبَّأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ (٩٤) ..... ٤٢٥:٢
- لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ (١٠٨) ..... ٥٥٢:٢
- كَانَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (١١٧) ..... ٨٦:٢
- حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ (١١٨) ..... ٦٣٨:٢
- ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا (١١٨) ..... ٦٠١:٢

### ١٠ - سورة يونس (١٠)

- وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠) ..... ٥٨٢:٢

- أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا (٢٤) ..... ٦٠٥:٢  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ (٤٢) ..... ١٢٢:٢  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ (٤٣) ..... ١٢٢:٢  
 فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ (٤٦) ..... ٦٠٢:٢  
 ثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتَ بِهِ (٥١) ..... ٦٤٦، ٦١٧:٢  
 قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨) ..... ٤١٠، ٣٨٤:٢  
 وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (٦٥) ..... ٥٦٠:٢  
 فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ (٧١) ..... ٥١٣، ٥٠٨:١

### ١١ - سورة هود (١١)

- وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا (٣) ..... ٦٠٢:٢  
 أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٨) ..... ٤٥٩، ٤٥٥:٢  
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٤) ..... ٦١٨:٢  
 أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ (١٧) ..... ٦٤٦:٢  
 لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ (٤٣) ..... ٥٧٥، ٤٨٤:١  
 هَذَا بَعْثٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ أَيْدِيَهُمْ يُرْسِلُ فِيهَا مَنْ يَشَاءُ (٧٢) ..... ٥٢٣، ٥١٦:١  
 فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ (٨١) ..... ٥٨٤، ٥٨٣:١  
 وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ (٨١) ..... ٥٨٤، ٥٨٣:١  
 وَإِنْ كَلَّلْنَا لَيُوفِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١١) ..... ٥٨١، ٥٧٩، ٩٠:٢

### ١٢ - سورة يوسف (١٢)

- وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤) ..... ٢٥٦:٢  
 يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ (١٠) ..... ٦٨٣:١

- فصبر جميل (١٨) ..... ٣٥٤:١  
وشروه بثمان بخرس دراهم معدودة (٢٠) ..... ٢٢:٢  
إن كان قميصه قدّ من قبل (٢٦) ..... ٦٤٩:٢  
وإن كان قميصه قدّ من دبر فكذبت (٢٧) ..... ٤٠٠:٢  
يوسف أعرض عن هذا (٢٩) ..... ٤٥٩، ٤٠٩:١  
وقال نسوة (٣٠) ..... ٢٣٦:٢  
حاش لله ما هذا بشراً (٣١) ..... ٥٥٥:٢، ٥٩٣، ٣٧٢:١  
كذلك كدنا ليوسف (٧٦) ..... ٤٧٦:٢  
إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٧٧) ..... ٣٩٥:٢  
فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي (٨٠) ..... ٣٥٤:٢  
واسأل القرية (٨٢) ..... ٦٨٢:١  
تالله تفتّو تذكر يوسف (٨٥) ..... ٥٤٧، ٤٥٤:٢  
من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (٩٠) ..... ٥٠٤:٢  
فلما أن جاء البشير (٩٦) ..... ٦٣٠:٢  
دار الآخرة (١٠٩) ..... ٦٧٧:١

### ١٣ - سورة الرعد (١٣)

- المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق (١) ..... ٧٢٣:١  
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال (٩) ..... ٢٣٦، ٦١:١  
الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر (٢٦) ..... ١١٠:٢، ٤٨٤:١

### ١٤ - سورة ابراهيم (١٤)

- لا يبع فيه ولا خلال (٣١) ..... ٦٢٤:١

### ١٥ - سورة الحجر (١٥)

- رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢) ..... ٥٤٠، ٥٣٩:٢  
 لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ (٧) ..... ٦٤١:٢  
 وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ (٢٢) ..... ٢٧٧:١  
 فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ (٣٠، ٣١) ..... ١٤:٢  
 وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١) ..... ٢٤٥:٢  
 أَنْ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٍ مُصْبِحِينَ (٦٦) ..... ٥١٨، ٧٩:١  
 فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ (٧٤) ..... ٥٩٧:٢

### ١٦ - سورة النحل (١٦)

- مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا (٣٠) ..... ١٢٩:٢  
 وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (٥٨) ..... ٤٥١:٢  
 مِمَّا فِي بَطُونِهِ (٦٦) ..... ٢٢٩:١  
 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا (٧٣) ..... ٢٦٦:٢  
 كَلِمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٧٧) ..... ٦٠٧:٢

### ١٧ - سورة الإسراء (١٧)

- إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (٢٣) ..... ١٧٣:١  
 مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهِيَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا (٧٢) ..... ٣٠٩:٢  
 وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (٧٦) ..... ٣٦٠:٢  
 قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خِزَانِ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا (١٠٠) ..... ٦٥٢، ٥٦:٢  
 أَيًّا مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (١١٠) ..... ٣٨٧، ٣١٤، ١٨٣:٢، ٣١٤:١

### ١٨ - سورة الكهف (١٨)

- ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً (٢) ..... ٣٥٣:٢
- ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى بما لبثوا أمدأ (١٢) ..... ٤٣٥:٢
- ثلاثمئة سنين (٢٥) ..... ٢١٢:٢
- إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً (٣٠) ..... ٥٩٣:٢
- كلتا الجنتين آتت أكلها (٣٣) ..... ١٧٣:١
- إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً (٣٩) ..... ٨٢:٢
- بئس للظالمين بدلاً (٥٠) ..... ٥٠٧:٢
- ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم (٥٢) ..... ٤٣٢:٢
- فظنّوا أنّهم مواقعوها (٥٣) ..... ٤٤١:٢
- آتوني أفرغ عليه قطراً (٩٦) ..... ٢٩٤:١
- بالأخسرين أعمالاً (١٠٣) ..... ٥٥٣:١
- إنّما إلهكم إله واحد (١١٠) ..... ٥٥٧:٢

### ١٩ - سورة مريم (١٩)

- فهب لي من لدنك ولياً يرثني (٥، ٦) ..... ٤٠٤:٢
- فلن أكلم اليوم إنسيا (٢٦) ..... ٣٥٥:٢
- كيف نكلّم من كان في المهد صبياً (٢٩) ..... ٤٤٨:٢
- وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً (٣١) ..... ٢٧٠:٢
- ثمّ لنزعنّ من كلّ شيعة أيّهم أشدّ على الرحمن عتياً (٦٩) ..... ١٢٧-١٢٥:٢

### ٢٠ - سورة طه (٢٠)

- يعلم السرّ وأخفى (٧) ..... ٣١٨:٢
- وما تلك بيمينك يا موسى (١٧) ..... ١١٩:٢

- ..... ٥٩٩:١ ..... مكاناً سوى (٥٨)
- ..... ٣١٩:١ ..... فأوجس في نفسه خيفة موسى (٦٧)
- ..... ٥٣٣:٢ ..... ولأصلبناكم في جذوع النخل (٧١)
- ..... ٤٠٦:٢ ..... فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف (٧٧)
- ..... ٦٠٠:٢ ..... وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى (٨٢)
- ..... ٣٥٢:٢ ..... أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا (٨٩)

### ٢١ - سورة الأنبياء (٢١)

- ..... ٦١٤:٢ ..... بل هو شاعر (٥)
- ..... ٦٥١:٢، ٥٩٨، ٥٦٦:١ ..... لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا (٢٢)
- ..... ٣٩٦:٢ ..... أفان متّ فهم الخالدون (٣٤)
- ..... ٧٠٨:١ ..... وهذا ذكر مبارك أنزلناه (٥٠)
- ..... ٢٣٢:٢ ..... ولسليمان الريح عاصفة (٨١)
- ..... ٣٢٢:١ ..... كلّ إلينا راجعون (٩٣)
- ..... ٤٣٦، ٦٢:١ ..... قال ربّ احكم بالحقّ (١١٢)

### ٢٢ - سورة الحج (٢٢)

- ..... ٥١٩:٢ ..... فاجتنبوا الرجس من الأوثان (٣٠)
- ..... ٨٧:٢ ..... فإنها لا تسمى الأبصار (٤٦)
- ..... ٥٩٩:٢ ..... ألم تر أنّ الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة (٦٣)

### ٢٣ - سورة المؤمنون (٢٣)

- ..... ٥٩٨:٢ ..... ثمّ خلقنا الطفة علقه فخلقنا الملقه مضغه فخلقنا المضغه عظماً فكسونا العظام لحماً (١٤)



- أبعءكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون (٣٥) ..... ٥٩٣:٢  
 ههبات ههبات لما توعدون (٣٦) ..... ١٣٥:٢  
 ولعلا بعضهم على بعض (٩١) ..... ٥٤٩:٢  
 حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة  
 هو قائلها (٩٩ - ١٠٠) ..... ٦٦٠:٢

### ٢٤ - سورة النور (٢٤)

- الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة (٢) ..... ٤٧٧، ٤٧٦:١  
 يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال (٣٦ - ٣٧) ..... ٢٧٨، ٦٢:١  
 أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق  
 بعض إذا أخرج يده لم يكذ يراها (٤٠) ..... ٤٨٠، ٤٧٩:٢  
 وينزل من السماء من جبال فيها من برد (٤٣) ..... ٥٢٥:٢  
 قد يعلم الله الذين يتسللون منك لو إذا (٦٣) ..... ٦٤٣، ٥٤٠:٢  
 قد يعلم ما أنتم عليه (٦٤) ..... ٥٤٠:٢

### ٢٥ - سورة الشعراء (٢٦)

- فظللت أعناقهم لها خاضعين (٤) ..... ٤٥٢:٢، ٧١٨:١  
 ونخل طلعتها هضيم (١٤٨) ..... ٢٦٦:١  
 أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربم من أزواجكم بل أنتم قوم  
 عادون (١٦٥ - ١٦٦) ..... ٦١٤:٢  
 وإن نظنك لمن الكاذبين (١٨٦) ..... ٥٨٠:٢

### ٢٦ - سورة النمل (٢٧)

- من لدن حكيم عليم (٦) ..... ١٨٩:٢

- وَلِي مَدْبِرًا (١٠) ..... ٥٤٧:١  
 أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْخَبَاءَ (٢٥) ..... ٦١٩:٢، ٤٦٢:١  
 إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) ..... ٥٣٧:٢، ٣٣٤:١  
 فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا (٥٦) ..... ٦٣٨:٢  
 قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (٧٢) ..... ٥٣٦، ٥٣٥:٢  
 إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدَّعَاءَ إِذَا وُلُّوا مَدْبِرِينَ (٨٠) ..... ٥٤٧:١  
 وَكُلُّ أَتَوِهِ دَاخِرِينَ (٨٧) ..... ١١٩:١

### ٢٧ - سورة القصص (٢٨)

- فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ (٢٥) ..... ٥٤٠:١  
 لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنُو وَيْكَانُهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) ..... ٥٨٥:٢

### ٢٨ - سورة العنكبوت (٢٩)

- أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا (١ - ٢) ..... ٣٥٣:٢  
 وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيبًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا (٣٣) ..... ٣٥٣:٢

### ٢٩ - سورة الروم (٣٠)

- لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ (٤) ..... ١٧٤:٢  
 ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (٢٥) ..... ٤٠١:٢  
 فَانْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ (٢٨) ..... ٣٧١:٢  
 وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٦) ..... ٤٠١:٢

### ٣٠ - سورة لقمان (٣١)

- وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ (٢٧) ..... ٦٣٩:٢

## ٣١ - سورة السجدة (٣٢)

أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك (٣) ..... ٦١٤:٢

## ٣٢ - سورة الأحزاب (٣٣)

وأزواجه أمهاتهم (٦) ..... ٣٢٦:١

هلم إلينا (١٨) ..... ١٣٩:٢

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله (٢١) ..... ٢٩:٢

ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً (٣١) ..... ١٢٢:٢

والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات (٣٥) ..... ٣٠٠:١

لكي لا يكون على المؤمنين حرج (٣٧) ..... ٣٦١:٢

## ٣٣ - سورة سبأ (٣٤)

يا جبال أوبي معه والطير (١٠) ..... ٤١٨:١

ولا تنفع الشافعة عنده إلا لمن أذن له (٢٣) ..... ٢٧٠:٢

وإننا وإناكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (٢٤) ..... ٥٥:٢

وما أرسلناك إلا كافة للناس (٢٨) ..... ٥٣١:١

لولا أنتم لكننا مؤمنين (٣١) ..... ٦٦:٢

بل مكر الليل والنهار (٣٢) ..... ٤٩٧:١

## ٣٤ - سورة فاطر (٣٥)

أولي أجنحة منى وثلاث ورباع (١) ..... ٢٠٥:١

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (٢) ..... ١١٩:٢

هل من خالق غير الله (٣) ..... ٥٢١:٢

- ومن الجبال جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ (٢٧) ..... ٢: ٢٤.  
هو الحقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (٣١) ..... ١: ٥٤٦.  
لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَاتِهِمْ (٣٦) ..... ٢: ٣٧٢.

### ٣٥ - سورة يس (٣٦)

- وما عملته أيديهم (٣٥) ..... ٢: ١١٠.  
إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (٥٥) ..... ٢: ٥٣٣.

### ٣٦ - سورة الصافات (٣٧)

- لا إله إلا الله (٣٥) ..... ١: ٣٧٠.  
فانظر ماذا ترى (١٠٢) ..... ٢: ٤٤٢.  
وناديناها أن يا إبراهيم (١٠٤) ..... ٢: ٦٣٦، ٣٥٤.  
وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون (١٤٧) ..... ٢: ٦٠٥.

### ٣٧ - سورة ص (٣٨)

- ولات حين مناص (٣) ..... ١: ٨٠، ٣٧٤، ٣٧٦.  
وانطلق الملائمة أن امشوا واصبروا على آلهتكم (٦) ..... ٢: ٦٣٦.  
نعم العبد (٤٤، ٣٠) ..... ٢: ٥٠٧.  
واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا  
مفتسل بارد وشراب (٤١ - ٤٢) ..... ٢: ٦٦٥.

### ٣٨ - سورة الزمر (٣٩)

- قل اللهم فاطر السموات والأرض (٤٦) ..... ١: ٤١٩.

- ..... إن الله يغفر الذنوب جميعاً (٥٣) ..... ٥٢٢:٢  
 ..... أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون (٦٤) ..... ٣١٢:١  
 ..... حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها (٧٣) ..... ٥٩٨:٢  
 ..... وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده (٧٤) ..... ٥٩٨:٢

### ٣٩ - سورة غافر (٤٠)

- ..... رفيع الدرجات (١٥) ..... ٢٩٩:٢

### ٤٠ - سورة فصلت (٤١)

- ..... كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون (٣) ..... ٥٤٩:١  
 ..... أتينا طائعين (١١) ..... ٢٥٦:٢  
 ..... لا يسأم الإنسان من دعاء الخير (٤٩) ..... ٢٦٧:٢

### ٤١ - سورة الشورى (٤٢)

- ..... ليس كمثل شيء (١١) ..... ٦٣٥، ٥٤٩:٢  
 ..... لعل الساعة قريب (١٧) ..... ٥٩١:٢  
 ..... وإذا ما غضبوا هم يغفرون (٣٧) ..... ٣٩٨:٢  
 ..... إذا أصابهم البغي هم ينتصرون (٣٩) ..... ٣٩٨:٢  
 ..... وإتتك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض (٥٢-٥٣) ..... ٢٣:٢

### ٤٢ - سورة الزخرف (٤٣)

- ..... وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنانا (١٩) ..... ٤٣٢:٢

- ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات (٣٢) ..... ٦٨١ : ١
- لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة (٣٣) ..... ٣٥ : ٢
- أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي (٤٠) ..... ٦١٧ : ٢
- فأما نذهبن بك (٤١) ..... ٦٣١ : ٢
- هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون (٦٦) ..... ٦٤٧ : ٢
- ما تشتهي الأنفس (٧١) ..... ١١٠ : ٢
- وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين (٧٦) ..... ٨٢ : ٢، ٦٣ : ١

#### ٤٣ - سورة الجاثية (٤٥)

- سواء محياهم ومماتهم (٢١) ..... ٣١٧ : ١
- وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (٢٤) ..... ٥٩٦ : ٢
- ما كان حجتهم إلا أن قالوا (٢٥) ..... ٤٦١ : ٢

#### ٤٤ - سورة الاحقاف (٤٦)

- وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه (١١) ..... ٥٣٧ : ٢
- يفغر لكم من ذنوبكم (٣١) ..... ٥٢٣، ٥٢٢ : ٢

#### ٤٥ - سورة محمد (٤٧)

- فسدوا الوثاق فإما متاً بعد وإما فداء (٤) ..... ٣٩٦ : ١
- فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض (٢٢) ..... ٤٧٠ : ٢

#### ٤٦ - سورة الفتح (٤٨)

- ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً (١٠) ..... ٣٩٩ : ٢

### ٤٧ - سورة الحجرات (٤٩)

- ولو أنهم صبروا (٥) ..... ٢٨١ :١  
لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم (٧) ..... ٦٥٠ :٢  
قالت الأعراب (١٤) ..... ٢٣٦ :٢

### ٤٨ - سورة ق (٥٠)

- حبل الوريد (١٦) ..... ٦٧٧ :١  
إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (٣٧) ..... ٤٤٩ :٢  
حشر علينا يسير (٤٤) ..... ٧١٨ :١

### ٤٩ - سورة الذاريات (٥١)

- يسألون أيمان يوم الدين (١٢) ..... ١٨٣ :٢  
إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجمون (١٦ - ١٧) ..... ٥٩٧ :٢  
فنعم الماهدون (٤٨) ..... ٥٠٧ :٢

### ٥٠ - سورة الطور (٥٢)

- هذه النار التي كنتم بها تكذبون (١٤) ..... ٢٣٢ :٢  
أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون (٣٣) ..... ٦١٤ :٢

### ٥١ - سورة النجم (٥٣)

- والنجم إذا هوى (١) ..... ١٨٠ :٢  
فاستوى وهو بالأفق الأعلى (٦ - ٧) ..... ٥١٠ :١  
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء  
ويرضى (٢٦) ..... ١٧٢ :٢

وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩) ..... ٤٤٣:٢

### ٥٢ - سورة القمر (٥٤)

خَشَعْنَا أَبْصَارَهُمْ بِخُرُوجِهِمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ (٧) ..... ٥٢٨:١

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا (١٢) ..... ٥٥٨، ٥٥٧:١

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْر (٢٦) ..... ٣٠٥:٢

وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً (٥٠) ..... ٦٤٢:١

كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزَّبْرِ (٥٢) ..... ٤٧٥:١

### ٥٣ - سورة الرحمن (٥٥)

حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (٧٢) ..... ١٧٧:١

### ٥٤ - سورة الواقعة (٥٦)

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠ - ٩١) ..... ٤٠٧:٢

٦٥٩، ٦٥٨

### ٥٥ - سورة الحديد (٥٧)

لَتَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ (٢٩) ..... ٦٣٣:٢

### ٥٦ - سورة المجادلة (٥٨)

مَا مِنْ أُمَّةٍ نَهَيْتَهُمْ (٢) ..... ٥٨:٢، ٣٧٢:١

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثًا إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ (٧) ..... ٢١٧:٢

### ٥٧ - سورة الحشر (٥٩)

لَتَنْ أَخْرِجُوا إِلَّا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ (١٢) ..... ٦٥٥:٢



٥٨ - سورة الممتحنة (٦٠)

فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار (١٠) ..... ٣٩٩:٢

٥٩ - سورة الجمعة (٦٢)

بئس مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا (٥) ..... ٥٠٧:٢

قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم (٨) ..... ٣٥٢:١

٦٠ - سورة المنافقون (٦٣)

لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين (١٠) ..... ٦٤١، ٤٠٦:٢

٦١ - سورة الطلاق (٦٥)

وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى (٦) ..... ٤٩٩:٢

٦٢ - سورة التحريم (٦٦)

إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما (٤) ..... ٣٩٥:٢

٦٣ - سورة الملك (٦٧)

إني الكافرون إلا في غرور (٢٠) ..... ٦٤١:١

٦٤ - سورة الحاقة (٦٩)

فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة (١٣) ..... ٤:٢، ٧٠٣:١

هاؤم اقرأوا كتابية (١٩) ..... ٢٩٥:١

إني ظننت أني ملاق حسابية (٢٠) ..... ٤٤١:٢

ذرعها سبعون ذراعاً (٣٢) ..... ٤٩٩:٢

٦٥ - سورة المعارج (٧٠)

يودّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ يئنه (١١) ..... ١٩٢:٢

٦٦ - سورة نوح (٧١)

والله أنبتكم من الأرض نباتاً (١٧) ..... ٣٨٩:١

مما خطيناتهم (٢٥) ..... ٦٣٢:٢

٦٧ - سورة الجن (٧٢)

فمن يؤمن بربّه فلا يخاف بخصاً ولا رهقاً (١٣) ..... ٣٩٦:٢

وأنّ المساجد لله (١٨) ..... ٥٦٣:٢

٦٨ - سورة المزمل (٧٣)

وتبتل إليه تبتيلاً (٨) ..... ٣٨٩:١

إنّ لدينا أنكالا (١٢) ..... ٣٦٥:١

كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول (١٥ - ١٦) ..... ١٩٧:٢

٦٩ - سورة القيامة (٧٥)

لا أقسم بيوم القيامة (١) ..... ٦٣٣:٢، ٥٨٠:١

أيحسب الإنسان أن لن نجعم عظامه بلى قادرين (٣ - ٤) ..... ٦٢٥:٢، ٥٤٥:١

والنفت الساق بالساق (٢٩) ..... ٢٣٢:٢

٧٠ - سورة الإنسان (٧٦)

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً (١) ..... ٦٤٧، ٦٤٤:٢

سلاسل وأغلالاً وسعيراً (٤) ..... ١٩٤:١

ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدرها  
تقديرا (١٥-١٦) ..... ١٩٤:١  
ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً (٢٤) ..... ٦٠٧:٢  
يدخل من يشاء في رحمة والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً (٣١) ..... ٤٦٨:١

#### ٧١ - سورة المرسلات (٧٧)

وإذا الرّسل أقتت (١١) ..... ٣٣٦:٢  
ويل يومئذ للمكذّبين (١٥) ..... ٣٢٣:١

#### ٧٢ - سورة الفازعات (٧٩)

أنتم أشدّ خلقاً أم السماء بناها (٢٧) ..... ١١٩:٢

#### ٧٣ - سورة عبس (٨٠)

لعله يزكى أو يذكر فتنبه الذكرى (٣ - ٤) ..... ٣٧٤:٢

#### ٧٤ - سورة التكوير (٨١)

ولقد رآه بالأفق المبين وما هو على الغيب بضنين (٢٣ - ٢٤) ..... ٤٤١، ٥٧:٢

#### ٧٥ - سورة الانفطار (٨٢)

ثم ما أدراك ما يوم الدين (١٨) ..... ٦٠١:٢

#### ٧٦ - سورة الانشقاق (٨٤)

لتركنّ طبقاً عن طبق (١٩) ..... ٥٤٨:٢

### ٧٧ - سورة البروج (٨٥)

النار ذات الوقود (٥) ..... ٢: ٢٣٢.  
إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ (١٠) ..... ١: ٣٥٢.  
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فقال لما يريد (١٤ - ١٦) ..... ١: ٦١، ٣٤٦.

### ٧٨ - سورة الفجر (٨٩)

والفجر وليال عشر (١ - ٢) ..... ٢: ٦٤٧.  
والليل إذا يسر (٤) ..... ١: ٢٣٦.  
هل في ذلك قسم لذي حجر (٥) ..... ٢: ٦٤٧.  
وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن (١٦) ..... ٢: ٦٥٩.  
كلاب لا تكرمون اليتيم (١٧) ..... ٢: ٦٥٩.  
كلًا إذا دكت الأرض دكتًا (٢١) ..... ١: ٣٩٦.

### ٧٩ - سورة الشمس (٩١)

والشمس وضحاها (١) ..... ١: ٧٢٨، ٢: ٢٣٢.  
والسّماء وما بناها (٥) ..... ٢: ١١٩.

### ٨٠ - سورة الليل (٩٢)

والليل إذا يغشى (١) ..... ٢: ١٧٩، ٣٩٨.  
وما خلق الذكر والأنثى (٣) ..... ٢: ١١٩.

### ٨١ - سورة الضحى (٩٣)

واضحى والليل إذا سجى (١ - ٢) ..... ١: ٧٢٨.  
وليسوف يعطيك ربك فترضى (٥) ..... ٢: ٣٣٢.

٨٢- سورة العلق (٩٦)

كلأإن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى (٦-٧) ..... ٤٣٧:٢، ٦٦٠.  
كلألئن لم ينته لنسفعاً بالنأصية نأصية كاذبة خاطئة (١٥-١٦) ..... ٢٣:٢.

٨٣- سورة البينة (٩٨)

والمشركين في نار جهنم خالدين فيها (٦) ..... ٣٣٦:١.

٨٤- سورة العاديات (١٠٠)

إن ربهم بهم يومئذ لخبير (١١) ..... ٥٧٦:٢.

٨٥- سورة التكاثر (١٠٢)

ثم كلاً سوف تعلمون (٤) ..... ٦٠١:٢.

٨٦- سورة العصر (١٠٣)

إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا (٢-٣) ..... ١٩٦:٢.

٨٧- سورة الإخلاص (١١٢)

قل هو الله أحد (١) ..... ٨٧:٢.  
ولم يكن له كفواً أحد (٤) ..... ٤٦٢:٢.

## ٢- فهرس الأحاديث

الجزء والصفحة	الحديث
٢٢٧:١	إنكن صواحبنا يوسف
٥٢٢:١	فجاء فرس له سابقا
٦:٢	فناكحها ما ظل
٣٨٤:٢	لتأخذوا مصافكم
٢٢٩:١	من اسبح إلى فينة صبَّ الله في أذنه الآنك يوم القيامة
٥:٢	والله لأنفرون قريشاً

## ٣- فهرس الأمثال

الجزء والصفحة	المثل
٢: ٣٠٦	آبل من حنيف الحناتم
٢: ٣٠٩	أحمق من هبنقة
٢: ٣١٠	أزهي من ديك
٢: ٣١٠	أشغل من ذات النحيين
١: ٣٦٠	أصبح ليل
١: ٤٤٦، ٤٦٠	أطرق كراان النعامه في القرى
١: ٤٦١	افتد مخنوق
٢: ٣٠٧	افلس من ابن المذلق
١: ٢٨٠	الأحظية فلا أليّة
٢: ١٠٣	بلغ السيل الزبي
١: ١٤٤، ٣١٢	تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
٢: ١٣٦	سرعان ذا اهالة
٢: ٤٨٦	شرّ أهرّ ذا ناب
٢: ٤٦٩	عسى الغوير أبوسا
١: ٦٥، ٣٩١	غضب الخيل على اللجم
١: ٦٢٣	قضية ولا أبا حسن لها
٢: ٢٤٦	التقت حلقتا البطان
١: ٢٨٠	لو ذات سوار لظمتني
١: ٦٨٢، ٧٣٢	ماكلّ بيضاء شحمة ولا كلّ سوداء تمرّة
٢: ٢٤٤	ماله سبد ولا ليد
١: ٢٧٠	من كذب كان شرّاً له
١: ٣٢٩	اليوم خمر وغداً أمر

## ٤- فهرس الشعر

الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
<b>- أ -</b>				
٨٨ : ٢	الأخطل	خفيف	وظباء	إنَّ من
٤٦٣ : ٢ ، ٦٧ : ١	حسان بن ثابت	وافر	وماء	كأنَّ
٤٤٩ : ٢	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الشتاء	إذا كان
٢١١ : ٢	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الفتاء	إذا عاش
٦٥٢ : ١	عبيدالله بن قيس الرقيات	وافر	العذراء	تذهل
٥٩٣ : ١	مسلم الوالبي	وافر	شفاء	فلا والله
٥٤١ : ٢	عدي بن الرعلاء	خفيف	نجلاء	ربما
٣٧٥ : ١	أبو زيد الطائي	خفيف	بقاء	طلبوا
<b>- ب -</b>				
٦٤١ : ١	أحد بني سعد	طويل	معذبا	وما الدهر
٦٣٤ : ٢ ، ٣٧٤ : ١	أبي الطفيل	بسيط	كلبا	تركتني
٧٥ : ٢	جرير	وافر	المصابا	وكانن
٣٠٨ : ١	جرير	وافر	الكلابا	ولو ولدت
٢٩٣ : ١	جرير	وافر	الغرابا	ولمّا
٤٠٦ : ٢	م/الكامل عمرو بن معدي كرب	م/الكامل	جانبا	دعني



الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٦٤ : ٢	عمر بن أبي ربيعة <sup>(١)</sup>	م/الرمل	رقيبا	ليس أيادي
٦٤ : ٢	عمر بن أبي ربيعة	م/الرمل	عريبا	ليت
٥٧٤ : ١	الكميت	طويل	مذهب	فمالي
٥٢٨ : ٢	النابعة الذبياني	طويل	أجرب	فلاتركني
٤٨٢ : ١	الفضل بن عبدالرحمن	طويل	جالب	فإياك
٥٦٤ ، ٥٦٣ : ١	المخبل السعدي <sup>(٢)</sup>	طويل	تطيب	أتهجر
٥٣١ : ١	عروة بن حزام	طويل	لحبيب	لئن كان
١٩٦ : ١	العجير السلولي	طويل	نجيب	فيناه
٤٤٢ : ١		طويل	فيجيب	أبا عرو
٦٤٦ : ١	الأحوص <sup>(٣)</sup>	طويل	غرايها	مشائيم
٦٢ : ٢	مغلس بن لقيط <sup>(٤)</sup>	طويل	نايها	وقد جعلت
٤٣٩ : ١	ذوالرمة	بسيط	عَرَبُ	ديارمية
١٨٤ : ١	أبو سعيد الأنباري	بسيط	تقريب	موانع
١٨٤ : ١	أبو سعيد الأنباري	بسيط	تركيب	عدل
١٨٤ : ١	أبو سعيد الأنباري	بسيط	تصويب	والنون
٤٧٣ : ٢	هدبة بن الخشام	وافر	قريب	عسى
١٩٧ : ١	عبيدالله بن قيس الرقيات	م/الوافر	أطيها	ومصعب
٤٩٠ : ١	ساعدة بن جؤبة	كامل	الثعلب	لذن
٥١٨ : ١	زيد الفوارس	كامل	يتلهب	عوذ

(١) أو العرجي.

(٢) أو أعشى همدان أو قيس بن معاذ.

(٣) أبو ذؤيب الهذلي أو الفرزدق.

(٤) أو لقيط بن مرة.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٦٢٧:١	ضمرة بن جابر <sup>(١)</sup>	كامل	أب	هذا
٣٩٣:١	ضمرة بن جابر	كامل	أعجب	عجب
٢٩٥، ٢٨٩:١	طفيل الغنوي	طويل	مذهب	وكمنا
٣٩١:١	الشماخ	طويل	بيترب	وواعدتني
٥٤٨:١	حاتم الطائي	طويل	راكب	إذا كنت
٥٠٣:٢	الحرث بن خالد	طويل	المواكب	فأما القتال
٧٠٨:١	النابغة الذبياني	طويل	الكواكب	كليني
٦٧٩:١		طويل	القرائب	إذا كوكب
٤٧٣:٢	هدبة بن الخشرم	طويل	سكوب	عسى
٤١٤:١		بسيط	للعجب	بيكيك
٧٢٨:١		بسيط	عجب	فاليوم
٣١٩:٢	أبو نواس	بسيط	الذهب	كان
٤٢٥، ٣٥٤:٢	عمرو بن معدي كرب <sup>(٢)</sup>	بسيط	نشب	أمرتك
١٧٣:١	الفرزدق	بسيط	رابي	كلاهما
٤٤٩:٢		وافر	العراب	جياذ
٥٣٩، ٣٣١:١	إبراهيم بن هرمة	كامل	الباب	بالله
٨٩:٢	الأعشى	خفيف	الخطوب	ان من

-ت-

٦٣٣:١

عمر بن قعاس

وافر

تبيت

إلأرجلأ

(١) أو غيره.

(٢) أو غيره.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت	آخر البيت
١٧٤:٢	عبدالله بن يعرب <sup>(١)</sup>	وافر	الفرات	فساغ
١٩:٢	عبيدالله بن قيس الرقيات	خفيف	الطلحات	نضر

- ج -

٣٠:٢	عبيدالله بن الحر	طويل	تأججا	متى
٦٣٠:١	فريعة بنت همام	بسيط	حجاج	ألا سبيل
٢٣٩:١	ابن ميادة	كامل	الارتاج	يحدو
٤٣٨:٢	جران العود	طويل	متزحزح	لقد كان
٤٧٧:٢	ذوالرمة	طويل	يبرح	إذا غير
٢٧٧، ٢٧٦:١	نهشل بن حري <sup>(٢)</sup>	طويل	الطوائح	لييك
٣٧١:١	حاتم الطائي <sup>(٣)</sup>	بسيط	مصباح	إن اللقاح
٦٤٤:٢	أبو ذؤيب	وافر	صحيح	نهيتك
٣٧٣:١	سعد بن ناشب <sup>(٤)</sup>	م/الكامل	براح	من صد
٤٧١:٢	قسام بن رواحة	طويل	الجوانح	عسى

- د -

١٢٣:٢		بسيط	عددا	آل الزبير
٦٣٩:٢		بسيط	أحدا	أن قرآن

(١) أو يزيد بن الصعق.

(٢) أو غيره.

(٣) أو غيره.

(٤) أو سعد بن مالك.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت	آخر البيت
٦٤٧:١	عقيبة بن هبيرة <sup>(١)</sup>	وافر	الحديدا	معادي
٤٩٩:٢	جرير	وافر	زادا	تزود
٦٩٨:١	جرير	وافر	الجوادا	فما كعب
٦٨٠:١		م/الكامل	مزادة	فزججتها
٥٣١:١		طويل	شديد	إذا المرء
٤٥٠:٢		طويل	جيدها	ومن
٦٤٣:١		بسيط	الرشد	الحلم
٥٤٦:٢	أبو ذؤيب	بسيط	غرْدُ	تالله
٤٧٦:٢	الأفوه الأودي	بسيط	كادوا	فان تجمع
٥٧٧:٢		كامل	لعميد	يلوموني
٦٠١:٢، ٦٨:١	أبو نواس	خفيف	جدُّه	قل
١٩٧:١	دوسر	طويل	هند	وقائلة
٣٨٩:٢، ٥٤١، ٦٧:١	الحطيئة	طويل	موقد	متى
٣٨٦:٢	طرفة	طويل	اليد	لخولة
٣٨٦:٢	طرفة	طويل	ينغد	أرى
٦٤٠:٢	طرفة	طويل	مخلدي	ألا لهذا
٢٨٥ و ١٠٥:٢	الأشهب بن رميلة	طويل	خالد	وان الذي
٣٣٩، ٣١٨:١	الفرزدق	طويل	الأبعاد	بنونا
٢٦٦:٢		طويل	كالموارد	فلولا
٥٥٧:٢	الناطقة الذبياني	بسيط	فقد	قالت
٣٥٧:٢	الناطقة الذبياني	بسيط	يدي	ما اين

(١) أو عبد الله بن الزبير.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٦٢٠:٢	النابعة الذبياني	بسيط	البلد	ها إن
٦٧٦:١	النابعة الذبياني	بسيط	السعد	والمؤمن
٥٥٤:٢، ٥٩٣:١	النابعة الذبياني	بسيط	أحد	ولا أرى
٥٢٨:٢		وافر	يزيد	فلا والله
٣٥٥:١	الشافعي	وافر	لبيد	ولولا
٦٤٣، ٥١٣، ٣٨١:٢	النابعة الذبياني	كامل	قد	أفد
٥٨٠:٢	عاتكة	كامل	المتعمد	بالله
٤٩٠:١	عامر بن الطفيل	كامل	ضوغد	فلا بفينكم
٢٤١:٢، ٦٨١، ٤٣٢:١	الفرزدق	منسرح	الأسد	يامن

- ر -

٦٩٥:٢	طرفة	رمل	وضر	فداء
٦٩٥:٢	طرفة	رمل	المبر	خالتي
٤٥٢:٢	ذوالرمة	طويل	قفرا	حراجيج
١٥٥:٢	امرؤ القيس	طويل	انكرا	لئن
٥٣٥:٢	امرؤ القيس	طويل	بيقرا	الأهل
٣٧٨:٢	امرؤ القيس	طويل	فتعدرا	فقلت
٦٢٨:١	الفرزدق <sup>(١)</sup>	طويل	تأزرا	ولا أب
٢٣٣:٢	جرير	بسيط	القمر	الشمس
٢٠١:١	خداس بن زهير	وافر	عشارا	تظل
٣٨٩، ٢٩٨:٢، ٥١٥:١	عنتر	وافر	تستطار	متى

(١) أو رجل من عبدمناة.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت آخر البيت
٦٨٥، ٤٣٣:١	م/الكامل الأعشى	الجزارة	إلا علالة
٧٣٢، ٦٨٢:١	أبو دؤاد الأيادي <sup>(١)</sup>	نارا	أكلّ
٢٠١:١	الكميت	عشارا	ولم
٤٤٠:١	ذوالرمة	نزر	لها بشر
٣١:٢، ٥٤٣، ٥٤١:١	أبو عطاء السندي	السمر	ذكرتك
٦١٩:٢	عبدالله بن سلمة	الأمر	أما والذي
٤٦٩، ٣٥٠:٢	تأبط شرا	تصفر	فأبت
٣٩٣:١	أبو زيد الطائي	ميسر	أقام
٦٤:٢	عمر بن أبي ربيعة	فمهجر	أمن آل
٦٤:٢	عمر بن أبي ربيعة	يتغير	لئن كان
٣٨٩:٢	ليبد	شاجر	فأصبحت
٥٠٣:٢		طويل	فأما الصدور
٢٠٢:١	أعش باهلة	الزفر	أخو
٦٣٨، ٤٣٤، ٤٣١:١	جرير	عمر	يا تيم
٤٣٤:٢	اللعين <sup>(٢)</sup>	الخور	أبا الأراجيز
٢٨٨:٢	إبراهيم بن هرمة	فانظور	وإنتي
٥٦، ٥٤:٢		ديار	وما نبالي
٤٦٤:٢	خدّاش بن زهير <sup>(٣)</sup>	حمار	فإنك
٥٥٤:٢، ٥٩٢:١	المغير بن عبدالله	معدور	من معشر

(١) أو عدي بن زيد.

(٢) أو المكعب الضهي.

(٣) أو غيره.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت	آخر البيت
٥٦٩:٢	جرير	كامل	إنّ الخلافة	أطهار
٤٥١:٢	عدي بن زيد	خفيف	ثمّ	الدبور
٥٣٩:٢	أبو دؤاد الأيادي	خفيف	ربّما	المهار
٥٣٤:٢	الراعي النميري <sup>(١)</sup>	بسيط	هن	بالسور
٤٨٤:٢	المرجي <sup>(٢)</sup>	بسيط	ياما	السمر
٦٨٤:١	أبو زييد الطائي	بسيط	إنّ امرأ	مكفور
٦٣٠:١	حسان بن ثابت <sup>(٣)</sup>	بسيط	الاطعان	التنانير
٤٦٢:١		بسيط	يا لعنة الله	جار
٤٠٥:٢	الأخطل	بسيط	وقال رائدهم	بمقدار
٤٠٥:٢	الأخطل	بسيط	إمّا نموت	اسفار
٦٦٢:١	الفرزدق	بسيط	ما زال	الاشبار
١٤١:٢	النابغة الذبياني	كامل	متكنفي	عرعار
١٧٠:٢	الفرزدق	كامل	كم عمّة	عشارى
٦٩٠:١	مؤرج السدوسي	كامل	قدر	بدار
٥٥٢:٢	زهير بن أبي سلمى	كامل	لمن الديار	دهر
٥١١:١	المخبل <sup>(٤)</sup> السعدي	كامل	يا زبرقان	الفخر
٥٥٧.٣١٤:٢	الأعشى	سريع	ولست	للكائر
٤٠٤:١		متقارب	دعوت	مسور

(١) أو القتال الكلابي.

(٢) أو غيره.

(٣) أو خدّاش بن زهير.

(٤) أو المتنخل.

أول البيت آخر البيت البحر القائل الجزء والصفحة

-س-

٣٢١:٢	العباس بن مرداس	طويل	فوارسا	فلم
٣٢١:٢	العباس بن مرداس	طويل	القوانسا	أكرّ
٤٦٠، ٦٩:١	المتنبي	كامل	نيسا	هذي
٥٣٦:٢	أبينة بن عائذ <sup>(١)</sup>	بسيط	الآس	لله

-ص-

١٨٩:٢		طويل	قالص	لذن
٢١٠:٢		وأفر	خميص	كلوا

-ض-

٨٨:٢	أبو خراش	طويل	يمضي	على
٤٤٦:٢	ابن أحمر <sup>(٢)</sup>	طويل	بيوضها	بتبها
١٩٧:١	ذو الاصبع	هزج	العرض	وممن

-ط-

٥١١:١	أسامة بن الحارث	متقارب	الضابط	فما
-------	-----------------	--------	--------	-----

-ع-

١٢٣:٢	سويد بن أبي كاهل	رمل	يطع	ربّ
-------	------------------	-----	-----	-----

(١) أو غيره.

(٢) أو غيره.



الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٥٩٢، ٤٧٣:٢	متمم بن نوية <sup>(١)</sup>	طويل	أجدعا	لعلك
٤٧٣:١	جرير	طويل	المقنعا	تعدون
٥٩١:١	الكلحبة	طويل	مضيعا	امرتكم
٢٧:١	عدي بن زيد	وافر	مضاعا	ذريني
٤٦٣:٢	القطامي	وافر	الوداعا	قفي
٢٦٥:٢	القطامي	وافر	الرتاعا	أكفرا
٣٤:٢	مرار الفقعسي	وافر	وقوعا	أنا
٥٩٣:١	الأخطل	وافر	جميعا	رأيت
٦٧٢:٢	الأضبط	منسرح	رفعه	لا تهين
٤٤٧:٢	العجير السلولي	طويل	أصنع	إذا مت
٥٣٠:٢	الفرزدق	طويل	مجاشع	فواعجبا
١٠٦:٢	أبو الربيس	طويل	قعقعوا	من النفر
٦٦٣:١	ذوالرمة	طويل	البلاقع	وهل
٦٢٢:١		طويل	رجوعها	بكت
٦١٣:١	العباس بن مرداس	بسيط	الضبعُ	أبا خراشة
٧١٩:١	أبو ذؤيب	كامل	تبع	وعليهما
٦٠٠:٢، ٤٧٣:١	النمر بن تولب	كامل	فاجزعي	لا تجزعي
١٦٤:٢	الفرزدق	كامل	نفاع	كم في
١٩٨، ١٩٧:١	العباس بن مرداس	متقارب	مجمع	فما كان

## - ف -

٢٦٧:٢	الحطيئة	طويل	وكيف	أمن رسم
-------	---------	------	------	---------

(١) أو غيره.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
١٩٨:١	عبدالله بن الزبيري	كامل	عجافُ	عمرو العلاء
٣٠٠:١	عمر بن امرئ القيس <sup>(١)</sup>	منسرح	مختلف	نحن
٢٨٤:٢	عمر بن امرئ القيس <sup>(٢)</sup>	منسرح	نَظْفُ	الحافظو
٣٧٧:٢	ميسون	وافر	الشفوف	للبس
٢٣٣:١		متقارب	لمستضعف	عليه

### -ق-

٥٨٢:٢		طويل	صديق	فلو
١٠٨:٢	يزيد بن ربيعة	طويل	طليق	عدس
١٢٩:٢	جميل بثينة <sup>(٣)</sup>	طويل	عاشق	وماذا
١٠٧:٢	عارق الطائي	طويل	عارقه	لئن لم
٢٧٩:٢	جاير السبسي	بسيط	مخراق	هل أنت
٦٤٣:١		وافر	الخليق	لوانك
٥٦٩:٢	بشر بن أبي خازم	وافر	شقاق	وإلا فاعلموا
٦٥٦:١	أبو محجن الثقفي	كامل	بطلاق	يا ربّ
٣٨٨:٢	عبدالله بن همام	خفيف	لتلاقي	أين

### -ك-

٦٠٠:١	الأعشى	طويل	لسوانكا	تجانف
-------	--------	------	---------	-------

(١) أو غيره.

(٢) أو غيره.

(٣) أو مجنون ليل.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
	-ل-			
٢٧٠:١	أبو الأسود الدؤلي <sup>(١)</sup>	طويل	فعل	جزى
٤٥٤:٢	ليلي <sup>(٢)</sup>	طويل	جمل	تزال
٥٩٥:٢	لييد	رمل	الجميل	وإذا
٦٨٤:١	عبدالله بن الزبيري	رمل	قبل	إنّ للخيل
٢٦٩:٢		متقارب	الأجل	ضعيف
١٣٩:٢	النابعة الجعدي	طويل	محجلا	ألا بلغا
١٣٩:٢	ليلي الاخيلية	طويل	هلا	أعيرتني
٤١٠، ٣٨٤:٢	أبو طالب <sup>(٣)</sup>	وافر	تبالا	محمد
٣١٥:٢	ذو الرمة	وافر	قذالا	ومية
٢٩٣:١	ذو الرمة	وافر	مالا	ولم
٥٣٣، ٦٩:١	المتنبي	وافر	غزالا	بدت
٢٨٤، ٢٤٥، ١٠٤:٢	الأخطل	كامل	الأغلالا	أبني كليب
٥١١:١	الراعي النميري	كامل	مميلا	أزمان
٦٦٨، ٦٦٦:١	الأعشى	كامل	أطفالها	الواهب
٧٢٥:١	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	رملا	قلت
١٦٣:٢	العباس بن مرداس	متقارب	كميلا	على أنني
١٦٣:٢	العباس بن مرداس	متقارب	هديلا	يذكرنيك
٦٦٥:٢	أبو الأسود الدؤلي	متقارب	قليلا	فألفيته

(١) أو غيره.

(٢) امرأة سالم بن قحفان.

(٣) أو غيره.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت	آخر البيت
٢٠٣:١		طويل	فيقتل	أفي الله
٥٣٠:٢	جرير	طويل	أشكل	فما زالت
١٧٦:٢		طويل	تسأل	جوابا
١٢٨:٢	ليبد	طويل	باطل	ألا تسألان
٥٨٠:١	ليبد	طويل	زائل	ألا كل شيء
٣٤٠:١	أبو تمام	طويل	عواسل	لعاب
١٩٧:٢	ابن ميادة	طويل	كاهله	رأيت
٤٩٧:١	رجل من بني عامر	طويل	نوافله	ويوم
٤٢٧:٢	الفرزدق	بسيط	العمل	أستغفر الله
٥٨٢:٢	الأعشى	بسيط	ينتعل	في فتية
١٦٥:٢	القطامي	بسيط	احتمل	كم نالني
٦٢٥:١	الراعي النميري	بسيط	جمل	وما هجرتك
٣١٨:٢	الفرزدق	كامل	أطول	ان الذي
١٢٥:٢	غسان بن وعله	متقارب	أفضل	إذا ما
٥٦:٢، ٢٧٥:١	الفرزدق	طويل	مثلي	أنا الدافع
٦٦٤:٢	امرؤ القيس	طويل	فحومل	قفا
٦٠٢:١	امرؤ القيس	طويل	جلجل	إلآرب
٥٤٣:٢	امرؤ القيس	طويل	محول	فمنلك
٥٣٩، ٥٣٨:١	امرؤ القيس	طويل	هيكل	وقد
٢٩٤:١	طفيل الفنوي <sup>(١)</sup>	طويل	اسحل	إذا هي
٥٤٩:٢	مزاخم العقيلي	طويل	مجهل	غدت

(١) أو غيره.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت	آخر البيت
٢٢٦:١	النابعة الجعدي	طويل	الغلائل	علين
٣٢٩:١	امرؤ القيس	طويل	الخالى	ألا عم صباحا
٥٤٦، ٤٥٤:٢	امرؤ القيس	طويل	وأوصالي	فقلت
٢٩٧، ٢٩٢، ٦٥:١	امرؤ القيس	طويل	المال	ولو أن
١٩٤:٢	ابن الاسلت	بسيط	أوقال	لم يمنع
٥٢٣:١	لييد	وافر	الدخال	فأرسلها
٥١٢:١	مسكين الدارمي	وافر	بالرجال	فمالك
١٣١:٢	ربيعة بن مقروم	كامل	لم أنزل	فدعوا
٥٢٩:١	الفرزدق	كامل	كعقال	ابنو كليب
٥٣٧:٢	الأعشى	خفيف	أقيال	ربّ رقد
٥٤١، ١١٩:٢	امية بن أبي الصلت <sup>(١)</sup>	خفيف	العقال	ربما
- م -				
٦٣٠، ٥٨٦:٢	باعث بن صريم <sup>(٢)</sup>	طويل	السلم	ويوماً
٣٧٤:١	المرقس السدوسي <sup>(٣)</sup>	م/الكامل	بدائم	وكذاك
٣٨٦:٢		رمل	يذم	فاجبنا
٣٥٣:١	المرقس	سريع	نعم	لا يبعد
٤٩٥:٢	حسان بن ثابت	طويل	مصرما	ألست
٦٧١:١		طويل	معظما	هم

(١) أو عبيد بن الأبرص.

(٢) أو أرقم اليشكري.

(٣) أو خزرج بن سودان.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت	آخر البيت
٥٤١:٢		طويل	فربما	فذلك
٥٠٤:١	حاتم الطائي	طويل	تكرما	وأغفر
٢٩٧، ٢٩٦:٢	الشمخ	طويل	مصطلاهما	أقامت
٦٨٠:١	درني <sup>(١)</sup>	طويل	فدعاها	هما
٦٨٠، ٣٦٤:١	عمرو بن قميئة	سريع	لامها	لنارات
٢٩٥:١	كثير عزة	طويل	غريمها	قضى
١٧٨:٢	طرفة	مديد	قدّمه	للفتى
٣٩٣:٢	زهير	بسيط	حرم	وإن أتاه
١٤٦:٢	ذوالرمة	بسيط	مبغوم	لانعش
٤٠٨:٢	الأحوص	وافر	السلام	سلام الله
٤٠٨:٢	الأحوص	وافر	الحسام	فطلّقها
٢٣٥:٢	جرير	وافر	شام	لقد ولد
٦١٧:٢، ٣٣٧:١	الأحوص	وافر	السلام	ألا يا نخلة
٥٨٥:٢	الحارث بن خالد	وافر	هشام	فأصبح
٢٤:٢		وافر	جسوم	ولكني
٤٦٣:٢، ٥٢٦، ٥٢١:١	كثير عزة	وافر	مديم	لعزة
٦٢٩، ٣٦٨:١	أمية بن أبي الصلت	وافر	مليم	فلا لغو
٣٦٨:١	أمية بن أبي الصلت	وافر	مقيم	وفيه
٣٧٦:٢	أبو الأسود الدؤلي	كامل	عظيم	لاته
٢٦٨:٢	ليبد	كامل	المظلوم	حتى
٣٨٧:٢	زهير	طويل	فالمتلم	أمن

(١) أو عمرة الخثعمية.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٢٨٧:٢	زهير	طويل	تعلم	ومهما
٥٠٤:٢	زهير	طويل	ميرم	يمينا
٢١٣:٢	عنترة	طويل	الأسحم	فيها
١٢٣:٢	عنترة	طويل	تحرم	يا شاة
١٧٣:١		طويل	ضيغم	كلا
٣٥٤:١	ذوالرمة	طويل	سالم	أياظبية
٢٥:٢	الفرزدق	طويل	الملائم	فآثرته
٢٥:٢	الفرزدق	طويل	حاتم	على حالة
١٣٦:٢, ٦٨:١	ربيعة الرقي	طويل	حاتم	لشتان
١٣٦:٢	ربيعة الرقي	طويل	الذراهم	فهم
١٧٦:٢	الفرزدق	طويل	العمائم	ونظعنهم
٢١٠:٢	الفرزدق	طويل	الاهاتم	ثلاث
٦٥٠:٢	الفرزدق	طويل	خازم	أتفضب
٥٦٨, ٥٦٦:٢		طويل	اللهازم	وكننت
١٤٦:٢	ذوالرمة	طويل	وسلام	تداعين
٦٤٦:٢	زيدالغيل	بسيط	الالم	سائل
٣١٠:٢	المتنبي	بسيط	الظلم	أبعد
٦٣٨:١	نهار بن توسعة	وافر	تميم	أبي
٥٥٤:٢	الجميع	كامل	قدم	حاشي
٥٥٤:٢	الجميع	كامل	الشم	عمرو
٥٢١:١	قطرى بن الفجأة	كامل	لحمام	لا يركبن
٥٤٨:٢	قطرى بن الفجأة	كامل	وامامي	فلقد

الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٩١:٢	جرير	كامل	الأيام	ذم
- ن -				
٣٥٧:٢، ٢٧٩:١	قريط بن أنيف	بسيط	لانا	إذا ألقام
٥١١:٢	جرير	بسيط	كانا	يا حبذا
٥٠١:٢	كثير بن عبد الله <sup>(١)</sup>	بسيط	عفانا	فنعم
٦٢٩:٢، ٦٤٠:١	فروة بن مسيك	وافر	آخرينا	وما أن
٤٣١:٢	الكميت	وافر	متجاهلينا	أجهلاً
١٠٨:٢	يزيد بن ربيعة	وافر	المسلمينا	ألا ليت
٤٣١:٢	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تجمعنا	أما الرحيل
٦٢٧:٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	كامل	أنه	ويقلن
٥٥:٢	عمرو بن معدى كرب	سريع	أنا	قد علمت
٦٩١:١	زياد بن واصل	متقارب	ألا بينا	فلما
١١٠:٢	الفند الزماني	متقارب	كانوا	عسى
٦٠١:١	الفند الزماني	متقارب	دانوا	ولم يبق
٥٤١:١	الفند الزماني	متقارب	ملان	وطعن
٦٥٨:١	رجل من طي	طويل	يمان	علا
٦٤٦:٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	بثمان	لعمرى
١٢٢:٢	الفرزدق	طويل	يصطحبان	تعش
٥٣٠:٢	امرؤ القيس	طويل	بارسان	مطوت

(١) أو غيره.



الجزء والصفحة	القائل	البحر	آخر البيت	أول البيت
٣٩٧:٢	حسان بن ثابت <sup>(١)</sup>	بسيط	مثلان	من يفعل
٤٩٨:٢		بسيط	اعلان	ونعم
٢٤٤:٢	عمرو بن العداء	بسيط	عقالين	سعى
٢٤٤:٢	عمرو بن العداء	بسيط	جمالين	لأصبح
٤٣١:١		وافر	عني	من أجلك
٢٤٣:٢	المثقف العبدي <sup>(٢)</sup>	وافر	اليقين	فلو أنا
٧٠:٢، ٧٩:١	عمرو بن معد كرب	وافر	فليني	تراه
١٧٦:١	سحيم بن وثيل	وافر	الأربعين	وماذا
٥٩٨:١	عمرو بن معد كرب <sup>(٣)</sup>	وافر	الفرقدان	وكلّ
٢٥٤:١	سحيم بن وثيل	وافر	تعرفوني	أنا
٥٠١:٢	شمر بن عمرو <sup>(٤)</sup>	كامل	يعنيني	ولقد
١٩٦:١	ليبد	كامل	بالسّوبان	درس
٥٨٦:٢		هزج	حقّان	ونخر
- ه -				
٥٣٦:٢	أبو مروان <sup>(٥)</sup>	كامل	القاها	ألقى

(١) أو غيره.

(٢) أو غيره.

(٣) أو غيره.

(٤) أو رجل من بني العنبر.

(٥) أو مروان بن سعد.

الجزء والصفحة	القائل	البحر	أول البيت	آخر البيت
٦٩٦:١		م/الرمل	أخوه	أنت
٦٩٦:١		م/الرمل	فوه	فاذا
٦٩٦:١		م/الرمل	الوجوه	أفضل
٦٩٦:١		م/الرمل	ذووه	إنما
٦٤٣:١	المنتخل	مقارب	قواه	لعمرك

### ي-

٦٦:٢	يزيد بن أم الحكم	طويل	منهوي	فكم
٦١٧:٢، ٥١٢:١	يزيد بن أم الحكم	طويل	بمرعوي	جمعت
٣٦٩:١		م/الكامل	علي	لا سيف
٦٠٠:١	أبو ذؤيب	مقارب	النوي	فلم يبق
٦٠٢:٢	زهير	طويل	غادياً	أراني
٥٧٤:٢، ٦٤٦:١	زهير	طويل	جائياً	بدالي
٢٣٨:١	الفرزدق	طويل	مواليا	فلو كان
٣٢٤:٢	سحيم بن وثيل <sup>(١)</sup>	طويل	واديها	مررت
٣٢٤:٢	سحيم بن وثيل	طويل	ساريا	أقل
٥٨٨:١	عروة بن حزام	طويل	ثمانيا	يطالبي
٣٧٦، ٦٩:١	المتنبي	طويل	باتيا	إذا الجود
١٠٢:٢		وافر	للذي	وليس
١٠٢:٢		وافر	للقصي	يريد

(١) أو السفاح بن بكير.

## ٥- فهرس أنصاف الأبيات

نصف البيت	بحره	قائمه	الجزء والصفحة
لملي سمع الذي نكره	منفارس		٣٦١

## ٦- فهرس الرجز

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
	<b>- ب -</b>	
٥٥٠ : ٢	العجاج	خلى الذانبات شمالا كئيبا
٥٥٠ : ٢	العجاج	وأُمّ أوعال كها أو أقربا
٤٢٧ : ١	الأغلب العجلي	جارية من قيس بن ثعلبة
٢٤٧ : ٢		كأنما عطية بن كعب
٢٤٧ : ٢		ظعينة واقفة في ركب
٢٤٧ : ٢		ترتج ألياه ارتاج الوطْبِ
٥٨٦ : ٢	رؤية	كأن وريديه رشاء اخلْبِ
	<b>- ج -</b>	
٤٧٥ : ٢	رؤية	رسم عفا من بعدما قد أمحى
٤٧٥ : ٢	رؤية	قد كاد من طول البلى أن يمصحا
	<b>- د -</b>	
١٠٣ : ٢	رجل من هذيل	فظلت في شر من الذكيدا
١٠٣ : ٢	رجل من هذيل	كالذ ترى زبية فاصطيدا
٢٦٦ : ١	الزُبَاء	ما للجمال مشيها ونيدا
٢٦٦ : ١	الزُبَاء	أجندلا يحملن أم حديدا
	<b>- هـ -</b>	
٦٣٤ : ٢	العجاج	في بشر لاحور سرى وما شعر
١٠٣ : ٢		والذ لو شاء لكانت برّا

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
١٠٣:٢		أو جبلا أشمّ مشمخراً
٤٩٧:١		يا سارق الليلة أهل الدار
٥٠٣:١	العجاج	يركب كلّ عاقر جمهور
٥٠٣:١	العجاج	نحافة وزعل المحبور
٥٠٣:١	العجاج	والهول من تهوّل الهبور
١٤١:٢	أبو النجم	قالت له ربح الصبّا قرقار

## - ن -

١٩٤:٢	العجاج	لقد رأيت عجباً مذ أمسا
١٩٤:٢	العجاج	عجائزاً مثل السعالي خمسا
٥٤٢:٢، ٥٧٦:١	جران العود	وبلدة ليس بها أنيس
٥٧٦:١	جراس العود	إلا اليعا فيرد إلا العيس
٥٧٦:١	جران العود	قد ندع المنزل بالميس
٥٧٦:١	جران العود	يعتس فيه السبع الجروس
٥٧٦:١	جران العود	الذئب أو ذو لبد هموس
٥٧٦:١	جران العود	بسابسا ليس به أنيس
٥٧٦:١	جران العود	وبقر ملمع كنوس
٦٤:٢	رؤية	عددت قومي كعديد الطيس

## - ض -

٣٠٩:٢	رؤية	جارية في درعها الفضااض
٣٠٩:٢	رؤية	أبيض من أخت بني أباض

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
	<b>- ط -</b>	
٧٠٦:١	العجاج <sup>(١)</sup>	حتى إذا جنّ الظلام واختلط
٧٠٦:١	العجاج	جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط
	<b>- ع -</b>	
٥٨٩:٢	العجاج	يا ليت أيام الصبا رواجعا
١٧٧:٢		أما ترى حيث سهيل طالعا
١٧٧:٢		نجما يضيء كالشهاب ساطعا
١٠:٢		قد صرت البكرة حولاً أجمعا
	<b>- ف -</b>	
٦٩٢:١	العجاج	خالط من سلمى خياشيم وفا
٤٠٠:١	رؤية	فيها ازدهاف أيما ازدهاف
	<b>- ك -</b>	
٦٦٤ ، ٦٦:٢	رؤية	تقول بنتي قد أتى اثاكا
٦٦٤ ، ٦٦:٢	رؤية	يا أبنا علك أو عساكا
٥٤:٢	حميد الأرقط	أنتك عنس تقطع الأراكا
٤٧٨:١	راجز من بني سعد	يا بها المائح دلوي دونكا
٤٧٨:١	راجز من بني سعد	أني رأيت الناس يعمدونكا

(١) أو غيره.

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
	<b>-ل-</b>	
٥٥١:٢	رؤية <sup>(١)</sup>	فلا ترى بعلا ولا حلائلا
٥٥١:٢	رؤية <sup>(٢)</sup>	كهو ولا كهن إلا حاظلا
٢٤٦، ٢١٦:٢	خطام المجاسقي <sup>(٣)</sup>	كان خصيه من التدلدا
٢١٦:٢	خطام المجاسقي <sup>(٤)</sup>	ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
٤٣٤:١	عبدالله بن رواحة <sup>(٥)</sup>	يا زيد زيد اليعجلات الذليل
٤٣٤:١	عبدالله بن رواحة <sup>(٦)</sup>	تطاول الليل عليك فانزل
	<b>-م-</b>	
٣٨٣:٢		أجلح لم يشمط وقد كاد ولم
٤٦١:١	أبو فراش الهذلي	أنى إذا ما حدث ألما
٤٦١:١	أبو فراش الهذلي	أقول يا لله يا أللهما
٤٦٩:٢	رؤية	لا تلحني انى عسيت صائما
٢٤٦:٢		يا حبذا عينا سليمى والفما
٢٤٦:٢		والجيد والنحر وئدي قد نما
٥٤٣:٢	رؤية	بل بلد ملء الفجا قتمة
٥٥٠:٢	العجاج	بيض ثلاث كنعاج جم
٥٥٠:٢	العجاج	يضحكن عن كالبرد المنهم

(١) أو العجاج.

(٢) أو العجاج.

(٣) أو العجاج.

(٤) أو العجاج.

(٥) أو العجاج.

(٦) أو العجاج.

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
	<b>- ن -</b>	
٦٦٤ : ٢	رؤية	وقاتم الأعمال خاوى المخترقن
٢٤٤ : ٢	خطام المجاشعي <sup>(١)</sup>	ومهمين قذفين مرتين
٢٤٤ : ٢	خطام المجاشعي <sup>(٢)</sup>	ظهرا هما مثل ظهور الترسين
٢٦٧ : ٢	رؤية <sup>(٣)</sup>	قد كنت دابنت بها حسانا
٢٦٧ : ٢	رؤية <sup>(٤)</sup>	مخافة الافلاس والليانا
٢٧ : ٢	الإمام علي <sup>(٥)</sup>	ما تنقم الحرب العوان مني
٢٧ : ٢	الإمام علي <sup>(٦)</sup>	بازل عامين حديث سني
٢٧ : ٢	الإمام علي <sup>(٧)</sup>	لمثل هذا ولدتني أمي

**- ه -**

٥٤٢ : ٢		وبلدة قالصة أمواها
٥١٣ ، ٥٠٨ : ١	ذو الرمة	علفتها تبنا وماء باردا
٥٠٨ : ١		حتى شتت همالة همالة عيناها

**- ي -**

٦٣١ : ٢	ابن دريد	أما ترى رأسي حاكي لونه
٦٣١ : ٢	ابن دريد	طرة صبح تحت أذيال الدجى

(١) أو هيمان بن قحافة.

(٢) أو المعجاج.

(٣) أو زياد العنبري.

(٤) أو زياد العنبري.

(٥) أو أبو جهل.

(٦) أو أبو جهل.

(٧) أو أبو جهل.



## ٧- فهرس الأعلام المترجم لهم

- إبراهيم بن السري بن سهل بن السراج ..... ٥٠٣:١  
إبراهيم بن أبي عبلة ..... ٤٣٧:١  
إبراهيم بن هرمة ..... ٣٣١:١  
أحمد بن الحسين بن أحمد بن الخباز ..... ٣٥٢:١  
أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبى ..... ٣٧٦:١  
أحمد بن عبدالله المهابازي الضير ..... ٣٥٢:١  
الأحوص = زيد بن عمرو.  
الأخفش = سعيد بن مسعدة.  
إسماعيل بن حماد الجوهري ..... ١٠٦:٢  
الأصمعي = عبدالملك بن قريب.  
الأعشى = ميمون بن قيس.  
أفلق بن يسار أبو عطاء السندي ..... ٥٤١:١  
أمرؤ القيس بن حجر ..... ٥٣٨:١  
الأندلسي = القاسم بن أحمد بن الموقق بن جعفر.  
أياس بن حارثة الأيادي ..... ٦٩٨:١  
ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد.  
البارع الاصفهاني = الحسين بن محمد.  
ابن برهان = عبدالواحد بن علي.  
بشر بن عمرو بن مرثد ..... ٣٤:٢  
بكر بن محمد أبو عثمان المازني ..... ٤٢٥:١  
أبو تمام = حبيب بن أوس الطائي.

- الجرجاني = عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني.  
 الجرمي = صالح بن إسحاق.  
 جرير بن عطية اليربوعي ..... ١٧٠ : ٢  
 الجزولي = عيسى بن عبدالعزيز البربري.  
 ابن جعفر = القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر.  
 أبو جعفر = يزيد بن القعقاع.  
 ابن جنبي = عثمان بن جنبي.  
 حاتم بن عبدالله الطائي ..... ٥٠٣ : ١  
 حبيب بن أوس الطائي أبو تمام ..... ٣٤٠ : ١  
 حسان بن ثابت الأنصاري ..... ٢٤٦ : ١  
 الحسن بن أحمد بن عبدالغفار أبو علي الفارسي ..... ٢٠٧ : ١  
 الحسن بن عبدالله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي ..... ١٢٣ : ١  
 الحسين بن محمد البارع الاصفهاني ..... ٣٨٢ : ٢  
 حمزة بن حبيب الزيات ..... ٧٢٨ : ٢  
 أبو حيان الأندلسي = محمد بن علي بن يوسف.  
 ابن الخباز = أحمد بن الحسين.  
 خدّاش بن زهير ..... ٢٠١ : ١  
 ابن الخشاب = عبدالله بن أحمد.  
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ..... ٣٩٩ : ١  
 ابن درستوية = عبدالله بن جعفر.  
 ابن الدهان = سعيد بن المبارك.  
 ذو الرّمة = غيلان بن عقبة.  
 ربيع بن ربيعة بن أنف الناقة المخيل السعدي ..... ٥١١ : ١  
 الرّماني = علي بن عيسى.  
 زبّان بن العلاء أبو عمرو ..... ٤٢١ : ١

- الزيات = حمزة بن حبيب.
- زياد بن معاوية النابغة الذبياني ..... ٥٩٣:١
- الزجاج = إبراهيم بن السري.
- الزمخشري = محمود بن عمر.
- زهير بن أبي سلمى المازني ..... ٣٩٣:٢
- أبوزيد الأنصاري = سعيد بن أوس.
- زيد بن عمرو الأحوص الرياحي اليربوعي ..... ٦٤٦:١
- سحيم بن وثيل اليربوعي الرياحي التميمي ..... ٢٥٤:١
- ابن السراج = محمد بن السري.
- سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري ..... ٢٣٨:١
- سعيد بن المبارك بن علي الأنصاري المعروف بابن الدهان ..... ٣٣٩:١
- سعيد بن مسعدة الأخفش ..... ١٩٥:١
- أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبدالله.
- أبو عطاء السندي = أفلح بن يسار.
- السيرافي = الحسن بن عبدالله.
- السيف الآمدي = علي بن محمد بن سالم.
- شهل بن شيبان الفند الزماني ..... ٥٤١:١
- ..... ٢٩٥:٢
- الشماخ بن ضرار
- ..... ١٦٥:١
- صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي
- صدر الأفاضل = القاسم بن الحسين وناصر بن عبد السيد.
- ..... ٦٥١:٢
- صهيب بن سنان الرومي
- ضياء الدين بن العليج = محمد بن علي.
- ..... ٢٩٦:٢
- طاهر بن أحمد بن بابشاذ
- ..... ١٧٨:٢
- طرفة بن العبد البكري
- ..... ٢٧٨:١
- عاصم بن بهدلة

- العباس بن مرداس السلمي ..... ٦١٣:١
- عبدالله بن أحمد بن الخشاب ..... ٢٦٣:١
- عبدالله بن جعفر بن درستويه ..... ٦٠٨:١
- عبدالله بن الحسين أبو البقاء العكبري ..... ٣٧٣:١
- عبدالله بن عامر اليحصبي ..... ٢٧٨:١
- عبدالله بن أبي عامر الحضرمي ..... ٧٠:١
- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ..... ٦٠٤:١
- عبدالله بن كثير ..... ٥٨٣:١
- عبدالفار بن عبدالكريم بن عبدالغفار نجم الدين القزويني ..... ٣٥:١
- عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني ..... ٢٧٤:١
- عبدالمملك بن قريب الأصمعي ..... ٢٧٨:١
- عبدالواحد بن علي بن برهان ..... ٥٢٩:١
- ابن أبي عبلة = إبراهيم بن أبي عبلة.  
أبو عبيد = القاسم بن سلام.
- عثمان بن جني ..... ٢٠٨:١
- العكبري = عبدالله بن الحسين.
- علي بن حمزة الكسائي ..... ٢٣٨:١
- علي بن عمر بن علي الكاتب القزويني ..... ٣٦:١
- علي بن عيسى الرّماني ..... ٣٥٥:١
- أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد.
- علي بن محمد بن سالم السيف الأمدي ..... ٢٥:١
- عمر بن أبي ربيعة ..... ٤٣١:٢
- عمر بن لجأ ..... ٤٣٤:١
- أبو عمرو بن العلاء = زبّان بن العلاء.
- عمرو بن معدي كرب الزبيدي ..... ٤٠٦:٢

- ١٦٥:٢ ..... عمير بن شحيم القطامي التغلبي
- ٢١٣:٢ ..... عنتر بن شداد العبسي
- ٣٤٠:١ ..... عيسى بن عبدالعزيز البربري الجزولي
- ٢٢٣:١ ..... عيسى بن عمر
- ٢٩٣:١ ..... غيلان بن عقبه بن بهيش ذو الرمة
- القرءاء = يحيى بن زياد.
- الفرزدق = همام بن غالب.
- الغند الزماني = شهل بن شيان.
- ٢٦٣:١ ..... القاسم بن أحمد بن الموقق بن جعفر الأندلسي
- ٢٤٣:٢ ..... القاسم بن سلام أبو عبيد
- ١٨٥:١ ..... القاسم بن الحسين بن محمد صدر الأفاضل
- ٣٥٢:١ ..... القاسم بن محمد بن مباشر الضرير
- القزويني = عبدالغفار بن عبدالكريم.
- القطامي = عمير بن شميم.
- الكسائي = علي بن حمزة.
- ٦٩٨:١ ..... كعب بن مامة
- ٢٠١:١ ..... الكميت بن زيد الأسدي
- ابن كيسان = محمد بن أحمد.
- المازني = بكر بن محمد.
- المبرد = محمد بن يزيد.
- المتنبي = أحمد بن الحسين.
- ٦٤٩:٢ ..... مجاهد بن جبر المكي
- ٤٥٦:١ ..... محمد بن أحمد بن كيسان
- ٣٥٥:١ ..... محمد بن إدريس الشافعي
- ٣٦٤:١ ..... محمد بن السري أبو بكر بن السراج

- محمد بن علي ضياء الدين بن العليج ..... ٧٧:١
- محمد بن علي بن يوسف أبو حيان الأندلسي ..... ٧٨:١
- محمد بن يزيد المبرد ..... ٢٢٣:١
- محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ..... ٣٥:١
- محمود بن عمر جار الله الزمخشري ..... ٥٨٣:١
- المخبل السعدي = ربيع بن ربيعة.
- ابن المذلق ..... ٣٠٧:٢
- ميمون بن قيس أبو بصير الأعشى ..... ٦٨١:١
- الناطقة الذبياني = زياد بن معاوية.
- ناصر بن عبد السيد المطرزي صدر الأفاضل ..... ١٨٥:١
- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ..... ٦٨٨:١
- نصيب بن رباح ..... ٣١٢:٢
- هبنقة = يزيد بن ثروان.
- هشام بن معاوية الضير ..... ٣٥٢:١
- همام بن غالب الفرزدق ..... ١٧٠:٢
- ياسين بن زيد الدين العليمي ..... ٧٧:١
- يحيى بن إبراهيم الخثني ..... ١١١:١
- يحيى بن زياد الفراء ..... ٢٨٩:١
- يزيد بن ثروان القيسي هبنقة ..... ٣٠٩:٢
- يزيد بن الحكم ..... ٦٥:٢
- يزيد بن القعقاع المدني ..... ٤٣٦:١
- يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي ..... ٣٢٥:١
- يعيش بن علي بن يعيش ..... ٥٨٣:١
- أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم.
- يونس بن حبيب البصري ..... ٤٠٣:١

## ٨- فهرس مصادر البحث

### أ- المخطوطة

- ١- أثر المحتسب في الدراسات النحوية / حازم سليمان الحلبي، رسالة ماجستير - كلية دار العلوم، جامعة القاهرة - آلة كاتبة - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٢- اعراب القرآن ومعانيه / الزجاج، (ت / ٢١١ هـ)، تحقيق ودراسة هدى محمد فراعة رسالة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة - آلة كاتبة - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٣- الانتصار / أحمد بن محمد بن ولاد، (ت / ٣٣٢ هـ)، مخطوطة مكتبة المتحف العراقي برقم ١٣٥٢.
- ٤- التنبيه على مشكلات الحماسة / أبو الفتح عثمان بن جني (ت / ٣٩٢ هـ)، دراسة وتحقيق عبدالمحسن الناصري - رسالة ماجستير - كلية الآداب جامعة بغداد - آلة كاتبة - ١٩٧٤ م.
- ٥- حاشية نعمة الله على شرح جامي / نعمة الله الجزائري، (ت / ١١١٢ هـ)، مخطوطة مكتبة الدكتور مصطفى جمال الدين.

٦- الحليبات / أبي علي الفارسي، (ت / ٣٧٧ هـ)، مخطوطة دارالكتب المصرية - القاهرة برقم ٥ ش. نحو.

٧- العلامة الحلي / محمد مفيد آل ياسين، رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة بغداد - آلة كاتبة - ١٩٧١ م.

٨- علي بن مسعود الفرغاني وجهوده النحوية / الدكتور حسن عبدالكريم حسين، رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة بغداد - آلة كاتبة - ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٩- فيض الله افندي كتب خانه سي / فهارس مكتبة ملت - استنبول. ب. ت.

١٠- مبادئ اللغة التركية / الدكتور جويان خضر حيدر وصاحبه. محاضرات في قسم الدراسات الشرقية - كلية الآداب - جامعة بغداد - آلة كاتبة - ١٩٨٣ م.

١١- المرتجل / ابن الخشاب، (ت / ٥٦٧ هـ)، تحقيق مصطفى صالح جطل - رسالة ماجستير - جامعة القاهرة - آلة كاتبة - ب. ت.

١٢- المسائل البصرية / أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، (ت / ٣٧٧ هـ)، مخطوطة مكتبة شهيد علي (٢ / ٢٥٦ ف / ٨٦٠ من ١١٥١) معهد المخطوطات - نحو ١٥١.

١٣- المسائل الشيرازيات / أبو علي الفارسي، تحقيق الدكتور علي جابر منصور - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة عين شمس القاهرة - آلة كاتبة - ١٩٧٦ م.

١٤- المسائل المشكلة المعروفة به: البغداديات / أبو علي الفارسي - دراسة وتحقيق - صلاح الدين عبدالله السنكاوي - كلية الآداب الجامعة المستنصرية - آلة كاتبة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

١٥- الوافية في شرح الكافية / ركن الدين الاستربادي أبي الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاه، (ت / ٧١٥ هـ)، رسالة ماجستير، تحقيق محمد علي الحسيني، كلية الآداب - جامعة بغداد - آلة كاتبة - ١٩٧١ م.



ب - المطبوعة

- ١٦- القرآن الكريم.
- ١٧- ابن جنس النحوي / الدكتور فاضل صالح السامرائي، طبع دار النذير - بغداد / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ١٨- ابن الحاجب النحوي / طارق عبد عون الجنابي، مطبعة أسعد - بغداد / ١٩٧٣ - ١٩٧٤ م.
- ١٩- ابن درستويه / عبدالله الجبوري، ط ١، مطبعة العاني - بغداد / ١٩٧٣ - ١٩٧٤ م.
- ٢٠- أبو حيان النحوي / الدكتورة خديجة الحديثي، مطابع دارالتضامن، ط ١، بغداد / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.
- ٢١- أبوزكريا الفراء / الدكتور أحمد مكى الأنصاري، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب - القاهرة / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢٢- أبو علي الفارسي / الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي، مطبعة نهضة مصر - القاهرة. ب. ت.
- ٢٣- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر / أحمد بن محمد الدمياطي، (ت) / ١١١٧ هـ)، المطبعة الميمنية - مصر / ١٣١٧ هـ.
- ٢٤- أخبار أبي تمام / أبو بكر الصولي، (ت) / ٣٣٥ هـ)، تحقيق خليل محمد عساكر وصاحبيه، المكتب التجاري للطباعة - بيروت. ب. ت.
- ٢٥- أدهاء العرب في العصر العباسي / بطرس البستاني، دار المكشوف ودار الثقافة، ط ٦ - بيروت / ١٩٦٨ م.

- ٢٦- أزهير الفصحى في دقائق اللغة / عباس أبو السعود - دار المعارف بمصر - القاهرة.  
ب. ت.
- ٢٧- الأزهية في علم الحروف / علي بن محمد النحوي الهروي، (ت / ٤١٥ هـ)، تحقيق  
عبدالمعين الملوحي، دمشق / ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ٢٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب / أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر، (ت / ٤٦٣ هـ)  
بهاشم الاصابة، طبع دار احياء التراث العربي - بيروت مصور بالاوفست عن  
الطبعة الأولى المطبوعة سنة ١٣٢٨ هـ.
- ٢٩- أسرار البلاغة / للشيخ عبدالقاهر الجرجاني، (ت / ٤٧١ هـ)، تحقيق هـ. ريتز، مطبعة  
وزارة المعارف - استانبول ١٩٥٤ م، مصورة بالاوفست في مكتبة المثنى - بغداد.
- ٣٠- أسرار العربية / أبي البركات بن الأنباري، (ت / ٥٧٧ هـ)، تحقيق محمد بهجة البيطار  
- دمشق / ١٩٥٧ م.
- ٣١- الأشباه والنظائر في النحو / جلال الدين السيوطي، (ت / ٩١١ هـ)، تحقيق طه  
عبدالرؤف سعيد، شركة الطباعة الفنية المتحدة - القاهرة / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٣٢- الاشتقاق / أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، (ت / ٣٢١ هـ)، تحقيق عبدالسلام  
هارون، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة / ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ٣٣- الإصابة في تمييز الصحابة / شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني، (ت / ٨٥٢ هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت - مصور بالاوفست  
عن الطبعة الأولى المطبوعة سنة ١٣٢٨ هـ.
- ٣٤- إصلاح المنطق / يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت، (ت / ٢٤٤ هـ)، تحقيق  
أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون دارالمعارف بمصر / ١٩٧١ م.

٣٥- الأصمعيات / اختيار الاصمعي، (ت / ٢١٦ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر  
وعبد السلام هارون، طبع دار المعارف بمصر، ط ٣.

٣٦- أصول الفقه / محمد رضا المظفر، المطبعة العلمية - النجف / ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.

٣٧- الأصول في النحو / أبو بكر بن السراج، (ت / ٣١٦ هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين  
الفتلي، ح ١، مطبعة النجف، ١٩٧٣، ح ٢، مطبعة سلمان الاعظمي - بغداد / ١٣٩٣ هـ  
- ١٩٧٣ م.

٣٨- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم / أبو عبدالله الحسين بن أحمد المعروف  
بابن خالويه، (ت / ٣٧٠ هـ) مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة / ١٣٦٠ هـ -  
١٩٤١ م.

٣٩- اعراب القرآن / المنسوب إلى الزجاج، (ت / ٣١١ هـ)، تحقيق إبراهيم اليباري،  
الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية - القاهرة / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.

٤٠- اعراب القرآن / النحاس، (ت / ٢٢٨ هـ) تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، مطبعة  
العاني - بغداد / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٤١- الأعلام / خير الدين الزركلي، ط ٣ - بيروت / ١٩٦٨ م.

٤٢- أعلام العرب / عبد الصاحب الدجيلي، ط ٢، مطبعة النعمان، النجف الأشرف /  
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

٤٣- أعيان الشيعة / محسن الأمين العاملي، ط ١، مطبعة الاتقان - دمشق / ١٣٦٥ هـ.

٤٤- الأغاني / أبو الفرج الاصبهاني، (ت / ٣٥٦ هـ)، طبعه بيروت، المصورة عن طبعة  
بولاق / ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

- ٤٥- الاقتراح / جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت / ٩١١ هـ)، ط ٢، دار المعارف العشمانية بحيدر آباد والدكن / ١٣٥٩ هـ.
- ٤٦- الانقصاب في شرح ادب الكتاب / ابن السيد البطليوسي، (ت / ٥٢١ هـ) - دار الجيل، بيروت / ١٩٧٣ م.
- ٤٧- الأمالي / أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، (ت / ٣٥٦ هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٧٥ م.
- ٤٨- الأمالي الشجرية / أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري، (ت / ٥٤٢ هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، ب . ت.
- ٤٩- أمالي المرتضى (غُرر الفوائد ودرر القلائد) / الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، (ت / ٤٣٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ - بيروت / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٥٠- أمثال العرب / المفضل بن محمد الضبي، (ت / ١٦٨ هـ) تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الزائد العربي - بيروت / ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- ٥١- أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره / دراسة وتحقيق الدكتور بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني، بغداد / ١٩٧٥ م.
- ٥٢- أنباه الرواة على أنباه النحاة / أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، (ت / ٦٤٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مطبعة دارالكتب - القاهرة / ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.
- ٥٣- الاتصاف في مسائل الغلاف / كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد أبي سعيد الانباري، (ت / ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، مطبعة السعادة بمصر / ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

- ٥٤- **أنوار الربيع في أنواع البديع** / علي صدرالدين بن معصوم المدني، تحقيق شكر هادي شكر، مطبعة النعمان - النجف / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٥٥- **الإيضاح العضدي** / أبي علي الفارسي، (ت / ٣٧٧ هـ)، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود، ط ١، مطبعة التأليف - بمصر / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٥٦- **الإيضاح في شرح المنفصل** / أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، (ت / ٦٤٦ هـ)، تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي، الدراسة مطبعة المجمع العلمي الكردي، سنة ١٩٧٦، والنص المحقق مطبعة العاني - بغداد / ١٩٨٢ م.
- ٥٧- **الإيضاح في علل النحو** / أبو القاسم الزجاجي، (ت / ٣٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور مازن المبارك، ط ٤، طبع دار النفائس - بيروت / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٥٨- **البحر المحيط** / محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي، (ت / ٧٤٥ هـ)، مطابع النصر الحديثة. الرياض.
- ٥٩- **البداية والنهاية** / الحافظ أبي الفداء بن كثير، (ت / ٧٧٤ هـ)، ط ١، مكتبة المعارف - بيروت. ب. ت.
- ٦٠- **البرهان الكاشف عن أعجاز القرآن** / كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني، (ت / ٦٥١ هـ)، تحقيق الدكتورة خديجة الحديثي والدكتور أحمد مطلوب، مطبعة العاني - بغداد / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٦١- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** / الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، (ت / ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٦٢- البيان في غريب اعراب القرآن / أبو البركات بن الانباري، (ت / ٥٧٧ هـ)، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد، نشر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب - القاهرة / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

٦٣- البيان والتبيين / أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (ت / ٢٥٥ هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، ط ٢، دار التأليف - مصر / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٦٤- ناج العروس من جواهر القاموس / السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، (ت / ١٢٠٥ هـ)، تحقيق عبدالستار أحمد فراج وجماعته، مطبعة حكومة الكويت - الكويت / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م وما بعدها.

٦٥- تاريخ الأدب العربي / كارل بروكلمان، تعريب الدكتور عبدالحليم النجار وجماعة، ط ٣، دار المعارف بمصر / ١٩٧٤ م وما بعدها.

٦٦- تاريخ الأدب العربي في العراق / تأليف عباس العزاوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد / ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.

٦٧- تاريخ بغداد / أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت / ٤٦٣ هـ)، مطبعة السعادة بمصر / ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م.

٦٨- تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوي، مطبعة بغداد / ١٣٥٣ هـ.

٦٩- تاريخ علم الفلك في العراق / عباس العزاوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد / ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.

٧٠- تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار / محمد بن رافع السلامي المتوفي سنة ٧٧٤ هـ. وقد جعله ذيلاً على تاريخ ابن النجار (ذيل تاريخ الخطيب البغدادي) انتخبه الفاسي المكي، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الاهالي - بغداد / ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.

٧١- تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام / السيد حسن الصدر، شركة الطباعة العراقية المحدودة / ١٩٥١ م.

٧٢- التبيان / الطوسي، (ت / ٤٦٠ هـ) مطبعة النعمان - النجف / ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

٧٣- تاويل مشكل القرآن / عبدالله بن مسلم بن قتيبة، (ت / ٢٧٦ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة دار التراث، ط ٢ - القاهرة / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٧٤- التبيان في اعراب القرآن / أبو البقاء عبدالله بن الحسن العكبري، (ت / ٦١٦ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة / ١٩٧٦ م.

٧٥- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب / الاعلم الشنتمري المتوفي سنة ٤٧٦ هـ بهامش كتاب سيويه، ط ١، بولاق / ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ.

٧٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد / محمد بن مالك، (ت / ٦٧٢ هـ)، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي - القاهرة / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٧٧- التعريفات / أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، (ت / ٨١٦ هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي - مصر / ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م.

٧٨- التمام في تفسير أشعار هذيل / أبو الفتح عثمان بن جني (ت / ٣٩٢ هـ). تحقيق أحمد ناجي القيسي وغيره - بغداد / ١٩٦٢ م.

٧٩- التيسير في القراءات السبع / أبو عمرو الداني، تصحيح اوتوبرنزل - استنبول، مطبعة الدولة / ١٩٢٠ م.

٨٠- جمهرة أشعار العرب / أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، (ت / ١٧٠ هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت / ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٨١- الجني الداني في حروف المعاني / حسن بن قاسم المرادي، (ت / ٧٤٩ هـ)، تحقيق

طه محسن، مطبعة جامعة بغداد / ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

٨٢- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب / علاء الدين بن عليّ الاربلي، ط ٢- النجف /

١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.

٨٣- حاشية الصبان على شرح الاشموني / محمد بن علي الصبان، (ت / ١٢٠٦ هـ)،

مطبعة عيسى - القاهرة. ب. ت.

٨٤- حاشية ياسين بن زيد الدين العليمي الحمصي، (ت / ١٠٦١ هـ) على شرح

التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى البابي الحلبي . ب. ت.

٨٥- الحجة في علل القراءات السبع / أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، (ت /

٣٧٧ هـ)، تحقيق عليّ النجدي ناصف وجماعته، الهيئة المصرية العامة للكتاب -

القاهرة / ١٩٦٥ م.

٨٦- الحجة في القراءات السبع / الحسن بن أحمد المعروف بـ (ابن خالويه)، (ت / ٣٧٠

هـ)، تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم، ط ٢، دار الشروق - بيروت / ١٣٩٧ هـ -

١٩٧٧ م.

٨٧- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة / جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو

الفضل إبراهيم، طبع دار احياء الكتب العربية - القاهرة / ١٩٦٧ م.

٨٨- حقائق التأويل / الشريف الرضي، (ت / ٤٠٦ هـ)، دار المهاجر - بيروت، ب. ت.

بالأوفست عن طبعة جمعية منتدى النشر في النجف.

٨٩- العماسة / أبو عبادة البحتري، (ت / ٢٨٤ هـ)، بعناية كمال مصطفى، ط ١، المطبعة

الرحمانية بمصر / ١٩٢٩ م.



- ٩٠- الحيوان / أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (ت / ٢٥٥ هـ)، تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، طبع بيروت / ١٩٦٩ م.
- ٩١- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب / عبدالقادر بن عمر البغدادي، (ت / ١٠٩٣ هـ).  
أ- طبعة بولاق - القاهرة / ١٢٩٩ هـ.  
ب - تحقيق عبدالسلام محمّد هارون، طبع دار الكتاب العربي - القاهرة / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
- ٩٢- الخصائص / أبو الفتح عثمان بن جني، (ت / ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمّد عليّ النجار، دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت، ط ٢.
- ٩٣- دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم / الدكتور مصطفى جواد، مطبعة أسعد - بغداد / ١٩٦٨ م.
- ٩٤- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة / أحمد بن حجر العسقلاني، (ت / ٨٥٢ هـ)، تحقيق محمّد سعيد جاد الحق، ط ٢، مطبعة المدني - القاهرة / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.
- ٩٥- الدرر النحوي في بغداد / الدكتور مهدي المخزومي، مطبعة السعدون - بغداد / ١٩٧٥ م.
- ٩٦- الدفاع عن القرآن ضد النحويين والمستشرقين / الدكتور أحمد مكّي الانصاري، دار الاتحاد العربي للطباعة - مصر / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٩٧- دفتر كتبخانه آيا صوفيا - در سعادت - استنبول / ١٣٠٤ هـ
- ٩٨- دفتر كتبخانه الحاج سليم آغا - در سعادت، شركة مرتبية مطبعة سي، مطبعة ناصندر - استانبول / ١٣١٠ هـ.
- ٩٩- دفتر كتبخانه لاله لي - در سعادت، مطبعة نصيار استنبول / ١٣١١ هـ.

- ١٠٠- دلائل الاعجاز / عبدالقاهر الجرجاني، (ت / ٥٤٧١ هـ)، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة - بيروت / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ١٠١- ديوان إبراهيم بن هرمة، (ت / ١٧٦ هـ)، تحقيق محمد جبار المعبيد، مطبعة الأدب - النجف الاشرف / ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٩ م.
- ١٠٢- ديوان الأخطل / تحقيق انطوان صالحاني - بيروت / ١٨٩١ م.
- ١٠٣- ديوان الأدب / إسحاق بن إبراهيم الفارابي، (ت / ٣٥٠ هـ)، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية، مطبعة الامانة - مصر / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م وما بعدها.
- ١٠٤- ديوان أبي الأسود الدؤلي، (ت / ٦٩ هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف - بغداد / ١٣٨٤ هـ
- ١٠٥- ديوان الأعشى الكبير / ميمون بن قيس، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية - القاهرة، ب. ت.
- ١٠٦- ديوان امرئ القيس / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، طبع دار المعارف بصر / ١٩٦٩ م.
- ١٠٧- ديوان بشر بن أبي خازم / تحقيق عزة حسن - دمشق - ١٣٧٩ هـ.
- ١٠٨- ديوان أبي تمام، (ت / ٢٣٢ هـ) شرح وتعليق الدكتور شاهين عطية، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني، ط ١ - بيروت / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م.
- ١٠٩- ديوان جبران العود / رواية أبي سعيد السكري، مطبعة دار الكتب بمصر، ط ١ / ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م.

- ١١٠- ديوان حاتم الطائي / من مجموع خمسة دواوين، المطبعة الوهبية - القاهرة / ١٢٩٣هـ.
- ١١١- ديوان الحطيئة / شرح السكري، مطبعة التقدم ١٣٢٣هـ.
- ١١٢- ديوان الحماسة / أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، (ت / ٢٣٢هـ)، تحقيق الدكتور عبدالمنعم صالح، طبع دار الرشيد - بغداد / ١٩٨٠م.
- ١١٣- ديوان أبي داود / تحقيق غوستاف فون غرباوم، دار مكتبة الحياة - بيروت / ١٩٥٩م.
- ١١٤- ديوان ذي الرمة / تحقيق كارليل هنري هيس كمبرج / ١٩١٩م.
- ١١٥- ديوان رؤبة / جمع وليم بن الورد لايسك.
- ١١٦- ديوان زيد الخيل الطائي / صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان - النجف الاشرف. ب. ت.
- ١١٧- ديوان الشافعي، (ت / ٢٠٤هـ) جمع وتعليق محمد عفيف الزعبي، ط ٢، دار الجيل - بيروت / ١٣٩٢هـ.
- ١١٨- ديوان الشماخ / شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي، مطبعة السعادة، ١٣٢٧هـ.
- ١١٩- ديوان طرفة / دار صادر - بيروت، ب. ت.
- ١٢٠- ديوان الطفيل الغنوي / تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، مطابع معتوق اخوان، ط ١ - بيروت / ١٩٦٨م.
- ١٢١- ديوان أبي الطيب المتنبي / شرح العكبري المتوفي سنة ٦١٦هـ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقه، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- ١٢٢- ديوان عامر بن الطفيل / دار صادر / ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

١٢٣- ديوان العباس بن مرداس السلمي / تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار الجمهورية  
- بغداد / ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

١٢٤- ديوان عبيد بن الابرص / تحقيق حسين نصار - مصر / ١٩٥٧ م.

١٢٥- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات / تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر -  
بيروت / ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.

١٢٦- ديوان العجاج / بعناية وليم بن الورد لايسك / ١٩٠٣ م.

١٢٧- ديوان عدي بن زيد العبادي / تحقيق محمد جبار المعبيد، دار الجمهورية للنشر -  
بغداد / ١٩٦٥ م.

١٢٨- ديوان العرجي / تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، مطبعة الشركة الاسلامية، ط ١  
- بغداد / ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

١٢٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة / مطبعة السعادة - القاهرة / ١٣٧١ هـ.

١٣٠- ديوان عمرو بن قميئة / تحقيق خليل إبراهيم العطية، مطبعة الجمهورية - بغداد /  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

١٣١- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي / تحقيق هاشم الطعان، مطبعة الجمهورية -  
بغداد / ١٩٧٠ م.

١٣٢- ديوان عنقرة بن شداد / المطبعة الرحمانية - القاهرة.

١٣٣- ديوان القتال الكلابي / تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة - بيروت / ١٣٨١ هـ -  
١٩٦١ م.

١٣٤- ديوان القطامي / تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب، دار  
الثقافة - بيروت، ط ١ / ١٩٦٠ م.

- ١٣٥- ديوان قيس بن الخطيم / تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب، ط ١، مطبعة العاني - بغداد / ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- ١٣٦- ديوان كعب بن مالك الأنصاري / جمع وتحقيق سامي مكّي العاني - بغداد / ١٩٦٦ م.
- ١٣٧- ديوان ليبد بن ربيعة / تحقيق إحسان عباس، طبع الكويت / ١٩٦٢ م.
- ١٣٨- ديوان مجنون ليلي / تحقيق عبدالستار فراج، دار مصر / ١٣٨٢ هـ.
- ١٣٩- ديوان مسكين الدارمي / تحقيق خليل العتية وعبدالله الجبوري، دار البصري / بغداد / ١٣٨٩ هـ.
- ١٤٠- ديوان النابغة الجعدي / تحقيق عبدالعزيز رباح، نشر المكتب الاسلامي بدمشق / ١٣٨٤ هـ.
- ١٤١- ديوان النابغة الذبياني / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر / ١٩٧٧ م.
- ١٤٢- ديوان أبي نواس، (ت / ١٩٨ هـ)، تحقيق أحمد عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي - بيروت، ب. ت.
- ١٤٣- ديوان الهذليين، طبعة دار الكتب / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م.
- ١٤٤- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، (ت / ٦٩ هـ)، تحقيق الدكتور داود سلوم مطبعة الايمان - بغداد / ١٩٦٨ م.
- ١٤٥- الدريرة إلى تصانيف الشيعة / آغا بزرك الطهراني، (ت / ١٣٨٩ هـ) طبع النجف / ١٩٣٦ م وما بعدها.
- ١٤٦- رالد الدراسة من المقلبي / كوركيس عواد وميخائيل عواد، دار الرشيد للنشر / بغداد / ١٩٧٩ م.

- ١٤٧- ربيع الأبرار ونصوص الاخبار / تصنيف محمود بن عمر الزمخشري، (ت / ٥٢٨هـ)،  
تحقيق الدكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني - بغداد / ١٩٧٦ م.
- ١٤٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني / أحمد بن عبدالنور المالقي، (ت /  
٧٠٢هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبعة زيد بن ثابت - دمشق / ١٣٩٥هـ -  
١٩٧٥ م.
- ١٤٩- روح المعاني / أبو الثناء محمود بن عبدالله الالوسي، (ت / ١٢٧٠هـ)، بولاق /  
١٣٠١هـ.
- ١٥٠- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات / محمد باقر الخونساري، (ت /  
١٣١٣هـ)، تحقيق أسد الله إسماعيليان، مطبعة المهر استوار - قم / ١٣٩١هـ.
- ١٥١- سنن أبي داود / الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي  
السجستاني، (ت / ٢٧٥هـ) ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر / ١٣٧١هـ -  
١٩٥٢ م.
- ١٥٢- سنن ابن ماجه / للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، (ت / ٢٧٥هـ)،  
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، بمصر / ١٩٥٢ م.
- ١٥٣- سنن النسائي / أحمد بن علي النسائي، (ت / ٣٠٣هـ)، تصحيح الغمراوي، المطبعة  
اليمينية - مصر / ١٣٠٦هـ.
- ١٥٤- صهوبه والقراءات / الدكتور أحمد مكي الانصاري، دار المعارف بمصر / ١٣٩٢هـ -  
١٩٧٢ م.
- ١٥٥- شرح أبيات صهوبه / أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، (ت / ٣٣٨هـ)، تحقيق  
زهير غازي زاهد، مطبعة الغري الحديثة - النجف / ١٩٧٤ م.

١٥٦- شرح أبيات سيبويه / أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي، (ت // ٢٨٥هـ)،  
تحقيق الدكتور محمد عليّ الريح، دار الفكر للطباعة والنشر- القاهرة / ١٣٩٤هـ-  
١٩٧٤م.

١٥٧- شرح الاشعار الستة الجاهلية / الوزير أبو عاصم بن أيوب البطليوسي، (ت /  
٤٩٤هـ)، تحقيق ناصيف سليمان عواد، نشر وزارة الثقافة والفنون العراقية - بغداد  
/ ١٩٧٩م.

١٥٨- شرح الأشموني على الفية ابن مالك / علي بن محمد الأشموني، (ت / ٩٠٠هـ)،  
مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة، ب.ت.

١٥٩- شرح التصريح / الشيخ خالد الأزهرى، (ت / ٩٠٥هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي -  
القاهرة، ب.ت.

١٦٠- شرح جامي المسمى الفوائد الضيائية / عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، (ت  
/ ٨٩٨هـ) طبعة حجرية - طهران / ١٣٧٤هـ.

١٦١- شرح ديوان جرير / جمع وشرح محمد إسماعيل الصاوي، مطبعة مصطفى محمد -  
القاهرة / ١٣٥٣هـ.

١٦٢- شرح ديوان حسان بن ثابت / شرح عبدالرحمن البرقوقي، دار الاندلس - بيروت /  
١٩٨٠م.

١٦٣- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى / صنعة أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، (ت /  
٢٩١هـ)، طبعة دار الكتب / ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.

١٦٤- شرح ديوان الفرزدق / طبعة عبدالله الصاوي، ط ١ / ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.

- ١٦٥- شرح ديوان كثير بن عبدالرحمن الخزاعي / جمع هنري بييرس - باريس /  
١٩٢٨ م.
- ١٦٦- شرح شذرات الذهب / جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام، (ت / ٧٦١ هـ)،  
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، طبع القاهرة، ب. ت. مصور بالأوفست،  
بيروت.
- ١٦٧- شرح الشواهد / العيني، (ت / ٨٥٥ هـ)، على حاشية الصبان، مطبعة عيسى البابي  
الحلبي - القاهرة، ب. ت.
- ١٦٨- شرح شواهد المغني / جلال الدين السيوطي، تعليق: الشنقيطي، تحقيق أحمد ظافر  
كوجان، نشر لجنة التراث العربي، ب. ت.
- ١٦٩- شرح الصولي لديوان أبي تمام / دراسة وتحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان، ط ١،  
دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت / ١٩٧٧ م - ١٩٨٢ م.
- ١٧٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك / عبدالله بن عقيل، (ت / ٧٦٩ هـ)، تحقيق  
محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ١٤، مطبعة السعادة بمصر / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٧١- شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ / جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، (ت /  
٦٧٢ هـ)، تحقيق عبدالمنعم أحمد هريريدي، ط ١، مطبعة الامانة - القاهرة /  
١٩٧٥ م.
- ١٧٢- شرح القصائد العشر / أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني المعروف  
بالخطيب التبريزي، (ت / ٥٠٢ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ١،  
مطبعة المدني ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٢ م.



- ١٧٣ - شرح الكافية / أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، (ت / ٦٤٦ هـ)، طبع دار الطباعة العامرة - استنبول / ١٣١١ هـ.
- ١٧٤ - شرح المعلقات / أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، (ت / ٤٨٦ هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٧٥ - شرح المفصل / موفق الدين يعش بن علي بن يعش، (ت / ٦٤٣ هـ)، دار الطباعة المنيرية، بمصر، القاهرة، ١٩٢٨ - ١٩٣١ م.
- ١٧٦ - شرح مقصورة ابن دريد / الخطيب التبريزي، (ت / ٥٠٢ هـ)، ط ١، المكتب الاسلامي، دمشق / ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ١٧٧ - شرح الهاشميات / للشاعر الكميت بن زيد الاسدي، (ت / ١٢٦ هـ)، شرح محمد محمود الرافي، ط ٢، مطبعة شركة التمدن / ١٣٣٠ هـ.
- ١٧٨ - شرح نهج البلاغة / لابن أبي الحديد، (ت / ٦٥٦ هـ)، دار المتنبى، لبنان، بيروت، مصورة بالافست عن طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
- ١٧٩ - شرح الوافية نظم الكافية / أبو عمر عثمان بن الحاجب النحوي، (ت / ٦٤٦ هـ)، تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- ١٨٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب / عبدالحى بن العماد الحنبلي، (ت / ١٠٨٩ هـ)، طبع دار الآفاق الجديدة، بيروت، ب. ت.
- ١٨١ - شعر الأحرص / تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان، النجف / ١٣٨٨ هـ.

- ١٨٢- شعر الراعي النميري وأخباره / جمعه وقدم له وعلق عليه ناصر الحاني، نشر المجمع العلمي بدمشق / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٨٣- شعر ربيعة الرقي، (ت / ٢٠١ هـ)، تحقيق الدكتور يوسف حسين بكار، دار الحرية للطباعة، بغداد / ١٩٨٠ م.
- ١٨٤- شعر أبي زيد الطائي / تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد / ١٩٦٧ م.
- ١٨٥- شعر عبدالرحمن بن حسان الأنصاري / جمع وتحقيق الدكتور سامي مكّي العاني، بغداد / ١٩٧١ م.
- ١٨٦- شعر الكميت بن زيد الأسدي، (ت / ١٢٦ هـ) جمع الدكتور داود سلوم، مطبعة النعمان، النجف / ١٩٦٩ م.
- ١٨٧- شعر نصيب بن رباح / تحقيق الدكتور داود سلوم، بغداد / ١٩٦٨ م.
- ١٨٨- شعر النمر بن تولب / صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد / ١٩٦٩ م.
- ١٨٩- الشعر والشعراء / عبدالله بن مسلم بن قتيبة، (ت / ٢٧٦ هـ) دار الثقافة، بيروت / ١٩٦٤ م.
- ١٩٠- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح / لابن مالك، (ت / ٦٧٢ هـ)، تحقيق محمّد فؤاد عبدالباقي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ب.ت.
- ١٩١- الصحابي في فقه اللغة / أحمد بن فارس، (ت / ٣٩٥ هـ)، تحقيق مصطفى الشويبي، طبع مؤسسة بدران، بيروت / ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

- ١٩٢- **الصاحح** / لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت / ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة / ١٩٥٦م.
- ١٩٣- **الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة** / أحمد بن حجر الهيتمي المكي، (ت / ٩٧٤هـ)، ط ٢، شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة / ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ١٩٤- **ضياء السالك إلى أوضح المسالك** / محمد عبدالعزيز النجار، ط ٢، مطبعة السعادة، القاهرة / ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- ١٩٥- **طبقات الشافعية الكبرى** / عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، (ت / ٧٧١هـ) المطبعة الحسينية المصرية، ط ١، القاهرة / ١٣٢٤هـ.
- ١٩٦- **طبقات الشعراء** / لمحمد بن سلام الجمحي البصري، (ت / ٢٣٢هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت / ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ١٩٧- **طبقات النحويين واللفويين** / أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، (ت / ٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دارالمعارف بمصر، القاهرة / ١٩٧٣م.
- ١٩٨- **طبقات النحاة واللفويين** / تأليف تقي الدين بن قاضي شهبه، (ت / ٨٥١هـ)، تحقيق الدكتور محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف / ١٩٧٣م - ١٩٧٤م.
- ١٩٩- **العقد الفريد** / أحمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي، (ت ٣٢٨٢هـ)، تحقيق أحمد أمين وصاحبيه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة / ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- ٢٠٠- **العمدة في معاسن الشعر وآدابه ونقده** / أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، (ت / ٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٤، دار الجيل، بيروت / ١٩٧٢م.

- ٢٠١- عيسى بن عمر النقي / صباح عباس سالم، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٢٠٢- العين / أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت / ١٧٥ هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، نشر وزارة الثقافة والاعلام العراقية، مطابع الكويت، ١٩٨٠ م وما بعدها.
- ٢٠٣- عيون الأخبار / عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت / ٢٧٦ هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة / ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م.
- ٢٠٤- غاية النهاية في طبقات القراء / محمد بن محمد بن الجزري، (ت / ٨٣٣ هـ)، براجستراسر، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة / ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- ٢٠٥- فقه اللغة وسر العربية / أبو منصور إسماعيل الثعالبي، (ت / ٤٢٩ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ب. ت.
- ٢٠٦- فلاسفة الشيعة / حياتهم وآرائهم / عبدالله نعمة، مكتبة دار الحياة، بيروت، ب. ت.
- ٢٠٧- الفلاكة والمفلوكون / أحمد بن عليّ الدلجي، (ت / ٨٣٨ هـ)، مطبعة الشعب، بمصر / ١٣٢٢ هـ.
- ٢٠٨- فهارس مكتبة الأسكوريال / القسم الأول من عمل ديرنوج، باريس / ١٨٨٤ م، مصورة المجمع العلمي العراقي.
- ٢٠٩- فهرس الكتب العربية الموجودة / بالدار لغاية سنة ١٩٢٥ م، ط ١، مطبعة دار الكتب، القاهرة / ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م.
- ٢١٠- فهرس الكتب الموجودة / بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م مطبعة الأزهر، القاهرة، ١٣٦٧ هـ - ١٩٢٦ م.

- ٢١١- فهرس مكتبة الدولة في برلين / اعداد آلود طبع برلين / ١٨٨٧ م - ١٨٩٩ م.
- ٢١٢- الفهرست لمحمد بن إسحاق المعروف بابن النديم / (ت / ٣٨٥ هـ) المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.
- ٢١٣- الفوائد الرضوية / الشيخ عباس القمي، مطبعة كتابخانه مركزي، طهران / ١٣٢٧ هـ.
- ٢١٤- فوات الوفيات / محمد بن شاکر الکتبي، (ت / ٧٦٤ هـ)، تحقيق الدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان / ١٩٧٣ م.
- ٢١٥- الكافية في النحو / أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، (ت / ٦٤٦ هـ)، شرح الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي، (ت / ٦٨٦ هـ) مصور بالافست في دار الجيل، بيروت عن طبعة الشركة الصحافية العثمانية / ١٣١٠ هـ.
- ٢١٦- الكامل / أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت / ٢٨٥ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ب. ت.
- ٢١٧- الكامل في التاريخ / علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري، (ت / ٦٣٠ هـ)، طبع دار الفكر بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٢١٨- الكتاب / عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، (ت / ١٨٠ هـ)، ط ١، بولاق / ١٣١٦ هـ.
- ٢١٩- كتاب سيبويه / أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار العلم، القاهرة / ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م وما بعدها.
- ٢٢٠- كتابخانه لاله لي / در سعادت مطبعة نصيار استنبول / ١٣١١ هـ.
- ٢٢١- كشاف اصطلاحات الفنون / محمد علي بن علي التهانوي، (ت / ١١٥٨ هـ)، مطبعة اقدم، استنبول / ١٣١٧ هـ.

- ٢٢٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل / أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (ت / ٥٣٨ هـ)، انتشارات آفتاب، طهران، ب . ت.
- ٢٢٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون / مصطفى بن عبدالله بن إسماعيل الشهير بحاجي خليفة، (ت / ١٠٦٧ هـ)، ط ٣، طهران / ١٣٧٨ هـ - ١٩٤٧ هـ.
- ٢٢٤- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها / أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت / ٤٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٢٢٥- الكليات / أبو البقاء الحسيني الكفوي، مطبعة بولاق، القاهرة / ١٢٨١ هـ.
- ٢٢٦- لحن العامة والتطور اللغوي / الدكتور رمضان عبدالنواب، ط ١، القاهرة / ١٩٦٧ م.
- ٢٢٧- لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، (ت / ٧١١ هـ)، طبع بولاق / ١٣٠٠ هـ.
- ٢٢٨- اللغة العربية معناها ومبناها / الدكتور تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة / ١٩٧٣ م.
- ٢٢٩- اللمع في العربية / أبو الفتح عثمان بن جني، (ت / ٣٩٢ هـ)، تحقيق حامد المؤمن، مطبعة العاني، ط ١، بغداد / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٢٣٠- اللهجات العربية في القراءات القرآنية / الدكتور عبدة الراجحي، دار المعارف بمصر / ١٩٦٨ م.
- ٢٣١- لهجة نهم وأثرها في العربية الموحدة / غالب فاضل المطليبي، دار الحرية للطباعة، بغداد / ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

- ٢٣٢- ليس في كلام العرب / الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت / ٣٧٠هـ)، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٣٣- المؤلف والمختلف / أبو الحسن بن بشر الآمدي، (ت / ٣٧٠هـ)، تعليق ف كرتكو، القدس / ١٣٥٤هـ.
- ٢٣٤- مجالس ثعلب / أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، (ت / ٢٩١هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، ط ٣، دار المعارف بمصر / ١٩٦٩م.
- ٢٣٥- مجالس العلماء / الزجاجي، (ت / ٣٣٧هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، الكويت / ١٩٦٢م.
- ٢٣٦- مجلة المورد / المجلد: ٥ / العدد: ٣ لسنة ١٩٧٦م / والمجلد: ٨ / العدد: ١ السنة ١٩٧٩م.
- ٢٣٧- مجمع الأمثال / أحمد بن محمد الميداني، (ت / ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط ٣، مطبعة السعادة، القاهرة / ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- ٢٣٨- مجمع البيان في تفسير القرآن / الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت / ٥٥٢هـ)، دار الحياة، بيروت / ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- ٢٣٩- مجموع مهمات المتنون / مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ٤، القاهرة / ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م.
- ٢٤٠- محاضرات في أصول الفقه / محمد إسحاق فياض، مطبعة النجف، النجف الأشرف / ١٣٨٥هـ.

٧٦٠ ..... البسيط في شرح الكافية / ج ٢

٢٤١- المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة والإيضاح عنها / أبو الفتح عثمان بن

جني، (ت / ٣٩٢ هـ) تحقيق علي النجدي ناصف وجماعته، القاهرة / ١٣٨٦ هـ -

١٩٦٥ م.

٢٤٢- مختار الصحاح / محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، (ت / ٦٦٦ هـ) دار الكاتب

العربي، ط ١، بيروت / ١٩٦٧ م.

٢٤٣- مختارات من آثار الجاحظ / الدكتور عناد غزوان وصاحبيه، طبع دار الجاحظ،

بغداد / ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م.

٢٤٤- مختصر في شواذ القرآن / ابن خالويه، (ت / ٣٧٠ هـ)، تحقيق براجستراسر، المطبعة

الرحمانية بمصر / ١٩٤٤ م.

٢٤٥- المنخصص / ابن سيده، (ت / ٤٥٨ هـ)، بولاق / ١٣٢١ هـ، مصورة بالأوفست،

بيروت.

٢٤٦- مدرسة البصرة النحوية / الدكتور عبدالرحمن السيد، ط ١، دار المعارف بمصر /

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٢٤٧- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو / الدكتور مهدي المخزومي، ط ٢،

القاهرة / ١٩٥٨ م.

٢٤٨- المذكر والمؤنث / أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، (ت / ٣٢٨ هـ)، تحقيق

الدكتور طارق عبد عون الجنابي، ط ١، مطبعة العاني، بغداد / ١٩٧٨ م.



- ٢٤٩- **مرآة الجنان وعبرة اليقضان** / عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، (ت / ٧٦٨ هـ)، ط ١، مطبعة دار المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن / ١٣٣٩ هـ.
- ٢٥٠- **مراتب النحويين** / عبدالواحد بن علي أبي الطيب اللغوي، (ت / ٣٥١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة نهضة مصر، القاهرة / ب. ت.
- ٢٥١- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** / جلال الدين السيوطي، (ت / ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وجماعة مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة / ب. ت.
- ٢٥٢- **المسائل العسكرية في النحوي** / أبو علي النحو، (ت / ٣٧٧ هـ)، تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري، مطبعة الجامعة، بغداد / ١٩٨٠-١٩٨١ م.
- ٢٥٣- **المستقصى في أمثال العرب** / العلامة جارالله الزمخشري، (ت / ٥٣٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت / ١٣٩٧ هـ-١٩٧٧ م.
- ٢٥٤- **مشكل اعراب القرآن** / مكّي بن أبي طالب القيسي، (ت / ٤٣٧ هـ)، تحقيق الدكتور حاتم الضامن مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد / ١٣٩٥-١٩٧٥ م.
- ٢٥٥- **المصباح المنير** / أحمد بن محمد الفيومي، (ت / ٧٧٠ هـ)، تصحيح مصطفى السقا، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة - ب. ت.
- ٢٥٦- **معاني القرآن** / صنعة الاخفش الاوسط، (ت / ٢١٥ هـ)، تحقيق الدكتور فائز فارس، ط ٢، الكويت / ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م.
- ٢٥٧- **معاني القرآن** / أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، (ت / ٢٠٧ هـ)، تحقيق محمد علي النجار وجماعته، مطابع سجل العرب والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة / ١٩٧٢-١٩٨٠ م.

٢٥٨ - معاني القرآن واعرابه / الزجاج، (ت / ٣١١ هـ)، تحقيق عبدالجليل عبدة شلبي،

بيروت / ١٩٧٤ م.

٢٥٩ - معجم الأدباء / ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، (ت / ٦٢٦ هـ)، تحقيق

د. س. مرجليوث، ط ٢، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة / ١٩٢٣ م.

٢٦٠ - معجم البلدان / ياقوت الحموي، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة / ١٣٣٤ هـ - ١٩٠٦ م.

٢٦١ - معجم الشعراء في لسان العرب / اعداد الدكتور ياسين الأيوبي، دار العلم للملايين،

بيروت، ب. ت.

٢٦٢ - معجم شواهد العربية / عبدالسلام هارون، ط ١، مطابع الدجوي، القاهرة / ١٣٩٢ هـ

- ١٩٧٢ م.

٢٦٣ - معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة، مطبعة الترقى، دمشق / ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

٢٦٤ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي / تأليف أ. ي. ونستك وجماعته، مطبعة

بريل، لندن / ١٩٣٦ م وما بعدها.

٢٦٥ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / وضع محمد فؤاد عبدالباقي، مطابع

الشعب، القاهرة / ١٣٧٨ هـ.

٢٦٦ - مفني اللبيب / جمال الدين عبدالله بن هشام، (ت / ٧٦١ هـ)، تحقيق الدكتور مازن

المبارك وصاحبه، ط ٢، دار الفكر بيروت.

٢٦٧ - المنصل في علم العربية / محمود بن عمر الزمخشري، (ت / ٥٣٨ هـ)، ط ٢، دار

الجيل، بيروت، ب. ت.

٢٦٨- المفضليات / المفضل الضبي، (ت / ٢٦٨ هـ)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر / ١٣٧١ هـ.

٢٦٩- المقتصد في شرح الإيضاح / عبدالقاهر الجرجاني، (ت / ٤٧١ هـ)، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان، المطبعة الوطنية عمان الأردن / ١٩٨٢ م.

٢٧٠- المقتضب / صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت / ٢٨٥ هـ)، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة / ١٣٨٦ هـ.

٢٧١- المنصف / شرح عثمان بن جني، (ت / ٣٩٢ هـ)، لكتاب التصريف للمازني، (ت /

٢٤٧ هـ)، تحقيق إبراهيم مصطفى وصاحبه مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١،

بمصر / ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٢٧٢- المنطق / محمد رضا المظفر، ط ٢، مطبعة الزهراء، بغداد / ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.

٢٧٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / يوسف ابن تغري بردي، (ت / ٨٧٤ هـ)،

طبعة دار الكتب - ب. ت.

٢٧٤- نزهة الألباء في طبقات الأدباء / أبو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن

الانباري، (ت / ٥٧٧ هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، نشر مكتبة الاندلس،

ط ٢، بغداد / ١٩٧٠ م.

٢٧٥- النشر في القراءات العشر / محمد بن محمد بن الجزري، (ت / ٨٣٣ هـ)، نشر دار

الكتب العلمية، بيروت - ب. ت.

٢٧٦- نقالض جرير والفرزدق / تحقيق بيفان، مطبعة بريل، ليدن / ١٩٠٥ م.

٧٦٤ ..... البسيط في شرح الكافية / ج ٢

٢٧٧- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين / إسماعيل باشا البغدادي، (ت /

١٣٣٩ هـ)، ط ٣، طهران / ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٧٨- جمع الهوامع / جلال الدين السيوطي، (ت / ٩١١ هـ)، تحقيق عبدالعال سالم مكرم

وعبدالسلام هارون، دار البحوث العلمية، بيروت / ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥ م وما بعدها.

٢٧٩- الوافي بالوفيات / صلاح الدين الصفدي، (ت / ٧٦٤ هـ)، ط ٢، باعتناء هلموت ريتز،

دار النشر فاتر ستاينر بفيسابدن، اعادت طبعه بالأوفست انتشارات جهان، طهران

/ ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.

٢٨٠- وفيات الأعيان / أبو بكر شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت /

٦٨١ هـ) تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت / ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٢٨١- يونس البصري، حياته وآثاره ومذهبه / الدكتور أحمد مكّي الأنصاري، دار المعارف

بمصر / ١٩٧٣ م.



# مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)



## ٩- فهرس المحتويات

٣	التوكيد .....
٥	أقسام التوكيد .....
٥	التوكيد اللفظي: .....
٦	التوكيد المعنوي: .....
٧	كلا: .....
٨	باقي أفاظ التأكيد .....
١٢	تأكيد الضمير المتصل المرفوع .....
١٥	أكتع وأخواه .....
١٧	البدل .....
١٧	تعريفه: .....
٣٠	إبدال الفعل من الفعل: .....
٣١	إبدال الجملة من الجملة: .....
٣٢	عطف البيان .....
٣٢	تعريفه: .....

٣٢	الغرض من عطف البيان :
٣٣	الفرق بين عطف البيان والبدل :
٣٦	المبني
٣٩	الضمائر
٤١	المتصل والمنفصل
٤٢	من أقسام الضمير
٤٩	الضمير المستتر
٥١	استتار الضمير وجوباً
٥٢	استتار الضمير جوازاً
٥٣	لا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل
٦٠	اجتماع ضميرين
٦٩	نون الوقاية
٧٣	ضمير الفصل
٧٥	شروط ضمير الفصل
٧٨	موضعه من الاعراب
٨٢	ضمير الشأن
٨٦	أقسام ضمير الشأن
٩٠	أسماء الإشارة

الموصول	٩٧
الذي والتي	١٠٢
الألف واللام	١٠٩
العائدُ المفعولُ	١٠٩
ما الإسمية	١١٨
أسماء الأفعال	١٣٠
أسماء الأصوات	١٤٤
المركبات	١٤٨
الكنائيات	١٥٧
كم الاستفهامية وكم الخبرية	١٦١
حكم أسماء الاستفهام والشرط	١٦٨
الظروف	١٧٣
الظروف المقطوعة عن الإضافة	١٧٣
حيثُ	١٧٦
إذ وإذا	١٧٨
أين	١٨١
أنى	١٨١
متى	١٨٢



١٨٣	أَيَّانَ .....
١٨٣	كَيْفَ .....
١٨٥	مذومند .....
١٨٨	لَدَى .....
١٩٠	قَطْ .....
١٩١	عَوَضُ .....
١٩٢	الظروف المضافة .....
١٩٣	مثل وَغَيْر .....
١٩٤	أَمْس .....
١٩٥	المعرفة .....
٢٠١	العلم .....
٢٠٢	التكررة - علامات .....
٢٠٣	أسماء العدد .....
٢٠٤	أصول أسماء العدد .....
٢٠٥	استعمال العدد .....
٢٠٨	مميّز العدد .....
٢١٧	اسم الفاعل من اسم العدد .....
٢٢٣	مسائل في العدد .....

٢٢٧	المذكر والمؤنث .....
٢٢٨	علامات التانيث .....
٢٣١	المؤنث الحقيقي واللفظي .....
٢٣٨	المثنى .....
٢٤٥	حذف نون المثنى .....
٢٤٦	حذف تاء التانيث .....
٢٤٧	الجمع .....
٢٤٩	أقسام الجمع .....
٢٤٩	جمع المذكر السالم .....
٢٥١	شروط الجمع المذكر السالم .....
٢٥٤	الملحق بجمع المذكر السالم .....
٢٥٧	ما جمع بألف وتاء .....
٢٥٩	جمع التكسير .....
٢٦٠	المصدر .....
٢٦٢	أحكام المصدر .....
٢٧٢	اسم الفاعل .....
٢٧٢	صيغ اسم الفاعل .....
٢٧٤	إعمال اسم الفاعل .....

- ٢٧٥ ..... شروط اعماله
- ٢٨٢ ..... صيغ المُبالغة
- ٢٨٤ ..... متى اسم الفاعل وجمعه
- ٢٨٥ ..... [الفروق بين المصدر العامل وبين اسم الفاعل]
- ٢٨٦ ..... [وجوه مفارقة اسم الفاعل لفعله في العمل]
- ٢٨٧ ..... اسم المفعول
- ٢٨٩ ..... اعمال اسم المفعول
- ٢٩٠ ..... الصفة المشبهة
- ٢٩٢ ..... صيغ الصفة المشبهة
- ٢٩٣ ..... اعمال الصفة المشبهة
- ٢٩٤ ..... اقسام الصفة المشبهة
- ٣٠٥ ..... اسم التفضيل
- ٣٠٦ ..... شروط أفعال التفضيل
- ٣١١ ..... كيف يستعمل أفعال التفضيل؟
- ٣٢٠ ..... اعمال أفعال التفضيل
- ٣٢٤ ..... الفعل
- ٣٢٧ ..... من خواص الفعل
- ٣٢٩ ..... الماضي

٣٣١	المضارع
٣٤٢	اعرابُ الفعل المضارع
٣٤٤	الأفعال الخمسة
٣٤٦	اعراب المضارع المعتل
٣٥١	نصب المضارع
٣٥٤	لن
٣٥٦	إذا
٣٦٠	كي
٣٦٢	حتى
٣٦٧	لام كي
٣٦٨	الفاء
٣٧٥	الواو
٣٧٧	الواو العاطفة
٣٧٨	إظهار أن وإضمارها
٣٨٠	جزم المضارع
٣٨٢	لام الأمر
٣٨٥	لا الناهية
٣٨٥	ما يجزم فعلين

٤٠٩	فعل الأمر
٤١١	أحكامه
٤١٦	الفعل المبني للمجهول
٤٢١	المتعدّي واللازم
٤٣٠	أفعال القلوب
٤٣٣	الانغاء
٤٣٥	التعليق
٤٤٢	الأفعال الناقصة
٤٤٦	أقسام كان
٤٤٩	صار
٤٥٠	أصْبَحَ وَأَضْحَى وَأَمْسَى
٤٥١	ظَلَّ وَبَاتَ
٤٥٢	مَا زَالَ وَمَا بَرِحَ وَمَا فَتَى وَمَا انْفَكَ
٤٥٥	ما دام
٤٥٥	ليس
٤٦٦	مسائل
٤٦٨	أفعال المقاربة
٤٨٠	أفعال الشروع

٧٧٣	فهرس المحتويات
٤٨٢	فعل التعجب
٤٩١	مسائل
٤٩٣	المدح والذم
٤٩٥	اللغات في نعم وبئس
٥١٢	الحروف
٥١٥	حروف الجر
٥١٨	من
٥٢٥	إلى
٥٢٨	حتى
٥٣٢	في
٥٣٣	الباء
٥٣٥	اللام
٥٣٧	رب
٥٤٢	واو رب
٥٤٣	واو القسم
٥٤٤	التاء
٥٤٧	عن وعلى
٥٤٩	الكاف

٥٥١	مذُ ومُذُ .....
٥٥٣	حَاشَى وَعَدَا وَخَلَا .....
٥٥٦	الحروف المشبهة بالفعل .....
٥٧٦	دُخُولُ اللامِ عَلَى مَا بَعْدَ إِينَّ .....
٥٧٨	تخفيف همزة إينَّ .....
٥٨١	تخفيف همزة أنَّ المفتوحة .....
٥٨٤	كَأَنَّ .....
٥٨٧	لَكِنَّ .....
٥٨٨	لَيْتَ .....
٥٩١	لَعَلَّ .....
٥٩٤	الحروف العاطفة .....
٥٩٥	الواوُ والنَاءُ وَتُمْ وَحَتَّى .....
٦٠٠	تُمْ .....
٦٠٣	حَتَّى .....
٦٠٣	الفرقُ بينَ حَتَّى وَوَاوِ العَطْفِ .....
٦٠٣	الفرقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَاءِ وَتُمْ .....
٦٠٣	أَوْ وَأَمَّا وَأَمْ .....
٦٠٤	الفرقُ بينَ أَوْ وَأَمَّا .....
٦٠٨	.....

٦٠٨	أم
٦١٢	لا ويل ولكن
٦١٥	لكن
٦١٨	حروف التثبیه
٦٢١	حروف النداء
٦٢٣	حروف الإیجاب
٦٢٤	بلى
٦٢٥	إي
٦٢٦	أجل
٦٢٦	جئیر
٦٢٧	إن
٦٢٨	حروف الزیادة
٦٢٩	إن
٦٣٠	ما
٦٣٣	لا
٦٣٤	من والباء واللام
٦٣٥	حرفا التفسیر
٦٣٧	حروف المصدر



٦٤٠	حروف التحضيض
٦٤٢	حرف التوقع
٦٤٤	حروف الاستفهام
٦٤٧	حروف الشرط
٦٥٦	أمّا
٦٥٩	حرف الردع
٦٦٠	تاء التأنيث الساكنة
٦٦١	التنوين
٦٦٥	نون التوكيد
٦٧٢	نون التوكيد الخفيفة
(٦٧٥-٧٧٥)	الفهارس الفنية
٦٧٧	فهرس الآيات القرآنية
٧٠٢	فهرس الأحاديث
٧٠٣	فهرس الأمثال
٧٠٤	فهرس الشعر
٧٢٣	فهرس أنصاف الأبيات
٧٢٤	فهرس الرجز
٧٢٩	فهرس الأعلام المترجم لهم
٧٣٥	فهرس مصادر البحث
٧٦٥	فهرس المحتويات

